

هذا ديوان السيد الرضى
الموسوى العلوى
عليه الرحه

٢٢٢

٢٢

٢



طبع بمطبعة نخبة الاخيطى

سنة ١٣٠٦ هـ

٢



3687
51A

❖ هذه أسماء بعض مطبوعات نخبة الأخبار ❖

ديوان السيد الرضى موسى العلوى عليه الرحمة
 اطواق الذهب لجار الله الز محشرى
 كتاب بكمز وتغلب ابني وائل ابن قاسط ويليه كتاب حرب بنى شيان مع
 كسرا انوشروان
 كتاب الجوامع فى السياسة الالهية والايات النبوية تاليف شيخ الاسلام
 ابن العباس احمد ابن تيمية الحرافى رحمه الله تع
 صحاح الاخبار فى نسب السادات الفاطمية الاخيار تاليف السيد الشريف
 عبد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعى سم المخزومى رضى الله
 تعالى عنه
 ديوان شرف الدين الشيخ اسما عيل ابن المقرئ اليمنى
 اقامة الحججة على التقي ابن حجة فى علم البديع
 المنحة الوهية فى الرد على الوهابية
 حادى الانام الى دار السلام
 صلح الاخوان
 قصة يوسف عليه السلام
 رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا اربع مجلدات
 الصواعق الالهية فى الرد على العرقة الوهابية تاليف الشيخ سليمان بن
 عبد الوهاب النجدى

١٣٣٨
 رقم

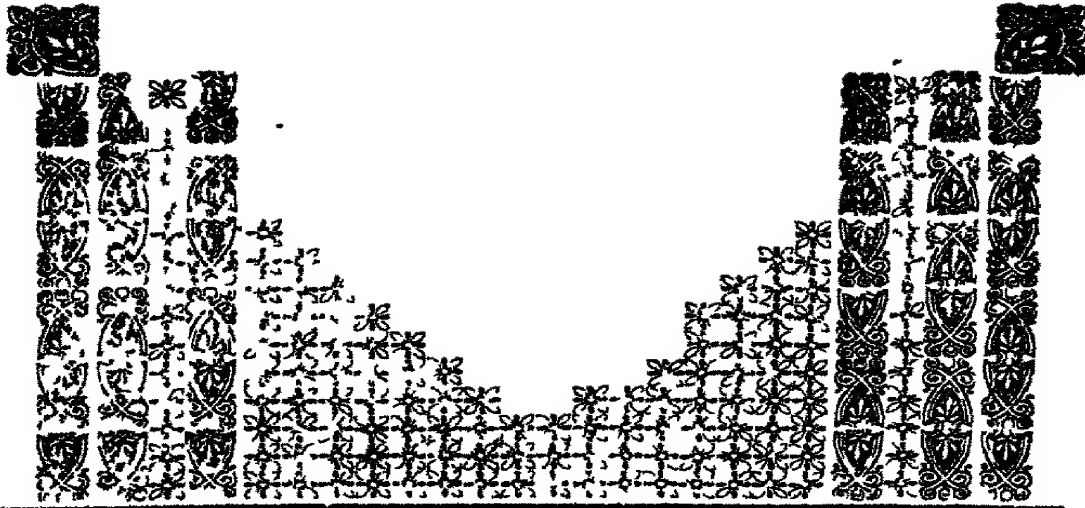
١٣٣٨

٦٩

١٣٣٨

﴿ فهرست ديوان العميد الرضى عليه الرحمة ﴾

صفحة	
٢	قافية الههزة
١٦	قافية الالف
٢١	قافية الباء
٩٣	قافية التاء
١٠٢	قافية الشاء
١٠٦	قافية الجيم
١٠٨	قافية الحاء
١٢٠	قافية الخاء
١٢١	قافية الدال
١٦٩	قافية الذال
١٦٩	قافية الراء
٢٢٩	قافية الزاء
٢٣٠	قافية السين
٢٣٨	قافية الشين
٢٣٩	قافية الصاد
٢٤١	قافية المضاد
٢٤٧	قافية اطاء
٢٥٠	قافية الظاء
٢٥١	قافية العين
٢٨٦	قافية الغين
٢٨٦	قافية الفاء
٣٠٣	قافية القاف
٣٣٠	قافية الكاف
٣٣٧	قافية اللام
٤٠٧	قافية الميم
٤٨٠	قافية النون
٥٣٤	قافية الواو
٥٣٤	قافية الهاء
٥٣٦	قافية الياء



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ديوان السيد الرضى الموسوى العلوى عليه الرحمة قال يمدح الطابع لله
امير المؤمنين على ما اسداه اليه من الجميل عند دخوله عليه ويهنيه بعيد الاضحي
من سنة ٣٧٧ *

جزاء امير المؤمنين ثنائى * على نعم ما تنقضى و عطاء
اقام الليالى عن بقايا فريستى * ولم يبق منها اليوم غير دماء
وادنى اقاصى جاهه لوسائلى * وشرددانى جوده سر بجاء
وعلى كيف الطلوع الى العللى * وكيف نعيم المراء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حد ثانه * والى صدور الخيل اى ثناء
فالى اغضى عن مطالب جنة * واعلم انى عرضة لعناء
وامرك سهر الخط طمى خلية * وشرقنى ما كن غير رواقى
اذا ما جررت الرمح لم يثنى اب * يلىح ولا ام تصيح ورائى
وشيعنى قلب اذا ما امرته * اطاع بعزم لا يروغ ورائى
ارى الناس يهون الخلاص من الردى * وتكملة المخلوق طول عناء
ويستقيمون القتل والقتل راحة * واتعب ميت من يموت بداء
فلمست ابن ام الخيل ان لم اهد بها * حوا بس تانى الضم مثل امانى
وارجعها منجوعة بحجولها * اذا اتعللت من مارق بداء
الى حى من كان الامام عدوه * وصحبه من امره بقضاء
هو الليث لا مستهض عن فريسة * ولا راجع عن فرصة لجاء

قافية
الهزة

ولا عزمه

ولا عرمة في فعله بمذل * ولا مشيه في تنكبه بضره
 هو الباسه النيران في كل ظلمة * ومجرى دماء الكوم كل مصاه
 وعلى حنين القوس في كل ساعة * بسهم نضال اوبسهم علاه
 ووجه لو ان البدر يحمل منله * اضواء الليالي من سناوسناه
 مغارس طالت في رما الحمد فالتقت * على انبياء الله والخلفاء
 ركم صارخ ناداك لما تلتست * به السمر في يوم لغير ذكاه
 رددت عليه النفس والسمس فالتنى * بانعم روح في اعم ضياه
 وكم صدر موتور تطلع غيظه * وقلب قولا عن لسان مره
 يخطى على اضغاثه بنفاده * كذا العصر عطى طهره بكفاه
 كررت عليه الحلم حتى قتلتله * بغير طعان في السوغى ورماء
 اذا حل الناس الاواء علامة * كفالك مشار القمع كل لواء
 وجيش مضر بالقلالة كانه * رقاب سيول او متون نهاء
 كان الربى زرت عليه جيوبها * وردته من بوعائها برداء
 ونخيل تعالى في السروح كابها * صدور عوال او فداح سراه
 لها السبق في الصمات والسبق قصدها * اذا غطيت من تقعبها بغطاء
 وليس فتى من يدعى الباس وحده * اذا لم يعود بأسه بسخاء
 وما انت بالمنحوس حطاً من العلى * ولا قانعاً من عيشه بلقاء
 نصيبك من ذا العود مثلك وافر * وسعدك فيه موذن ببقاء
 ولو كان كل آخذاً قدر نفسه * لكنت لك الدنيا بغير مره
 وما هذه الاعياد الا كواكب * تعور وتوليننا قليل ثواء
 فتحذ من سرور ما استطعت وفزبه * فلناس قسما شدة ورخاء
 وبادر الى اللذات فالدهر مولع * بتقويض عز واصلطلام علاه
 ابنك من ودى بغير تكلف * وارضيك من نصحي بغير رياء
 واذا كرما او ليتنى من صنيعه * واعطيك رهني طاعتي ووفاء
 اعنى على دهر ماني بصرفه * ورد عاني وهو في العلواء
 وجلاني عن اعد بعباده * سقامي ومن قربى اليه شغائي
 فقدت وفي فقد الاحبة غربة * وهجران من احببت اعظم داء
 فلا تطمعن يادهر في فانه * ملاذى مما راعني ووقائي
 ارد به ايدي الاعادي واتقى * نوافذ سنتي من اذى وبلاء
 الذ بقلبي من منامي تقصى * واحسن عدي من غيبي غيائي

الحوذان
نبت

ومن كان ذاتفس تطيع قنوعة * رضى بقليل من كثير ثراء
حدوا بالمطايا يوم حالت عروضها * ويوم اتقت ركبانها مرغاء
تامك لا تلوى على كل روضة * يصبح بها حوذانها واضاء
ولا تشرب الامواه الانعلة * اذا عثرت اخفافهن بماء
لا ساق يطغى عليها سوطه * ويمضى على انارها بجدا
غلام كاشلا اللجام تجيره * صدور القناو البيض كل قضا
اذا بلغت ناديك نال راقها * عريض عطا من طويل ثا
وملك من يعشى الى ضوء ناره * ويلقى خبائه عند كل خبا
وما كل فعال الندى بنبابة * ولا كل طلاب العلى بسوا

* وقال يمدح بها الدولة الديلمى *

بها المجد من هذا البها * وضوء المجد من هذا الضيا
وما يعلو على قلل المعالي * احق من المعرق في العلا
وماتعنوا الرماة لذي حسام * اذا ما لم يكن راعي رعا
وما انتظم الممالك مثل ماض * يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الزهان مبادروه * تتردونهم يوم الجرا
وان طلب الندى خرجت يدها * خروج الودق من خلل الغما
حذار اذا تدرع ثوب تقع * حذار اذا تعمم باللوا
حذار من ابن عيطة مدل * يسد مطالع السيد القوا
اذا لقي على اهوات بغر * يدى غضبان مرهوب اردا
تمر قعاقع الزار ان منه * كعمعة الهميب من الابا
ومطراق على اللهوات صل * مريض الساطرين من الحياء
تنكس كالا ميم فان تسامى * مضى كالسهم شذ عن الرما
وما ينجى الديغ به تداو * وقد امسى بداء اى داء
ولا قضب الرجال الصيد فضلا * على الاصوات من حلى النساء
ويوم وغى على الاعداء هول * تماريه السراع من البطاء
رميت فروجه حتى تقوى * بايدي الجرد والاسل الطماء
فن غلب كانهم اسود * على قبضوا امركا لطباء
ومن بيض كان مجرديها * يرون الا كف على الاضاء
نواحل لم يدع ضرب الهواذى * بها ادا مكانا للحلاء
ومن ها وترنج في العوالى * وعاز قد اقام على العزاء

الودق
المطر
والغما
سقف
البيت

وآخر مال كالنشوان سالت * بهامته شأ يبب الطلاء
 وعدت وقد حنيت الحرب عنده * الى سلم الرغائب والعطاء
 فيوم للمكارم والعوالي * ويوم للحمية والاباء
 تقود الخيل اشرق من قناها * شواذب كالقذاح من الشرا
 بغارات كولغ الذئب تترى * على الاعداء بينة العداء
 عزائم كالرماح مررن رهوا * على الاقطار من دان ونا
 وقلب كالشجاع يسود عرما * ويجذب بالعلاجذب الرشاش
 وكف كالغمام يفيض حتى * تعم الارض من كلاء وما
 ووجه ماج ما الحسن فيه * ولاح عليه عنوان الوضاه
 يشارك في السناقر الدياحي * ويفضله نرائدة السناء
 ومعتلج الجلال نزعته عنه * على عجل رداء الكبرياء
 فاصبح خاليا من كل عز * خروج العود بزم من اللحاء
 وحزت بجام نعمته وكانت * غماراً لا تكدر بالداء
 برأى ثقف الاقال منه * فاقدم كالسنان الى اللقاء
 اذا اشر القريب عليك فاقطع * بحد السيف قرى الاقرباء
 وكن ان عقتك القرباء ممن * يميل على الاخوة للاخاء
 قرب اخ خليك بالتقالي * ومغترب جدير بالصفاء
 ولا تدن الحسود فذاك عر * مضيق لا يعالج بالهناء
 كففاك نوائب الايام كاف * طرير العزم مشحوذ المضاه
 امين العيب لا يوكى حشاه * لائمة على الداء العباء
 اذا علقت يدك به خفاطاً * ملات يدك من كنز العطاء
 يعاطيك الصواب بلا تفاق * ومحضك السداد لا ربا
 جرى يوم تبعضه لعزم * وقور حين تحنه لدا
 اذا كان الكفاة لدا صيدا * فذا كافى الكفاة بلامراء
 بهاء الدولة المصورانى * دعوتك بعدد لاء من دما
 وكنت اظن ان عناي يسرى * الى بماتبين من غنائى
 فلم انا كالعريب ورا قوم * لو اخترتوا لقد كانوا وراى
 بعيد عن جاك ولى حقوق * قواض ان يطول به ثوائى
 الى م يبد باصطناعى * كفاني ما تقدم من بلاى
 وذنى عن جابغداد قدماً * بفضل العزم والنفس القضاء

اللحاء قشر
 الشجر

الجمل الكثير من
 كل شئ والجمع
 بجام وجوم

العرا الجرب

خدات اطلت الاعناق منها * مضرمة تنزل بالدماء
 دخانا تلهب الهبوات منه * مدى بين البسيطة والسماء
 صبرت النفس ثم على المنايا * الى اقصى الثيلة والذماء
 رجاء ان تفوز فراح ظني * وتلوي بالنجاح قوى رجاء
 ولي حق عليك فذاك جدي * قديماً في رضاك وذاتناي
 ومن شيم الملوك على الليالي * مجازاة الولي على الولاء
 سييلوا منك هذا الصوم خرقة * رحيب الباع فضفاض الرداء
 تصوم فلا تصوم من العطايا * ومن بذل الرغائب والحباء
 الا فاسعد به وبكل يوم * يفرقه الصباح الى المساء
 ودم ابد ازمان فانت اولي * بني الدنيا بعارية البقاء
 على الجسد مقرب الاماني * عزيز الجار مطروق الفناء

✽ وزاد فيها بعد مدة ✽

اقام ينازل الابطال حتى * تفل كل مشهور المضاء
 ازاء الحرب يعتنق العوالي * ويعتبق النجيع من الدماء
 اذا ما قيل مل رايت منه * نوازع تشرئب الى اللقاء

✽ ومنها ✽

فجر بني تجدني سيف عزم * يصم غربه وزنا دراء
 واسمر شارما في كل نحر * شروع الصل في ينبوع ماء
 ✽ الاقتار وشكوى الزمان قال في ذلك ✽
 ايا الله اي هوى اضاء * بريق بالطويلع اذتراء
 الم بنا كنبض العرق وهنا * فلما جازنا ملاء السماء
 كان وميضه ايدى قيون * تعيد على قواضبها جلاء
 طربت اليه حتى قال صبحي * لامر هاج منك البرق داء
 ولم يك قبلها يقتاد طرفي * ولا يمضي بلي حيث شاء
 خليلي اطلقا رسي فاني * اشد كما على عزم مضاء
 ايت لي صبوتي الا التفاتا * الى الدمن البوائد واتثناء
 فان تريا اذا مارحت شخصي * اما مكما في قلب وراء
 وربت ساعة حبست فيها * مطايا القوم امنحها النجاء
 على طلل كتوشيع الياني * امخ فخالط البيد القواء
 قفار لاتهاج الطير فيه * ولا غاد يروع به الطباء

فيألى منه يصيبني إن يقصا * بصا كنه ويبيكني خلا
 اقادهى الركب دونكم ثراه * لعل به لذى دأء دواء
 تساقينا التذكر فاثنيننا * كانا قد تساقينا الطلاء
 وعجنا العيس توسعنا حنيناً * تغنينا ونوسعها بكاء
 الى كم ذا التردد فى التصابي * وفجر الشيب عندى قد اضاء
 قيامدى العيوب سقى سواد * يكون على مقابحها غطاء
 شبابى ان تكن احسنت يوماً * فقد ظلم المشيب وقد اساء
 ويامعطى النعيم بلا حساب * اتانى من يقترلى العطاء
 متاع اسلفتناه الليالى * واعجلنا فاسرعنا الاداء
 تسخطنا القضاء وان مجلنا * فاغنى تسخطنا القضاء
 سامضى لثى لا هيب فيها * وان لم استفد الاعناء
 واظلب غاية ان طوحت بي * اصابني الحمام او العلاء
 انا ابن السابقين الى المعالى * اذا الامد الطويل ثنى البطاء
 اذاركبوا تضايقت القيافى * وعضك بعض جمعهم القضاء
 نماني من ابات الضيم نام * افاض على تلك الكبرياء
 شاونا الناس اخلا قالد انا * وايماننا رغباً باً واعتلاء
 ونحن النازلون بكل ثغر * فريق على جوانبه الدماء
 ونحن الخائضون لكل هول * اذا دب الجبان به الضراء
 ونحن اللابسون لكل مجد * اذا شتت اذ راعا وارتداء
 اقننا بالتجارب كل امر * ابا الا اعوجا جا والتواء
 يخرالى العداة سلاف جيش * كعرض الليل يتبع اللواء
 تطيل به صدا الجرد المذاكى * الى ان نور دالاسل الظماء
 اذا عجم العدى ادى واصمى * وطير عن نصيبهم اللحاء
 شواحق من عجاج النقع ترى * بها ابداغد واومساء
 وغرآ كل بالغيب لحمى * وان لا كله داء عياء
 يسئ القول اما غبت عنه * ويحسن لي التجميل واللقاء
 غبات له وسوف يغب فيها * من الضراء انية ملاء
 ومنا كل اغلب مستيت * ان انت لدته بالذل قائ
 اذا ماضيم نمر صفحتيه * وقام على برائنه اباء
 وان نوذى به والحلم يهفو * صغى كرما الى الداعى وقاء

ونأبى أن ينال النصف منا * وإن نعطي مقارعنا السوا
ولو كان العداة يسوغ فينا * لما سمنا الورى إلا العدا

وقال برثى الاميرا بالفتح بن الطائع لله ويعزبه عنه وتوفى
سنة ستة وسبعين وثلاثمائة

أى العيون بجانب الاقذا * أم أى قلب يقطع البرحاء
والموت يقبض جمع كل قبيلة * قبض المريع جأ ذرا وظباء
يتناول الطب الخبيث من الكدا * ويحط من حليائها الشعوا
تبكى على الدنيا رجال لم تجد * للعمر من داء المنون شفاء
والدهر محترم أشن صروفه * فى كل يوم غارة شعوا
أنا بنو الدنيا تسير ركابنا * وتغالط الادلاج والاسراء
وكاننا فى العيش نطلب غاية * وجيعنا يدع السنين وراء
أين المقاول والغطارفة الاولى * هجروا الديار وعطلوا الافناء
فاخلط بصوتك كل صوت واستمع * هل فى المنازل من يحيب دماء
واستم تراب الارض تعلم انها * جرباء تحدث كل يوم داء
كم راحل وليت عنه وميت * رجعت يدي من ترابه صفراء
وكذا مضى قبلى القرون بكيتهم * صرف الزمان تسرعا ونجاء
هذا امير المؤمنين وظله * يسمع الورى ويحلل الاحياء
نظرت اليه من الزمان ملة * كالليث لا يفضى الجفون حياء
واصابه صرف الردى برزية * كالرمح انهز طعنة نجلاء
ماذا نؤمل فى اليراع اذا نشئت * ربح تدق الصعدة الصماء
عصف الردى بمحمد ومذم * فكأنما وجد الرجال سواء
ومصاب البلج من ذوابة هاشم * ولج القبور وازعج الخلفاء
وتر الردى من لوتناول سيفه * يوم ما نال من الردى ماشاء
غصن طموح عطفته منية * للخائبين وطاوع النكباء
يارا حلا ورذا الثرى فى ليلة * كاد الظلام بها يعود ضياء
لما نعاك الساعيان مشى الجوى * بين القلوب وضعضع الاحشاء
واسود شطر اليوم ترجف شمه * قلقا وجر ضياؤه الظماء
وارج بعدك كل حى باكيا * فكأنما قلب الصهيل رغاء
قبر تشبث بالنسيم ترابه * دون القبور وحقل الانواء
تلقاه ابكاء السحاب وعونها * تلقى الحيا وتبدد الانداء

متهلل الجنيات تفضحك ارضه * فكان بين فروجه الجوزاء
 اروي الرجال برى قبر ما جد * غمر الرجال تبر ما و عطا
 ولوان دقاع الغمام يطيعني * لجرى على قبر الشيم غشا
 لازال تنطف فوقه قطع الحيا * بمجلجل يدع الصخور روا
 وتظن كل غمامة وقفت به * تبكي عليه تودقا وولا
 واذا الرياح تعرضت بترابه * قلنا السماء تنفس الصعدا
 ايها تمطر نحوك الداء الذي * قرض الرجال و فرق القربا
 ان الرماح رزين منك مشيعا * غمر الرداء مهذا معطاء
 وطويل عظم الساعدين كانما * رفعت بعتمه الجياد لواء
 ولقين بهدك كل صبح ضاحك * يوما اعم و ليلة ليلاء
 انعاك للحيل المغيرة شزبا * واليوم يضرب بالحجاج خباء
 ونحوض سيفك والقوارس تدعى * حربا يحرن دأؤها الانداء
 وغيابة فرجتها ومقامة * سددت فيها حجة غراء
 وخلطت اقوال الرجال بقول * ذرب كما خلط الضراب دماء
 ومطية انضيتها وكلا كما * تتنازحان السير والانضاء
 ان البكاء عليك فرض واجب * والعيش لا يبكي عليه رياء
 بايك يطمح نحو كل عطية * طرف تعلم بعدك الافضاء
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تجرى الجياد وتحرز الفلواء
 واذا سلئت من النوائب اصبحت * ترضى وترضى ان تكون فداء
 واث تسلمت المنون لقد اتت * مار دلوم اللاثمين شناء
 وهبت لنا هذا الحسام المنتضى * فينا و هذى الغرة القعساء
 نهنت باردة الدموع تجملا * والعين تؤنس عبرة وبكاء
 فاستبق دمك في المصابر وامن * ان الردى لا يشمت الاعداء
 وتسل عن سيف طبعته غراره * واعرت شفرته سنا ومضاء
 والصبر عن ولد يجرى بجملة * اولى ولكن نندب الاءاء
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة * من بعد ما جرت الدموع دماء
 والابن للاب ان تعرض حادث * اولى الانام بان يكون وقاء
 واذا ارتقى الاءاء امنع نجوة * فدع الردى يستزل الاءاء
 ورد الزمان به واورده الردى * بغيا فاحسن مرة واساء
 ورما سنيه الى الحمام كانما * الفى بها عن منكبيه رداء

فلتعلم الايام انك لم تنزل * تغرى الخطوب وتكشف الغماء
 خضعت لك الاعداء يوم لقيتها * جلدأ تجرد للمصاب عزاء
 وتمطت الزفرات حتى قومت * ضلماً على اضغانها عوجاً
 ومطاعن ملا من يكتنم غيظه * جزعاً كما كتم المزداد الماء
 متخرق فاذا راتك لحاظه * نسيت بجامع قلبه الشخاء
 واما وجودك انه قسم لقد * غمر القلوب وانطق الشعراء
 وانا الذي واليت فيك مدايحاً * وعبأت للباغي عليك هجاء
 ونقضت الامن هوالك خواطري * نقض المشمر بالعراء وعاء
 فاسلم ولا زال الزمان يعيرني * طمعاً يمد الى رجاك نداً

✽ وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في شهر
 دى الحجة من شهور سنة خمس وثمانين وثلثمائة ✽

ابكيك لو نفع العليل بكائي * واقول لو ذهب المقال بدائي
 واعوذ بالصبر الجميل تعرياً * لو كان بالصبر الجميل عزائي
 طوراً تكابرني الدموع وتارة * آو الى ما كرومتي وحيائي
 كم عبرة نهنتها باناملني * وسترتها متجملاً بردائي
 ابدى التجلد للعدو ولودري * بتعلمي لقد اشتفا اعدائي
 ما كنت اذخر في فداك رغبة * لو كان يرجع ميت بفداء
 لو كان يدفع ذا الحمام بقوة * لتكدست عصب وراء لوائي
 بمذرين على القراع تعيوا * طل الرماح لكل يوم لقاء
 قوم اذا امر وايا غباب السرى * كحلوا العيون باثمد اللماء
 يمشون في حلق الدروع كأنهم * صم الجلامد في غد ير الماء
 بروداد راع ورعد صوارم * وعمام قسطة وبل دماء
 فارقت فيك تماسكي وتجملي * ونسيت فيك تعززي وابائي
 وصنعت ما صنع الوقار صنيعة * مما عراني من جوى البرحاء
 كم رفرة ضعفت فصارت انة * تنمتهما بتشمس الصعداء
 لهمان انزوفى حبايل كربة * ملكت على حلا دقي وغدائي
 قد كست آمل ان اكون لك العدا * مما الم فكنت انت فدائي
 وجري الزمان على عوائد كيدته * في قاب امالي وعكس رجائي
 وتفرق البعداء بعد مودة * صعب فكيف تفرق القرباء
 وخلائق الدنيا خلائق مومس * للمع آونة وللا عطاء

طوراً تباذل الصفاء وتارة * تلقاك تنكرها من البغضاء
 وتداول الايام يبلينا كما * يبلى الرشا تطارح الارجاء
 وكان طول العمر راحة راكب * قضى اللغوب وجد في الاسراء
 انضيت عيشك عفة ورهادة * وطرحنت مثقلة من الاعباء
 بصيام يوم القيط تلهب شمس * وقيام طول الليلة الليلاء
 ما كان يوماً بالغين من اشترى * رخذ الجبان بعيشة خشناء
 لو كان مثلك كل ام برة * غنى البنون بها عن الاءاء
 كيف السلو وكل موقع لحظة * اثر لفضلك خالد بازائي
 فضلات معروف تقرنوا طرى * فتكون اجلب جالب لبكائي
 مامات من نزع البقا وذكرك * في الصالحات يعد في الاحياء
 فباي ككف استجزوا اتقى * صرف النوائب ام ماى دما
 ومن الممول الى اذا ضاقت يدي * ومن المعلن الى من الادواء
 ومن الذى ان ساورتني نكبة * كان الموقى الى من الاسواء
 ام من يلط على ستر دوائه * حرما من البأساء والضراء
 رزان يزداد ان طول تجلد * ابد الزمان فناها وبقاى
 شهدا خلائق انها لنجيسة * بدليل من ولدت من الجباء
 في كل مظلم ازمه اوضيقة * يبدولها اثر اليد البيضاء
 ذخرت لنا الذكر الجميل اذا تقضى * ما يدخر الاءاء للابناء
 قد كنت أمل ان يكون امامها * يومى وتشقى ان يكون ورائى
 كم أمرى بالتصبر هاج الى * داء وقدر ان ذاك دوائى
 آوى الى برد الطلال كائننى * لتحرقى آوى الى الرضاء
 واهب من طيب المنام تغزما * فزع اللديغ بناغى الاغفاء
 ابائك الغر الذين تعجرت * بهم ينابيع من النعماء
 من ناصر للحق اوداع الى * سبل الهدى اوفارج الغماء
 نزلوا بعررة السنام من العلى * وعلوا على الاثباح والامطاء
 من كل مستبق اليدين الى الندى * ومسدد الاقوال والآراء
 يربح على النظر الحديد تكوما * ويهاب فى الاطراق والاغضاء
 درجوا على اثر القرون وخلفوا * طرقاً معبدة من العلياء
 يا قبرا منح الهوى واودلو * نرفت عليه دموع كل سماء
 لازال من تيجز الرعود مجلجل * هزج البوارق مجلب الضوضاء

يرغور غاء العود ججمعه السرى * وينوء نوء المقرب العشره
 يقتاد منقلة النمام كاغا * ينهضن بالعقدات والانقاء
 ينفوبها جنح الدجى ويسوقها * سوق البطاء بعاصف الهوجا
 يرمىك بارقها باثلا ذالحيا * ويفض فيك لطائم الانداء
 متحلبا عذراء كل سحابة * تغذ والجميم بروضة عذراء
 للوت ان لم اسقها بدمعى * وولت سقياها الى الانواء
 لهفى على القوم الاولى غادرتهم * وعليهم طبق من البيدا
 متوسدين على الحدود كاغا * كرعوا على ظمأ من الصهباء
 صورضنت على العيون بلحظها * امسيت اوقرها من البوغاء
 ونواظر كحل التراب جفونها * قدكنت احرسها من الاقذاء
 قربت ضرائحهم على زوارها * ونأوا على الطلاب اى تناء
 ولبش ما تلقى بعقر ديارهم * اذن المصيح بها وحين الراء
 معروفك السارى انيسك كلما * ورد الظلام بوحشة الغبراء
 وضياء ما قدمت منه من صالح * لك فى الدجى بدل من الاضواء
 ان الذى ارضاه فعلك لا تنزل * ترضيك رجته صباح مساء
 صلى عليك وما فقدت صلوته * قبل الردى وجزاك خير جزاء
 لو كان يبلغك الصفيح رسائلى * او كان يسمعك السراب ندائى
 لسمعت طول تاوهى وتفججى * وعلت حسن رعايتى ووفائى
 كان ارتكاضى فى حشاك مسيبا * ركض الغليل عليك فى احشائى

* وقال برثى بعض الناس وقيل انها فى الطائع لله وانه قد اخفا ترجتها
 لما قد كان يراقبه *

اترى السحاب اذا سرت عشاؤه * يمرى على قبر بيا بل ماؤه
 يا حادياه ققبا بيزل مطية * فالى ترى ذا القبر كان حداؤه
 يسقى هوى للقلب فيه ومعهدا * رقت منابته ورق هواءه
 قد كان عاقدنى الصفاء فلم ازل * عنه وما نقى على صفاءه
 ولقد حفظت له فاين حفاظه * ولقد وفيت له فاين وفاؤه
 اوعى الداء فلم يجبه قطيعة * ام ضل عنه من البعاد وعاؤه
 هيهات اصبح سمعه وعيانه * فى التراب قد حجبتهما اقداؤه
 عيشى ولين مهاده حضاؤه * فيه ومؤنس ليله ظلماؤه
 قد قلت اعيانه وتنكرت * اعلامه وتكشفت اضواءه

مغف وليس للذة اغضاؤه * مغف وليس لفكرة اغضاؤه
 وجه كلع البرق فاض وميضه * قلب كحد العضب قل مضائه
 حكم البلى فيه ولوتلقى به * اعداؤه لرتى له اعداؤه
 ان الذى كان النعيم ظلاله * امسى يطنب بالعراء خباؤه
 قد خف عن ذلك الرواق حضوره * ابداه عن ذلك الجماض مضائه
 كانت سوا بقه طرأ فناءه * يحلو جبال رواتهن رواءه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه * خضراؤه وجياده ندمائه
 مازال يغدو والركاب حداؤه * بين الصوارم والعجاج ردائه
 انظر الى هذا الانام بعبرة * لا يعجبك خلقه وديائه
 بيناه كالورق النضير تقصفت * اغصانه وتصلبت شجراؤه
 انى تحاماه المنون وانما * خلقت مراعى للردى خضراؤه
 ام كيف تامل فلتة اجساده * من ذا الزمان وحشوها ادواؤه
 لا تعجبنا العجيب فناؤه * بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 انا لتعجب كيف جم جامه * عن صحة ويغيب عنادائه
 من طاح فى سبيل الردى ابائه * فليس لى طريقه ابناؤه
 ومؤمر ضربت عليك مهابة * يغشى العيون مهابة وضيائه
 قد كان يفرق ظله اقرانه * ويغضى دون جلاله اكفاؤه
 ومحجب ضربت عليك مهابة * يغشى العيون مهابة وضيائه
 نادته من خلف الحجاب منية * ام فكان جوابها جوابائه
 شقت اليه سيوفه ورماحه * واميط عنه عبيده وامائه
 لم يفنه من كان ودلوانه * قبل المنون من المنون فدائه
 حرم عليه الذل الا انه * ابد اليه شهيد بالجلال بناؤه
 متخشع بعد الانيس جنابه * متضائل بعد القطين فناؤه
 عريان تطرد كل ربح ترابه * وتطيع اول امرها حصباؤه
 ولقد مررت ببرزخ فسأله * اين الاولى ضمتهم ارجاؤه
 مثل المطى بواركا اجدائه * تسقى على جنباتها بوجاؤه
 ناديت فحنى على جوابه * بالقول الامارقت اصداؤه
 من ناظر مطروفة الحاظه * او خاطر مطلولة سودائه
 او واجد مكضومة زفراته * او حاقد منسية شحناؤه
 ومسندين على الجنوب كانهم * سرب تجادل بالطللى اعضائه

تحت الصعيد لغير اشفاق الى * يوم المعاد تضمهم احشاؤه
اكلتهم الارض التي ولدتهم * اكل الضروس حلت له اكلأؤه
حيالك معتلج النسيم ولا تزل * سحرا يغاوح نوره اصباؤه
يمرى عليك من النعamy خلقة * من غاوض متبرل انداؤه
فسقاك ماجل الزلال سجاله * ونحاك ماجر الزحوف لوائه
لولا اتقاء الجاهلية سفته * ذودا تمور على ثراك دماؤه
واطرت تحت السيف كل عشية * عرقوب مقتبط يطول رغاؤه
لكن سيخلف عقرها ودماءها * ابد اليبالى مدمعى وبكاؤه
افنى الحياء تجملا لوانه * يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
واذا اطاد الحول يومك عادى * مثل السليم يعود ابنائه
داء بقلبي لا يعود طبيبه * بأسالى ولا يصاب دواؤه
فاذهب فلا ابقى الزمان وقد هوى * بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

❖ وقال يرثى صديقاله ❖

مالى اودع كل يوم ظاعنا * لو كنت آمل للوداع لقاء
واروح اذكر ما اكون لعهد * فكاننى استودعته الاحشاء
فرغت يدى منه وقد رجعت به * ايدى النوائب والخطوب ملاء
تشكو القذى عيني فيكثر شكوها * حتى يكون قذائها اقذاء
شرق من الحدثنان لو يرمى به * ذالماء من الم اغض الماء
احبابى الادنين كم القى بكم * داء يمض فلا اداوى الداء
احيا الخاء كم الممات وغيركم * جربتكم فتكلتهم احياء
ان لا يكن جسدى اصيب فانى * فرقته فد فنته اعضاء

❖ النسيب قال ❖

حى بين النقاوين المصلى * وقات الركائب الانضاء
ورواح الحبيج ليلة جمع * ولجمع مجامع الاهواء
وتذكر عني مناح مطى * باعالى منى ومرسى جناء
وتعمد ذكرى اذا كنت بالخيف * لظي من بعض تلك الظباء
قل له هل تراك ترن كرما * كان بباب القبية الحمراء
قال لى صاحبي غداة التقينا * تشاكى حرا القلوب الظماء
كنت جربتنى بانك فى الوجد * عقيدى وان دائك دائى
ما ترى النفس والتجمل للبين * فماذا انتظارتنا بالبكاء

لم يقلها حتى اثبتت لمأبى * اتلقى دمعى بفضل ردائى
 * الاغراض قال وكتب بها الى صديق يساله عن حال فكة لخته *

خطوب لا يقاومها البقاء * واحوال يدب لها الضراء
 ودهر لا يصح به سقيم * وكيف يصح والايام داء
 واملاك يرون الفتك غنا * وفي الاموال لو قنعوا فداء
 هم استولوا على النجباء منا * كما استولى على العود الخاء
 مقام لا يجاذبه رحيل * وليل لا يجاوره ضياء
 سيعطفك المثقف ماتنى * ويعطيك المهند ماتشاء
 بلونا ما تجئ به الليالى * فلا صبح يدوم ولا مساء
 وانضينا المدى طربا وهما * فابقي النعيم ولا الشقاء
 اذا كان الاسى داء مقيا * ففي حسن العزاء لنا شفاء
 وما ينجى من الايام قول * ولاكد يطول ولا عناء
 تنال جميع ما تسعى اليه * فسيان السوابق والبطاء
 وما ينجى من الغمرات الا * ضراب او طعان اورماء
 ورمح تسطيل به المنايا * وصمصام تشافه الدماء
 وانى لا اميل الى خليل * سفيه الراى شيمته الرياء
 اقول لغتية زجروا المطايا * وخف بهم على الابل النجاء
 يسومنى الخصام وليس طبعى * وما من عادة الخيل الرغاء
 على غورا تشجر الاداوى * بعرضتها وتزدحم الدلاء
 ردوا واستفضلوا نطفافسى * من القدر ان ماوسع الاقاء
 وبعد كم اتاخ الى محمل * يطلق عنده الدلو الرشاء
 تقلص عن سوائمه المراعى * وتخرز ذرة الضرع الرماء
 اذا ما الحراجدب فى زمان * فففته له زاد وماء
 ارى خلقا سواسية ولكن * بغير العقل ما تلد النساء
 يشبه بالفصيل الطفل منهم * فسيان العفيفة والعفاء
 تصونهم الوهادواى بيت * حتى اليربوع الا الناقاء
 هم يوم الندى غيم جهام * وفي اللاواء ربح جرياء
 قرى لا يستجير به خيصر * ونار لا يحس بها الصلاء
 وضيف لا يخاطبه اديب * وجار لا يلذ به الشواء
 هوى بدر التمام وكل بدر * ستقذفه الى الارض السماء

القائف من
يعرف الاثار

وعلى انه يزداد نورا * ويحذبه عن الظلم الضياء
امر بداره فاطيل شوقا * ويمنعني من النظر البكا
تعرض لي فتنكرها لحاظي * معطلة كما نقص الخبا
كافي قائف طلب المطايا * على جدد تبعثره الطبا
ديار ينبت الاحسان فيها * وتشرب حسنها الخدق الظما
ودار لا يلذ بها مقيم * ولا يغشى لساكنها ثناء
ترب في جوانبها المساعي * وينقص في مواطنها الاء
وما حبستك منقصة ولكن * كريم الزاد يحرزه الوعاء
فلا تحزن على الايام فينا * اذا غدرت وشيئنا الوفاء
فان السيف يجلسه نجاد * ويطلقه على اللهم المضاء
لان قطع اللقاء غرام دهر * لما انقطع التودد والاخاء
وما بعث الزمان عليك الا * وفور العرض والنفس القضاء
وايه عرته بالبأس يوما * لا برء ذلك الجرب الهناء
وكتب اذا ودعت على الليالي * تمطر في مواعدك الرجاء
واعجلك الصربخ الى المعالي * كما يستجمل الابل الحذاء
واي فتى اصاب الدهر منا * يصاب به المروة والفتاء
صقيل الطبع رقرق الخواشي * كما اصطفت على الروض الاضاء
ينال المجد وضاح المحيا * طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالي * ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمراء * على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابلك المنايا * ويخطر في منازلك العلا

وقال وسئل عن ذلك *

تعبيرني فتاة الحى انى * خطبت من المروة والفتاء
وانى لا اميل الى جواد * تعبد حر وجهي للمطاء
لعمرك ما العذر في ذنب * وليس الذنب الا من وفاء
وما جودا فير عليك جودا * ولكن ذاك من لوم العزاء
معادات الرجال على الليالي * اطيق ولا مدارات النساء

وقال على قافية الالف وكتب بها الى ابى سعد بن خلف

جوابا عن قصيدة ارسلها اليه *

رضينا الضبان عناق الطبا * وضرب الطلا من وصال الطلا

قافية الالف

ولم نرض بالباس دون الطماح * ولا بالها مدد دون الجدا
 وقتنا نجسر ذيول الرجا * وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفرونا بكأس النجيع * فبالرمح يشرب حتى انتشا
 وملنا على القصور من قنعنا * باوسع منها واعلى بنا
 والخيل في ارضنا جولة * تحلل عنها نطاق الشرا
 اثرنا عليها صدور الرماح * يرح في ظلهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها * كما افرغت في الحياض الدلا
 و ليل مررنا بظلماته * نضاوى كواكبها بالضبا
 اذا مدت النار باع الشماع * مددنا اليها ذراع القوى
 ويوم تطفئ فيه الجياد * وتشرق الوانها بالدماء
 فابرحنا حلبة السابقات * توردنا عفوات المداء
 بركض يصدع صدر الوهاد * حتى تلمين قلوب الصفا
 يلر ذباياتنا الحائون * حتى طرائد وحش الفلا
 تصق لنا بارقات الخطوب * قواضب ما اخنت بالصدا
 يبشرها بعد همتنا * بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الرياح * بين الجيوب وبين الصبا
 سللنا النواظر في عرصة * فطول من و شاهها المنتضى
 تصافح منه لحاظ العيون * مريض النسيم اريض الربى
 وانى على شغف بالوقار * احن الى خلوات الصبا
 وما يزهدنى في الزمان * ويجذبني عن جميع الوردى
 اخ صفق الوجد اخلاقه * واشعر ايامه بالعللا
 وانكحه بهدى الثنا * و طلقه من قبجج الثنا
 وقورا اذا عزعته الحصوم * واقترجت حلبات الحبا
 اذا هز الرمح ردى السنان * واستمطر السيف هام العدى
 وما هو الا شهاب الطلام * صافح لحظى بحسن الروا
 يقص و من غير سهم اراد * ويرمى وعن غير قوس رمى
 فقبث يعاقبني في السحاب * وبدر ينادى منى في السما
 ستانى على القرب كاس الاخاء * مطلولة بنسيم الصففا
 فله كاس صرعت الهموم * لسورتها وعقرت الاسا
 وسرب تنفره بالرماح * و وعد تنفره بالاطا

و ما تصابحه بالركاب * وجيش تقارعه بالقنا
 و يوم تسوده بالعجاج * و ناد تبيخه بالندا
 سناء تبلده عنه السما * ومجد سها عن مداه السها
 بنى خلف انتم في الزمان * غيوث العطاء ليوث الوغا
 بد ورا ان ازدحت في الظلام * شمر برديه عنها الدجا
 حريون ان نسبوا بالسماح * جريون في كل امر عرا
 لهم كل يوم الى العادين * جمع ثقل عنده الفضاضا
 حلقت بسابحة في الفجاج * تمزج اخفافها بالذرى
 وتنهض في صحوات الهجير * بين النعام وبين المها
 بخط ويمزق برد الصعيد * وركض يلطم وجه الملا
 هببن ولم تغرهن الحداة * ققام الهباب مقام الحدا
 تحط رحا ثامها بالمقام * وتلقى ازمتها بالصففا
 لقد حل ودك من مهجتي * بحيث قيل الاسا والاسا
 وحاشاك ان تسين الوداد * وترمد بالهجر طرف الهوا
 لبذل الندى ان ثويت النوا * وقل العدى ان سرى السرى
 رايت علبا يرد الرسيل * حسير القواثم داهى العرا
 اذا الركب حط بابوا به * تنفض عنه غبار النوى
 وان سلك البرهز الرعان * حتى ينفردود القطا
 بكل معودة بالحديد * ان روعتها نبال العدا
 ساشدو بد كرك واستمرت * مطى ينلم فيها الوجا
 واصفيك ودى ودمض الرجال * بمزح بالود ماء الاقا
 يخطط الصلوع على احنة * ويرعى الاحاء بعين العما
 واما اذ كرتك حن القوم آد * واعتل في مقلتي الكرى
 فلا زلت في رقعات لعيم * تهسو بلا موقط من اذى
 رياض تشق عليك السيم * وليس يمح عليك السيمى

الوجا الخفا

 الاحنة
 بالكسر الحنة
 والعنبر

ارادة قالها في الحنر ويقال انها آخر ماتا له من الشعر فلذلك
 لم ارجد في ديوانه منحوالة اليه

كرا لا لارت كرا ونا ٢ مالن عبدك آل المتعذ
 كم على تركك اما صرحوا ٣ من دم ساك ومن دم مع حرى

كم حصان الذيل تروى خدها * عبدة ضد قتيل بالظلم
 تمسح الترب على اعجالها * عن طلائع ررميل بالدماء
 وضيون لفلاة قفرة * نزل رايتها على غير قرى
 لم يذر قوا الماء حتى اجتمعوا * بجدى السيف على ورد الردى
 تكسف الشمس شهوساً منهم * لاتدانيها ضياء وعلا
 وتوش الوحش من اجسادهم * ارجل السبق وايمان الداء
 ووجوه كالمصابيح فن * قرطاب وبن نجم هوى
 غيرتهم الاى الى وغدى * جائر الحكم عليهم البلاء
 يا رسول الله لو عايتهم * وهم ما بين قتل وسبا
 من رميض يمنع الطل ومن * طاش بسقى اذايب القنا
 ومسوق عاتر يسعى به * خلف محمول على غيوطا
 متعب يشكو اذى السير على * تقب المسم مجزول المطا
 رات عيناك فيهم منطرا * للحشا شجوا ولا عين قذا
 ليس هذا الرسول الله يا * امة الطغيان والسفلى جزا
 فارس لم يالو فى العرس لهم * فاننا قوا اهله مرالجا
 جرروا جزر الاضاحى نسله * ثم ساقوا اهله سوق الاما
 مجلات لا يوارين ضمى * سن الاوحد ابيض الطلا
 هاتفت برسول الله فى * نهرة السعى وعثرات الخطا
 يوم لا كسر حجاب مانع * بذله العدين ولا ظل خبا
 ادرك الكفر بهم ثاراته * وازيل الغى منهم فاشفا
 يا قتيلا قوض الدهر به * عمد الدين واعلام الهدى
 قتلوه بعد علم منهم * انه حامس اصحاب الكسا
 وصريع طالح الموت بلا * شهد لحين ولا مدردى
 غسلوه بدم الطعن وما * كموه غير بوءا الثرى
 مرهقا يدعو ولا غوث له * باب بروجيد مصطفى
 وبام رفع الله لها * علماً ما بين نسوان الورى
 اى جد و اب يدعوهما * جد يا جد اغثنى يا ابا
 يا رسول الله يا فاطمة * يا امير المؤمنين المرتضا
 كيف لم يستعمل الله لهم * باقتلاب الارض اورجم السما
 لو بسبى قيصرا وهر قل * فعلوا فعل يزيد ما عدا

المرهق ككرم
 من ادرك

صكم رقاب من بنى قاطمة * صرقت ما بينهم هرق المدا
 واخذنا لعا السيف حتى خلتها * سلم الارق او طلع العرا
 حاراراً ساء يصلون على * جده الاكرم طوعا وابتا
 يتهادى بينهم لم ينقضوا * عهم الهام ولا حلوا الحبا
 ميت تبكى له قاطمة * وابوها وعلى ذوالعلا
 لورسول الله يحبى بعده * قعد اليوم عليه للعزا
 معشرتهم رسول الله وال * كاشف الكرب اذا الكرب عرى
 صهره الباذل عنه نفسه * وحسام الله فى يوم الوغى
 ازل الالم الى الداعى الذى * لم يقدم غيره للمادى
 ثم.. بلاء الشهيدان فذا * يحتمسى السم وهذا بالضبا
 وعلى رابته الباقروالصادق * القول وموسى والرضا
 وعلى و ابره وانه * والذى ينتظر القوم غدا
 يا جبال المجد عزاً و علا * وبدور الارض نوراً ومنا
 جعل الله الذى نالكم * سبب الوجد طوبلا والبكا
 لا ارى حزنكم ينسى ولا * رزئكم يسلا وان طال المدا
 قد مضى الدهر ومضى بعدكم * لا الجوى باخ ولا الد معرقا
 اذتم الشافون من داء العمى * وغدا الساقون من حوض الروا
 نزل الدين عليكم ببتكم * وتخطى الناس طرأ وطوى
 اين عنكم لمضل طالب * وضح السبل واقار الدجى
 اين عنكم للذى يغى بكم * ظل عدن دونها حر لطفى
 اين عنكم للذى يرجو بكم * مع رسول الله فوزاً ونجسا
 يوم يغدو وجهه عن معشر * معرضاً ممتنعاً عند اللقا
 شاكياً منهم الى الله وهل * يفلح الجيل الذى منهم شكا
 رب ما آووا ولا حوا ولا * نصرُوا اهلى ولا اغنوا غنا
 بدلواد بنى ونالوا اسرتى * بالعظيمات ولم ير عوا الا
 لوولى ما قدولو امن عرتى * قائم الشرك لابقى ورعى
 نقضوا عهدي وقد ابرمته * وعرى الدين فاقنوا عرى
 حرى مستردفات وبنوا * بيتى الادنون ذبح للعدى
 اترى لست لديهم كامرء * خلقوه بحميل اذ مضى
 رب انى اليوم خصم لهم * جئت مظلوما وذا يوم القضا

❖ وقال ❖

اشكو الى الله قلباً لا قرار له ❖ قامت قبائمه والناس احياء
ان نال منكم وصلاً زاده سقما ❖ كان كل دواء عنده داء
كان قلبي يوم البين طاريد ❖ من الرقاع نجيب الساقى عدا

❖ وقال ❖

كريم له يومان قد كفلا له ❖ بنيل العلامن باسه ونجائه
فيوم نزال شمس من سيفه ❖ ويوم نوال ما طر من عطائه

❖ وقال ❖

لو كان قرنك من تمر بجمعه ❖ او من يهاب تخمطاً واباء
سالت محارمها عليك باوجه ❖ مثل السيوف مهابة وضياء

❖ وقال ❖

رجعت هن ديام الصفاح ❖ ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدماء ❖ واوقرت اكفالها بالدماء

❖ وقال ❖

رحلا نجديك بعيدية ❖ قد علا ثبها للعدا
راسم ليلته اورادها ❖ تداعى الرغاء وزجر الوغا

❖ وقال ❖

غداً بهدم المجد المؤئل مانى ❖ وتكدس اسواق الصوارم والقنا
مضى المصدر الاراء والمورد النهى ❖ فن يعدل الميسلاء او يرأب التنا

❖ قافية الباء قال يمدح الطائع لله ويهنيه بالمهرجان سنة ثمانية وسبعين
وثلاثمائة ويتنضيه وعد أسق له ❖

قافية
الباء

لو على قدر ما يحاول قلبي ❖ طلبي لم يقرفى الفهد عضبي
همة كالسما بعداً وكاريج ❖ هبوا في كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى بعظيم العيس ❖ عن الورد بين ماء وعشب
رب بؤس غدا على بنعماء ❖ وبعد افضى الى بقرب
يتفرى هذا الانام ويفدو ❖ عجبى منهم طريقاً بجحبي
واذا قاب الزمان لبيب ❖ ابصر الجدد حرب عقل ولب
امقاماً الذ في عين عياء ❖ وزادى من عيشتى زاد صب
دون ان اترك السيوف كقتلاها رزايامن حرق و ضرب
ومن العجزان دطابك عرم ❖ فراك الحسام خير ملب

وإذا ما الامام هذب دنيائي * كفاي وصالح القمد قربي
 يا جبلا بجاله ملاه حيني * وعطيا اعظامه ملا قلبي
 بك ابصرت كيف يصفو غديري * من صروف التذاوبا من سربي
 انت افسدتني على كل مامول * واعدتني على كل خطب
 فاذا ما اراد قلبي مليك * قلت قربي من الخليفة حسبي
 عز شعري الا عليك وما * زال عزيزا يابي على كل خطب
 اي ندب ما بين برديك والدهر * اجذا الدين من كل كرب
 بين كف تغني المطامع والامال * او ذابل يغير ويسبي
 ما تبالي باي يوميك تغدي * يوم جود بالمال او يوم حرب
 كم غداة صباحها في خداد * نسجته ايدي نرائع تلبي
 قتر آي السيوف فيها وتخفي * وتثير الطعان فيها وتخفي
 فرجتها يدك والقع قد سد * على العاصفات كل مهب
 ومر بي العلي اذا بلغ الغاية * رباه في العلي ما يربي
 يا امين الاله والنبا الاعظم * والعقب من مقال غلب
 عادة المهرجان عندي ان * اروي بذكراك فيه قلبي ولبى
 هو عيد لا يمر على وجهك * يوم الا يروق ويصبي
 راحل عنك وهو يرقب لتياك * الى الحول عن علاقة صب
 كيف انسى وقد محضتك اهوائى وحصنت عن عدوك حبي
 انت البستني العلا فاطلها * احسن الليس ما يجلل عقي
 انسى عائد بنعماء ان * اكثر قولى وان اطول عني
 في داء شفاؤه انت لوتدنو * واين الطيب للمستطب
 كيف ارضى ظمأ قلبي وطرفي * يتجلي برق الرباب الرب
 فلمرة منك ترسل الماء * في عودى وتمطر ظلى وتنبت تربى
 ما ترجيت غير جودك جودا * ايرجى القطار من غير سحب
 لا تدعني بين المطامع والياس * ووردى ما بين مر وعذب
 وارم بي عن يدك احدي الطريقين فما الشعر جل مالى وكسبي
 واذا حاجة تأت عن سواي * منك ام تنأ عن غلابى وعضبي

وقال يمدح بهاء الدولة ويشكره على تليته بالرخى ذى الحسين و يذكر
 ابا العباس الحارثي وكتبها اليه وهو بالبصرة في سنة ثمانية وتسعين وثلاث مائة

يدي في قائم العضب * فما الانضار بالضرب

الازل
الضيق
والشدة

- * وقد امكنت الهام * ضى المطرورة القضب
 * وللا رماح بالقوم * حكاك الابل الجرب
 * ينازع نزع الذود * ير مين عن الشرب
 * قوام الدين والدنيا * غياث الازل والزب
 * نزلت الملك اوضاحاً * الى اوضاحه الشهب
 * وقررت مبانیه * على الذابل والعضب
 * واوضحت الى المجد * منار القلب اللجب
 * راينا الملك من باسك * قد دار على القطب
 * قتل لجائز المفرور * من اخراك بالشعب
 * ومن طوحك اليوم * بدار الاسد العلب
 * فاقبلت بمحضارك * كي تصدع بالهضب
 * وهيهات لقد طالعتك الحين من الدتب
 * ضلال لك من غاو * سلب اراى واللب
 * ابي العزليب الصل * ان يطرق بالسب
 * ومادانس بالكرد * بمن زلزل بالعرم
 * شمس السيف فقد قو * قل اعداؤك بالرحم
 * ومذا سخطك المفرو * رماقر على الجنب
 * نفي السلم وقد اشقى * على مزلة الحطب
 * وقد ما طله الخوف * مطال المنحصر للوهاب
 * وكم سلم وان عز العدا ادمان الجرب
 * فقلت الطمن في الجلد ال طمعك في القلب
 * تقوا من رضة البيت * ففقد يررض للونب
 * خافوا نومة الاسيا * ففى الاعما دوا الترب
 * سترهون بها يقضى * اذا قيل لها هي
 * قضى الله لرايا * تك بالاطهارو لعلب
 * واصفاك بملك الار * ض من شرق ومن غرب
 * واغنى بك من عدم * واسقى بك من جذب
 * وولى باعاديك * مع الزمازع النكب
 * على اناهم حدوا * القسا بالهمر التب
 * رفعت اليرم من قدرى * واوطات العدا عقي

الزمازع
الشدائد
من الدهر

- * ووطأت لي الرحل * على مرعرة الصعب *
- * وحليت لي العاقل * بالطوق و بالقلب *
- * ووسعت لي الضيق * الى المضطرب الرحب *
- * وزاوجت لي الطول * زواج الماء للعشب *
- * فكم من نعمة منك * كعرف المندل الرطب *
- * اتنى سمحة القود * ذلولاً سهلة الركب *
- * مهناة كما ساغ * زلال البارد العذب *
- * ولم اظفر بها منك * جذاب العلقى بالعصب *
- * وما انعامك الغمر * بزوار على الغب *
- * سقاني كرع الجم * بلا واسطة العقب *
- * وارضاني على الايام * بعد اللوم و العتب *
- * واعلى المدح ما اثني * به العبد على الرب *

❖ وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بمهرجان سنة ٤٠٠ ❖

- » حيادون الكتيب * مرتفع الظبي الريب »
- » واستلاني عن قريب * في الهوى غير قريب »
- * واردا ماء عيون * مصطل نار قلوب *
- » وقفة بالربع اقوى * بين اعتقاد الكتيب »
- » وعفا اليوم على * كرى قطار وجنوب »
- » بسوا في الترب البا * رح والترب الغريب »
- » والذي بالربيع من * بعد هم بعض الذي بي »
- » واحبسا الركب على * حاجة ذي القلب الطروب »
- » مستهام دله الشوق * على دار الحبيب »
- » موقف ميز للركب * برياً من مريب »
- » يا غزال الرمل قلبي * لك منقاد الجنيب »
- » هل سبيل لي الى * راحة تاب من وجيب »
- » نظرة يلكهما الطرف * حين عين الرقيب »
- » ما لقائي من عدوى * كراي من حبيب »
- » مؤذرا ناراً اضئت * نوتى نودى غيوب »
- » وبياض هو عندال * بيض من شر الذنوب *
- * ياقوام الدين و القا * ثم من دون الخطوب *

- * والذى يدعو الندى * منه بواع مستجيب *
- * ومغطى الذئب بالغصو وكشاف الكروب *
- * يسيده ركدة السلم وززال الحروب *
- * فرعت من عوده الا * عداء بالنبع الصليب *
- * بهيب البشري ال * محفل مرجو القطوب *
- * قائد الحيل تساقى * بدم الطعن الصيب *
- * كل احوى ما قص * بالدم اطراف السيب *
- * من رجال اسفروا بطول ايام الشحوب *
- * كثروا محدا وطأ * بوا من نجيب ونجيب *
- * وترى الحى سوا * هم مكثر غير مطيب *
- * رب فاو طرقى ال * مجد طروق المستريب *
- * ثاور الامر ولم * يعلم باسرار النيوب *
- * ظلة يسالك منها * لقما غير ركوب *
- * ابد ايد حوبه الامر الى الامر المريب *
- * ساور الامات يعدد * ن له شق الجيوب *
- * يسلف الدمع يقينا * بردى اليوم العصيب *
- * شامها وانصاع محلو * ل عرى القلب النجيب *
- * مرهق الوقفة لا يفعر سا قان لغوب *
- * طائحا منخرط التجل * الى حول القلب *
- * مزق الجلد يرى القباب من الجرح الرغيب *
- * ناجيا منقلب الاب * حث من بازطلوب *
- * يوم لا ينبت وحه * من كلوم وندوب *
- * ففرت قدر المنايا * من اوار ولهميب *
- * تقذف الموت اذا * خست لهاها بالكعوب *
- * اخسئ يانوب الايا * م ما عشت وخيى *
- * وارجمي ناصلة الاط * فار بيضاء النيوب *
- * عجبا كيف تطاول * ت الى البيت المهيى *
- * والى طود من العز * ة مزلاق الجيوب *
- * ظهر صعب نعض الرا * كب من قبل الركوب *
- * كم لبست الطول منكم * بدل البرد القشيب *

- * نعم كالمن ايقتضى ثرى الروض الغريب *
- * ناقات بنسيم * سافيات بذنوب *
- * كل يوم انا منها * بين داع ومجيب *
- * انج من روعات ايا * م وغارات ذنوب *
- * باقيا ما اختلف النو * وعلى الغصن الرطيب *
- * هزة الريح سليماً * من وصوم وعيوب *
- * للاقاك الخطب الا * راميا غير مصيب *
- * كلما افنيت عقبي * جاذ زهر بعقبى *
- * مهر جان ما دالما * م محب بحبيب *
- * وافدا جاء من الاق * بال فى زور غريب *
- * ان ريب الدهر امسا * لك مأمون المغيب *
- * هل لداء بين جسم * وفوآد من طبيب *
- * هو فى الاجسام منكم * وهو منا فى القلوب *
- * باطلوع البدر لانا * لك محذور الغروب *

✽ وقال يمدح الوزير ابانصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع شرف الدولة الى بغداد
فى سنة ستة وسبعين وثلثمائة ✽

ما يصنع السير فى الجرد السراحيب * ان كان وعد الامانى غير مكذوب
لله امر من الايام اطلبه * هيهات اطلب امراً غير مطلوب
لا تصحب الدهر الا غير منتظر * فالهم يطرده قرع الطنابيب
واقذف بنفسك فى شعواء خابطة * كالسيل يعصف بالصوان واللوب
ان حنت النيب شوقا وهى واقفة * فان عزمى مشتاق الى النيب
او صارت البيض فى الاغصان آجنة * فانما الضرب ماء غير مشروب
متى ارانى ودرعى غير محقبة * اجر رحى وسينى غير مقروب
ايد تجاذب دنيا لابقاء لها * خباؤها بسين تقوى بض وتطبيب
قد كنت غرا وكان الدهر يسمح لى * ان الرقيب على دنياى تجريب
وعدت يا دهر شيئاً تب ارقبه * وما ارى منك الا وعد عرقوب
وحاجة اتقضاها وتمطلنى * كانها حاجة فى نفس يعقوب
لا بمن على البعداء راحة * والليل بالريح خفاق الجلابيب
ما كنت ارجب عن هيجاء تقذفى * هام المروى واعناق الشاخيبي
فى فتية هجرو الاوطان واصطنعوا * ايدى المطايا باد لاج وتأبيب

من كل اشعث ملتثا الشام له * لحظ تكرره اجفان مدؤب
 يوسد الرحل خدما ما توسده * قبل المطالب غير الحسن والطيب
 اليك طارت بنا نجب مدفعة * تحت السياط وميضات المراقيب
 وردن منك سمحاً غير متقل * عن البلاد وبدراً غير محجوب
 مازلت ترغب في مجد تشيده * عفواً وغيرك في كد وتعذيب
 حتى بلغت من العلياء منزلة * نقد الا عاجم فيها بالارباب
 انى رايتك ممن لا يخادعه * حث الزجاجة بالغيد الرمايب
 ولا تحل يد الا قداح حبوته * الا احتبي بين مطعون ومضروب
 يهاب سيفك مصقولا ومختضباً * واهيب الشعر شيب غير مخضوب
 ياوى حسامك ان صاح الضراب به * الى لواء من العلياء منصوب
 ويرقى بك والارماح والفة * طماح كل اسيل الخد يعبوب
 لم يسئل همك من مال تفرقه * الا تعشق اطراف الانابيب
 اذا منحت العو الى كف مستلب * اقطن بدل العطايا كف مسلوب
 لا يركب التدب الا كل معضلة * كان ظهر الهوى بنا غير مركوب
 ولا يرى العذر الا ان يلزمه * وانما العذر ما خوذ من الذيب
 ما قال مدحى ابونصر بنائله * ولا بسطان ترغيب وترهيب
 الا بشيعة بسام وتكرمة * غراء تعدل عنه كل مرهوب
 انت المعين على امر تصاوله * وحاجة شافهتنا بالاعاجيب
 ومثل سمعك يدعوه الى كرم * قول يشيعه انفاس مكر وب
 سافناؤك اما لا لطينتها * سبي الازمة اعناق الاصايب
 ياخير من قال بلغ خير مستمع * عنى وحسبك من وصف وتلقيب
 لولاك يا ملك الاملاك سال بنا * من النوائب عراض الشايب
 زجرت عنا الليالى وهى رابضة * تقروبا نيا بها عقر الخاليب
 ارعيتنا الكلاء الممطور تنشطه * نشط الجمائل بعد المربع الموب
 فكنت كالغيث مس المحل ريقته * فهذب الارض منه اى تهذيب
 هذا ابي قائل والصدق ينصره * اقال عنق وكان الصبر يغرى بى
 صدقت ظن العلافيه وحامده * يعطى الحقائق اطراف الاكاذيب
 تركته زاهدا فى العيش منقطعاً * عن القرائن مناو الا صاحب
 وكان بالحرب يلقي من ينافره * فصار يلقي الا عادي بالمحاريب
 ما قلت ما كان صرف الدهر اذ به * بلى قدما وهذا فضل تأديب

الحمد لله لا اشكو الى احد * قل الوفاء من الشبان والشيب
 هنيئ مجدك تستوفي الزمان به * عزماً حساماً ورايا غير مغلوب
 ولا صبرت على ذل ومنقصة * ولا حذرت على عدل وتانيب
 خطبت شعري الى قلب يرضن به * الا عليك فباشر غير مخطوب
 شبيت بالعزاذ كان المديح له * فا اصول بجدحى دون تشيبي
 لاعلق الموت نفسا انت صاحبها * ان الحمام محب غير محبوب
 * وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويذكر هزيمة باد

الكردي الخارحي بالجزيرة والموصل *

اشوقا وما زالت لهن قباب * وذكر تصاب والمشيبي نقاب
 وغير التصابي للكبير تعلة * وغير الفواني للبياض صحاب
 وما كل ايام المشيب مريرة * ولا كل ايام الشباب عذاب
 او مل ما لا يبلغ العمر بعضه * كان الذي بعد المشيب شباب
 وطعم لبادى الشيب لا بد منجتي * اسف على رأسى وطار غراب
 لدائك اما شبت واتبعوا الردى * جميعا واما ان رديت وشابوا
 بكاه على الدنيا وليس غضارة * وماض من الدنيا وليس مأب
 اذا شئت قبلت الزمان وصاغت * لحاظى امور اكلهن عجاب
 ضلا لالقلي لا يحن من الهوى * ومن عجب الايام كيف يصاب
 يعذل احبانا ويعذر مثلها * ويستحسن البادى به ويعاب
 وان انظ المالكين خريدة * وان ارضن الباذلين كعاب
 ولما ابى الاطعان الا فر اقنا * ولا بين وعد ليس فيه كذاب
 رجعت ودمعى جازع من تجلدى * يروم نزولا للجوى فيهباب
 واثقل محمولا على العين دمعها * اذا بان احباب وعزاياب
 فن كان هذا الوجد يهر قلبه * فقلبي من داء الغرام خراب
 ومن لعبت بيض الثغور بعقله * فعندى احر البارد ين رضاب
 يعف من الفحشا ذيلى كائنا * عليه نطاق دونهما وجواب
 اذا ما نل من بلدة ما اریده * فاسرني ان البلاد رحاب
 وهل نافعي ان يكثر الماء فى الدنا * ولما يبرني ان ضميت شراب
 ولى ساعة فى كل ارض كائنا * على الجوء منها والعيون ضباب
 بعيدة اولى النقع من اخرياته * وللطعن فيها جيئة وذهاب
 وما بين خيلي والمطالب حائل * ولادون عزى للظلام حجاب

جيات الى غز والقبائل تغطي * وارضى الى نيل العلاء تجاب
 والبلج وطاء على خد ليلة * كما فارق النصل المضى قراب
 يعاف طعاما ماجناه حسامه * وخير من الطم الذليل تراب
 وكيف يخاف الذل من كان داره * ظلام اليا الى والرماح جناب
 وما يبلغ الاعداء منى بفتكه * ودوني قنساء للوزير وباب
 تساقط اطراف الاسنة دونه * وتنبو ولوان النجوم حراب
 لبست به ثوبا من العزيتى * طعان من البلوى به وضراب
 دعوت فلباني ولو كنت داعيا * سواء مضى قول وعى جواب
 وان العطايا من عيين محمد * لامطر من قطر مره سحاب
 لحاظ كما شق العجاج مهند * ووجه كما جلى الطلام شهاب
 بلا شافع يعطى الذى انت طالب * وبعض مواعيد الرجال سراب
 فتى تعلق الاعداء منه كانه * لفتى ناجروا الخالعون ضباب
 اذا شاء ناب القول من فعلاته * وقام مقام العضب منه كتاب
 يعظم احبانا وليس تجبر * وينظر خضبا نا وليس سباب
 يفيض الى قلبى سواء وان غدت * له انم ترى على رغب
 وعب على عيني رؤية غيره * ولو كان لي فيه مناو طلاب
 فداؤك قوم انت عال عليهم * شداد على بذل انوال صباب
 فلا جود الا ان تمل مطامع * ولا عفوا الا ان يطول عتاب
 اذا بادروا مجد ابرزت وبلدوا * وان طالعوا عزأ شهدت وغابوا
 وفاؤك من ذم العدا خلف ناثل * يدور ولم يربط عليه عصاب
 وما كل من يعلو وقدرك قدره * ولا كل سام فى السماء عقاب
 وما الملك المنصور الا ضبارم * له منك ظفر فى الزمان وناب
 بعزمك يمضى عزمه فى عدوه * ويمضى طريدا ايدته كعاب
 تلافيت اسراب الرعية بعدما * ترقد اضغان لها وضياب
 ولما طغى بادوا ضرم ناره * على الدران الغادرين ذياب
 بعثت له حتف باغير طليعة * تخب به قب البطرون عراب
 نزائع يحجمن الشكيم وقد جرى * على كل فيفاء دم ولعاب
 خواطر بالايدي لواعب بالخطى * ولا طعن فى لباتن لعاب
 فولى ووكت الجياد طلابه * وسالت سروج بالثناء وشعاب
 ولا ارض الا وهى تحثو ترابها * عليه وترميه ربا وحتاب

تغامس في بحر الحديد وخلفه * لماء المنايا زجرة وعباب
وقد كان ابدى توبة لو قبلتها * ولوتقع الجاني عليك متاب
كأنى بر كعبا بس هو منهم * اقاموا بارض والجدوع ركاب
حوارى الامن دم قتات به * معاصم في اسراردي ورقاب
يعرد عنهم كل حى كانه * جبال مطلات الجلو دجرا ب
ولله عاد في ثيابك مسه * يشيب ومن لون المداد خضاب
امين على سر وليس حفيظة * وماض على قرن وليس ذباب
ومامسه مجد بلى ان راحة * لهانسب في الماجدين قراب
وانى لارجو منك حالا عظيمة * وامرا ارجي عنده واهاب
فعل زمانا يشنى لى بعطفة * وترضى على ملات غضاب
وما انا ممن يحمل الشعر سلما * الى الامران اغنى غناه خطاب
وليس مديح ان قدرت فان يكن * مديح على رغم فليس ثواب
ابى لى على والنبي وفاطم * جد ودى ان يلوى بعرضى عاب
فلا تغض عن يوم العدو وليله * وثم طلوع بالاذى وغياب
فلا يحمل الباغى على الموت نفسه * اذا ضفرت بما اراد وطاب
وخذا ماصفا من كل دهر فانما * غضارته غنم لها ونهاب
وعش طالعا في العز كل ثنية * عليك خيام للعلى وقباب
* وقال يمدح الموفق ابا على اسمعيل وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد
المصاهرة على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب قدرت وكتب بها اليه وهو بفارس *
امانى تقس ما تناخ ركابها * وغيبة حظ لا يرجى اياها
ووفد هموم ما اقت ببلدة * وهن معى الا وضافت رحابها
وامال دهران حسبت نجاحها * تراجع منقوضا على حسابها
اهم وتشنى بالمقادير همتى * ولايتهى داب الليالى ودابها
فيا مهجة يفنى خليلا دماؤها * ويالمة يمضى ضياعا شبابها
وعندى الى العليا طرق كثيرة * لو انجاب من هذى الخطوب ضبابها
عناد من الايام عكس مطالبي * اذا كان يوطئنى النجاح اقترابها
وحطى منها صابها دون شهدها * فلو كان عندى شهدها ثم صابها
تميل باطماع الرجال بروقها * وتوكى على غش الانام عيابها
ولكنها الدنيا التى لا يجيئها * على المرء ما مونا فيخشى ذهابها
تقوه الينا بالخطوب فحاجها * وتجري علينا بالرزايا شعابها

الابلغا عنى الموفق قولة * وظنى ان الطول منه جوابها
 اترضى بان ارمى اليك بهمتى * فاجب عن لقياعلا انت بابها
 واظمالى دار الامانى فنتنى * باخلافها عنى ومنك مصابها
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم * قوادم عز طاح فى الجوقا بها
 واصبحت محصوص الجناح مهضما * على غواشى ذلة وثيابها
 تعد الاعادى لى مراعى قذا فها * وتبجنى اتى مررت كلابها
 مقامى فى اسر الخطوب تهزلى * قواضبها مطرورة وحرابها
 لقد كنت ارجوان تكون درائعى * الى غيركم حيث العلى واكتسابها
 فهذى المعالى الان طوعى لامركم * وفى يدكم ارسانها ورقابها
 اذالم ارد فى عزكم طاب العلى * ففى عز من يجدى على طلابها
 فلولاكم ما كنت الايباحة * من العز مضروبا على قباسها
 اجوب بلا د الله اوابلغ التى * تسوء الاعادى ان يعب عبابها
 وكان مقامى ان اقت بمنزل * مقام الضوارى الغلب يحذر غابها
 وانى لستراك المطالب ان نأى * بها قدر اولطدوفى حجابها
 واعزل من دون التى لا نالها * نوازع نفسى او تذلل صعابها
 واقرب ما بينى وبينك حرمة * تدانى نفوس ودها وحبابها
 وما بعد ذا من امرات اذا انتهت * يكون الى آل النى انتسابها
 شواجر ارحام اذا ما وصلتها * فعند امير المؤمنين ثوابها
 وهل تطلب العليا الا لان يرا * ولى يرجيها وضديها بها
 فجرد لامرى عزمة منك صدقها * كطروة العرنين يمضى ذبابها
 ولا تتركنى قاعد ارقب المنى * وارعى بروقا لا يجود سحابها
 بكفيك عقد المكرمات وحلها * وعندك اشراق العلى وغياها
 وغيرك يقرى النازلين بيباه * غداة كارض الساع يحرقى سرابها
 وعندى لك العز الذى لا يظامها * زمان العدا اولايوح شهابها
 وعندى للاعداء فيك اوابد * لعاب الافاعى القاتلات لعابها
 وقال يذكر المودة التى كانت بينه وبين الوزير ابا على الحسين بن احمد
 بن ابي الريان فى مكة ويصف ما لقياه فى ذهابهما وعد ولهما الى البحر
 وكان دليلهم يسمى لعبا من بنى عامر وقال هذه القمسيمة بنواجر
 نجد فى شهر صفر من سنة اربعة وتسعين وثلثمائة والحققت
 بالمدح لحسنها وفصاحتها وكونها فى ذكر وزير *

ترى ثوب الايام ترضى صعا بها * وتسل عن ذى لمة ما اشابها
 وهل سبب للشيب من بعد هذه * فدا بك يالون الشباب ودابها
 شر بنان من الايام كأسميرة * تداربا يد لا يرد شرا بها
 نعاتبها والذنب منها سجية * ومن عاتب الحرقاء مل عتابها
 وقالوا سهام الدهر خاط وصائب * فكيف لقينا بالقوم صيا بها
 ابت لقحة الدنيا درور العاصب * ويحلبها من لا يعانى عصابها
 وقد يلقي النعماء قوم اعزة * وينتج قوم عاجزون سقابها
 وكنت اذا ضاقت منافع منطة * دعوت ابن جدد دعوة فاجابها
 اخ لي ان اعيت علي مطالبي * رمى لي اغراض المني فاصابها
 اذا استبهمت عمياء لا تهدي لها * قرعت به دون اخلاء بابها
 به خنف عني ثقل فادحة النوى * وحبب عندي نايتها واغترابها
 ثمانون من ليل التمام بحوبها * رفيقين تكسونا الدياجي ثيابها
 نؤم كعب العامري نجو منها * اذا ما نظرناها انتظرنا غيا بها
 نقوم ايدي العملات ورائه * ونعدل منها ابن او مارقابها
 كانا انا سيب القنساء تؤمها * سنان مضى قد ما قام مضى كعابها
 كذئب الغضا ابصرته عند مطمع * اذا هبط البيداء شم ترابها
 بعين ابن ليلى لا تدأوى من القذا * بريب اقاصى ركبته ما ارا بها
 تراه قبوعا بين سرحى رحاله * كذروبة ضموا عليها نصابها
 من حلة نجنا بها وقبيلة * غر بها مستنجين كلا بها
 ومن بارق تهفرا اليه ونفحة * تذكرنا ايامها وشبابها
 ولهفي على عهد الشباب ولمة * اطرت غداة الحيف عني غرابها
 ومن دار احباب بل طولها * بجاء الاماق اونيحي جنابها
 ومن رقعة نجدية بدوية * تعارضنا انسجانهما واكتسابها
 وتذكرها الانواق حتى تحنها * وتعدى باطراف الحنين ركابها
 اذا ما تحدد الشوق يوما قلوبنا * عرضاله انعاسنا والتهابها
 وملنا على الاكوار طرى كانا * راينا العراق او نزلنا قبا بها
 نساق الى اوطاننا وتوقنا * زيادات سير ما حسنا حسابها
 وكم ليلة تشاونا بطولها * وخرق حصباها اذا الغرها بها
 وقد نصات انشاؤنا من ظلالها * نصول بنان الخود وتنضوا خصابها
 وما جرة ياتي سرار وقودها * على الركب انعلما المطى ضرابها

اذا ما طلتنا بعد ظمئ بجائهما * وعج الطوامي اوردتنا سرايبها
 تمنى الرقاق الورد والريق ناضب * فلاريق الا الشمس تلقى لعابها
 الى ان وقعنا المازمين وشافهت * بنا مكة اعلامها وهضابها
 وبنا يجمع والمطى موقف * نؤمل ان تلقى منا وحصابها
 وطفنا بعادي الباء محجب * نرى عنده اعمالنا ونوايبها
 وزرنا رسول الله ثمة بعده * قبور رجال ماسلون مصابها
 وجزنا بسيف البحر والبحر اخر * بلجته حتى وطئا عبابها
 خطوب تحل الشيب في كل لمة * وينسين ايام الصبا ولعابها
 حسى الله ان ياوى لشعبنا هبوا * هباب المطايا نصبا وانجد ابها
 وجاسوا بايد يها على علل السرى * حرار اما غير الطريق ولا يها
 فير ما بها بغداد كل مكبر * اذا ما راى جدرانها وغبابها
 فكم دعوة ارسلتها عند كربة * اليه فكل الصنع منه جوابها

* وقال يمدح اياه ويهنيه بقدمه من فارس بعد خلاصه من
 القلعة وذلك سنة ستة وسبعين وتلجأه *

طلوع هداية النينا المعيب * ويوم ترق عنه الخطوب
 لقيتك في صدره شاحبا * ومن حلية العربي الشحوب
 اليه تمح النفوس الصدور * وفيه تهنى العيون القلوب
 تغربت مستانسا بالبعاد * واليب في كل ارض غريب
 واحرزت صدرك للثبات * وللدهاء يوماً يراد الطيب
 لحا الله دهرأرانا الديار * يندب فيها البعيد القريب
 ولا كان موتا والكنه * فراق تشق عليها الجيوب
 لئ كنت لم تسترب بالزمان * فقد كان من فعله ما يريب
 رحي بك والامر ذاوى النبات * فالأوغصن المعالي رطيب
 ولما جذبت زمام الزمان * اطاع والكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد * وذل فيك المطى الاغوب
 رجوت الاياب على انه * كفيل طلوع البدور الغروب
 رحلت وفي كل جفن دم * عليك وفي كل قلب وجيب
 ولا نطق الا ومن دونه * عزاء تفور ودمع ريب
 وانت تعلننا بالاياب * والصبر مرتحل لا يؤب
 وسر العدى فيك نقص العقول * واعلم ان لا يسر اللبيب

اما علم الحاسد المستغر * ان الزمان عليه رقيب
 قدمت قدوم رفاق السحاب * تخط والربع ربع جديد
 وما ضحك الدهر الا اليك * مذبان في حاجبيه القطوب
 حلفت بما ضمنتهم الحجون * وما ضم ذاك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في الغادرين * بغدر تضأل فيه الذنوب
 واجلى رجوعك عن حاسديك * هذا قتيل وهذا سليب
 تحرق منك قلوب العداة * فيضا وانت ضحوك قطوب
 واجهل الناس مستهض * دعاء الى سمع من لا يجيب
 زعانف يصطر خون العلى * وما استلب العز الانجيب
 وطال مقامك في منزل * تطلع من جانبيه الحروب
 بضرب كما اشتطته السيوف * وطعن كما اقترحت الكعوب
 ونجل تغفل فيها الطمان * واشق عنها النجيع الصيب
 وصحة كل غلام عليه * من سمة العز حسن وطيب
 اذا خضب الرمح او مابه * كان السنان بنان خضيب
 وقطعك كل بعيد النياط * كان الجواد به مستريب
 وارضا اذا ما اجتلاها الهجير * طلقتها من يديه الضريب
 ومازل منك على السائبات * مقام عظيم ويوم عصيب
 فيوم حسامك فيه الخضيب * ويوم لسانك فيه الخطيب
 طلبت لنفسك فاطلب لنا * من العزان المحامي طلوب
 وان كنت تدنف من حبه * فان العلاء اليهنا حبيب
 وما نحن انت وكل الى * دعاء العلى طرب مستجيب
 ونحن فسام اليهنا الشباب * وانت فسام اليك المشيب
 على انه انت عين الزمان * وعيش بلانا ظرلا يطيب
 ولولاك ما التذطم الفخار * ولاراق برد العلاء القشيب
 ارضى لمجدك ان لا يكون * لنا من عطاء المعالي نصيب
 فلا يتعهدك كيد الحسود * وانهض فكل مرام قريب
 وحث الطلاب فانا نجد * وامض الامور فانا نتوب
 ولم لا يضيف العلاء من له * غدبره عين ومرعى خصيب
 لحياك منى عند الآساء * خلق عجب وشاق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر * فطال واورق ذاك التقضيب

وخرت لك الغرر السائرات * يفتزعنها القوآدالكثيب
تصون مناقبك الشاردات * ان تنخطى اليها العيوب
اذا نسترتها شفاء الرواة * راقك منها البطام العجيب
وانى لارجوك فى النائبات * اذا جاء فى الامل المنسب

* وقال يمدح اياه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة سبع وسبعين وثلثمائة *

لغام المطايا من رضا بك اعذب * ونبت الفيا فى منك اشهى واطيب
ومالى عند البيض يا قلب حاجة * وعند القنا والحيل والليل مطلب
احب خليلي الصفيين صارم * واطيب دارى الخباء المطنب
ذليل لرب الدهر من كان حاضراً * وحرب لذى الايام من يتقرب
ولى من ظهور الشدقيات مقعد * وفوق متون الاحقيات مركب
لدامى غبار الحيل فى كل غارة * وثوى العوالى والحديد المذرب
اساكت بعض الناس والقول نافع * واغمد عن اشيء والضرب انجب
واطمعتنى فى العزائى مغامر * جرى على الاعداء والقلب قلب
وعندى بما خول الله ساح * واسمر عسال الاقايب مقضب
وليس الغنى فى الخاق الا عيفة * نحامى عليها والمعالى تغلب
اذا قل ما لى قل صحى وان غما * فلى من جميع الناس اهل ومرحب
غنى المرء عز والعزير كانه * لدى الناس مهزوم الملاطين اجرب
تطالبنى نفسى بكل عطية * ارى دوتها جارى دم يتصبب
ويامر فى الذلان ان لا اطيعها * واعلم من طرق العلى ابن اذهب
اذا كان حب المرء للشئ ضيعة * فاضيع شئ ما يقول المؤنب
انا السيف الا اننى فى معانسر * ارى كل سيف فيهم لا يحرب
ولا علم لى بالغيب الا طاعة * من الحزم لا يخنى عليها المغب
اجرب من اهواه قبل فراقه * فيصدق منه الندروا الوديكذب
تغير لى اخلاق من كنت اصطفى * وتعذرنى ايام من كنت اصحب
فلو وجهت لى بالبروق سحابة * لا غضيت علماً ان ما بان خلب
اذا شبت فارقت الحبيب وبيننا * من الشوق ما يملى على واكتف
وليس نسبى ان فى القلب لوعة * ولكنى ابكى زمانى واندب
وما نافعى عند البعيد تقرى * ولا ضايرى عند القريب التجنب
قريب الفتى دون الانام صديقه * وليس قريباً منه من لا يقرب
وما فى نجاد السيف زين لحامل * ولا الزين الا للفتى يوم يضرب

اخو الحرب من للسيف فيه علامة * وللطعن في جنبه طرف وملعب
 وحسب غلام شاهدا بشجاعة * تغيط العدى ان القنامه تخضب
 الى غاية يحرى الانام من الردى * فاش بطى مشيه ومقرب
 يعز القى ما طال من حبل عمره * وترخى المنايا برهة ثم تجذب
 يقو لون عبقا مغرب مستحيلة * الا كل حى مات عنقاء مغرب
 يطول عناء العيس مادمت فوقها * وما دام لى رأى وعزم ومذهب
 وهون عندى ما بقلبي من الصدى * ظمء تجافى مورد الماء لغب
 فما انا بالوانى اذا كنت صادياً * ولا الماء يعطينى قوى يوم اشرب
 وما الورد بعد الورد بلا لغتى * وان بل ظمء الدغربات مشرب
 ومالى الى غير الحسين وسيلة * وفي جوده دون الرغائب ارغب
 جرى على الامر الذى لا يرومه * من القوم الاحازم الرأى اغلب
 الا اى فحل ساعدته نجية * فجاء بنجل كالحسين المنجب
 فان محلا حل فيه لو اسع * وان زمانا عاش فيه لطيب
 لك الله من مغض على حزم حازم * ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 وفي كل يوم انت طالب غارة * تجر اذيال العوالى وتسحب
 تنام على امر وهمك ساهر * وتنزل عن امر وعزمك يركب
 تحققت الاحياء انك فخرها * واغضبت فى علم نزار ويعرب
 اذا شئت احيانا شفاك من العدى * سنان بصير بالطعان مضرب
 وخيل لها فى كل شرق ومغرب * عقير مداى او طعين مخضب
 اذا طلعت نجداً اضائت وجوهها * وقد امها من سابق الفقع غيب
 يصبح القنا فى كل حى ترومه * ويردى بك الاعداء يوم عصب
 الارب حال ساعدتك وفتكة * رددت بها قرن الردى وهو اعصب
 رميت بها قلب العدو بخفية * ووليت والمغرور يلهو ويلعب
 كما خرق الراعى بسهم رمية * واعرض علما انه سوف يعطب
 عدوان اما واحد فكشف * جرى واما آخر فؤلب
 يمسح خلف الشر ذاك بخفية * وهذا طويل الباع يرى فيجلب
 يرومون غيا والعوائق دونهم * ويرمون بغيا والمقادير تحجب
 سمائك طلاها الى العمر مشرق * وادبر بالباغى الى الموت مغرب
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض * وانت كما شاء العفاف محب
 اهنيك بالعيد الجديد تعلقة * وغيرك بالاعباد واللهو يلعب

فلا زال ممدودا عليك ظلاله * ولا زلت في نعمائه تتقلب
 ولا ظفر الباغى عليك بغرصة * ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 غمامك فياض وريحك غضة * وواديقك ملان وقاعك معشب
 اذا قيل فيك الشعر جود مادح * واكثر و صاف واعرق مطنب
 وغيرك لا اطريه الاتكافا * وغير حبيبي عند غيرك محب
 يغيبض لي الايام انك لي حبا * وغيبض بني الايام انك لي اب
 ابعد النبي والوصي تروقي * مناسب من يحزى لمجد وينسب
 يقر بفضلي كل باد وحاضر * ويحسدني هذا العظيم المحجب
 ومن لي بان يشناق ما انا قائل * ويسمع مني ما يروق ويحجب
 ولولا جزاء الشعر ممن يريده * وجدت كنيرا من اغنى ويضطرب
 الا ان راعى الذود يعني بذوده * حفاظا وراعى الناس حيران مغرب
 احبكم ما دمت اعزى اليكم * وما دام لي فيكم مراد ومطلب
 واني على الربع الذي لا يضمكم * على كل حال نازح الودا جنب
 فلا تتركني ماطلا من مروة * ولا قانعا بالدون ارضى واغضب
 فما انا بالـواني اذا ما دعوتني * ولا موقفي عما شهدت مغيب
 امالي قرار في نعيم ولذة * فاني في الضراء اطفو وارسب
 اريد من الله القضاء بحاجة * تقربها عين وقلب معذب
 واسال ان يعطيك في العمر فسحة * فعلى ان العمر يعطى ويوهب

* وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة *

مشواي اما صهوة او غارب * ومناي اماراعف او قاضب
 في كل يوم تنتضيني عزمة * وتمد اعناق الرجال مارب
 قلب يصادقني الطلاب جراءة * ومن القلوب مصادق وموارب
 ما مذهبى الا التقم بالقنا * بين الضلوع وللرجال مذهب
 وعلى في هذا المقال غضاضة * ان لم يساعدني القضاء الغالب
 مالي اخوف بالردى فاحافه * هيهات لي في الخلق بعد عجائب
 والمعزم يطرحني بكل مفازة * متشابه في هاربي ومغارب
 اعطى الهجير مراده من صفحتي * فتكد سمعي بالصرير جنادب
 اما اقيم صدور مجدى بالعلا * ويقر عضي او تقوم نوادب
 متلفت او ذرى الرمال كأنها * دون النواظر عارض يتراكب
 اصيابة من بعد ما ذهب القوى * طلقا واعوز ما يروم الزاهب

وعلى تضمير الجياد لغارة * فيها خضيب بالد ماء وخاضب
 ارضى وذوبان الخطوب تنوشنى * والعزماض والرماح سواب
 انا اكلة المغتاب ان لم اجنهما * شعراء يحضرها العقاب الغائب
 وكانما فيها الرماح اراقم * وكانما فيها القسى عقارب
 قد عز من ضنت يدها بوجهه * ان الذليل من الرجال الطالب
 ان كان فقر فالقريب مباحد * او كان مال فالبعيد مقارب
 وارى الغنى مطاعنا بثراته * اعداءه والمال قرن غالب
 يشكو تدلى الصحاب وقادر * ان ينبذ الماء المرنق شارب
 من اجل هذا الناس ابعد الهوى * ورضيت ان ابقى ومالى صاحب
 وآى اللىالى ان غدرن فانه * ماسن احباب لنا وحيائب
 الذنب لى انى جزعت وعنونت * عنى دموع العين وهى سواكب
 دنيا تضرولا تسرو ذا الورى * كل يحاذيها وكل حائب
 تلقى لنا طرثا فان هى اعرضت * نزعنا واوان الجبال قواضب
 هيمت يادنيا وبرتك صادق * ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
 والناس اما قانع او طالب * لا ينتهى اوراغب اوراهب
 واذا نعمت فكل شئ ممكن * واذا شفت فكل شئ عائب
 قد قلت للباغى على ودنه * من فضل احلامى ذرى وذوائب
 احذر مباغضة الرجال فانها * تدعى وتقدر ان يقول العائب
 البيد يا ايدى المطى فانى * للضيم ان اسرى الى مجائب
 ومجاهل القلوات اطيب منزل * عندى واوفى الواعدن الجانب
 واذا بلغن بنى الحسين فانه * حق لمن على المطالب واجب
 فى بلدة فيها العيون حوافل * والروض غصن والرياح لواهب
 عجبت من الايام روية مثله * نجم العلى اذ كل نجم غارب
 اورده اطراف كل فضيلة * شيم تساند هاعلا ومناقب
 وله اذا خبنت اصول عداته * فى تربة العليا عرق ضارب
 متقبى الاراء فى ظلل العلى * تجرى اليه من العلاء مذاهب
 انت المنوم فى المحافل باسمه * واذا حضرت فكل لوم غائب
 لك من حياض المجد رقى جمها * فلما تازعك الورود غرائب
 ويروم شاوك من غبارك دونه * يوم الجزاء غياطل وغياهب
 تفحات كفك للولى غنائم * تهيمى وهن على العدو نوايب

فشمائل فيها الندى وضرائب * وكتائب فيها الردى ومقائب
 ولقد وقفت على الاعادى وقفة * فبينما ابقى المنون تجارب
 تحت العجاج ولا دروع قعاقع * ضربا وغربان الرماح نواب
 ومطاعن ولى بها وكأنه * مما يحجر من العوامل حاطب
 من كل نافذة المغار كأنه * فى قلب حاملها فم متناوب
 ومزجى قطع العجاج امامه * اللهم منه عمام وذوائب
 يرمى الوحوش على الوحوش زهاوة * والاكم منه على الجياد لواعب
 تهدى اوائله الاوخر كلها * طلع الحبيب طنى عليه الجانب
 شد كعمعة الحريق وكبة * كالليل انجمها قنا وقواضب
 والقع قد كنتم الربا فكانه * سيل تحدر والجياد قوارب
 ولرب ليل قد طويت ردائه * وعلى الاكام من الطلام جلاب
 ليل تراعى بالعسير نسيه * والترب تحقره صبا وجنائب
 وركبت انجاز النجوم وفتية * مثل النجوم طوالع وغوارب
 غلب كانهم الصقور جوانحا * وكان اكناف الجياد مراكب
 خضنا الطلام وكلنا بجنابه * ماض على عجل وليس كواكب
 واذا قلوب لم تكن كعيوننا * لم يخفنا ان النجوم نواقب
 واذل من قبر الخمر نثرته * فغدا يباهيك العدى وبجاذب
 اوسعته كرما فاوغر صوره * ان الاقارب بعد هاللقارب
 جود ضعيف ان تلم مله * لازل وانا الدمشاغب
 ولقد ملات على عدوك جلدة * حتى طما جرع وضاق مذاهب
 امنيل طالب نائل من جوده * كئنا صدر العضب يوم يضارب
 بالعقل تغلب ماتعذر بالقنا * وطبى التواضب والعقول مذاهب
 اليوم من فتیان دهر ك فارعه * وجيع ايام الرمان اسائب
 والعيد داعية السرور ولينه * ابدأ على بعض الرجال مصائب
 فتن طمّاح الملأ ولا تزل * فى غمر جودك للرجال رفائب
 خير من المال الذى يعطيكه * واحد من غرب الحسام الضارب

* وقال يمدحه ويهينه بعيد الفطر من سنة ثمان وثلاثمائة ويذكر
 حسن تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والتسعة

الاحيهارب العلى من غوارب * تمر ننى بين المسا والمذال
 ومالى وللامال من دونها القنا * بمن وسودات النوا والنوايب

سئمت زما بانتيحني صر وفه * وبوب الافاعي اوديب العقارب
 مقام العتي عجز على ما يضييه * وذل الجري القلب احدي العجائب
 سار كيهما بزلأ اما لمادح * يعدد افعالي واما لنادب
 ادا قل عزم المرء قل انتصاره * واقلع عنه الضيم دامى المخالب
 وظاقت الى ما يشتهي طرق نفسه * ونال قليلا مع كبير المعائب
 وما بلغ المرمى البعيد سوى امرء * يروح ويعد وعرضه للجواذب
 وما جر دلا مل نفس جزوعة * ولا عاق عزم مثل خوف العواقب
 الا ليت شعري هل تسالني النوى * وتحنو همومي من قراع المصائب
 الى كم اذود العين ان يستغزها * وميض الاماني والطنون الكواذب
 حسدت على اني قعت فكيف بي * اذا مارمي عزمي بحال الكواكب
 وما زال للانسان حاسد نعمة * على ظاهر منها قليل وغائب
 وابقت لي الايام حزما وفطنة * ووفرن جاشي بالامور العرائب
 توزع لحي في عواحم جنة * وبان على جني وسم التجارب
 وارض بهابعت الصباة والصبا * وناهض قلبي الهم من كل جانب
 وزور من الاضغان نحوي كأنما * يلاقهم شحصى لقاء المحارب
 اناسيهم بغضاهم غير غافل * واسأ لهم معروفهم غير راغب
 واني لا طويهم على عظم دائهم * واقعد منهم بين رام وجالب
 الارب مجد قد طرحت قذاته * وكان على الايام جم الشوائب
 وسركتت الناس حتى كتمته * ضلوعي ولم اطلع عليه ماري
 واغيد محسود على زور وجهه * هجرت سوى لخط البعيد المجائب
 وغيداء قيدت للعناق ملكتها * فنزهت بعد طول وجد ترائي
 وما عفة الانسان الاغصاة * اذا لم يكافح داء وجد مغالب
 وعزم كاطراف الاسة في الحشا * طعت به كبد العدو المحارب
 وضيم كما مر الجراح نحوته * الى المطر الاعلى نحاء الركائب
 وخطة خسف خطها غير لاحق * بي العار الاما تقضت ذواثي
 على همة ايدي المون سياطها * تسوق بها الامال سوق النجائب
 الى قائم بالمجد يحمي فروجه * ويطمعن عنه بالقتل والرغائب
 مقيم يطيب الذكري كل بلدة * وقد عود الاكوار حب الرغائب
 فتى صحب الباس البدي في سائه * بغيض العطايا والدماء السوارب
 لا مجد فرع في عرازين هاشم * وانجب عود دن لوى بن غالب

لهم سررة الحمد التليد وسره * ومحض المعالى فيهم والمناقب
 يبيتون اغماد السيوف نحورهم * ويغدون جرار الرماح السوالب
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا * باطرافها عن قاعدات السبائب
 وخطب على الزوراء القى جرائه * مديد النواحي مد لهم الجوانب
 واضرمها حراء ينزو شرارها * الى جنات الجونز والجنادب
 سللت عليه الخزم حتى جلوته * كما انجاب غيم العارض المتراكب
 وقد علم الاعداء انك تحته * غلبت وما كان القضاء بغيره
 واقشعت عن بغداد يوما دوية * الى الان باقى فى الصبا والجنائب
 ولولاك على بالجماجم سورها * وخندق فيها بالدماء الذوائب
 وكم لك من يوم تركت به الضبا * مضاربها مشغولة بالضرائب
 سوابقة ما بين كاب وناهض * واقرائه ما بين هاو وواثب
 وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا * ويسبين بوزاء الملا والسباب
 ثقالا باعباء العدا الى كانا * يطان الربى وطئ الاماء الخواطب
 معاودة عض الشكيم بمصها * دشاش الخوانى بالنبال الصوائب
 وقد شمر التحجيل عن ركباتها * وجلها خوضا نجيع المقائب
 ققهقرت فيه كل سمراء لدنة * وانحلت فيه كل ابيض قاضب
 واصدرت عنه الجيش من بعد هبوة * توصل اعناق القنا والقواضب
 وان عر دماغ الربى فى مجره * يطبق عرض البيد ذات المناكب
 سرى به حتى تقلص نفعه * عن الفخر طلاما جبال الغياهب
 وفى كل يوم انت بالعزم راكب * سرت فيه اعراق القروم المصاعب
 تداركت اطناب الخلافة بعدما * ذنى الضيم حتى مسها بالرواجب
 وما زلت ترمى قلب كل مجاذب * يجاذبها حتى قلوب الاقارب
 هنبالك العيد الجديد فانه * يسلك الاقبال غضب المضارب
 وعزك باقى لا يرزل طوده * وكل المعالى بين ماض وآتب
 ومارقت الاعياد الابعزة * تلح عن نور من المجد ناقب
 وكيف يسر العطر من ماش دهره * بعنوان معروق الجاد وشاحب
 اداما امره لم يكسه الشيب عفة * فالشيب الا سبة للاشائب
 انا القائل المرموق من كل ناظر * اذا صلصلت للسامعين غرائب
 وما صنعت شعري عنك زهدا وانما * هو الدهر لا يمرى بغير الخواالب
 ولى من قريضى منية لضميره * ولكننى ابى دنى المكاسب

وما كل شغل على بالقال اروضه * وماتا بالقوال ضربة لازب

* وقال بمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنه *

ارابك من مشيبي ما ارا با * وما هذا البياض على عابا
لئن ابغضت مني شيب رأسي * فاني مبغض منك الشبابا
يذم البيض من جزع مشيبي * ودل الشيب اول ما اشابا
وكانت سكرة فصحت منها * وانجب من ابا ذاك الشرابا
يملئ الهوى طربا وانثى * ويحذني الصبا غزلا واما
ويمنعني العفاف كان بيني * وبين ما ربي منه هضابا
نصلت عن الصبا ومصاحبيه * وابد لي الزمان بهم صحابا
ولما جد جد البين فينا * وهبت له الضغائن والقبابا
وما روعت من جزع جنانا * ولا رويت من دمعى جنايا
دعيني اطلب الدنيا فاني * اري المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثا * ومن طأني لعاجله اكتسابا
وما المغبون الامن دهنه * ولا مجدا ولا جدة اصابا
فلا والله اتركها خليا * ولما اجنب الاسد الفضايا
واركبها محصية شبوبا * تمنع خير فارسها الركابا
اذا انتهت بها ارنث جاما * الى املي تبحاذ بني جذابا
فاما املاء الدنيا علاء * واما املاء الدنيا مصابا
سجية من رعى الايام حتى * اشاب بجاهها منها وشابا
وهل نشوى حقائق المعى * اذا ما ضن اعرض او احصايا
ولم ار كالمثارب راميات * بنا الدنيا بساد او اقترابا
تيموضنا البحار من مجرات * وتسلكنا المضايق والعقابا
واعظم من عباب البحر حردى * على الارزاق اركبنا العجايا
وغلب كالتواضب من قريش * يروون التواضب والكذابا
فما ولد الا جارب من تميم * نظيرهم ولا الشمر الرقابا
وان الجيد قد علمت معدى * ودار العز والنسب القرابا
لا طول لهم اذا ركبو رماحاً * واعلاهم اذا فرلوا قبابا
واغزروهم اذا سلموا عطاء * واوجزهم اذا خذت بواضرابا
بني عم النبي واقربيه * والعقنم به حرقا لبابا
علا بيد الحسين ذوا ابتاحا * وفرعاهما اذا كثرا وطابا

وكانت لانجار من الاعادى * فساند غربه ذاك النصايا
 وحصنها فليس ينال منها * ذنوبا من يهم و لا ذنابا
 همام ما يزال بكل ارض * يبرقع تربها الخيل العربا
 نزائع كالسهام كسبن لحظاً * خفيقالا اللوام ولا الامبا
 محبسة على الاهوال تلتقي * بها العقبان رافعة الذنابا
 توقرها فتسببها اسوداً * وتطلتها فتسببها ذيابا
 واعطنت الرؤس مسومات * يدق بها الجنادل والضرابا
 اذا قطعت به شأوا بلاها * بابعد غايمة و امد قابا
 تجاوزته المتاول وهو باق * يبذر قاب غلبهم كلا با
 كنصل السيف تسل شفرتاه * ويخلق كل ايام قرا با
 اذا شجر القنا فصل الهوا دى * وان فتر الهوى فصل الخطايا
 بلا و بليت يدها من الاعادى * اراقم نزعاً وقنا صلابا
 تقوم بالاذى منها صعبا * و ذل بالرق منها صعبا
 وغادر كل ارقم ذى طلوع * على الاعداء يدرع الترابا
 حذار بنى الضغائن من جرى * اذا ما الريب بادده ارا با
 يغض على لوا حظ افعو ان * فان سيم الاذى طلب الوثابا
 وان وراء ذاك الحلم صولا * وان لتلكم البقيا عقابا
 ولوان الضراغم نابذته * توخ خلفها اجبا و غابا
 وماكم بالتسوامر مقربات * يزاولن المحاني والشمابا
 ويعجلن الصريح وهن زور * الى الاعداء يرسلن الانخابا
 فارعى من جامكم حيماً * واصطار من دمائكم سمابا
 لك الهمم التى عرق الاعادى * تشب بكل مطلة شرابا
 اذا خفقت رباح العزم فيها * تبلى عارض منها فصابا
 ومشعة الاسنة ذات جرس * يقود عقاب رايتها النخابا
 تخوض الخيل بلع جانبها * كان الصبح قد حدر النخابا
 لها فى فرجة العجر اختلاط * يرد الصبح من رهج غرابا
 وتغدو كالكوكب لامعات * تمزق من عجا جتها الحجابا
 يصافحها شعاع الشمس حتى * كان على الضبا ذهابا
 صدمت بها العدو وانت تدعو * تراك فإى داعية اجابا
 وقوضت الخيام تذب عنها * اسود و غى واصفرت الوطابا

رأينا الطامع الميؤن بسدا * يسلك في النوائب واعتقبا
 ولما جرب البيض المواضي * رآك من الضبا امضى ذبا
 فالجك العدى حتى تهاووا * ولاد منا يحس ولا ضبا
 سنالك قدوم اعياد طراق * تصوب العزما وجدت مصابا
 وايام تجوز عليك يرض * وقد قرعت من الاقبل بابا
 فكم يوم كيومك قدت فيه * على الفرر المقانب والركابا
 الى البلد الامين مقومات * يماطلها التجمل والايا
 بحيث تفرع الكوم المطايا * حقائبها وتحتقب الثوابا
 معالم ان لجال الطرف فيها * مصر القوم اقلع او انابا
 فقزت بها ثمانى معلمات * نصرت بها النبوة والكتايا
 بعثت لك الثناء على صنيع * اذا ماهبت دعوته اهبابا
 رغائب قد قطعن حنين عيس * فلا نأيا اريغ ولا اغترابا
 وقبل اليوم ما اغمدن عني * من الايام ذئبة ونايا

وقال يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصرو بهنيه بمواودة ويعاتبه *

لكل مجتهد حظ من الطلب * فاسبق بعزمك سيرا لانجم الشهب
 وارقي المعالي التي اوفى ابوك بها * فكم تناولها قوم بغيراب
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب * من القرائن غير السمر والقضب
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها * حتى يفرجها مسودة القصب
 ولم تزل خدعات الذل تطرقها * حتى تعانق عود التبع والغرب
 اتيت تحتلب الايام اشطرها * فكل حادثة منزوحة الحلب
 لولا وقارك في نصل سطوت به * فاضت مضاربته من خفة الطرب
 وحسن رأيك في الارماح ينهضها * الى الطبعان ولولا ذاك لم ييب
 كن كيف شئت فان المجد محتمل * عنك المعارض في بدء وفي عقب
 مازال بشرك في الازمان يؤنسها * حتى اضائت سرورا ووجه الحقب
 يفديك كل بخيل مات خاطره * فان حضرت عدد ناه من الغيب
 اذا المطامع حالت حول مو حده * انت انسين المدنف الو صب
 وعصاة جاذبوك العزفا تقبضت * اكفهم عن دراك المجد بالطلب
 شابهتهم منطرا او قسمهم خبرا * ان الرد بين معدود من القضب
 هابوا ابتسامك في دهيا مطلة * وليس يوصف بغر الليث بالشذب
 سجية لك فانت كل منزلة * وضمضت جنبات الحادث الاشب

نسيها من طباع الروح مسترق * وطيب لذاتها من شجرة الضرب
تلقى الخجيس اذا اسودت جوانبه * بالمستيرين من رأى وذى شطب
ونثرة فوقها صبر تطاهره * ارق منها لاذراب انتنا السلب
لولم يعوضك هجر العيش صالحة * ما كنت تخرج عن ابوابها الشب
يا ابن الذين اذا عدوا فضا ئاهم * عدل الصبر بهم في دامة الشب
بالسن راضة للقول لو نصبت * نابت عن السهر في الابدان والحجب
لايستشيرون الاكل منصلت * حامى الحقيقة طلاع على النوب
ذى عزمة ان دعاها الروح منتصراً * تلفقت عن غرار الصارم الحشب
يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم * حشو اليه صدور الانيق الحب
او اعوز الخطب في ليل بيوتهم * مدوا يد السار في الابدان والطب
لو ان بأسهم جار الزمان اذا * لارتد عن ساؤه مسترخى اليب
ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم * حتى تدل برقراق الدم السرب
قادوا السوابق مخفات مقودة * كاذبا بحث عن مظهر الترب
اعطاها بالقنا الخطى منقلة * تكاد تسكن بالساحات والرحم
ما اتفك يطعن في انياب حافلة * بذابل من دم الاقران مخضب
اذا امترى اعلق الاوداج عامله * اغشى العروالى فلم تطر الى سلب
ولا يزال يحلى نقع قسطله * بمخرج الاسب ملان من الغضب
اذا انتضاه ليوم الروح تحسبه * يستل من خمد خيطاً من الاله
وان اشاح به سال الحمام له * في مضربه فاميرقا ولم يصب
جذلا يركع ان مال الضراب به * مطربا في قباب البيض واليلب
يا ايها الندب ان السعد متضخ * بطلعة الوجه جلت سدنة الترب
مولودة سقطت عن حجر والدة * جاءت بهاملا شجر المجد والحسب
لما ضميت اليه قبل رؤيتها * اعطيت لذة ماء الورد في الترب
باشر بطاعتها العليا مقتلا * فاذما درة في حلية النسب
واسعد بها واشكر الاقدار ان جلت * اليك قرة عين العجم والصرب
وحت خيل الكؤوس العزاجحة * الى السرو وبخيل الالهو والعب
وانثر على الترب سمطاً من فواقعها * وابن الغمام مسمى بانه العنب
واصدم بكأسك صدر الدهر معتلا * بصارم الالهو بجوار قسطل الكرب
كأس اذا اخضبت بالماء لمتها * شابت وان زل منها الماء لم تنب
نفسى تقيك فكم وفيتى بيد * وقد الطي الامون من كئيب

اذا اتقيت بك الاعداء رامية * فواجب ان اوقيك النوائب بي
 ابا الحسين اعرش دهرى اصاخة من * يروى مسامعه من مسمع عجب
 اذا مدحتك لم امن جليتك به * فالمدح باسمك والمعنى به نسي
 * وقال يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنيه بالمهرجان *

الان جوانبي غمز الخطوب * واعجلني الزمان الى المشيب
 وكم يبق على عجم الليالي * وقرع الدهر خائرة الكعوب
 بناظره الزمان وكننت منه * على جنبي موقعة ركوب
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا * بنور ذوائب الفصن الرطيب
 ولم اقبل وسماك لي محبا * فيمدني بياضك من حبيب
 ولا ستر الزمان على عيا * فاجزع ان يتم على عيوى
 ولم اذهم طموحك لي لشئ * سوى قرب الناموح الى شعوب
 واعظم ما الاق ان دهرى * يدعنا سنى لي من ذنوب
 اذول اذا امتلات اسأ لنفسى * ايا ناس اصبرى ادا وطيب
 دعى خوض السلام بكل ارض * واعمل النجاسة والتجيب
 وحرصوا مرا الاحشاء تهوى * كأنوى الدلاء الى القلب
 مترفة الى النهايات حتى * ترشح في الشكيم من الثغوب
 فليس الحبل لابطال المحامي * ولا لاقبال لارجل المريب
 وذل الرزق يؤخذ من بعيد * كنيل الرزق يؤخذ من قريب
 وغاية راكى خطط المعالي * كناية من اقام على الركوب
 اليس الدهر يجمعنا جيبا * على مرمى من المدان موى
 ككلاذ تنرب الايام فيه * يجرح من ذنونا عريب
 ارى رد العاف اغض غصنا * حل رحل من الرد انت شيب
 على سداد نبال يوم ارجى * ورب اربل اعظم بالهزيب
 ولي حث الركاب وشدر حلى * وماني سلم ياخذنا بتارب
 وما يننى مضيقك في صعود * انما كان حذاك في صوب
 تطأ طأت الذوائب للذناب * واسجدت انرازم اتوب
 وخرق كالسما خرجت منه * يبرق بركم في المنوب
 يجر عنانه في كل يوم * الى الاعداء يرد السيب
 وخصوص قد سررت بهن حتى * تودع لي برم الى الميب
 وجرد قد دفنت بهن حتى * وطاش على الجمالجم والتريب

ويوم ترعد الربلات منه * كما قطع الربى عسلان ذئب
 هتكت فروجه بالرمح لما * دعوا باسمي وبالك من مجيب
 وعند تعانق الافران تبلى * قراع النبع بالنبع الصليب
 اخذك يا على اساغ ربي * ودوك يا على جلا كروبي
 فياعوني اذا عدت الايالي * علي وباجيني في حروبي
 عجبت من الانام وانت منهم * ومناك في الانام من المجيب
 علوت عليهم في كل امر * بطول الباع والتلب الرحيب
 وقتهم مراحا في سفور * بلانزق وجد في قطوب
 خطاب مثل ماء المزن يبرى * موافقه النيل من القلوب
 والفاظ كما لعبت شمال * ملاعبها على الروض الحصب
 وعزم ان مضيت به جريا * هوى مطر التبادم صيب
 وحلم ان طفت به معيدا * اطار توادم اليوم الحبيب
 بطرف لا يخنض من خدوع * وتلب لا يتفتح من وجيب
 تمن بهر جانك واعل فيه * الى العليا اعناق الدروب
 وعش صافي الغدير من الرزايا * به خالي الاديم من الذروب
 لعل ان ادرك من مرام * قابو منك مندلى الثروب
 وحاج في الضهير مضلات * ساسلمها الى حزم طارب
 لا قضيهن او اقضى بهي * خرب الوجه في باد غريب
 منازعة الى العليا حتى * ازر على ذوائها جروبي
 فاما نيل جانبها واما * لاء مستند على الجيوب

وقال يعني بعض اصداقائه من الرثساء تدونه من سفر واطن *
 انه يعني برا اخاه المرتضى

وفي ذا السرور بملك الكرب * وهذا المتام بذاك التعب
 قدمت فاطرق صرف الرمان * عذاء واغتنبت عيون النوب
 ومثلك من قذفته الخطوب * في صدر كل خيس لجب
 ومن قلل البين اوطانه * ونال اقصى المنا بالطلب
 خدت تشتكك كرس المدام * وينسى عايبك التناو القنب
 وكننا نمناع فيك الهموم * نسمرنا نمناع فيك الطرب
 وكيف بنيتك لسط امرء * يعني بتركك اعلى الرقب
 وكننا بذكرك نشفي الغليل * وما يننا امد منتصب

اذا ما القى وصل الزائرين * اتنوا عليه نأى اوقرب
 الا ان تهلل وجهه الرمان * ومن بان مثلك عنه شجب
 راينا بوجهك نور اليقين * حتى خلعت ظلام الريب
 ومازلت تسمع خد الصباح * وترحم قلب الظلام الاشجب
 بمطرودة الصدر خفاقة * تطير مجاذيفها كالعذب
 تعانقك الريح في صدرها * ويشتاقلك الماء حتى ينب
 تمر بشخصك مر الجياد * وتسرى برحلك سير النجب
 اذا طردت بك خات التصور * ترعد بالبعد او تنجب
 يسير بها عاشق لا يلذ * بالأي اوناوح يقترب
 وقد بلغت الذي رمت * وحق المبلغ ان يصطحب
 ابا قاسم كان هذا البعاد * الى طرق القلب اقوى سبب
 ما كنت اول مدرأتى * ولا كنت اول نجم غرب
 الا اننى حسرة الحاسدين * وما حسرة العجم الا العرب
 فلا بسوا غير هذا الشعار * ولا رزقوا غير هذا اللقب
 منحتك من مطق تحفة * رايت بهانهزة تستلب
 تصفقا بالنسب الرواة * كما صفق الماء بنت العنب
 وانت تساهمنى في العلاء * فخرأ وتشاركنى في النسب

* وقال يشكر حزة بن ابراهيم على قضاء حاجته له *

لاسكرتك ما ناحت مطوفة * وان عجزت عن الحق الذى وجبا
 ما التمت الى سماء ساعة * الارائتك فيها الاصل والسببا
 اخذتني قرب الايام طائفة * وكل من كل الرضا ان آمن السوما
 ما اخاف يد الدهر جارحة * ادا بقيت ولا القى لها السكبا
 وقد اقلت عماد البيت راسخة * على القواعد فامدد بعدها الطبعا

* الافتخار قال : فتغر ويمدح اهل البيت عليهم الصلوة والسلام *

لعير العلى منى التلى والتجنب * ولولا العلى ما كنت فى الحب ارغب
 اذا الله لم يدرك عيماترومه * فانا الداس الاطادل ومؤنب
 ما كنت بحلمى مرص تما لرقها * من الدهر مقتول الذراعين اغلب
 فانك سنى . انطارل ناعها * فلى من وراء المجد قلب مذبذب
 محسى انى فى الامادى بعض * وانى الى غر المعالى محبب
 والاحل اوقات وللجهل ملها * ولكن ايامى الى الحلم اقرب

يصول على الجاهلون واعتلى * ويعجم في القائلون واعرب
 يرون احتمالي غصة ويزيد هم * لو اعمح ضمن انني لست اغضب
 واعرض عن كأس الديق كأنها * وميض غمام عاثر المزن خلب
 وقور فلا لحن تأسر عزمي * ولا تمكن الصهفاء في حين اشرب
 ولا اعرف العشاء الا بوصفها * ولا انطق العوراء والقلب مغضب
 تحلم عن كرام القوارض شيتي * كان معيد الذم بالمدح مطنب
 لساني حصاة يقرع الجهل بالحجى * اذا نال مني العاضة المتوثب
 ولست براض ان تمس عزائي * فضالات ما يعطى الزمان ويسلب
 غرائب اداب حبابي بحمطها * زمانى وصرف الدهر نعم المؤدب
 تریشننا الايام ثم تهيضنا * الانم البى ادى ونش المعقب
 نهيتك عن طبع اللثام فاني * ارى البخل يأتى والمكارم تطلب
 تعلم فان الجود في الناس فطنة * تماقلها الاحرار والطمع اغلب
 تضافرنى فيك الصوارم والقنا * ويحبنى منك العذيق المرجب
 نصحت وبعض النصيح للقوم هجنة * وبعض التناجى بالعتاب تعتب
 فان انت لم تعط الصيحة حقها * قرب ججوح قل عنه المؤنب
 سقى الله ارضا جاوز القطر روضها * اذا المرن تسقى والاباطع تشرب
 ذكرت بهاء عهد الشباب فخره * افدت وقفات الذى كنت اطلب
 ويعجبني منك النسيم اذا هفا * الاكل ماسرى عن القلب محم
 سكتك والايام بيض كأنها * من الطيب في اثوابنا تنقلب
 وفي الوطن المألوف للنفس لذة * وان لم يلبس العز الا لتقلب
 و برق رقيق الطيرتين لحطته * اذا الجوخوراء المصابيح اكتم
 فخر كما مرت ذوائب عشوة * تساق باطراف الرماح وتجنب
 نظرت والحاط الجحوم كليله * وهيهات دون البرق شأو ومغرب
 فما الليل الافحمة مستشقة * وما البرق الاجرة تنلهب
 امن بعد ما اجلتها ورق الدحي * سراطا واغصان الارمة تجذب
 وعدنا بها مغموطة نسوعها * كما صافح الارض السراء المعقب
 كان تراجع الحداة ورائها * صغير تعاطاه اليراع المنقب
 تهز ظفوني في المأرب اربعة * ويجنب عزمي في المطالب مطلب
 وردنا بها ماء الطلام سوا غبا * والليل جو بالدرارى معشب
 تنفر ذود الطير عن وكراتها * وكل اذا لاقيه متغرب

وتلتذ رشف الماء ريقا كأنه * مع العز ثغراب رد الظلم اشنب
اذ عناله سر الكرى من عيوننا * وسر العلى بين الجوانح يحجب
حرام على المجد ابتسامى لقربه * وماهزنى فيه العناء المقطب
ودهماء من ليل التمام قطعتها * اغنى حذاء والمراسيل تطرب
ولو شئت غتتى الحمام عشية * ولكننى من ماء عيني اشرب
اقول اذا خاض السمران فى الدجى * احاديت تبد وطالقات وتغرب
الاغنيانى فى الحديث فانى * رايت الذالقول ما كان يطرب
اقول اذا خاض المسامع لم يكن * امينا على جلبابه المتجلب
ونشوان من خمر النعاس ذعرته * وطيف الكرى فى العين يطفو ويرسب
له مقلة يستنزل النوم جفنها * اليه كما استرخى على النجم هيدب
سلكت فجاج الارض غفلا ومعلأ * تجذب بها ايدى المطايا وتلعب
وما شهوى لوم الرفيق وانما * كما يلتقى فى السير ظلف ومخلب
عجبت لغيرى كيف ساير نجمها * وسيرى فيه يابنة القوم اعجب
اسير وصرحى بالنجاد مقلد * واثوى ويبتى فى العوالى مطب
ومصقولة الاعطاف فى وجناتها * مراح لا طراف الرماح وملعب
تجر على عين الطريق عجاجة * يطاردها قرن من الشمس اعصب
نهار بلا لاء انيس مفضض * وجو بحمراء الاناييب مذهب
ترى اليوم محجر الخوا فى كانما * على الجو غرب من دم يتصبب
صد منابها الاعداء والليل ضارب * باوراقه جون الملاطين اخطب
اخذنا عليهم بالصوام والقنا * وراعى نجوم الليل حيران معرب
فلو كان امرا ثابثا عقلواله * ولكنه الامر الذى لا يجرب
يراعون اسفار الصباح وانما * وراء لثام الليل يوم عصيب
وكل ثقل الصدر من حلب القما * خفيف السوى والموت عجلان مقرب
يجم ادا ما استرحف الكرجهده * كما جت العدران والماء ينضب
وما الحيل الا كالقداح يحيلها * لغنم قاما قانز او مخيب
دعوا شرف الاحساب يا آل طالم * فما الماء مورود ولا الترب طيب
لئ كنتم فى آل فهر كوا كبا * اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
فمن كعت البد رينسب بينكم * جهار او ما كل الكراكت نسب
صحتهم خضاب الزايعيات ناصلا * ومن علق الاقران مالا يخضب
اهذب فى مدح اللثام خواطرى * فاصدق فى حسن المعالى واكذب

وما المدح الا في النبي واله * يرام وبعض القول ما يتجنب
 واولى بمدحى من اعز بفخره * ولا يشكر النعماء الا المهدب
 ارى الشعر فيهم باقيا و كأنما * تعلق بالاشعار عتقاء مغرب
 وقالوا عجيب عجب مثلى بنفسه * وابن على الايام ابن ابى اب
 لعمر ك ما اعجبت الابدحهم * ويحسب انى بالقصائد معجب
 اعد لغزى في المقام مجدأ * وادعو عليا للعلى حين اركب

ومن قصيدة قالها وله عشرين نم اسقط اكثرها بعد *

المجد يعلم ان الجسد من ارنى * ولونماديت في غى وفي لعب
 انى لمن معشر ان جمعوا العلى * تغرقوا عن نى او وصى نبي
 اذا هممت ققتش عن شباهمى * تجده في مهجاة الانجم الشهب
 وان عزمت فعزى يستحيل قذى * يدعى مسالكه في اعين النوب
 ومعرك صافحت ايدى الحمام به * طلى الرجال على الحرمان من كذب
 حلت حباها المايا في كتابه * بالضرب فاجتشت الاجساد بالقضب
 تلاقى البيض في الاحشاء فاعتقت * والسهرى من الماذى والليل
 بكت على الارض دمعاً من دماهم * فاستغربت من ثغور النور والعشب

وقال يفخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الاله بادرة الطلاب * وعزم لا يروع بالعتاب
 وكل مشعر البردين تموى * هوى المصلتات الى الرقاب
 اعاتبه على بعد الساقى * ويعذلنى على قرب الاياب
 رايت العجز يخضع لىالى * ويرضى عن نوائبها الغضاب
 ولولا صولة الايام دونى * هجمت على العلى من كل باب
 ومن شيم الفتى العربى فينا * عناق البيض والحيل العرب
 له كذب الوعيد من الاعادى * ومن عاداته صدق الضراب
 سادع الصوارم والعوالى * وما عريت من خلع الشباب
 واشتمل الدحى والركب يمضى * مضاء السيف شذعن القراب
 وكم ليل هبأت له المطايا * ونار الحى حائرة الشهاب
 لقيت الارض شاحبة المحيا * تلاعب بالضراغم والذياب
 فرعت الى السحوب وكنت طلقاً * كما فرع المشيب الى الخصاب
 ولم نرمل مبيض النواحي * نعذبه بمسود الاسباب

ابيت مضاجعا ملئ واني * اري الامال اشقى للركاب
 اذا ما الياس جنبنا رجونا * فشجعنا الرجاء على الطلاب
 اقول اذا استطار من السواري * زفون التطرر قاص الحباب
 كان الجوع غص به قاومي * ليقدقه على قمم الشعاب
 جدير ان تصافحه الليالي * ويسحب فوقها عذب الرباب
 اذا همم التلاع رايت منه * رضا با في ثنيات الهضاب
 سقى الله المدينة من محل * لباب المرء والنطف العذاب
 وجاد على البقيع وما كنيه * رخي الذيل ملان الوطاب
 واعلام الغرى وما استباحث * معالمها من الحسب اللباب
 وقير بالطفوف يضم شلوا * قضى ظمئا الى برد الشراب
 وبغداد وسامر و طوس * مطول الودق منخرق العباب
 قبور تنطف العبرات فيها * كما نطف الصبير على الرقاب
 فلو بخل السحاب على ثراها * لذابت فوقها قطع السراب
 سقاك فكم ضمنت اليك شوقا * على عدواء دارى واقتراب
 تجا في يا جنوب الريح عنى * وصوفى فضل بردك عن جناب
 ولا تسرى الى مع الليالي * وما استحققت من ذاك الشراب
 قليل ان تقاد له الغواذى * وتحرفيه اعناق السحاب
 اما شرف التراب بسا كنيه * فيلفظهم الى النعم الرغاب
 فكم خدت الضغائن وهى سكرى * تدبر عليهم كأس المصاب
 صلوة الله تخفق كل يوم * على تلك المعالم والقباب
 واني لا ازال اككد عزمي * وان قلت مساعدة الصحاب
 واخترق الرياح الى نسيم * تطلع من تراب ابي تراب
 بودى ان تطاوعنى الليالي * وينشب فى المناظرى وناب
 فارمى العيس نحوكم سهام * تقلقل بين احشاء الرحاب
 ترامى باللغام على طلاها * كما انحدر الغناء عن العقاب
 واجنب بينها خرق المذاكى * فاملى باللغام على الاعباب
 لعللى ان ابل بكم غليلا * تغلغل بين قلبي والحجاب
 فما لقياكم الا قليلا * على كنز الغنية والسواب
 ولي قبران بازوراء اشقى * بقربيهما نزاعى واكتشابي
 اقود اليهما نفسى واهدى * سلا ما لا يجيد عن الجواب

لقائهما يظهر من جناني * ويدره عن ردائي كل حاب
 قسم النار جدى يوم تلقى * به باب النجاة من العذاب
 وساقى الخلق والمهجات حرى * وفاتحة الصراط الى الحساب
 فن سمحت بخاتمته يمين * تضمن بكل عالية الكعاب
 اما فى باب تخير معجزات * تصدق او مناجات الحياض
 ارادت ككيد الله يابى * فجاء النصر من قبل الغراب
 اهذا البدر يكسف بالدياجى * وهذى الشمس تطمس بالضباب
 وكان اذا استطال عليه جان * يرى ترك العقاب من العقاب
 ارى شعبان يذكركنى اشتياقاً * فن لى ان يذكركم ثوابى
 بكم فى الشعر فخرى لا بشرى * وعنكم طال باعى فى الخطاب
 اجل عن القبايح غيرانى * لكم ارمى وارمى بالسباب
 فاجهر بالولاء ولا اوارى * وانطق بالبراء ولا احاب
 ومن اولى بكم منى وليا * وفى ايدى بكم طرف اتساي
 محبكم ولو بغضت حياتى * وزائر كم ولو عقرت ركابى
 تباعد بيننا غير الليالى * ومرجعنا الى النسب القراب

✽ وقال ايضاً ✽

- » اذا تعيب ولا نعاب * ونصيب منك ولا نصاب »
- » آل النسي ومن تقلب * فى صدورهم الكتاب »
- » خلقت لهم سمر القنا * والبيض والهيل العراب »
- » فاقنى حياءك انما * الايام غم وانت هاب »
- » من لذورد الموت * لا يصغوله ابدأ شراب »
- » ونظر فى حيث السماح * الغمر والحسب الباب »
- » فى حيث للراجى النواب * ندى وللجاني العقاب »
- » قوم اذا غمز الزمان * فتيهم كثروا وطابوا *
- » واذا دعوا والهيل فى * الا جفال نابوا واجابوا *
- » ابني حدى انما * سالت بخيلكم الشعب *
- » وشر فتم بالطعن والدنيا * ضرام او ضراب *
- » ما كنتم الا البخور * توالخت فيها الذياب *
- » وقر عتم بالبيض حتى * ضاع فى الهم الشبا ب *
- » واليوم تستل السيوف * به وتنسل الرقاب *

- كتمت دماءكم الضباب * كالشيب يكتمه الحضاب
- فتناذروا شمس الطلام * فخلفه الاسد الغضاب
- وتعلموا ان الصباح * ضيارم والليل غاب
- لا صلح حتى تطمئن * الى مناسمها الرقاب
- ويعود وجه الشمس لا * نفع عليه ولا ضباب
- حتى تشبث بالضباب * الاغداد والجرد الرحاب
- وتمد اطناب البيوت * وتضر القوم القباب
- وتردق الادراع مسرجة * عليهن العياب
- وترى الربا والروض * ينشئ من مطارفها السحاب
- ما كان فضفضه فضيض * الطل اذهبه الذهاب
- كانت نجوم الليل * يكتهما من النقع العباب
- فالان اسفر في السماء * البدر وانكشف القباب
- وعلت على اوكارها العقبان * وانحط العقاب
- هودوا الى ذاك الغدير * وقل ما عذر الرباب
- وتغنموا تلك المنازل * وهي آمنة رخاب
- وتداركوا دود المسارح * وهي بينكم سقاب
- وكان ايام الهوى * فيكم نشاوى او طراب
- منقطعات بالخلي * وفي قلائدها الخلاب
- انى على لبن النقية * لا اجاب ولا اجاب
- ما شد لي يوم ما على * ذل ولا طبع حقاب
- من لي بغرة صاحب * لا يستطيع عليه عاب
- ما حارب الايام الا * كان لي وله الغلاب
- ولكل قوم سامع * ولكل داعية جواب
- هيهات اطلب ما يطول * به بعد واقتراب
- قل الصحاب فان ضفرت * نعمة كثر الصحاب
- من لي به سمحا اذا * صفرت من القوم الوطاب
- خير ان دون الجار لا * يطوى عرائمه الحجاب
- يستعذب المومات منزلة * وان بعد الاياب
- رقت حواشى بينه * مما يلاطمها السراب
- لا يستقل برحله * الا الذوائد والهضاب

- » تمهفو بكفيه الصوارم * اوتسيل بها الكعاب »
- » جذلان يلتقط الدسيم * اذا تسا قطت الثياب »
- » لئى اليه الشيخ والحو * ذان والابل الجراب »
- » وكان خرتنه وراء * لنام ليلته شهاب »
- » من لى به يادهر والا * يام كالحة غضاب »
- » ان الصديق مشيع * ان جل خطب او خطاب »
- » ويجود عنك بنفسه * والحرب تفرعها الحراب »
- » واخ حرمت الود منه * وبيننا نسب قراب »
- » نازعته ثدى الرضاع * وما يلذله الشراب »
- » يامعه اعظم محنة * من لا يروعه العتاب »
- » يحنى على جيرانه * حتى يعاقبه الشباب »
- » حسى من الايام ان * ابقى ويسعدنى الطلاب »

✽ وقال ايضا وهى متشعبة الفنون ومختلفة الاغراض ✽

دوام الهوى فى ضمان الشباب * وما الحب الا زما التصا
 احين فشا الشيب فى شعره * وكم اوضحاه بالخصاب
 تروعى اوقاته بالصدود * وترمى ايامه بالسباب
 تخطى المشيب الى رأسه * وقد كان اعلى قباب الشب
 كذاك الرياح اذا استلأمت * تفصف اهل العصور الرطاب
 مشيت كما استل صدر الحسام * لم يرو من لبه فى القراب
 نضى فاستباح حيا الملهيات * وراع العوانى بطفر وناب
 والوى بحدة ايامه * فاصح ممدى لعين الكعاب
 تستر منه بحال السوار * اذا مامدى ومناط السحاب
 وكان اذا شردت بية * يدر قاب الخطوب الغضاب
 وكنت ارقق ماء الوصال * وبحر الشبية طاغى العباب
 وكأسى معودة بالسماع * تركض بين القلوب الضراب
 اذا نطقت فهى فى ميزر * وتبرزان انرعت فى نقاب
 سمائى مذهبة بالبروق * وارصى مفضضة بالحباب
 وروضى مطارفة عضة * تطرز اطرافها بالذهب
 وليل ترى العجر فى عطفه * كما شاب معنى جناح العرب
 يغار الطلام على شمس * الى ان يوارىها بالحجاب

وتصقل أنجمه العاصفات * اذا صد يت من غمود السحاب
وبرق ينقض اطرافه * كما رحمت بلق خيل عراب
وماء يصارع خيط السقاء * ويرمى به في وجوه الشعاب
تزعزع ريح الصبا منه * كالطم المرج خد الشراب
وذود يغادر صدر الصعيد * من حلة العش عارى الاهداب
فاتطلب اليد من ساهم * يذير عليها رقاب الركاب
يساعد ها في احتمال الصدى * ويشركها في ورود السراب
يذكره اخذ اوتاره * صهيل السوابق حول القباب
دفعن بخضضة للمزاد * نجاء وخشخشة للعباب
وليل انايبه للطعان * وانحل اسيفه بالضراب
بيت ووثوب الدحى شاحب * طموح المعالم ساهى الشهاب
وما كنت اجري الى غاية * فاسالها اين وجه الاياب
اذا استنهضت همى عزمة * عصفت بايدي المطى العراب
تحدثت اعجازها بالسياط * فخاضت صدور الامور الصعاب
فكم قائف قد هدت لخطه * يدور منا سماء في التراب
ادامات في وخذهن المدا * لطمن خدود الرنى والرحاب
فداؤك نفسى يامن له * من القلب ربع منيع الجنباب
فلولاك ما عاق قلبى الهوى * وعز على كل شوق طلاب
اذا ما صدرت دماى الجوى * فلت الى خدعات الجباب
فيا جنتى ان زمان الزمان * ويا صاحى ان خفانى صحاى
رفعت بكفى زمانى اليك * وقد كنت اطفى على من حدانى
فلا تحسبنى دليل القياد * قالى ابي على كل آب
وساع على الودشيهته * ويرتع مع اهله فى جنباب
يا من سطوة ليت العرين * ومضجعه بين غيل وعاب
جنته منذ له سطوتى * وكيف ينال دبانادباى
ومتلسم قال لى لته * عذاب الهوى فى السايال العذاب
نعانق بالضم كأس العناق * ونسعدك باللم خمر الرصاب
عناق كما ارنح ماء العدير * ولثم كما است ولغ الدياب
غدونا على صهوات الحلوب * جوادى رهان وسيفى قراب
صقيلين تسلا الدائيات * فتلم فيهن والبدر ناب

وخصنين يلعب فينا النسيم * وتنطف عنا نطاف الرباب
ونج بين بقصر من نيلنا * من الطالعات الذرى والروابي
وكما اذا مسنا حادث * نعلم بالصبر طفر المصاب
اليك تحطت فرج الثلرب * بكر من الانسات العرب
اشيب فيها يد كرم الشيب * وما استياست لى من شاب

✽ وقال ايضاً ✽

اغدر آيا زمان ويا شباب * اصاب يد لقد عظم المصاب
وما حرعى لن عرب التصابي * وحلق عن مفارقي العرب
فقبل الشيب اسلمت العواني * قلى وامالى عنها اجتناب
عممت عن الحسان فلم يرعنى * المشيب ولم ينزفنى الشباب
تجاذبنى يد الايام نفسى * ويوشك ان يكون لها الغلاب
وتدرفى الاقارب والادانى * فلا عجب اذا غدر الصحاب
نهضت وقد قعدت بي الليالى * فلا خيل اعز ولا ركاب
وما ذنبى اذا اتفقت خطوب * مغالبة وايام غضاب
وآمل ان تقي الايام نفسى * وفى جنسى لها ظفروناب
ولم اركل جاء اليوم شيئاً * تذلل له الجاجم والرقاب
وكان الغبن لوزلوا ومالوا * فكيف اداً وقد ذلوا وخابوا
يريدون العنى والمقرخير * ادا ما اذل اعقبه الطلاب
وبعض العدم ماثرة وفخر * وبعض المال منقصة وعاب
بنانى والسان اذ انبت بى * ربي ارضى ورجلى والركاب
وسامعه كان السرديها * زلال الماء لامعه الحباب
من اللآلى يماط العيب عنما * اذا انلت لذى الروح العياب
اذا ادرعت تجنبت المواصى * مجامعها وقهقره الكعاب
ومشرقة القدال تمرر هواً * كما غسلت على القاع الدياب
مجلية تشق لها يداها * كما جلى لهايته العقاب
ومرقة ذرات على ذراها * ولليل انجفال وانجياب
بقرب الجحيم عالبة الهواذى * بيت على مناكها السحاب
الى ان لوح الصبح افتاقا * كما جلى عن العضيب القراب
وقد عرفت توكلى المعالى * كما عرفت توكلى العقاب
وتقب ثية سددت فيها * اصم كان لهده شهاب

لا منع جانباً وافيد عزاً * وحر المرء ما عز الجناب
 اذا هول دعائك فلا تهيبه * فلم يبق الذين ابوا وهابوا
 كليب عاقصته يد واودى * عتيبة يوم اعقصه ذواب
 سواء من اقل التراب منا * ومن وارى معالمه التراب
 وان مزائل العيش اختصارا * مساو للذين بقوا فشابوا
 واولنا العناد اذا طلعتنا * الى الدنيا وآخرنا الذهاب
 الى كم ذا التردد في الاماني * وكم يلوى بنا ظري السراب
 ولا تنفع يشار ولا قدام * ولا طعن يشب ولا ضرب
 ولا خيل معقدة النواصي * يموج على شكائهما اللعاب
 عليها كل ملتهب الحواشي * يصيب من العدو ولا يصاب
 امام مجليل كالليل تهوى * واخره الجمائل والقياب
 وابن يحيد عن مضر عدو * اذا زخرت وعبلها العباب
 وقد زارت ضراغمها الضواري * وقد هدرت مصاعبها الصعاب
 هنالك لا قريب يردعنا * ولا نسب ينط بنا اقرب
 ساخطها بجحد السيف فعلا * اذا لم يغن قول او خطاب
 واخذها وان رغمت انوف * مغالبة وان ذلت رقاب
 وان مقام مثلي في الاعادي * مقام البدر تنجسه الكلاب
 رموني بالعيوب ملفقات * وقد علموا بانى لا احاب
 وانى لا تدنسني الخزازى * وانى لا يروعنى السباب
 ولما لم يلاتوا في عيباً * كسوني من عيوبهم وعابوا

وقال ايضاً *

اثرها على ما بها من لعب * يملتل اغراضها والحقب
 ولا ترقب اليوم ميظ الوجى * عن اخفافها واندمال الجلب
 الى ان تعجز بها كالحنى * تجبر بالدم لا بالعشب
 عليها احاص نل الصبور * طوال الرجاء جسام الارب
 وسفتى خط اجفانه * من الموم مضمضه تستلب
 فبينما يقال آرى جنته * يتطاع من الايل ادتيل هب
 اذ اوتموا بهد ماول الكلال * لم يفرو اقدا من تعب
 ولما عافوا على عزهم * توسد اعضانها والركب
 وعرج على الثرمن هاشم * فاهدى السلام لهم من كنب

وقل لبني هثما الوايدين * بنى هثما منى هذا القصب
 اما آن للراقد المستر * في تلم الفئ ان يستهب
 سرحتهم سناعتكم في العرق * ولم تشافوا العلم لما قرب
 ولما ارفتم ارا ان الجموح * وماج به جيلكم واضطرب
 اقمنا انايبكم بالثقاف * وداوى الهناء مهال الجرب
 وياربعاء ادسوء العقاب * على المذنبين بحسن الادب
 وليس اذا امره شفه * مضيق من الداء ان يستطب
 اطال واعرض ما بيننا * مبير الخنا ومنير الريب
 اني كل يوم لدق الهوان * صبيبة انفسكم تنسكب
 اذا قادكم مثل قود الذلول * تترنا تقور البعير الازب
 وفي كل يوم الى داركم * مزاحف من فيلق ذى لب
 برهرة الخيل تحت الرماح * مكرهة ورغاء النجب
 سباط الجياد بها ان وني * زجر الرجال بهمال رهب
 وتلقونها كقداح السرى * قودا تبحر العوالى وقب
 كان حوا فرها والصخور * اذا ما ذرعن الدجى في صخب
 تمل على اليد خرق الشمال * بما نسجت من سجيل الترب
 وطنن النجيع بارسا غهن * مما انتعلن الربى والذأب
 وكم قرع الذوم من حافر * يخال على الارض قعبا مكب
 تهز السيوف لاعناقكم * فتأبى مضارب تلك القصب
 وتسفر احسابنا بيننا * فتلقى طوئلنا اوتهب
 يناشدنا الله في حربكم * عريق لكم في ايينا ضرب
 وما احدث الدهر من نبوة * وقطع ما بيننا من سبب
 فان النفوس اليكم تساق * وان القلوب عليكم تجب
 وانا نرى لجوار الديار * حقا فكيف جوار النسب
 تماسس ارحامنا والذمام * من دون ذاك علينا يجب
 فان ترعى شرك احسابنا * جميعا فذلك دين العرب
 اذا لبست بقواها قوى * وان طنّب مس فيها طنّب
 اراح بنى عامر ذلهم * وعرضنا عزنا للتع
 وفرنا عليهم طريق البقا * وخلو لنا عن طريق العطب
 فقد اصبحوا في ذمام الخول * لاتذريهم مراحي النوب

ابى الناس الاذيم النفاق * اذا جربوا ارقبى الكرب
 كلاب تبصص خوف الهوان * وتنج بين يدي من غاب
 اذم لوجهي على مائه * ولا يعدل الدل هدى الشب
 ومن وجد الرزق عند السيوف * فلم يحمل دل الطلب
 وان منازل هذا الزمان * لا بنائه نوب او عقب
 لذلك يركب قدماعى * طويلا ويرحل من قد ركب
 انا ابن الانا جيب من هاشم * اذام يكن نجب من نجب
 ثلث يرودهم بالرماح * وتلوى عما تمهم بالشهب
 عناق الوجوه وعشق الجياد * في الضمير تعرفه والقب
 يشف الوضاء خلال السجوف * منها وخلف الدخان والرب
 وقاريه اب وناديناب * وحلم يراعى ورأى ينب
 اذا استبق القوم طرق النجاء * وزم الجبان قعود الهرب
 رايتهم في ملال القسا * وقد ضاق للكرب عقد الارب
 قد امتنعوا بحصون الدروع * واستعصموا بقباب الليل
 اولئك ووهي لم يغمروا * بهجنة ام ولا لؤم اب
 ومن قال ان جاع الفخار * لغير ذوائب قرحى كذب

* وقال ايضا *

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه * او القلب ياقى راحة من وجيبه
 وهل ليالى عطمة بعد نيرة * تعود فتلهى ناظراً عن غروبه
 والله ايام عفون كما عفى * ذوائب مياس العرار وطيبه
 احن الى نور اللوى فى بطاحه * واطمى الى ربا اللوى فى هونه
 وذاك الجماند وعليل نسيمه * ويمسى صحيا ماؤه فى قلبه
 حبيب لقلبي طله فى هجره * اذا ما دجى او شمس فى ضربه
 وعهدى بذاك الطي ايان زرتة * دعانى ولم يخفل بى رقيه
 وحكم نمرى فى انا رضابه * وادنى جوادى من انا حليبه
 هو الشوق مدلول على مقتل الفتى * اذا لم يعد ذلنا بلقيا حبيبه
 تعيرنى تلويح وجهى وانما * غصارتة مدفونة فى شحوبه
 قرب شقاء قد نعمنا بجره * ورب نعيم قد شتت بساط طيبه
 ولولا باقى نائبات من الردى * غفرت لهذا الدهر ماضى ذوبه
 وانى لعرفان الزمان وغدره * ايت ومالى فكرة فى خطوبه

واصبح لامستعظما لعظيمة * بقلمى ولا مستعجبا لعجيبه
 يغم القى ذكر المشيب وربما * يلقي انقضاء العمر قبل مشيبه
 وينسيه بدء ما فى عقبيه * وجيثته تبدى لنا عن ذهوبه
 الى كم اشق الليل عن كل مهمه * وارعى طلوع النجم حتى مغيبه
 اخطب اطراف القنا كل بلدة * واملى جلايب الملا من ذوبه
 وكنت اذا خوى نجيب تركته * امسير عقال مولم من لغوسه
 رجاء لعزاقنيه وحالة * تزيد عدوى من غواشى كرويه
 وبزلاء من جند الليالى لقيتها * بقلب بعيد العزم فيها قريه
 نصبت لها وجهى وليس بعاجز * يوقيه حنى الطعن من يتسقى به
 وخيل كأمثال القنا تحمل القنا * على كل هقى عاقد من سيبه
 حلت عليها كل طعمان سربة * كما نهر الساقى يبنى قلبه
 قضى وطرا العليا من ركب القنا * واولع بيضا من دم فى صديه
 وكم عقدة منى اقت يباسها * الى الطعن مباد انقضى كعوده
 ولما ركب الهول لم ارض دونه * ومن ركب الايث اعتلى عن نجيه
 تريح علينا نلة المجد شرب * تغالى وايدى من قسافى صايه
 وايض من حلياء معد بنائه * مقاوم ريان العرار خصيه
 اخف الى يوم الوغى من سنامه * وامضى على هام العدى من قضيه
 هو السيف الامتضى من لحاظه * او البدر الاطالع من حيويه
 اذا صل انهال الندى من بنائه * كما انهال اديال التمام كسيه
 جواد اذا مازق الذود عضبه * اذا عا لدرى فى جوده بعد نيه
 يسير امام النجم عند طلوعه * ويهوى وراء النجم عند غرويه
 رضيت به فى صدر يوم عجاجة * على شمسه مارية من شهوبه
 مضى يحرم من الاقران بالطعن فى الطلى * وقد لح نعباب التماس فى نعيمه
 انا ابن نبي الله وابن وصيه * فخار على عزنده وضريبه
 نادب منى رائع الخطب بعدما * تجلى سفيه الجدلى عن ادبه
 فوالله لا لقي الزمان بذلة * ولو حط فى فودى امضى نروبه
 وقفت فعندى كل ملك نزوله * عن العز والعليا من ركوده
 وما لسنفى الا على ما جلوسه * على سمع منزور الموال نضوده
 اذا مارآنى قطع الخط طرفه * وعنون لى اضرافه عن قطرده
 ومن لم يكن جدى نصيبا لبشره * جعلت ضروب الدم ادى تنبيه

ولوان عضبي ممكن ماذمته * وكان مكان الدم ردع جيوبه
وان عناء الناظرين كليهما * اذا طمعان بارق في خلوبه
احاب بشعري والذي انا قائل * تقلقل جنني حائب عن معيبه
وكل فتى يرئو الى عيب غيره * سريعا ونعمى عينه عن عيوبه
وماقولى الاشجار الا ذريعة * الى امل قد آن قود جنيبه
وانى اذا ما بلغ الله منيتى * ضمنت له هجين القريض وحبوبه
فهل عابنى قول عقدت بفضله * فخارى وحصلت العلى بضروبه
سأترك هذا الدهر يرغى رغاؤه * وتصرف من غيطى بوادى ندوبه
واجعل عضبي دون وجهى وقابة * ليامن عندي مأوّه من نضوبه

* المرائى قال يعزى بهاء الدولة عن ولده ابى منصور وقد

توفي في شهر شعبان من سنة ثمانية وسبعين واربعمائة

كان قضاء الاله مكتوبا * لولاك كان المرء مغلوبا
ما بقيت كفك الصناعات لنا * فكل كسريكون مروبا
ما احتسب المرء قديهمون وما * اوجع ما لا بكرون محسوبا
نهضنا بها صابرا فانت لها * والقل لا يجز المصاعيبا
قد ارتك الاسى وان قدمت * عن يوسف كيف صبر يعقوبا
طمعت ياد هيران تروعه * ظنا على الرغم منك منصوبا
وما يؤمن المرء بعد مسممه * قرع الايالى له الطنايبا
تنذر احد انها ويا من لها * ما آن ان يستريب من ريبا
مثل بنان الزمان كيف وما * مسوما للسياى مجنوبا
طرف رهان غمها ذو غرر * نال طلبوا بارفات مطلوبا
مال هلال الكمال متطرا * وكان نوء العلاء مرغوبا
واعجمى الاصول تنصره * بداهة تفنح الاطاريبا
مدت اليه الطباء قوائمه * تتجلىه ضاربا ومضروبا
مرشحا للجياد يطامها * على الحدى خراسا راحيا
وللمبساتير وعى وترى * يولتها الهام والراقيبا
دوى كيايدى القنيب وكم * مامرل قيرم يـ ميرمدوا
صبرا فراعى الهام ان كثر * لادم من ان يعاذر الذيبا
وان دنيا تقى اذا نظرت * نيران تست الا عابسا
تسيف احد انها على متعنى * ما جدح الدد كـ مشروبا

اذا السنان الطير دما لنا * فدهه يستبدل الا نايبا
 وهل يحوز الطعان يوم وغى * ان تخلص السهمى انبوبا
 ماهية السيف بالخمود ولا * اهيب من ان تراه مسلوبا
 والبدر ماضره تفرده * ولا خبا نوره ولا عيبا
 وما افتراق الشبول عن اسد * بما نفع ان يكون مرهوبا
 والفحل ان واقفت طروقه * ابدل من منجب اذا جيبا
 والعنبر الوردان عبت به * مسلما زاد عرفه طيبا
 يطيح مستصفر الشرار عن الزند و يبق الضرام مشبوبا
 محصت الساركل شائبة * وزاد لون الضار تهديبا
 ان زاد ظنر فانت تخلفه * والايث لا يثلف الخاليا
 بقدر عز الفتى زينه * من وتر الدهر كان مرعوبا
 واللؤلؤ الرطب في قلائد * ما كان لولا الجلاء مقوبا
 ان كنت مستقبيا لمجنحه * مجلجلا بالقطار اسكو
 فاستسق مستغنيا به ابدأ * من قطر جدوى ابد شؤوبا
 وما انتفاع النبات صوحه * هيف الردى ان يكون مهنوبا
 فاسلم مايك الملوك مانتى * الدهر متى لسا موهوبا
 لاحاف اباؤك الدين بهوا * حدا من النائبات مذبوبا
 ولا ترى السوء فيه ابدى * حتى يكونوا الدوالف الشيبا
 لاروحت سرحت المون ولا * اصبح سرب الحيت منهوبا
 لا يجد الدهر مسلكا ابدأ * ولا طريقا اليك ملحوبا
 وذراينا الخطوب داخله * رواق مجدد عليك مضروبا

وقال برنى صاحب عميد الجيوش ابا على استاذ هرمرز وتوفي ليلة الجمعة في
 اليوم التاسع عشر من رجب ادى الاولى سنة احدى واربع مائة من شكية لحقته
 وتولى هو الصلوة عايه وبلغ عمره تسعة واربعين سنة ودفن بمقابر قریش *

كذا يهجم القدر السالب * ولا يمنع لباب والحاجب
 تغفل يصدع شمل العلى * كما دغدغ الابل الجادب
 وقد كان شدياب العدو * فن اين اوضع ذا الراكب
 وهابت جوانبه النائبات * زمانا وقد يقدم الهائب
 طواك الى غيرك المعنى * وجاوز بوابك الراغب
 وهل نحن الامرامى السهام * يحقرها نابل ذائب

نسر اذا جازنا طائش * ونجزع ان منا صائب
 ففي يومنا قدر لائذ * وعند غد قد روائب
 طرائد تطلبها النايبات * ولا بد ان يدرك الطالب
 ارمى المرء يفعل فعل الحديد * وهو خدأ جأ لاذب
 هو ارمى من سلب الهالكين * يمد يداً نحوها السالب
 لنا بالردى موعد صادق * ونيل المنى موعد كاذب
 تصبح بالكأس مجدوحة * ولا هلم لي اينما الشارب
 حبال للدهر مبثوثة * يرد الى جذبها الهارب
 وكيف تيماوز غاياتنا * وقد بلغ المورد القارب
 لقد كان رأيك حل العقال * اذا طلع المعضل الكاذب
 وقد كان عندك فرج المضيق * اذا عض بالقنب القارب
 يغني اليك من القاصيات * مراح المناقب والعازب
 فبوم النهمى شارق شمس * ويوم الندى ما طرسا كب
 فاقن العمياق بحرورة * وعضل اللقم اللاحب
 واين التناكيبان الملوك * بماء الطلى ابدا خاضب
 كان السوابق من تحتها * دبا طائراً وقطاً سارب
 فاستطل كنسج السدوس * بهام الربى ابدا عاصب
 ومكنونة في بيوت القرى * يقدم اعناقها الخالب
 نرائع لاشوطها في المغار * قريب ولاغزوها خائب
 فمرح ونخي ماله واضع * وجيش على ماله خائب
 وكنت المبدلها والعماد * فضاع الحمى ووهى الجانب
 فاذا يشيد هتاف النعي * فيك وما يندب النادب
 امتد عليك القلوب العيون * فليس يرى مدمع ناضب
 ارمى الناس بعدك في حيرة * فذولهم حاضر غائب
 كما اختبط الراكب جنح الظلام * وقد غور القمر الغارب
 والاسبقت عينن الرجال * تعلل من بعدك العائب
 ولم اربوما كيوم به * خبا منقب وهوى ناقب
 يلوم النواحك فيك البكاة * يعجب للباسم القاطب
 ستاك وان كنت في شاغل * من الراى داني الندى صائب
 مرب اذا محضته الجنوب * ابست به شمأل لاصب

يجر ثقائل اردافه * كما بادر القره الخاطب
 كسوق البطي بسوق السريع * ينوء ويعجمله المضارب
 يصيبك بالقطر شفاته * كما فرغ الجمره الحاصب
 ولولا قوام الورى اصبحت * يردن على صدغها الشاغب
 وباتت وقد ظل عنها الرءاء * محفلة مالها حالب
 وضاق العدو اضاممها * وما آب من طردها آتب
 وما بقى الجبل المشمخر * فاضرنا الجبل الواجب
 وما ينقص الثلم في المضربين * اذا اهتر في القائم القاضب
 بمنل بقاءك غيث الانام * يرضى عن الزمن العاتب
 لهان علينا ذهاب الرديف * ما بقى الطهر والراكب

* وتال يرقى الشريف ابا القاسم على بن الحسين ابي تمام الريني بقية العباسيين
 وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ *

من اى الثنايا طالعتنا النوائب * واى حامنا رعته المصائب
 خطون الينا الخيل والبيض والقنا * فامنت هنا القنا والقواضب
 وضل بنا قصد الطريق كائنا * تؤم المنايا لا التجاء الركائب
 نروغ كما راع الطرائد دونها * وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
 طوال رماح لاتقى وعقائل * من الجرد لا ينجو عليهن هارب
 فابن النفوس الايات مليحة * من الضيم والايدي الطوال الغوالب
 واين الطعان الشرر يشنى بمثله * رقاب الاغادي دوننا والكتائب
 اذا لم يعنك الله يوما بنصره * فاكثرا عوان عليك الاقارب
 وان هولم يعصمك منه بحنة * فقد اكتبت للضارين المضارب
 تناهى بنا الاجال عن كل مدة * وما تنتهى بالطالين المطالب
 نغربا يعاد الردى وهو صادق * ونطمع في وعد المنى وهو كاذب
 افي كل يوم لى صديق مصادق * يجنب المنايا او قريب مقارب
 لعمرى لقد ابقى على بيومه * لوا عجم قلبيها على العواقب
 رماه الردى عن قوسه فاصابه * ولم يغتنا ان درعته التجائب
 هو الرماح الغادي الذى لا يروعه * من الباب بواب عليه وحاجب
 ولا ناصر سيات من هو حاضر * اذا ما دعى منا ومن هو غائب
 نسير وللجال فوق رؤسنا * تهزم بوء بالمقادير صائب
 وما يعلم الانسان فى اى جانب * من الارض ياوى منه فى الترب جانب

مصاب رمي من هاشم في صميمها * فامست ذراها خشعا والغوارب
 واطلق من وجد حباها ولم يكن * لهاشم لولا العقول الضوارب
 وزالت له الاقدام عن مستقرها * كما مال للبرل المطى اللواهب
 اطال به الشبان لطم خدودهم * وصك له غر الوجوه الاصائب
 يعضون منه بالاكف وانما * تعض باطراف البنان العجائب
 مضى املس الاثواب لم يخزمادح * باطنابه فيه ولم يزر طائب
 وخلا فجا جالا تسد بمنله * وتلك صدوع اعوزتها الشواهب
 لقد هز احشاء البعيد مصابه * فكيف المداني والقريب المصاقب
 ولم انسه غاد وقد احدثت به * اذان تردى نعشه واقارب
 يحسون من اعواده ثقل وطأة * وما اثقل الاعناق الا المناقب
 كانا عرضنا زاعبياً مثقفا * على نعشه قد جربته المقائب
 تعلقت من وجدى بفضل ردائه * وهل ذاك وجد والمنايا الجواذب
 وقار عني دهرى عليك فحازه * الا ان اقران الليالى غوالب
 وكنت به القى الحروب واتقى * فجاء من الاقدار مالا احارب
 تفاد حاثوا ثربه اى نجدة * تلافت عليها بالتراب الرواجب
 كانهم دلوا الى القبر ضيغما * ينوء وتثنيه الاكف الخواضب
 واى حسام اغمدوا فى ضريحه * كهلك لا يعصى به اليوم ضارب
 فآثاره محجرة فى عدوه * ومنه وراء التراب ابيض قاضب
 وما كان الابرهة ثم اسفرت * نزوعا عن الوجد الوجوه الشواحب
 وجفت عيون الباقيات وانسيت * من العز ما كانت تقول النوادب
 تسلاوا لولا اليأس ما كنت ساليا * وقد يصبر العطشان والوردناضب
 انس ابني الاعمام دنيا تمازجت * باخلاقهم اخلاقنا والضرائب
 جميعا غمنا فى ربي المجد هاشم * وانجب عرقنا لوى وغالب
 اذا غموا بالمجد لاثت بهامنا * عما تمهم اعراقنا والمناسب
 ترى الشم من آفنا فى وجوهم * واعناقنا طالت بهن المناصب
 وكم داخل ما بيننا بنجمة * تعطر لما زاحته المصاعب
 سوى هفوات شابت الوديينا * واى وداد لم تشبه الشوائب
 لنا الدوحة العليا التى نزعنا بها * لها المجد اغصان الجدود الاطائب
 اذا كان فى جوا السماء عروقها * فاين اعاليها واين الذوائب
 علونا الى انتاجها ولغيرنا * عن المنكب العالى اذرامنا كب

فاحجل الالباء منسا وساقطت * الى الارض منا النجيات النجائب
 سيوف على الاعداء تقضى نفوسها * ولم تبسد لهن ايدى ضوارب
 فان ترفينا صولة مجرفية * فقد صرفت فينا الجدود الاغارب
 فصبرا جيلاناهاى نومة * وتلحننا بالاولين النواثب
 وليس لمن لم يمنع الله مانع * ولا لقضاء الله فى الارض غالب
 ولورد ميتا وجد ذى الميت بعده * ردك وجدى والدموع السوارب
 سيعطى رجال مانعت ويشتنى * من الاقرباء الابعدون الاجانب
 لنا فيك عند الدهر ثار نزيغه * وانى لثارات المقادير طالب
 ازرت عليك الساريات ورفرفت * على ذلك القبر الرياح الغرائب
 ولا زال عن ذاك الضريح منور * من الروض تقيه الصبا والجنائب
 ولا بل سقياك الدموع فاننا * لنا نف ان قلنا سقتك السحاب

✽ وقال يرثى خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصرو توفى ✽
 ✽ فى شهر رجب سنة احدى وتسعين وثلثمائة ✽

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب * ومستهلل بين النوا والنواثب
 وقلعة اخوان كان وراهم * نرامق اهجاز النجوم الغوارب
 نوادع احداث الايالى على شفا * من الحرب لولمان من لم يحارب
 ونأمل من وعد المني غير صادق * ونأمن من وعد الردى خير كاذب
 وما الناس الادراع مثل حاسر * يصاب والاداء حرم مثل سارب
 الى كم نمنى بالغرور ونننى * باعنا قنا للطمعات الكواذب
 وهل ينفع المغرور قرب للنوى * نلوم مغرورا بارجا جادب
 لزنا من الدهر الحرون بمصدم * يحطم اشلء القربين المحارب
 هو القدر المجلوب من حيث لا ترى * واعيا علينا رد تلك الجوالب
 نراع اذا ماشيك اخص بعضنا * واقدامنا ما بين شك العقارب
 ونمسى بامال طوال ككنا * امناباب الخطب دون المطالب
 نعم انها الدنيا سمام لطاعم * وخوف المطلوب وهم لطالب
 تصدى لنا قرب المواق ذى الهوى * ويختلنا ككيد العدو المجانب
 وانالنهواها على الغدر والقلى * وغدحها مع علمنا بالمعائب
 وحسى من ضراء دهري اننى * اقيم الاغادى لى مقام الحباثب
 الم ياتيا للناس هبة فأنم * راي سيرة الايام اوجد لاعب
 حدث بعطاها آل ساسان فالتوت * يداها بال المنذرين الاشاهب

وحلت على اطلال عاد وحير * سنا بكها حل الجياد اللواغب
 نزلن قباب المنذرين محرق * واندية الشم الطوال يمارب
 بنى بيتى العنقاء باب وقعت * عماد بنى الديان احدى الشواغب
 فقادتهم قود الايانق فى البرا * وزمتهم زم القروم المصاعب
 اهبت عليهم قاصفان رياحها * فطاروا كما ولى حفاء المذائب
 مسير مع الاقدار ما فيه ونية * ولا رفعت بعد الغوب لراكب
 ومن كانت الايام ظهر أرحله * فيا قرب ما بين المدى والركائب
 ومن اصبح المقدار حادى مطيه * اجد بلارزه ولا صوت ضارب
 على ملها يدى الخليم بنانه * عضاضا على ايدى المنايا السوالب
 على اى خلق آمن الدهر بعدما * تباعد ما بينى وبين الاقارب
 سنان على غيرى قاتى ومضرب * من المجد مستنى به من مضارب
 ولما طوى طى البرود واقبلوا * بها دونه بين الطلى والمناكب
 صبرت عليه اطلب النصر برهة * من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
 تقطعت الاسباب بينى وبينه * فلم يسق الا علقمة للناسب
 لان لم تطل لدم الترائب لوعة * فان لنا لدا وراء الترائب
 يتم غمام الرمح زادت كعوبه * ويهتز للمجد اهتزاز القواضب
 فلا الحلم فى عرك الخطوب بعازب * ولا الريق فى كر الرزايا بناضب
 يدهى ضباب القاع وهو كانه * من اللين غمر غير جرم المذاهب
 اذا طبع الاراء ما طل غربها * فلم يعضها الا باذن العواقب
 من القوم حلوا فى المكارم والعلى * بملتف اعياص الفروع الاطائب
 اقاموا بمسنى البطاح ومجدهم * مكان النواصى من لوى بن غالب
 بهاليل ارواح تعاج اليهم * صدور القوافى او صدور الجائب
 عظام المقارى يطرون نوالهم * بايد مساميح سباط الرواجب
 اذا طلبوا الاعداء كانوا نقيضة * ليوم الوغى من قبل مر الكتائب
 وباتوا ميت الاسد تلتس القرى * بمطرورة الانياب عوج المخالب
 وباتوا على الاعواد تسمو لحاظهم * كلمح القطاميات فوق المراقب
 فما شنت من داع الى الله مسمع * ومن ناصر للحق ماضى الضرائب
 هم استحدمو الاملاك عزأوا رهفوا * بصارهم بعد الردى والمعاطب
 وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم * جاحا على حكم من الدين واجب
 تساموا الى العز المنع وارتقوا * من المجد انشاز الذرى والغوارب

على ارض مجد الاولين تعلقوا * ذوا ثب اعناق العلى والمناصب
 بحيث ابنت ام التجوم منارها * واوفت ربها الطالعات المواقب
 لهم ورق من عهد عاد وثبع * حديد الضى الاستلام المضارب
 فضالات ما بقى الكلاب وطفحة * وما اسر الابطال يوم الذوا ثب
 بهن فلول من وريدى عتيبة * ونضح نجيع من ذواب بن قارب
 تقلقل فى الاغما دهر لا وخطبها * جسيم اذا جربن بعض التجارب
 غد والى هدم الكواهل والطفى * وعود الى حذف الذرا والعواقب
 لتبك قبور افرغ الموت نحتها * سجال العطايا بعدهم والرزائب
 وطاب ثراها والنز اغير طيب * وذاب نداها والندى غير ذائب
 كان اليماني ذا العياب بارضها * يقلمب من دارين مافى الحقائق
 اذا اجتاز ركب كان اجود عندها * بعقر المطايا من سحيم وغالب
 افى كل يوم يعرق الدهر اعظمى * وينهش لحمى جانبها بعد جانب
 فيوما رزايا فى صديق مصادق * ويوما رزايا فى قريب مقارب
 فكلم قل ساعد بعد ساعد * وكلم حب منى غاربا بعد غارب
 وقادحة يستهزم الصبر باسمها * وتطمى الى ماء الدموع السواكب
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة * اذا اضطرب الناس اضطراب الروائب
 تعاصى انايب الخلوم جلادة * وتهفو براعات العقول العوارب
 كضوما على مثل الجوائف اتعبت * نطائسها من قارف بعد حالب
 تحل الرزايا بالرحال وتنجلى * ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 من اليوم تستدعى منازل البكا * اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتحبك عنك الارض انساو غبطة * وتبكيك اخدان العلى والمناقب
 سقائك الحيا ان كان برضى لك الحيا * بعز الاالى مطلبات الجوائب
 تمد باردا ف يقال وترقى * على عجريات الصبا والجائب
 كان لواء يزدجن وراءه * اذا اختلج البرق ازدحام المناقب
 بودق كاخلاف العشار استفاضها * تداعى رعاء من ميس وحالب
 يقرعيني ان تطيل موافعا * عليك مجر المذجات الهواض
 وان ترقم الانواء تربك بعدها * بكل جديد النور رقم الكواكب
 ذكرتك والعين غير محيلة * فانبطت غدران الدموع السوارب
 وما جالت الالحاط الابقاطر * ولا امتدت الانفاس الالحاط
 وهل نافع ذكر الاخلاء بعد ما * جرايتنا مور القاق السباب

❖ وقال يرثي ابا منصور بن المرزبان الشيرازي الكاتب وكانت بينهما صداقة
وكيدة ومكاثبات كثيرة عديدة بالنظم والنثر وتوفي في شهر محرم سنة ٣٨٣ ❖

اي دموع عليك لم تصب ❖ واي قلب عليك لم يحب
خبت اليك الخطوب مجلدة ❖ ضروب شد الجياد والتجب
واعجبي للزمان كيف بنا ❖ وعجب اني اقول واعجبي
مالي وللخطوب تسلبني ❖ في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناصر الصبي كاخ ❖ عندى اوزائد المسدى كابي
واننى ناشقاء احسبني ❖ العب بالدهر وهو يلعب بي
ماغت عنه الا وايقضني ❖ من الرزايا بفيلق لجب
ولم ازغه الا واعقبني ❖ سطوا كوقع الضباع على اليلب
في كل تعد والمنون ومن ❖ كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيده والفا ❖ قد طول العناء والتعب
يطيب نفسا عنا وواحدنا ❖ ان طيب القلب عنه لم يطمع
احد كم لي عليك من كد ❖ باق ومن جود ادمع سرب
ولوعة تحطم الضلوع اذا ❖ ذكرت قرب اللقاء عن كشب
ان قطع الموت بيننا فلقه ❖ عشنا وما حبلنا بمنقضب
كم مجلس صبحته السننا ❖ تقضى فيه لطائم الادب
من اثر يونق الفتى حسن ❖ او خبر يسط المني عجم
او غرض اصبت خواطرنا ❖ تساقط الدر منه في الكشب
كالبارد العذب روقته صبا ❖ او الظلم زين بالشنب
فاض غدير الكلام مابق ❖ الدهر وقرت شقاشق الخطب
يا علم المجدم هربت وقد ❖ كنت امين العهد والطنب
يا مقول الدهر لم صمت وقد ❖ كنت زمانا امضى من القضب
يا ناصر الفضل لم غضضت وما ❖ كنت قدما تغضى من الريب
كنت قريني ولست من ادنى ❖ كنت نسيبي ولست من نسيبي
عما يقوى العزاء عنك وان ❖ شرد قلبي العزاء بالكرب
انك احرز تهاوان زعم ❖ الدهر ثمانين طلقة الحقب
فان دموى جرير نهنها ❖ على ان قد ضفرت بالادب
فليت عشرين بت احسبها ❖ باعد بين الورود والقرب
انى اظمى الى المشيب ومن ❖ ينجو قليلا من الردى يشب

وان يزر طالع البياض اقل * ياليت ليل الشباب لم يغيب
 مر على ذلك التراب من المزن * خفوق الاعلام والعذب
 كالعير ذات الاوساق صاح بها * معتسف بالايانق النجب
 اذا خبا برقه استعان على * ايقاده بالمججل اللجب
 لترتوى ثم اعظم نزلت * داجى الدماميم مو حش الجذب
 بحيث تروى عن النسيم * وتستدرج عنامطالع الشهب
 فثم نشر اصفى من الغدق * العذب وجود اندى من السحب
 وجبل كان يستدم به * من الليالى فساخ فى الترب
 لاتحسبن الخلود يعذر لى * ان المنايا اعدى من الجرب
 ان انج منها وقد شربت بها * فان خيل المنون فى الطلب

وقال يعزى اخاه عن بنت له توفيت *

- * لالوم للدهر ولاعتابا * تغاب ان الخلد من تغابا
- * صبرا على الضراء واحتسابا * اصبرنا اعظمنا ثوابا
- * مالدمع ممايزغ المصابا * ولا يرد القدر العلابا
- * امضى الزمان حكمه غلابا * اصابنا وطاما اصابا
- * يولغ ظفرا للردى و نابا * لا يبين حاضرنا من غابا
- * ماغاب منا غائب فابا * ورب حى دعموا القبابا
- * واستفسحوا الاعطان والرحابا * وطبقوا السهول والعقابا
- * لا يرهبون للعدا ذبابا * امسوا القاحا وغدوانها با
- * جر على دارهم ذيابا * واتبع القوادم الذنابا
- * بمعجل ينتزع الاطنابا * يوطى الحماوي بهتك الحجابا
- * كالباترات تبدر الرقابا * نسعى وبوطينا الردى وقابا
- * كم قطع الاقران والاسبابا * وفرق الجيران والاحبابا
- * واستدرج العبيد والاربابا * سيل ردى قد ملا الشعابا
- * وحن موجا وطفى عبابا * قارعنا وانتزع اللبابا
- * اعجب واخلق ان ترى عجابا * يبلد الافهام والالبابا
- * ان الردى وان رعى اصابا * وجاذبتنا يده جذابا
- * يعجم من عيد ائنا صلابا * صعبا تلاقى انفسا صعبا
- * لا ينكر الموت لها شرابا * ولا يعاف الصبر المذابا
- * سوا الباو مره اسلابا * اذا انا اتقذت والمأبا

- » متجفلا مع الردى منجبا * فلم ستنت الصارم القرضا با »
 » ولم ربطت الشزب المرابا * يرين بالشكائم العبابا »
 » خائضا تحاصر الذبابا * يحملن اسدا في الوغى غضابا »
 » قد سلبوا السوابع العبابا * ركبا وطورا للقنار كبابا »
 » يحمى الجماوي يمنع الجنابا * حتى اذا داعى الردى اجابا »
 » اسقط من ايماننا الكعبابا * وبز فارقوا احنا اعتصابا »
 » لا طعن نستطيع ولا ضربا * مقتحم على الاسود الغبابا »
 » لا يحفل الحجاب والابوابا * ورب اخوان مضوا شبابا »
 » تلاحقوا الى الردى صحابا * ولبسوا الجندل والضرابا »
 » لقد رما عسروا الخرابا * اذا دعوا لم يرجعوا جوابا »
 » لا نترجي منهم ايا با * ولا نعد لهم الاحقابا »
 » يا غصنا طال وغر ساطابا * لما ذوى اودعته الترابا »
 » ارباب من يومك ما اربا * لازلت استسقى لك السحابا »
 » كل اغريذق الذهبابا * مجررا على الرباهد ابا »
 » يبقى بانداب الثرا اندابا * وينثنى مجولا جوابا »
 » وان لبست للبلى جلبابا * ارى البكاء سفها وطابا »
 » لا تجعله ديدا وادابا * وافق منا اجل كتابا »

❖ وقال يعزبه ايضا عن مولودة توفيت ❖

- لا ظمما علينا واروى المصائب * واسخطأ ما لا وارضى نوايبا »
 مصاب نجوم المجد فيه نواجم * تركزن نجوم الصبر عنه غواربا »
 اصابت سهام الحادثات قلوبها * فكم عقيبت روعا يروع العواقبا »
 لقد وعدتنا اذ رغبنا رغائبنا * فلما صبن الضن اعطت مصائبنا »
 وارضعن افواه المطامع فجعة * فطمعن بها غر التجاح المطالبنا »
 بمفقودة ينهل ماء مصائبها * دموها على خدائمان سواكبا »
 اذا قعدت احزانها في قلوبنا * اقمننا على الصبر الشفاء نوادينا »
 صبرنا فضعضنا الزمان بريقه * على ان لا بافينا مضاربنا »
 ولم نطرح الاسباب يوما لنكبة * وان جذب المقدار منا الجواذبا »
 الا ان هذا الناكل الحسب الذي * به ثكل المجد التليد المناقبا »
 رمى في يمين الدهر درة سودد * فاحج بها يحنو عليها الرواجبا »
 وقد شن فينا حادث الدهر غارة * ثنتنا ولم تطلع النساكتنا با »

فلا تحسب رزه الضغباتن هينا * فان وحي الاخفاف ينضى الفواربا
 سقى الله حصباء الثرى كل ليلة * سمائب ينزعن الرياح الحواصبا
 جنادل من قبر جملن صدورها * جباء الحيا دون القبور محاربا
 اقامت به حتى لودت عيوننا * ولم تبق دمعاً ان يكون سمائبا
 تراب ترى ان النجوم ترابه * ونحسب اجار الصفيح الكواكب
 وسيف نضى من جفنه غير انه * رضى حده عن غمده الدهر صاحبا
 يغطي الثرى عنا وجوها مضية * كما كفر الغيم النجوم الثواقبا
 ورزه رمى صدر الاماني بيأسها * ولكن الى ورد المعالي قواربا
 الارب ليل قلقنته عزائمي * الى ان نضا عن منكبيه الغياها
 جذبت بضبع العزم من بين اضاعي * وازجت بالهم الدجى والسباسبا
 وجرد اضربن الليل في ام رأسه * وجزن بنا المجازة والمناكبا
 ومرت حواميها على لمة الدجى * نجاذب بالادلج منها الذواثبا
 وانى لمن قوم اذاركبو الندى * الحمد باثوا يسفغون الركائببا
 اذا قاض رقرق المحامد صيروا * له جودهم دون الليالى نصائببا
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم * لسمر القنايين الضلوع مذاهببا
 بطن من كد قاع الغمام يحثه * ذوابل يطرن الدماء صوائببا
 له شريرى الرماح بلفحه * يكاد يرى ماء الاسنة دثببا
 اذا تكروا فى القمع الوان خيلهم * اضاء لهم حتى يسموا السباسبا
 ابا قاسم جاءت اليك قلائد * تقلد اعناق الكرام مناقببا
 قلائد من نظمي تود لحسنها * قلوب الاعادى ان تكون ترائببا
 اذا هدهار اوى القريض حسبه * يقوم بهما فى ندوة الحى خاطببا
 فلو كن خدرانا لكن مشاربا * ولو كن احداً لكن تجاربا

وقال يرثى بعض اخواته ودفنت فى مشهد الحسين عليه السلام *

- * ياربن قلبك من با * رقى ينير ويخب *
- * على شريقى نجد * رعى لعينيك جذب *
- * كما تليح ذراعى * فيها من النصر قاب *
- * كانه نار علياء * للضيوف تشب *
- * اوساطعات اراها * والليل داج اذب *
- * مراوح يديه * على الزناد مكب *
- * اقام مثوى يلبجو * جها على النار طب *

- * الغور منها معان * وعاقل والهضب *
- * له خفيف رعاد * يراع منه السرب *
- * ربارقات كما * سقت الحجاج القضب *
- * امامرى البرق يبدو * الالعينيك غرب *
- * ولازفير هباب * بين الضلوع وهب *
- * يضئ بالطف قدرا * فيه الاغرا احب *
- * فيه من العين مالا * بل من القلب خلب *
- * ما كنت احسب يوما * والدهر ضرب وضرب *
- * ان ايت ويني * وبين لقياك سهب *
- * وان تطارد ما ينسا زاعز فكب *
- * بحيث ترتع ادمى * من الجوازي وحقب *
- * وحيث يكرع مستو * رد القطا ويعب *
- * يادارقومى اين * الاولى بربعك لبوا *
- * مصاعب حطمتهم * ايدى المنون فخب *
- * يسوقهم للمقاد * يرسائق متلب *
- * مفحم للجرا ثيم * ان ونوا او اغب *
- * كانوا السيوف اذا * ماينوا المقاتل هبوا *
- * والزاعميات ان اشروعوا عن الدار ذبوا *
- * منازل كان فيها * للقوم امن ورعب *
- * تكد فيها الانا * ييب والرياط اللقب *
- * يهيمى السنان ويستضم الجواد الاقب *
- * رأى يعب الحزم * ورأى لا يعب *
- * ينقاد فى كل يوم * منا الابى الصعب *
- * يحذ اصل وريق الذرى ويدرج عقب *
- * لا مبغض القوم يبق * ولا المخل المحب *
- * سوى الملس فى غا * رة الردى والحرب *
- * يجرى القضاء ويمضى * الطبيب والمستطب *
- * كم ذا الامان وللنا * ثبات سلب وحذب *
- * وبانزبال لغربا * نهما تحيى ونصب *
- * يعز سلم اللىالى * والسلم منهمن حرب *

- » لنا من الدهر ربض * على وعيد ورتب »
 » يوما غرورا ويوما * صد وعلينا وشعب »
 » تنحوا المضيق وقد * اعرض الطريق المحب »
 » وآخر اللعب جد * ام آخر الجد لعب »
 » شقيقى ان خطبا * غدى عليك لخطب »
 » وان رزء رمانى * بالبعد عنك لصعب »
 » سهم اصابك منه * للقد فوق وغرب »
 » لا النصل منه بناب * ولا الريش لغب »
 » بيت بعدك فى مضجعى الجوى والكرب »
 » كما بيت رميضا * بعد السنام لاجب »
 » ان على فضض الهم * يطمئن الجنب »
 » لورد عنك المنايا * العجال طعن وضرب »
 » لخاض فيها سنان * ماض وطبق غضب »
 » وقام دون الردى * غلظ السوا عد غلب »
 » وناقلت بالعوالى * ذو بان ليل تخب »
 » قضيت نجبا بعده * قضى من المجد نخب »
 » ولم يكن لك الا * من المقادير خطب »
 » ودون كل حجاب * من العصافير حجب »
 » وقبرك الصون من * قبل ان بضمك ترب »
 » كائننى كل يوم * قلبى اليك اصب »
 » وكلما اندمل القر * ح عاد قلبى ندب »
 » بكل واقع طرفى * عن من سواك وينب »
 » اجل قبرك عن ان * اقول حياء ركب »
 » او ان اقول سقاء * صوب الغمام الرب »
 » الحاجة نفس * تهو اليك وتصب »
 » او ان يبل خليل * ان بل قبرك شرب »
 » وكيف يضمأ قبر * فيه الزلال العذب »
 » ام كيف تظلم ارض * اجن فيها الشهب »
 » نوارها المجد لا * حنوة الربى والفرب »
 » جاورت جاراتلنا * لك منه بر ورحب »

- * شعب غدى وهو لله والملائك شعب *
- * يانومة ثم منها * الى الجنان المهب *
- * ان كان للشخص بعد فلا تلاقى قرب *
- * اغنية وبرغى * ان الزيارة ض *
- * لن خلاصك طرف * لقد ملئ منك قلب *
- * وان غربت فللطا * لعنت شرق وغرب *
- * خللال ذم وذم * لدهر فيك وقضب *
- * ولا يزال بعد يومى * منى على الدهر عتب *
- * فكم ايت وعندى * لذى المقادير ذنب *

* وقال في قوم من اهل بيته واصدقائه انقرضوا برئهم ويتوجع
لفقدهم وذلك في شهر رمضان سنة ٣٨٧ *

اودع في كل يوم حبيا * واهدى الى الارض شخصا هريا
وارجع عنه جيل العزاء * امسح عن ناظري الغروبا
كأنى لم ادر ان السبيل * سيلى وانى ملاق شعوبا
وان ورائى سواق عنيفا * وان امانى يوما عصيبا
ولا اثنى بعد طول البقاء * اصاب كما ان غيرى اصيبا
امانى اوضع في غيها * ربح الغرور بها مستطيبا
تذكرت عواقب موبى البات * ولا تتبع العين مرعى خصيبا
قعدت بعد رجة النابتات * يمر الزمان على الخطوبا
على الهم انفق شرح الشاب * واعطى المنيا حبيا حبيا
تصامت عن هتافات المدون * بغيرى ولا بد من ان اجيبا
واعلم اثنى ملاق التى * شعبن قبائلنا والشعوبا
الا ان قومي لورد الحمام * مضوا ائما واجابوا المهيبا
بين اتسلى وايدى المدون * تخالس فرعى قضيبا قضيبا
فرعن قوادم ريش الجناح * واثبتت في كل عضونندوبا
نجوم اذ شهدوا الانديات * رجوم اذا ما اقاموا الحروب
اذا عقدوا الاعطاء الحبا * وان نزعوا الطعام الكهوبا
هراعر لا ينطقون الخنا * ولا يحفظون الكلام المعيبا
يرم المتى منهم جهده * فان قال قال بليغا خطيبا
جلايب لا تنخر الماحشات * وارديفة لاتضم العيوب

وبشر بها ب علي حسنه * فتمسبه غضبا او قوطوبا
 لقد ارزمت ابلى بعدكم * وابدى لها كل مرعى جدوبا
 نزعتم ازمتها للمقام * واغضيت منها الذرى والجنوبا
 لمن اطلب المال من بعدكم * واخفى الحصان وانضى الحيبا
 حوامى جبال رماها الحمام * نسوى بهن الرى والجوبا
 وكم واضح منكم كالللال * هالت يدائ عليه الكشيما
 ونازعنى الموت من شخصه * سنانا طويلا وعصبا مهيبا
 وحلمار زينا وانفاحيها * وعزما جريا ورأيا مصيبا
 صوارم انغدتها فى الصعيد * وفلتت منها الضبا والغروبا
 اقول لركب خفاف المزلزل * قد بدلوا بالوضاء الشحوبا
 الموأخوان تلك القبور * فعروا الجياد وجزوا السليبا
 ققوا قاطمطروا كل عين دما * بها واملأوا كل قلب وجيبا
 ولا تعقروا غير حب القلوب * اذا عقروا الناس بزلا ونيبا
 وانى على ان رمانى الزمان * واعقب بالقلب جرحا زغيبا
 لتعجم منى ضروس الخطوب * قلبا جليداً وعوداً صليبا
 وابقى العواجم من صعدتى * عنورية تستقل النبوا
 اخلاى لزال جم البروق * اجس الرعود يطيع الجنوبا
 اذا ما مطايا جين القلا * امناعليها الوحى واللغوبا
 يشق المزاد على تربكم * ويمرى على كل قبر دثوبا
 واسئل اين مصاب الغمام * شروقا اذا ما غدا او غروبا
 اضن على القطران يستهل * على غير اجدائكم او بصوبا
 غنيت عليكم فيا صفة * غنيت بها العيش غزار طيبا
 فلو لا الحياء لعطوا القلوب * عليكم عصائب عطوا الجيوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم * جناها مروعا ودعاً سكوها
 وان ضرائحكم فى الصعيد * لتكسوا الحيش من الارض طيبا
 وهبنا لفيض الدموع الخدود * عليكم وحر المرام القلوبا
 لقد شغلتننا المرائى لكم * بوجدى عن ان اقول النسيبا
 وكنت اهد ذنوب الزمان * فبعدكم لا اعد الذنوبا
 ارب الردى فيكم جاهداً * وزاد فحار مدى ان يريسا
 انشد من قداضل الحمام * عا لمرك اعبي الطيبا

❦ وقال يعزى صديقاه عن ولده ❦

لو كان يعتنى بالعام ❦ لطل بعد اليوم عني
اني وما طابته ❦ الا واعتنى بدني
صبرا اخي فانها ❦ تمضي ولو وقعت بهضي
هون عليك فقد يكون ❦ الصعب عدلك غير صعب
وانهض فاحلت علي ❦ قصف العقار ولا اجب
كنت الطيب لملها ❦ لو يتقى قدر مط
واثر رمي رمي الردى ❦ غر صأفر عرع غير سرب
فلقد اصاب سهمه ❦ الرض من عيني وداي

❦ وقال يربى بعض الرؤساء ❦

ادهب ولا تعدن من رجل ❦ ان كرام الرجل --- شمو
ادركت فوق الذم طلت بدى ❦ عمرا وفات الاثام ما طلبوا
لا تخلف الدهر ما تجود به ❦ ولا يبر الرجل ما تهيب
عرض بقى من الوصوم ادا ❦ ما حك عرض المدم الجرب
مضى التليد الاعلى لطية ❦ واستأخر المسمة والدنب
ترعبه طاعة الصعاب له ❦ واستوسق في رمايه الحرب
يادهر رسقا بكل رتبة ❦ يدانتهى التوب وانتحى الهب
ردى ما استطعت من اربى ❦ لم يستل لي بعد يومهم ارب

❦ وقال يربى امرئة مخمسة ❦

على اى غرس آمن الدهر بعد ما ❦ رما فادح لا يام فى الحصن الرطب
دوى قبل ان تذوى الحصون وعنده ❦ قارب بايام لرسلته والخصب
كفى اسفيا للتلب ما عشت اذنى ❦ ذكر على عيني حوت من الترب
جرت دكرت منها وفي تللب عطس ❦ رفات اراسى عن الاراء
وقلت لجعنى رد دمعاً حلى دم ❦ ولا تللب حال قرح يد على يد
ومما يطيب الدمس بعدك انسا ❦ على قرب من ماء وردك ارقب
الا لا حوى مس العواد كذا جرى ❦ ولا دب بدى بره ركك الدنب
خلامك طرفي وامتلأ لك طرى ❦ كلك من عيني تبات الى قلب

❦ وقال يربى ابا الحسين احمد بن على التيجي وكان من اعدائ بني ابي لهب
وتوفي في شهر شعبان سنة خمس واربع مائة وثمان مائة مات لرصى رجا الله ❦

- * ما للهموم كلها * نار على قلبي تشب *
- » والدمع لا يرقى له * ضرب *
- » لوداع احوالى الشا * ب مضت مطاياهم تخب *
- » فارقتهم والعين عين - ن بعدهم والقلب قلب *
- » ما كنت احب انى * ب لمد على الارزاء صب *
- » او انى ابقى و طهرى بعد اقرانى اجب *
- * لا الوحد منقطع الوتوب * دولا مرار الدمع غرب *
- » ما اخطأتك الدنيا * ت اذا اصابت من تحب *

* السيب قال *

اقول وقد ارسلت بالليل نظرة * ولم ارمس اهرى قريبا الى جنى
لك * ايات المكان الذى ارى * فهيئات ان ينح ومكانك من دلى
وكنت طر الشوق لا مدو حده * ولم ادر ان الشوق للعدو والقرب

و قال :

ايا شاكر انى لذنب حميته * فديتك من شاك الى حبيب
لن راب منى ما ريب قاضى * على عدواء الدار غير مرريب
وانى لارعى مك والى بيسا * هوى تلمايير صصى بظهره ثيب
فهبلى دنيا واحد بسقلته * مارلل من حازم نجيب
فيسسن حال الود ما دست مدنا * اموب وما دمت تهدد نوى

و قال فى صفة الطيف :

لاوالذى قصد الحبيب لسته * من دين ذاء طارق وقريب
والحجر والى لى القس * فيه الشعاع وركبه المحجوب
لا كان موصلك الذى ملاكته * دن الاصالح بمدد لحبيب
انى وجدت اداة لك فى الحشا * ايسر ما كول ولا مشروب
لى انة الشاكرى ادا بعد المدى * ما ما وتعمس المكروب

و قال :

ان طيف الحيال زار طروقا * والمطايا بين القفار ونعيب
فوق اكوارهم انضاء شوق * طرتوا بالاهرام دون الركب
كلما آنت الملى من الاعياء * آرا من الجوى والكرب

زارني واصلا على غير وعد * واثنى هاجراً على غير ذنب
 كان قلبي اليه رائد عيني * فعلى العين منة للقلب
 بت الهويناءم الجيد غرض * وفم وارد المجاجة هذب
 بل وجدى من رأى اليوم قلبي * ذقعا للليل من غير شرب
 ساحالى على البعاد بنيل * كان يلويده فى ليلالى القرب
 كان عدى ان الغرور لطرفى * فاذا ذلت الغرور لقلبي

✽ وقال وكتب الى صديق جوابا عن ايات الله منه ✽

حللت باعلام المحصب من منى * وماضى ذاك القاع والمزل الرحب
 وكل يحاوى بين جور زمانه * اذا ما تراخت فى ازمتها النجب
 وترجيع اصوات الحبيح وقد بدا * وفود النواحي تستبد به الحجب
 وروعة يوم النحر والهدى حائر * وكل دم اوحى بحمته الركب
 لقد جل ما بينى وبينك عن قلبي * سواء تدانى القرب او بعد القرب
 ولى دمع عين لا يرق ساعة * ونار غرام بين جنى لا تحب
 وقلب يمور الطرف ان قر فى الحشا * وطرف اذا سكته فخر القلب
 وجسم اذا جردته من ثيابه * على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
 هالى على ماى اعف فى الهوى * ويرمضنى العذل المونب والعتب
 على حين اعطيك الوفاء مصرحا * واصفيك محض الودما عظم الخطب
 وكنت اذا فارقت دهرك ساعة * صمت فلا هزل لديك ولا لعب
 الا ليت شعرى هل ايتى ليلة * بيناء بلطى فى اباطحها الترب
 تطوفها ماء العمام ودرحت * بها الريح محضرا كما شر العصب
 وهل اذعر قلب الطلام هتية * تهاوى بها فود الدوالف اوقب
 وهل اردن ماء وردنا بمله * جيعا وفى غصن الهوى ورق رطب
 وهل لى بدار انت فيها اقامة * فاشرما تطوى الرسائل والكتب
 سلوت المعالى ان سلوتك ساعة * وما انا الا مغرم بالعلاص

(وقال)

يقر عيني ان ارى لك منزلا * بنعمان يزكوتره ويطيب
 وارصى بسوار الاقاح صقيلة * تردد فيها شمال وجنوب
 واى حبيب غيب البأى شخصه * وحال زمان دونه وخطوب
 تطاولت الاعلام بينى وبينه * واصبح نائى الدار وهو قريب

لك الله من مطلولة القلب الهوى * قتيلة شرق و الحبيب خريب
 اقل سلامي ان رايتك خيفة * واعرض كيلا يقال مريب
 واطرق والعينان تو قد لحظها * اليك وما بين الضلوع وجيب
 يقولون مشعوف العواد مروع * ومشغوفة تدعو به فيجيب
 وما علموا اني الى غير ريبة * بقاء اليالي تعتدي وتؤب
 عفا في من دون القيبة زاجر * وصوتك من دون الرقيب رقيب
 عشقت وما لي يعلم الله حاجة * سوى نظري والعاشقون ضروب
 وما لي يا لمياء في الشعر طائل * سوى ان اشعاري اليك نسيب
 احبك حبالو جزيت ببعضه * اطاعك مني قائد وجنيب
 وفي القلب داء في يدك دوائه * الارب داء لا يرام طيب
 سري لك من اوطانه كل مارض * تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 ولا زال خفاق السيم مرقرقا * عليك و انواء الغمام تصوب

❦ وقال ❦

اغيب قانسى كل شئ سوى الهوى * وان فجعني بالحبيب الوائب
 ولا زاد يوم البين الا صباية * فلا الشوق منسى ولا الدمع ناضه
 احن اذا حنت ركابي وفي الحشا * بلابل لاتعبأ بهن التجائب
 فعندي اشتياق ما يحن اخو الهوى * وعندى لغوب ما تحن الركائب
 واني لارعى من ودا داحبتي * على بعد ما لا تراعى الاقارب

❦ وقال ❦

هل ناشد لي بعقيق الحمى * خربل مر على الركب
 افلتت من قانصه غرة * وعاد بالقلب الى السرب
 واطمأ القلب الى مالك * لا يحسن العذل الى القلب
 يحب من عجبى به في الهوى * واعجبى منه ومن عجبى
 اقرب بالود وينأى به * ويلى على بعدك من قرب
 منع يعطف منه الصبا * لعب الصبا بالعصن الرطب
 بلادة النعمة في طعمه * وربما ناقش في الحب
 اما انتي الله على ضعفه * معذب القلب بلا ذنب
 يا ما طلال يد يون الهوى * من دل عينيك على قلب

❦ وقال ❦

رمانى كالعبد ويريد قتلى * فقال طنى وقال انا الحبيب
وانكرنى وعرفنى اليه * لظى الاتفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطمئت وكيف اعصى * ايرأ من رعيته القلوب

❖ وقال ❖

وشممت فى طفل العشية نعمة * حبست برامة صحتى وركابى
متلمسين على الرجال كأنما * مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لى الارب القديم من الهوى * عهد الصبا وليالى الاطراب
فبعثت دمعى ثم قلت لصاحبي * ايها دموعك يا ابا الغلاب
فى ساعة لما التفت الى الصبا * بعدت مسافته على الطلاب
وتارجت منها ذلا ذل ربطتى * حتى تعارف طيبتها اصحابى
فكانما استعقت قارة تاجر * وبعثت فضلتها الى اثوابى
اشكو اليك ومن هو اك شكايتى * ويهون عندك ان ايت لما بى
ياما طلى بالدين وهو محجب * من لى بدائم وعدك الكذاب

❖ وقال ❖

اى عيد من الهوى ما دق لى * بعدما جمع الدجى بالركب
لو دعانى من غير ارضك داع * لغرام لكنت غير ملب
اين ضبي بذى النقاى وقد اننا * رعشاء بالمدل الرطب
كلما اخدت زهاها بضوء * الحسن من جيده وضوء القلب
سكنهن الهضب من منى فوجدنا * اثرا للهوى بذاك الهضب
ليت احبا بنا وقد اشرقونا * سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتنى * غرورا على غزال الشعب
اقسموا السوء بين قلبى وعينى * لم جنا نا ظرى فعذب قلبى

❖ وقال ❖

الا ايها الركب اليمائون عهدكم * على ما ارى بالابرقين قريب
وان غزالا جزتم فى كناسه * على النأى عندى والمطال حبيب
ولما الة ينادل قلبى على الجوى * دليلان حسن فى العيون وطيب
ولى نظرة لا تملك العين اختها * مخافة يشوها على رقيب
وهل ينعمنى اليوم دعوا برائة * لتلجى ولخطى يا اميم مريب
وانهملنى فى القلب فضلا عرفته * خليط اريق بارد وضريب

ولو تفضت تلك الثنيات بردها * على الصبر المروور كان يطيب
فيا برد ماء ذيب من ذاق برده * بلى ان لى قلبا عليه يذوب

❦ وقال ❦

ياريم ذا الاجرع يسرى به * ثمار قلبي بسدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري * يا مشرقى بالبارد المذب
انت على البعد همومي اذا * غبت واشجاني على القرب
لا تتبع القلب الى غيركم * عيني لكم عين على قلبي

❦ وقال وقد حلق شعره بمنى فى سنة ٣٩٢ فرأى فيه شعرات بيضا ❦

لا يبعدن الله برد شيبه * القيته بمنى ورحلت سلبيا
شعر صحبت به الشباب غرائقا * والعيش مخضر الجناح رطيبا
بعد الثلاثين انقراض شيبه * عجايب اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لى قططاً يزىن لى * شر والسنان يزىن الانبوا
فاليوم اطلب الهوى متكلفا * حصر والى الغانيات مريبا
اما بكيت على الشباب فانه * قد كان عهدى بالشباب قريبا
لو كان يرجع ذاهب بتفجع * وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها * فلقد دفنت بها الفداة حيبا

❦ وقال ❦

ولقد مررت على دارهم * وطلولها ليد البلا نهب
فوقفت حتى لج من لهب * نضوى ولج بعد لى الركب
وتلفتت عيني فخذ خفيت * عنى الطلول تلفت القلب

(وقال وهى قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للمشير فالحقت بهذا الباب تغليبا)

ولقد اكون من الغواني مرة * باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم متخائل * فيزيهني ويزين لى ويزين بي
واذا دعيت اجبن غير شوامس * زف السياق الى رضاء المصعب
فاليوم يلوين الوجوه صوادفا * صدا الصحاح عن الطلى الاجرب
فاذا الفضت لهن قال عواذ لى * ذيب الغضاة يروم ودالربرب
فلئن فجعت بلة فيناذة * مات الشباب بها ولم يعقب
فلقد فجعت بكل فرع باذخ * من عيص مدركة الاعز الاطيب

قومي تقارعت السنون عليهم * قتلن كل فتى كحد المقضب
شعبا مفرقة بطير قضاضا * كالعقب منصدا ولما يرأب
هتف الردي بجمعهم فتابعوا * طلق العطاس بنى اب وبنى اب
وردوا واني بعدهم كطمية * نسل القوارب عن بلوغ المشرب
طرق الزمان بكل خطب بعدهم * فاذا رايت عجيبة لم اعجب

❖ وقال ❖

غدا في الجيرة الغادين لي * جميعا ثم ارجعني وثابا
لئلا فارقتهم وبقيت حيا * لقد فارقت قبلهم الشبا

❖ وقال ❖

تمل من التصابي قبل تسمى * ولا اتم صباك ولا قريب
سواد الرأس سلم للتصابي * وبين البيض والبيض الحروب
وولاك الشباب على الغواني * فبادر قبل يعزلك المشيب

❖ وقال ❖

الدمع مذ بعدا الخليط قريب * والشوق يدعو والزفير يحيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم * تبقى على نواطر وقلوب
ان لم تكن كبدى غداة وداعكم * ذابت فاعلم انها ستدوب
داه طلبت له الاساة فلم يكن * الا التعلل بالدموع طيب
اما ائت فان دمعى غالب * لعواني وتجلدى معلوب
ابقوا عليلا بعدهم لابرئه * يرعى ولا الامال فيه تخب
كطريد يوم الورد طال هيامه * فغدى يحوم على الروى ويلوب
بفواده وبصفحتيه من الصدى * ومن الرماء عن الحياض ندوب
اسوان يفتق صبره افتاقة * امما ويضمر بالجو فيغيب

❖ وقال ❖

سا صبر ان الصبر مر صدوره * الاربعالذت قلبي عواقبه
ولا بد ان عطى على البعد دولة * فتامن بينا اورقيا فراقبه
فلا قلب لي الا وانت حياه * ولا سرل الا وذكرك حاجبه

❖ الاغراض قال وكتب بها الى بعض اصدقائه ❖

وابيض كالصل من همه * قراع المطالب للطالب

ايس اليدين يبذل النوال * اذا احتشمت راحة الواهب
فتى كل المجد اخلاقه * فسد العجاج على العائب
دعا فاطعت وكان الدماء * الى الفخر والشرف الراتب
وكننت الى مله في النهوض * اثقل من كاهل الحاطب

❖ وقال في معنى آخر ❖

ابرأني من حرصي على الطلب * ومن قرأني على الارزاق والرتب
لوانصف الدهر دلتني فياهبه * على العلي بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلاجدة * اليس ذامته هي حطى وذاك ابي
الان اطلب ناراني بمقربة * خدعت بها من غير النور والعشب
يحول صدر الضحى في افق قسطلها * واليوم بين العصر الى ضيق اللب
انضيت ستاً وعشراً ما قضيت بها * على المني وطراً الامن الادب

❖ وقال في غرض له ❖

لعل الدهر امضى منك غرباً * واقوى في الامور يد او قلباً
ومقلته اذا لحطت حسامى * تغيض مهابة وتفيض رعباً
فكيف وانت اعمى عن مقالى * ولو ما ينته لرايت شهياً
عذرتك انت اردى الناس اصلاً * واخست منصاً وادل جنباً
وانت اقل في عيني من ان * اروعك او اشن عليك حرباً
ما عجب من خصامك لي وجدى * رسول الله يوسع منك سباً
ومن رجم السماء فلا عيب * يقال حشا بوجه البدر تراباً
فانك ان هجوت هجوت ليثاً * وانى ان هجوت هجوت كلباً

❖ وقال في غرض آخر ❖

خليلي ما بيني وبين محرق * سوى وقع اطراف القوا والقواضب
اتاني بها بزلالة تلقى جرائنها * على خير بيت في لوى من طالب
وقان بكوم ذي رقاب منيقة * وآشمة ملوية بالعوارب
ارى ابلى مطرودة عن مراحمها * يصيح بها الاعداء من كل جانب
اذا هن طالعن المياه عشية * نسجن وراء الذود نسج الغرائب
وكننا اذا ما ابعد المجد فاية * رفعتنا اليها من صدور النجائب
نسير امام العاصفات كأنها * طلائع اعناق الصبا والجائب
خوارج من ليل كان نجومه * بياض الحصى في الامع المترائب

✽ وكتب الى صديق له وقد وعده وعدا فآخره ✽

- ✽ اياك ان تسخو بوعده ✽ ليس عزمتك ان تقي به ✽
- ✽ فالصدق يحسن بالفتى ✽ والكذب يحسب من عيوبه ✽
- ✽ واذا قدرت على الوفاء ✽ فعد عن غدرو ذيبه ✽
- ✽ اشكوك ام اشكو الزمان ✽ لان مطلقك من ذنوبه ✽
- ✽ بل اشتكبه فكم رفعت ✽ لى الغرائب من خطوبه ✽

✽ وقال يصف السحاب ويذكر اغراضا كثيرة ✽

سما كبطون الاين ريعان عارض ✽ تزجيه لوثاء التسيم جنوب
 رغاء بين دوح الوادين برعه ✽ رغاء مطا يامسهن لغوب
 بصير برعى القطر حتى كانه ✽ على الرمل قارى السهام نجيب
 تدافع اما برقه فصور ام ✽ جلا و اما عرضه فكثيب
 اذا ما اراق الماء اسفروجه ✽ ويندو يعب الماء وهو قطوب
 سهرت له نائى الوساد وبرقه ✽ يحوم على اعناقده ويلوب
 فؤادى بنجد والفتى حيث قلبه ✽ اسير وما يمدى الى حبيب
 ومالى فيه صبوة غير انى ✽ خلعت شبابي فيه وهو رطيب
 بلى ان قلبا رجما التاح لوحه ✽ فهل مأوه للواردين قريب
 الاهل ترد الريح يا جوضارج ✽ نسيمك يحلولى لنا ويطيب
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة ✽ اليك وما فى الماقيين غروب
 وما وجد ادماء الاهداب مروعة ✽ لاحشائهم تحت الظلام وجيب
 ترو دطلا اودت به غفلاتها ✽ وفى كل حصى للمنون نصيب
 تقوم على اثاره وقد اكتسى ✽ ظلام الدياجى غائظ وسهوب
 فلما اضاء الصبح لاح لعينها ✽ دم بين ايدى الضاربات صيب
 كوجدى وقد عرى الشباب جواده ✽ وغير لون العارضين مشيب
 ولكنها الايام اما قلبها ✽ فكندوا ما برقه افخلوب
 اذا ما بدأن الامر افسدن عقبه ✽ وعف على احسانهن ذنوب
 فله درى يوم ابعت قوله ✽ لها فى رؤس السامعين ديب
 ولله درى يوم ابعت همه ✽ الى كل ارض اغتدى واؤب
 وكم مهمه جاذبت بالسير عرضه ✽ وغالبته بالهزم وهو غلوب
 وليل رايت الصبح فى اخرياته ✽ كما انسل من مر النجاد قضيب
 سرى به اوفى على كل ربوة ✽ وليس سوى نجم على رقيب

وازرق ماء قد سلبت جامه * يعوم الشوا في غمره ويغيب
 وهاجرة بالسير ذلات خد ها * ولا ظل الا ذابل ونجيب
 ويوم بلا ضوء يترجم نغمه * عن الروع والاصباح فيه مريب
 حبست به قلبا جريا على الردى * وقد رجفت تحت الصدور قلوب
 وطعنة ربح قد خرطت نجيعها * كما ماج فرع في الاناء ذنوب
 وضربة سيف قد تركت مبيته * وحاملها عمر الزمان مغيب
 والام مصحوب قد فت اخائه * كما قذف الماء المريض شروب
 ومن كان مافوق النجوم طلابه * امل عناء قلبه ودؤب
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة * ومالي من داء الرجال طيب
 ومن كان في شغل المني قصر اغه * منال الاماني اوردى وشعوب
 فالي طول الدهر امشي كاني * لفضلي في هذا الزمان غريب
 اذا قلت قد علقت قلبي بصاحب * تعود عوا ديننا وخطوب
 وما فيه شئ خالد لمكادح * وكل لغايات الامور طلبوب

✽ وقال في صباه ✽

ياسعد كل فؤادي في بيوتكم * منلى يحكم فيه الظلم والشنب
 انى لا كرم تقسى ان يقال جنا * على الفتى العربي الخرد العرب
 انى على شغفى باحب معتذر * من ان يقال شجاع قلبه الوصب
 انا معاشر لا تبلى مطارفنا * الا وهن لطلاب الندى سلب
 مؤقرون وايد الحلم طائشة * والجد يقبض من اطرافه اللعب
 فالان تغضبنا الدنيا غضارتها * ظلما وتأخذ من ايا منا النوب

✽ وقال ✽

الى كم لا تلين الى العتاب * وانت اصم عن رجع الجواب
 حذارك ان تغالبني غلابا * فاني لا ادر على العصاب
 وانك ان اقيمت على اذاني * فتحت الى اتطاري كل باب
 واحلم ثم يدركني ابائي * وكم يبق القرين على الجذاب
 اذا وليتني ظفيرا ونابا * فدوذك فاخش من ظفري ونابي
 فان حيلة القرباء تطغي * فتسلم جانب النسب القرباب
 نقر الى الشراب اذا غصصنا * فكيف اذا غصصنا بالشراب
 فلا تنظر الى بعين عجز * قرب مهند لك في ثيابي

وما صبرى وقد جاشت همومى * الى امر وعب له عباب
ومن لك من يرد عليك شخصى * اذا اثبت رجلى فى الركاب
سيرى عنك بى مرمى بعيداً * وتنفد وغير متطرا يا بى
اذا الاشفاق هرك عدت منه * بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بى وقد اعلت امرى * فتعلم ان دأبك غير دابى
ورب ركائب من نحو ارضى * تخب اليك بالعجب العجاب
ونظير اسرة من سرقومى * تعد الى انتطارى بالرقاب
وتصح لائى عجبا وقولا * اهذا الحد اطلق من ذبابى
فكيف اذا رابت الحيل شما * طلعت من المخارم والعقاب
تعاطل كالجواد رفته ريج * فريطيعها يوم الضباب
امضتها الشكائم فهى خرس * يسبل لها دم بدل اللعاب
تذكر كم نذى قارطعانا * وما جر القنا يوم الكلاب
عليها كل الملح من قريس * لبيق بالطعان وبالضراب
يسير وارصه جرد المذاكى * وجوسمائه طل العقاب
وعدى لا عدى لا بد يوم * يذيقهم المشعم من عقابى
فأصب فوق هامتهم قد ورى * وامزج من دمائهم شرابى
واركر فى قلوبهم رماحى * واصرب فى ديارهم قبابى
هان اهلك فعن قدر جرى * وان املك فقد اغنى طلايى

❦ وقال ❦

لم يبق عدى من لئلا سوى * الطيرة بحجرة من الغضب
وعدن كى على الرمان من * الغيط وشكوى وقائع النوب
اوزفرة تحسب الصلارح لها * اطرقسى يرمين باللهب
مضى الرجال الاولى مداقرقوا * عني صار الزمان يلعب بي
اقول لما عدمت نصرهم * والهف امي عليكم واهي

✽ وكتب ال ابى الحسن البستي يتشوقه ✽

الاحسن ان يحب ان شوقي * يتل على معارضة الخطوب
و شاعرا * اتبع وحيدى
ويكسر * ا - - - - -
ي - - - - - * هشاشته الى الزور العريب

والتظ خيركم ويسوف خضدي * ردادكم مع الماء الشرب
 ويمسك في أنسكم زباني * ويسو عند غيركم تضيبي
 وفي شوقك أفر قلبي * ومالي غير قرئك من طيب
 انذارك من خلوات غيري * كما غار الحب على الحبيب
 ولاءك اذا غضبت عني * بحسن للزمان ولا بطيب
 اسنانك اذا كرتك من بعيد * واطرب ان رايتك من قريب
 كالتقعة الامل المريجى * على وطلعة الفرج القريب
 اذا برمت سنك بقرب دار * ترى قلبي اليك من الوجيب
 مراح الركب بشر بعد خمس * مبارقة تصوب على قليب
 اسلم حين انصرك الليالي * واصمح للزمان عن الذنوب
 وانسى كل ما جنت الرزايا * على من القوادح والندوب
 تميل بي انشكرك اليك حتى * اميل على المقارب والنسيب
 وتقرب في قبيل الفضل مني * على بعد القبائل والشعوب
 اكاداربك انك اذا التقينا * من الالاس والطر المريب
 واين وجدت من قبلي شباباً * يحسن من العرام الى المشيب
 اذا قرب المزارقات مني * مكان الروح من عقد الكروب
 وان بعد اللقاء على اشتياقي * نرا مقنا بالحافظ القلوب

❖ وقال ❖

بما ندمت من مضره هذا * مثل السنان دلقا مذبدا
 يختم بردا الجرا من المضيا * تخير الاحساب اما وايا
 ابلح لا يشتم الاكدا

❖ وقال ❖

لا تنكري حسن صبري * ان اوجع الدهر ضريا
 فالعبد اصبر جسما * والحر اصبر قلبا

❖ وقال ❖

نزوت نزاء الجذب الجون ضلة * الى باسل عل الدرا عين اغلب
 وما كنت في الاحياء الا ضمية * تناط بهم نوط الاء المدب
 نجما وزدلا او تما قد قلة * من الهون لا يدلى بام ولا اب

فحصرل معد متجبون واثم * نزالة فحسل منهم غير منجب
 تقتصد صرف المقادير خرة * وكم قات من ناب علوق ومخلب
 ولو هيج للهياء طار بسرجه * جواد كذيب الردهة المتأ رب
 وكل سنان طالع فوق ضامر * كما حام زنبو رعلى ظهر عقرب
 وفتيان غارات كان رما حهم * بجانب ذى القلام عيدان أثب
 بايمانهم بيض تضئ وجوههم * قواضب قد جربن كل مجرب
 غوارب ازال دعوا غارب الحمى * بصم العو الى والصفوح المقلب
 فلا تحسبوها قطرة من دماننا * تضيع ولو في طامع النجم مطلب
 اذا اعشب الشوق اليماني فابشروا * يوم عقام ينفض الشرا حرب
 فان تزجونا اليوم نزحكم غدا * يعود من الجذم النزارى مصعب

❖ وقال ❖

فكم لثمة الارض تحمونها * وفي يديكم صرها والخلب
 فمن اين تبلغ ماتشهى * ومن اين تطمع فيما تحب
 اذا المال اصبح فى الساخلين * فان مرجى الفنى فى تعب

❖ وقال فى قوم سرقت شعره ❖

انظر يا قران ماتعيب * ملس الذرى قومها لبيب
 تصفى لها الاسماع والقلوب * مثل السهام كلها مصيب
 لطيفة نم عليها الطيب * تودعها الاردان والجيوب
 يتعب ذوا البراعة الاديب * ويغنم الهلباجة المعيب
 يخرج عنى العاسل المذروب * قد قوم الانبوب والانبوب
 فلا يزال الغض والتنبيب * حتى يعود الذابل الصليب
 وهو بايدى معشر كعوب * ان رزايات العتى ضروب
 فى كل يوم هجمة طلوب * هاج عليها الكلاء الرطيب
 يطاها رضى والهوى طلوب * لائم منى ولا قريب
 عند الاغادى وسهما غريب * يرصد ههنا الحارب المريب
 له على مطاءه سارقيب * اذا طلعن اعترض القلب
 تهوى به الاطمار والنيوب * كما هوت حائبة طلوب
 يام قلبي وبه الندوب * يشكو المطامالم العرقوب
 اطبعها وهو بها كسوب * لى اللائى وله البقوب

داء على اعضائه عجيب * يضحك من اوصافه الطيب
هل تأمن اليوم وانت ذيب * بهم ما كنا في الحمى غريب
ان لم يدم * الله والخطوب

وقال وقد بلغه ان بعض العرب اخذ منه السكر اخذا شديداً *

كيف صبحت ابا الغمر بها * صعبة تنزو نزاء الجندب
مرح الشقراء في مضها رها * تتق السوط بجر عجب
تركب الراكب ان جسمها * دلج اليليل وتسي المسير
بنت كرم ظنرها الشمس وما * درجت في جرام والسير
حصبت ما اثرت في جسمها * قدم الطلج براس العرب

وقال *

يعاقبني وهو المذنب * لقد ذل جارك يا جندب
ويعجب من غصبي جهله * ومن ذا يضام فلا يغضب
نذاد من اللوم عن وردكم * فم نذاد ولا تشرب
نعم اعوز الطول راجيكم * فلم اعوز الاهل والمرحب
اذا ابلى مطلت رعيها * فهل ينفع البلد المعشب
وهل نافع ظاهر باسم * ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم * على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت في النفر الشائمين * باول من غره الخلب
ذناي مضغن بايعارهن * وقد يمشغ الذنب الاهلب
لقد سائني ان يموت السباح * يموت الكرام ولا يعقب
الاتعجبون لذي سوءة * تحكك في عرضه الاجرب
وجمع لي ظهر عاري الصفاح * عقبرا وقال الاتركب
وسوف اغني باعراضكم * غناء من الشر لا يطلب
قوافي مطلن لحن الجنوب * مطل المدي جد صها موعب
وحسبك من سفه اني * اجد وتحسبني العيب
وقال احتلب درهم بالسوءال * ان الفوارز لا تحلب
فكيف ولم يرغبوا في الثناء * الى المادحين ولم يرغب
لقد وسع الله ماضي قوا * وقد عوض الله ما خيبوا

وقال في صفة ركب *

فرل المسيل وبات يشكو سيله * الاعلوت فبت غير مراقب

جمع المثالب ثم جاء تعرضا * بالخزيات يدق باب المثالب
فاذا اشتملت على معائب جنة * ففتح جهده من طريق العائب

❖ الزيادة قال ❖

وركب تغرى بينهم قطع الدجى * يسير على البيداء يتهب الثريا
يصدون عن ورد الكرى وغيونهم * خوامس تشرب المنظر العذبا
اذا ذعرتهم نبأة فادرتهم * وقد ايقضوا من بين اجفانها القضا
سروا وخيول الليل دهم ومرسوا * وقد غادروها في طراد الضحى شهابا
يضوع هجير السيرين رحالهم * اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

❖ وكتب الى ابي الخطاب النجم ❖

اسنة هذا المجد آل المهلب * وفراطه في كل شرق ومغرب
سلوني عن المجد المفضل واسئلوا * ابي عن ابيه ذى الجلال المذهب
تقوا ان ذاك الليث في كل معرك * وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه * نتيجة ذاك العارض المتصعب
اخلاى من بين الملوك واخوتي * واحلا بقلبي من بعيد واقرب
هم قومي الادنون من دون اسرتي * وان كان شعب القوم من غيرا شعب
فهذا ثنائى لا اريد به الغنى * ابي المجد ان لا اجعل المدح مكسي
ولكن رجائى ان تكون لهمتى * طريقا تؤديني الى كل مطلب
فازحم منك الحادثات بمنكب * واقطع منك النائبات بمعضبي
وارمى الى امر اظنك بابه * الا ان بعض الظن خير مكذب

❖ وقال ❖

قل للخطوب ضعى سلاحك قدجى * سربي وآمنى ابوا الخطاب
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن * الا اليك تسبي وطلابي
يا ملبسى النعم القديم لباسها * جدد على نضارة الاثواب
دار المعالى انت باب دخولها * فأذن فأنى واقف بالباب

❖ الغزل قال ❖

دعوا الى اطباء العراق لينظروا * سقامى وما يغنى الاطباء في الحب
اشاروا بريح المندل الدن والشذا * وردد ماء النفس بالبارد العذب
يطيلون جس النابضين ضلالة * ولو علموا جسوا النوا بضع من قلبي

❖ وقال ❖

- » صاحب كالقرست ارى ❖ جده منى ولا لعبه
 » يتقنى بالخلاب وان ❖ جرحوا عرضي له شربه
 » داعيالي بالخلود ولو ❖ طلبوا منه دمي وهبه
 » قسما بالبيت طفت به ❖ ويرى جرة العقبة

❖ وقال ❖

بين عزمي وبينهن حروب ❖ ان اقواهما هو المفلوب
 عرضت رحلة فعرض بالدمع ❖ فهأن المأمول والمطلوب

(وقال)

- اسائه شهوة ثرة ❖ واحسانه درة الارنب
 • فقد زيد شر الى شره ❖ كما استغفر الضب بالعقرب

❖ وقال ❖

اخافك ان الخوف منك محبة ❖ وما كل مخشى العقاب محببا
 لئ كان خوفي من سطاك مبعدا ❖ فياربما كان الرجاء مقربا

❖ وقال ❖

ضموا نواصي كل سرح سارب ❖ وقوا السوائم بالمدى المتقارب
 فلقد مضى راعي السروح من العدى ❖ وهيج اشواقها غرارا القاضب

❖ وقال ❖

كان نزاراً والخنول ورائه ❖ ضداة بغى جهلا على واجلبا
 مشجة من خذل العين اوقفت ❖ على الماء مفتول الذراعين اغلبا

❖ وقال ❖

ترفق ايها الراعي المصيب ❖ فن اغراض اسهمك القلوب
 تسوء قطيعة وتشوق حبا ❖ فما ادري عدوام حبيب

❖ وقال ❖

آه من دائن عدم ومشيب ❖ رب سقم لا يداوى بطبيب

❖ قافية التاء ليس له في المديح على هذه القافية شئ وكذلك التاء والجيم قال
 يشكو الزمان ويفتخر ❖

حذيرى من العشرين يعمرن سعدنى * ومن نوب الايام يقرعن مرونى
 ومن همم او حدننى فى عشيرتى * واكثرن ما بين الاقارب غربتى
 ومن عزمات كل يوم يقفن بى * على كل باب للمقادير مصمت
 ومن مهجة لا ترثم الضيم مرة * تجمل عن دار المذلة نهضتى
 ومن لوعة للحب مشعوذة الضبا * اذا ضربت فى جانب القلب ثنت
 ومن زفرة تحت الشفاف مقيمة * اذا قلت قدولى بها الدهر كرت
 تذكر اياما مضين ولوفدت * بنان يدى تلك الليالى لقلت
 تخالسنى الاحباب حتى تقطعت * قرائن اريب الزمان المشتت
 ولم يبق لى الا علق مظنة * ادارى الليالى عنه اما المت
 فياليتها قد آنسته وليتها * عليه وان لم تنج يوما اذمت
 سقى الله من امسى على النأى غلى * وقد كان مع قرب المزار تعلتى
 اقلنى اقلنى نظرة ما حسبتها * فقد انهلت قلبى غليلا وعلت
 فشوقا الى قلب الحبيب تلهى * وميلا الى دار الحبيب تلفت
 جرت خطرة منه على القلب كلما * زجرت لها العين الدموع ارشت
 وقرت على لى لقلت لعلها * تجاوزنى مكظومة فاستقرت
 ادارى شجاهها كى يخلى مكانه * وهيبات القت رحلها واطمأنت
 واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى * امر مذاقا من فراق الاحبة
 وكم زعزعتنى النسايب فلم ازل * لها قدمى عن وطشة المثبت
 وما صاحت الايام خلفى بروعة * فصرت بعين الجازع المتلفت
 تسلى على الحادثات سيوفها * فن مغمدة قد نال منى ومصلت
 زماحى بكف الدهر اتبع خطوه * وما الدهر الامالك للارمة
 وكنت ايا ان اقاد وانما * الان قيادى من الان هريكتى
 فلا تشمتوا ان تلم الدهر جانبي * فاكثر مما امر منى بقيتى
 تخيف شموسا من عيون فاغضت * وذل غلبا من رقاب قدلت
 فآه من الدنيا اذا الجد صاعد * وآه من الدنيا اذا النعل زلت
 الاهل اخيض الطرف وما بغمرة * اذا الخيل بالغر الوجوه غطت
 ولم تاق فيها غير طعن مضجج * وضرب سـ ريع بالمنايا مسكت
 ترن على هام الرجال وان رنت * باعينها فيه النساء ارننت
 فسوف ترانى طائرا فى غبارها * على سابع تهفو غدا اثرلتى
 يوم كثير بالغبار عطاسه * اذا ثوب الداهى قليل المشمت

معارك يحد جن المهاري وبعدها * مناهي رجال ملقيات الاجنة
 وكل غلام ذي جلاد ونجدة * وكل جواد ذي هبات ومنعة
 اذا ما الجياد الجرد اجرى لثائها * وشمصها وقع الضبا والاسنة
 فاني عناني في عيين معودي * على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردي * شققت اليه الدارعين بمهجتي
 وقامت فيه لا ابالي لو انني * تلقيت منه منيتي او منيتي
 اذا سمعت بالموت تقسي فاته * يقل احتفالي بالذي جرميتني
 وما ان ابالي ماجني الدهر بعدما * ييل يميني قائم من صفحتي
 فما حدثان الدهر عندي بفائك * ولاجنة البقار عندي بحنة
 الا لا اعد العيش عيشا مع الاذي * لان عقيد الذل حي كبت
 يخيفونني بالموت والموت راحة * لمن بين غربي قلبه مثل همتي
 فلا تبرز والى بالانوف فاني * معودة جذب المواردن شفرتي
 بنينا رواق المجد تعلو سموكه * لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا ابالي بكم * ولا ترشقونا باللتيا وبالي
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة * باي كتاب ام بابة سنة
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم * قد يما على عيدان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من زئيرها * صواعق اما صكت الارض صمت
 ولا صلح حتى تنظروا من زهائها * شواهد لا يبلغن صوت المصوت
 وحتى تروها كالسعال اليكم * تقلت من ارسائها والاجلة
 فاني زعيم للامادي بمثلها * وذلك رهن في ذمائي وذمتي
 فيا منيتي هل انت بالعزمورقي * حنانيك كم ابقى وقد طال منيتي
 اما كملت عند الخطوب تجاربي * اما خلصت عند الامور روبي
 اما ان موزون بكل خليفة * اري آتقامن ان يكون خليفتي
 الست من القوم الذين تسلفوا * ديون العلي قبل الاولى في الاظلة
 وما خلقت راسهم واكفهم * لغير العوالي والضبا والاسنة
 ذووا الجبهات البيض تلغ بينها * وسوم المعالي والوجوه المضيفة
 ابوان يلم الذل منهم بجانب * وما العز الالنفوس الايسة
 وكم بين ذي انف حي وحامل * موارد قد عودن جذب الاحشة
 بلي انني من تعلمان وانما * اري الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
 فخرت بنفسى لا باهلى موقرا * على ناقصى قومي مناقب اسرتي

ولا بد يوماً ان تجي فجاءة * فلا تنظراني عند وقت موقت
 ووالله ما كذبت دون منالها * وظني بربي ان ييراليتي
 وقال ايضاً *

ابيتها ام ناكرتك شباتها * نزاع ينقلن الردي صهواتها
 طلعت سواء والرماح عوابساً * تعاسلها اعناقها وطلاتها
 راوتقها يدنو فطنوا غمامة * فاشعروا حتى بدت جبهاتها
 وفوق قطاها غلة غالية * تيس على اكتافها وفراتها
 مغاوير لامل تنى رقابها * ولا بكسالى او هنتها سناتها
 تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى * فلولاً ضباها لم تبين صفحاتها
 متى ترها في حبهـا ترفية * ليوم الوغى ماخوذة اهباتها
 مفرغة مما تليل حيا بها * من المال او مملوة جفنااتها
 تخطى بها اعناق كل قبيلة * صوارمها تهتز او قنواتها
 ترى عندها الشبر الحرام محلاً * اذا حضرتها للوغى عزمااتها
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا * اليها الاذى طارت به جبلاتها
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها * كراثم آثار الطعان سماتها
 متى سمعت صوت الصريح نصبت * قياما الى داعي الوغى سمعاتها
 وحلنا باكباد غلاظ على الهوى * قليل الى ما خلفها لفتاتها
 اذا ازمنت ازماعة الجدل يذل * اقتيانها الباكون ام قتياتها
 سوابقها اولى بها لانساؤها * وادراعها والبيض لامباتها
 وحى من الاعداء باتوا بليلة * منعمة لولم تدم غداتها
 وخيل حششنا جوهم برماحنا * كما حش آناف القروم براتها
 فما استيقضوا حتى تداعى صهيلها * وقد سبقت الحاظهم هباتها
 ولم ينبج الامن تخاطت سيوفنا * وذاق الردي من عمت شفراتها
 قواضب لا يودى بشئ قبلها * اذامست القتلى تساق دياتها
 انسنا باطراف الرماح وانسا * لنحن محلوها ونحن سقاتها
 ثبت لا يدينا خصوما وانما * لنايتواصى بالطعان ثباتها
 بابواننا مركوزة الى الوغى * نزع في ايماننا قضباتها
 ابيت وكان المزمى خليفة * وهل سبة الاوقوى اباتها
 فلا تفرعونى بالوعيد سفاهة * فلي هامة لاتقشر شواتها
 تفاوت على عرضى عصائب جة * ولوشئت ما التفت على غواتها

اوليهم صماء اذن سميعة * اذا ما وصت الموت بها غللاتها
 يطول اذا همى اذا كان كلما * سمعت نبا حامن كلاب خسائرها
 لذتها هانت على ذنوبها * فلم ارمن قبدي لها من جناتها
 قوارض لم تعلق بجلدي نصالها * ولو كان خيرى انقذت شذاتها
 هم استلذوا رتش الاطعمى ونهبوا * عقارب ليل نائمات بجماها
 وهم تقلوا عني الذي لم افه به * وما آفة الاخبار الارواتها
 رموني بما لو ان هيني رمت به * جناني على عزي لها لفقأتها
 اريد لان احنو على الضغن بيننا * وتابي قلوب اقلعتها هناتها
 دعوها ند وبابيننا ياند مالها * ولا تبلفوا منى والانكاساتها
 فاني مطول للاعادي فاحكت * اذا انصفوا اوضاق ضغن بلاتها
 لقد غربتني خطوة الفضل عنكم * وان جمعت اصرافنا بنعاتها
 وما النفس في الاهلين الانغرية * اذا فقدت اشكالها ولداتها
 بنى مضرخلوا نفوسا عزيزة * تنام قاولى ان يطول سباتها
 دعوها فخير للاعادي هجودها * وشربن يغرى بها يقضاتها
 تقوا عن قليل ان يهب شرارها * وان قلتم قد اخذت جراتها
 فلاتا نسوا ان الجياد بشكلها * فياربما اردتكم نزواتها
 ولا تأمنوا اصول السيوف وان غدت * مضاربها مفلولة وضباتها
 بنوها شم عين ونحن سوادها * على رغم اقوام وانتم قذاتها
 وما زلتهم داء يغرى اهابها * وان كنتم منها ونحن اساتها
 واعجب ما يأتى به الدهر انكم * طلبتم على ما فيكم ادواتها
 واملتم ان تدركوها طوالها * دعوها تستسعى للمعالي سماتها
 وانى جريتم عن مداها فاننا * سراع اذا مدت لنا حلباتها
 ابي دونكم ذاك الذي ما تعلقنا * باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 نجنبها هوجاء لا مستقيمة * خطاها ولا مأمومة هزاتها
 خدا راضيا بالانزرها قساعة * ولو شاء قد كانت له جفاتها
 فلا فطها من بعد ما ذاق طعمها * فكانت ذعافا عنده طبيباتها
 ثلاني قريشاً حين رقى اديها * وخفت على ايدى الرجال حصاتها
 ورحبها من بعد ما مال فرعها * وحين ايت الا عوجا جاقاتها
 وكم عاد في ايدى عواليه هامة * يجبار قوم قطرت شباتها
 فن غيرة لليملات يقيمها * اذا وقعت مثنية ركباتها

ومن لعجاج الحرب يجلو ظلامه * اذا خفيت في نفعها عذبا بها
ومن لاهمال التودد يفرح صامها * اذا نعت الاقدام عنها صفاتها
ومن لاضاعيم الجياد غدرها * لطمعن حاليق العدى وثباتها
لناوعلينا ان لبثنا هنيئة * قطاف رؤس اينعت ثمراتها
فيالهي كم من نفوس كريمة * تموت وفي انيابها حشراتنا
يعز علينا ان تقوت وانما * قضت او ما انقضت زفراتها
وكان بدار الهون ملقى جنوبها * سواء علينا موتها وحياتها
امارى قنيتها الكبول مذودة * بواطشها مقصورة خطراتها
وما برحت تبكي قتيلها عيونها * فلا دمعا يرفا ولا عبراتها
عسى الله ان يرتاح يوما بفرحة * فتنطق اقضاء اطليل صماتها
ويؤخذ ثارمات هما ولاته * ولمايت اضفانها وتراتها
فكم فرجت من بعد ما غلقت لنا * مغالقتها واستبهمت حلقائها
خرست غراسا كنت ارجو لحاقها * وآمل يوما ان يطيب جناتها
فان اثمرت لي غير ما كنت آمل * فلا ذنب لي ان حنطت نخلاتها

وقال في عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقد اجرى ذكره وما فرده
عن اهل بيته من الصلاح والعدل وجيل السيرة وما كان من قطعه سب امير المؤمنين
على بن ابي طالب سلام الله عليه ولما روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه
قد كان المبد الصالح ابو جعفر يهدى اليها الدراهم والدنانير في زقاق العسل
خوفا من اهل بيته وهى لبلاغتها وحسنها لم تعد من المرائى وانه لم يكن تكلفها
ولم تصدر على قلب حزين *

بابن عبد العزيز لو بكت العين * فتا من امية لبيك
خير انى اقول انك قد طببت * وان لم يطب ولم يزل بيتك
انت نزهتنا عن السب والقذف * فلو امكن الجزاء جزيتك
ولو انى رأيت قبرك لاستحييت * من ان اراه وماحييتك
وقليل ان لو بذلت دماء البدن * ضربا على الذرى وسقيتك
دير سمرعان لا اغيبك فاد * خير ميت من آل مروان ميتك
انت بالذكريسين هينى وقلبي * ان تدانيت منك او قد نأيتك
واذا حرك الحشا حاطر منك * توهمت انى قد رأيتك
وعجيب انى قليت بنى مروان * طرأ وانى ما قليتك
قرب العدل لك لما نأى الجور * بهم فاجتنبتهم واجتبتك

فلوأتى ملكك دفء الما * فابك من طارق الردى لقديتك

* وقال في قريب من * بنى المرائى والحرن *

من يكن زائري يمدني مقيما * اتبع الفائقات بازفرا
من قدأى على الهموم قعود * يدعون الاذنان باراحات
كلما انزفوا من الدمع * مدتهم دواهي الهموم بالاميرات

* وقال في قريب من ذلك *

اذا مضى يوما على هدنة * وانب في سلم من النائبات
فماجل الفرصة قبل الردى * وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشودة * ضغط الليالي بيد الحادثات

* وقال في الزهد *

• قدآن ان يسمعك الصوت * اناثم قلبك ام ميت
• ياباني البيت على خرة * امامك المنزل والبيت
• ايجزع المرء لما فاته * وكلما يدركه فوت
• وانما الدنيا على طولها * ثنية مطلعها الموت

* وقال في النسب *

• من مبدلى ايا * عى يجزع السمرات
• وليالى يجمع * ومنى والجمرات
• وطلباء حاليات * كظباء ماطلات
• رائحات في جلا * ييب الدحي مخمترات
• راميات بالعيون ال * نجل قبل الحصيات
• العقرا القلب راحوا * ام لعقر البدنان
• كيف اودعت قواى * اعينا خيرنقات
• ايها القانص ما احسنت صيد الطيبات
• فانتك السرب وما * زود غير الحسرات
• ياوقو قاماوقفنا * في ظلال السمات
• موقفا يجمع فتيا * ن الهوى والفتيات
• تنشا كما عانا * في كلام العبرات
• آه من جيدالى الدا * ركثير اللغات
• كم نأى بالنفر عنا * من خزال ومهات

- فسقى بطن منى وال • خيفه صوب الضاديات
- وزمانا نائم العذال ماثون الرشاش
- في ليال كاللثالي • بالغواني خمرات
- خرست عندي غرس الشوق ممرون الجلات
- اين راقى لغرامى • وطبيب لشكات

❖ وقال ❖

احن الى لقائك كل يوم ❖ واسئل هن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيفيض صبرى ❖ وتنفر هيرنى ويروح صمنى
ولى قلب اذا ذكر التلاقي ❖ تظلم من يد البين المشت

❖ وقال ❖

قال لى عند ملتقى الركب عمر ❖ قوم العود صدنا غانصاتا
اين ذاك الصبا واين التصا بي ❖ سبق الطال لب المجد وفاتا
من قضى حقة السلائين يغدو ❖ راجعا يطلب الصباهيها تا
لم تزل والمشيبي غير قريب ❖ ناعيا للشباب حتى ما تا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم ❖ من الدمع واندب الامواتا

❖ وقال عند خروجه الى واسط لتلقى والده وقد ماد من فارس في سنة ٣٩٥ ❖

قد قلت للنفس الشعاع اضمها ❖ كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصى المطامع طائعا ❖ لليأس جامع شملى المتشنت
يقضى الحريص وليس يقضى اربة ❖ متعللا ابدا بغير تعلة
قل للذين بلوتهم فوحدتهم ❖ الاوغير الال ينقع غلنى
اعددتكم لدفاع كل ملة ❖ حتى فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لى جنة فكاغا ❖ نظر العدو مقاتلى من جنة
سمع يبل بها الحسود غليله ❖ ومتى ثنين على عد ويشمت
تأبى ثمار ان تكون كريمة ❖ وفروع دوحته لثام المنبت
لما ر ميت اليكم بمطامعى ❖ كثر الخلاج مقلبار وبقى
ووقفت دونكم وقوف مقسم ❖ حذر المنية راجى الامنية
قدم تؤمكم واخرى تشنى ❖ عنكم وحزم الراى للمتثبت
لولا الحوادث ما افدت تجاربا ❖ يعسو الطبيب ويفرح الجذع الفنى
بأس ثنى سنن الطالب عنكم ❖ ولوى الى الاوطان عنق مطبى

لا هذرلى الاذهابى عنكم * فاذا ذهبت فيا سكم من رجعتى
 فلا رحلن رحيل لا متلهف * لفر اقم ابدا ولا متلفت
 ولا تقضن يدى يا سا منكم * تقض الانامل من تراب الميت
 ولا لمن بكل بيت شارد * لمع المهند فى يمين المصلت
 من كل قافية نخب اليكم * بشواظها خب الجواد المفلت
 واقول للقلب المنازع نحوكم * اقصر هواك لك اللتى والتى
 ماهز من لا ينشئ وادير من لا * يرعوى والوم من لا ينخبى
 يا ضيعة الامل الذى وجهته * طمعا الى الاقوام بل يا ضيعة
 وسرى السفائن ينشئ صدورها * موج كاسمة الجمال الجلة
 قوم اذا حضرو الندى لمهابة * عطست موارنهم بغير مشمت
 يادهر حسبك قد اصبحت مقاتلى * مازلت تطلب بالمقادير غرقى
 مالى احيل على سواك بما جئنا * قدر على قدر و انت بليتى

✽ وقال بديها ✽

وقضاهم من وراء الخطوب * نطالعهم من خصاصاتها
 وفرقب يوما كايا مها * وليلة نحس كايلا مها
 فان عصى الدهر لما تدع * سباق الامور لغاياتها
 وان الخبائل منصوبة * فلا تستعروا بافلاتها
 تستتموها طوال الذرى * فصرا على بعد مهواتها
 ومن امطرته سماء الغنى * هوفى سيول قراراتها
 فيا لك دنيا تريش الرجال * وتكى عليهم بغير اتمها
 وان مناسكها لا فتى * ارهن له بنكاياتها
 فبينا تقول له ها كها * الى ان تقول له ها تها
 الم تعلموا ان ايا مكهم * تعد الى حين ميقاتها
 فكيف تقلبت باعوا مها * ونحن نظر بساداتها
 فلا تطلبن لهم عثرة * ستأتيبهم هى من ذاتها
 ثم اليا الى على نهبها * وتجري الخطوب لعاداتها

✽ الزيادة قال ✽

هل يبلغنهم نضوب دمعى * وفناء قلبى بعدهم حسرات
 ربح مع الزفرات تعصف فى الحشا * وورائها مطر من العبرات

❖ وقال ❖

يعين موتاهم باحيائهم ❖ كما يعاب الحى بالميت
قولكم زور وقولي لكم ❖ يبق بقا الجبل المصمت

❖ قافية الناء هذه القافية خالية من المديح والافتخار والنسيب ايضا قال يرقى
ابا الهيجاء الحارث بن سعد بن جدان وتوفي في شهر شعبان سنة اثنين وثمانين
وثلثمائة وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعد وقدمات قبله بقليل ❖

قافية
الثناء

رجونا ابا الهيجاء اذ مات حارث ❖ فذمضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قومي وائل ليلة السرى ❖ اقاما وقد سار المطى الدلايت
هما البازلان المقرمان تنساويا ❖ حرى المجد لما عجم بالعبد ثالث
رفيقان ماباغا هما العز صاحب ❖ نديمان ماسا قاهما المجد ثالث
حسامان ان قنشت كل ضريبة ❖ فائرهما فيها قديم وحادث
بقية اسيا ف طبعن مع الردى ❖ فجاؤا وجائت ثابتات وعابث
احقبا ان المجد هيضت جبوره ❖ وزال عن الحى الطوال الملاوث
وايدى على بسط السماح رقائق ❖ وهن على قبض الرماح شرابث
وسرب بنى جدان كانوا حجانه ❖ رعت فيه ذؤبان الياالى العوابث
فاين كفاة القطر فى كل ازمة ❖ واين الملاجى منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى ❖ اذا قام بالقع الملا المتسواعث
واين التنايا المطلعات على الاذى ❖ اذا ناب ضغطا من الامركارث
اذا مادى الداعون للبأس والندى ❖ فلا الجود من زور ولا الغوث رائث
يرف على ناديهم الحلم والحجى ❖ اذا مال على لاع من القوم رافت
من المطعمين المجد بالبيض والقنا ❖ ملاء المقارى والغويب غوارث
اذا طرحوا عمائمهم وضحت لهم ❖ مفارق لم يعصب بها العار لايت
بكتهم صدور المرففات وبشرت ❖ هجان المتالى والمطى الرواغت
قروم على مارو حوامن وسوقها ❖ ولا منهم الوانى ولا المتماكت
تخلى لهم من كل ورد جامه ❖ اذا وردوا والمعشبات الاناث
مشوا فى سهول المجد حينما ووقفوا ❖ بحيث ابتدأت او عاره والاولاغت
اذا ركوا سار اللديدان بالقنا ❖ وحتت مطاياها التنايا الرواغت
كان القصور اللانحات تلمطت ❖ الى الطعم وانصاعت لهن الاباغت
مضوا لا لايادى محدجات نواقص ❖ ولا مرد العلياء منهم ونائث

ولا طول التعماء فيهم مقلص * اذا عقلت المعصمات الشوايث
 خلجتم لحباس بن مرة طعنة * راي المجد فيها هجرس وهو مايت
 وغادرتهم اشلاء بكر مقيمة * على العار لا يخشى عليها النبات
 وقد كان دين في كليب وفي به * حريم مطول بالديون مما عث
 وقائع ايام كان اكاهما * يحارى دم الطعن الاما الطوامث
 تعودون عنها في فناكم مباسم * وعند قنا بكر اليكم مغاوت
 عتدتم بها حبل اسارومنة * وخاضهم تقض القوى والنكاث
 تحملتكم من نذر طعن وغيركم * كثير الاء غب ما قال حاث
 حروب من الاقدار طاح عراكها * بحرث ولم يسلم عليهن حارث
 وكان سنانا او جر الخطب حده * وكان يدا اردى بها من الاوث
 باخلاق ابا يعود بها الاذى * وعور اعلى الاعداء وهى دماث
 اقول لنا عيه الى المجد والعلى * زمامك مسوم الغرارين قارث
 كان سواد القلب طار بلبه * الى الطود اقبى ينفض الطل ضابث
 ورزه رمى بين القلوب شواظه * اجيج المصالى اسعرتها المحادث
 برغى قمسى نازل ادر هجرة * واثت المصافى والقريب المناث
 وان لا اجافى الترب عنك براحة * ولو نازعتنيها الرقاق القوارث
 وان تشتمل ارض عليك فانما * على ماء عيني النقا والسكناث
 سقى التضد النجدي ملقى ضرائح * بهامنكم المستصرخون الغواث
 فسيان فيهما من وقار ومن علا * عظامكم والراسيات اللوابث
 ولا يرحت تندى حقود صعيدها * نفاثة ما جاد الغمام التوافث
 بها خدشات بالموامى كانها * على لقم البيداء ايد عوابث
 صباية عزعب في مائها الردى * وطاد اليها وهو ظمشان غارث
 وافنان دوحات من المجد اشرفت * مشاطى الردى ما بينها والمشاعث
 وما كنت اخشى الدهر الا عليهم * فهان الرزايا بعد هم والحوادث

❖ وقال في غرض له ❖

يا آمن الاقدار بادر صرفها * واعلم بان الطالبين حثاث
 خذ من ترانك ما استطعت فانما * شركاؤك الايام والوراث
 لم يقض حق المال الا معشر * وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا
 تحشوعلى عيب الغنى يد الغنى * والفقر عن عيب الفتى يحاث
 المال مال المرء ما بلغت به * الشهوات او دفعت به الاحداث

ما كان منه فاضلا عن قوته * فليعلن بانه ميرات
 مالى الى الدنيا الغرورة حاجة * فليخز ساحر كيدها النفاث
 طلقتهما الفالاحسم دائها * وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
 مكساتها محذورة وعهودها * منقوطة وحبالها انكاث
 ام المصائب لا يزال يروعا * منها ذكور نواب واث
 انى لا عجب من رجال امسكوا * بحبائل الدنيا وهن رثاث
 كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم * فالارض تشيع والبطون غراث
 اتراهم لم يعلموا ان التقى * ازوادنا وديارنا الاجداث

❖ وقال في غرض له ❖

خذنا نفثات من جوى القلب نافث * دفائن ضغن قد رمين بنابت
 لقد كن من قبل البواحث نزما * فكيف بهن اليوم بعد البواحث
 هذيرى من سيف رجوت قراعه * احادى طر من قديم وحادث
 فحسان يدي نم اثني بغيراره * فكان لعنقى اليوم اول قارث
 ومن جبل اعددت ثم هضابه * مرد الايدي الثابتات الكوارث
 فطوح من حالق واذلنى * ذليل المطايا عن متون الاواعث
 ومن مشرب انبطت ينبوع مائه * باعلى الروابي والرياض الاثاث
 يضمن على القوم منه بنهله * ويذل دونى للنقا والكثاكت
 هو الرزق مقسوم وليس تناله * يرد التباطى او يجر الحشاكت
 اعنتم على حربى المقادير عنوة * ورشم الى قلبى سهام الحوادث
 ولم تدعونى والزمان فانه * لا كرم فعلا منكم فى الهنابت
 كذلك من استذرى الى غير هضبة * وشديدا بالمطعمات الرثاث
 دعائى ذياب القاع غير مغيثة * اذامن دعائى بعضكم للمغاوث
 فلو اننى ادعولوى بن غالب * لقد انجدونى بالطوال الملاوث
 يجيش بهم وادى الظلام كانهم * صدروا العوالى بالملا المتواعث
 هم اطلعونى بالنجاد وارزموا * لنصرى اريام المطى الرواغث
 وارخوا خناقى بعد ما تان قتله * يغار على عنقى بايد عوابث
 ترى حلمهم تحت الضبا غير طائش * وخطوهم بين القنا غير رائث
 فلا الحلم بالنائى اذا مادعوته * ولا العزم بالوانى ولا المتماكت
 وكل فتى ان آدنقل ملعة * تورك حنوى عيشها خير لاهث
 حنين بودى لا يزال بوجهه * كلام العدى عنى ونفث النوافث

شعاري من دون الشعار وتارة * قريبي من دون القريب المنافث
 تعتمموها سوءة جا هلية * لقد فاز من امسى بها غير لايت
 فجرو اذ يول العار ثم تضائلوا * تضائل اطهار الاماء الطوامث
 تقطعت الاطماع فيكم ولم تدع * لكم املا لوم الطباع الاخابث
 واصبحتم اطلال دار بقرة * ترى الركب مجتاز ابيها غير لايت
 وكيف ارجيكم لدفع مضارم * وقد خاب راجيكم لدفع مغارث
 قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم * الى العار اعناق المطى الدلائث
 فحتى متى اخفى التراب و اتمم * تشيرون عن مدفونها بالمباحث
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم * واغضى على بعض القذى والنكاث
 اذ ارميت من سوءاتكم سدهوة * تشاغلتم من سيرها بالنباث
 رايت الصقور الغلب خصام الطوى * وما طعم الدنيا بغير الابايع
 فلا حظ في استنزال رزق محلق * ولا نفع الا في الحظوظ الروايع
 تركت صدوا بيننا لانساعها * ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 فزيدوا فاني بعدها غير ناقص * وجدوا فاني بعدها غير طابث
 ديون من الاضغان ان ابق اجرهم * بهن وان اعطت يرثهن وارث
 فان انس يوما ذمكم بمس فعلكم * على الذم عندي من اشد البواعث
 وان ابط يسرع بي الى مايسوءكم * لو اعج اضغان اليكم حنائث
 نخلت اذا ما فيكم من معائب * ونازعتم طمعات تلك الخباث
 لئن انا لم اعلق باعراض قومكم * برائن اظفار القريض الضوايث
 ووالله لا اقلعن الارواميا * الية بر لا الية حانث
 لكي تعلموا غيب العداوة بيننا * ويعرككم كيد المطول المماخت
 سلام على الامال فيكم ولاسقى * معاهد هاجود القطار الدثايت
 لعلموني الباس من كل مطمع * وعود تموني الصبر في كل حادث
 وعرفتوني كيف التمس الجدا * الى غير ايدى اللاتمين الشرايت
 يذلكم لقياي بالبأس منكم * ولم اتذل للمطال الملائث
 فشكراً لمن لم يجعل الرزق عندكم * فلاري ظمأن ولا شبع فارث
 لئن ساءلكم مني حزون خلائقي * فقد طال ما لم انتفع بالدمايت
 خذوها كاطواق الحمام فانها * ستبقى بقاء الراسيات اللوايت
 قوافي يقطرن النجيع كانما * طبعن على حد الرقاق القوارث
 اذا ما مطلنا هن بغيا عليكم * خرجن خروج الخالعين النوايت

فأليت لا أعطى اللثام مقادة * ولو تحت ضغط من الأمر كارت
ذئوبى ان استمطرت من غير مطر * وأنى رجوت الغيث من غير غائث
* الزيادة قال *

وان لنا النار القديمة للقرى * نورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غابة * وسعيان شتى فارط وملبث
وفى الناس اصناف جهام وماطر * وناب ومضأ وبان وابغث

* قافية الجيم قال يغتخر *

لى الحرب معطوفا على هياجها * وظل جوادى قيضها وعجاجها
ويأتف عزمى ان يرد رماحها * اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها
لها بالبعد اذا اشتقت رحلة * تشبث بى غيطانها وفجاجها
كان لها دينا على وانى * سيطلبها سيفى ودينى خراجها
ابغداد مالى فيك نهلة شارب * من العيش الا والخطوب مزاجها
ولوانى ارضى بادنى معيشة * لارضت منى عند اهليك حاجها
ولكننى جار على حكم همة * كثير من الطبع الذليل انعراجها
ينخيل لى ان الامانى خياهب * ولا تبجلى الا وعزمى سرراجها

قافية
الجيم

* وقال يرثى صد يقاله من العرب قتلته بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته
فدعا هذه الطائفة فماتته وقتلته وله فيه مرات كثيرة تأتى بعد انشاء الله تعالى *

ادارى المقتلين عن ابن ليلى * ويأبى دمعا الاجاجا
لها نبط على الايام باق * تجيش به معيننا او اجاجا
كان بها ركية مستيت * يخفضها بكورا واداجا
اذود النفس عنه وذاك منها * عنان ماملكت له عاجا
كان العين بعد اليوم جرح * اذا طبعوا به غلب العلاجا
تجم على القذى وتفيض دما * مطال الداء وادع نم هاجا
واين كفارس الفرسان عمرو * اذارزء من الحدثنان قاجا
بحق كان اولهم ولوجا * على هول واخرهم خراجا
اذا رسبت حصاة القلب منه * طفا قلب الجبان به انزاجا
بكيتك للسوابق موضعات * قاص السرب المجزان يعاجا
يفرطها الاعنة مبدلات * مكان جلالها السلق المجاجا

يدعن على الأجلد موضحات * كان على مفارقها شجاجا
وارقاص المطى على وجاها * يحين الى العلى طرفانها جا
موتقة العيون كان فيها * دهان مواقد تصف الزجاجا
ورثت عن الايين قنابأسا * فاتفقت الهاذم والزجاجا
ومنخرق اجوب السيف فيه * وحبل الليل يندمج اندماجا
ارابت فاكلت بعين رخ * كان على عوامله سراجا
توقر جاشك الالهوال فيه * اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
وقد جاب الذميل عليك وهنا * من الظلاء مدرعة وساجا
ومزققة ترش بها المنايا * وتسمع للقلوب به رجا
وقفت تشوك اخصك العوالى * ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشا * جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقت لها كعوبا * وقد شفرت على القوم احوجا
وداهية تشوك بالذناي * غدوت لباب مطلعها رتاجا
ومعضلة كفيت وذات وهى * شددت لها العراقى والغناجا
وقاضلة كسيل الطود عجلي * قطعت بها التشادق والنجاجا
واتية المحوم من القضايا * اعدت لهن كنا وفضاجا
وشاردة ربطت لها الخوايا * وقد مزج البطان بها وماجا
وراي يفرق الجلى ويهدى * وراء مضيقها سبلا فجا
قطعت بمضربه على تمار * خلج الشك ان له خلاجا
كانك صبت منه بذات فرع * على البوغاء لبدت الهجاجا
كز لقة الذياب اذا امرت * على ذى الداء بالغت الوداجا
لئن بنحته آونة كلاب * لقد لبست به الاسد المهاجا
فن يرعى الغريب اذا تابغت * ويضرب بين غارتها سياجا
ويذكرها الحلوم على تناس * وقد بلغت حفاظها الهياجا
يحاججها عن الارحام حتى * يقر القوم ان له الحجاجا
تغلغل فى النفاق فتى سعد * رواغ الذئب قد ولغ الحراجا
ومن رد النقائد بعد يأس * وقد جاوزن صور او الولاجا
برغمى ان يكون فتى تميم * قضين على الذنائب منك حاجا
تمادحت الرباب به وكانت * تنابز بالمغاير اوتهاجا
حيث منابت الرمرام منهم * واخليت الاناعم والنباجا

مستهم القحاح وملقحات * يكاد الخوف يمنعها التاجا
فالتحت لهم الاختلاسا * ولا ولدت لهم الاخداجا
ابى الباغون مثل مداك الا * ضلال عن طريقك وانعراجا
سابحتها عليك منقعات * طباق الارض اطلعها الفجاجا
مسالات الاغرة ملجمات * وحاد او مقرنة زواحا
واجعلها سلوا بعد يأس * ومن الم الصداورد الفجاجا
اقاض حق قبرك ذو غرام * اماج الركب عن طرب وطاجا
يريق عليك ماء القلب صرفا * وماء العين يجعله مزاجا
ولو بلغ المنا انسان عيني * خلا منها واسكنها الحجاجا

❖ وقال ❖

لاتياسن فرجما عظم البلاء وفرجا * قد ينسخ الخوف الايمان ويبلغ اليأس الرجا

❖ وقال ❖

انى اذا حلب البخيل لبانها * امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا فقلت تراجعي * انى اراك كثيرة الازواج

❖ تافية الحاء قال يمدح الطائع لله ويذم بعض اعدائه في سنة ٣٧٤ ❖

اغار على ثراك من الرياح * واسأل عن هذيرك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي * منيع لا يجاوز بالصباح
واهوى ان يخاطبك الخزامى * ويلمع في اباطحك الاقاح
وكملى انحوارضك من مسير * دفعت به الغد والى الرواح
وهذا الدهر خفض من غرامى * ورنق من غبوقى واصطبى ساجى
وقد كان الملام يطيف منى * بمنجذب العنان الى الجماح
تول النائبات الى مرادى * ويعطينى الزمان على اقتراح
وعالية السوالف والهواذى * تدافع فى الاسنة والصفاح
اذا استقصبن خامضة الدياجى * قذات بهن غاشية الصبحاح
ومدرع سموت له مغدا * وقد غرض المقارع بالكفاح
بافدة تمطى عن نجيع * تمطى شارب الفراقح
واخرى فى التسلوع لها هدير * هدير الفعل قرب للقاح
فالى تطلب الاعداء حولى * ويصبح جانبي غرض اللواحى
ابا هرم وانت تريد ضيمى * باى يدتطا عن من طفاح

تافية
الحاء

لحقت ابا نزاما في العسالى * وعرفا في الشجاعة والسماح
 و انت فـاـلـحـقـت اباك الا * كالحق الذنابي بالجناح
 فـمـت من العتوق الى المخازى * كما ينمى الهريز الى النباح
 فـمـن نرى مكانك من نزار * مكان الداء في الادم الصماح
 بنى مظر دعوا العلما يطلع * اليها كل مندلق وقاح
 وولوا عن مقارعة المنايا * ولقيان الملمة الرдах
 ايخفي لوم اصلكم وهذا * قرو فلم تلم على الجراح
 تعيرنا القبا تل ان قطعنا * قرائن حامرو بنى رياح
 وعلقنا مطامعنا بحبل * تعلقت القلوب بغير راح
 وكلهم يحرون العسالى * محافطة على عشب البطاح
 فبلغ سادة الاحياء انا * سلونا بالغنا ضرب القداح
 وعضنا القاع نسكنه وملنا * عن السمرات والام المراح
 وطبقت العراق لناقبات * نظللها باطراف الرماح
 نعلل بالزال من الغواذى * وتحف بالنسيم من الرياح
 وجاوزنا الخليفة حيث يسمو * عرائن الرجال الى الطماح
 نوجه بالتناء له مصونا * وترتع منه في مال مباح
 وسيال اليمين من العطايا * مهيب الجدمامون المزاح
 اذا ابتدر الملام ندى يديه * مضى طلقا على سنن المراح
 امير المؤمنين ازال سيرى * ذرى هذى المعبدة الرزاح
 وكم حاض المطى اليك بجرأ * يوج على الاما عزو الضواحي
 سراب كالغد يري عوم فيه * ربا كغوارب الابل القماح
 وكم لك من غرام بالمعالي * وهم في الاماني وار تباح
 وايام تشن بها المنايا * حوايس يطلعن من النواحي
 اذا ريع الشجاع بهن قلبا * لامر غص بالماء القراح
 فلا نقل المهين عنك ظلا * من النعماء ليس بمستباح
 وواجهك التناء بكل ارض * معاونة لشكرى وامتداح

وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ٣٨٢ *

نخطينا الصفوف الى رواق * يحجب بالصوارم والرماح
 وحينما عطيا من قريش * كان جبينه فلاق الصباح
 عليه سيماء الملك يبدو * وعنوان الشجاعة والسماح

❖ وقال يمدح اياه ويتالم لبعده بفارس فيما كان تغذ فيه من الاصلاح بين الملكين
بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والعسكرين البغدادى والفارسى
واقام يماطل بالعود مدة طويلة وذلك في رمضان سنة ٣٨٢ ❖

مثال عينيك في الظبي الذي سحبا ❖ ولى وما دمل القلب الذي جرحا
فرحت اقبض اثناء الحشا كدا ❖ وراح يبسط اثناء الخطى مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدرأ ❖ بغيا عليه فابقا ولا صفحا
جى له كل مرعى سهم مقلته ❖ ومورد الماء مغبوقاً ومصطبجا
امانح انت غرب الدمع من كد ❖ على الضغائن اذ جاوزن مصطبجا
اتبعتهم نظراتدى او اخره ❖ وقد رملن على رمل العقيق ضحا
فيهن احوى غضيض الطرف رعيته ❖ حب القلوب اذا ساراد او سرحا
عندى من الدمع ما لو كان وارده ❖ مطى قومك يوم الجزع مانزحا
فادرن اسوان ممطورا بعبرته ❖ يتحومع البارق العلوى اين نحا
يروعه الركب مجتازا ويزعجه ❖ زجر الحداة تشل الانيق الطلحا
هل تبلغنهم النفس التى ذهبت ❖ فيهم شعاطا او القلب الذي جرحا
ان هان سفح دى بالبين عند هم ❖ فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
قل للعواذل مهلا فالشيب غدا ❖ يغدو عقالا لذا القلب الذى طمحا
هيهات احوج مع شيبى الى عذل ❖ فالشيب اعذل بمن لامنى ولحا
قف ضالعا ايما الساعى ليدركنى ❖ فبعدك الجذع المقرور قد قرحا
لا عز اخبشا عرقا واهجنا ❖ اما واصلدنا زندا اذا قدحا
اظن رأسك قد اعيالك محمله ❖ ورب ثقل ثمناء اذا طرحا
كم المقام على جيل سواسية ❖ ترجو الندى من اله قل مارشحا
تشاغل الناس باستدفاع شرهم ❖ من ان يسومهم الاعطاء والمنحا
فى كل يوم ينادبنى لبيعته ❖ مشمرا فى عنان الغنى قد جمعا
ان يمينى لمنديل اذا لكم ❖ متى يشأ ماسح منكم بهامسحا
الام اصفىكم ودى على مضض ❖ وكم انير واسدى فيكم المدحا
يروم نصحى اقوام وروا كبدى ❖ والعجزان تجعل الموتور متصحا
ارى جنانى قد جاشت جلائيته ❖ ما يمنع القلب من فيض وقد طمحا
شمر ذبولك واركبها مذكرة ❖ واطلب عن الوطن المذموم منتزحا
مرجل الدم ان اعيالك نازله ❖ غوارب الليل والعيانة السرحا
وانقض رجالا سقوك الغيض اذنبه ❖ واورثوك مضيق الداء والكشحا

ان طابوا نعمة ما توابها كدأ * وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 اوهت اكفهم بيني وبينهم * فتقبا بغير العوالي قل ما نصحا
 قالوا المعالي ولم تعرف جباههم * فيها لغوبا وماناء الذي كدحا
 واسئل عن الطود لم خفت قواعده * وكان ان مال مقداره به رجحا
 قد جربوه فالانت شكيت به * وجلوه فا اهيأوا لارذحا
 رمرابه الغرض الاقصى فشافه * من العطا في جلى بعد ما لحا
 من العراق الى اجيال حرته * يا بعده منبذامنا ومطرحا
 ليس الملموم الذي شد اليدين به * بل الملموم من به سمحا
 هو الحسام فن تعلق يده به * يضم على الصفة العليا وقدر بها
 ان اغمدوه فلم تغمد فضائله * ولانأى ذكره الداني ولا برحا
 اهدى السلام اليك الله ما جلت * غوارب الابل الغادين والروحا
 ولا اغب بلادا انت ساكنها * مسرى نسيم يبيط الداء ان تقحا
 اغد وعلى سبل الانواء مشرطاً * سقياك في البلد النائي ومقرحا
 فرد الههم صدر أمك متسعا * على الهموم وقلبا منك منسرحا
 كساهم البهمة الدهماء عجزهم * والعزم البسك التحجيل والفرحا
 على الليالى ان تشنى لعاطفة * فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
 كما رمى الداء عضوا بعد صحته * كذا اذا التثا عضوا رجما اصطلحا
 وكم تلاحم باب الخطب ثم رمى * بقارع من يمين الله فانتضحا
 وكم تلاحم كرب عند معضلة * فانجاب عن قدر الله فانتسحا
 ارى رجالا كبهم القاع عندهم * سيان من مزق الاراء او صرحا
 يعلو على قلل الا عناق بينهم * من غش رأيا ويوطى عنق من نصحا
 تطاهروا بنفاق النغي عندهم * حتى ادماه الى مكروهه انفصحا

❖ الاقتحار قال في ذلك ❖

بروم السيوف وغرب الرماح * عقد نالواء العلى والسماح
 وكل غلام حبيى المذاظ * يلقي الطعان برمح وقاح
 اذا مطل المثار جر القنا * نشاوى تقاسى صدور الصفا
 فاعمدها في احرار الشقيق * وجردها في يياض الاقاح
 بكل فلاة يقود الجياد * تعثر فيها ببيض الاداح
 فيلجم اعناقها بالجمال * وينقل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبغ المدام * انهبت جلدته للسلاح

اذا يابس الماء بل الحزام * وطارت به غلواء المراح
 تجول القرون باعطافه * مجال الفواقع في كأس راح
 يشق الظلام بسيف الضمى * ويرمى العدو وبسهم الرواح
 فياراكب العجز مرخي العنان * للذل يخط والعز صاح
 تقاض المطالب واستنيط * الرجاء ونبه عيون النجاح
 فلولاً المطامع تحذوا الطلاب * ماخفت قادمات الجناح
 وما العيش عندي الا الاباء * وبعدى عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها * واحسد كل بعيد المراح
 واخط كل فتى لا يزال * غباء على الزاعبات القماح
 ينح طرفها بعقر السوام * ويشرب منها لبان القماح
 طروب المسامع اين استقل * سهيل الجياد وجرس النباح
 ومن لى بان اتلا في الخطوب * وان نافرتنى صدور الرماح
 ومن لى بتقيل كف الزمان * ومن قبل توقيعها باطراح
 كبا الدهر بينى وبين المنى * وطال بزند الرجاء اقتداح
 ارى الحلم يطوى سباب الرجال * والجهل ينشر في التلاح
 فيحسب حيا سكوت الحليم * ويعطى السفه خطوط الفصاح
 اكاشرا بنساء هذا الزمان * واهزه من نيلهم بامتداح
 فين البواطن حل الطلاق * وبين الظواهر عقد النكاح
 وانى لا حفظ عيب الخليل * من قبل توقيعها باطراح
 وانى لا قصف بطش القنا * ولورد باغى القضاء المتلاح
 تكددونى نطاف الكلام * واصقلها بالبيان الصراح
 اذا دافع بالجد عن غاية * ولوشئت دافعتها بالمزاح
 ارانى سيخلق عمرى الزمان * وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يحنى * بغير العلى طربى وارتياسى
 فبالله يانشوات الشمول * عودى الى نفحات الرياح
 وصوفى عن السكر من لم يزل * يفدى المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لابن الغمام * بين غبوقى وبين اصطباحى
 مير الغنا فيعتاقنى * وعشق الحروب ثنى من جاحى
 ولولم اغن بذكر السيوف * قل على النغمات اقتراحى
 وسمر ترشف ظلم القلوب * قد افه بالتجميع المباح

تطارت كل ملومة * منطقة بالموالى رداح
 تريت عليها كؤس الدماء * بالطعن والموت نشوان صراح
 قمتنت منها جباه الضبا * وترمد فيها عيون الجراح
 كأنهم الضرب نحر السوام * ونحسب الطعن ضرب القداح
 فمن ذا اسامى وجدى النبي * ام من اطاول ام من الاح
 انا ابن الأئمة والنازلين * كل منيع الربى والبراح
 وايد تصافح ايدى الكرام * اذا تقرت من اكف الشحاح
 اذا استصرخوا صفا بالصفاح * بين الضبا والوجوه الصباح
 وسالوا الى الطعن سبل القنا * وما لواهلى الضرب ميل الصفاح
 نشرنا على هذبات الرياح * كل لواء صقيل النواح
 واحسابنا سميات الانوف * بين المقام وبين الضراح

❖ وقال ❖

بعض الملام فقد غضضت طماحي * وكنت من تقسى العذول اللاحى
 من بعد ما خطر الصبا بمقادى * وجرى الى الامد البعيد جاحى
 عشرون اوجف فى البطالة خلفها * سامان علا من يدي مراحي
 زمن يخف به الجناح الى الصبا * لما ظفرت به خفضت جناحي
 اغنى عن المرتى الاينق زهاده * فيها وادفع لذتى بالراح
 امعاهد الاحباب هل عود الى * مفدى اذيل به الجوى ومراح
 فارب عيش رق فيك نسيه * كالماء رق على جنوب بطاح
 يكفيك من انقاسنا ردمرنا * ان تطرى من بعدنا وتراحي
 وتعزل كعبا الاصائل ايتضت * رياخز امى باللوى واقاح
 كم فيك من صاح الشمائل منتش * بالدل او مرضى العيون صحاح
 فسقى اللوى صوب الغمام ودره * وسقى النوارل فيه صوب الراح
 وغدى نروح ذاك عن تلك الربى * وسرى فروح ذاعن الارواح
 فلطالما افصد ننى ظبيانه * وارتقت فيه لبارق لماسح
 والتحت من كمد اليه وورد * ناء يعذب حلة الملتاح
 ايام فى صيف الشباب ذوابتى * والى التصابي غدوتى ورواح
 قومي انوف بنى معد والذرى * من واضح فيهم ومن وضاح
 السابقين الى علا ومفاخر * والعاليين على ندى وسماح
 ذهبوا بشأوا المجد ثم تلفتوا * هزوا الى الطلاع والطلاح

شمس الملو اجب مغضبين وفي الرضا * ماشئت من بيض الوجوه صباح
 ورثي المال بالجد ودوبعدها * بضراب مرهقة وطعن رماح
 وثياد مخطفة الخنور كانها * العقبان تحت مجلجل دلاح
 يبتن ليلا بالعقيق وقارة * يصبحن بالغارات كل صباح
 ضربت بعرق دوحه نبوية * في منصب واري الزناد صراح
 نقي الى احياء خير ارومة * ليست بعشاة الفروع ضواح
 وابن الذي حصد الرقاب بسيفه * في كل يوم تصادم وتطاح
 ردت عليه الشمس يحدث ضوئها * صبحا على بعد من الاصبحاح
 سائل : يوم الزبير مشمراً * يختال بين ذوابل وصفاح
 سائل : بد صفين ان زبيره * اودي بكبش امية النطاح
 واسئل شراة النهر وان قائم * ضربوا ابندلق اليدين وثاح
 كم من طعين يوم ذاك مرمل * وحرير عز بالطعان مباح
 وناقب بيض الوجوه مضية * ابدا نكاث السن المداح
 من قاس ذا شرف به فكانما * وزن الجبال التود بالاشباح
 قد قلت للعادي على بغيه * مهلا فلما يلحوا القنادة لاح
 فحذار ان مطرت عليك صواعق * وحذار ان هبت عليك رياح
 اوفي الصباح فشق كل دجنة * وعلى الزبير ففض كل نباح
 انما علمت على المكاشح مرهف * ناب وشاك في الحسام سلاح
 وايت ان اعطى الامادي مقودي * اوان تد ر على الهوان لقاح
 من بعدما وضعت في طرق الي * واضرب بالاعداء طول كفاح
 وصحت من خلع الحلائف طارفا * لحطات كل معاند طماح
 ووليت في السن القريبة اسرتي * فوكت فاسدهم الى اصلاح
 بمهابة عمت بخير تكبر * وضرامة ادعت بغير جراح
 حلم حاشية الرداء ودونه * باس يدق عوامل الارماح
 ولت سلوتهم فليس بمنكر * اما علت غرر على وضاح
 قالان امدح غير مولى منة * لو كنت انصف كان من مداح
 بعداً لدهر خانن بي احواله * واجازني عمدا الى ضمضاح
 لادر دري ان رضيت بذلة * تلوى يدي وترد غرب طماح
 من دون قودا لجر دتمري جريها * ربلات كل مغامر جمجماح
 عنقا على عنق الجياد تحثها * هم ضمن عوائد الانجماح

قطع البلاد وراء قاضية العلي * متفرها من موطني ومراح
 أشهى الى من النعيم يدوم لي * والذ من نعم هبل مراح
 انى اذا العذب الثير اصابني * بيد الهوان شربت بالامتح
 دعنى اخاطر بالحياة قائما * طلب الرجال الغمر ضرب دراح
 اما لقاء الملك قسراً او كفا * لقي ابن حجر من يد الطماح

❖ وقال ❖

فبهتهم مثل عوالى الرماح * الى الوغا قبل غيوم الصباح
 فوارس نالوا المنا بالقنا * وصاغوا اعراضهم بالصفاح
 لغارة سامع انبائها * يغص منها بالزال القراح
 ليس على مضرها سبة * ولا على الجلب فيها جناح
 دونكم فابتدروا غنمها * دما مباحات ومال مباح
 قانا فى ارض اعدائنا * لانطأ العذراء الاسفاح
 ياتفس من هم الى همة * فليس من بعد الاذى مستراح
 قد ان لكذ الذى كده * طول مناجات المنى ان مراح
 لا بدان اركبها صعبة * وقاحة تحت غلام وقاح
 يجهد ها او يثنى بالردى * دون الذى قدرا وبالرداح
 الراح والراحة ذل الفتى * والعز فى شرب ضريب اللقاح
 فى حيث لاحكم لغير القنى * ولا مطاع غير داعى الكفاح
 ما طيب الامر ولو انه * على رزايا نم فى مراح
 واشعث المفرق فى همة * طوحه الهم بعيد فطاح
 لما راي الصبر مضرأبه * راح ومن لم يطق الذل راح
 دفعا بصدر السيف لما رأى * ان لا يرد الضيم دفعا مراح
 متى ارى للزوراء مرتجة * تمطر بالبيض الضيا او تراح
 يصبح فيها الموت عن السن * من العوالى والمواضى فصاح
 بكل رواء عطينية * ينحشها اروغ شاكى السلاح
 كما نمتنظر من ظلها * نمامة زيافة بالجناح
 متى ارى الارض وقد زلزلت * بعارض اغبر داعى النواح
 متى ارى البيض وقد امطرت * سيل دم يغلب سيل البطاح
 متى ارى الناس وقد اصبحوا * اوائل اليوم بطعن صراح
 بلفت الهارب فى عطفه * مروعا يرقب وقع الجراح

متى ارى البيضة مصدوعة * من كل نشوان طويل المراح
 مضمخ الجيد تؤم الضحى * كانه العذراء ذات الوشاح
 اذا رداح الروح صنت له * فر الى ضم الكعاب الرداح
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا * بالسيف يدهى غربه كاس راح
 مو ارتوا الملك ولو انجبوا * لور ثوه عن طعان الرماح
 خطى رداء القرع وراهم * فاقضوا بالذل اى اقتضاح
 انى والشاتم عرضى كن * روح آساد المشرى بالنباح
 يطلب شأوى وهو مستيقظ * ان ضانى فى يمين الجراح
 فارم بعينيك مليا ترى * وقع غبارى فى عيون الطلاح
 واربع على ظلفك هيهات ان * يززع الطود بمر الرياح
 لاهم قلبى بركوب العلى * يرمأ رلا بل يدي بالسماح
 ان لم انلها باشتراط كما * شئت على بيض الضبا واتراح
 افور منها باللباب الذى * يسنى الاعمى ثيله والصراح
 فما الذى يقعدنى عن مدى * لاهو بالبسل ر لا بالقاح
 طليحة مد باضباعه * وغرقبلى الناس حتى سجاج
 يضمح من لا مجد يسموبه * انى اذا اغدر هند الطماح
 وخطة يضحك منها الردى * عسراء تبرى القوم برى القдах
 صبرت تقسى عنداهو الها * وتلت من هبواقها لابرار
 اما فتى نال العلى فاشتفى * او بطل ذاق الردى فاستراح

✽ وقال ايضا ذكر غرضانى نفسه ✽

فى كل يوم للا حبة مطرح * وعلى المنازل للمدامع مسفرح
 شوق الى ثاى الديار مغالب * وجوى على طول المطال مبرح
 فقرت بنات الصبر منك وطالما * قصرت نوازع من ظميرك تطمح
 ياهل يمانع بعد طول قياده * قلب يطاوع فى القياد ويسمح
 وعلى المطى ظباء وجرة كلما * غفل المراقب تشرئت وتسمح
 خالستنا النظر المريب كارت * بقرا لجوى الاوميض بلمح
 يسمن عن برد الغمام برده * ريان يغبق بالمدام ويصبح
 كافت عينك نظرة مزورة * منعك لذتها مدامع تسمح
 امسوا كان لطائما دارية * باتت تضوع من القباب وتنفع
 ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما * يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا

قل ليالى قد ملكت فاسجى * ولغير ذا الخلق الكريم الاسجى
 من اى خطب من خطوبك اشكى * وعن اى ذنب من ذنوبك اصيح
 ان انك فعلك فى فراق احبتي * فلسوء فعلك فى عذارى اقبح
 ضوء تشعشع فى سواد ذوابتي * لا استضى بسده ولا استصبح
 بعث الشباب به على مقعة له * يسع العليم بانه لا يرج
 لا تنكرن عن الزمان غريبه * ان الخطوب قلبها لا ينزح
 للذل بين الاقر بين مضاضة * والذل ما بين الابا عداروح
 واذا رمتك من الرجال قوارض * فسهام ذى القربى القربة اجرح
 البس نجيم الذل ان اليسته * متملا راء قلبك ينضح
 ما دمت تنتظر المواعيد ابدا * لا تندي اماز ولا تروح
 وضجيعك العضب الذى لا ينقضى * وخليطك الزور الذى لا يرح
 واعلم بان البيت ان اوطنه * حين وعلول الهم هل يرح
 ماخى لانك مضغة زرودة * تنصاع لينة القيا دوتسرح
 ان لا ايت وانت من جراتها * ر من العجائب بحرة لا تلح
 كز شوكة يغنى اتقائ شباتها * ارنجدة يشجى بها المتلمح
 واقض يدك من الثرى فلكم مضى * من دون ثروته البخيل المصلح
 يبقى لو ارثه كراثم ماله * ولقد يرقم عيشه و برقم
 قد يتنج المر الشارب بسده * رسوا يعتام الفحول ويلفح
 لا عذرا لان ارى سرباتها * سوم الجراد يشور منها الابطح
 والهام يعتصب العجاج كانه * فى الجوشربوب الغمام الامح
 قومي الاولى ضمنت لهم احسانهم * ان الزمان بجمله لا يسمع
 حركوا اديم الارض ذبل نباتها * راستفسموا اعطانها وتفقوا
 فتقوا بشر الطعن الكام المراء * وهم جذاع ثبائل لا تقرح
 ان اخرجوا لم يحملوا واذا تفضوا * ام يتسطوا واذا علوا لم ينجدوا
 ذنبى الى البهم الكوا دن انى * الطرف المطهم والاغرا اقرح
 يولونى خزر العيون لانى * غسلت فى طلب العلى وتصبخوا
 وجذبت بالطول الذى لم يجذبوا * ومنحت بالغرب الذى لم يمنحوا
 من كل حامل احنة لا ينجلي * عطشى دجتها ولا تتوضح
 صب يداهنى ويشكل غيبه * مما يرغى قوله ويصرح
 يغدو و مر حل ضغنه متهم * ابد اعلى وجرحه مشرح

مسحت بجباه الرائيات ولطمت * من دون غايتها العتاق القرح
لو لم تكن لي في القلوب مهابة * لم يطعن الاعداء في ويقدح
من خيف خوف الليث خط له الربا * وعوت لشهرة الكلاب النبح
نظروا بعين عداوة ولو انها * عين الرضا لاستحسنوا ما استقبوا

❦ وقال في معنى مسئله ❦

سليمان لو وفيت مدحى حقه * اريتك اسباب المنى كيف تبجح
بسطت يدي حتى ظننتك قابضا * يد الدهر عني وهو ازور اكلم
فاقصدتني بالياس حتى كاني * وظني عن نيل الغنى يتزحزح
واصعبت لي من بعدما كنت مسهلا * مغاليق برشارفت تتفتح
فن ماله في ذمة كيف يجتدي * ومن اصله في ظلمة كيف يدح

❦ وقال ❦

اعيدك من هجاء بعد مدح * اعذني من قتال بعد صلح
منحتك جل اشعارى فلما * ظفرت بهن لم اظفر بمنع
كباقدحى بحيث رجوت منه * مساعدة الضياء وخاب قدحى
وكت مظافرى قتلت سيفي * وكنت معاضدى قدصت رهي
وكنت بمنع فاذل دارى * دخولك ذل ثغر بعد فتح
فيا لينادعوت به ليحامي * حاي من العدى فاجتاح سرى
ويا طبارجوت صلاح جسمي * بكفيه فزاد بلاء جرحى
ويا قرا رجوت السرفيه * فلقمه الدجى عني بنجح
سارحى العزم في ثغر الدياجى * واحدوا العيس في سلم وطلح
وقورما استخفته الليالى * ولاخذ حته عن جد يمزح
اذا ليل النواثب مدباما * ثناء من عزيمته بصبح
وان ركض السوال الى نداء * تتبع اثر وخطته بنجح
واصرف همتي عن كل فكس * امل على الضمائر كل برح
يهددني بقبح بعد حسن * ولم ار غير قبح بعد قبح

❦ وقال ❦

ابنك انى راغب عن معاشر * يطنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنو ذنبا الى احتقرته * فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بعادا وجفوة * وما علموا انى بذلك افرح

❖ وقال ❖

❖ صبر على ثوب الزمان ❖ وان ابى القلب القريح
❖ فلب مبتسم وقد ❖ اخذت مأخذها الجروح
❖ يسعى الفتى تمقاد يا ❖ ويد المنون له تسليح
❖ كم آمل يغدو على ❖ الامل البعيد فلا يروح
❖ بينا يشاد له البناء ❖ حتى يخط له الضريح
❖ قد يسقط العود الجليلد ❖ وينهض النضو الطليح
❖ وتخرج الغمام يخرج ❖ عندها العطن القليح
❖ ولكل شئى آخر ❖ اما جيل اوقيع

❖ وقال ❖

ولو كنت فيها يوم ذى الائل لم تؤب ❖ وزادك الاذات ودقين تنضح
غداة ذبال السهرية تلتظى ❖ بايسا ثنا والبيض بالبيض تقدح
مواقف ينسى المرء ما كان قبلها ❖ ترى الجذع العامى فيهن يفرح
كان سقاط البيض ثم ارتقاها ❖ مصاريع ابواب تجاف وتفتح
فان كنت قد مقيت مثلى بكاسها ❖ فمالك يا ذا الصب لا تترحم
جعلت صحبها مثل ضامن تقيده ❖ له كل يوم جالب يتفرح

❖ وقال في مثله ❖

الامن عذيري من رجال تواعدوا ❖ لحربي من رام عقوق وراح
وغرهم منى اصطبارى على الاذى ❖ وقد يكظم المرء الاذى غير صافح
فما الحازم الجانى عقوقى بالم ❖ ولا الماطل اللاوى ديونى براح
اذا رعى ذود من الشعر آمن ❖ تقادم عندي من نتاج القراح
فيا ليتهم ادوفى الحى خالصا ❖ ولم يخلطوه بالرديا الطلائح
وانك لو هومت كل هجينة ❖ على ناظر ما عدت فى الصراح
ارى كل يوم والا عجب جنة ❖ على وبر الجربا وسوم الصراح
اذا طردوها حالفت برقابها ❖ رجوعا الى اوطانها والمسارح
وان اوردوها غير مائى حايدت ❖ حياء عيوف ينكر الماء قاح
اذا انجفلت من غارة ث ناظرا ❖ اراقب منها روحة فى الرواح
كان بنى غرباء اذ ينهبونها ❖ احالوا على مال لذي الروح سارح
يرجون منها والامانى ضلة ❖ رجاء نتاج الحمل من غير لاقح

اباغث اضرتها السقاهة فاعتدت * تخطف هذا القول خطف الجوارح
هبوها اليكم من يدي منيحة * فقد آن بالقوم رد المناح
دعوا وردماء لستم من خلاله * وحاوا الروابي قل سيل الاباطح
ولا تستهبوا العاصفات واصلكم * نحيل رمت فيه الليالي بفادح
فما اتسم من مالى ذلك الجبا * ولا فيكم اكفاء تلك المناكح
ولم تحسنوا رعى السواح تبلها * فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح
ولا تطلبوها سمحة في معرة * تحدث عنكم كل غادورائح
خجول الفتى خير من اذكر بالحنسا * وجر ذبول المسدبات القواضح
وعندي قواف از تلتين بالاذى * نرعن بحر القول نزع المواح
تعدد نترات الاسود نزاهة * وتسى اناييح الكلاب النواح

❖ وقال ❖

طمح الشرق بي ركان طموحا * ان راى بالحجاز برقالمسوحا
من عمام اقبل الخيل دهما * ررجال يقبلان الصنيحا
حى ركب تحماوا من لوى * الابرق واستقبلوا من الغور ريجا

❖ وقال ❖

مذبت رمت في كل مزن رائح * متحمل غب المواطر ذابح
حتى يشق على العقيق مزاده * من غابق ارياحه اوصاح

❖ وقال ❖

ذكرت على فترة من مراح * منازل بين قنا فالصباح
وارض تبدل قطا نسا * بجز التنا بمجر الرماح

❖ وقال ❖

فلو كنت شاهدتها في الدجى * وقد ضمها البلد الاقيح
اذا اذ كرتك على وثبة * رايت دفائر ها تنصح

❖ قافية الحاء وقال عند ظهور الامر في حشد الدرلة شاطبا لايه وهو اذ ذاك
بغارس في القلعة وذلك في سنة اسين واثنين رنلسائه وكان عمره ١٩ سنة ❖

قافية
الحاء

اباما عني الحسين الوكا * ان ذا الطرد بعد بعدك ساجا
والشهاب الذي اصطلبت لطاه * عكست ضوئه الخطوب فاجا
والعنيق الذي تدرع طول الارض * نخوى به الردى وانا خا

ان يرد مورد القذا وهو راض * فبما يكسر الزلال النقا
والصقاب الشعواء اهبطها النبق * وقدارعت النجوم سماخا
اجلعتها المنون عنا ولكن * خلقت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم ما * دخلا مان بعد ما كان شاخا

وقال عند هود من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمرج سنة ٣٩٤ *

اقول لها حيث انتهى مسقط النقا * نصلت وايم الله من رمل مرج
نجوت على ما فيك من ونيه السرى * وطى المواشى سرى بها بعد سرح
بحيث القى لا يجب دعوة القنى * ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقد في به * ورائك ان الدار من بعد يرزخ

قافية
الدال

قافية الدال قال يمدح امير المؤمنين الطائع ويهنيه بسيد القطر في سنة سبعة
وسبعين وثلثمائة ويعاتبه على تأخير الاذن له في لقاءه ويذم بعض اعدائه *

الى كم الطرف بالبيداء معقود * وكم تشكى سرائى الضمر القود
تعلل لى بعد القرب تولية * هن المقام وبعد النوم تسهيد
يادار ذل لمن فارقت قعدته * والعز اولى بمن حلفت يا بيد
ارحى بايدي المطايا كل مشبه * تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته * قلب الدليل به حيران مزود
وغلة في ظهور العيس ارقهم * هم شعاع وآمال عياديد
ملتمين بما راخت عمائمهم * وكلهم طرب للبين خريد
لا آخذ المجد الا هن رماحهم * اذا تطاعت الشم المناجيد
ورب امر بعيد الراى قربنى * منه السوابق والبرل المقاصيد
وخطة بين ارواح العدى ضمنت * نجاء من ضيقها جرداء قيدود
مالى بغير العدى في الارض مضطرب * ولا جنبى بغير العز تمهيد
ولا خطوت الى بأس ولا كرم * الا وموضع رجلى منه محسود
ضاع الشباب قفل لى اين اطلبه * وازور عن نظرى البيض الرعاديد
وجرد الشيب من فودى ابيضه * ياليتني في سواد الشعر مغمود
بيض وسود برأسى لا يسلطها * على الذوائب الا البيض والسود
يؤمل الناس ان يبقوا او ما علموا * ان القى بيد الاقدار مولود
شغلت بالهم حتى ما يفرحنى * لولا الخليفة نوروز ولا عيد
اهوى له كل ايام يسر بها * وان طغى بيننا نأى وتبعد

محسداً الجحد مضبوط مناقبه * متيم القلب بالعلياء محمود
 كريم ماضم برداء وعجته * عفيف ماضمت منه المراقيد
 مطهر القلب لا انهلت مدا معه * وجداء ولا خفر الاتقام تصعيد
 مارات هنيهه الا ما اقرهما * من المكارم لاهين ولا جيد
 المورد الرخ ما نالت هواء له * والمطعم العصب ما هراء تحريد
 والتائد الخيل تمطو في اعتها * مطو النعام اضلتها القراديد
 في كل يوم له نعمها مجردة * تملى يدي ولقولى فيه تجديد
 وما اسر بهال لا اعز به * ولا الذ برأى فيه تفنيد
 ليس الثراء بغير المجد فائدة * وما البقاء بغير العز محمود
 جرح الحتام ولا جرح الاذى ابداء * والموت عند طروق الضيم مورود
 صانت اليك امير المؤمنين على * غراء احرزها اباؤك الصيد
 من هاشم انت في صماء شامة * لها رواق يباع المجد محمود
 نهاية المعزان تبتى له ابداء * وغاية الجدان ببقى لك الجود
 لاني حال يدارى القلب غلته * رجاء ورد ووردى فيك تصريح
 قد كنت من حددا لا يام في مثل * فاليوم طامى لوعدمك معدود
 الام فيك واذا في غير سامعة * فاللوم مطرح والعذل مردود
 يروم ملكك من لا رأى ينجده * ولا فخار ولا بأس ولا جود
 وكيف يطلب شاوأمك ذو ظاع * باقى خبارك في عينيه موجود
 ما كل بارقة تبحر والسحاب ولا * كل السحاب مباريق مواعيد
 يستقره الخيل والاقدار تحصره * ويستطيل العوالى وهو رعيد
 لا يخلفن بو عيد زل عن فمه * فما يضر من المغرور توعيد
 ولا يؤمل ان يلتصاك في عدد * ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد
 ولو بسطت يميننا بالعراق اذا * نالته وهو بعيد الدار مطرود
 اعيد مجده ان ابقى على طمع * وان تكون عطايى المواعيد
 وان اعيش بعيد عن لقاءكم * ظمأن قلب وذاك الورد مورود
 مالى احب حبيباً لا اشاهده * ولا رجاءى الى لقاء ممدود
 واتعب القلب فين لا وصال له * بالرجال اقل الخرد الغيد
 اكثر شمرى ولم اظفر بحاجته * قفى قبل ان تفنى الا غريد
 قد جاء عيد وعيد المرء لذته * وانت فيه عظيم القدر معبود
 عيش الفتى كله وقت يسره * من الدنا وجيع العيش مفقود

فاسعد به وبايام طرقتن به * ان العزيز على العلياء مسعود
 قليل مدحك في شعري يزينه * حتم كان مقال ذيك تفريد
 كم خوض الناس في قولي وقائله * وكم غلابي اخراش وتمويد
 اذم من اجل اشعاري فيا عجبا * تدم ان جنت الخمر النفاقيد
 وما شكوت لان العز يفقدني * وانت سيفي ويوم الروع مشهود

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ماورد من امره بان يضاف الى اعماله
 في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت واجتمع
 الناس في دار فخر الملك وقرأت الكتب الواردة بذلك وكان يوم ما مشهود دامذكورا
 وذلك يوم الجمعة السادس من عشر محرم سنة ثلاث واربعمائة وكتب
 بها اليه وهو في البصرة *

من راي البرق بغوري السند * في اديم الليل يفرى ويقد
 جيرة المصباح تزهوه الصبا * حلل الظلماء يخبو ويقد
 كلما انجد علوى السنا * قام بالقلب اشتياقا وقعد
 كم اضياء البرق لي من معهد * ذاب دمع العين فيه وجد
 ومغان انبت الحسن بها * هيفاترماه صيني وغيد
 كلما طود قلبي ذكرها * لعب الدمع يحفني وجد
 انريم السرب اذني للجوى * ونأى بالصبر عني والجلد
 يندى غضين غصنا وتقنا * وجنى عذ بين شهدا وبرد
 قل لزور الشيب اهلا انه * اخذ الغي واعطاني الرشده
 طارق قوم عودى بالنهى * بعدما استعمر من طول الاود
 وقرى اليوم جوحا رأسه * حاد ما حاد طويلا وقصد
 ظل لماع جلاه بارح * بعد ما ابرق حيننا ورعد
 لاتعد العيش شيئا انه * نفس يقضى وايام تعد
 انما الايام يوم واحد * وغرور اسمه اليوم وغد
 يا قوام الدين ملبت بها * دولة تجرى الى خير امد
 كسقاط الزند اورى قدحه * كلما قر على النار وقد
 اصلها يطلب اعماق الثرى * وذراها يطلب النجم صعد
 كلما زاد علوا عرها * زاد مرساها قرارا ووطد
 كيف تهوى طنبا من بيتها * نوب الايام والجد وتد
 انت آسيها اذا لج بها * من اعادها رداع وضمد

قائد الخيل تساقى بالردى * تحت آسائها النقع لبد
 تحسب الشوس على اكتادها * فلق الجنادل في ماء الزرد
 وعلى اربق قد ارسلها * كالقطا الجون يسادرن التمد
 وبتم ودجوها بالقسا * رجاء اويت من خير عمد
 يوم امسى من قاهامطر * سال واديه من الطعن ومد
 فض جمع النقى عن شدتها * زار الضيغم قانصاع القصد
 ونجى المغرور من جاحها * مفلت الشحمة حلق المزدرد
 خاويا يحلم بالملك وهل * يغلب العير على بيت الاسد
 اذكرونا يوم ذى قاروقد * اقبلوه طارض الطعن ببرد
 يصطلى ذار طعان مضة * اوقدت فيها نار من حد
 سل صفيح الهند عن موقه * وبعين الشمس للنقع رمد
 جرفى دار الامادى فيلقا * كرفاء البحريرى بالزبد
 فعلى الجوسقوف من قنا * وعلى الارض قطوع من جمد
 اصعق الاعداء حتى خلته * رقيان الريح ترمى بالعضد
 ركدة عن جولة تحسبها * مرجل القين غلى ثم مرد
 حاضل الريح فيها منهم * عشر السيف به فيما وجد
 من بنى سامان اقنى ضربة * حجر الملك عليه والسدد
 طلعت من كل افق شمس * هل ترى يختص بالشمس بلد
 ماراينا كايه ناحلا * ولد الناس جميعا بولد
 ان يكن تاح وعضد قابله * درة التاج ودملوج العضد
 لاضحا ظلكم يوما ولا * مطل الاقبال فيكم ماوحد
 وتعارطتم على رفة السرى * مورد النعماء والعيش الرغد
 وغدى الجدد جوحا بكم * ماله من قابضة الايام رد
 تقصر الاجال في اهدائكم * ويطال العيش فيكم ويمد
 تنفذ الغدران احيافا وما * لعباب اليم ذى اللخ تعد
 يجمع المجد بكم مبركة * راضيا بالدار فيكم والبلد
 وقباب الملك فى اعطائها * رفعت منكم بهادى العمد
 معشرفات المساعى سعيهم * ظل من كاتر ملا بعدد
 افسد والدهر على اولاده * لا يرى مثلهم فيمن ولد
 يامعيد الماء فى هودى ويا * منبتى بعد اضطراب واود

تغرى اليوم لمن اورقنى * واذا ما اورق القرع فقد
كل يوم لك نغمى خضة * تعقد الفخر باطراف الجدد
رب من معد من منكم * جاء صفوا وبدأ من بعيد
فاعتقدها فاطمات على * جامعات المجد والمجد برد
من مطايا الذكر لا يحسرها * ابدأ وعت بلاد وجد
عقد للمجد باق حينها * ابد الدهر والمجد عقد
خارجيات يبادرن المدى * ولها فيك نواق وعد

وقال يمدحده ايضا وقد اشتدت به العلة و ارجف عليه ثم ابر منها وذلك
في جاد الاول سنة ٤٠٣ *

ابي الله الا ان يسوء بك العدى * وتصبح مستثنى البقاء على الردى
وكان هذا الدهر يوما بنازع * نجاد حسام مثله ما تقلدا
لحي ولعالا اعز من بعده * تلقى العلى واستائف العزاخيدا
خفيت خفاء البدر برحى ظهوره * وما قاب بدر التم الا ليشهدا
غروب الدرارى ضامن لطلو هها * فيا فرقا باقى على الارض فرقا
معاذ الهذا البحر مما يغضه * معاذا لشمل المجد ان يتبدا
سلمت لنا والله ارؤف بالعى * بان تنطوى هنا وارحم للندى
قل للعدى شمو الله وان باجدع * وعضوا على الايدى القصار وادردا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره * وان سوام المجد اصبح شردا
لها اليوم داع لا يراعى سوامه * اذل لها نهج الطريق وعبدا
اذا طمع الاعداء فيها اجادها * وارفعها بين العوالى واوردا
وان قوام الدين قد عيب بحره * وصيدا اقام الخالعين واقعدا
تقوه فينا نطر البحر ساكرا * الى ان نراه شائل اللج مزبدا
ما طمعكم ان الحسام قضى المنا * ولم يبق عند الدهر ثارا فاعمدا
وانى ضمير ان يجر دمازق * لغاو من الايام ان يتجردا
اما يهرب القطاع الا مجردا * اما يتقى العسال الا مسدا
ليهن المعالى والىالى واهلها * اثابة برعدها المجد مولدا
على حين طارت بالقلوب مخافة * اطير فريض الملك منه وارعدا
واصبحت الامال غرثى ظميمة * يواعدن من نعمك مرعى وموردا
قلوب استطيع الدهر من بعده * لا لبسك اليوم التميم المعقدا
ضباب الثرى لا تحسدى اعقب الذرى * على قابها ارضى على الرغم بالكدا

باى منال ام باية اذرع * تعاطيتم اليوم البناء العطودا
 بناء اقام المجد فيه عماده * وقرره تحت العوالى وطودا
 كدايكم منه غداة حداكم * بشاغلة الاذان عن طرب الحدا
 وكبكم كب الحجيج هدية * يحثنها نحس النصال الى المدا
 كايم حنواد رزين واربق * موافق اجنى الطعن فيها واولقدا
 اطيل اختراط البيض فيها فلو خفا * بها لعمان البرق ظن المهندا
 تخفابها الامطار من طول ماجرى * عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
 شلتهم بها شل الطرائد بالقنا * تبرئ من ذلى وضل الذى هدا
 وما زادكم منهن غير جوائف * هوادن يرددن المسابر واليدا
 دعوا لقم العلياء للمهتدى بها * وخلوا طريقا غار فيه وانجدا
 لا طولكم طولا اذا المزن اصحت * غوارز لا يعدن خلفا مجددا
 نهيتكم عن ذى همام مشبل * حى يجنوب الشئ ضالا وعرقدا
 قضا قض غيل بالدماء عيبه * كان على ليتيه سبأ موردا
 يفرق بين الحجفلين زئيره * كما اط نجدى الغمام وارعدا
 يحراسا بالى الدماء وراه * مجر الخليع الشرعى المعصدا
 وحذرتكم معلوليا ذا غظامط * اذا كب بوصى السفين وازبدا
 له زجل كاتفعل يقرع سوله * الظ بقرقار الهدير ورددا
 الاخرس الغاوى ولاقاء قائل * باثالها ما بلل القطر جلمدا
 ولا وجد الراجون افقك مظلم * وزند الندى يوما بكفك مصلدا
 ولا سمع الا عداء الا با ظلم * ولا طرد الحساد الا بار مدا
 فليس المنا ما حشت قالصة الجنا * علينا ولا النعمى بنا قصة الجدا
 بقيت بقاء القول فيك فانه * اذا بلغ الباقي مدا جاوز المدا
 ولا بعد المأمول من ان تناله * فان فات فى ذا اليوم ادر كته غدا
 ومليت حتى تسأم العيش ملة * فلو خلد الاقوام كنت الخلدا

وقال يمدح صاحب اسمعيل بن عباد ولم ينفذها اليه في سنة ٣٧٥ *

اناء اقام الدهر منى واقعدا * وصبرا على الايام انى وابعدا
 وقلت تقاضاه الجوانح انة * اذ اراح ملانا عن الهم او غدا
 اجود على ايدى المطامع بالنوى * نزا وما يز داد الا تبعدا
 اذ اركبت آماله ظهر نية * رايت غلاما غائر الشوق منجدا
 غذى زماع لا يميل كانما * يرى الليل كورا والمجرة مقودا

يلثم عرقين الحسام بهمة * تكلفه خوض الليالى مجردا
 ايا خاطبا ودى على الناي انى * صديقك ان كنت الحسام المهندا
 قانى رايت السيف انصر للفتى * اذا قل قولا ماضيا او توعدا
 ارى بين نيل العزو والذل ساعة * من الطعن يقتاد الوشيخ المقصدا
 فن اخرته نفسه مات عاجزا * ومن قدمته نفسه مات سيدا
 اذا كان اقدام الفتى ضائرا له * فما المجد مطلوب ولا العزم مفتدا
 فدى لابن عباد ضنين بنفسه * اذا انقض الروع الطرف المهددا
 ودبرا طرف الرماح وانما * يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
 به طال من خطوى وكنت كانى * مشيت الى نيل المعالى مقيدا
 ومن مات فى حبس المذلة قلبه * رأى العز فى دار الممالك مولدا
 يسر الفتى حل النجاد وربما * رأى حتفه فى صفحتى ماتقلدا
 لنال المعالى من يذل بنفسه * ولا يدخرالا بالمجد موطدا
 وما يستفاد العزم من شية الفتى * اذا كان فى دين المعالى مقلدا

✽ هنا سقط ✽

وفرعت رايته العلى متمهلا * اجرى امام الطائب المجهود
 وخبطت فى المتعرضين بقوله * حذاء من بدع الزمان شرود
 فضربت اوجههم بغير مناصل * وهزمت جهم بغير جنود
 ماضرنى لما قلت غروبهم * انى كثرت لهم وقل عديدي
 وابى الذى حسد الرجال قديمه * ان المناقب آية المحسود
 ذوالسرو والشرف الذى جمعت له * كفاه اخطاة العلى والجود
 احدى اخامسه رقاب عدائه * من سيد بلغ العلى ومسود
 فالان اذ نبذ المشيب شيبتي * نبذ القذا واقام من تاويد
 وقررت عن سن التروح تجاربا * وعصى على قفس الزمان عودى
 ولبست فى الصفر الى مستبدلا * اطواقها بتمائم المولود
 وصفقت فى ايدي الحلائق راهبا * لهم يدي بوثق وعقود
 وحللت عندهم المحل المجتبى * ونزلت منهم منزل المودود
 فعدى العدو ويريد ذم فضائلى * هيهات الجم فوق بالجمود
 همأ فكم اسكت قبلك كاشحا * بناتى وعلى فضل مزيدى
 مالى اريغ النصف من متجامل * او اطلب الاجال عند حسود
 ام كيف يرأمنى وليس بناتجى * اترى الرؤم تكون غير ولود

فلا نهضن الى المعالي نهضة * ملا الزمان تفي بطول قعودي
 اجمع امامك ان هممت بفعله * وتعب عن هذا وعن تعقيد
 واذا التفت الى العواقب بدلت * قلب الجري بمهجة الرعيد
 قد قلت للابل الطلاح حدوتها * غلس الطلام بسائق غريد
 من كل مضطرب الزمام كانه * في الليل زمام بارقم مطرود
 قتل الطوى اجوافها بظهورها * و احل اكل لحومها للبيد
 ان لم ترى كافي الكفات فلم يزل * متكن مسقط ضالع او مود
 بهداه يستضوى الورى وبهديه * قرب الطريق لهم الى المعبود
 اسد اذا جر القبائل خلقه * حل الطلي بلوائه المعقود
 ومقصر في الطول خير مقصر * في الضرب يقطع حبل كل ورید
 ومز هرع مثل الجرير اذا انحنى * للطعن شيع با لطوال الميـد
 ما مر يسحب منه الا رده * ريان يقطر من دماء الصيد
 والجيش يرفع غمة من قسطل * فوق القنا ويبحر ذيل حديد
 سلف لكل كثية يطأ العدى * فيها مفا جاة بغير وعيد
 في غلة حملوا القنا وتحملوا * اعباء يوم المازق المشهود
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلبوا * بقسا طل و تعموا بينود
 واذا سروا مكنوا مكن اراقم * واذا لقوا برزوا بروزا سود
 واذا هتفت بهم ليوم كرهة * تدعى غوارب بحرها المورود
 كثر الخطا يحموهم وتلاحقوا * بك من قيام في السروج قعود
 كم من عدو قد ابات كاغما * يطوى الضلوع على القنا المقصود
 لو عيد محتضر العدى بحسامه * قبل احتمال ضغائن وحقوق
 ومو للات كالرماح تلصت * فيها المنون تلمس المزود
 سود الخساطم ينتضن محاسنا * ييضا يضئن على الليالي السود
 كتفتح النوار فتقه الحيا * او كالصباح فرى الدجى بعمود
 ما زال قدر من عقيرة سيفه * هلساً امام رواقه الممدود
 وجفان جود كالركايا تستقى * ابدا بايدي نزل ووفود
 كم حجة لك في الحافل نوهت * بد ماء دين العدل والتوحيد
 ومجا دل ادمى جدا لك قلبه * واعضه بجوانب الصيغود
 وشقيت ممترض الهدى من معشر * سدوا من الاداء خير سدود
 قارعتهم بالقول حتى اذعنوا * واطلت نوم الصارم الغمود

جبر تمسكه الرياح نسفته * كان الضلال يمدده بوقود
 في كل معضلة اشب رتاجها * يلقي اليك الدين بالاقليد
 قاله يشكر والنبي محمد * وقعات مبد في النضال معيد
 رأى يغيب اذا الرجال تلهوجوا * الاراء او عجلوا عن التسديد
 لو كان يمكنني القلب لم يكن * الا اليك تهاشمي ونجود
 وطويت ما بعدت مسافة بيننا * ان البعيد اليك خير بعيد
 وانحت عيسى في جنابك طارحا * بفناء عيسك انسعي وقنود
 وتركت اسوقها فكوس عقيرة * متبدلات صوارم بقيود
 بيني وبينك خرمتان تلاقنا * نثرى الذي بك يقتدى وقصيدي
 ووصائل الادب التي تصل العتي * لاباتصال قبائل وجدود
 قد كنت اعطل عن سوالك عقائلي * واصون درقلا تدي وعقودي
 واحوك افواق القريض فلا اري * اني ادنس بالثام برودي
 ولقد ذممت الناس قلمك كاهم * فالان طسرق لي الى المحمود
 ان اهدي اشعارى اليك فانها * كالسر دا عرضه على داود
 لكنني اسقيت صفوخوا طرى * وسقيت ما صبت على رعودي
 وسمحت بالموجود بعد بلاغتي * اني كذاك اجود بالموجود

* وقال يمدح الوزير ابانصر ساور بن ازد شير وكتب بها اليه وهو بالاهواز
 لوحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي بينهما على بنت الوزير
 ثم انفسخ ذلك لاسباب جرت

اطاب ايامي وما الذنب واحد * وهن الليالي الناديات العوائد
 واهون شئ في الرمان خطوبه * اذا لم يعاونها العد والمعاد
 وكيف تلذ العيش عين ثقبلة * على الخلق او قلب على الدهر واجد
 وفائض مال وهو في الجود ناقص * وناقص حظ وهو في المحذائد
 نضوت شبابا لم ازل فيه سبة * على ان شيطان البطالة مارد
 وكنت قصير الساع عن كل مجرم * ومن عدى قلب جري وساعد
 وعندى اباء لا يلبين لعامر * ولونا زعتيه الرفاق البوارد
 وكل فتى لم يرض عن عزمه القنا * ذليل ولونا جلا الهراقد
 ولولا الوزير الازد شيرى وحده * لغاض المعالي والندی والمحامد
 وسد طريق المجد عن كل ساح * وضافت على الامال هذى الموارد
 فتى نفحتني منه ربح بليلة * تغادر عودي وهوريان مائد

ومد بضبي يوم لا العزم ناصر * ولا الرمح مناع ولا العضب حائد
 وساعد جدى فى بلوغ الى العلى * وما بلغ الامال الا المساعد
 على حين ولا فى المقارب صده * وزاد على الصد العدو والمباعد
 تود العلى طلائها وهو وادع * ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد
 تجلى له عن كل من وسودد * وتلقى اليه فى الامور المقاليد
 انيس سروج الخيل فى كل ظلة * وبين القواى مضجع منه بارد
 هموم تناجى بالعلاء وهمة * لها فارط فى كل مجد وراشد
 يعلى بهرام كل شجاعة * ويقطعه اقصى المعالى عطار
 فكيف يغص الا قربون بورده * وقد نهلت منه الرجال الا باعد
 لك الله مالا مال الا ركائب * وانت لها هاد وحاد وقائد
 ابي لك الا الفضل نفس شريفة * وراى الى فعل الجليل معاود
 وطود من العلياء مدت سموكه * قطالت ذراها وطمن القواعد
 وانى لا رجو من علائك دولة * تذلل فيمن الرقاب العوائد
 ويوم يظل الحاققين بزمه * رذاذ غواذيه الرؤس الشوارد
 لا عقد مجدأ يعجز الناس حله * وتخل من هام الا حادى معاقد
 فمن ذا يرانى ولى منك جنة * ومن ذا يرادبنى ولى منك حاضد
 على رداء من جبالك واسع * وعندى عز من جلالك خالد
 ولو كنت ممن يملك المارقة * لغلت بعنق من نذاك قلائد
 فلا تتركنى عرضة لمضاغن * يطارد فى اظغانه واطارد
 فلولاً صدود منك هانت عظام * تشق على غيرى وذات شدائد
 ولكنك المر الذى تحت سخطه * اسودت راحى بالردى واساود
 كانتك للارض العريضة مالك * وحيداً وللدنيا العطية والد
 فعودا الى الحلم الذى انت امله * فملك بالاحسان بادو حائد
 وحام على ما بيننا من قرابة * فان الذى بينى وبينك شاهد
 وراعى مقالى منك اذنا سمعة * لها بلقاء السائلين غواشد
 ومن يحو اب يشبه البدء عوده * ليردى عدو اوليكبت حاسد

* وقال فى الكافى وزير بهاء الدولة وقد طاب له على تاخره عنه *

- اكافينا النصيح بقيت فينادائهما ابدا
- تحت الى العلى قدما * وتبسط بالنوال يدا
- لش صرفتنى عدلا * لقدنو هت بي صعدا

« فطلت الاطولين علا * وقت الابعدين مدا »

« علي طروق وردكم * وليس علي ان اردا »

✽ وقال يمدح اياه ويذم الزمان لخطوب طرقتة وذلك في سنة ٣٧٥ ✽

اذا احتيا بالعشب الوادي * وانحل فيه الوا. كف الغادي
وفوقت ريج الصامتة * تفويق اصلام وابراد
فلا سقاك الله من صفوة * او تجزي في السير ميعادي
رب طلاب اتلع رمتة * وحاجة عالية الهادي
معتجرا بالليل احد وبه * بزلاء تستولي على الحادي
لا ارد الماء ولو انني * ضجيع اسدام واعداد
كانني روعاء مطرودة * يزور عنها جانب الوادي
هدا كم فيض ترشفتة * والماء لا يلوي على الصادي
تؤم بي الحرقاء مخطومة * اما ورا د ورواد
اشرف بيت من بني هاشم * وخيرا طناب واعباد
القت اليه فاقتي في السرى * فضول اتهامي وانجادي
تركت من ليس له همة * ملتفة في الماء والزاد
بلوت موسى يابنه في العلي * بفضل اجداد واجداد
نم حيا الدرع ليوم الوغى * انت وراعي الحكم للنناد
اذا القنAMD مدي باعه * مانقته في ثوب مرصاد
ادعوك والدهر له وقفة * ما بين اصداري وايرادي
لمثلها ادعوبنات السرى * تخلط اعناقا باعضاد
نفسى كما تعرف حياراة * لو لم يفض الخطب من آد
ولو امت الدهر احداثه * صافحت كف الضيغ العادي
مالي لا ارغب عن بلدة * ترغب في كثرة حسادي
ما الرزق بالكرخ مقيم ولا * طوق العلي في جيد بغداد
بكل ارض ان توددتها * ديار اشكال واضداد
انحلني فيه طلاب العلي * وذاك فخري عند اندادي
لو كان دائي من غرام الهوى * جزعت من ابصار عوادي
اين الغواني من طلابي وما * اطلب الا الرايح الغادي
اكثر ما يلقيني ساهراً * ما بين اعراق واكتاد
وقل ما يلقيني راقدا * ما بين احشائي واجياد

ان مسنى ناب الردى لم اقل * باليت موتى كان ميلادى
 هيهات ماسيرى على ساح * اوشرجع تخفق ايرادى
 وما مقام الحر فى عيشة * لها المقادير بمصرصاد
 تقدى الفتى فى عيشة السن * وماله من حنقه فادى
 قالوا وما انكرها قولة * من مائق فى الغى منقاد
 الطلم والانصاف من فعل من * يحكم فى الحاضر والبادى
 ققلت انى وجيع الورى * منه على وعدوا يعاد
 ان كان اسلامى على هذه * فكل غى عند ارشادى
 هيهات لاحسد ذو قدرة * ولو حوى عاقر اغناد
 ولو حسدت الفضل فى اهله * حسدت اباى واجدادى

* وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من سنة ٣٧٦ ويعرض فى ذم
 المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة وذلك بعد موته بمدة لعداوة كانت بينهما *

شفيت منك بالعلاء الاغادى * والمعالى ضرائر الحساد
 واستعاد الزمان بعد التدانى * من رجال تفألوا بالبعاد
 ورعيت الاياب غضا جديدا * وتبدلت مطمعا بالقياد
 واذا ما الشجاع شمر برديه * فله اى يوم جلاد
 امرعت ارضا بكل مكان * واستجابت لها بروق الغوادى
 وحبانا بوبله كل افق * واتانا بسيله كل واد
 اترى ان للمنى ان تقاضى * حاجة طال مطلبها فى القواد
 بين هم تحت المناسم مطروح * وعزم على ظهور الجياد
 ومهار يكدها كل يوم * طردام قوارح فى الطراد
 من قلوب لها القلب فى العزم * وايد طليقة بالاياد
 ما يبالى السهام اين ترقى * وخباء العلا امين العباد
 يا حياة تشجى بها كل حى * والتو الى شجيرة بالهوادى
 ان مها با لنفاق خيك فالأ * وعال ملوينة على الاطواد
 او تعا طى مداك فالمرء مسبو * ق اذا كف من حنان الجواد
 حركت عزمه المعالى ولكن * يحدث السيل خفة فى الجواد
 كيف يستعلم السماح و بذل * المال غير المعلم المستفاد
 نحن فى عصبة ترى الجور عدلا * وتسمى الطلال دار الرشاد
 فى رجال تهز بو قد المعالى * ودبار تسطو على الوراد

انما انت نعمة الله في الارض * اذا كان نعمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي * وامترى فيه كل قار وباد
 جاعل قسوة الوعيد على الايام * عند الرقة الميعاد
 ايكون البخيل غير بخيل * ام يكون الجواد غير جواد
 لا اجار الزمان من كل بؤس * طاهر الجده طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح * بالمشب اعين الرواد
 واضح العزم مثلث المطايا * مستطيب الالهام والانجاد
 اخذت كفه بصخرة عزم * دوخت بالطلاب هام البلاد
 وجبان لويت عنه فامسى * وجل العين من قراع الرقاد
 مستطيراً كان هداً بجفنيه * على الناظرين شوك القتاد
 لا اقال الاله من خاتك العهد * وجازاك بفضله بالوداد
 ظن بالعجز ان حسيك ذل * والمواضي تصان بالاعهاد
 قصر الدهر من ذراه وقد * كان بتلك الضباطويل النجاد
 واذل الزمان بعدك عطفه * وقد كان من اعز العباد
 كنت ليشا وكان ذئباً ولكن * لا تلد الاشكال بالاضداد
 وتنادى بما جنه على الايام * حتى جنى عليه التماذي
 سمحت كفه به للنايا * بعد ان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي * الامال مالا يعان بالاجداد
 كل حي يغالط العيش بالدهر * وكل تغدو عليه الغوادي
 لورجعنا الى العقول يقيناً * رأينا المهمات في الميلاد
 كيف لا يطلب الحمام حليل * حكم الدهر فيه رأى المعاد
 لواجيزت له العيادة يوماً * لتقضى من فضاضة العواد
 او تصدى لمجمع جرحته * السن التوم بالميوب الحداد
 هكذا تدرك النفوس من * الاعداء برد القلوب والاكباد
 كل حبس يهون عند الليالي * بعد حبس الارواح في الاجساد
 وتداركت ما تمنيت والاحشأ * مزروعة على الاحقاد
 نلت بعضا وسوف تدرك كلا * انما السيل بعد قطر العهاد
 مثل ما امر لا تعيد الليالي * والحديث السفه غير معاد
 رب يوم شهدته والمنايا * تطرح الطعن من رؤس الصعاد
 والضبات تذف الغمود وما * السقع جاده على الربى والوهاد

خلق الخيل بالبقيع وكانت * غرر الخيل معقلا للجساد
يا قريع الزمان دعوة صب * بالاماني متيسم بالمراد
لك ان ذمت المحاضر يوما * صفوان التناء في كل ناد
نظر العيد منك بدرا تخفا * برهة عن نواظر الاعداد
فتهن السرور قاليوم مصقول * الحواشي مجرد الابراد
من مرام بعباده لتدان * ومراد نقصانه لازدياد
لو قدرنا على المدا لعدتنا * ذي الاضاحي من الضباب الالاماد
انما نحن مشبهوك وما الاشبال * الا طبائع الاساد
نحن ذاك الفرار من هذه البيض * وذاك الشرار من ذا الزناد
هذه تحفتي اليك وخير الشعر * ما كان تحفة الانشاد
وضميري اذا طرحك فيه * جاش بحره بحير العناد
انا من صفوة النبي وغيري * ولد لا يعد في الاولاد

❖ وقال يمدحه ❖

خير الهوى مانحي من الكمد * وعاشق العز ماجد الكبد
ما جل الذل ظهر مارنه * ولا انزوى عن طبيعة الصيد
كيف يربي الحياه مقتبل * يرى المني طاقراً بلا ولد
بعذلني في الزماع كل فتى * والسيف ان قر في الغمود صدى
انا النصار الذي يطعن به * لو قلبتني يمين منتقد
اني اظن الطنون صادقة * كان يومى طبيعة لغد
ما وتر الدهر لمتى ويدي * تاخذ قبل المشيب بالقود
تقدر بي وفرتي وكنت اذا * طلبت غير الوفاء لم اجد
بعدكم حنت الركاب وسال الركاب بالصعصعان والجدد
والليل بين النجوم تحسبه * يخطر في نثره من الزرد
ليلي بيغداد لا اقربه * كائن في فيه ناظر الرمد
ينفرنومي كان مقلته * تشرح اجفانها على ضد
افكر في حالة اطاولها * وفلة تخضب القناييدي
لنفس ان تبعث العزائم * والراي وكل النعال للجسد
ها انها نومة بسورتها * اقالة العين عثرة السهد
لا طردت بي اليك ساجدة * حتى اري النقع مالى الكند
مالي لا اركب البعاد ولا * ادعى على القرب بيضة البلد

اصحبت من لالوم صحبتہ * غیر نزور الندی ولا جمعد
 فتی رای الدهر خیر مؤتمن * فافشاسره الى احد
 واتهم الخیل فهو یتمن * المہرۃ قبل الطراد والطررد
 فی کل فح یقود راحلہ * تجذبہا الارض جذبۃ المسد
 لا یبعد اللہ غلۃ ركبوا * اغراضہم واستفوا من البعد
 رموا بعہد النعم واصطنعوا * کل نجیل الذیاب مطرد
 قلوا علی کثرۃ العدو لہم * کم عدد لا یعد فی العدد
 لی فیہم اشرف الخطوط اذا * الروح امان الحسام بالعضد
 وابن مثل الحسین ان حسنت * صنائع البیض والقنا القصد
 ابلیج ان صاحت المطی بہ * فدی الساء بعیشہ الرغد
 ما خلع الدهر عنہ سائعہ * والیث لا یتضی من اللبد
 لو امطرته السماء انجمہا * عزأ لما قال للسماء قد
 لا یسئل الضیف عن منازلہ * ومنزل البدر غیر مفتقد
 رای الضبا فی الغمود آجنۃ * والخیل ملطومة علی الامد
 فاستل اسیافہ واوردها * فہر المنا یا بمائہا التمد
 تخلق اجفانہا و یعرضہا * دم الطلی فی غلاثل جدد
 یا قائد الخیل فی سنا بکھا * ما یشت السہل منہ بالجلد
 یفدیک یوم الخصام ممتن * کانہ مضغۃ لمزرد
 و صارخ رافع حقیرتہ * فلت عنہ جوامع الزرد
 اذا المنی قابلتک اوجہہا * صفدت ناع المطال بالصفد
 رب مخوف کان طلعتہ * تلقی المطایا بطلعۃ الاسد

❖ وقال ❖

قالوا علی قدر الرجال وانما * یروی علی قدر الاوام الصادی
 قوم اذا اقتزعوا زنود للقری * ستروا فروج النار بالوراد
 ما ضل فی قلب امرء امل سری * الا وجودہم الہدی والہادی
 طنب یعثرن الخطوب وباحۃ * بمنوعۃ الا من الر واد
 مسحوا انا یب القسا فکما نما * مسحوا بہن حواشی الابراد
 یزجون جرداً لا تقر علی الثری * مرحا کان الترب شوک قد
 من کل تلعاء المنا کب جیدھا * یغنی عن القر بوسر در طر -
 ضربوا قباب البیض فوق معارق * اطنا بہا شرع العا انید

ذبل يهذه بها الطعان وانما * تزداد جهلا كل يوم جلاد
 يحملن عبأ الموت وهى خفاث * فى الطعن بين جناجن وهو ادى
 هم انشبووا قصدا لقنمان وائل * فى حيث فار الحقد فى اية ساد
 دلقوا بوقع حوافر فى مازق * لموا بهن مسامع الاضداد
 نجبت لثقتن له الفرائس خيفة * تحت العرين برانن الاساد
 لبست له اخرب المشوفة قبله * وتعودت منه صدور معادى
 ولدت وجوههم العجاج طليعة * وضبا السيوف ثواكل الانجاد
 من كل نصل اضمرت احشاؤه * الارواح وهو حشا بغير فواد
 والخليل تر تسف الصعيد نسورها * طردا وتلفطه على الاكثاد
 اقبلن مثل السيل صوب عتقه * نشز العقاب الى قرار الواد
 وتكاد تسمع من دماء حرا بها * امار ما تقشت على الاطواد
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت * لعداتها بدل من الاعداد
 يوم كان الارض فيه عاتقت * صدر السماء بعارض منقاد
 ويكاد جاحه ينقب فى الطلي * بالطمع اطراف القنا المباد
 وكائنهن اذا انحنين رواقع * صلت الى قبل من الاكباد
 وشققن اريدة الضخائن بالردى * من بعدما شمات قلوب ايداد
 ان يسلبوا اضافى الدروع فانهم * كاسون من علق دروع جساد
 رجع الضراب رجالهم بهائم * محمرة ونسائم بحداد
 لا يقتصون بنى الحوء دكانما * شيدت ضلوعهم على الاحقاد
 مهب كانبوب اليراع اذا عدا * روع وعند المطعمات عماد
 كادت تطير مخافة لولم تكن * من شرع الارماح فى اسداد
 بلعت لنا الارماح كل طماعة * وحوث لنا الاسياف كل مراد
 اناخل كل فتى اذا ايقضته * ايقضت كالنضناض او كالعاد
 الف الحسام فلود ماه لغاية * عجلان صاحبه بغير نجاد
 كفاه تصديها الدماء من القنا * طور او يصقلها الندى فى النادى
 ان جادا غنى المعسرين وان سطا * اقبا القنا بمواير الفرصاد
 من مبلغ الشعراء عنى ان لى * قول الفحول ونجدة الانجاد
 قد كان هذا الشعر ينزع فى الدنيا * عنهم فكان عقاله ميلادى

* وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان والين وذلك فى شهر رمضان

من سنة خمس وثمانين

اراك ستحدث للقلب وجدا * اذا مال كائب ودعن نجدا
 بواكر يطلعن ثقب الغوير * شأون النواظر نايأ وبعدا
 تتبعهم نظرات الصقور * انسين هههغه الطير جدا
 هلى قنوين الا من راى * ضفائن بالطعن والضرب تحدى
 نحا لسها من خلال القنا * سلا ما ونعلم ان لاتردا
 كان هوادجها والقباب * يبين منهن باقاً ورندا
 فاشتت تبسم بالقلب بشرا * وماشتت تقطف بالعين وردا
 كان قوا فى اتماطها * قطوع رياض من الطل تندى
 يصدون هنا بلمع الخدود * ويمعنا وجدنا ان نصد
 كانا بنجد غداة الوداع * فصارى صيوناً من الدمع رمدا
 وايسر ما قال من الغليل * ان لانحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع * لف الرياح انا ييب ملدا
 فكل حرارة انفسه * تدل على ان فى القلب وقدا
 وانى للشوق من بعدهم * اراعى الجنوب رواحاً ومغدا
 وافرح من نحو اوطانهم * بفيث يحجل برقاً ورعدا
 اذا طلع الركب يحمته * احى الوجوه كهو لاومردا
 واستلهم عن جنوب الحمى * وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 نشدتكم الله فلتخبرن * من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة * انار البديع عليها واسدى
 وهل حلب القيث اخلافة * على محضر من زرو دوميدي
 وهل اهله عن تناقى الديار * يراعون عهداً ويرعون ودا
 اطار الزمان ولكنسه * تعقب اعطاشه فاستردا
 انا بن العرائين من هاشم * ازق القبائل راحاً واندى
 اكفهم للمراصب ظلا * واثقهم للطارييف زندا
 سراع الى نزوات الخطوب * بهزون سمرأو يرمون جردا
 كان الصريح يهاهى بهم * اسود آتهب من الغيل ربدا
 اذا غرقوا يرضهم فى الطلى * وساموا القنا من دم الطعن وردا
 هلى القلب تشغلن السياط * امام الرعيل عنيفا وشدا
 رمين السخال وقين النفوس * حتى بلغن لغوبا وجهدا
 فالاومؤا بصدور الرماح * يوما الى القرن الاتردا

سيوفاً تطيل جلادا وقرماً * وخيل تعيد طرداً وطرداً
 ويفلق فيهم رهون الملوك * قتلا يوم طعان وصفدا
 وكم صاف في دارهم سيد * وقاض يعالج في الجيد قيدا
 كان الفتى منهم في الزال * يرى اكير الغنم ان قيل اودي
 ولا يحمد العيش في يومه * اذالم يلاقى من السيف هدا
 يبيت على طبقي همه * تجاني خصوما من النوم لدا
 اذا غل ايدى الرجال النعاس * شد على العضب باعا اشدا
 واصبح ترقبه ريح العجاج * غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيان من جر عن مائه * وحيدا الى الروح او جرجندا
 يرى مهربا فيلاقي الردى * لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضى الحيا كان الجمال * اذا هب منه جبيننا وخدا
 نرى وجهه في حضور الندى * كالعضب رقرقت فيه القرندا
 يثيرو يلحم في خفية * الى ان يحولك من الراى بردا
 بنى عننا اين قطا نكم * اذا عاب بحر نزار ومدا
 طعنناكم اذ عددنا قريشا * ونلهمكم ان بلقنا معدا
 هم الدغوكم حات الرماح * ولد وكم بضبا السيف لدا
 حوكم منابت عشب البلاد * تجلون النور سبطا وجعدا
 وما موا بنجد مطا يا كم * لما نشطت بالعود ردا
 لنا من يعج الورى باسمه * الى الله ندعوه في المجد جدا
 ويبت تهادى اليه المطى * تهز الدلاء ذميلا ووجدا
 بنا اتقذ الله هذا العريب * حتى استقام الى الدين قصدا
 ودل خواشيه من بعد ما * سعى في الضلالة سعيابجدا
 واخفت زجيرة المشركين * بفرى الجماجم قطا وقدا
 فاكبر ما طل تلك الدماء * واعظم ما جربد رأوا احدا
 وان لنا بض تلك العروق * اذا عدن ينبضن كيا معدا
 فلا تشمخن يا ابن ام الضلال * يجدى وجدت من النار بردا
 اجار على عجل اخصيك * من زلق الغي اذ كدت تردى
 واعتق عنقك من سيفه * فاصبح رأسك حرا وعيدا
 يزيد على منتهى الجود جودا * ويبنى على غاية المجد جدا
 تدين عطائنا للقريب * وتولى الجانب قرنا احدا

وليس لنا شيخ الراحين * اذا جاد اعطى قليلا وكدا
لقد زخر المجد حتى اصاب * بنا مطلع المجد لابل تعدا
كذلك منا قبنا فانظروا * ا احصيتم رمل يرين عدا
سبقنا الى المجد من كان قبلا * فكيف تقاس بمن كان بعدا

✽ وقال ايضا ✽

لو علمت اى فتى ماجد * ذات اللى والشنب البارد
لما وفى لى موعدى بالنوى * من غير ثنب ووفى واعدى
كالغصن مهزوزاً ولكنى * يفعل فعل الخطل المارد
اضللت قلبى فيك عمدا وقد * تعين النار على العامد
قهل لما اضللت من ناشد * وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة * بطرف ذاك الشادن العاقد
افلتنائم ثنى طرفه * تلفت الضبى الى الصائد
ما انصف الفاسق فى لحظه * لما ارانا عفة العابد
تغور الحب له ذلة * وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته * والحب ملذوذ بلا حاسد
يا عذبة الميسم بلى الجوى * بنهلة من ريقك الصارد
ارى غديرا شجا مأؤه * فهل لذك الماء من وارد
من لى به من عسل ذائب * يجرى خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس يحد له * من لم يكن بالماسجد الجائد
ولم يكن فى سلك آباءه * غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افاويقى * واتبع الشارد با لطارد
لنا الجبال القود مرفوعة * تزل عنها قدم الصاعد
لنا الجياد القب اخاذة * على العدى بالامد الزائد
لنا القنا والبيض مطواعة * فى الضرب يعصين يد العامد
لنا الاسود الغلب فى غيلها * من نائربأسا ومن لا بد
من اسد طال به عمره * ومن قريب العمر مستأسد
يا ايها العائب لى جهله * حذار من ارقى الراصد
اقدم النذولى سطوة * تنفس النوم عن الراقد
كلمة البارق مجتازة * تقضى على زجرة الراعد
ان كنت ماجربتى ضاربا * فاصبر لما جائك من ساعد

وهالك من كفى مفروجة * فرج القنا مؤيسة العايد
 رب تعيم زال ريعانه * بلسعة من عقرب الحاسد
 انا الذى ابذل من طارفى * مثل الذى ابذل من تالدى
 مامرونى ثناحت المتصى * يوما ولاغصنى للعاضد
 اسعى لقوم قعد وافي العلا * ماكثر الساعى للقاعد
 انا الذى يو سعهما جولة * تجفل الذود عن الذائد
 اذا الذى يوطئ اكتافها * مارن مح ييدى مار د
 انا الذى يضررم آفاقها * ككانها معمعة الواقد
 انا الذى يوجر ابطالها * ضربا كضبط الجمل الوارد
 ما انا للعلياء ان لم يكن * من ولدى ما كان من والدى
 ولا مشيت بى الخيل ان لم اطا * سرير هذا الاغلب الماجد
 فان انلها فكما رمت * اولاقعد يكذبى رائدى
 والغاية الموت فما فكرتى * اسا ثقى اصبح ام قائدى

❖ وقال فى سنة تسع وثمانين وثلثمائة ويذكر فيها غرضاه ❖

هل ريع قلبك للخليط المتجد * بلوى البراق فزايلا فى الموحد
 قالوا غدى يوم النوى فتسلفوا * عضى با طراف البنان على غد
 دفعوا القباب وبينهن لبانة * لم تقضها حدة الغزال الا غيد
 وغدوا غدا والروض البسه الحيا * نسجين بين مسبرو معضد
 وورائهم قلب يشوق ومهجة * بردت ردى وجليبها لم يرد
 لا ثوا خدورهم على عين القا * ودعى التمارق والعصوب الميد
 واهلة بتنا نضى بضوئها * ولقد ترانا با لاهلة نهتدى
 فسقى ترى تلك الغصون نباته * ما شاء من سير الغمام المزبد
 ولقد مررت على الديار فغرنى * جلدى وكان اخر منه تجلدى
 لو لا مكاثرت الدموع عشية * لعرفت رسم المنزل المتأبد
 لهقى لا يام الشباب على ندى * اطرافهن وظلهن الا برد
 ايام انقض للمزاح ذوا بتي * واروح بين معذل ومفند
 ومرجلين من الجمال غرانق * مثل الغصون ثياها الورق الندى
 متملئين من الشباب كأنهم * اقارفا شية الطلام الا برد
 صقلت نصول خدودهم بيد الصبا * مرد العوارض فى زمان امر د

تستببط الا لحاظ ماء وجوههم * فيكاد يشق في غضا رتها الندى
لا تنفر الحسناء من مسى ولا * تثني اذا مدت الى ارب يدي
وبياض ما بيني وبين احبتي * يوم اللقاء من العذار الا سود
فالان اذ قرع النوا ثب لتي * والين مجهم عودي المتشدد
وقصور خطوى عن مراهة الصبا * فخطوت للذات خطو مقيد
البستني برد الوقار ضرورة * واريتني جدد الطريق الا قصد
قال يوم اسلس للقياد وطالما * منعت فضول عزامت من مقودي
مالي اذل وصارحي لم يشلم * بطلى العدى وقناى لم يتقصد
قد طال في ثوب الهموم تزملي * فلاخذن لهضتي من مقعدى
ولا طعن دجى الطلام بحبرة * هوجاء تسئل موردا عن موردي
في غلة هدموا ذرى عيدي * انضاء نخس للنجاء عررد
تصل الدؤوب كان طالى انيق * نضج الذفارى بالكحيل المعقد
مشق الهجير لحومها وتناضلت * اخفافها بالامعز المتوقد
واذا الموامى غلن آخر جهدها * صاحت به الاعراق دونك فازدد
حتى اذاركبوا الرؤس من الكرى * وتصوب العيوق بعد تصعد
جعل الحدود على ازمة ضمير * قتل الكلال قيودهن بلايد
مثل الصوارم والدجى اغمادها * حتى تسئل الى المغار الابعد
انا في الصكى سرج الحصان وفي الدجا * كور على ظهر الاموت الجلعبد
ييدي من الهندي فضل عمامة * لا بد اعصبا برأس مسود
انى لا غلط آتعا بمواسى * واقيم من عنق الابى الاصعد
قل ان بت اوقد نارها * ما بيننا ابدا اذا لم تخمد
فدعوامصولة الضراغم وانجوا * نبح الكلاب على نجوم الاسعد
لا يفر رنكم تناوم ضيفم * وتبادروا وثيرات اغلب ملبد
الصارم المشهور ينذر نفسه * فتخذوا الخذار من الحسام المفمد
واقارب جعلوا العقوق سجية * يتوارثون سفاهة لم تحمد
لبسوا لتازرد النفاق فاصبحوا * في ذمة الخلق اللثيم الاوغد
وكاغما تلك الضلوع قساوة * تثني على قطع الصفا والجلد
قالوا الصفاح قللت ان الية * ان لامديدي بغير مهند
من كل منخوب الجنان كانه * في الروم طرود وان لم يطرد
ان ماين التعمين انكر قبله * ونجا بناصية الطمر الا جرد

لوعيد من داء القهاهة واحد * * * حادوه من غي اذا حضر البدى
 متقدم فى لؤمه ميلاده * * * ومن الجول كانه لم يولد
 قل للذى بالغى سوى بينا * * * اين الغبار من الجبال الركد
 لاتد بن موار بين دعوتهم * * * يوم الطعان فسوفوك الى غد
 تركوا القناتهنفوا اليك صدوره * * * والقوم بين مهلل و مفرد
 حتى بك ثم فاخرة الردى * * * فقبجوا وانت على طريق المزرد
 قد فوك فى غما ثها وتبا عدوا * * * عنها وقالوا قم لنفسك واقعد
 قطع الزمان قبال نعلك فانتعل * * * اخرى تقيك من العثار وجدد
 يصل الذليل الى العزيز بكيده * * * والشمس تظلم من دحان المو قد
 واشدد يدك الى الوغى بنغامر * * * ندب لعادات الطعان معود
 لم يتنقش شوك القنا من جلده * * * فى الروح الا بالقنا المتقصد
 من كل منبذة الجيع اذا علت * * * نعراتها قطعت خطوط العود
 ان سوموه الى الرهان فاغما * * * مسحوا جبين مقلد لمقلد
 ماعذر من ضربت به اعراقه * * * حتى بلغن الى النى محمد
 ان لايمد الى المكارم باعه * * * ويال منقطع العلا والسودد
 متحلقا حتى تكون ذبوله * * * ابد الزمان عما للفرقد
 اعنى المقادر لا تكن هيابة * * * وتازر اليوم العصعصب وارقد
 لاتغبطن على البقاء معمرًا * * * يا قرب يوم منية من مولد

❖ وقال ❖

- يا قلب جد دكدا * * * فوعد البين خدا •
- لم افرقا بعدهم * * * بين الفراق والردي •
- يازمرة هيجها * * * حاد من العور حدى •
- اخنى زفير العاشقين * * * عيسه عن الحدى •
- ارعى الجول ناظراً * * * وازم القلب يدا •
- واطرد القلب على * * * اثارهم ما انطردا •
- مذاوقدوا باضلعى * * * جرا الجوى ماخذدا •
- ومذاذابوا ماء عيىنى بالاسى ما جندا •
- يا هل ارى من حاجة * * * حقف القا والجددا •
- وحيث سال الرمل من * * * جرمائه وانعقددا •
- وهل اعيد ناظراً * * * يتبع سرى ما منجددا •

- اذا اهتدى بنارهم * طارق ليل ما اهتدى *
- تقارعوا على القرى * واقترعوا على الجدى *
- وظارة في سدفة * توقض حياً رقدا *
- بضم استقطها * عليهم مع الندى *
- تلهب نضاً زعزعا * او قرباً عمردا *
- كائن ابعثها * فيهم ثنى وموحدا *
- مراجع يقذف في * يوم الحساب جلدا *
- من كل محبوبك كما * امر او مسددا *
- يغنى الفتى عنائه * عن سوطه اذا عدا *
- كأنما مادسه * يقرع ذيباً صردا *
- انزع من صفحته * شوك القنما مقصدا *
- لو سمته يسارق * ماء الكلاب اورددا *
- وكل صل لامط * يطلب رياء للصدى *
- اقدم من سنامه * اذا الجبان عمردا *
- ماض فان سيم طرو * ق الضيم راغ جيدا *
- يلقي الطراد جذلا * كما يلاقى الطرددا *
- انا الفلام القرشى * منجبا ما ولدا *
- ترعت دلوى قبلكم * الى العراق سوددا *
- مازال عزى لى من * دار الهوان مبعدا *
- مرحلى عن بلد * ورا جابى بلدا *
- ان لم يكن نيل منى * فانغ اذا ورددى *

❖ وقال واختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسقط الباقي ❖

ابر على الامال فضلى ونائلى * وطال على الجوزاء قدرى ومحتدى
يدى الفت بذل النوال فلونبت * عن الجود يوم ما قلت ماهذه يدى

❖ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين بلاغة في معنى النقابة ❖

قل للعدى موتوا بغيظكم * فان الغيظ مردى
ودعوا علا حرزتها * يا واد عين بطول جهدى
كم بين ايديكم وبين * النجم من ناي وبعد
ولى النقابة حال امى * قبل عم ابى وجدى
ووليتها طفل فهل * مجد يعدد مثل مجدى

واهن تسمى سوف تحملني * على الامر الا شد
حتى ارى مملكا * شرق العلي والغرب وحدي

* وقال وقد بلغه عن بعض قریش افتخار علي ولد امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام بن لانسب بينه وبين الصحابة الكرام رضى الله عنهم *

يفأخرنا قوم بن لم يلد هم * كتيب اذا عد السواق او عدى
وينسون من لو قدموه لقدموا * عذار جواد في الجياد مقلد
فتى هاشم بعد النبي وباعها * لمحي علا او نيل مجد وسودد
ولولا علي ما علوا شرفاتها * ولا ججمعوا منها بمرعى ومورد
اخذنا عليكم بالنبي وفاطم * طلاع المساعي من مقام ومقعد
وظلنا بسبطي احمد ووصيه * رقاب الوري من متهمين ومنجد
وحزنا عتيقا وهو غاية فخركم * بمولد بنت القاسم بن محمد
بجدي نبي ثم جدي خليفة * فابعد جدينا علي واحمد
وما افتخرت بعد النبي بغيره * يد صفقت يوم البياع على يد

* المرائي قال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في يوم عاشوراء
من سنة احدى وتسعين وثلثمائة *

هذي المازل بالغميم فتادها * واحبس سخي العين غير جادها
ان كان دين للمعالم فاقضه * او مهجة عند الطلول فتادها
يا هل تبل من الغليل اليهم * اشرافة للركب فوق نجادها
توئى كسعط الحنية دونه * سحم الحد ودلهن ارث رمادها
ومناط اطاب ومقعد فنية * تجبوز ناد الحى غير زنادها
ومجرار سان الجياد لعة * سجعوا الليوت بشقرها وورادها
ولقد حبست على الديار عصاة * مضومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها * وتسقط بالزفرات من ايرادها
من كل مشتمل حائل رثة * قطر المداع من حلى نجادها
ثم اتشت والدمع ماء مزادها * ولوا مع الاشجان من ازوادها
حيثك بل احيت ربوعك ديمة * يشفى سقيم الدمع نفت عهادها
وغدت عليك من الحمايل ينة * تستام ناققة على روادها
هل تطلبون من النواطر بعدكم * شيئا سوى عبراتها وسهادها
لم يبق ذخرا للمداع عكم * كلا ولا عين حوى لرقادها
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا * لبكاء فاطمة على اولادها

لم يخلفوها في الشهيد وقدر اى * دفع القرات يذاد عن اورادها
 اترء درت ان الحسين طريدة * لقنا بنى الطرداء عند ولادها
 كانت ماتم بالعراق تعدها * اموية بالشام من اعيادها
 ماراقت غضب النى وقد غدا * زرع النبي مظنة لحصادها
 باعت بصائر دينها بضلالها * وشرت معاطب عينها برشادها
 جعلت رسول الله من خصمائها * فلبس ما ذخرت ليوم معادها
 نسل النى على صعب مطيها * ودم النى على رؤس صعادها
 والهفتاء لعصبة علوية * تبعت امية بعد عز قيادها
 جعلت عران الذل في آفاقها * وعلاط وسم الضيم في اجيادها
 واستأثرت بالامر عن غيائها * وقضت بما شئت على شهادها
 طلبت تراب الجاهلية عندها * وشمت قديم العل من احقادها
 زعمت بان الدين سوغ قتلها * اوليس هذا الدين عن اجدادها
 الله سا بقكم الى ارواحها * وكسستم الانام في اجسادها
 ان قوضت تلك القباب فانما * خرت عماد الدين قبل عمادها
 ان الخلافة اصبحت مروية * عن شعبها ببياضها وسوادها
 طمست منابرها زمان امية * نثروا ذيابهم على اعوادها
 هم صفوة البيت التى اوحى لها * وقضى اوامره الى اجسادها
 اخذت باطراف النصارى فعاذر * ان يصبح القلان من حسادها
 ازهدوا الاحلام في فتاكها * و القتك لولا الله في زهادها
 عصب يقط بالنجاد وليدها * ومهور صبيتها طهور حيادها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها * ابدأ وتسدها الى اصدادها
 يا غيرة الله اغضى لبيه * وترحى بالبيض من اعمادها
 من عصبة ضاعت دماء محمد * و بيه بين يديها وزيادها
 صفدت بجال الله ملاء اكفها * واكف آل الله في اصفادها
 ضربوا بسيف محمد انائه * ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
 قد قلت للركب الطلاع كانهم * ربد السور على ذرى اطوادها
 يحدو عرج كالحنى اطاعه * معنصها فطغى على منقادها
 حتى تخيل من هباب رقابها * اعنا قها في السير من اعضاءها
 قف بي ولو لوث الازار فانما * هى مهجة علق الهوى نفوء آدها
 بالطف حيث غدا مرأى دماؤها * ومناخ انيقها ليوم جلادها

القفر من اوراقها والطير من * طراقها والوحش من حوادها
 تجري لها حبيب الدموع وانما * حب القلوب يكن من امدادها
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة * ترقص الا حشاه من ايقادها
 ما عدت الا حاد قلبي خلة * حرى ولو بلغت في ابرادها
 مثل السليم مضبضة اناؤه * خزر العيون تعود به بعدا دها
 يا جد لا زالت كئائب حسرة * تعشى الضمير مكرها وطرا دها
 ابدأ عليك وادمع مسفوحة * ان لا يراوحها البكاء بقا دها
 هذا النشاء وما بلغت وانما * هي حلبة خلعوا عذارجيا دها
 اقول جاد كم الربيع وانتم * في كل منزلة ربيع بلا دها
 ام استزيد لكم هلا بعد الحى * اين الجبال من الربى ووهادها
 كيف الساء على النجوم اذا سمت * فوت العيون الى مدى ابعادها
 افنى طلوع الشمس عن اوصافها * بجلا لها وضيائها ومعادها

(وقال ايضا يرثيه سلام الله عليه في يوم عاشوراء من ستة وخمس وتسعين وثلاثه)

ورائك عن شاك قليل العوائد * تقلبه بالرمل ايدى الاباهد
 يراعى نجوم الجو والليل كلما * مضى صادر عني باخروارد
 توزع بين الدمع والجم طروه * بمطروفة انسانها غير راقد
 وما يطيبها العمض الا لانه * طريق الى طيف الخيال المعاود
 ذكرتهم ذكر الصبا بعد عهده * قضى وطرا منى وليس بعائد
 اذا جاذبوني جانباً من وصالهم * خلقت باطرف المنى والمواعد
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها * الى الدار من رمل اللوى المتقاود
 هي الدار لا شوقى القديم باقص * اليها ولاد معى عليها بجامد
 ولى كبد مقروحة لواضاها * من السقم غيرى مانها بناشد
 اما فارق الاحباب قلبي معارق * ولا شيع الاضعان ملى بواجد
 تأوبنى داء من الهم لم يزل * بقلبي حتى عادنى منه طائد
 تذكرت يوم السط من آل هاشم * وما يومنا من آل حرب بواحد
 وطام بربيع الماء قد حيل دونه * سقوه دبابات الرقاق البوارد
 اتا حواله مر الموارد بالقنا * على ما ابا حوامن عذاب الموارد
 بالهم الماضون اساس هذه * فعلوا على بيان تلك القواعد
 رمونا كما ترمى الطماء عن الروى * يذودونا عن ارث جد ووالد
 ويارب ساع فى الليالى لقاعد * على ما ارى بل كل ساع لقاعد

اضاعوا نفوسا بالرياح ضياعها * يعز على الباغيين منا النواشد
 ء الله ما ينفك في صفحاتنا * خوش لكلب من امية طاقد
 لئن رقد النصار عما اصابنا * قال الله عما نيل منا براقد
 لقد ملقوها بالنبي خصومة * الى الله تغنى عن عيين و شاهد
 و يارب ادنى من امية لجمة * رمونا عن الشنثان رعى الجلامد
 طبعنا لهم سيقا فكنا لحده * ضرائب عن ايمانهم والسواحد
 الاليس فعل الاولين وان على * على قبح فعل الاخرين بزائد
 يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا * لسيربى اعمانا غير قاصد
 كذبتك ان نازعتنى الحق ظالما * اذا قلت يوما انتى غير واجد

وقال يرثى ابا طاهر بن فاصر الدولة وكان صد يقاله *

تقوز بنا المنون و تستبد * و يأخذنا الزمان و لا برد
 وانظر ماضيا في عقب ماضى * لقد ايقنت ان الامر جد
 رويدا بالقوار من المنايا * فليس يفوتها السارى المجد
 فابن ملوكنا الماضون قدما * اعدوا للنوائب واستعدوا
 و ابن معاقد الدنيا قدما * نبت بهم فلا الوو عقد
 وكل فتى تحف بجانبيه * خواطر بالقنائب و جرد
 فادفع المنايا عنه و فر * ولاهزم النوائب عنه جرد
 ولا اسل لها قرع و و خز * ولا قضب لها قط و قد
 اطارهم الزمان نعيم عيش * فياسر طان ما ترعوا وادوا
 هم فرط لنا في كل يوم * نمدهم وان لم يستمدوا
 فلا الغادى يروح فرتجيه * ولا المتروح العجلان يغدو
 وللا نسان من هذى اليبالى * وهوب لا يدوم ويسترد
 تجد لنا ملا بسها فيبقى * جديداها و يبلى المستجد
 ء ابراهيم اما دمع عيني * عليك فلا يعد و لا يحد
 يفضض بالا وائل منه طرف * ويدعى بالا و اخر منه خد
 بكيتك للوداد و رب باك * عليك من الاقارب لا يود
 وان بكاء من تبكيه قربى * لدون بكاء من تبكيه و د
 اذا غصنا الدموع ابت علينا * مناقب منك ليس لهن ند
 فنهن اشتطاطك في المساعى * وفضل العزم والباع الاشد
 فابن مسابق الاجال طعنا * يعود و ر محه ريان ورد

واين الاسرافكك يسري * اليه من العدى ذم وجد
 فاعناق احاط بهن من * واضناق احاط بهن قد
 اياسهما رعى فخرضا فاحطى * وذى الاقدار اسهمها اسد
 ولو غير الردى جائلك انعى * به من باسل الخضم الا لد
 قتيل فله ناب كهام * وكان العضب ضواء القرنند
 وذل بذل قاتله فاضى * لقائله به عن ومجد
 فياسدا يصول عليه ذئب * ويامولى يطول عليه عبد
 وكيف رجوت ان يبقى سليماً * وماشرب القرون له معد
 وهل بقيت قبائله فيبقى * ربيعة اونزار او معد
 من القوم الاولى طلبوا وناولوا * وجد بهم الى العليا جد
 اذا تدبوا الى العليا اجابوا * وان دنوا الى العوراء صدوا
 تصدع مجد اولهم فشدوا * جوانبه باقتسم وسدوا
 اذا هد الا ماجد جاء منهم * هديد كالرمال فلم يعدوا
 سقاء احم نجدى التوالى * يعم بودقه خور ونجد
 اذا مخضت حوافله جنوب * مرى لقنائه برق ورعد
 تدافع منه ملائ' الحوايا * سباق النيب اصدرهن ورد
 ولاهرى ثراء من الفوادى * ومن نوارها سبط وجعد
 اذا ما اركب مرهليه قالوا * اياحالى الصعيد سقاك عهد
 لقد كرمت يمينك قبل حيا * وقد كرم الغمام عليك بعد

* وقال يرثى ابا حسان المقلد بن المسيب وقد قتله غلمان داره فى الانبار خيلة فى الليل
 وقد كان ذلك فى شهر صفر من سنة احدى وتسعين ولثلاثة وكان صد يقاله *

ايامر لا لليوم انت ولا الغد * تقلدت ذل الدهر بعد المقلد
 واصبحت كالخطوم من بعد عزة * متى قيد مشاء على الضيم ينقد
 فان سار للاعداء غيرك فاربعى * وان قام للعلاء غيرك فاقعد
 وقل للمحى لاحامى اليوم بعده * ولا قائم من دون مجد وسودد
 والبيض لا كف لماض مهند * وللسر لا باغ لعال مسدد
 وقل للعدى امناعلى كل جانب * من الارض او نوما على كل مرقد
 فقد زال من كانت طلائع خوفه * تعارضكم فى كل مرعى ومورد
 فابن الجياد الملمحات على الوجا * سرا ما الى تقع الصريح المدد
 واين الطوال الزايعيات لويشا * لنال بهما بين نسر وفرقد

و اين الضبا مازال منها بكفه * رداء عظيم او عمامة سيد
 و اين المطايا تذرع البيد والدي * الى اقرب من نيل عزوا بعد
 و اين الجفان الغر من قمة الذرى * هيجان الامل والديف المسرهد
 و اين القدور الراسيات كانها * سماوات ربلان النعام المطرد
 و اين الوفود الماتحون ببابه * بسجلين من بحرى وعيدوموعد
 مرمون من قبل اللقاء مهابة * اذار مقواب الطراف الممدد
 يشيرون بالتسليم من خلل القنا * الى واضح في عامر غير قعد
 يحبون مرهوبا كان رواقه * وليجة مفتول الذراعين ملبد
 اهم امضى الراى غير ملوم * وان قال اجرى القول غير مفند
 حسام نكى فيه كهام بعزه * واولى له لو هزه غير مفند
 لئن ملك الذلان منه فرجا * تحيف من ماضى الضباشق مبرد
 فلا نعم الباهون يوماً بعيشة * ولا حضروا الا بالثم مشهد
 ولا صادفوا فى الارض منجى الخائف * ولا وجدوا فى الارض ماء لمطرده
 ولا شربوا الا ما بعده ولا * تحابوا بغير الزاعى المقصد
 ولا نظروا الا بعيماء بعده * ولا ارتنعوا الا بخلف محدد
 ابعد الطوال الشم من آل عامر * اولى البيض والادراع والخيلى والندى
 واهل القباب الجمر ترخى سدولها * على سودد عود ومجد موطن
 اذا فزهو الامر الجواظ هوهم * الى كل طود من نزار عطود
 لهم حامل داجى المراح كانها * تراعين من قطع من الليل اسود
 تروح لهم جبر الهوادى كانها * قوائى عروق العندم التورد
 كان الرباط الغر حول قبابهم * ذياب الغضى يرحن فى كل مورد
 اذا ما تشوا هزوار و ساكرية * لها طرب بالجود قبل المغرد
 تراموا بها حراء تحسب شربها * ذوى قره حفوا جواذب موقد
 لهم سامر تحت الظلام وراكد * على النار يذكيها بضال وغرقد
 يقول القفى منهم لراعى عشاره * الا لا تقيد بها بغير المهند
 مضى النجباء الا طولون كانهم * صدور القنا فى الشرعى المعضد
 رمت فيهم بعد التثام والفة * يد الاربى صدع البلاط المرد
 تشظوا تشظى العود تجرى فروعه * على ثغرها خرقاء مجنونة اليد
 تكبهم الايام عن جمعاتها * كما كب اعجاز الهدى المقلد
 خلعت بهم الاجداث عنا واطبقت * على المجد منهم كل بيداء قرد

فن يعدل الميلاء او يراب الثاى * وياخذ من ريب الزمان على يد
 تقانوا على كسب العلا وتجرحوا * بايديهم كاس الردى جرع الصدى
 كارض فى مر السيول عشية * ذرى جلد صعب الذرى قرع جلد
 الا فى سبيل المجد ثاؤون لم تكن * قبورهم غير الدلاص المسرد
 وكانوا احاديث الرقاق فاصبحوا * اغانى لاغورى و المتجند
 لعا لكم من حائر تاتى بعوا * على زلل الاقدام هثر المقيد
 افى كل يوم تطرة من دمائكم * تمسحها من ظفن شفاء موى يد
 ملوك واخوان كافى بعد هم * على قرب من خمس يوم عرد
 عراعرينز والقلب عندادكارهم * نزاء الدبا بالا معز المتوقد
 سقاكم ولولا عادة عريسة * لقيل لكم قطر الحبى المنضد
 من المزن رجراج العباب كانه * من البطى تزحاف الكسير المقود
 تنخال على هام الربى من دبابه * عنا صر هامات الحجيج الملبد
 ترادف يرخى كل كلا بعد كل كل * تطلع ركب من افانين منجد
 خفا برفه ثم استطار كك انما * يشقق هدات الهلاء المعمد
 لجانا من الدنيا الى مستقره * تنولنا عذب الجنا وكان قد
 حلقتنا بجاد الليل فاقصة الجدى * تروح علينا بالغرور وتغدى
 امن بعدهم ارجوا لخلود هذه * سيلي ومن تلك الشرائع موردي
 فان انج من ذا اليوم قاطع ربة * قعصرى من ريب المنون على غد
 سواء محلى للنسايا اكيلة * ومن راح منا فى التيم المعقد
 قفل لياالى بعدهم هاك مقودى * تقضى ابائى فاصدرى بى واوردى
 ودونك من ظهري وقد خال اسرتى * طريق الردى ظهر الذلول المعبد
 باى يدارمى الزمان وساعد * وكانوا يدي اعطيتها الخطب عن يد
 وما كان صبرى عنهم من جلادة * ابى الوجدلى بل مادة من تجلدى

وقال يرفى اباشجاع بكرين ابى الفوارس ويعزى عنه الوزير اباعلى الحسن ابن
 اجد لصد اقة بينهما اقتضت ذلك *

الامن يطر السنة الجمادا * ومن للجمع يطلعه التجادا
 ومن للخييل يقبلهن شعنا * ويركبن شقة راورا دا
 غداة الروع ينعلها الهواذى * من الاعداء واللم الجمادا
 محجلة كان بها اواماً * الى وقع الصوارم اوجوا دا
 بسا محما القيا د الى المعالى * وعند الضيم يطلها القيا دا

ومن الحرب ينضح زفرتها * ويصررها جلادا او اطرادا
 يبدل من دم الاعداء فيها * لصارمه الحماثل والغمادا
 هوى قمر الانام وكان اوفى * على قرالتمام علا وزادا
 فقل للقلب لبك والتعزى * وقل للعين جفنتك والرقادا
 مصائب لا افادى الصبر فيها * ولا ارعى اليه ولا انا دا
 اللعينين قد قذيا بكاء * ام الجنين قد قلقا وسادا
 كان الوسم شعشع فيه قين * يجذوته خلطت به القوادا
 من القوم الاولى ملثوا الليالى * الى اصبارها كرماء وادا
 ودسوا في قواعد كل خطب * صدور البيض والزرق الحدادا
 اذا صاب الحيايلاد ضيم * جلوا عنهن واتجمعوا بلادا
 هم الجبل المطل على الامادى * اذا رجم الزمان به ورا دا
 لهم حسب اذا تقبت عنه * لضرم جرة وورى زنا دا
 لهم انف يذب الضيم عنهم * ورأى يفرج الكرب الشدا دا
 وايمان اذا مطرت عطاء * حسبت الناس كلهم جوادا
 ترى رأى الفتى فيهم مطاما * وقول المرء منهم مستعادا
 وقد بلغوا من العليا اقصى * ذوا ثبها وما بلغوا المرادا
 اشت جميعهم صرف الليالى * وما يبقى الجميع ولا الفرادا
 مصابك لم يدع قلبا ضينا * بغلته ولا عيننا جادا
 كان الناس بعدك في ظلام * او الايام البست الحدادا
 وكنت افدت علته ولكن * افادنى الزمان وما افادا
 فان لم ابكه قربى تلاقت * مغارسها بكيت له ودادا
 يعز على ان اطويده صفحا * واذهب عنه نابا اوبه سادا
 تعز ابا على واى خطب * على العلات يبلغ ما ارادا
 هو القدر الذى خبطت يداه * ثمودا فى معاقلها وحادا
 وبيننا المرء يحنيه ثمارا * الى ان تادى بخرطه قتادا
 واقرب ما ترى فيه اتقصا * اذا ما قيل قد كل ازديادا
 ونعلم ان سيوجرنا مرارا * باية ان يلظنا شهادا
 وما تجدى الدموع على فقيد * ولو غسلت من العين السوادا
 وكنت مقلدا منه حساما * على الاعداء داهية ثنادا
 فنافسك الردى فى مضريه * فبر الصل واختلع النجادا

فنادى اليوم غيرانى شجاع * وصم اباشجاع ان ينادا
 حدى غير الفهم اليه كوما * يعز على المقاد ان يقادا
 فزائع من رياح الغور شبت * على القمل البوارق والرعا
 مخضن بهن مخض الوطب حتى * اذا حلجلن اطلقن المزا
 تلامحت البروق بحسانيهما * كان لها انجلاء وانعقادا
 كان بهن داعى مرزمات * ابس فرك الخود الجلادا
 فياللاس اوقره ترابا * واستسقى لاعظمه العهادا
 وما السقيا لتبلغه ولكن * وجدت لها على قلبي برادا

وقال يرثى عمه ابا عبد الله احمد بن موسى رضى الله عنهم وتوفى في شهر
 ربيع الاخر من سنة احدى وثمانين وثلثمائة ويعزى عنه والده وقد خرج الى
 واسط لتلقى بهاء الدولة *

سلاظاها الانفاس عن باطن الوجد * فان الذى اخفى نظير الذى ابدى
 زفير تهاداه الجوانح كلها * تمطى بقلبي ضاق عن مرة جلدى
 وكيف يرد الدمع ياعين بعدما * تعسف اجفاني وجار على خدى
 وانى لم افصح جواى بغيره * يكن بكنى السار يقدر بالزند
 وهذى جفوني من دموعى فى حيا * وهذا جناني من غليلي فى وقد
 حلفت بمن وارى الستار ومن هوت * اليه رقاب العيس ترفل او تحدى
 لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب * هو الغالب المجدول من دورة المجد
 وانى اذا قالوا مضى بسبيله * وهيل عليه الترب من جانب الحد
 كسا قطة احدى يديه ازائه * وقد جبهها صرف الزمان من الزند
 وقد رمت الايام من حيث لا ارى * صمى بالداء العنيف على عمد
 فلا تعجبا انى نخلت من الجوى * فاسر ما لا قيت ماحز فى الجلد
 ولو ان رزه غاض ماء لكانه * وجفت له خزر العيون من الرند
 سقى قبره مستظرا ذو غفارة * يجر عليه عرف ملان مربد
 اذا قلت قد خفت مثاليه اربدت * واجلب بالبرق المشقق والرعد
 حسام جلى عنه الزمان فصمت * مضاربته حيننا وعاد الى القمد
 سنان تحذته الزروع بزغفها * فبدد اعيان المضاعف والسرد
 جواد جرى حتى استبد بغاية * تقطع انفاس الجياد من الجهد
 سحب على حتى تصوب مزنه * واقلم حتى عم بالعيشة الرغد
 ربيع تجلى وانجلي وورائه * ثناء كما يثنى على الزمن الورد

نعض على الموتى الا نامل حسرة * وان كان لا يغنى غناء ولا يحدى
 وهل ينفع المكلوم عض بنانه * ولومات من فيظ على الزمن الورد
 هو اد على الدنيا يموت فقد ها * تيقنا ان العوادي لن تردى
 ينال الردى من يعرض الهضب دونه * ولو كان في غور من الارض او نجد
 ويسلم من تسقى الاسنة حوله * بايدى الكلمات المعلمين على الجرد
 فاذا ان لم يلدق حنفاً يخالد * ولاذا من الحنط المطل على بعد
 لث ثلت منى الليالى عشيرنى * فاثلوا الامن الحسب العد
 شجونى وما ابقوا العينى بلة * من الدمع الاستغرضوها من الوجد
 عزائك فالايام اسد مدلة * تعط الفتى عط المقاريض للبرد
 اذا وردته فهلة من نعيمها * اعادته حران الضلوع من الورد
 اغل من القلب المنيع على القنا * واجرى على الاعداء من قضب الهند
 اراد بك الحساد امراً فرده * عليهم سفاط الرأى والرأى قد يردى
 فلا تغمدن السطر والحلم ضائر * وقد نزع الاعداء اصرة الود
 هم اقتحموا بغياً عليك واجلبوا * قابوا وما قاموا بحل ولا عقد
 وقد ركبوه مرة بعد مرة * قبالذلول الغى من مركب مردى
 فحتى متى تغضى مرار على القذى * وتلحظك الاضغان من مقل رمد
 فان لاتصل تصبح عدك كثيرة * عليك وداء الضغن اذهبت بعدى
 وهل كان ذلك البعد الا تنزها * عن المضر البغضاء والحساد الوغد
 وجئت بجئ البدر خلق ضوءه * فعادجد يد النور بالطالع السعد
 وكم من عد وقد سرى فيك كيد * سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
 فاغفلته ثم انتصيت عزيمة * نزعته بها من قلبه حجة الحقد
 وذى خطر او جرته منك غصنة * فاطرفى منها لا يعيد ولا يدي
 وقال يد بها يرثى احد قتها الشبعة وقد نعى اليه عند عوده من البصرة
 وهو بالعذيب فى شهر ربيع الاول من سنة ٣٩٤ *

اتانى ورحلى بالعذيب عشية * وايدى المطايا قد قطعن بنا نجدا
 نعى اطار القلب من مستقره * وكنت على قصد فا غلطنى القصد
 فليت نعى الركب العراقى غيره * فاكل مفقود وجعت له فقدا
 ويا ناصيه اليوم غضا على قذى * فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
 فليس على بعد اللقاء تحية * حياء بها تذكى على كبدي وقدا
 برغى ان اوردت قلبي بمورد * تبردت منه لازلال ولا بردا

جزتك الجوازي عن عماداتها * وعن عقد الدين احكمتها شدا
 وذى جدل الجمت قاه بغصة * تلجلج فيه لا مساغا ولا ردا
 فعشت له حتى اتقيت سهامه * واثبت في تاموره الحجج اللدا
 ومزقة للقول ماشئت دحضها * وقذزل عنها من اعاد ومن ابدى
 وانى لا تستقى لك الله عفوه * ويا لك غيثا ما اعم وما اندى
 واخلى بمن كان النى ورهطه * محامين عنه ان يفوز ولا يردى
 بكيتك حتى استنفذ الدمع ناظرى * ولو مدبى دمعى عليك لما اجدى

وقال برثى ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابى الكاتب المشهور وتوفى
 في شهر شوال من سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان بينهما من المردة الوكيدة والمكاتبات
 بالنظم والنثر وهو معروف وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة *

اعلمت من جلسوا على الاعواد * ارأيت كيف خباضياء النادى
 جبل هوى لو خر فى البحر اغتدى * من وقعه متتابع الازباد
 ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى * ان الثرى يعلو على الاطواد
 بعداً ليومك فى الزمان فانه * اقذى العيون وقت فى الاعضاد
 لا ينقد الدمع الذى يسكى به * ان القلوب له من الامداد
 كيف انعمى ذاك الجنب وعطلت * تلك الفجاج وضل ذاك الهادى
 طاحت بتلك المكرمات طوايح * وعدت على ذاك الجلال عوادى
 قالوا اطاع وقيد فى شطن الردى * ايدى المنون ملكت اى قياد
 من مصعب لو لم يقده الهه * بقضائه ما كان بالنقاد
 هذا ابو اسحق يغلق رهنه * هل ذائد او مانع او قادى
 لو كنت تغدى لافتدتك فوارس * مطروا بعارض كل يوم طراد
 واذا تالق بارق لوقيعة * والخيل تفحص بالرجال بداد
 سلوا الدروع من العياب واقبلوا * يتحدبون على القنا المياد
 لكن رماك مجبن الشجعان عن * اقدامهم ومضعع الانجاد
 كالبيت يهون بالتراب ويمتلى * يوماً على الاضغان والاحقاد
 والدهر تدخل فاخذات سهامه * مأوى الصلال ومريض الاساد
 اعزز على بان اراك وقد خلت * من جانبك مقاعد العواد
 اعزز على بان يفارق ناظرى * لمعان ذاك الكوكب الوقاد
 اعزز على بان تزلت بمنزل * مشابه الاوغاد والابجاد
 فى عصبة جنبوا الى آجالهم * والدهر يحلهم عن الاوراد

ضربوا بدرجة الفناء قباهم * من غير اطناب ولا اعجاد
 ركب انالخوا لايرجى منهم * قصد لاتهم ولا انجساد
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة * لدهر باركة بكل مقاد
 فتهاقتوا عن رحل كل مذل * وتطارحوا عن سرج كل جواد
 بادون في صور الجميع وانهم * متفردون تفرد الاحاد
 مما يطيل الهم ان امانا * طول الطريق وقلة الازواد
 عمرى لقد اخذت منك مهندا * في الترب كان مخرق الانجاد
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى * لكن ارادا لله غير مراد
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظرى * اسفاً عليك فلا لعار قادى
 ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا * انى ومثلك معوز الميلاد
 من للبلاغة والفصاحة انهما * ذاك الغمام وعب ذاك الوادى
 من للملوك يحز في اعناقهما * بضى من القول البليغ حداد
 من للممالك لا يزال يلها * بسداد ثغرضائع وسداد
 من للجحافل يستزل رماحها * ويرد غلتها بغير جلال
 من للموارق يسترد قلوبها * بزلازل الابرار والارعاد
 وصحائفك في الاراقم كن * مرهوبة الاصدار والايراد
 تدعى طوابعها اذا اسعرتها * من شدة التحذير والايعاد
 جر على نظر العدو كأنما * بدم بهن تخط لا بمجداد
 يقدم من اقدام الجيوش فباطل * ان ينهز من هزائم الاجناد
 فبقربها قسى الملوك فقيرة * ابدأ الى مبدى لها ومعاد
 وتكون سوطا للحرون اذا ونى * وعنان عنق الجراح المتدادى
 ترقى وتلذع في القلوب وان يشأ * حط النجوم بهما من الابعاد
 ان الدموع عليك غير بخيلة * والقلب بالسلاوان غير جواد
 سودت ما بين الفضاء وناظرى * وغسلت من عيني كل سواد
 رى الحدود من المدامع شاهد * ان القلوب من الغليل صوادى
 ما كنت اخشى ان تظر بلفظة * لتقوم بعدك لى مقام الزاد
 ماذا الذى منع الفتيق هديره * من بعد صولته على الازواد
 ماذا الذى حبس الجواد عن المدى * من بعد سبقته الى الاماد
 ماذا الذى فجع الهمام بوثة * وعدى على دمه وكان العادى
 قل للنوائب صددى ايامه * تغنى عن التعديد بالتعداد

جمال الوية العلاء بنجدة * كالسيف يغنى عن نياط نجاد
 قلصت اظلة كل فضل بعده * وامر مشربها على الورد
 قضي لسائك اذ ذوت ثمراته * ان لادوام لنظرة الاعواد
 وقضى جنائك مذخبت وقداته * ان لابقاء لمدح كل زناد
 ابقيت اعجازا يظل تبيعها * ومضت هواد للرجال هوادي
 ياليت انى ما اقتنيتك صاحباً * كم قنية جلبت اسى لقوادى
 من لم تسف الى التناسل نفسه * كيف الاسى بتفاقد الاولاد
 برد القلوب بمن تحب لقائه * مما يجر حرارة الاكباد
 ليس الفجائع بالذخائر مثلها * ياما جد الاحيان والافراد
 ويقول من لم يدركنك انهم * تقصوا به عد من الاعداد
 هيهات ادرج بين برديك الردى * رجل الرجال وواحد الاحاد
 لا تطلبي يا نفس خلا بعده * فقلله اعصى على المرتاد
 قدت ملائمة الملوك بفقده * وبقيت بين تباين الاضداد
 ما طعم الدنيا بحلو بعده * ابدأ ولاماء الحى ببراد
 الفضل ناسب بيتنا اذ لم يكن * شرفى مناسبه ولا ميلادى
 ان لم تكن من اسرقى وعشيقى * فلائت اعقلهم يداً بودادى
 اولم تكن طالى الاصول قدوفى * عظم الجدود يسود الاجداد
 لا دردرى ان مطلتك ذمة * فى باطن متغيب او يادى
 ان الوفاء كما اقترحت فلم تكن * حيا اذا ما كنت بالمزداد
 ليس التنافر بيننا بمعاد * ابدأ وليس زماننا بمعاد
 ضاقت على الارض بعدك كلها * وتركت اضيقها على بلادى
 لك فى الحشا قبر وان لم تأوه * ومن الدموع روائح وخوادى
 سلوا من الابراد جسمك واشنى * جسمى يسر عليك فى الابراد
 مامات من جعل الزمان لسانه * يتلو مناقب عودا وبوادى
 فاذهب كما ذهب الربيع واثره * باق بكل خجائل ونجاد
 لا تبعدن واين قربك بعدها * ان المنايا غاية الابعاد
 صفح الثرى عن حروجهك انه * مغرى بكل محاسن الامجاد
 وتماسكت تلك البنان وطالما * عبث البلا يا نامل الاجواد
 وسقاك فضلك انه اروى حياً * من رائج متعرض او فادى
 جدت على ان لانبات نارضه * وقتت عليه مطالب الورد

❖ وقال في الزهد ❖

ترك الدنيا لطالبها ❖ ورضى بالدون واقتصدا
 تافراً منها فليس يرى ❖ بالا ماني آنساً ابدا
 بعد ان نال العلاء وما ❖ زال ينمي جده صعدا
 نقض الاطماع من يده ❖ واستخار الواحد الاحدا
 ورأى ان لانجاة له ❖ فغنى ينغي النجاة خدا

❖ النسيب قال ❖

يا طابا اتقض الودادا ❖ اشمت بالقرب البعادا
 وتركتني والشوق يابي ❖ ان يروح لي فواءدا
 تأبى سوابق عبرتي ❖ ان تخدع المقل الرقادا
 لو ان طرفي سار نحوك ❖ لاتخذت النوم زاداً
 فارجع الى رسم الصفاء ❖ فانه ان عدت طاداً
 ودع العدى فو حرمة ❖ العلياء لابلغوا المراداً
 بسطوا لنا ايدي النوا ❖ لوماترى منهم جواداً
 قلب اسير في حبا ❖ لك لا او مل ان يفاداً
 اعجلت قلبي ان يس ❖ الهجر فاستلب الوداداً
 يا يائعي بالتر مختا ❖ را ليبلغ ما اراداً
 ان جدت لي فليند من ❖ من كان بي يوم ما جواداً
 من ضاع مثلي من يديه ❖ فليت شعري ما استفاداً
 لا يلبس الود الظريف ❖ مجامل خلع التلا داً

❖ وقال ❖

« مثل ودي لاغيره ❖ لك هجران ولا بعد »
 « وجفوني لا يزال بها ❖ طيف حلم منك يطرد »
 « وضميري انت تعرفه ❖ لك لا يلوى به احد »
 « يا مفيد الشوق من كبدي ❖ آه لاصبر ولا جلد »
 « جرحتنى منك جارحة ❖ كل اعضائي لها عدد »

❖ وقال ❖

اترى الاحباب مذظعنوا ❖ وجدوا للبين ما جدد

لايت ذاك الحبيب بما * بات هذا القلب والكبد
كان زوراً بعد بينهم * وغرور ذلك الجسد
ومتى تدنو النوى بهم * يحدوا قلبي كما عهدوا

❖ وقال ❖

خذي نفسي يارب من جانب الحمى * ولاقي به ليلاً نسيم ربي نجد
فان بذلك الجوحياً عهدته * وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تدوى القلب من الم الجوى * هذ كر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبى اليوم عوجاً لتسلا * ركباً من الغورين انضائهم نخدى
عن الحمى بالجرعاء جرعاء مالك * هل ارتبعوا واخضروا ديهم بعدي
كان بعينى بعد هم عائر القذى * اذا نال انظر الى العلم الفرد
شمت بنجد شجرة حاجرية * فامطرتها دمعى وافرشتها خدى
ذكرت بهاريا الحبيب على النوى * وهيهات ذايابعد بينهما عندي
وانى لمحبوب الى الشوق كلما * تنفس شك او تألم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد * فتوقضى من بين نواهم وحدي
وما شرب العشاق الا بقيتى * ولاوردوا فى الحب الا على وردي

❖ وقال ❖

اقول وقد جاز الرفاق بذى النقا * ودون المطايا مريح وزرود
اتطلب يا قلب العراق من الحمى * ليهنك من مرمى على بعيد
وان حدثنى النفس بالشردونه * رمال النقامن طالج لشديد
ترى اليوم فى بغداد اندية الهوى * بهامبدء من بعدنا ومعيد
فن واصف وجد او من مشتك حشاً * رمت المرامي اعين وخدود
تلقت حتى لم بين من بلادكم * جناب ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه * طوال الليالى نحوكم ليزيد
ولاندانى البين قال لى الهوى * رويدا وقال القلب اين تريد
انطمع ان تسلو على البعد والنوى * وانت على قرب الديار عبيد
ولو قال لى العادون ما انت مشتة * غداة جزعنا الرمل قلت اعود
ما صبر والوعساء بينى وبينكم * واعلام خبت اننى جليد

❖ وقال ❖

صدت وما كان لها الصدود * وازورعنى طرفها والجيد

تقول لما خلق الجديد * هذا الجبال ذلك الوليد
يا ابن ذاك الخضل الاملود * ريان من ماء الصبي يميد
تصبيه الخط العذاري الغيد * خدي الغزال اليوم وهو سيد
قلت ثم فأت الذي اريد * مضى حبيب قل ما يعود
لشد ما اوجعتني الفقيد * ايامنا بعد البياض سود

❖ وقال ❖

يا طيب نجد وحسن ساكنه * لو انهم انجزوا الذي وعدوا
قالوا وقد قربت ركائبنا * والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك وصلنا فقلت لهم * انجد قلبي واصرق الجسد

❖ وقال ❖

اميم ان احالك غصن جاحه * بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على العتي * مر القوادح لم يد عن جد يدا
قد كان قبلك للحسان طريفة * فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة * نظر القلي ولو ين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ماضاع الصبا * غر ضا لعمر ك يا اميم بعيدا

❖ وقال ❖

تحمل جيرائنا من منى * وقالوا النقا يتنا موعدا
وهل نافع قول ذي غلة * وقد بعد الركب لا تبعدوا
تنادوا بان التناي غدا * لك السوء من طالع يا غدا
فله ما جمع الما زمان * وجع قلبي والتجد
يضاع فينشد قعب الغوق * وقلبي يضاع ولا ينشد
وغيداء من ماطلات الديون * لها بالحمى زمن اغيد
تريع كما التفتت ظيعة * بذى البان عن لها الموردا
فيار بما والهوى ضلة * ترى العين ما لا تنال اليد
نطرت وهيهات من نا طريق * ظباء تهامة يا منجد

❖ وقال وسئل ذلك ❖

سقى الله يوما ساعدتنا كؤوسه * على حين ما جاد الزمان بمسعد
جلونا عليه الجمر حتى تكشفت * فواقعها عن لونها المتورد

تقض لنا عنهما حباباً كأنه * قذى يمتشى بين اجفان ارم
وندمان صدق تسلب الراح عقله * وتسلبها خداه حسن التورد
فلا زالت الايام تجري صروفها * علينا بجمبوط من العيش سرمد

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

حططت المكارم عن عاتق * وجردني الذل عن محتدي
والافلا امنى النازلون * ولا جاني الطارق المجتدي
ولا قلت ابي عند الفخار * الا لغير ابي احمد
متى حلت عن ودك المصطفى * واخلف ما رمته موهدي
سا لقاك بالعهد عند المشيب * وها انا في حلية الامردي
واني اذا لم اجدنا صراً * وجدتك انصرلي من يدي
خذ الوقت واعلم بان اللبيب * يأخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون * قول النوايب لا تبعد
على اتني تحفة للصدى * يروح بجواي او يقتدي
واني ليأفس في الزائرون * انس النواظر بالا ثمد
تغمض لي عين الحاسدين * كالشمس في ناظر الامردي
فلا دخل البعد ما بيننا * ولا فك منايداً عن يد
وطول ايامنا لتمام * في ظل عيش رقيق ندي

✽ وقال ✽

هب الديار بقية الجلد * ودع الدموع وباعث الكمد
فاذهب بنفسك ان يقال سلا * وصفا لداعي العذل والفند
اتصد عن طلل رعيت به * ماشئت من هيف ومن غيد
طوت الليالي من معارفه * ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر * وجري البلا فيه بلا امد
ولقد عهدت رباً جامعة * بين الطبباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به * يمسى بلا عقل ولا قود
ان الاولى بغتوا بينهم * ما زودوا في القرب للبعد
ما ضرهم والبين يخفرهم * لسوعلونا باتطار غد
وجدوا وما جادوا ومحتف * للؤم من اثرى ولم يجد
ليت الذي علق الرجاء به * اذ لم يجد للص لم يجد
ولقد رايتهم وحيهم * متفقع الاطناب والحمد

فكما نجا اقنى برائته * ينشئ بين القلب والكبد
وغريرة خلف السجوف لها * نسب الى ادمانة العقد
خرجت خروج الريم طائلة * ولجيدها حلى من الجيد
تجرى الاراك على مغلجة * يجرين من شهد على برد
عنى اليك فلست من اربى * ما انت من غيى ولا رشدى
قضت الليالى منك مأربى * وتفضت من علق الغرام يدي
وحدى النهى والشيب را حلى * حتى استقامانى على جدد
فاليوم اتبع الزمان وهل * يعنى اباقى اليوم او صيدى
لا تقربا ضيف الهموم قرا * الاقرى العيرانة الاجد
وانهض فان لم تحظ فى بلد * بالرزق فاطلبه الى بلد
وابغى العلى ابدآفكم طلب * قد بات من نيل على صدد
امايق السعى فاحرزها * او ان يقال مضى فلم يعد
قولا لهذا الدهر معتبة * اسرفت بي يادهر فاقصد
كم لوعة تهدي الى كبدى * وعظيمة تلقى على كبد
وعجائب ما كن فى فكرى * وغرائب ما درن فى خلدى
ايصاح بى عن كل صافية * طردا الى الاقضاء والتمد
واسام فى اكلام موبية * محتسها دون السوام ردى
هل نافعى والجدى صيب * مرئى مع الامال فى صعد
امسى على مع الزمان اخ * قد كنت آمل يومه لغد
من كان اجنى عند نائبة * من والدى وابرم من ولدى
لم يثر الطن الجميل به * فقدى من الظن الجميل قد
لو كان ما بينى وبينكم * بينى وبين الذئب والاسد
لاويت من هذا الى حرم * ولجأت من هذا الى عضد
ولا صبحا فى الروع من عددى * كرما وفى اللاؤاء من عددى
ولما نجا عنى اذا جعلت * فوب الزمان تهيض من جلدى
او كان ما قدمت من مقة * سببا الى البغضاء لم يزد
بل لو قدفت بمد حتى لكم * فى البحر ذى الامواج واتربد
لرحى الى اشف جوهره * وسقى باعذب مائه بلدى
كم من مطالب قد عقدت بها * طمعى فحل مرائر العقد
واعادنى منها على اسف * واباتنى منها على ضمرد

القول مهزاة لكل فم * والعرض مندبل لكل يد
 فليثبتن الآن ان مثبت * قدم على جبر لمعتد
 وليصبرن لوقع صاعقتي * ويوطئن حشى على الزود
 فلا دخلن عليه قينة * ولاجة تخفى على الرصد
 وهو اجم يد فعن كل يد * ونوافذ يهزءن بالزود
 كالبيض لا يصقلن من طبع * والسر لا يغمرن من اود
 حتى يذوق الحد انصلها * طعناً ولا طعن القنا القصد
 ومتى توقع قل مقنبها * لم اخلها ابد امن المدد
 اخطأت في طلبى واخطأى * يأسى ورد يدى بغير يد
 فلا جعلن عقوبتى ابدأ * ان لا امد يدا الى احد
 فتكون اول زلة سبقت * متى وآخرها الى الابد

* وقال وقد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه عزم على التوجه الى مصر ثم عاد
 الى بغداد فقال هذه القصيدة ينبت عمافى نفسه ويمدح الاثر الك وبنى بويه ويشنى
 عليهم ويذكر محاسنهم وانه لا يفارقهم ويذم بعد اعدائهم *

نزود من الماء النقاخ فلن ترى * بوادى القضاماء تناخاً ولا بردا
 ونل من نسيم البان والرند نعمة * فهيهات واد يثبت البان والرندا
 وعج في الحماطراً فلسست برامق * طوال الليالى ذلك العلم الفردا
 وكرا الى نجد بطرفك انه * متى تغد لا تنظر عقيقاً ولا نجدا
 تلفت دون الركب والعين غمرة * وقدمد هاسيل الد موع بما مدا
 لعللى ارى داراً بمنعرج اللوى * فاطربنا للدار اقربنا عهدا
 تلاعب بي بين العالم لوعة * فتذهب لى باسا وترجع لى وجدا
 منازل ناشدت السحاب فاقضى * فريضتها عنى السحاب ولا اذا
 وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها * حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
 امنك الحيال الطارقى بعد هجمة * يعاطى جوى الظمآن مبتسما يردا
 دنى من اعالى الرقتين ومادنى * وصدوقدولى الظلام وما صدا
 ومن محب ربي وقد تقع الصدى * وعدى له مناعلى وما اعتدا
 اساء لىالى القرب نايا وهجرة * واسدى على بعد من الدار ما اسدى
 افى كل يوم للطامع جاذب * يحشمنى ما يحجز الاسد الورددا
 كفى اذا جادلت دون مطالبى * اجادل للايام السنة لدا
 احل عقود النائبات واننى * وخلفى يد الدهر تحكمها عقدا

اذا ما تقدمت السد من كل حادث * رايت امامي دون ما ابتغى سدا
 ما اترك املا كارزا احلومهم * حلولا على الزوراء ايمانهم تندي
 كانتك تلقى منهم اجية * مؤلة الاتياب او قللا صلدا
 ولا يائف الجباران يعتفهم * ولا الحريابي ان يكون لهم عبدا
 اذا ما عدا من الجود منهم لعلة * فلن نعدم العلياء منهم ولا الجادا
 وان كريم القوم من خدم العلي * وان لثيم القوم من خدم الرفدا
 اذا ما طرقت المر منهم وجدته * على النار لا كابي الزناد ولا و خدا
 لهم كل موقود من التاج رأسه * غنى بالعلي ان ينسب الالب والجددا
 محاسن اقدار الدجى بوجوههم * قبه رها نورا وتغلبها سعدا
 تخالهم خيدا اذا بذلوا الندى * وتحسبهم جنا اذا ركبوا الجردا
 اذا طربوا للجود امطررتهم حيا * وان غضبوا للمجد هيحتهم اسدا
 واقل ييتى فى البلاد مجاورا * بيوت المخازى قد ضللت اذا جدا
 خياما قصيرات العماد تخالها * كلابا على الاذنان مقعية ريدا
 اذا عزماء بينهم وردوا القذى * وان قل زاد عندهم مضغو القدا
 ترى الوفد عن اعطانهم وقنائهم * من اللؤم انأى من نعامهم طردا
 ما اترك امطاء السوابق ضلة * واستحمل الحاجات اجرة نقدا
 رأى لعمري غير دان من النهى * ولا واسطى فى الحزم قبلا ولا بعدا
 فلا طرب ان زدت قربا اليهم * ولا اسفان زاد ما بيننا بعدا
 كهمت لسانى ان يقول وان يقل * فقل فى الجراز العضب ان فارق الغمدا
 وان برودا للمخازى معدة * فغن شاء من ذالحى اسحبة بردا
 فلاتد فى الاعناق بالعار لانهى * على مرايام الزمان ولا تصدى
 اذا صلصلت بين القنا فضت القنا * وان زفرت فى السرد قطعت السردا
 لها بين امراض الرجال قعاقع * مدارجها اسعى من العرا واعدى
 مال بويه ما ترى الناس غيركم * ولا نشكى للخلق لولاكم فقدا
 ترى منعكم جودا ومطلبكم جدى * واذا لاكم عزا و امر اركم شهدا
 وعيش اليبالى عند غيركم ردى * وبرد الامانى عند غيركم وقدا
 اذالم تكوا نازلى الارض لم نجد * بها الوادى الممطور والكلاء الجدا
 وينبط مخفارى بارضكم الغنى * اذا ما نباعن جانب اللوم او اكدى
 وكنت ارى انى متى شئت دونكم * وجدت مجازا للمطالب او مغدى
 فلم ارى من مطلع هن بلادكم * ولا من مراح للامانى ولا مغدى

خذوا بزمامي قدر جعت اليكم * رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
اريد ذهابا عنكم فيردني * اليكم تجاريب الرجال ولا جدا

❖ وقال ❖

ارى وجوها وامانا مقفلة * فخلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعا * لاسائلين ولم يوفوا بموعود
فوالهم بعد صعب النيل ممتنع * بالمطل او مستحسن القدر مردود

❖ وقال ❖

هوى لكما ان الشباب يعاد * وان بياض العارضين سواد
وان اللبالي عدن والحي جيرة * كما كن ام لا ما لهن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت * تلوب على الماء الروى وتذاد
توان باعناق الغليل وقد حى * مشا رعه عذب الحمام يرا د
دع الوجد يبلغ ما اراد فاهوى * بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذلك الجزع وحشا غريرة * تصيد واعى الناس كيف يصاد
اذا نبض الراعى رمين فؤاده * فظل ولم يملك لهن قياد
غداة وقفنا والدموع مرشة * كان عيون الواقفين مزاد
ابى طول همى ان يكون مضاجعى * وغزر دموع ان يكون رقاد
فبين ضلوعى والهموم تقارع * وبين جفونى والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة * سليم له يوم الفراق حداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة * ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلقت بايد يهن فى كل مهمة * عليهن من باقى الظلام سواد
كايدى العذارى الفاقدات تذارعت * للدم الطلى اطمار هن حداد
حوائف مهبوط بهن عشية * قرار ومطلوع بهن نجاد
نقص باثار الدماء كانها * مساحب جرحى يوم طال جلا د
يطيرن بالوقع الشرار كانما * منا سمها تحت الظلام زناد
كان الدبحى والفجر يركب عنقه * نزايح دهم خلفهن ورا د
ازيسرى مافيه للغمض مطمع * كان قنود اليعملات قتاد
روام الى جمع كان رؤسها * قباب بتهها بالمرقاب عا د
يجمعن اجلادها ماروا جفا * وهن على مانا بهن جلا د
لحى على الجر ماء الثم رحلة * اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
اذا رحلوا عن خطبة اللؤم خالفوا * اليها باعناق المطى وعادوا

لهم مجلس ما فيه المعجد مقعد * ومر بطار ما عليه جيا د
 يوتهم سود الذرى ولنارهم * موا قد بيض ما بهن رما د
 لهم حسب اعمى اضل دليله * فلم يدر فى الاحساب اين يقاد
 تحير فى الا حياء ذلا متى يرم * سبيل العلى يضرب عليه سداد
 له عن يوت الا كرمين دوافع * وعن هضبات الما جدين زياد
 قباب يطاطا اللؤم منها كانها * ولوا مطرت فيها الغيوم ججاد
 لهن على طرد الضيوف تعاقد * هراش كلاب بينهن عقاد
 تصان النصول الدائبات وعندهم * نصال مواض ما لهن غجاد
 اما كان فيكم مجمل او مجامل * ادا لم يكن فيكم اغر جواد
 فلا مرحبا بالبيت ما فيه مفرع * للاج ولا للمستجن عماد
 فلا ترهبونى بالرماح سفاهة * فعيد ان او طاني قنا وصعاد
 ولا توعدونى بالصوارم ضلة * فبينى وبين المشرقي ولاد
 سامضغ بالا قوال امراض قومكم * وللقول انياب لدى حداد
 ترى للقوا فى والسماء جليلة * عليكم بروق جنة ورماد
 فحمد الال الغوث ان اكفهم * سياط الخواشى والامام جماد
 اذا وقعوا فى المجد خافوا نقيصة * فتموا على عنف السباق وزادوا
 اقاموا باقطار العلى وتناقلوا * عليها وابدوا فى العلى واطادوا
 الى حسب منه على البدرعة * وفى طاق الجوزاء منه نجاد
 بمن تنزل الحاجات يا ام مالك * واين رجال نعتي وبلاد
 حبست مقالى محبس البدن ابتغى * به عوضا جأ وليس يراد
 ارى زهد مستام وارجو زيادة * ضلا لا اين الزاهدين ازاد
 فلا احشروا اذا اتم من حلاله * ولا جيد ما جاد البلاد عهداد
 ودرست منى لكم فار ليلة * ولاراح مال طارف وتلاد
 " " " " نصيب وسهمة * ولا للاماني مسرح ومراد
 رمرعى الطالبين هشاشم * لديكم وورد الاملين ثماد
 م " " " " قبل النوال " " " وواهيبة بعد النوان ناد
 رر عتم ولكن حال من دور رر " " " جنود اري منها دى وجراد

* وقال فى سقوط البلج ببغداد ولم يربها مثله وذلك فى شهر ربيع
 الاول من سنة ثمانية وتسعين وثلثمائة *

رى " " " " عليها * وصحبها بغارتها الجليلد

كان ذرى معالمها قلاص * نواء كشطت عنها الجمود
 كان به بغام العيش بانث * تساقطه لرجل الراجم قود
 غطى قعم النجاد فكل واد * على شراة من جديد
 كسى تعرى بها الفيطان محلا * وتبر البهائم والنجد
 فهماشت تنظر من رباها * الى يرض عواقبهن سود
 اقرل له وقد امسى مكبا * على الاقطار يضعف او يزيد
 ورائك فالحواطر باردات * عن الاحسان والايدي جود
 وانك لو تروم مزيد برد * الى برد لا عوزك المزيد

❖ الزيادة قال ❖

ردوا اثرات محمد ردوا * ليس القضيبي لكم ولا البرد
 هل حرقت فيكم كفا طمة * ام هل لكم كمحمد جد
 جل اقتضارهم بانهم * عند الخصام مصاقع لد
 ان الخلائف والاولى فخروا * بهم علينا قبل اوبعد
 شرفوا بنا ووجدنا خلقوا * وهم صنائعنا اذا عدوا

❖ وقال ❖

بان عهد الشباب منك جيدا * وجديدا لو كان دام جديدا
 فترى الطاعن المقوض بيته * يرحى من قلعة ان يعودا
 لا يرى ناقلا الى الحى رجلا * لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
 فاذا شئت ان تبكى لياليه * قم الان قل لعينيك جودا

❖ وقال ❖

احاجي رجلا ماملا بس سود * جدائد لا يبقى لهن جديد
 سمائب تمضى بالفقى فصواعق * وغيث وهيف زرع وبرود
 كذلك والايام نعمى وابؤس * لكل هبوب ياميم ركود

❖ وقال ❖

غيرى اضلكم فلم انا ناشد * وسواى فقد كم فلم انا واجد
 عجبالكم يا بى البكاء اقارب * منكم وتشرق بالدموع اباعد

❖ وقال ❖

اتوا بمخالب الاساد سلت * برائتها واشلاء الجلود

واي ممنوع يا ابي عليهم * اذا آبوا باسلا ب الاسود

❖ وقال ❖

هذا امير المؤمنين محمد * كرمتم مغارسه وطاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم * وابوك حيدرة وجدك اجد
يمسى ومنزل ضيفه لا يحتوى * كرما وبيت نضاره لا يتعد

❖ وقال ❖

* يا قادحا باز ناد * قم فاقندح بقوم ادى *
* نار الفضادون نا * رالقلوب والاكباد *

❖ وقال ❖

طى برامة كعله من طرفه * يرمى القلوب وحبله من جیده
بانت ترائبه وشاح وشاحه * وغدت تضاحكه عقود عقود

❖ وقال ❖

* اقول ليك ولم تنأد * ما وقع الموت على الجواد *
* ما كنت الاحية بوادى * واسدا على العدو طادى *
* ورب جارلى من الامادى * اقام بعد ذلة عمادى *
* كانه فى الكرب الشداد * جار الحداقي ابي رواد *

❖ وقال ❖

من كل سارية كان وشاحها * ابر تخيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فطمت الربي * من درهن قلائداً وعقودا

❖ وقال ❖

بعيدا فليت اليم دونك ازبدا * وليت مكان الطوق منك المهندا
اعدلا على ان اصحب الجود مقودا * وارهن فى كسب المكارم لى يدا

❖ وقال ❖

ولاحت لنا ابيات آل مخرق * بها اللؤم ثا ولا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كانها * كلاب على الاذئاب مقعية ربد

❖ وقال ❖

جعلت لك القرجين يا نصر طعمة * قمم غير رعد يد لنفسك واقعد

فاني مشغول من الرأي بالهوى * وبابن سريح والعريض ومعبد

* قافية الذال قال *

قافية
الذال

تري النازلين بارض العراق * قد علموا ان قلبي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم * وان او طنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى مازح * فيا قرب ذاك ويا بعدذا
هوى لي اطعت به العادلين * وما طاعة العذال الا اذا
و كنت اقدى به ناظري * فمذاب صار لعيني قذا

قافية
الراء

* قافية الراء قال يمدح بهاء الدولة في بروز سنة ٤٠٦ *

• مالليباض والشعر * ما كل يبض بغرر •
• صفقة غبن في الهوى * يبع بهيم باغر •
• صغره في احين * البيض بياض وكبر •
• لولا الشباب مانهى * صلى المهى ولا امر •
• ما كان اغنى ليل ذا * المفرق عن ضوء القمر •
• قد كان صبح ليله * امر صبح ينتظر •
• واهاهل يغني الغنى * بكاء حين لائس •
• يا حبذا ضيعك من * مفارق وان غدر •
• اين خزال داجن * راي البياض فغر •
• هيهات ريم السرب لا * تدنو الى ذيب الحجر •
• يادهر ما ذنبك في * مارا بني بمغتفر •
• رب ذنوب للفتى * ليس لها اليوم عذر •
• اقصر قد جزت المدى * مجاملا او فاقبصر •
• الآن اذلف النهى * مرة حزم بمرد •
• وما دمنصاتي على * ايدى الليالى بنطر •
• وسالمت شمائي * جرا الغلام والا شر •
• كان ظلا ما فانبجلي * اليوم و ظلا فانحسر •
• اقسمت بالاطلاع قد * ادلح منهين الضهر •
• كان ايد يمن يلا * طمن من المرواير •
• يملطن بالعشب فلا * رعى لها الا الجمر •
• كل علاه تنقى * السوط بمجدول ممر •
• كانها حنية * الى الليالى والوتر •

- اذا راي اهلامها * ان اليها وجار
- ام السوى ثم نجى * الخيف ولبي وجار
- في محرمين بدلوا * الریط بتعداد الازر
- ان قوام الدين او * لي بالعلی من البشر
- وبالجياد والقتی * وبالعيد والنفر
- وبالمقاديم العلی * وبالمعاطيم الکبر
- مهذب الاصباح في * الايام مختار الشجر
- مفترش للک احلا في المعالی وامر
- في صبيحة تفرقوا * من حلب العز درر
- ملاعب بين قبا * ب الملك منهم والحجر
- من معشر لم يخلعوا * الا لنفع او ضرر
- لسد ثغرفا ضر * بالبيض او طعن ثغر
- كانوا ثمال الناس والا * من اذا ما البأس هر
- ايام لا تلقى لنا * معتصما ولا وزر
- جروا الى طعن العدى * ار عن هذا رالجـر
- جحافل كالسيل ابقی * خمر بعد خمر
- قد لبست جيادها * براقعاً من الفرر
- ضمركا مثال القنا * لولا السبيب والعذر
- معجلة فرسانها * حتى عن الدرع تزر
- يقر عن فيهن القنا * وقع المذارى في الشعر
- الم يكن انهي العدى * هن ناب تضناض ذکر
- له * اليهم مسحب * يهدي المنايا وجر
- مجاليا بكيد * ان عاجز القوم اسر
- عسى بطينا من دم * الاعداء وهو مضطر
- ينام لا عن خفلة * هينا وبالقلب مهر
- ماضره من سمعه * ان لا يعان بالبصر
- بقية من قدم * الاصلال وقاد النظر
- او موجد المتنين ان * صمم للعقر عقر
- كان في ساعده * وهيا وهي مم جبر
- كلقائل اعتمام القوى * بعد القوى ثم شزر

- محض الجاش اذا • صاح به الجمع وقر
- اخبر جا في الشخص • الا بالقام المشتهر
- يقعى بنجد و الحى • من وثبة على غرر
- مبتز الصالى على • النار لى الى القرر
- كم قلت منه للعدى • حذار ان اغنى الحذر
- و عودوا منه النحو • روالرقاب والقصر
- وقام يقضى المجلس • يحلو ناظراً ثم زار
- ملتفعاً بشملة • فيها النجاد والبحر
- انذرهم منه وعند • القوم اضعاف الخبر
- توقعوا طلاعها • كنا غر العرق تقر
- ان العدى لبيضها • ان لم يق الغفوجزر
- كانها حائمة • العقبان فى يوم المطر
- يمشين فى صبغ الدما • فى رباط وازر
- تحاطر البزل وقد • مار عليهم القطر
- فى كل يوم تحتها • منجدل و منعفر
- يجر فى شوك القنا • جرالقدير المصطهر
- تجربوا اليوم فـ • بعد الطعان من خبر
- آل بويه اثم الا • مطار والساحل خضر
- ما فى الليالى غيركم • شئ به العين تقر
- ان نهض الجذبكم • فـا يلى من عثر
- لولاكم لم يبق فى • عود الرجاء مقتصر
- قد غنى الملك بكم • وهو اليكم مفتقر
- قدم على الايام ار • سى فى العلى من الحجر
- ترفع ذيل امرا • فى المجد او ذيل تاجر
- وانعم بذا النيروززو • رانا دلا و منتظر
- يفاوح النعما كما • فاوحت الروض المطر
- قضيت منه وطراً • وما قضى منك وطر
- ما جزى لمن مضى • وانت لى فمين غير
- انت المراد والمزا • دو المعاذ والعصر
- رد من جهم العزلا • مطرقا ولا كدر

- ولله إبقاء وحلا • ما بعد ورديك صدر •
- فقد ما الى العلى • مؤخرا عن القدر •

✽ وقال في الصاحب حميد الجيوش على بن اشنازهر مرز وكتب بها اليه وقد
توجد من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من تاخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك
في المحرم من سنة ٣٨٦ ✽

ايا مرحبا بالغيث تسرى بروقه ✽ ثروح يندى لابيكا ولا نذرا
طلعت على بغداد والخطب قاهر ✽ فعاد ذميا ينزع الناب والظفرا
اضائت وعزت بعد ذل وروضت ✽ كانت كنت الغيث والييث والبذرا
تغايير اقطار البلاد محبة ✽ عليك فهذا القطر صيد القطار
وقلت اظفار الخطوب فاشتكى ✽ نزيلك كلما للزمان ولا عقرا
ومن ذا الذي غسى من الدهر جاره ✽ فيقبل للمقداران رابه حذرا
فيا واقفا دون الذي يستحقه ✽ لو انك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعدرا الاعداء رموك ولا لعا ✽ ونهض على رغم العدو ولا نثرا

✽ وقال يمدح الملك ابا غالب بن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ويشكره
على قضاء حاجة له كاتبه بها فامر بقضاء حاجته وقف على ذكرها من كتابه قبل ان
تستتم قرائته وذلك في شعبان من سنة ستة وتسعين وثلاثمائة ✽

لن تشقولذ الجواد غبارا ✽ فاربحوا خلفه الرجا والعثارا
وقصوا في مصارع العجز عنه ✽ فاقوت الوميض ان لا يجارا
سابق عصفت الا كف عليه ✽ انجد اليوم في العلاء وغارا
قام يحني العلا واتم صعود ✽ وصحى للندى واتم سكارا
طلبوا شاوك المبرز هيها ✽ ت طريقا على الجياد خيارا
ليس منهم من ساق تلك المصا ✽ عب غلابا وقاد ذاك القطارا
وانزلى بي مجاورا في اناس ✽ لا يذم النزيل فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالنفوس على ✽ العسرو باتوا على السباح غيارا
عند اقنى من البراة عتيق ✽ يترك الطيروا قعات فطارا
من اذا عرضوا تعرض جودا ✽ واذا جارت اليا الى اجارا
مامقاه على الجداول ارجو ✽ هالنيل وقد رايت البحارا
كالذي شاور الدجى في سراه ✽ واستغش النجوم والاقمارا
يا ابا غالب دعوتك للخطب ✽ ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليت ✽ جهازا وقد دعوت سرارا

لم تقل لا ولم تشد على الخلف * الندى بين رايحتك صرارا
 و سبقت العلاء لم تنتظرها * ولوا سبقتها لكانت كشارا
 قد هزناك للندى فوجدنا * ورقا ناظرا و هو ذا نضارا
 ورايت النوال صينابلا مطل * اذا ما النوال كان صمارا
 لم تنزل كاملا ولم تسم بالكا * مل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاشر حذقوا هم * ادب الجود والعلاء صفارا
 البق الناس بالسباح اكفا * والمعالى شماثلا و نجارا
 في صيال الاسود انزل الخطب * عليهم و في حياء العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا * و على المسح تستهل خزارا
 اطلقونا من الخطوب فبتنا * في يد المن مطلقين اسارا
 مانرى عند غيركم من جيل * ليس الامن عندكم مستعارا
 قدر اينا الاحسان منكم حيانا * و سمعنا عنهم اخبارا
 من راي قبلكم شمساً مضيا * ت جمعن الانوار والامطارا
 نظر الخلة الخفية عندي * نظر الغيث صار يبغي قرارا
 لم يغالط عنها اللحاظ ولا * اصغح عنها فعل الشيم ازورارا
 بادر الحادث المغذ اليها * وراى الغنم ان يكون بدارا
 ويوقد النار للقرى وعليها * حسب لوجنا الوقود انارا
 ولو اسطاع والمطى تسامى * شب فوق الرحال بالليل نارا
 هم همها العلى علمته * بالندى كيف يملك الاحرارا
 لا اقوم لم يطلعوا شرف الجود * ولم يرفعوا لمجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي * طرق الجود بينهم اوطارا
 حرفوا بحكم التجارب في البخل * وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول العدا يله هن الحزم * وفي الخطب عاجزون جهارا
 يا كال العلى وياوزر الملك * اذا لم يصب معانا ودارا
 معملا في الخيس اقلامك الغر * اذا عملوا القنا الخطارا
 كلما اشرعوا الذوابل اشرعت * خريما صدقا ورأيا مغارا
 بك سدوا فوار جائشة القمر * لها عانديرد السبارا
 وجد واطبها لديك فولوك * على البعد حرقها النعارا
 لوا قاموا لها سواك لشت * صعبة تمح المطا والعذارا
 ضربوا وجه البسكار وقادوا * للاعادي قبا قبا هدارا

وجدوا في منادى الملك وهنا * ودعوا باسمه فكان جبارا
 قائد للقراع كل حصان * تراء آبه عقابا مطارا
 مثل لون العقار تحسبه نا * رابطير الطعان منها شرارا
 دافعا بالرماح في كل ثغر * لجج تركب البدو غمارا
 يتلا خطن لاصطكاك العوالي * لفظ الحج يرجون الجمارا
 عجا للذي اجرت من الايا * م لولا يحارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان لآيت * نزيلا وكان للنجم جارا
 لو قدرنا وساعفتنا الليالي * لوصلنا بهمرك الاعمارا

✽ وكتب اليه ايضا ✽

ياشدي النعماء يقفوا اثرها * قف بالمطايا قد بلغت بحرها
 مسيلها فينا ومستقرها * طود العلى وشمسها وبدرها
 فوضت الدنيا اليه امرها * وقلدته نفعها وضرها
 هدت مساحيه فكان فخرها * لم تغد عين المجد مذ اقرها
 ذوشية تعطى العيون خبرها * لا يخرج الناظر ان يقرها
 نرجو ونخشى حلوها ومرارها * كجمة الماء نرجى خمرها
 يوم الورود ونهاب قمرها * يبعثها بعت السحاب قطرها
 محجلات نعم وخرها * شغلنا حتى نسينا شكرها
 يهدي الينا شفيعها ووترها * عياب دارين جلن عطرها
 ان المعالي ولدتك بكرها * ما ضمنت مثلك يوما جزها
 اماروى ما ارضعتك درها * لو التقت على النظام نثرها
 قلائد المجد لكنت درها * ترى الاغادي ان عرمت ثغرها
 اباحت الطير تراه صقرها * فعل وغى ينسى الفحول هدرها
 لا صبحتنا ووقينا شرها * ظلماء فجر لا تكون فجرها

✽ وقال يمدح اباسميد بن خلف ويهنيه بخلع السلطان عليه ✽

قرت هيون المجد والفخر * بخلعة الشمس على البدر
 صبت على عطفه اطرافها * معلة بالعز والنصر
 كأنها خلعة ثوب الدجى * بعاتق العيوق والنسر
 زرت عليه الملك فضفاضها * وانما زر على البحر
 خطوت فيها غير مستكبر * خطو السهي في خلع الفجر
 جاءت هوانا من تحياته * وانت منها في ملا بكر

فكل يوم انت في صدره * فارس طرف الجد والاجر
تغدو بك الايام نهضة * تطلع من مجد الى فخر
فانهض فلورمت لحاق العلى * صافحت ايدى الانجم الزهر
ولو زجرت المزن من صوبه * لضنت الاقطار بالقطر
وضمت الانواء اخلافها * كما استسر الماء في الغدر
فانت سر في ضمير العلى * كالعقد بين الجيد و النحر
قبرجت منك و جوه المنى * مرتجة في النائل العبر
انك من قوم اذا استلثموا * تقبلوا في البيض والسمر
وقطروا الخيل يفرسانها * خارجة عن حلقة الحصر
وجاذبوا الايام اثوا بها * عنها بايدى النهى والامر
من كل طلق الوجه سهل الحيا * يسم عن اخلاقه الغر
مقدم في القوم ما قدمت * عن ريشها قادمة النسر
ريان والا يام ظمأ نفة * من الندى نشوان بالبشر
لا يمك العذل يديه ولا * تأخذ منه سورة الخمر
الك سيرت بها شامة * واضحة في غرة الدهر
شدى بها العترف في جوه * وارتاح طير الصبح في الوكر
اياتها مثل عيون المها * مطروقة الا لحاظ بالسمر
جاءت تهنيك بطرق العلى * ولفظها يفتر عن در
فا سعد اباسعد باقبا له * فالهدى مجنوب الى النحر
ما هو انعام و لكنه * ما خلع العيث على الزهر
جاثك من قبلى واحسانها * يقوم لى عندك بالعدر
و لو اجبت الشوق لما دعى * جاءك بي من قبل ان تسرى

✽ وقال يمدح اياه يوم الغدير من سنة ٣٧٦ ويذ كررداملا كه عليه ✽

- نطق اللسان عن الضمير * والبشر عنوان البشير
- الان اصفيت القلوب * من التقلقل والنقور
- وانجابت الظلماء عن * وضح الصباح المستنير
- ما طال يوم ملثم * الاستراح الى السفور
- خبر تشبث بالمسامع * عن فم الملك الخطير
- واذل احناق العدى * ذل المطية للحرير
- يسمو به قول الخطيب * وتستطيل يد المشير

- * وضمائر الاعداء تقذ * في بالحنين على الأثير
- * وسوابق العبرات تركض * في السوالق والنحور
- * يفدى ضميرك في النوا * ثب غير فضفاض الضمير
- * تمخير عندي المطا * لب مستريب بالامور
- * عرض بنعمته وبعض * القوم يشرق بالنمير
- * ففتري بالدينا وحيلك * لا يد لي بالغرور
- * حسب المضمخ بالدماء * مكن تضمخ بالعبير
- * ولأنت مثل القر تعصف منه بالشعري العبور
- * كنت التسييم جرى عليه * ففض من نار الحسور
- * هجلان يحمل مغرم * الدنيا على ظهر حسير
- * يسطوبلا سبب و * تلك طبيعة الكلب العقور
- * أنت المكلل بالنوا * قب عندا ياض الثغور
- * في رقعة البیداء او * بين المنازل والقصور
- * خیرت الوان الرما * ح وروني البيض الذكور
- * ورددت اعطاف الضبا * تختال في العلق الغزير
- * بضوا مر مثل النور * وخلة مثل الصقور
- * وباسرة من هاشم * غدروا بريات الحدود
- * سمر الترائب والطلی * بیض العوارض لا الشعور
- * مستجد بن علی البعا * دو منجدون علی الحضور
- * المانعون من الاذى * والمنقذون من الدهور
- * لهم الكلام وانما * للاسد صولات الزئیر
- * التجر مختلف وان * كان النبال من الجفیر
- * فی الناس خیر مطهر * والحز معدوم النظیر
- * والنسل یخبت بعضه * ما کل ماء للطهور
- * لك دون اعراض الرجا * ل حية الرجل الغيور
- * ولما كفك فی الحو * ل طلاقة العام المطیر
- * ما بین نعمة طالب * فینا ودعوة مستجیر
- * العز من شع الغنى * والذل اولى بالفقیر
- * ولربما رزق العلی * رب الشویهة والبعیر
- * عصفت بفضلك النوا * ثب من امیر او وزیر

- لما اراد بك النية * صار من تحف القبور
 جذبه في شطن المتون * يد لنا دى التفسير
 وضحت به الايام من * ظل النعيم الى الهجير
 متاودا تحت الخطوب * تاوه الجمل العقير
 لعبت بك الدنيا وسعيك * في غم الجد العشور
 والريح تلعب بالذوا * بل وهى تطعن فى الصدور
 ما التذلبس الصوف * الا من نعمم بالقشير
 متفرد الخدين مغبر * الذوائب والضفور
 سام بفضل حياته * والطرف بوصف بالفتور
 اسر الوكار طماحه * والقذ املك بالاسير
 من بعد ما صعب الركا * ثب لا يعف عن المسير
 جذلان ينظر وجهه * فى مارض العصب الشير
 متفطرقا كالسيل يبطش * بالجنادل والصخور
 انا بنو الدنيا نعلل * باليسالى والشهور
 كلفت يا نفسا وهل * طفل يعيش بغير ظير
 نحن الشبول من الضرا * غم والنطاف من البحور
 واذا عزانا ناسب * نسب الشموس الى البدور
 حذر السرور بنا فكا * ن وفاته يوم الغدير
 يوم اطاف به الوصى * وقد تلقب بالامير
 فتسل فيه وردا * رية الغرام على المعير
 وابتر اعمار الهموم * بطول اعمار السرور
 فلغير قلبك من تعلل * همه نطف الحموور
 لاتقمن عند المطا * لب بالقليل من الكيثر
 فتبرض الاطماح مثل * تبرض التمد الجرور
 هذا وان تطاول ال * حاجات والامل القصير
 فانفخ لنا من راحتك * بلا القليل ولا الزور
 لانحو جن الى العصاب * وانت فى الضرع الدرور
 اثار شكرك فى فهمى * وسماوات ودك فى ضميرى
 وقصيدة هذراء مثل * تالق الروض النضير
 فرحت بمالك رقصا * فرح الخيلة بالغدير

- فكانه من حسننها • بين الحر رفق والسدير
• وكانت من رصفنها • جار التردد لرجير

❦ وقال يمدحه ايضا ❦

- رايت متى نهضة الثائر • وسهم العلي في يد القاسر
• وما عدم المجد مستأسد • يبل القنا بالدم المائر
• ولو ضمن العزيز الوكور • اغارت يداه على الطائر
• وان ولج الظفن ثوابه • نضى لبدة الاسد الحادر
• يسفه في الروع فعل القنا • ويرضى عن المقضب البائر
• فشر لمطلمة ما تزال • يقتض من بسطة الناظر
• ورد غمرة العزيز الرماح • واجر على الماء في الحاجر
• رايتك تصلى لجر الطعان • كما صليت سجمة الصاهر
• ابثك انى قطعت الزمان • اطلب عزي او ناصري
• فما ارتاح همى الى صاحب • ولا نام عزمى على سامر
• اذا قيد الليل خطو المنا • مشى النوم في مقلة الساهر
• وانى اخف الى المسيمات • عن خطرة الشغف الخاطر
• وما ذاك جهلا ولكنى • نزاع الجواد الى الصافر
• ولو لا القريض واشغاله • شغلت بغير المناخاطرى
• وما الشعر فخرى ولكنى • اطول به في همة الفاخر
• انزهه عن لقاء الرجال • واجعله تحفة الزائر
• فما انتهدت اليه الملوك • الامن المثل السائر
• وانى وان كنت من اهله • لتكرنى حرفة الشاعر
• وطوقنى الدهر ثنى الزمام • قالان اهزء با لزاجر
• وانى لالقى من النائبات • ملقى الاشياء من الابر
• او انس وحشى هذا البروق • فى موطن النعم النافر
• واصبح فيها رفاق السحاب • تنبو عن البلد العامر
• لعلى القى عصى البوى • تاوب ذى اللبد الصادر
• وكنت اذا منحتى الملوك • نزار امن النائل القامر
• ابيت القليل ولكنى • رددت لرداذ على الماطر
• وما الفخر فى ارب ناتج • يضاف الى مطلب عاقر
• وكم قمت فى مشهد للخطوب • قياما بغيضا الى الحاضر

- ارد اثرا ثيب الرسمى * ورا على الرقة ثيب الناصر
- وار لانا بين عيش ثيريه * ورا ثيريه ثيريه ثيريه
- واثيب بالثرب اناى الرسمى * ورا ثيريه بالثرب الناصر
- انا ثيريه بالثرب اناى الرسمى * وكف المعاشير بالثرب
- كان النللان اذا خاضه * ثلثم بالقمر السافر
- رانا المجدا عظم ما يقتنى * اذا السيف عقى يد الشاعر
- ثنائز حتى استباح الرماح * ان الغنيمة للظافر
- رنى بالجيا دصدور الركاب * عن قدرة الامل القادر
- ر قجاد الجديل الى لاحق * واهدى الوجيه الى ذا صر
- واصبح وهو وراه المطى * يلعب بالاجر دالنامر
- اذا شق الخف فوق البطاح * وقع فيه من بالخائر
- يوقر الحافظه والشجاع * يلحظ عن ناظر دائر
- اذا هز من حمله اول * فان الحية فى الاخر
- ثنائزج الدهر عن مثله * اذا عصف الروح بالصامر
- احد على الطعن من صارم * واصفح عن زلة العائر
- واحذر ان نابه نائب * يرد الامور الى الامر
- ابا احد ثمرات المديح * ثيريه عن ثيريه الناصر
- اذا العجز حط المسالى هجمت * على هالة القمر الباهر
- وما زلت تعدل فى الغادرين * حتى اذ صفت من الجائر
- اتك تشنت اب القنا * كما مررت ذرة الساحر

❖ وقال يمدحها ايضا وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة فى سنة ٣٧٥ ❖

وقف على العبرات هذا الناظر * وكفاه مقبلا انه بك ساهر
ردى عليه نابضا من لخطه * خذاك والغعن الوريق الناظر
فلانت آمن ان يلومك عاذل * فى فرط حب او يفسرك فادر
هذا الفراق وانت اعلم بالهوى * فارعى غايام المحب غوادر
وانا القدام لمن اباح حى الهوى * ففدت تطاه مناسم وحوافر
حوشيت ان القاك مارق لخطه * تلمد الوفاء وام عهدك طافر
وابى الهوى ماكدت اسلو فى الكرى * الا ارتقى طيف الخيال الزائر
اليوم جار البين فى احكامه * فكان اسباب الوفاء جرائر
هذى الديار لها بمنعرق اللوى * قفرا تجنبها الغمام الباسر

ارض اقول لها بسائحة المها * انى هربت لباد قلبي المائر
 قالت وقد ضممت دموعى وجنتى * لله ما فعل الخذل النائر
 اغضيت من وجه الحبيب تكرما * واريتنه ان الجئزون كراسر
 هب لي وحسبى نظرة ارنوبها * فقرأها وجه الحسين الراهر
 فلتسم ابلغ ان اهل جبينه * طمعت اليه خواطر ونواظر
 قرب الغمام وعن قريب ينثنى * فيسل مريعك العسريرض الباطر
 ان حل بيذا فالحلاء محافل * او قاذيلا فالسر وج منابر
 يابن الاكارم لاقت بمشهد * الا وذكرك في المسكارم سائر
 ماسرت حتى سارنعتك اولا * فسيرت تتبعه وهمل آخر
 نفثت لك الامطار في عقد الربى * قصصتها ان الغمام لساحر
 ذلل ركابك اين سرت كانها * وصى المطى بك الجديل رداخر
 ماض من شرب الحمام تكرها * بطباك في روع رائب تعلقر
 قصب الامادى لا تروحي ضربة * ابدا فانت لما يحنند مسامر
 ما برت از ماني فلم ابلغ منى * حتى استقل بي الشاء السائر
 وصحبت ايام الهوى فرايتها * سرحا حته هو اذل و صراخر
 ورايت اكثر ما رايت متيا * متنا رغاء آمر اوزا جمر
 فندمت بعد الحب كيف اطعته * و عصيت عزماني و هن ان امر
 ابكى على الايام وهى ضواحك * فى وجه غيرى وهو فيها - اثر
 لو شاب طرفك شاب اسود فاظرى * من طول ما اتانى الحوادث ناظر
 او ان هذى الشمس تصبغ لمة * صبغت شواتى طول ما اتا حاسر
 او كان يا نس بالا ينس اوابد * يوم لزم لى النعام النافر
 ما المجد الا فى السرى والجدالا * فى القرى والمستعر الحاسر
 وغداة امشى العيس بين حضيضة * وو ديقة لم يفن فيها ما طر
 تدى منا سهاد ما وشفا هها * تندى لغا ما فالحفاف مشافر
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجا * و الليل منتشر القوادم طائر
 بينا يوسد فالكري اعضادها * حتى قد فن النوم وهى نوافر
 خصوص كان غير نها فى هامها * قلب بعدن عن الورود غوائر
 واذا عبرن بماء واد جزته * عجلا يحدن كانهن صوادر
 واليك انحلت العلا اخفا فيها * تطوى بهن قبائل وغوائر
 يحملن ركبا مغرمين اذا سروا * رفعت لهم تحت الطلام عقائر

نحلوا من الباري نحول مطهيم * فضوا من فوقهن ضوا
 قاتك لو كلفت ما كلفتها * نوب الزمان اتك وهى ذوافر
 لله صبرك حيث يفرق الضبا * بين الهوادي والقنا متشا جر
 واليوم اسود لمة من ليله * سرتك منه ذوائب وغدا ثر
 فى حيث سد على الطيور مجالها * حتى رعى مافى الوكور الطائر
 لثمت نخذ الشمس منه اسود * والنور يشهد ان وجهك زاجر
 يوم تود السمران صدورها * لتعد ما كسبت يدك خناصر
 والسبى تعصف بالجيوب اكفها * فى جنب ما عصفت قنا وبواتر
 فعلى النساء من الحروق يلا مقى * وعلى الرجال من النجيع معاجر
 وتوا وايد يهم على هاماتهم * فكما تلك الا كف مغامر
 وبد لتاجساد الكماة لوحشة * فعلن انك انت فيه الظافر
 انى تعرس فالرياض مطا فل * لسوام ابلك والوحوش جثاذر
 واذا تسالم فالسوم صوادر * واذا تحارب فالنسيم هوا جر
 وكان رمحك جالب لدم الطلى * وكان سيفك فى الجماجم جازر
 لو تعلم الافلاك انك والدى * لم ترض انى للسماء مصاهر
 وبحسب جودك انى لك ماح * وبحسب مجدى انى بك فاخر
 ان الذى حلت به غرمدنا نحي * ندب كساه مفا خرو مائر
 كثرت نعوت صفاته فى مدحه * فكان مادحه المقوه سامر
 كفل اليقاه بنفسه قلوا نقضى * ذالد هراوده الزمان الغامر
 واليوم كم فى صدره لك آمن * يعطى وكم فى عجزه لك شاكر
 امعثر الا حداث فى اذيالها * ناجاك مدحى والجد ودعواتر
 انى رضى بك فى الزمان ممدحا * وعلاك لا يرضى بانى شاعر
 وقال يمدحه ايضا ويذكر خلاص اخيه من القلعة وحصوله بشيراز *

من الظلم ان تتعاطى التجارا * وقد سلبتنا الهموم العقارا
 وفينا شائب صرف الزمان * تروى مرارا وتطمى مرارا
 تحيرنى عفتى فى الغنا * ومن لى انى ملكت الحيارا
 ولو ان لى رغبة فى النوال * اجتمته واجتديت البحارا
 وهون صولته اننى * ارى العيش ثوب بلى مستارا
 فما ركب الخطب الاجليلا * ولا اجذب الامر الاقتسارا
 وكنت اذا ما استطال العدو * ثلثت عليه القنا والشفارا

وكملى الى الدهر من حاجة * ابل لها ذا بلا او هرا را
 تبحر اليها ذيول المنا * ويخلع فيها الزمان العذارا
 ويوم تحرقت فيه السيوف * وخضت اليه الدماء الغزارا
 اثرت الهياج عليه دخاناً * واضرمت من مائر الطعن نارا
 وعانقت من بيضه فى التجميع * شقيقاوم سمه جلنارا
 وليلة خوف شعار القتي * يصافح بالسمع فيها سرارا
 انخاجاها اكف المطى * حتى اتشيننا الربى والحرارا
 وارضى متعة بالهجير * تنضو من الال عنها خارا
 هجمت على جرها بالرماح * تبني من الظل فيها منارا
 غار تعت من تبعاة الحمام * ولا خفت فيها الامر خطارا
 وفلت من جنبات الخطوب * بعزم اذا جارد دهر اجارا
 و بما يحلل ذم الزمان * اقصاؤه الماجدين الخيارا
 اسمعى ذوابة هذا الا نام * دعاء يحمر على الجهارا
 فثق بالاله مان الزمان * يعطى اما نار يطفى حذارا
 ولا عجب ان تعير الثراء * فالجهد كرم من ان يعارا
 اذا سالم الموت نفسيكما * فلا تارب الدهر الا اليسارا
 اصما بتكا نكبة تانبجلت * ر. ماود تم العزالا الديارا
 ودهر يرد علينا العلاء * اجد ربه ان يرد العقارا
 الم تريا من رسته الخطوب * بيننا تنازعه او يسارا
 ومن خوض الدهر فى ماله * توارح احداؤه والمهارة
 وما اكل الخطب من عزنا * وكناله ساعا ان مرارا
 بنينا مصاد العلى مصمتا * نبعث لاذل فيه وبهارة
 هقدنا ببيع الردى ذمة * فعمل الذنام وغض الذمارا
 ونحن نؤمل ان الزمان * يرد الذى من ملانا استعارا
 وتملك اعناق احداؤه * فنلبسها مسجلا او مذارا
 وتجلو غما ثمها عنكما * هموم تطل القلوب الحارارا
 ويعطيكما الله نفس الحسود * رقابا مسلمة او اسارا
 ويرجع شائكما شا حبا * ينفذ عن منكبيه الغبارا
 ومن قهر الدهر امواله * قضى جده ان يرد القمارا
 وحسبك كيداً يبيت العدو * وان يطلب الذل منك الفارارا

لئن جلتما في مكر الزمان * فبوا كما من مداه العشارا
 فما يقرع الجهل الا الحليم * ولا ينكت الخرق الا الوقار
 تفرق مالا كما في العدى * وشخصا كما واحد لا يمارى
 ولم الق منفردا في الزمان * يسا تل عن الفه اين سارا
 ما تنظر الدهر ما دام لي * بوعد واسأر عندى انتظارا
 لحى الله دهرا كثير العدو * حتى الظلام يعادى النهارا
 تصفحت اوجه ابنائه * فلم يجد اللحظ فيها قارا
 رايت الصباح يذم المساء * ذمى ويكره منه الجوارا
 ويشجب فيا صلى الله * بيدل في كل يوم صدرا
 فكو فوا كما انا في الثابت * ابي مع القدرح الا استعارا
 فما خرفني جوده بالثرا * ولا زاد في منه الا تقارا

❖ وقال يمدحه ❖

اما ذمرت بنا بقرا الخدور * وغزلان المنازل والقصور
 هشة ما التفتن على رقيب * ولا استحيين من نظر الغيور
 اما والله لو اطلقت شوقي * لغاض على الترائب والخور
 اكنت معنى لما التقينا * على وطرن الدم من الدثور
 نبل من الدموع على زفير * مراتع ذلك الظبي الغرير
 وقد اظمى الهوى مناقلوبا * كرعن من الصبابة في غدير
 والسير التدام في المطايا * وللين احتدام في الصدور
 احين جذبتهم الاوطان عنا * باعناق الخطمة النفور
 وجدنا الشجوف في نغم الاغانى * ونشوى الشوق في نطف الخجور
 بواقينا تتيم بالمواضى * وزائرنا يتيه على المزور
 سقى الله البطاح وما تصدى * لنا بين الخورنق والسدير
 وآراما برامة كل غيث * تميس من سمائه مطير
 قسيسها زنى ارج الخزامى * واعدانى على نار الهجير
 قبضت يد السحاب بفيض دمي * واسكت الحمام بالزفير
 ركبت اليك اعجاز اليبالى * اخوض من المساء الى البكور
 وقتيان نهزهم المذاكى * باطراف الحائل والسيور
 فجت راكبا صهوات دهر * كثير وقائع الجدد العثور
 لحى الله امره آينضوح ساما * فيجبين وهو ملا آن الضمير

اما في هذه الدنيا نجيب * يساعدني على حرب الدهور
 فنشرب آجن القدر ان فيها * اذا ما الذل حام على النسيم
 ونلقى اشهب الامواء ترمي * برغبتنا الى شبه البحور
 ابيت اذا المطامع ايقضتني * الا حظهم عن طرف كسير
 واملأ مقلتي من العوالي * اذا امتلأت من العلق الغزير
 ويعجبني اطيح الرجل ترمي * ازمته السهول الى الوعر
 ولا ارضى مصاحبة الهوينا * الى طرق المطالب والشفور
 ويصحبني ذواله مستريبا * بشخصي في الاماغر كالحفير
 لاني ما تحفني زمان * فاجوجني الحسام الى نصير
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي * فسا طلبها لثامى عن سفور
 وكنت اذا تواعدني قبيل * وري الضغن في البيض الذكور
 وميتهم بمعتل الامادي * وقاطع حبة الملك الخطير
 كافي لم اشق على الليالي * بحرب او خصام او مسير
 ولا اضحكت سيفي في جهاد * يمزق عنه تعبيس الثغور
 عذيري من بلاد ليس تخلو * سواي من مليك او امير
 تضمن وقد ضننت فما اراها * بعين المستعير ولا المعير
 اذا دنيت رجلي من ثراها * فزعت بها الى قتد البعير
 اري تلك الصلوة بها حلالا * فما امتاحها ماء الطهور
 وكيف تتم في بلد صلوة * وحل بقاعه قبل الفجور
 الاحظ في جوانبها رجالا * فاعرف من اري غير النظير
 تغمض عن وجوههم الدراري * وتسحب فيهم ضرر البدور
 حلت اصواتي صوتي ولكن * صهيل الخيل يطرق للهدبر
 مضوا الا بقا ياسوف تمضي * وشر القوم شذ عن القبور
 وما زالت جسام المال تقني * وتجشم مدة التمد الجرور
 ونكس شاطرته من الليالي * يد عن شيمتي كرم وخير
 فاصبح لا يرى للمال عتقا * وتملك كفه رقي البدور
 تخيل صرد رهمه الاماني * مضاجع هالة القمر المنير
 صحبنا الدهر والايام بيض * ونحن نواظر سود الشعور
 فلما اسودت الدنيا برزنا * لها يبيض الذوائب بالقتير
 قبيل على مناكبنا الليالي * بالوان الغدائر والضفور

وترسب في مصائبها تطفرا * لغير بني اينسا بالسرور
 اذ لحظت حزائنا التقينا * الى مقل من الايام حرر
 قرينان جبا، الاسد ذلا * وفي حديق الاراقم كالفتور
 وقد سميت ذوائبها ذكاه * على قعم الجنادل والصخور
 فمر على العنبا منكسات * كما قطن العذارى في الحدور
 فعاتبها المراتع في الفياق * ويشكوها الكبات الى البرير
 اذ باب الحسين اضاف رحلى * اذم على المطى من المسير
 فثم الغيث معقود النواصي * وليث الغاب محلول الزئير
 اطال العشب من سرد الروابي * وخط الماء من قطع الصبر
 سماح في جوانبه بهاء * تحسن الماء في السيف الشهير
 فتى بصلى باطراف المواضي * ونار الحرب طائشة السعير
 ويمشق بالعوالى في الوادى * وطرس اليوم مختلط السطور
 يرد الشمس مطروفا سناها * وقد ججت باجنحة النور
 همام جرار سان المعالى * اليه وداس اطناب الامور
 يشاور وهو اعلم بالقضايا * فيسبق رأيه قول المشير
 ويقرع صائبات الرأى فيها * كاقراع النبال من الجفير
 رمى بالنار في ثغرا دياجي * وادب شية الكلب العقور
 لمزور تقارقه المطايا * وتسنده الى ظهر حسير
 على ظلماء قابضة اليه * بلخط الجنلى ويد المشير
 تناعس نجمها عن كل سار * تيقظ بين راحلة وكور
 متى القاك قائدها عرابا * مثلمة الاشاعر والشور
 تهادى كالعذارى حاليات * معاهد حزمها بدل الحصور
 فاسج من دمالك في خلوق * وارفل من عجاجك في عبر
 اذار كضت بساحتك الليالى * فلا زالت تقاعس في الشهور
 وان طالت بها ايدى الامانى * فلا امتدت يد الوعد القصير
 ولا زالت رماحك مطلقات * ترددها الى الاجل الاسير

* وقال يمدحه ايضا ويذم بعض اعدائه في سنة اربعة وسبعين وثلثمائة وهى من
 اول قوله واطول قصيدة قالها ويذكر اغراضا كثيرة *

بغير شفيع نال عفو المقادر * اخو الجد لامستنصر بالمقادير
 واعجب فعلا من قعودى عن العلى * سرائى باعقاب الجدود العواثر

مامل ما يبق الزمان وانما * سواقه مصقودة بالغواثر
 فحل ركب اليس تحذى بها السرى * با مال قوم محصدة المرائر
 قال تذطم السير الاجنبية * وان الامانى نعم زاد المسافر
 ودون مدارات المطى على الوجا * مشاغبة الاشجان دون النهار
 فليت قلوب العاشقين اذا وفى * بها السير كانت فى صدور الابرار
 والله قلبى ما ارق على الهوى * واصبى الى لثم الحدود والنواضر
 يحن الى ما تضرم الحجر والحلى * ويصدف عما فى ضمان المازر
 ولما غدونا للسوداع وتغرت * صروف النوى ذود الخليط المحاور
 منيت من القلب العنيف بما ذل * ومن خدع المشوق السفيه بما ذر
 عشية لاهرس الوفاء بجرمل * لدينه اولام الصفاء بما قر
 ومن لم ينل الطماعة من حبيب * رضى غير راض بالخيال المزاور
 وكنت اذود الدمع الا اقله * لسقياحا من بعد بينك دائر
 وانى لا ارضى اذا ما تحملت * اليه مرايع السحاب المراطر
 كلبنى الى ليل كان نجومه * تغازل طرفى عن عيون الجأذر
 امر بدار منك مشجوة الثرى * بجرى نسيم الانسات الغرائر
 تمر عليها الريح ولهى كأنها * تلقت فى اعطاف تلك المقاصر
 ويشهق فيها بالاصائل والضى * حيا كل حراس الشايب ما طر
 ويستن فيها البرق حتى تخاله * يفيض نفيض القطر فى كل حاجر
 ولما رايت الليل مسترق الحلى * واطرافه تجلو وجوه التباشر
 ارقت لا جفان الركائب هبه * بالحاظ جوال العزائم ما هر
 رسما به يعتل فى اعين الكرى * وينشق عن مكتومه كل ناظر
 بهما يستغوى الخداة سرا بها * على ظماء بين الجوانح ناثر
 وتحبو بها الاعياس حتى كأنها * تنضى على اخفافها بالكرامر
 ومولى ادانيه على السخط والرضا * ويبعد عنى والقنا فى الحناجر
 يهز على الريح والسوط دونه * وهز العوالى غير هز المحاضر
 صطفت له صدر الاصم وتحتة * عواطف اسباب الحقود والنوافر
 فخر وفيه للطعمان منا ظر * يطال لها طير القلا بالما سر
 فما ظفرت من نفسه ام قشع * بما ظفرت من جسمه ام عامر
 وركب تغادى النوم ان يستخفه * اذا ما الكرى القيد فى المحاجر
 وردت به بحبوحة الورد فانشى * يقلص صا فى مائه فى المشافر

وفادر احتشاء الغدير ضوامراً * من الماء في ضم انتواحي الضوامر
 وود خفيف الورد اول وارد * طرو قال الى ماء واول صادر
 اذا هذا طرف الخليج رمت به * الموارد خفا في وجوه المصادر
 وكان اذا ما عاقه بعد مطلب * يضعض اعضاد المطى الزواجر
 ثم رس بالا يام حتى الفقه * وكر على احداثها والدوابر
 واخطأ سهم القطر مقتل محله * فذم قسى الغاديات الهوامر
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به * على لابن من آل عدنان تامر
 على ماجد لا يشرح اللؤم عنده * ولا تدري افعاله بالناكر
 اذا روح الرعيان ليلا سوامه * فقد لفها جنح الظلام بعافر
 نفر هت حتى هودتني رماحه * فعودت من سوء الظنون سراير
 تشا به ايامي به فكاغما * اوائلها ممزوجة بالا واخر
 هو الواهب الالف التي لويسومها * قبلا فداها بالجديل رداخر
 يطول اذا مد الرد بني باعه * وعائق اعناق الرجال المساحر
 فيفري طريقا للسيار كاغما * لهاذمة في الطعن رسل المسائر
 فعاق في ثني العرين بعزمه * نذل لل مطلا لليوث الحوادر
 فطرد حتى استباح شبولها * وماضضعتة اسدها باثر ماجر
 يخف اليه الجيش حتى كانه * يمد باعناق العمام اللواتر
 جزى الله عنه الخيل ما تسحقه * اذا رقصت بالدار عين المغارر
 وخبت على بيداء تسرق مائها * عن الركب في طي العيون الغوائر
 ثم هلى المعزاء اخفا فة الحصا * وتحتو بوجه الشمس ترب القرائر
 وتسترعنا لافاق لمع ضحائها * بمنجرة تمحو سطور الهواجر
 حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت * وقرت باعشاش الرماح الشواجر
 ومن قبل ما كانت تقلقل خيفة * وترقب في الايام وهصة كاسر
 اذا عبت اخلاقه ارج العلى * تضوع في الحين كعب وعامر
 ولما انجلت في حوز الشرك فرصة * تقنصها والدين دامي الاضافر
 تدار كها والرح يركب راسه * فيعرف من قطر الدماء القواطر
 بطعن كولغ الذئب ان زعزع القنا * سقاها شثايب الدماء الموائر
 افاض على عدنان فضل وقاره * وقدم سهاطيش السهام الغوائر
 فبوء اوقا هم يدا قلة العلى * ومد باضباع الرجال البحاتر
 اذا جنبوه للرهان اتوا به * جوادا يفدى شأوه بالتعاقر

يغطي على اوضا حيا بعباره * ويتخرج سهلا من جنرب الاواصر
اذاذكروه للخلافة لم تزل * تطامع من شوق رتاب المناير
لعل زما تارتق درجا تها * باروع من آل النبي هراس
ومن لي بيوم الابطحي سروره * يحول ما بين الصفار المشاهر
فها ان طوق الملك في عنق ماجد * وان حسام الحق في كف شاهر
ويارب قوم ما استضاعوا بذلة * شهيق العوالي من حنين المزامر
كؤسهم اسيا فها وخضا بها * اذا جردوها من دماء المعاصر
رضوا بخيال المجد والشخص عنده * وما قية الاعراض عند الجواهر
هم تبعوه مقصرين وربما * توسدت الاضلاف وقع الخواثر
اذا عددوا المجد التليد تحلوا * على ثيرا من عقود الحناصر
جربون الان تهز رماحهم * صنينون الابالعي والمشاخر
هم اتحلوا ارث النبي محمد * ودبوا الى اولاده بالهراقر
وما زالت الشعاء بين ضلوعهم * تربى الاماني في حجر الاطاصر
الى ان تنوها دعوة اموية * روتها عن الاطهار ايدى المقادر
رلوان من آل النبي مقيها * لعاجوا عليه بالعهود والنوادر
فاهرقوا في جمعها ري حامل * ولا قطعوا في عقد هاشم طائر
وقد ملثوا منها الاكف واهلها * فاملثوا منها لحاظ المواظر
فراشوا لهم نبل العداوة بعدما * بروها وكانت قبل غير طوائر
شهدت لقد آوى الخلافة سيفه * الى جانب من هوة الدين عامر
يفرق ما بين الكؤس وشربها * ويجمع ما بين الطلي والبواتر
فيرفع صدر السيف ان حط رأسها * ويمرى دماء الهام ان لم يعاقر
وينهض مشتاقا الى مصرخ القبا * فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
معظم حتى مار منه عشيرة * فتعتق في اعراضها بالهواجر
ولما طعت غيلان في عنق غيها * رماها من الكية الوحي بساخر
رماهم من الرمح الطويل بجالب * ومن شجرة العضب الحسام بجازر
واضرم نارا فاستراوا بضوئها * وماهى الا للضيوف السوائر
فلما تراخت في الطلام طونهم * تراخى فطارت ناره في العشائر
ولما اروه نقرة العارحافها * ولونفرت ارماحهم لم يحاذر
فارماها شمواء تندح نارها * على جنبات الامعر المتزاور
شما طيط يجرون الحديد كأنما * مشين على موج من اليم زائر

عليها من البيض العوارض قتيبة * خضاب قناها من دماء المناخر
 مفارق لا يعلو عليها مطاول * غداة و غي الاقباب المفاخر
 فبجاؤك والهيل العناق طلائع * تضائل من عب الرماح العوائر
 وما حركوها للطعان كانما * زجاج قناها علققت بالاشاعر
 وجارت سهام الموت فيهم وانما * دليل المسايا في السهام الجوائر
 وطائهم بالاحقيات وطئة * تذلل خد الجانب المتصاغر
 فازيجت دار امنهم مطمئنة * واخايتها من كل طاق وسامر
 شنت بها العارات حتى ترابها * ينور على الفارات من غير حافر
 وكل قتات من نزار تركتها * تربيع الى طل الربوع الدوائر
 تخشش في اذيا لها مستكينة * وتخطب دلا في حبال العدائر
 وكل غلام منهم شام سيفه * راي فيه وجه الحق طلق المناظر
 ولما استطى ظهرا من الغي كاسيا * تندم ان عرى ظهور البصائر
 جفته العلى فانسل من عقداتها * وما علققت اعطافها بالآثر
 ولولم تمسح بالاماني رؤسهم * لما انست ها ماتهم بالعفائر
 قمرت قلوب القوم حتى تهتك * بما استترت فيه بنات السرائر
 ابا احدئق بالمعالي فانها * اذالم ترع بالهيل غير غوادر
 فما لك المذخور الالطالب * ولا ربك المغمور الاثرائر
 ولا تطلبا ثار الرماح فانما * دماء العوالي في رقاب الحرائر
 جلوت القذى عن مقلتي فباشرت * صنيعةك اجفاني بالخاظ شاكر
 فان هريوما فرع ملكك حاسد * فان المعالي محكمات الاوامر
 هو العود سهل للسباح جنانه * ولكن على الاعداء وعرا المكاسر
 اذم على الايام من كل حادث * وحاط جناب الدين من كل داخر
 وضم شفاة الوحش حتى طنته * سيصدي صقالا في بيوت القساور
 وما زال يسمو بالمعالي كانها * تجر اليه بالبحوم الزواهر
 له سابقات القبل في كل اول * مضاء وبقيا البعد في كل آخر
 ترفع في العلياء عن وصف ماح * ورفعت عن مدح الملوك خواطري
 فما هو لولا ان اقول بسامع * وما انا لولا ان يمن بشاعر

وقال ايضا يدحه *

- بلاء القلب ناظره * وانجى الاس كاسره
- اذا ما عن حسن لم * تشبه نواطره

- وازكى المضمرات حشى * تطهره ضمائر
- وتشهد بالعفاف على * بواطنه ظواهره
- وما فخر العفيف الجسم * ان فسقت سرائره
- ولى طرف تصرفه * على حكى محاجره
- وقلب ماقر فى الدهر من داء يخامره
- ولقطم اذا ما جا * لا تخشى هواجره
- ورب سنا ارقى له * يخادعنى تباشره
- حبايستن بارقه * كما يستن ماطره
- ويشد وفيه راعده * كما تشد وزواجره
- ومسحور على حد * تطفى بى هواجره
- تحن لنهضة الحربا * مساجدة يعاقره
- ترشفتى موارد * وتلفطنى مصادره
- ونائى الحجرين يكا * ديدنيه تضافره
- تمس اسنة الارما * ح من طول مفاقره
- كان الشمس ترمقه * قنجلها بوائره
- ونظر دضوء هامته * على ذعر كواسره
- فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
- يعج شعا عنها تبرأ * قوا دمها نوائره
- دنا نير تلمع من * مواقعها دياجره
- تنقل فى معاقره * كما انتقلت حوافره
- وكل ملثم با لنقع هافية ضدائره
- يخف مشيعا كثرت * بصارمه جرائره
- ينظم طعنه شررا * اذا انتظمت مفاخره
- وليس كهائب يلقى الردى والسيف زاجره
- يروح عن الوغى ابدأ * مرهفة ضمائره
- وما حطمت ذوابله * ولا قرعت محاضره
- وما قبضت انا مله * على مال زواجره
- ولا ثنيت له الا * على مجد خناصره
- اذا ذكر اسمه ارتجت * اوارتعدت منابره
- وحيدا فى طلاب المجد تر فضه عشائره

- ويعلم جرح صارمه • بان الرمح سائره •
- فيا ليت يرارحه • قبيل لا يباكره •
- ويهلم من بنازله • بان الموت آسره •
- واى الاسد قادمو • ت تحذوه زماجره •
- تقود زمام جيش • انت اوله وآخره •
- تنطق بالقنايحمر • ناهضه وعائره •
- يبراليت جلدته • اذا ارداه بئاره •
- ولا تلوى على سبب • اذا ظفرت عساكره •
- وياغيثا يغيظ الغيث ان هجمت هوامره •
- ويارجلات هباب الر • يح ان خفت اصاصره •
- ويا طوقاً تخاوص عن • جوانبه جبابره •
- ويا قمر آدجاء ما • تشير له مناسره •
- ويا نصلاً تطلع من • غراربه محاذره •
- وياروضا يحيى ما • رن العلياء ناظره •
- ويا صودا تنم على • اعاليه عناصره •
- وكم هزأت بعاجه • على طمع مكاسره •
- يمزق عنك جيب النقع مصقول تسائره •
- وليل بات يسره • كان المجد سامره •
- يبت سوام لحطته • وانجمه ازاهره •
- اذا ما افتر حال الليل ان الفخر باهره •
- وان سرى يود الافق ان البدر ضامره •
- وتغشى في الطلال بظو • مفرته عذاقره •
- فلا عجب له بالليل ان ضلت اباعره •
- لقد ملك الفخا • روبات ينهائى امره •
- جواد انت راكبه • وسيف انت شاهره •
- ولم ار فى الزمان فتى • تجنبه بوادره •
- يحوط الدهر مهجته • ويكلوها مقاديره •
- وتقبل فى سواء متى • جناجر ما معاذره •
- ولما تاه مدحى فيه دلته مأثره •
- اذا ما ضل ذاب الليث هدته اضافره •

- الأمن كنت شاعره • فان المجد شاعره •
- وان اللفظ مطروح • على فكرى خواطره •
- فاما النظم ناظمه • واما النثر ناثره •
- اذا ما كنت لى فخراً • فمن هذا افاخره •

✽ وقال يمدح اياه ويذكر غرضه ✽

شئى لحاظك عنى ظبية الحمر ✽ ليس الصبا اليوم من شافى ولا وطرى
 مات الغرام فما صغى الى طرب ✽ ولا ربي دموع العين للسهر
 من يعشق العز لا يعنولها نية ✽ فيرونق الصفو ما يغنى عن الكدر
 شغلت بالمجد عما يستلذ به ✽ وقائم الليل لا يلوى عن السهر
 طويت حبل زمان كنت اندبه ✽ اذا جذبت به باها من العمر
 لا يبعد الله من غارت ركائهم ✽ وانجد الشوق بين القلب والبصر
 يا وقعة بوراء الليل اعهد ها ✽ كانت تتيح صدر طاهر الوطر
 والوجد يغصبنى قلبا ضن به ✽ والدمع يمنع عيني لذة النظر
 طرقتهم والمطايا يستراب بها ✽ والليل ير مكنى بالانجم الزهر
 اصانع الكلب ان يمدى عقرته ✽ والحق منى اذا اعفو على فرد
 وفي الحياء الذى هام العواء به ✽ نجلاء من امين الفزلان والبقر
 ابرزتها قحنا صرنا مباحدة ✽ عن الحيام تعفى الخطو بالا زر
 ثم اثنت ولم ادنس سوى عبق ✽ على جنوى لريا بردها العطر
 لا اغفل المزن ارضايه قلوبها ✽ ولا طوى عنهم مستعذب المطر
 جر النسم على اعطاف دارهم ✽ ذبلا والبسهام رقعة السحر
 وما بكائى على الف فجعت به ✽ الا لى كل فتى كالصارم الذكر
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه ✽ ان المشيع اولى الناس بالظفر
 يا للرجال دماء لا يشا وبه ✽ الا الى غرض بالذل والحذر
 رد الرحيل فان القلب مرتحل ✽ وسافروا ان دمع العين فى سفر
 ويوم ضجعت نايابا بل ومشت ✽ بالليل فى خلع الا وضاح والغرر
 قنا نحلى وراء السم كل فتى ✽ كان حليته فى صفحة القمر
 انى لامح قوما لا ازورهم ✽ حج القنمان دم الاوداج والغر
 طعماً كما صح الندران تمحن ✽ رمى فشئت شمل الماء بالحجر
 وجاهل نال من عرضى بلا سبب ✽ امسكت عنه بلاعى ولا حصر
 حجتى منى المخارى ان اعاقبه ✽ كذاك تحمى لحوم الذود بالدير

ومهمه كشفار البيض مطرد * بالال حال من الاعلام والحجر
 اذا تدلت عليه الشمس اوحشها * تولع المور بالا نهار والغدر
 خصصت تربته بالعيس ما لكه * على النجار قاب الورد والصدر
 اطوى البلاد الى مالا اذل به * من البلاد وما اطوى على خطر
 مجاهلا ما ظن الذئب يعرفها * ولا مشى قائف يمشى على اثر
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجته * ويصبح المرء فيها ميت الخبر
 لا تبعدن امانى التى نشرت * على الزمان بايدي الانيق الصفر
 اليك لولاك ما لج البعاد بها * ترمى المنازل بالادلج والبكر
 يا ابن النبي مقالا لاخفاء به * واحسن القول فينا قول مختصر
 رايت كعك ماوى كل مكرمه * اذا تواصت اكف القوم بالمسر
 لطاب فرحك واهتزت اراكنه * في المجدان المعالى اطيب الشجر
 ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه * قد ينجع العود بالاوراق والثر
 ان الرماح وان طالت ذوائبها * من العدى تتواصى عنك بالقصر
 تسلم منك الايالى سيف ملجمة * يستنهض الموت بين البيض والسمر
 مشيع الراى ان كرت استسه * جر القنا بين مناد ومنأ طر
 فاسلم اذا تكب المركوب راكبه * واستأسد الدهر بالاقدار والعبر

وقال يمدح خاله ويعتذر اليه من البيت الذى فى آخر القصيدة الذى كان
 عتب عليه من اجله *

لك السوابق والاوزاح والغرر * وناظر ان طوى عن خطه الاثر
 وما صفات من البقيا اذا رجعت * محقرات من الاطعان تبتدر
 اطرافه كقبوع الصل يتبعها * حزم يسور فلا تبق ولا تذر
 واليئ لا ترهب الاقران طلعتهم * حتى يصمم منه الناب والطفر
 انت المؤدب اخلاق السحاب اذا * ضنت بدرتها العراصة الهمر
 من بعدما اصطفت فيها صواعقها * وشاعب البرق فى اطرافها المطر
 والبالغ الامر طالت دون مبلغه * سمر القنا وامرت دونها المرر
 والقاذف النفس فى جراء ان خفيت * بالنقع نم على ضوضائها الشرر
 فى محفل لم يزل يهدى اوائله * مطالع من نجاد الارض منتظر
 ان نال منك زمان فى تصرفه * مالا يملكه من خيرك القدر
 والخليل تعلق ان سارت مهجرة * من الشحوب بما لا تعلق السمر
 ماناهض الرحلة الحرقاء معتقلا * بالجز مروك من ادا به السفر

فاطلب مراح المطايا من مناسمها * من آمل النجم والاعلام معتكر
 وجب بين غروج الليل آسمة * ما اشتاق اخفافها ابن ولا صغير
 خرس البغام ترد الصوت ناطمة * وقد تصاعد من احناقها الحرر
 كم حابجة بكان النجم قر بها * طول التعرض والروحان والبكر
 اسال في الليل ان ترد الصباح بنا * سيرتسا قط من ادمائه الازر
 وشهد مثل حد السيف منصلت * تزل عن غربه الاباب والفكر
 طعنت بالحجة البيضاء فخرته * ورمح غيرك فيه العي والحصر
 وقسطل شرقت شمس النهار به * فاسفر النقع والافاق تعجز
 تسلطت فيه اطراف الضبا ودنت * عوامل السمر فارتابت بها الثغر
 فوقت فيها سهاماً خير طائشة * في حيث يرمح صدر المجسس الوتر
 فما استخفك عن جل النهى خرق * ولا استكفك عن طعن العدى خفر
 وما نظرت الى الايام معتبراً * الا واعطاك كثر العبرة العبر
 ونصم قاذح زند انت في ظلم * لا يوقد النار فيها المرخ والعشر
 بنكر جودك تستسقى المحول اذا * لم يله فيها نفس آء الحلة السمر
 لما جريت جرت خيل سواسية * ولت وخاف على انفاسها البهر
 ان البهيم اذا مسحت جبهته * فالحكم ان تلطم الاوضح والفرر
 تارعت دهرك حتى لاحقت له * ما استجبج الروح حتى استحسن الضفر
 الان نعم مقيل التاج لته * ونعم معنى العلى ايامه الزهر
 تغليش امواله والبدر يطلعها * ما وفر المال من اعراضه وثر
 مشيع هذب الارماح مذفطنت * الى الطمان الاكادى والردى غرر
 يسرى من الكيد جيشاً لا غبار له * ولا طلائع تهديه ولا نذر
 كم بات في بهرات الليل تعركه * ما بين اكوارها المهرية الصعر
 والخيول تقدح في ارسائها شررا * امسى تعثر منه الطرق والمدر
 رد السيوف قفلول ومثلهم * على الرماح فناء ذو مناظر
 اذا اشاع بنصل في انامله * قامت تعانقه الهامات والقصر
 نصل تمطى المطايا في مضاربه * اذا المعود ابني نصله الخور
 ما ريصا فح احناق الرجال به * يوم البرال وما في باعه قصر
 اذا الوفود دعت للضر غرته * اطاع فاحتشمت من منعه العكر
 سألت عن وجهه الظلماء مقمرة * عنه وهل يتجادنه القمر
 نفسى فداء فتى لم تكده صحبته * اذ كل صافية في ماءها كدر

ما هان منا لغير العز مضطرب * ولا هرا إذا إلى خير الصلى وطر
 فاعذر الدهران ببارت محكومتهم * إذا قصق عذ يرى حين اعتذر
 هند ابن خير اب حامت انامله * على القنا ومشت في كنه البتر
 ورب قول مريض قد سهرت له * افضى الى به من لفظك الخير
 مالى نفسه اشمارى التى شهدت * انى ببعض فحار منك اعتقر
 يابن الذين تبارى في فدائهم * اصواتنا ان صرت او طائنا النهر
 اذا كرر فامد يحامنهم اعترضت * تجلو قد يمهم الايات و العور
 وكم عدوا اذا شاغت دولته * يزد من طاعته السمع والبصر
 قد كان ملكك خلف العز بوضعه * حتى عصاك فحانت رشقة الدرر
 كم حاطب خانه صل فاقعصه * ذلا وشر الحبال الحية الذكر
 ومجلس ما اظن الهم يعرفه * ينضو الكرى عن ما فى شربه السهر
 الى الظلال اذا ما القيط جلله * نرا كضت فى حواشى روضه العدر
 ماء كجيد القنات الروض فائضة * من الحلى على اثنائه الزهر
 ضمنت بالراح اثواب الكؤوس كما * فض النسيم على اعطافه السمر
 متيم بالعلى و المجدياً نفسه * وما مشا فى نواحي خده الشعر
 تخير الوقد عنه عند رحلته * والماء يخبر ناعن وردة الصدر
 اعيد مجدك ان يشكو اليه فم * اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 حياك بالعدر فى عذراء قد خرقت * عنها الحجاب وما اقتضت لها عذر
 زفت اليك وسجف البيت يعقلها * ومع قبورك لا يغفلوها مهر
 وقال يهنى اخاه بمولودة جائته وهى من اول قوله *

لبست الوغى قبل ثوب الغبار * وقارعت بالنصل قبل الفرار
 واسدا اذا اشعرت بالحمام * رأت عيشها خلف ذاك الشعار
 طوال الخدود قصار الحقود * رواء الشفار ظماء المهار
 و متجمعين ديار العدو * فى كل مضطرم ذى اوار
 بسمر مثقفة للطعان * و جرد مسومة للغوار
 ويوم ختمنا عليه الردى * وقد فض عنه ختام الذمار
 تصيد قلوب الامادى به * صدور القنا وهى هيم ضواري
 اذا ستر النقع اثارها * هتكن الضمائر من كل ثار
 قلوبهم بذيول الحمام * من وقع اطرافها فى عشار
 وتجهز بالموت ارواحهم * وسمر القنا معها فى سرار

وقد وردوا هن صدور الرماح * كما صدوروا بصدور الشفار
 كسونا قننا ثياب الدماء * ونحن من العار فيه صواري
 لقد كنت اسحب برد الشمس * لا يرفع العذل مرخي ازارى
 فاصبحت قبل نزول العذار * معترفا صابرا للعذار
 الارب صبب يحب العلى * وليد المطايا رضيع السفار
 بعيد المعالي قريب العوالي * صديق الايادى عدو النصار
 فتى لا يعقر احلامه * غزارا لتصابى بايدى العقار
 يمزق بالعيس جيب الدجى * ويهتك بالخليل صدر النهار
 اذا غاض ماء الندى اسبلت * يدها بجاء من الجود جاري
 اذا مارعت من ربي جوده * هزال الامانى خدت كالشيار
 وكم نديت في نداء المنى * ندى سمرة بالنجيع الممارى
 وقد كن يهوين خلف الرجاء * فامسين من جوده في قرار
 كما قر قلبك يا بن الحسين * من شوقه وعيون النصار
 بمولودة غرام اعطيتها * بدور الاهلة بعد السرار
 افارت على الحسن اسبابها * فاسبابها عندها في اسار
 ولا عجب ان ترى مثلها * وزندك في كرم العرق واري
 تثرن عليها سواد القلوب * وكان النهى في خلال النثار
 ولو انصف الدهر لم تقتنع * بغير قلوب النجوم الدراري
 هناك بها الله ما غردت * صدور القنا في ابادى نزار
 واحيا بها لك ميت العلى * واردى بها كل صاب وطار
 وذلت عاثم قوم بها * كما انها شرف للعمار
 فحسبك فخراً بهذا المديح * وان غاض بالمدح ماء اقتخاري
 يزورك بين قلوب العداة * فيقطعها في اتصال المزار
 خدت كف مجدك من مدحتي * تجول معا صمها في سوار

(وقال على لسان رجل من العرب نزل قبيلة من العرب فمدها وسئل القول في ذلك)

جربت آل الغوث ثم تركتهم * متخيرا والجار قبل الدار
 السابقين الى مناخ مطيتي * لما تدافعت العريب جوارى
 والضارين على بيت ذمامه * خساً العدو فاطيق ضرارى
 اعظمتموا حسبي ولا تخلقوا * مارث من سلمي ومن اطمارى
 وعرفتموا منى مخيلة سودد * خفيت وراء ملابس الاقتار

كيف احتراني للزمان وريبه * فعل الذليل واثم انصاري
اجتمع في الصبح راعي هجمتي * وكفيتم بالليل موقد ناري
وقال في صديق اهدى اليه رداء فلم يقبله فكتب عليه من ذلك فكتب اليه *

حقيد الندى لازلت تمتع بالعلي * وتعتق منهارق كل اسير
لأن خف من ضافي رداءك طاتي * فرداك يخطو في رداء ضميري
بودى لو طوحت ان فضوله * تجاوز في فودي رداء قثير
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه * ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمت الحاسدين فرهم * يشف لطنى من وراء امورى

وقال يشكر صديقه *

لاى صنائعه اشكر * وفي اى اخلاقه انظر
فتى طائب الجدى بينه * هو السيف والعارض المطر
فتى كالحسام وصوب الغمام * ذا يستهل وذات يطير
اذا ازدحت فيه الحاظنا * وقد ضم اعطافه المحضر
نرى ان جلبابه لامة * من البأس او تاجه مقفر
واجريت شكرى الى شأوه * فجاء وانفاسه نزهير

وقال وقد سئل ذلك *

سأترك حاجاتى اذا طال حبسها * بابواب نوام عن الحمد والشكر
باروع مصبوب على قالب الحيا * وايض مطبوع على سكة البدر

الاقتضار قال في ذلك وهى من اول قوله *

باحبذا فوق الكتيب الاحمر * ركز الذوابل في خلال القمر
ومذائح كل مطية معقولة * ومجال كل مناقل متطر
وتطرح الركب الطلاح على النقا * يهفون بين مرمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور * والليل مثل الواقف المتخير
نار كاطراف البروق تشبها * بمطالع البیداء ايدى معشر
كم تقرة من شجو قلب نافر * واستطرت من دمع عين مطر
لله اية ساعة حضر الاسى * فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها عذر الوفاء فلم تقض * والعذر طام الماء غير مكدر
وفوارس ركبو النجاء وادجوا * من مؤمل خلف المناومقرر

مروا يحسرون الرماح لغارة * والطالعات عن الدجى لم تجرر
 فكانما الجرباء لمة اخلس * ولها المجرى مفرق ام يستر
 افشى حنين ركابهم سر السرى * لعبا فاضهر في نزائع ضمير
 نحر وابهانحر الفلاة وقلبوا * قلب الظلام على ذميل مسعر
 والعيس تلطم خدكل مفازة * وتريق ما بقى المزار وتمترى
 ولرب منذلق بمنطق سيفه * بنجيع كل بمنطق ومسور
 ومسود بالعدو وجه وفاءه * عصفرته بسنا الوشاح الاسمر
 فشفت غل النفس من حوبائه * فهلا يعل من الدم الشعير
 خلع الحياء جناحه وصوارمى * خلعت عليه ليلقا لم يزور
 ولقد رميت ضميره من خشيتى * ياخذ من طرف السنان واعقر
 ولرب روع رعته بفوارس * قلبوا صدور رماحهم للاظهر
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم * مثل النجوم على الصبح الاكدر
 وهم الاولى ربت لهم احسابهم * ولد المعالي في ججور العصر
 من كل ابلج مذ تلثم وجهه * بالنقع في طلب العلى ! يسفر
 مازال يقطر في غمامة قسطل * بين العوالى او قميص منور
 لا يتقى شمس الظهائر ان سرى * الا بطل قنا وطار عن عثير
 في معرك سحب العجاج ذواثبا * سودابه فوق النجيع الاحمر
 فكشفت ضاحية بنقع مظلم * وكشفت داجية بوجه مقمر
 وكانما نزع الظلام نجو مه * فتساقطت فوق الرماح الخطر
 افل السنان عن الطعان كانه * المريح بعد طلوعه كالمشترى
 وتقععت بين الكلى قصب القنا * فكان كل حشى راية ميسر
 عثرت بارياش القشاع شمس * والطعن فى هبواته لم يعثر
 نثرت على بيض الكمات دراهما * فنثرت ضربا وهى لم تنثر
 لم تشعر الهامات عند نثارها * بفرارها فكانها لم تنثر
 يحسرون وهى مقيمة لكذاها * خطارة من مفترق مففر
 من مبلغ عن القبائل اننى * متوطئ عنق الصلاء بمفخر
 اشرعت ظمأ الجود مشرع تالدى * فامتاحه وطلاحه لم تصدر
 جائت كما جاء الشهاب مضيئة * تجلوا الاسى عن قلب كل مفكر
 من خاطر خطرت به همهم الى * والعشربعد بقلبه لم يخطر
 ناثى الجنى دافى النهى صافى السدى * ضافى العطايا والعلى والمفخر

﴿ وقال ايضا ﴾

اما لو لم تعاقره الديار * حقار الشوق ما رجه الوقار
 وقفنا نتصب الا بجفان ماء * له من نار اضلعنا انتصار
 فكلم من نشوة للشوق تهفو * يصبر مسه منها الخمار
 سقى در السحاب صدى ربوع * بما يطهى اليهن المزار
 وجاذ بها فضول المحل عنها * بايمان من الحصب القطار
 ليا لى يوقظ التذكار شوق * وهجعة سلوقي فيها غرار
 الا ان الزمان قضى علينا * باحداث لنا فيها اعتبار
 اذا ما الخطب جلائنا دجا * اثار من تجار بنا منار
 فصد عن الحيا والجو ماء * ونستلم الثرى والارض نار
 سرينا في ضمير البيد حتى * تركنا ها ونحن لها شعار
 ايا للمجد من قوم لثام * الا حر على عرض يعار
 ناشجهم اذا قزعوا جبان * واذكاهم اذا نطقوا جار
 لبر نكم تدبر لا بعد يكم * وعندى ازبد منها والنفار
 لنيرى ضوء ناركم وعندى * دواخنها السواطع والاوار
 وجرد قد لبس ثياب ليل * ضوامر فى اياطلها اقورار
 بركب ترعد الظلماء منهم * فيسترها من الجزع النهار
 يهلل نسج ثوب من عجاج * تسف وراء طرته المنار
 سترن الجو بالقسطال حتى * كان البدر اظمره الستار
 زيوم سلطت فيه الدوالي * على الارواح واخترم الذمار
 تساق في ابكار المنايا * وهن لغير انفسنا ضوار
 وقد ججز العجاج فلا نجاء * وقد ضاق المجال فلا قرار
 وملنا بالجياد على وجاها * وقد دعى الشكا ثم العذار
 وقد وسمت حوافرها كؤسا * ومن علق الدماء لها عقار
 واجرى الضرب فى الاحشاء غدوا * تبرض ماؤها الاسل الحرار
 ضربن لنا النسور رواق ظل * تلو ذبحقوة القب المهار
 تحل الهام فيه بالمواضى * وفى الاعناق جبل ردى معار
 تخوض ترائكا منها لجينا * وتصدروهى من علق نضار
 بضرب ينثر الشفرات حتى * لها فى دل جانحة غرار
 بكل فتى يزل العار عنه * اذا ماهز ضبعيه الفخار

حسام لا يضرب عليه غمد * وليث لا يضل عليه زار
 ثألف حد صارمه المنايا * وفيها عن حشاشته ازورار
 يجرّد معصما من صدر رخ * ويرجع والقوماد له سوار
 وسر الخط تعثر في الهوادي * فيحذبها الى المهب العثار
 وكم من طعنة في رجب صدر * يجوز بها الى القلب الصدر
 فلسولا انها فبقت نجيعاً * تخرقها لو سعتها الغبار
 وقد جثم الردي في كل سهم * له في كل حيز وم مطار
 اذا اختارت نوقيس نزالى * رجعت ولردي فيه الحيار
 برح طرفه يزدد لخطا * اذا ما غضى منه دم مزار
 صموت بين اطراف العوالي * وفي طعن القلوب لها خوار
 اذا سالت حواليه بحتف * فليس لها سوى قلب قرار
 يصد حسا مهم عن ماء قلبي * واعلم ان خريه حرار
 وينكس رجمهم في الطعن حتى * كان كعوبه صني قصار
 عقاب البصر تحتهم مهبض * ونسر الموت فوقهم مطار
 لقد اصحكت عنى آل فهر * بارماح بكت منها نزار
 هم شهب اذا نعدوا الحرب * فخر صان الرماح لها شرار
 اذا وقعت قسامهم عن طعان * فليس لها سوى الموت انتظار
 اذا اطردت اكفهم بجود * اسرت مائها السحب الغزار
 بهم الف الضرائب حد سيني * وشجعني على الطلب الخطار

✽ وقال ايضا ✽

قد ديلت عطيمة فشمري * وارضى بما جرى القضاء واصبري
 يا نفس قد عن المراد فخذى * ان كنت يسوما تاخذين وذري
 نمزه مجد كست في طلابها * لملها يصف ساقى ميرزي
 عشرون اعجلن الصبا وجرن بي * فاياته وما قضين وطري
 فكيف بالعبس الرطيب بعد ما * حط المشيب رحله في شمري
 سواد رأس ام سواد ناظر * فانه مذل القى بصري
 ما كان اضوى ذلك الليل على * سواد عطفه ولما يقمر
 عمر الفتى شبابه وانما * آونة الشيب انقضاء العمر
 ان صديق في الزمان ماجد * اشكو اليه مجرى ويجرى
 يعتق من رق الهوان مائقا * عمن من الضيم عبيج الموفر

حسبي من رعي الهشيم المحتوى * حسبي من ورد الأجاج الكدر
 فأرى الأسواماهملا * أو صوراً مئومة كالصور
 ما أذا لا النصل مفوداً ولو * جردني الروح لبان جوهرى
 لا بدان يظهر معروفى قتله * طال على مر الزمان منكبرى
 لا بدان اصدر بعد موردى * قرب قوم يرقبون صدرى
 لا بدان اشرو وجهى جرئ * فطالما ذلل عنقى خضرى
 لا بدان اجل انشاء الوغى * على خفاف فى الطرا وضرى
 يطلع لناظرها دى نفعها * طلوع قيدوم السحاب الاخرى
 حواملا الى العدى خطيبه * بغير طرف البطل المقطر
 من كل اظمى ناهل سنانه * او حسن الاثر قبيح الاثر
 ينطقن بالاقران بين معلم * بالدم او معلم بالعشير
 كل جرى فى الوغى مقتحم * للروح مغروره مغرر
 عما ثم من التريك وضع * على جلايب من السنور
 كأنما فوق قطا جينادها * اسود خفان وجن عبقر
 مروع من حوله كأنه * صال يقي البردنوازى الشر
 دونك فانظرني ان جهلتنى * فربما دل على منطرى
 كيف وقد طابت اصول دوحى * يمدد للجنانين يوما ثمرى
 اوائل من قد علمت فى العلى * ومعشرى على القديم معشرى
 نوائب المجد المنيفات على * ججاج منيفة من مضر
 ذوو البطاح الفيج والبيت الذى * يعلو الذرى والعدد المجمع
 كل عذيق فى العلى مرجب * مراو عودا فى الوغى بمرجر
 كم يوم مجد ظاهر فخاره * عنهم ظهور الابلق المشهر
 يا قديمي دونك مسعاة العلى * قد ضمن الاقبال ان لاتعثر
 ليكثرن خطوك او تنفعلى * سرير ملك او مراقى منبر
 لا بد من يوم امر نصره * يقر عين الواجد المستعبر
 فان قصرت فالنعيم مدة * والمضجع العاذران لم تنصر
 كم مطلب متطر حرمة * ومطلب جاء ولم اقتطر
 حلة على السيف لامرسة * اضح منها كنجيح الادبر
 لا بد من تغفيره فى قربها * بالداء او بالقاطع المذكر
 فبالسقام ذلة لمن قضى * وبالصبا اخر للمفسر

فان امتعش ذواتها يعضى الردى * بمسدر في السعى لامعذر
وان اعش هيئة فرجا * شق على اذن العد وخبرى

❖ وقال ❖

ولقد شهدت الخيل دامية * تختال في اعطامها السمر
في طلبة من ليل قسطلها * مان لها الا الردى فجر
فكان ع دما النحور لها * اثر الطعان مقاودجر

❖ وقال ❖

ما عند عيك في الخيال الزائر * اطروق زورام طماعة خاطر
بات الكرى عندي دروزورة * من قاطع نائي الديار مهاجر
احداك حر الوجه غير مساهم * ومساك كأس الهم غير معاصر
ان الضغائن يوم جرسويقة * طاودن قلبي عند نوم الحاجر
سارت بهم ذلل الركاب فلا درى * للطاميات ولالعا للعائر
كم في سراها من سر وب مدامع * يتقفوسر وب ربارب وجأذر
جلبت ذائرها المدامع بعد كم * في اربع قفل العقيق دوائر
يبكين حيا خف غير معاوض * يهوى وحيا قر غير مزاور
لو تخلفون برورة من واحد * او تسمعون لانة من ذاكر
لا تحسبوا اني اقت فائما * قلب المقيم زميل ذاك السائر
قالوا المشيب فم صبحا بالنهى * واعقر مراحمك للطروق الزائر
لودام لي ود الاوانس لم ابل * بطاوع شيب اوبياض خدائر
لكن شيب الراس ان يك طالعا * عندي فوصل اليض اول عائر
واها على عهد الشباب وطيه * والعرض من ورق الشباب الباطر
واها له ما كان غير دجة * قلصت صباثها كطل الطائر
سبع وعشرون اهتصرن شيبتي * والن عودي للزمان الكاسر
كان المشيب وراء طل قاص * لآخي الصبا وامام عمر قاصر
واري المسايا ان رات بك شية * جعلتك مر محي نلها المتواتر
تعشوا لي ضوء المشيب قتهدي * وتضل في ليل الشباب العار
لو يفتدي ذاك السواد فديته * سواد عيني بل سواد ضمائري
اياض راس واسوداد مطالب * صبرا على حكم الزمان الجائر
ان اصمعت صه الحدود فطالما * عطعت له بلوا حط ونواطر
ولقد يكون وماله من ماذل * فاليوم ماد وماله من ماذر

كان السواد سواد عين حبيبته * معدى البياض بياض طرف الباهر
 لو لم يكن في الشيب الا افة * عذر الملوك وجحة للعادر
 سالم تصريف الزمان في يرم * حرب الزمان يعد قليل الساطر
 من كان يشكو من رشاش خطوبه * فلقده سقاني بالذنوب الوافر
 ابلغ طساء الحسن ان هوأده * قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 اوردتني فعلمت اين مسواردي * لولا الهى لم اد راي من مصادري
 قالت لبسان من ملائق صسوة * ونشطت قلدا من جوى متخامر
 انامن هلمت الغداة نقيّة * ازرى وضامة العفاف مأزرى
 ظمرفن كيف شمائل وضرائي * واطرب كيف مذاقي ومأثرى
 كما قد الجبل الاشهم معاقدى * ومجاور البيت الحرام مجاورى
 لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن * طرفى جنيسة كل رقى نائر
 وابت ان ترد المطالب همتي * او ان يسف الى المطامع طائرى
 اسعى على اثر الدوائب منصفا * منها واسى كل عرق ناهر
 قل للامادى جنوا عن ساحتى * لا يفرقنكم الطام زواجرى
 لولا خسوا لكم لقد قلد تكم * حار ابطم غرائى وسوائرى
 اجرى بكم ذا كبرة وتكاوس * وفضلنكم ذا ودعة وقراقر
 فتبادروا ناب الشجاع مشى به * جنح الدجى ريد العقور الحاذر
 ياساعيا ليلال مطمح عابثى * اين ان وائب من مدق الحافر
 اذهب بسى ان سبتك فاخرا * قد نوهت بك ضربة من باثر
 من مار هذا الدهر نيلك للعلى * وجون هذا المبحون الدائر
 قومي الاولى لحبوا الى نيل العلى * وصح الطريق لمنجد او عائر
 اخذوا العوالى من متون قواصب * ترد العواد عن ظهور صوامر
 وعن الرماح يشط في اطرافها * بالظعن كل نعم امر ومماور
 قوم اذا شجرت عليهم خطة * زجوا الدوائب بالقما المتساحر
 واذا التقت ايديهم في ارمه * ساجلن اذنة السحاب الماطر
 لانارهم نار معظمة ولا * انبائهم بالصايظ المستراور
 ويسوف افواه الملوك اكفهم * سوف السوام ربيع ارض ياكر
 شجعاء اقتده بغير صوارم * خطساء السسة هير مسار
 ذمروا قلوب المادحين وانما * مدح الملوك شجاعة للساعر
 يتغايرون على السماح كانما * يتغايرون على وصال غرائر

أهدى الى قومي نصيحة حازم * طب بادواء الضغائن خابر
 لا تنظر الجاني المحوذنوبة * يلفقات تنصل ومعاذر
 لن تضفروا بالعز حتى تصبغوا * ثوب المعالي بالجميع المائر
 لا تعبثوا الا بالسنة القنا * فلهن اظئر للعنيد النافر
 ودعوا لتظاهر بالخلوم فانها * سبب اتبعات جرائم وجرائر
 لا تتخذ عن غما عقوبة قادر * الا باحسن من تجاوز قادر

وقال وقد اجتاز بالمداثن ونظر الى ايوان كسرى يفخر بالاسلام ويقويه على
 الفرس وذلك في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة *

قربوهن ليعدن المغارا * ويبدلن بدار الهون دارا
 واصطفوهن لينتجن العلى * بالعوالى لا ينتجن المهارا
 في بيوت الحى ادنى منزلا * ومقامات من البيض العذارى
 اخذ موهن الغواني غيرة * انهم كانوا على المجد نهارا
 غرر يقبضن من لاطمها * يوم تمسى لطمة الذمر حيارا
 جالوها الرق من عرتها * وادر وا لقاريها العشارا
 اقضموها بدل الرطب الجنا * وسقوها بدل الماء العقارا
 كل محبوبك القرى تحسبه * طاروا وفي على النيق وطارا
 تخرج البساء منه وثبة * مضرب الرمح على الطود الازارا
 يلحق الرمح ولو كن القنا * كصيال الاعوجيات قصارا
 واعر الخلق والخلق له * نسب رددي السبق مرارا
 وبياض الخلق اعلى رتبة * من بياض زان وجهها وعذارا
 سل يقوم نزل الدهر بهم * فاساء اللبث فيهم والجوارا
 لم تكن عليها منخولة * ابد الدهر ولا المجد معارا
 طيبوا الاردان ان جالستهم * قلت داريون قد فضوا العطارا
 كان نثر المسك باقى عهدهم * وعهود الناس دمناء ودثارا
 ناب حرف الطيب عن نار القرى * في ليا ليهم اذا الطارق حارا
 ضرب المجد عليهم بيته * وغدا دون حى المجد اطارا
 شذب ايدى الليالى منهم * عدد دا لا يرثم الضيم كثارا
 طاقوا الخفض وكانوا هضبة * لا يلاقى عندها السيل قرارا
 صدع المقدار فيهم صدعة * منبذ القعب ابي الانكسارا
 لم تكن ختلا ولكن فارة * امن السلة من لاقى العوارا

قد نزلنا دار كسرى بعدهم * اربعا ما كن للذل ظوارا
 اسفرت اخطافها من معشر * شغلوا الجد بهم عن ان يعارا
 تصف الدار لنا قطانها * المعالي والمساعى والتجارا
 واذا لم تدر ما تقوم مضوا * فاسئل الاثار عنهم والديارا
 اكل ساسان حدى الخطب بهم * واستزد الدهر منهم ما طار
 بعد ما شاد النبي رفعها * عمدا لجد قبايا ومنارا
 كل ملوم القرى صعب الذرى * يزلق العقبان عنه والنسارا
 جعججوا الايوان في مبركه * مبرك البازل قد قضى السفارا
 حل الدهر الى ان رده * ضاغط لعب ضلوعا وحقارا
 مطرقا اطراق مأمون الاذى * عمر النادى حلما ووقارا
 او ملك وقع الدهر به * فاما الطوق عنه والسوارا
 او هنت منه الليالى قعره * لا يلاقى وهنها اليوم جبارا
 اين لا اين المعالى حجة * والحمى افجج والراى مغارا
 ورجال شدخت اوضاعهم * غلبوا الاعناق منا واسارا
 يهملون المال اهمالهم * طازب السرح ويرعون الذمارا
 كل موقود من التاج لهم * نهر يسقى يلجوجا وفارا
 ذى ضياء ان جلى عرنيته * ضوء الليل وما او قد نارا
 تسكن الضوضاء عنه هبة * مثلما لبدت المزن القبارا
 كزئير الليث ينقى صوته * عن خفا فيه ثوابا ويعارا
 عمسروا لم يعلموا ان لنا * جائر الامر عليهم والامارا
 قد راوا جد نزار واقفا * ومشى الجد فاعروا نزارا
 لاوذ والمسارا و مردونهم * واديا يلقي به السيل غمارا
 ما ينو الضرب دراكافى الطلى * يعجل التارس والطمع بدارا
 اضجر الليث العفرنا فاسى * يطلب اليربوع فى الارض وجارا
 قهقروا الشرك على اعقابيه * بعدما استقدم عيا وضارا
 واثاروا الدين من مريضه * واطاروا من محاليه الحمارا
 دابنوا الجد باطراف القنا * فغدوا عينسا وقد كان ضمارا
 علموا لما اذيقوا بأصنا * ان عقب الجد قد بذل الحصارا
 لاغب الدار من بعدهم * شولا يحملن وبلا وقطارا
 فى غمام نهل اخلافها * اطلق الراعد منهم الصوارا

ثقلات يبرجم الودق بها * ككف الملح يرمون الجمارا
 تخمر الماطر في جرما ثها * نحر المرق اذا ما العرق قارا
 كل هماء ترى القطر بها * من لجين وثرى البرق نظارا
 جهمة تضرب غاريها الصبا * رجة الراكب يكدون النيارا
 كما لطا يا اقبلت من حوله * شلها حاد اذا انجحد ضارا
 او نعام الدو يادرن الدبحي * يتحسا ون حرارا اوزمارا
 طاولوا الدهر ولم بقوا من * بأ من الليل عليه والنهارا

قال يرفي الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام من سنة ٣٧٧ *

صاحت بذودي بغداد قانسني * تقلي في طهور الخيل والعر
 وكما هجعت بي عن ماركها * عار ضتها بيسان غير مذعور
 اطغى على قاطبيها غير مكثرت * واهل العمل نيا خير مامور
 خطب يهدني بالبعد عن وطني * وما خفت لغير السرج والكور
 اني وان سامني مالا اناومه * تتد نبوت ودرسي خيرة تور
 مجلان البس وجهي كاداحية * والبر غرثان من ظلي وبنفور
 ورب قائلة والهم تخفني * باطر من نطاف الدمع مطور
 خفض عليك فللا حزان آونة * وما الماتيم على سحر نر نور
 فقلت هيهات فات السمع لائمة * لا يعرف امارن ايزم عاشود
 يوم حدى الطمن فيه لابن فاطمة * سنان مطارذ الكمين سطرور
 وخر للموت لا كف تقلبه * الابوطح من الجرد المحاضر
 ظمأن يلى نجيع الطن غلة * من بارد من عياب الماء مقرر
 كان بيض المواضي وهي تنهيه * نارتحكم في جسم من النور
 لله ملق على الرمضاء خص به * فم الردي دسد ارام وتشير
 تحنو عليه الربى طلا وتستره * هن الرار اذبال الا اصير
 نهابه الوحش ان تدنو المصرة * وقد انا لا اخيرة تبور
 ومورد غمرات الخرب خرب * يد جرت عار بالاصادير
 ومستطيل على الاداء تار * من الرار عايد با تادير
 اخرى به ابر يا ادايم سده * ريد ريد خير مشكور
 رودان يتد في ساجد دسد * تار سار سار سار سار
 تس سار سار سار سار * ان سار سار سار سار
 ان لفرار سار سار سار سار

يلقى القنا بحين شان صفحتك ١٠ وقح القساين من حيز ونعبر
 من بعد ما رد اطراف الرماح به ١٠ فلب فسبح وراى خير مصرر
 والنقع لسحب من اذياه وله ١٠ حال الزاله جيب غير مرور
 في فليق شرق باليهن تحسده ١٠ مرت تدل على الاكام والقوور
 بنى امسة مالا سيف نائمة ١٠ من ساهرنى اقاصى الارض موتور
 والبارقات تلوى في مناهدها ١٠ والساقسات تغطى في المضامير
 انى لارقب يوما لاخفاء له ١٠ حريان يتلق منه كل مغرور
 والصوارد ماسات مضاردها ١٠ من الرقاب شرابا غير منور
 اكلى يوم لال الاطن قمر ١٠ يهوى بوقع المعالى والباتير
 وكل يوم لهم بيضاء صانية ١٠ يوتها الدهر من رنق وتكدير
 معوار قوم يروع الارت من يده ١٠ اسى واصبح نهبا الصاوير
 وايض الوجه مشهور تظروده ١٠ مضى بيوم من الايام مشهور
 مالى تبت من هين وبهرة ١٠ واخرن حرج نلقى برمسور
 باى طرف ارى الدليمان نضحت ١٠ عيني و جلبت هنيئا بالمعاديير
 التى الزمان بكلم غير مدهل ١٠ شر الزمان رذلب غير مسرور
 يا جدد لزال لى هم يحرفن ١٠ حال الدمع ووجد خيرمة مهور
 والدمع تفره عن سورة ١٠ من مراحلته سر فرخ برتودر
 ان السلوك طرد على كدى ١٠ وما لمار على تلى عنمار

وقال يرى انطاسرنا سر الدوا ١٠ والسر ١٠ التلى فى القرم ١٠ اذ انين
 وثمانين وثلاثمائة وقد تقدمت له ١٠ ريبه ١٠ د ١٠ الال و دده القعيدة - صيحة
 الالماظ كسيرة المعانى ومسرهار ١٠ رنى ١٠ السند الرصى قدس الله روحه
 ونور ضريحه قدحه تصيدة ١٠ تبحر ١٠ فى موجه ١٠ امن تامة اللام اذ ١٠ الله تعالى ١٠

الى السلاح رسة من ترار ١٠ ردى الردى ريات الدوار
 وترجلى من كل اجود سيج ١٠ من الرقاب واكس الانصار
 ودعى الالعنة عن اكمت ادرا ١٠ قدست مصرهما ايوم مغار
 وتجنبي جرالقنا فلقد مئنى ١٠ من كرس المياق الجرار
 وليغد كل معرض من مده ١٠ روى شمل م ساند الاكوار
 قطع الزمان لسانك العفت السبا ١٠ ومدى شريط تحلك المهار
 واجتاح ذاك البحر يطمح وجه ١٠ روى عوارب ذلك السيار
 اليوم صرحت النوايب كيدها ١٠ قسما وان تحال الاعدار

مستنزل الأسد الهزير برمح * ولي وقالق هامة الجبار
وتعطلت وقات كل كريمة * ابدأ وحط رواق كل خبار
هيهات لاعلق الجميع بعامل * يوما ولا علق السرى بعذار
يا تغلب ابنة وائل مالي ارى * نجيبك قد افلا عن النضار
غربا فذاك غروبه لمنية * مجلا وذاك غروبه لصرار
مالي رايت فناء دارك حاطلا * من كل البلج كالشهاب الوارى
تمحلى الاقطار الامن جوى * ونشيج كل خريضة معطار
وحنين ملقات الرجال مناخة * وصميل واضعة السروج عوارى
فجعت سماءك بالشمس وحولت * عنها وعنك مطالع الاقار
فى كل يوم نوء مجد سباق * منها ونجم مناقب منوار
حضت يبار لها المنون ولم تزل * تقرو طريق النساب بالاظفار
يا طالبا بالشار اجملك الردى * عن ان تنام على وجود الثار
يعتاد ذكرك ما تمزم مرجل * وطغى تغيط برمة اعشار
هجرت ركاب الركب بعدك قطعاً * هول الدجى ومهاول الاوطار
وعد من كل مفازة مرهوبة * وامن كل بخا طر حقار
فالان يحررن الا زمة بدنا * بين المياه تغيط والا نوار
اين القباب الحجر تخفق بالقرى * مهتوكة الا ستار للزوار
اين القناة يموج من جنباتها * بصميل جردا ورفاء عشار
اين الجياد ملين من طول السرى * يقذفن بالمهوات فى الاطار
فى معشر غلب الرقاب جماحج * غلبوا على الاقطار والاضطار
من كل اروع طاعن اوضارب * او واهب او خالع اوقارى
وفوارس كالشهب تطرح ضوءها * يوم الوغى واوار حر النار
ركبوا رماحهم الى اغراضهم * امم العلى وجروا بغير عثار
واستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم * فغنوا بغير مذلة وصغار
كانوا هم الحى اللقاح وغيرهم * ضرع على حكم المقاول جارى
لا يبدلون الى الخلائق طاعة * بقعاقع الاعداد والانذار
عقدوا الوائهم بببيض اكفهم * كبروا على العقار والامار
واستقطعوا خلع المنوك وايقنوا * ان اللباس لها دراع العار
كثر النصير لهم فلما جائهم * امر الردى وجدوا بلا انصار
هم اعجلوا داعى المنون تعرضا * لاطعن بين ذوابل وشفارا

اوليس يكفيننا تسلط بأسها * حتى تسلطها على الاعمار
 نزلوا بقارعة تشابه عندهم * ذل العبيد وحرمة الاحرار
 بيد البلاء واثار فوق جسومهم * من كل منهار النقا موار
 خر من قد اعتنقوا الصفيح قطالما * اعتنقوا الصفائح والدماء جوارى
 تقضت مرائرهم وكف اكفهم * مبلولة بالنقض والاموار
 صاروا قرارا للمنون وربما * كانوا لسيل الذل غير قرار
 كنا نرى اعيانهم ممدوحة * فاليوم يتمدحون بالاثار
 شرفا بنى جدران ان نفوسكم * من خير حرق ضارب ونجار
 انفت من الموت الذليل فاشعرت * جلدا على دفع القنا الخطار
 بكرت عليك سمابة قفاحه * تلقى دلادلهما على الاقطار
 شهامة اسفاً عليك برعدها * طورا وباكية بذوب قطار
 وسقتك اوعية الدموع فجاءت * قطرات ذاك العارض المذار
 واذا الصباح حدث النسيم مريضة * تغلى جسيم الروض والنوار
 ممتورة الانقاس فاه بطيها * سحر بين بهامن الاسمار
 فجبرت على ذاك التراب سليمة * من غير اصرادله بجوار
 تجري وذاك القبر غير مروع * منها وذاك التراب غير مشار
 انى ذكرتك خاليا فكأنما * اخذت على الارض بالاطرار
 وكأنما مالت على يحدها * نزوات قانية الاديم عقار
 لا زال زائر قبره في عبرة * تبقى البقاء اليدهو استعبار
 والروض من حال عليه وعاطل * والمزن من غاد عليه وسار

وقال يرثي المضر ابا الحسين عبد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ *

او ما رايت وقائع الدهر * افلا تسيئ الظن بالعمر
 بينا القتي كالطود تكنفه * هضباته والعضب ذى الاثر
 يا بني الدنية في عشيرته * ويجاذب الايدى على الفخر
 واذا اشار الى قبائله * حشدت عليه باوجه غر
 يترادفون على الرماح فهم * سيل يعب وعارض يسرى
 ان فهنوا دارا مقاربة * فكانما يد عون بالزجر
 عدد النجوم اذا دعى بهم * يترا حون تراحم الشعر
 عقد واعلى الجلى مازهم * مبط الا ناما، طيبي الازر
 زل الزمان بوطن اخصه * وموا لى الاقدام للعرثر

نزع به وكان شملته * وافر افر اراً على صفر
 صدع الردى اعى تلاحه * من الحم الصدق بالقطر
 جر الجياد على الوجى ومضى * انما يدق السهل بالوهر
 حتى القنا بالشمس مفهدة * فى قعر منقطع من البحر
 ثم اثنت كف المنون به * كالضغث بين الناب والضفر
 لم تشجر عنه الرماح ولا * رد القضاء بما له للد ثر
 جع الجنود ورائه فكا نما * لاقته وهو مضيع الطهر
 ويرى المعابل للعدى فكا نما * لحما منه كان الذى يرى
 وبني الحصون تمنا فكا نما * امسى بمضيعة ولا يدري
 هذا عبيد الله حين رعى * غرض العلى وابى على الدهر
 ورمى به العيوق همته * فوطى رقاب الانجم الزهر
 غلبت مآثره النجوم على * هر صاتها وبدأن بالبدر
 وتناذرا لاعداء صوت له * قابات اشجعهم على دعر
 قادت خزا منه الامور فلم * تمنع مضارب بيضه البتر
 نكصت استه واجم جنده * جزعا لمطلع ذلك الامر
 قد كان مشهورا اذا ذكرت * خطط الوغى ومواقف الصبر
 متهللا فى كل نائبة * يضع القطوب مواضع البشر
 ترقى الى امد المكارم والعلى * لم تختزله موانع الكبير
 لو لم يعارضه الحمام اذا * لمضى على علوا نه يجرى
 اودى وما اودت مناقبه * ومن الرجال معمر الذكر
 طوت الليالى بعد مصرعه * نار القرى ومعرس السفر
 خلى وترب ابى لقد سلبت * منى النوائب انفس الذحر
 قد كان من عددى اذا طرقت * برلاء ضاق بها حى الصدر
 وهو الزمان على قلبه * يولى العقول بنية البر
 كم زفرة خر سا كطمها * متمسكاً بعلائق الا جر
 ضمرت يجرتها عليك وفي * احشائها كلوا عجم الجمر
 لو ان ما انحنى عليك يد * راعتك بالانباض عن عفر
 لوقفت بينكما لاعكس سهمها * عن تحرك البادى الى تحرى
 ولو انها سمراء مشرعة * اعطيت حد سنانها صدرى
 وسمحت دونك بالحياه على * ظنى بها وكرا ثم الوفر

اوبالغنا بالنفس معذرة * والسعي بين النجح والعثر
 لكن رمتك اشد رامية * سهما واهداها الى العقر
 بلمتك من خلف الدروع ومن * خلف القنا والعسكر الجبر
 حل الغمام جديديقه * فسقى مغيب ذلك القبر
 لولا مشاركة المدامع في * سقيا قل له ندى القطر
 لو انبتت ترب الرجال على * قدر العلى ونهاة القدر
 نبت عليه من شجاعته * تلك الجادل بالقنا السمر
 ان التوقي فرط معجزة * فدع القضاء يقدر او يفري
 لو مال بالقرنين خوفهما * للوت ما اطعنا على الوتر
 اوعد دوا ما في الخطار اذا * لتوادما ايدا على صهر
 فحمى المطامع للبقاء وذى * الاجال ملا قروجا تجرى
 لو كان حفظ النفس ينفعنا * كان الطبيب احق بالعمر
 الموت داء لا دواء له * سيان ما يوبى وما يمرى

* وقال بديها يرثى ابا بكر بن شاهويه وتوفى في جاد الاول من سنة ستة
 وتسعين وثلثمائة ولم يتبع نعشه على جلالة قدره وعلو شأنه اكثر من ثلاثة
 كان احدهم الرضى رجه الله *

لعمرى لقد ما طلت لودفع الردى * مطال وقد طانيت لوسمع الدهر -
 افى كل يوم انت غاد مشيع * حبيا الى دار يقان لها القبر
 لش كان لى فى كل ما اتارك * وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
 سقيت لابكر على البعد والوى * ولا بل هام الشامتين بك القطر
 اخى ما اقل التابيعك الى الثرى * واخوانك الادنون من قبلها كثر
 لقد كانت الكراء منك خليفة * ولا عرف حتى يتقى قبله السكر
 الا انما الماضون مناهم الاولى * اراحوا وخطوا والبواقي هم السفر
 تتبعه ابصارنا وهو داهب * كما مال قرن اشمس او وجب البدر
 عليك سلام الله فات بك الردى * ولم يبق عين للقاء ولا اثر

* وقال يعزى سعد بن خلف عن ابيه *

لو رأيت الغرام يسلمغ عذرا * قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
 واسترد ناريج الزفير هوباً * وسحاب الدموع وبلاو قطرا
 وراينا معرس الحزن سهلاً * فى الرزايا وجانب الصبر وعرا

لكن الامر ما علمت و هل * تنظر من اخذت الزمان ميرا
 واقعاً بالاضداداروى واعلمى * وقضى واقتضى و ساء وسرا
 كل يوم يغدو بقاطعة الامال * غضبان قد تابط شرا
 مذنباً كلما شكى شك كيدا * واذا قيل قد اناب اضرا
 ضيفما يخبط السروب طروقاً * كلما مر بالعقيرة كرا
 وارى الناس و افراو ملقا * بالرزايا والارض داراً وقبرا
 منزلى قلعة و لبث فهداك * مجازا لسا و هذا مقرا
 كل يوم ندم للدهر عهداً * خان فيه وسلى منه ذعرا
 قد انيخت لنا الركائب فالحازم * صبق زارو وطى ظهر
 اسمع الحاديان واستعجل الركب * زحاما الى المتون و تقرا
 كم قيد لنا طوقه الليالى * ذقن منه حلوا ودون منه مرا
 وكان الايام يدركن ثارا * عندنا فيه او يقبضن ثذرا
 انما المرء كالقضيبي تراه * يكتسى الاخضر الرطيب ليعرا
 معكس السهم اذ يراش ليضى * فى المرامى وذيراش ليعرا
 من مؤد الى على الوصكا * ابجد عصيت للصبر امرا
 اى خطب راخى قواك وقد كنت * جد يلا على الخطوب ممرا
 وقناة صماء تطعن فى الخطب * خلاجا على الزمان و سرا
 اهل من عنرة الاسى ان للانجاد * نهضوا ولا عاجز هثرا
 اى باقى يبقى عليك و لو * كنت موقفا من الخطوب معرى
 افتقد الاصل بالغامتتهى النبت * المرجى من افتقد الفرع نضرا
 كن كعود الطريق طال سراه * يشتكى فقرة و يالم عقرا
 والجليد الذى اذا الدهر ابكى * منه قلبا جلى على الناس ثغرا
 مستمتا يزور بالصبر درعا * ويراه فى طلبة الهم فجرا
 وقبرته وقائع الدهر حتى * لم يرع غير مرة واستمرا
 كلما زاد عمة زاد صبرا * ضررم الزند كاملا زاورا
 ارمضته هو اجر الخطب فائقاد * حول الاذى وما قال هجرا
 هاب صحضا حها و مرنه الدهر * على سيلها فحاضى الغمرا
 كلما قاب من بنى خلف بدر * يضئ الطلام اخلف بدرا
 تقص الدهر مهمم اعيوه * بدورامن المطالع تترى
 عجباً سمكت السلو وعندى * مض جرح من الردى ليس يرى

أهو نحي برد القلبوب من الوجد * وقلبي يز دادبا لوجد حرا
 واذا قلت ينزع الدهر ناباً * من بقايا ذوى اهلوق ظفرا
 كلما ابلغ العواذل سمعي * في التسلي عن معشري زادوقرا
 اجد القلب بعد لومي اشجا * فكان اللاحي بما قال اغرا
 زاد عدلا فزاد قلبي ولوما * رب آس اراد تقعا فضررا
 فسقى الدمع معشرا تزلوا القلب * واخلوا باقى المنازل طرا
 كلما قصر الحيا كان ماء * العين ابقى صواباً واعظم غزرا
 كم حشوت الثرى حسا ما طيرا * وطويلا لدنا وطرفا اغرا
 وخدود امثل الذوا بل ملسا * وجباها مل الدنانير غرا
 وكان القبور منهم بذى الجزع * عبا ما جلن درا وعطرا
 لوجه صاتها الجلال قامسين * ترا يا تحت الجنادل غبرا
 عطل الدهر من حلاهن فينا * ونحلى الثرى بهن واثري
 قطع الموت بيتنا فثنا ثنا * لقاه الانزاعا وذكرا
 فبعدنا وما اعتمدنا بعدا * وهجرنا وما اردنا الهجرا
 روعة ان جزعت منها فقدر * لجزوع وان صبرت فاجرا
 وقعت موقع العوان من الدهر * وان كانت الرزية بكرا
 وقال يرثي قوم من عشيرته واقاربته قد انقضوا ابتالم لفقدهم وذلك في
 شهر ربيع الاول سنة ٣٩٢

تناسيت الا باقيات من الذكر * ليالينا بين القرينة والغمر
 وكم زاذني فيها الهوى عن جامه * وقار عني العيران عن بيضة الحدر
 وذى دمع لانا بل الحى رائشا * ولا باريا يبرى من الشر ما يبرى
 يقلب لي في محجري ام شادن * تبخل او تدنو ذوا على فغري
 تلقيت من طرفه سهما وجدته * يلذعني عيني وثؤلم في صدرى
 فيا لك من رام اضم سهامه * وان نلن منى مالىدين الى النحر
 اقول لغيداق واذا كرنى الهوى * على الباي مالى القلب وييك والذكر
 تذكرنى ما حالت الارض دونه * الا ناسوات للدمع ان مجرى
 وخلي الليالى والجديد الى نلى * وليس لما يطوى الحديدان من نشر
 وشر الغريقين الذى ان امرته * عصاك وان فاحصته الراى لم بدر
 يقار عني حتى اذا كل غربه * نسيما للتصافي وايد ملنا على عر
 انى كل يوم انت ما تح عبرة * على طلل بالو ادى اوه نزل قعر

ومنتزح حلت حينك راجعاً * الى غزير ماء لاسكى ولا نزر
 اقول عزاء والجوى يستغزه * واعبى الاواسى وعى عظم على وقر
 فلما ابى الا البسكاه رفدته * بعينين كانا لد موع على قدر
 وقلت له رد الجفون على القذى * واخل الجوى يمرى من الدمع ما يمرى
 قسمت زفير الوجد بينى وبينه * دوايك اقريه الا واعج او بقري
 عشية تغشاني من الدمع قرة * كافي مرهوم الا زارين بالقطر
 فرصت الى فضل الرداء مبادراً * تلتقى دمعى ان ينم على سرى
 كاشنى وغيدا قاطريدا مخافة * اصبا بادما فى مالك وبنى النظر
 نحلاه عن ماء الحلول وتنثنى * على رظف اكبادا حرم من الجمر
 فان بنوام المكارم والندى * وآل الجياد الغرو الجامل الدثر
 واين الطوال القلب كانت سيوفهم * فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
 كانك تلقى هجمة الخطب منهم * بربد القنا او بالقملس او عمر
 اذا عدموا اثر واطعافا وغيرهم * لثيم الغنا يوم العنا عاجز الفقر
 لهم كل شهق بالنجيع كما رعى * فراسية ردا العجيج على الهدر
 لهزار قصان بالد ماء كانما * تشقق عن اعراف احصنة شقر
 تلمظ تلماظ المروع وتنكفى * حواشها عن مظلم الحال ذى قعر
 رموا بجباه الخيل ماسدت الردى * وسدوا بربوع القنا مطلع الثغر
 ولم تدر ايمان القوابل منهم * اسلت رجالا ام ضبي قضب بثر
 هم استفرغوا ما كان فى البيض والقنا * فلم يبق الا ذوا عوجاج وذو كسر
 قباب من العليا على عمادها * فحول الوغى بين الزماجر والخطر
 بنوها بايام الطعان وما بنت * لتغلب ايام الطعان على بكر
 يعودون قدر دوا العظيمة عن يد * وقد اغلقوا باب الطلاطة البكر
 وغير الوان القنا طول طعنهم * فبالجر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
 غدوا سهكى الايمان من صد الضيا * وراحوا كراما طيبى عقدا لاذر
 هم الحاجبون العرض عن كل سبة * اذا طرقوا والاذنون على القدر
 وهم ينفدون المال فى اول الغنا * ويستأنقون الصبر فى آخر الصبر
 ملبون ان يبدوا ابذى التاج ذلة * اذا كرموا فى طاعة الجود ذا الطمر
 اذا سئلوا الم يتبعوا المال وجدة * ولم يدفعوا فى صحفة الحق بالعدر
 من البيض بسامون والعام كالح * جذوبا ومطارون فى الحجاج الغبر
 كان عفاة المرء ذى الطول منهم * يمدون او ذام الدلاء من النحر

مغاوير في الجلى مغاير في الحى * مفاريح للغما مداريك للوتر
سراع الى الورد الذى مائه الردى * اذا ارعد التمس الجبان بلافر
وتأخذهم في ساعة الجود هزة * كما خايل المطراب عن نزوة الحمر
فتمسبهم فيها نشاوى من الغنى * وهم في جلايب الحصاة والفقر
عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد * وهين عليهم ان يفيثوا بلا وفر
اذ انزل الحى الغريب تقارحوا * عليه فلم يدرك المقل من المثرى
يميلون في شق الوضاء مع الردى * اذا كان مجنوب البقاء مع العذر
حواقله مثل الصقور وقتية * اذا مادها ناطارق دعوها ظهري
وما ظموا عن غاية المجد جبهتي * بلى خلعوا عنى لا درا كها عذري
توارك في حال بندي وان راوا * وادنوا من الاملاق جابهم عسري
اذا وهنت عظمى الليالى وجدتهم * بايدي الندى والطعن قد جبروا كسري
هم انهضوني بعد ما قيل لي لعاً * وهم اعزوا الايام لي ما جنى عثري
كفوني وما استكفيتهم من ضراعة * ترافدايدي الاقربين على نصري
قرى كل ذيل العطاف كانما * تفرج عنه الليل عن قبر بدرى
له زابد يلقاك من قبل شخصه * جلالات كادل الضياء على الفجر
يصدع عنه الناظرون كانما * يرون به ذالبدتين ابا اجر
له عبق يعنيه من طيب مرضه * سطوعا من البان المدينى والعطر
لقد اولع الموت الزوام بجمعهم * كان الردى فيهم تحلل من نذر
ورى كبدى في آخر الدهر لوعة * بما بردوا قلبي على اول الدهر
مضوا فكان الحى فرع اراكة * على اثرى عرى من الورق النضر
واصح ورد الدمع للعين بعدهم * على الغب او ورد القراء على العثر
وما نركوا عند الرماح بقية * لهن الى يوم العماس ولا جر
نبذتهم نبذ الادوة لم تدع * من الماء ما بعدى على غلة الصدر
بقيت معنأ بالبقاء خلا فهم * وما ينشأ الا قديمة السفر
واغدو على اثارهم وودادتي * لو انهم العادون بعدى على اثرى
وفي الحى بيني خالفاو كائنى * من الوجد يودى بين اقبرهم قبرى
كانى مغلوب على نصل سيفه * اقام بلا ناب بروح ولا ظمر
فما تلا في الغمض الاعلى قذى * ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
وقالوا الصطر للخطب هيات ان مضى * مقوم درى والمعين على دهرى

وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثى آل المنذر بن ماء السماء *

اين باتوك ايها الخيرة البيضاء * والمضيئون منك الديارا
 والاولى شققوا اثرالك من العشب * واجروا خلا لك الانهارا
 المهيمون بالضيوف اذا هبت * شمالا والموقدون النارا
 كلما باخ ضوءها اقصوها * بالتقييات مندليا وقارا
 ربطوا حولك الجياد وخطوا * لك من مركز العوالي عذارا
 وحوا ارضك الحوافر حتى * لقبوا اثر بها خدور العذارا
 لم يدع منك حادث الدهر الا * عبرا لاعيون واستعبارا
 ونقايا من دارسات طلوع * خبرتنا عن اهلها الاخبارا
 عبقات الري كان عليها * لطمين ينقصون العطارا
 وقياب كاغمار ففوا منها * لمسترشد الظلام منارا
 عقدوا بيننا وبين نجوم الافق في سالف الليالي جوارا
 اين عقبانك الخواطف خلفن وابقين عندك الا وكارا
 ورجالا مثل الاسود شوافيك * تداعوا قواثما وشغارا
 حبذا اهلك المخلوك اهلا * يوم بانوا وحبذا الداردارا
 لم يكونوا الا كركب تانا * برهة في مناخه ثم سارا

✽ النسيب قال ✽

طلعت و الليل مشتل * سابغ الاذيال والازر
 من خصاصات الغيظ وقد * عرس الحادي على اقر
 ورقاب القوم ما ثلة * من بقايا نشوة السهر
 فاستقاموا في رحا لهم * يتبعون الضوء بالنظر
 فامترى باتم قلت لهم * ليس هذا مطلع القمر

✽ وقال ✽

الا يا ليالي الخيف هل ترجع النوى * اليكن بي لاجا زكن ندى القطر
 فيادين قلبي من ثلاث على منى * مضين ولم يبقين الاجوى الذكر
 ورامين وهنا بالجار وانما * رموا بين احشاء المحبين بالجر
 رمو الاياليون الحشى وتروحو * خلين والرامي يصيب ولا يدري
 وقالوا غدا ميعاد النفر منى * وما سرفى ان اللقاء مع النفر
 ويا بؤس للقرب الذي لاندوقه * سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
 فيا صاحبي ان تعط صبرا فاني * نزعني يدي اليوم من طاعة الصبر

فان كنت لم تدرك البكا قبل هذه * فيعاد دم العين منقلب السحر

❖ وقال ❖

ارتاح ان اخذ الصفصاف زيتته * من الربيع وقال الركب قد مطرا
مسائلا كلما هبت يمانية * وقد القريضة هل احسنتم اثرا
ان لم ارق فيك ماء الناظرين نسي * على الزمان الذي ولي فلا نظرا

❖ وقال ❖

فأت القلوب فسوف تنى الدار * وتغيرت بمذاعها الاسرار
ولقد شققت حشا الزمان فلم يكن * فيه سوى سر النوى اضمرا
مال الخطوب تهرق ثوب الهوى * وعلى من احداثها اطمار
العت ضميرى النائبات كانه * لفتاق افراس الجوى مضمار
مالى ارقق فيك دمعا تروى * منه الخطوب وماله مشتار
ايها مؤمل طيب لا تنقضن * وداله من ذمة امرار
فلقد حللت من القوماد محله * في حيث ليس من الورى لك جار
فلئن وفيت فما الوفاء بيدعة * ان الوفا لذى الصفاء شعار
ولش خدرت فلا عجيب انه * بعض الزمان ببعضه خدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا * او قاربوا او انصفوا او جاروا

❖ وقال ❖

* ورب ليل طربت فيه * وما استرقتنى العقار
* صموت من سكره ولكن * نى من بقايا الهوى خجار
* تجهل فيه مع الاغانى * والجهل فى مثله وقار
* لما استضاء الطلام منا * تعانق الليل والنهار
* زار حبيب العواد فيه * من بعدما استبعد المرار
* اذا تناثرت بنا قلوب * فلا تداننا لنا ديار

❖ وقال ❖

خذا اليوم كفى للبياع على النهى * فلا يبق لى طراب عين ولا اثر
قد كنت لا اعطى العواذل طاعة * واعذر نفسى فى التصايب ولا عذر
تقضت لبانات الصبا وتصرفت * فلا نهى لى على ولا امر
ولا تحسبا انى فضوت بطالتى * نزو عا ولكن صغر اللذة الكبير

ولا امترى ان الشباب هو الغنى * وان قل مال والمشيبي هو الفقير

❖ وقال ❖

لاموا ولو وجدوا وجدى لقد عذروا * وذنب من لام ظلما غير مغتفر
اهوى السواد برأسى ثم امقته * فكيف يختلف اللونان فى نظرى
تأبى طلائع بيض ذر شارقتها * فى مارض ان تكون البيض من وطرى
انى حلقت سواد اللون بعدكم * علاقة تشمت الظلماء بالقهر
لو لم يكن فوق لون البيض مارقت * صبغ العوالى على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة * ان تقعد العين يرضى القلب بالآثر
والليل استر للبخالى بلذته * والصبح قد كان للسارى على غرر
ولمعى فى ظلام الليل معذرة * وماله فى الضمى ان ظل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان الـ * ما يبيض الدهر والايام من شعر

❖ وقال ❖

- * ليس على الشيب للغوانى * وان تحملن من قرار
- * كأنما البيض من لدائى * ضرائر البيض من عذارى
- * ان خيمت هذه بارضى * تحملت تلك عن ديارى
- * ارين فى رأسى الايالى * شر ضياء لشر نارى
- * يمدى الخفيات من عيوبى * ويطهر السر من عوارى
- * اغدوبه اليوم وللغوانى * اعدى من الذيب للضوارى
- * وكن طرب الى طروقى * اذ ليل رأسى بلاد رارى
- * فذا ضاء الشيب فى فؤادى * تودع الزور عن مزارى
- * مثل الحبالات زرن ليلا * وزار مع طالع النهار

❖ وقال ❖

اذا الفداء لظبي ما اعترضت له * الا وهبتك شوقا الى استره
لاحطته والنوى يدعى ملاحظه * معارض من رشاش الدمع يطره
ما اتقك من نفس للوجد يكتمه * تحت الضلوع ومن دمع يوقره
اهوى الى يدا عقد النطاق بها * والبين يعذله والدمع يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقنا * فقال ما كنت انساء لا ذكره

❖ وقال ❖

اقول وقد اذع يد العرام * لما هبطن بنا الا جفرا
ايا صاحبي اترى نارهم * فقال تريني ما لا اري
دعاني الغرام ولم يدعه * فابصرت ما لم يكن مبصرا
فما زلت اطربه بالحنين * واذا كره المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة * وان من الوجد مستعيرا

❖ وقال ❖

اشكو الليالي غير معتبة * امامن الطول او من القصر
تطول في هجرهم وتقصرفي * الوصل فانتلتي على قدر
باليلة كاد من تقاصرها * يعثر فيها العشاء بالسحر

❖ وقال ❖

يا قلب ما انت من نجد وساكنه * خلفت نجدا وراء المدج الساري
راحت نوازع من قلبي تتبعه * على بقايا البانات واوطار
اهفوا الى الركب تفلولي ركائبهم * من الحمى في اسحقاق واطمار
تضوع ارواح نجد من نياهم * عند النزول لقرب العهد بالدار
يارا كبان قعالي فاقضيا وطرى * وخبراني عن نجد باخباري
هل روضت قاعة الوعسا ام مطرت * خيلة الطلح دات البسان والغار
ام هل ابيت وداري عند كاظمة * داري وسمار ذاك الحمى سماري
ايام اودع سري في الهوى فرسى * واكنم الحمى ادلاجي واخطاري
فلم يزال الى ان نم بي تقسى * وحدث الركب عني دمعى الجار

❖ الاغراض قال وكتب بها الى صديق له ❖

اتحسب سوء الطن مخرج في فكر * اذا فاجتواني العجز من كنف الصبر
وماقت يدي عند النزال عوائق * عن السيف لا تدني يدي من النصر
فلا تقسرا ظني بطن مسفه * يطن بوقع الاثر في غرة البدر
قلبي يا بى ان يدنس سره * بريب وودي ان يعصف من غدر
وقد جدت بالنعي عليك لاني * حلت عري ضفني وكفكفت عن وترى
ولو انني جازيت قوما بفعلمهم * لالبتهم حليا من البيض والسر
واخلا قنما زلال على الرصا * وار اسخطت مادتي على السخط من صخر
اذا ما غضبنا كادت الارض تطوى * حفاظا ويرمى الافق بالانحم الزهر

و ما نحن الا عارض ان قصدته * لجود حبائك المائل الغمر بالقطر
وان هزل للاضغان عادت بروقه * حريقا على الاعداء مضطرم السعر
غفرت ذنوباً منك اذ كنت عزائمي * وكاد شهاب السخط يطلع من صدري
صفحت وقد كاد التفصص زادني * عن الصنم لكن كنت من كرم البحر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها * بقيد النهمي اغتته عن طلب العذر
فرح غانماً بالغفوى ممن لو انطوى * على حنق مات الحمام من الذعر
بكفي اني شئت ناصية العلي * اهز واعناق المكارم في اسرى

❖ وقال ❖

الا انها غمر السخائم والغمر * جنابة من يحني بها ثمر الغدر
نحن الربى للقطر لا لغمامه * وما تنفع السحب السواري بلا قطر
ساهجرت ابتكار القوافي فاني * اراها على الايام تقتص بالقدر

❖ وقال ❖

- * الارب دوية خضتها * وقد قيد العين ديجورها *
- * وحاجة رمحي ذبالها * وهم جوادى يغورها *
- * ربأت بها في درى قلة * قريب من النجم ناظورها *
- * كان السماء بها لامة * وزهر النجوم مساميرها *

❖ وقال ❖

لم ارايت جنود الليل غالبية * والناس في مثل شدى الضيف الضاري
نهضت تكتم في برديك سابعة * لفيلى كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته * الى الملم واما خشية العار

❖ وقال في معنى سئل القول فيه ❖

صبرا فما يضفر الا من صبر * ان اليسالى واعدات بالضفر
لا بد ان يمضى بما فيه القدر * يلقي الفتى من دهره خيرا وشر
لا بد ان ينهض جسد من عثر * قد ينضب الخلف الغزير ويذر
ورب عظم هيض حيناً وانجبر * اخوك من كان ملاء ووزر
اذا نجى الدهر بناب وعقر * ليس الذى ان جانب الخوف انحسر
اقبل في الاثم وولى في الحذر * ابلغ مقال ذلك العضب الذكر
ذا العنق الاغلب والوجه الاخر * لولاه ما لاقى بعودى من خور

ولو تعاطاني العدو ما قدر * وكان للخصوم عني مزدجر
حرمت حظي من دون البشر * خصصت بالغلة من ذاك المطر
وقد سقى البدو وطبق الحضر * مكارماً ذات حجول وغرر
قامت بها كل جواد وطمر * سبقاً الى فايه كل مقتر
قاله يعشى عنه ناظر الغير * ماطلع النجم واورق الشجر

❖ وقال ايضاً ❖

ارى ذكدة ربحها يرتجى * ومظلة صبحها ينتظر
لعل همومك هذى الطوال * سيكشفها فرج مختصر
فتأمن من حيث تخشى الاذى * كما خبت من حيث يقضى الوطر
اذا ما دجد كائن لم يزل * وان سر دهر كان لم يضر
وقالوا انتظرها على بطئها * فن ضامن العمر للمنتظر
وهل نافعي يوم اقضى صدى * اذا صاب وادى قوهي المطر
قان لم يكن فرج في الحياة * فكم فرج في انقضاء العمر

❖ وقال ❖

ناديته بالرمل والامر ذكر * وقد مضى الورد واهجز الصدر
يا عمر ذا الجمة والوجه الاخر * قم اضطراراً جاوز الامر الخبر
فقام مزروود القوى على مرر * كأنما ناط على الجيد القمر
مضطرب الازرة وقاد النظر * كأنما ينظرن من وقبي حجر
قدح لحاظ كطارات الشرر * يلهب في ازاره اذا نظر
كالصل ان جرد نايه زفر * او العزيزى اذا عجز هدر
جر جرماً سيم ضيماً وزأر * جرجرة العود بلا طول السفر
فردها بعد العراك والبحر * واليوم ذو مزادة تنضح شر
حتى رماني بهواديهامر * مبتسماً كأنما قضى وطر

❖ وقال ❖

خذي من دديك مرأى دون مستمع * يا بعد بين عبال المرء والخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذا يبس * وتقبس النار من ذى نعمة خضر
كذب عليه اذا رضاء ظاهره * شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت قتل ما كان عن اذنى * وان نظرت قتل ما كان عن نظرى
ان كنت لا تصطنى الا اخاتمة * فاخلق لنفسك اخواناً على قدر

❖ وقال يشكر الله تعالى على ما يسره من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه ❖
 ياذا المعارج كم سألتك نعمة ❖ فمختهاى بالذنوب الاوفر
 اى العوادي منك اشكر فضله ❖ عجز المقل وزاد طول المكث
 اكفايتى ما قد حذرت وقوعه ❖ ام ما كفيت من الذى لم احذر

❖ وقال ❖

في كل يوم مودات مطلقة ❖ قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
 يطيب النفس عن قطعى علاقتها ❖ انى افارق من غارقت معذورا
 كن في الانام بلا عين ولا اذن ❖ والافعش ابد الايام مصدورا
 عيب الرجال ظنون قبل مجته ❖ فما طلاك ان تلقاه موغورا
 فاستلثم الا ماد منصدعا ❖ ولا تقوم الا مادما طورا
 محل البلاد ولا جار يغص به ❖ يضوى الفتى ويكون العام مطورا
 والناس اسد تحامى عن فرائسها ❖ اما عقرت واما كنت معقورا
 كم وحدة هي خير من مصاحبة ❖ ينسى الجميع ويبقى القصد مذكورا
 من كشف الناس لم يد له احد ❖ الاس داء فتحل الداء مستورا

❖ وقال ❖

من شافعي من ذنوبي عندها الكبر ❖ ان البياض لذنوب ليس يغفر
 راحت تريج عليك الهم صاحبة ❖ وعند قلبك مرعى والهوى سكر
 رأيت بياضك مسودا مطالعه ❖ ما فيه للحب لا عين ولا اثر
 واى ذنب للون راق منظره ❖ اذا رالك خلاف الصيغة الاثر
 وما عليك ونفس فيك واحدة ❖ اذا قلون في الوانه الشعر
 انساك طول نهار الشيب آخره ❖ وكل ليل شباب هيبه القصر
 ان السواد على لذاته لعمى ❖ كما البياض على علاته بصر
 البيض اوفى وابقى لي مصاحبة ❖ والسود مستوفرات لانوى غدر
 كنت البهيم واعلاق الهوى جدد ❖ فاخلقتك جوار الشيب والغرور
 وليس كل ظلام دام غيبه ❖ يسر خاطبه ان يطلع القمر
 اما تريبنى كصل تحت هضبته ❖ بالرمل اطرق لانا وبلاظفر
 مسالما يا من الاقر ان عدوته ❖ ملقى الحنية عرى منها الوتر
 كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق ❖ والجفن افر دعه الصارم الذكر
 ان اشمه القوم لا اعلم نجيم ❖ ماذا قضوا وبجمع دوني الخبر

كان الشباب الذى انضيت مبدله * عقي الخيلة لما صوح الزهر
 من بعد ما كنت استسبي المهاشغفا * امست تروع في الغزلان والقر
 لم ادر ان الصبا تبلى خيسته * وان منصات ذاك العودينا طر
 ان امسى لا يتقى زجرى ولا غضبي * ولا بذ الحى مملو لالى العمر
 قدارد العفرنا عن اكيلته * وازجر الضيفم العادى فينجر
 ما للزمان رعى فذعدهم * نطائر القعب لما صكه الحجر
 ينقض جمعهم عن كل نائبة * كاتها لك تحت الميسم الزبر
 ما كان ضر اليبالى لو ترضن بهم * على النوائب واستثناهم القدر
 اصبحت بعدهم في شر خالفة * مثل السلاح حوله الذؤبان والثر
 في كل يوم لرجلى عن نواقرهم * الى المعسا طب مهواة ومحتفر
 اردنبل الا ماني مارميت بها * فهل الى الرحم البلهاء لي عذر
 وقد اروع سوام الحى رائعة * بقرب لا يوارى عنقه الخمر
 اذا توجس كان القلب ناظره * والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 اجفوله الولد مد نخوراله شفى * عليه دونهم الروعات والحذر
 يمسون شعنا ويمسى في بلهنية * كأنما جده عد نان او مضر
 ففي القلوب على حوائث قلق * وبالعيون الى مضماره شرر
 من طاميات تعالى في اعتسها * صك القداح رماها القامر اليسر
 واليوم مر يان مشهور بفرصته * يعتم بالنقع اطوارا ويا تسر
 كأنهن ذياب القاع مجفلة * لولا السيب على الاغناق والعذر
 يطلعن نزا لذي العاصى آونة * او مطرق القين ينزو تحت الشر
 نخالهن من ادماء خفلها * بالدور بطالعز الى فهي تبدر
 سواهما كصو الى النار اجأها * الى مواقد ها الشقان والقرر
 تسكا تسبق ايديها نواظرها * الى الطريدة لولا الهجم والعذر
 انى حلفت بايدي الراقصات ضحى * وبالحجج وما لواء ما جروا
 والرائحات الى ججع مخزمة * من اليمام رعى اورادها الصدر
 تنوش ركبائها فوش القراط اذا * مالت من السمر الاجياد والعذر
 وما اريق باعلى الخليف من حلق * توجاله البدن الملقات والجزر
 والبيت قالصة عنه ذلا ذلة * سوم الخيض جلا عن ركنه الحجر
 لا مطرن بنى السديان دامية * هطلى يذم بها الانواء والمطر
 قلوا غناء وان اثرى عديدهم * وربما قل اقوام وان كثروا

لا يجبرون على الايام من وهنوا * بالقارعات ولا يأسون من عقروا
 تمسكوا بوحايا اللؤم تحسبهم * تتلى عليهم بها الايات والزبر
 يا اعثر الله ايدى انيق جلت * رحلى الى حيث لاماء ولا شجر
 منازل لا يرجى عند ها امل * على الليالى ولا يقضى بها وطر
 منابت سار فيها قادح عمل * يدعى العروق وعيدان بها خور
 من كل وجه نقاب العار تقبته * كالعرمر عليه القار والقطر
 يصدى من اللؤم حتى لو تعاورة * ايدى القيون زمانا ما انجلي الاثر
 ابقوا مخازى لا تغفوا اطنها * على البلاد فضول الریطوا الاثر
 يا طلع رامة لا سقيت من شجر * مذم الارض لا ظل ولا ثمر
 كاننى يوم استدريك من خدر * جاني دم طاح لا منجى ولا وزر
 سيان عندى وايدى الحى جامرة * ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا
 ما كل ثمرة تحلو لذا تقها * ان السياط لها من مثلها ثمر
 الوم من لا يعد اللؤم منقصة * وضاع عتب مسيئ ليس يعتذر
 يا نفس لا تهلكى ياساً ولا تدعى * لوك الشكا ثم حتى تنجلي الغمر
 قالوا انتطرها وان عزت مطالبها * هل ينظر القدر الجارى فانتضر
 التى المطامع ميثوثا حبا ثلها * للرزق والرزق لا الدانى ولا العثر
 طام من رجاءك لا الا طواد مورقة * يوما ولا جنبدل البقاء معتصر
 ليل من الهم لا يدعى السبيله * اعنى المطامع لانجم ولا شجر
 اتقل النفس من صبر الى جرع * والصبر اعود الا انه صبر
 وقال *

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه * فحذرك لا يقطر على العار قاطره
 فان انت لم تستبق بالصون بعضه * تنا بع مطلولا على الذل سائره
 تنكر هذا الناس بعدك للندى * واقلع من نوء المكارم ما طره
 فاؤلا هم بالحمد من لان رده * ومن حسنت علاته ومعاذره
 وقال *

نجاني عن الاعداء بقيا فرجا * كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
 ولا تبرمهم كل عود تخافه * فان الاطادى ينبتون مع الدهر
 دخول على ذحلوقة الخطب بعدما * ترامت بهم ادجا مطيلة القعر
 اذا شئت ان تبقى خليا من العدى * فعش عيش حال من علاه ومن وفر
 اذا انت افنيت العرائن والذرى * رمتك الليالى عن يد الحامل الغمر

وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى * فمن ايد ترميك من حيث لا تدري
نحامي على دار المقام سفاهة * ضلالا لذي رأى ونحن مع السفر

❖ وقال ❖

لو لا الهناة والهناة معا ذر * لطارت برجلي عنك بزلاء ضامر
وشيعت اظعا نا كان زهاثها * بجانب ذي القلام نخل موافر
مفارق دار طأ طأ الذل اهلها * وما عز دار ليس فيها معاشر
اقت على ما شاء اذنا ومقالة * يبلغني المكر وه سمع وناظر
ايت رميضا صسا ليا حرزفرة * ليلي من زور الملمات ساسر
ارقت ولم يارق معي من رجوته * ليومي اذا دارت على الدوائر
اقام على دار القطيعة والقلبي * يشاور فيما سائي وبوامر
رمانى عن قوس العدو وقال لي * امامك انى من ورائك ناثر
وعسدى لتبديل الديار مناخة * توقع ما تملى على المقادر
اقول غدا والشر اقرب من غد * ابى الضيم ان يبقى بعشك طائر
فما انت نطار وغيرك رائم * ونضوك مزوم ورحلك فاطر
اذا لم يكن لى ناصر من عشيرتى * فلى من يد المولى وان ذل ناصر
وانى وان قلوا لمستمسك بهم * وقد تمسك العظم المهيض الجبائر
وبعض موالى المرء يغمز حوده * كما غمز القدح الخليع المقامر
وقد كان مولى الزبرقان هراسه * لها واخز فى الاحصين وناقر
وقد اكل الحيران قيس بن عاصم * وجار الايادى والحذاقي واقر
وقد كان فيها للسهوئل عذرة * ومن رام عذراً امكنته المعاذر
ولكنه اصغى لما قال لائم * قاوفى ولم يحفل بما قال طائر
فلا يغررنك اليوم ثغر بن حرة * تبسم للاعداء والصدر واغر
شكى الناس يبكى قلبه ولسانه * وان كتمت عنك الدموع النواظر
تواكله الحلان حتى حسامه * واعوانه حتى الجبان الموازر
وما كنت الا كالموارب نفسه * نغى ولدا والغرس جداء عاقر
وهل ينفعن الطارقين على الطوى * اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
يفوز العتي بالحمد والمال ناقص * ويتبع موقود الرجال المعائر
ولو كنت فى فهر لقام نصرتى * غضوب ادا لم يغضب الحى غائر
وسدد من دونى سناناً كانه * الى الطعن ناب يقلص السم قاطر
اذا ضاقت الحى الجريد مغيرة * ادر عليها قنعة الطعن عامر

كليث الشرى ما فات حد نيو به * من الطعن يوما دركته الاظافر
 ويابي الفتى والعصب يحطم انفسه * وفي الناس مصبور على الضيم صابر
 ولو يابي العوام كان مناسخها * لغامر عنها اللوذعي المغامر
 وراحت طرا بالمشمس رحالها * ولا تفرت منها القدور النواغر
 سوارح لم يدفع عن الرعي دافع * لثيم ولم ينهي عن الماء زاجر
 فلتتم على ضلعاء منقوصة القوى * اذا ما استمرت بالرجال المراتر
 سها مكتم في كل حارس يد * وسهمكم في مرشق الجسد عائر
 وما كنتم لحم الجـوا نـحـ قبلها * فتنونني ان اعجلتني النواذر
 اذا ما دعوا اليوم ذي الخطب اصبحوا * صدور الحراي ارضتها الهواجر
 كان بكورا من فطات وخير * لها ناحط منهم رميمض وناعر
 وما اذا الا اكلت في رحا لهم * لها القم الا ان يقي الله فاغر
 ولولا ابوا لهوام لم يملكوا العلى * على الناس الا ان تشب النواثر
 ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر * قبا بهم مادام للبدن ناحر
 ارد على قومي فضول تغمدي * واني على ماساء قومي لقادر
 واني لا ستاني حلوم عشيرتي * ليعدل مثاد وير جمع نافر
 واطلس مناني الكذاب وقال لي * لهنك احدي الليلتين لبا كر
 ينا قط فيها هجرس وهو ناثم * وجرر فيها هجرس وهو فاطر
 تشبه بالمجرين في حلبة الندى * اقم واد عايا عمر انك طائر
 واهملها مريضة في ضمائه * زمانى ادعى نسيانها وهو ذاكر
 رءاها على علاتها ظهر صعبة * تحاذر من ار قاصها وتحادر
 فاجم عنها هـ ثبا نزوا ثبا * وطار عليها الشحشجان المخاطر
 راي سيفه فيها فعض بنا نه * قال ابا العلاق كنت تبادد
 يكش كشيح البكر في الحى اجلبت * عليه برمان القروم الخواطر
 تطاوح والاوراد تركب عقنه * خواطم مادون الروى وكواسر
 واني ملي ان بقيت لعرضكم * بشوه المحالى تحتهم النواقر
 علا لة ركب ان الطلام اذا ونوا * من السير مرفوع بهن العقائر
 قوارع من يخبط يعدو هو موضح * اميم ومن يخبط بيت وهو ساهر
 بواق باعراض الرجال خدوشها * كما رقت رق الايل الزا بر
 حقيقة شربش ما اختار ربها * اذا انقضت عند الاياب المأزر
 تلتمكم والله يصدع شعبكم * ولا تجبر الا قوام ما الله كاسر

احن الى قومي كما حن كارع * الى الماء قد داني له القيد قاصر
 نذ كر جونا بالبطاح تلفه * بمتضد الدوح الغمام المواطر
 وحتت عليه ليللة عقر بية * لها سائل في كل وادوا قاطر
 با بطح معشاب كان نطافه * دموع العذارى اسلمتها المحاجر
 يبيت على الماء الذي في ظلاله * كنانة والحيان كعب وعامر
 لهم في كنف الارض شرقا ومغربا * عمام بينون العلى وكرا كسر
 ادار وارحى بالاعو جيات قمحها * صدور المواضى والرؤس النوادر
 ومدوا يدي من بعد ما كان مطر حى * من الارض مجرورا عليه الجرائر
 هم نشطونى منشط السجل بعدما * تطاوحه الجولان والقعر فخائر
 وقوا شرها واليوم مسترجف الحشا * له ابجل من حائد الطعن فائر
 وما غير دار المرء الا مذلة * ولا غير قوم المرء الا قواقر
 واخليت من قلبي مكانا لذكرهم * وقد يذكر البادى ونسى الخواضر

✽ الزيادة قال يعنى نفسه ✽

فيا عجباً بمن يظن محمد * وللطن في بعض المواطن غرار
 يقدر ان الملك طوع بيمينه * ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
 له كل يوم منية وطماعة * ونبذ قرىض بالا ماني سيار
 لش كان اعفا للخلافة لمة * لها طرر فوق الجبين واطرار
 وابدى لنا وجهها تقيا كانه * وقد تششت فيه العوارض دينار
 ورام العلى بالشعر والشعر دابا * ففي الناس شعر حاملون وشعار
 واني ارى زندا تواتر قدحه * ويوشك يوما ان تشب له النار
 ✽ وقال ✽

رموا بى رامي بغيم فاتقيتها * وقلت لهم بينى وبينكم الدهر
 كأني بكم لا تستطيعون حبلة * وليس لكم نهى يطاع ولا امر
 ✽ وقال ✽

« لانا لها يسحر الساحر * لقد راني جارك يا عامر »
 « نراه لقي بين ايدي الخطوب * لا انت ناه ولا آمر »

✽ وقال ✽

اما تراها كالجراز البنار * تختلف القوم اختلاف الاوتار
 * حى على السير وحى قد سار *

✽ وقال ✽

وعين عوان بالدموع وغيرها * من الدمع تعروبي جوائنها بكر
تطتبي العشرون حتى رمين بي * الى غاية من دونها يقطع العمر
* وقال *

يقولون ثم في هدنة الدهر آمنة * قفلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الاماترون تقيصة * من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواحد * ثراء ولا يبقى هلى وافر وفر
* وقال *

تطائر في مر العجاج كانهما * اجادل حطتها شعا باذكورها
لنا بين جفني ضرغد فضرية * خريرة تهدي الضيوف زفيرها
* وقال *

ايا ربة الحدر المنع بالقسا * اتنا ين لم تنظريك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعد ما * تعاطى القنا قومي وقومك اعصرا
* وقال *

انا شد انت اطلالا بذى القور * اضلها جولان القطر والمور
فما حيل عليهم عند نازلة * لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الا حادى عن مذهبه * قرب ايض مغموذاً لمنشور
* وقال *

* ومن عامر غلة كاليسوف * جريال او جههم يقطر *
* اذا صدى القوم لا يصدون * كانهم الذهب الاجر *
* وقال *

رايت شباب المرء لى لا يحنه * يغطى على بادي العيوب ويستر
وشيب القتي صبح يبين عواره * ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالى في النهار لهجنة * وان ضلالى في دجى الليل اعذر
* وقال *

صبرت على عزل النوائف فيكم * وقد بلغ المجهود او غلب الصبر
وقيدنى مر الحماظ بداركم * واطلق غيرى من حبالكم الغدر
فما كان لولاكم يمر لى القنا * ويحلوا لى قلبي الخصاص والفر
* وقال *

* وافلتن ابو عامر * يقبل ناصية الاشقر *
* يقول اذا رهنقه الرماح * ان لم تزد عنقا تعذر *

* سلبيا يخفف حتى رعى * من الرعب بالدرع والمفر *

❖ وقال ❖

لهذه كان الزمان يتضر * لم يبق من بعدك في المجد وطر
تأمرني بالصبر هيئات لقد * هان على الاملس مالا في الدبر
لولا ضبا سيفك في صدورهما * لما نهى فيه الردى ولا امر
❖ وقال ❖

لا يغرنك سلم جاء يطلبه * لم يخطب السلم الا بعد ما عبرا
اعطى يدا بعد ما شلت انا ملها * واسلم النفس لما لم يجد وزرا
❖ وقال ❖

رب ناعى الملاط يحسب جيدا * جاثلا بين هر ضه وصداره
ان تنأى الزمان جرجر كالأعد * بالليل لج في قرقاره
وكان اللغام يسقط من فيه * هوى في ما طم من اوباره
❖ وقال ❖

اغلب لا يخشى وعيد السفر * كانهم يدعون له بالزجر
❖ وقال ❖

كم قابض ما دبغير نار * لا بد للمسرع من عثار
بصمة تنوخ الرحل فيها * كان عمودها عنق البعير

❖ قافية الزاء قال ❖

- * اطمح بطرفك هل ترى * الامصا با او مرزى *
- » نأبى التعزى مم يلحقنا * الزمان بمن تعزى *
- * اعدو وراء الداهيين * تهزنى الزفرات هذا *
- » لا ناظراً اثرا ولا * مستوجبا للقوم رزا *
- » ابكى ضبا فجعت يدي * منها وصدفها مبرزا *
- » قد كنت صلب العود لا * يجنى الزمان على غزا *
- » حتى مضى بكم يؤز * كم القضاء الجدازا *
- » ولم استطع منعاً فيا * لله عزما ماد عجزا *
- » هل فادروا الاحشا * قلقا وقلبا مستغزا *
- * امسى كان من القنا * باضالى قرطاً وخزا *
- » يا ثا نيا للنفس بل * يا ثا لث العينين عزا *
- * مضو حنت فيه المنية * ما اجل وما اعزا *

• هزم الحزام عليك ان • القرن اما عز بئرا •

قافية
السين

✽ قافية السين قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله حين استقر بدار الخلافة
وذلك في شهر رمضان من سنة احدى وثمانين وثلثمائة ✽

شرف الخلافة يا بني العباس ✽ اليوم جددته ابو العباس
وافي لحفظ فروصها وكتبه ✽ كان المثير مواضع الا غراس
هذا الذي رفعت يدها بناءها ✽ العالى وذاك موطن الاساس
ذا الطود ابقاه الزمان ذخيرة ✽ من ذلك الجبل العظيم الراسى
ملك يطاوح مالكوه واصبحوا ✽ منه وراء معالم اداس
ضاب ابن به ضرا غمها شمس ✽ من كل اغلب للعدى فراس
حتى بنى بهم الزمان فاز عجوا ✽ عن تلكم الا غيال والاخياس
قال يوم لم العز بعد تشتت ✽ واعيد ذكر الدين بعد تناس
قد كان زعزعك الزمان قراعه ✽ هود على عجم النواثب عاس
ما كان غير مجرب لك فى العلى ✽ لتكون داعى الامر دون الناس
فيلك غضب الباس يوم كريمة ✽ وذاك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا ✽ مجدا ووايل نوءها الرجاس
من معشر وسموا الزمان مناقبا ✽ تبقى بقاء الوحى فى الاطراس
مترادفين على المكارم والعلى ✽ متسابقين الى الندى والبأس
خطموا انوف الخالعين وذلوا ✽ امما من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقاءه ✽ من كل اروع بالقناداس
شدوا النجاء عليه دون جامه ✽ بقراع لacer ولا انكاس
بالزاب والامال واقفة الخطا ✽ بين الرجاء لنيلها والياس
حتى راي الجعدى ذل قياده ✽ ليد المنون تمد بالامراس
وهوت به ايد اناملها القنا ✽ مهوى كليب عن يدى جساس
ضربوه فى بطن الصعيد بنومه ✽ ابد الزمان ولات حين نعباس
وتسلوها غضة فضى بها ✽ الابرار ناشرة عن الارجاس
فالان قر العز فى سكنااته ✽ نلج الضمائر بارد الانفاس
وقفت اخامص طالبيه ورفهت ✽ ايد تقضن معاقد الاجلاس
واحتمل خاربه ولى خلافة ✽ ما كان يلبسها على الباس
سبق الرجال الى ذراها ناجياً ✽ من ناب كل مجاذب نفاس
يقضان يخرج فى الخطوب وينثنى ✽ ولهاه للكلم الرقيب اواس

ويرق احيانا وبين ضلوعه * قلب على المال المثر قاس
تغدو ضيا البيض الرقاق بقلبه * احلى واعذب من ظباء كناس
وكان جل السيف يقطر غربه * انسى بين يديه جل الكاس
احسود ذى الفرر الشواذخ انها * حرم على الاعياء للافراس
لا تحسدن قوما اذا فاضلتهم * فضلوكم في الاخلاق والاجناس
واذا رميت الطرف راعك منهم * اطلال اجبال عليك رواس
كانوا نجوما ثم شمع نورهم * والنار اولها من الاقباس
مجد امير المؤمنين اعدته * غضا كنور المورق المياس
وبعثت في قلب الخلافة فرحة * دخلت على الخلفاء في الارماس
ومكيدة اشكى اليك بنوبها * غضبان للقربى القريبة ناس
فقرت اليك ففتها وتراجعت * ففرته بالانياب والاضراس
جرا من جحر الخطوب وطثتها * فلبست فيها الصبراي لباس
فردا ملكك بها المضيق وانما * طرق العلاء قليلة الاناس
اورق امين الله حودي انما * اغراس اصلك في العلى اغراسي
واملك على من كان قبلك شأوه * في فرط تقريبي وفي ايناسي
اني لاجتنب السؤال متاركا * خلقا يدر على بالابساس
ولقد اطعتك طاعة مارامها * منى امره الاعصاء شماسي
فسرت اليك بغير داع همتي * وصغى اليك بلا قيادراسي

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وهو بفارس وقد اتفذا اليه مع رسول في
صفر من سنة اربع وتسعين وثلاثمائة *

تمنت رجال نيلها وهي شامس * واين من النجم الا كف اللوامس
وان المعالي عن رجال طلائق * وهن على بعض الرجال حبايس
ولم اركا لعلياء ترضى على الاذى * وتهوى على علائها وهي طانس
فقل للحسود اليوم اغض على القذى * فما كل نار او قدت انت قابس
ومالك والاقدام بالخييل والقنا * وحظك عن نيل العلى متقاعس
وهل نافع يوم ما وجدك راجل * اذا قيل يوم الروح انك فارس
فطب عن بلوغ العز نفسا لثيمة * فالعلى الا النفوس النفائس
وان قوام الدين من دون نغرها * له ناطر يقطان والنجم ناعس
رماها بهم لا يعل وهمة * اذا نام منها حارس قام حارس
اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه * ونال ونالته القنا والفوارس

يعاديك يوم السلم طلقا وفكره * يمارس حد الروح فيما يمارس
 كان ملوك الارض حول سريره * بغاة وقوف والقطامي جالس
 اذارمقوه فالجفون كواسر * على غير داء و الرقاب نواكس
 يحبون وضاحا كان جبينه * مناقر ما غيرته الخنادس
 تصرف اعناق الملوك لامره * ونستخدم الاعضاء والروائس
 من القوم حلوا بالري و امدهم * قديم المساعي والعلاء القدامس
 تحلهم دار العد و شفارهم * وترعيهم الارض القنى المداحس
 بهاليل ازوال بكل قبيلة * ملاذع من نير انهم ومقابس
 وما جالسوا الالسيوف معدة * ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
 اذا خطوا امرى من المجد اجهشوا * زئير الضواري اقلبتها الفرائس
 فن خائض غمر الردى غيرنا كص * ومن صافق يوم الندى لا يماكس
 اذا ما اجتدها المجتدون على الطوى * يبيت رطيب الكف والبطن يابس
 له فى الامادى كل شوهاء يهتدى * بتهدارها طلس الذياب اللغاوس
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة * كماهاع مملومن الحجر قالس
 مطرقة الحالين هطلى كانما * ازار الفتى فيها من الدم وارس
 الارب حى من رجال اعزة * اسالت بهم منك الغمام الرواجس
 ارادوك بالامر الجليل فردهم * على عوج الاعقاب جد ممارس
 تطاعنهم عند الشعور بحدها * ولا يتقى طعن المقادير تارس
 اذا فلتوا طعن الرماح رمتهم * بطعن هو اليها النجوم الاناحس
 سلبتهم عن الثراء فلم تدع * لهم ما يرى منه العدو المنافس
 فما لهم غير الشعور عائم * ولا لهم غير الجلود ملابس
 وعتمهم من حد باسك سطوة * بها اجتدعت اعناقهم لا المعاطس
 فاجازها فى ذروة النيق صاعد * ولا فاتها فى لجة الماء قامس
 ولا ناطق للقول الاحفاة * ولا ناظر للذل الا محالس
 ترى الاب يبنو هن بنيه ويتقى * اخاه الفتى وهو القريب الموانس
 وليس نجيا منهم اليوم طالع * هو انا ولا يجدو اذا اعتام بايس
 تماس اعدا القنا من اكهم * وتفضها من عن قطاها العوابس
 يكون مزرا المرء غلا لعنقه * من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
 اذا ضربوا فى الارض فهى مهالك * وان اوطنوا الايات فهى محابس
 وما طسهم فى الحفل غير مشمت * فكالنايح العاوى من القوم ما طس

واطرق شيطان الفواية منهم * فلم يبق من نساقة الغنى نابس
 وعند طبيب المعضلات شفاقتهم * اذا عاد من داء الصداوة تاكس
 فيوماه يوم بالمواهب غائم * علينا ويوم بالقواضب شامس
 سجيبة بسام يقول عدوه * اهذا الذي يلقي العدى وهو عابس
 نذاد ويروى الابعدان بمائكهم * ونحن على الورد الضياء الخوامس
 وتند القوم آخرين سحابكم * ونحن مناشى ارضكم والعرائس
 رجوتك العشرون مائمه عقدها * فما انا من بعد الثلاثين آيس
 ولي خدمة قدمتها لتعزنى * ولولا الجنى ما رحب القرع غارس
 وما همى الامعالى واثنى * على المرء بالعلياء لا المسال ناس
 وقد ما دحظ انت ثاني جاحه * وتقرع من بعد الجراح الشوامس
 عسى ملك الاملاك يتناش اعظما * برتهن ذوبان الليالى النواهس
 وقد كنت شمت العزمنك وجاءنى * بغيظ الا حادى ما طر منه واجس
 فباعدنى عن صوب مزك حاسد * يضاحك تغرى والجنان معابس
 يرينى حبا باو هو يضم بعضه * كلا نا ظرينا من قلى متشاوس
 فبعد ديدا عندى يرق لباسها * فقد اخلقت تلك الايادى اللبائس
 وبابك اولى بي من الارض كلها * فختام لى عن قرع بابك حارس
 واتسم لولا ان دارك فارس * لما انتصفت من ارض بغداد فارس
 ونال يمدحه ايضا وكتب به اليه وهو بفارس وقد وجدت في مسوداته
 خارجة عن الديوان فاثبتت فيه

اقول لى كى خابطين الى الندى * رمو اغرضوا الليل داجى الحادس
 اقيموا ارقاب اليعملات فاثنى * ساستمطر النعماء نوما بفارس
 بنا نا اذا سم الحيا خير باخل * ووجهها اذا اسئل الندى غير عابس
 احب ترى ارض ائت يحوها * وان كان فى ارض سواها مغارسى
 وكمرفعت لى نارحى لجزتها * وما نار يمنون القرى من مقابس
 نزلت فخارى يوم البس نعمة * لغيرك ما زرت على ملا بسى
 اذا كنت لى غيشا فانت غرستنى * ومورق هودى بالندى مثل فارسى
 تركت رجالا لم يهشوا لمسة * ولم يتقوا غل الضياء الخوامس
 على القرب انى فيهم غير طامع * ومنك على بعد المدى غير آيس
 غياث الورى ضمت اكف واغلقت * على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
 ولولاك كان الناس فى كل مذهب * على اتر من معلم الجود طامس

هضلت ثباتي عنهم وادخرته * لابلج ميون، النقيصة رائس
وما كنت الا الطرف يمنع ظهره * جباناً ويعطى عنقه كف فارس

✽ وقال يمدح اباہ ويذكر خرضا في نفسه ✽

- » لا ترقدن على الاذى * واعزم كما عزم ابن موسى «
- » لما الظ به المدي * عتتا واضراراً وبؤسا *
- » ورموا اليه نواظراً * كاسنة اليرقي شوسا *
- » اغضى لهم واثار ليث * الغاب يقتنص النفوسا *
- » غضبنا يغلي بالزما * جر كلما نظر الفريسا *
- » يشكب اللحم الذليل * ويطلب العضو الرئيسا *
- » اظتموه على الاذى * في داركم ابدأ حيسا «
- » ان الذلول على القوارع * ما د بعدكم شموسا «
- » وادم مثل الصل ينتظر * التي تشقى السيسا *
- » حتى احد لكم حساما * قاطعا يقضى الرؤسا «
- » ماعقرن ضباه ايجلن * العقائر ان تكوسا *
- » ان تفجثوا بدحانها * فبعقب ما مجر الوطيسا «
- » كيد سرى لكم ولم * تسمع له اذن حيسا *
- » قد ينزع الدين الكريم * ويلبس الخلق الشريسا *
- » ويكون طلقاً ثم يانس * ذلة فيرى عبوسا *
- » ويعود مرا لطعم لا * عذب المذاق ولا مسوسا *
- » القحتم النعما ولكن * طرقت لكم ييوسا *
- » وعظمت تلك السعو * دقا بدلت لكم نحوسا «
- » واهتم ثوب العلي * فعدى الهوان لكم لبوسا *
- » من بعد ما حلنكم * العليا جواهرها النفيسا *
- » حتى ظننا الله ليس * برازق الا خيسا *
- » يا حسكم في الدهراذ * نا باو فبحكم رؤسا «
- » خلوا الطريق لمن تعود * ان يجربه الخيسا «
- » ودعوا السياسة في العلي * لا عريحسن ان يسوسا «
- » هذا خاير فتى ادار * من البلي لكم كؤسا «

✽ وقال في صديق له ✽

يا ذاكر النعماء ان نسيت * ومجدد المعروف ان درسا

ومنبه الامال ان رقدت * بالطول لا اغضا ولا نعتسا
فصل اذا وقف النصول مضى * جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ما هتفت به * حتى استهل على وانجسا
اجمت حته قفاض بها * يطأ الربى ويلل اليبسا
زخرت غواربه الى ولم * يقل الرجاء لعلم وعسى
واضر مختلس مكارمه * ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع مم مادية * عود الندى فسقى الذى غرسا
كالعضب فيه صاقل عن * يننى القذى ويباعد الدنسا
من معشر ركبو المكارم فى * اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملا بسها فلم يدعوا * للناس الا الدنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبى * والمحسنون اذا الزمان اسما
واذا خناق الكرب ضاق بنا * ردوا النفوس ورددوا النفسا
ماضران مطروا يبلدته * ان كان ماء المرن محتبسا
لازلق اليوم العبوس لكم * قدما ولا طفى لكم قبسا
لا تعثرون على الزمان وان * صر الزمان بعزكم تعسا

وقال فى شكوى الزمان ويفتخر ويذم بعض اعدائه *

خذى حديثك من نفسى عن النفس * وجد المشوق معنى غير ملتس
الماء فى ناظرى والنار فى كبدى * ان شئت فاغتر فى او شئت فاقتبس
كم نظرة منك تشفى الطرف من مرض * وترجع القلب منى جد منتكس
تلذ عيني وقلبي منك فى الم * فالقلب فى مأتم والعين فى حرس
كم القواء حيسا غير منطلق * ودمع عيني طليقا غير محتبس
هل الغزال الى الخلاء يسمح لى * يوما بذاك الهمى الممنوع والهمس
يقول منى كان الحب اوله * فكيف ذكرنى هذا الضنى ونسى
قل لىالى قرى تحضى على بدنى * افاعقر بنى بالانسياب وانتهمسى
خذى سلاحك لى ان كمت آخذة * قد امكن الباشط الذيال قافترسى
فكم اربع العلى والخط فى صيب * وكم اقول لعلى والجدى نفس
مذبذب الرزق لا فقر ولا جدة * حظ لعمرى لم يحق ولم يكس
فى كل يوم سرى منك مادية * احالة الذئب باد غير مختلس
فوها تفغر نحوى وهى ساغبة * شجو الوليد اذا ما عب فى النفس
يابوس الدهر القانى بمسغبة * وقال لى عند غيل الضيفم احترس

مضى الرجال الاولى كانت لقاءتهم * لا بالرجال ولا المبدولة اللبس
 وصرت أهون عند الحى بعدهم * مما على الابل الجربا من العيس
 استنزلوا الرزق من قوم بخلائقهم * شمس الاعنة عند الزجر والمرس
 يستبدلون فى الابدال معجزة * من يرض بالعبير بهجر كاهل القرس
 العرض يترك للراعى بضبيعة * والمال يحفظ بالاعوان والحرس
 لقد زلت وكانت هفوة اهما * ايام ارجو والندى الجازى من اليس
 وان اعجز من لا قيت ذو امل * يرجو الصلى عند زقدضن بالقبس
 ابالذوائب من قومي اوارنهم * لقد وزنت الصفا العادى بالدهس
 يا صاحى اشد النضوين وانطلقا * ان سلم الله افجرنا من الغلس
 لا تنظروا غير وعد السيف آونة * من ام يرش نذاب العضب لم يرش
 سيرا عن الوطن المذموم واتبعا * الى الالباء قباد الانفس الشمس
 ولا تقيما على صعب مغالقة * بعرضه ما بنوييه من الدنس

❖ وقال ❖

- قربت البعد من الناس * وقضت الاطماع بالياس
- دمعى كجودى عند بذل البدى * وحر ناسى مل انعاسى
- الابقايا من رجيع الهوى * تهفو بلب الجبل الراسى
- وجهى رقيق يستشف الحيا * منه وقلى دونه قاس
- لا حظ فى المجد لمن لم يزل * فى حيز الابرق والكاس
- كل غلام رام خدع العلى * يلطف فى برى وايباسى

❖ وقال يرثى بعض اصدقائه ❖

بقاه الفنى مستأ نف من فائه * وما الحى الا كالمعيب فى الرمس
 ارى الناس واردين حوضاً من الردى * فن فارط او بالغ الورد من خرس
 وكل فتى باقى سيتبع من مضى * وكل غدا حاء سيلحق بالامس
 ويجرى على من بان دمعى وماله * دكيت ولكنى بكيت على نفسى
 فلا يبعد نك الله من متفرد * رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
 اقول وقد قالوا مضى لسبيله * مضى غير رعد يد الجنا ولا نكس
 كان عداد الليل زاد سواده * عليك ورد الليل من مطلع الشمس
 ارى كل رزه دون رزئك قدره * فليس يلا فى ليومك ما ينسى

❖ وقال وقد حلق رأسه بمنى فرأى فيه طاقات بيضا فى غير اوانه وذلك فى
 سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ❖

بقلى لنوا ثب جا ثقات * عاق القمر موسىة الراسى
 اقارع شعبها لو كان يغنى * قراعى للنوا ثب او مراسى
 وتعد منى ويخطى صفحتها * عداى يوم اعدم اوضراسى
 كانى بين قادمى نزور * تراوح بين ولغى واتهاى
 ولم يلبث غرابان اللىالى * نعيقان اطرن غراب راسى
 وما زال الزمان يحيف حتى * نزعته له على مضض لباى
 نضى عنى السواد بلا مرادى * واعطانى البياض بلا التماس
 اروح به الطباء وقدارانى * زميلا للغزال الى الكناس
 لمسقط حامل الشعرات عنى * بجذ السيف فى اليوم الغماس
 احب الى من نزعى ردائى * كسا نيه الشباب واى كاس
 واخلق وهو يذكر فى التصاى * وعود النع يغمز وهو ماى
 وددت بان ما تجنى المواضى * بدال لى بما جنت المواى
 و بغضنى المشيب الى لذاتى * وهو ننى البقاء على اناى
 خذ وابازمى فلقدر اراى * قليلا ما يلين لكم شماسى
 اليس الى الثلاثين اتسابى * ولم ابلغ الى القلل الرواسى
 فن دل المشيب على عذارى * ومن جر الذبول على غراسى
 سابكى للشباب بشاردات * كصادرة السهام عن القياس
 تعلل شدوها الطلح المعنى * اذا سقط العصى من العباس
 فن بك ناسيا ههدا فانى * لعهدك يا شبابى خير ناس
 وكنت عليك مع طمعى جزوعا * فكيف يكون وجدى بعد ياس
 لضاع بكاء من ييكىك شجوا * ضياح الدمع بالطل الطماس
 ولواجد البكاء على نوار * لاعى الدمع عين ابى فراس
 فان العيش بعدك غير عيش * وان الناس بعدك غير ناس

❖ وقال فى الغزل ❖

- « امضرة بالبدر طالعة * عند العيون وضرة الشمس »
 • انا منك فى كمد على كمد * يومى امر على من امسى •
 • جنبة وقتيلها بشر * عظم البلاء بها على الانس •
 « وتقول لما جئت اسئله * كيف الشقاء لدائى الكس »
 • عجباله ان جاء يسئل من * مس القواء رقى من المس •
 « لا تنكرى هذا التحول فانما * نفسى تذوب عليك من نفسى »

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعى طليقا وغادروا * فواءى على داء الخرام حبيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة * تضم جوى من بعدهم ورسيسا
 يضافكم قلبي وانتم احبة * كان الامادى ينظرونى شوسا
 لقد خفت حينى ان تكون طليعة * لكم وفؤادى ان يكون دسيسا

﴿ وقال ﴾

- باح بالضمير الدفين * لسان من النفس
- من مبل من الجوى * رآجمع الداء فانتكس
- ما قلبي من السلو * راي النار فاقببس
- جددت نظرة المها * من الوجد ما درس
- طلبت غرة الفواد * المعنا وما احترس
- ركبت صبغة الهلا * لعل على صبغة الفلاس
- فى خمار من الهمى * وقيص من اللعس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالاموال بعضكم * ثم انقضت قساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بشئ غير واحدة * هى الرجاء فسوى بيننا اليأس

{ وقال وسئل ذلك فى معنى آخر }

كم عرضوا الى الدنيا وزخرفها * لمع الهلوك فلم ارفع لها راسا
 وكيف يقبل رقد الناس محتملا * ذل المطامع من لا يحمد الناسا

﴿ الزيادة قال ﴾

و معتاده للطيب ليست تغبد * منعمة الاطراف تدعى من اللبس
 اذا مادخا الند من ثوبها على * وجهها ابصرت غيما على شمس

﴿ قافية الشين قال يرنى قوما من اصدقائه العرب ﴾

قافية الشين

لتبك اليوم نسوة آل كعب * باجياذ مد مات الخلدوش
 على الفرسان من سلفى تميم * ينلهم الردى ثل العروش
 حضوا وبقيت بعدهم مهيبا * كانهض الجناح بغير ريش
 ومن نهشت اسنة آل كعب * فلا درياق للرجل النيش
 فيا نفس اذهبي اسفا عليهم * فبعدهم كوتك ان تعيش

❖ قافية الصاد قال يرقى صد يقاله من العرب وقيل انه كان ماهده
ان يدهو اليه في امر الخلافة وله فيه عدة مرات ❖

ماهاج من ذى طرب مخاص ❖ ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خصاص في خصاص ❖ زوراء عن رعى الجميم الواصي
بعد مطال القرب البصاص ❖ دام الى فايتها الاقاصي
قذى المشاق ليد العنصاص ❖ في مطرق انجمه شواص
لمع المذارى جلن في العقاص ❖ كان خفق الكوكب الوباص
زرقاء من زرق بنى ملاص ❖ حتى اتقين الشمس بالنواصي
مقتمة من جانب النشاص ❖ تطلع الرود من الحصاص
مالى وما للقدر المعاص ❖ كالعير مضروباً على القماص
ابن ابو العوام للعواص ❖ بروضها والخيل والدلاص
ورعيها بين القنا العراص ❖ من آمن القلام والقراص
والقري والطرق الخراص ❖ ولقضا يلذعن بالاخواص
هيئات لاحامى الى العراص ❖ شيم الضبا وضمت القواص
سم المطا يا ليلة الارقاص ❖ يرجعن ارما قابلا استخاص
زاد القنا والقوم في اتقاص ❖ وبعد وامن جاح فحاص
بعد اللغاديد عن التقصاص ❖ قام المجارى وكبا المناصي
من معشر مطبي الاعياص ❖ بين لباب المجد والمصاص
لهم باداب الندى توام ❖ من كل سباق المدى نواص
قوم لاضاق العدى وقاص ❖ قر من لقاء عجل الاقصاص
ياقبرين القور والدصاص ❖ ضم على اؤلؤة الغواص
ضم الو ما وبزيا لعقاص ❖ سقيت من داني الحيا والقاصي
قاد ابن ليلي قائد المعتاص ❖ كان سياغى فغدا اغتصاصي
ما اتقل اليأس على الحراص ❖ هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس في حياص ❖ حيدا لا قاطيع عن القناص
قد ينزل العالى من الصياص ❖ وقد يطيع الرأس وهو عاصي
امر الجام القدر القراص ❖ ماشاء من حكم فلا مناص

❖ وقال في النسب ❖

يابوس مقتنص الغزال طماعة ❖ ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها ❖ من بعد ما ملئت بين الغنائص

ما كان قربك خير بريق لامع * ولى النمام به وظل قالص
اغدو على امل كحك زائد * واروح عن حظ كوصل ناقص

وقال يعرض ببعض من انتمى الى معدن عدنان وليس منهم ويذ كر غرضاله

لمن الديار طلو لها وقص * مالمقطين بعقرها شخص
ابقى الخليط بها معاودة * اترى لعمرك ماله قص
ولقد تحمل بها مرتبة * ظمى الوشاح والبرى غص
عنيت بحلى الحسن عاطلة * مالنضار يجيد هاوبص
فرما ان نهضت لحاجتها * عجل القصيب وابطأ الدعص
ومرجل جمعد ينوء به * جيد الغزال وناهم رخص
سرقت بطرف الريم مهجته * ومن النواظر قاطع لص
قسما بشعث جمعت لهم بهم * بالمأزمين طوالع حص
طفوا الطلام بكل ناجية * فى موج كل ربحى لها بخص
قرى الاكام بنسم عمم * دأى الاطل كانه قرص
والراجين جمارها بنى * غدوا وما خلقوا وما قصوا
مبجردين من الرباط ضعى * حل النطاق واطلق العقص
لاستقيناك كاس لاذعة * لالعب يتغذولا المص
بقوارع يمى الرعى بها * من غير ما طرب له رقص
تنسى جوارحها قوارضها * والطلق ينسى عنده الغص
الى معد جئت مرتقيا * يا غير ان ارمى بك القمص
امن الوهاد الى الربى عجلا * سرمان ذا الذملان ونحص
الحقت ريشك فى قوادهم * عجلان تلصقه واثنص
ان زدتهم فلقد نقصتهم * ان الزيادة بالشقا نقص
قادر تها شعاء ضاحية * لالنقص يصيغها ولا الحص
ومن المخازى عند لابسها * مالا توارى الازرو القمص
يامو عدى بذياب مخليه * ان البعوض اذا ته القرص
لاتحسدن المرء ثروته * ان البطان الى غد نحص
وخف السقاط على الذين علوا * ومن العلوتحاد رالوقص
واعقد يدك بمجتنى كرم * لا قدح فى حسب ولا غص
اسد اذا بصر الرجال به * خفض الكلام وطوم الشخص
من معشر ركبت اوائلهم * اولى العلى وجيادها شمس

ان احسنوا عموا بنائلهم * واذارمو ايجريسه خصوا
 عدد المكارم في بيوتهم * والحامل القيقاب والقيص
 رفخوا المساعي من قواعدها * يعلو بهن الضم والرص
 حتى اتقوا في رأس اشرفها * وعلى الكعوب توقع الحرص
 افني العدى منهم وليس بناقص * من رمل منقطع اللوى القيص

❖ وقال ❖

رب مستغز ابائي وفي الناس * ذلول على الاذى وقوص
 ناصب لي حائل الطمع المزرى * وغيرى للمطعمات قنيص
 بذل المال لي يساوم عرضي * ان مرضى اذا على رخيص
 لا يعاب القل وهو قنوع * ويعاب الغنى وهو حريص
 لبى عليها تجلى ولم يدنس * رداء من العلى وقيص
 وانظر يها زمازعهما نكب * وبطنى من النوال خيص
 وارقبى عطفة الزمان يحد * ربما خلق الجناح الحصبص
 يقدم الباسل الابى على الخنف * وفيه عن الهوان تكوص
 كلما غصه الاذى غص بالصبر * يرحى الايام وهو غصبص
 قسما بالا شاعث الخنص اذتهم * الى المازمين قود وخوص
 ترتعى جرة البطون من الجهد * اذاعن اجرد وقصبص
 اكلت تبها المواحى فلم يبق * عليها الا الذما والشخوص
 لاجعلت الهوان دار مقام * وعن الضيم معدل ومحيص
 خف عن عاتقى الرجاء وكم * بات بمن الرجال وهو قيص
 ان يكن في ندى الملوك سبوغ * للمرجى فى رجائى قلووص

قافية الضاد

❖ قافية الضاد قال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه وكان قد تقدم بكتب
 من البصرة الى بغداد بتولية القباة وامارة الحاج اول يوم من جاد الاول سنة
 سبع وتسعين وثلثمائه فاتفق ان صاحب عميد الجيوش الزمه ببغداد لانظر في
 هذه الاعمال وذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد ايام وبلغ ذلك فنقل عليه
 لانه آثر ان يكون هو المبتدء بالمدح والسابق الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضى رجه الله
 فكتب اليه يعتذر بما جرى ❖

كيف اضاء البرق اذا ومضا * منابت الرمث بوادى الفضا
 عهد الحمى لان ابن عهد الحمى * قضى على الصب جوى فانقضى
 ونازل بالقلب اوطانه * بين حى الرمل وبين الاضا

لاناله الداء الذى نالى * منه وان شف وان امرضا
 ولا يكاد ليل ذى غلة * لو طلع البدر بها ما اضا
 هان على الواجد طعم الكرى * ان الفتى الساهر ما غمضا
 ما آن للمطول ان يقتضى * ولا لذا الما طل ان يقتضى
 ان غريمى سديون الهوى * اذ ان قلبى واساء القضا
 يارا كبا تحمله جسرة * كالهقل ناش البلد الا مرضا
 انحله الخوف وخوف الفتى * سيف على مفرقه منتضى
 قل لبهاء الملك ان جتته * سود دهرى بك ما يرضا
 سخط لو ان الطود يرمى به * ساخ عن الاطواد او خفضا
 ومرفول دل عزى له * لو مزج الماء به غمرضا
 اعوذ بالعفو وهل آمن * نذ يره الصل اذا نضضا
 ايا غياث الخلق ان اجدوا * ويا قوام الدين ان قوضا
 ويا ضياء ان نأى ثوره * لم يبرى وما بعده ابيضا
 مالى مطويا على غلة * ارمضى وجدك ما ارمضا
 قد قلق الجنب وطار الكرى * واطلم الجو وضاق الفضا
 لا تعطش الزهر الذى نبت به * بصوب انعامك قد روضا
 ان كان لى ذنب ولا ذنب لى * فاستأنف العفو وهب ما مضى
 لا تبر هودا انت ريشته * حاشا لبانى المجد ان ينقضا
 وارح لعرس انت انهمضته * لولاك ما قارب ان ينهضا
 لو عوض الدنيا على عزها * منك لما سر بما عوضا
 ولا يكن عهدك بعد الهوى * غيا تيجلى وخضا بانصى
 يار اميداً لا درع من سهمه * اقصدنى من قبل ان ينبضا
 قضى على قلبى باقلاقه * ما انا بالجلد على ما قضى
 وكيف لا ابكى لا عراض من * يعرض عنى الدهر ان اعرضا
 قد كنت ارجوه ليل المنى * قال يوم لا اطلب غير الرضا

❦ وقال يفتخر ❦

عند قلبى علاقة ما تقضى * وجوى كل ما ذوى ما دغضا
 وبكا على المازل ابلتهن * ايدى الايام سطا وقضا
 والتفات الى التصاى وقد * اسرع بي جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذى الاثل لونا * قل منها دينا على وقرصا

سامحاً بالقليل من عهد نجد * رجا اقنع القليل وارضاً
 ان عيدا من الغواني ان رمت * التسلى اشجى لقلبي وانضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتنى * مقلاً تفسخ العزائم مرضى
 محسنات الى الغريم مطالا * منع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما امتن بالبعد بعضاً * من فؤادى احين بالقرب بعضاً
 فسقى الرمل منزلاً ومعاناً * هزجات ينبضن بالبرق نبضاً
 ومشت فيه بالسيم حليلاً * قطع المزن فى الرياض المرضا
 ما لذا الزور لا يغيب من الرمل * طروقاً فى مضجع قد اقضا
 مهديالى من الطيب ارواح نجد * ما يداوى نكس العليل المنضا
 لم يكن غير خطرة البرق مازود * عين المشوق الاومضاً
 قادة الغمض من زرود فلما * زارائى من مقلتى الغمضا
 قد لبست الخطوب سوداويضا * وقطعت الزمان طولا وحرضا
 ووردت الامور دنقا وصفوا * ورعيت الامل رطبا وحرضا
 وتلفعت ريطة من بياض * اثاراض منها بما لا يرضى
 امرت لى من صبغة الدهر لا * يسرع الالما يا تقضى
 محبر قاجم ولون مضى * من راي اليوم قاجامبيضا
 كم مقامى تلقى على الليالى * نوبالا طيق منهن نهضاً
 وخطوب اذ انهضن من العظم * فلا بدع ان عرفن النهضا
 قاعد مطرح السقاء اتحنه * بطروب الاقدار جراو محضا
 ركبتي وهما جلا لا فزال * جدابى حتى رمى فى تقضا
 كل يوم على مزلة خطب * اتوقى مرقاً الى الذل دحضا
 ومسقى على القذى برد الورد * جاجا فيشرب الماء برضا
 كلما سار طالبا خفض عيش * نال دلا من الزمان وخفضاً
 اين لا اين من يحير على الدهر * اذا الدهر هر يوماً وعضاً
 قد وهبنا رجاؤنا زمان * لم يد صاحتى وهبنا العرضا
 وتركنا ثقل النوال قوعاً * ثم رددنا حتى تركنا القرضا
 فذما على الندى ان ير جى * وعباب البخيل من ان تقضا
 وامانا منى عليه غا اذ مر * سر يا ولا انا زل ارضا
 لاجلت الحسام ان لم اجله * رؤس العدى قراعا وعضا
 فعل مستثقل الحياة يعد * الذل بغيا على المنون وحرضا

مستمتاً يرى التحية يا لضميم * لطاماً والعا دجرحاً بمضاً
طارحاً نفسه على كل هول * قد تعامى عند الجبان واغضاً
حيث تلقى ضروب السيوف اخايد * تجم الدماء والطعن وخضاً
وقتوم مثل الا سود اهدوا * لقنيص العليا وثباور بضاً
فوق الكوارض مرقلق النسع * قد يم اضطمارها والغرضاً
كلما اجلوذ الظلام استلذوا * لعب الليل بالطلاح الافضاً
كل مستسعف اليدين بقوس * المجد يرمى عن المكارم غرضاً
حامل بزة على زبنة التقریب * ان اسخط الضوامر ارضى
منقما في ماء النجا بة منسوبا * لبايا الى المنا جيب محضاً
سوطه نسعة العنان اذا * حرك جلى الى المراد واقضى
مثل بازي العليا عن له الطعم * فجلى ارتقا عه واتقضا
فلعلى القى المنى او خلاجا * من حام قضى على وامضى
راكبا صهوة الحصان عقيدا * لبناة الفلا يحين الارضاً
كاثنا للائوف جدما ورغما * ولهام الاهداء وقماورضاً
برد مز او حر نصل فاني * اجد اليوم في ضلوعي رمضاً

❦ وقال ❦

- موا قد نيرانهم قرة * وسربال طاهيهام ايض
- اذا حركوا للمساعي ابوا * وان نزلوا ادا رضم رضوا

❦ وقال ❦

حذار فان الليث قد قر نأبه * وقد لوترا راى المصيب وانبضا
اسير بمن ارجو الى اليوم يومه * فادرك من يهوى وآسى لمن مضاً
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي * لمعلى ارى يوما من العدل ايضاً

❦ وقال ❦

- اهلا به من رائح متعصد * بخوالج من برقه ونوا بض
- هزج البروق كانه متمطق * باراقم قلن الرمال نضاض
- حتى يقول الساهرون لومضه * نصر العراق بقطر هذا العارض

❦ وقال ❦

- ضوى حين اومضاً * منبت الرمث والغضا
- بارقا مز نه اطا * لا استنا نا واعرضا

❦ وقال ❦

* لغير تقدير * ذر عن الراضا .
* حتى * حلن * طولها والرضا *

❖ وقال ❖

لجام للمشيب ثنى جياحي * وذلني لاياهي وراضا
اقر بلبسه * ولقد راني * اجاحده اياه وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصابي * لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الحدود من الغواني * وقطع دوني الحدق المراضا
فصار يياضه عندي سوادا * وكان سواده عندي يياضا

❖ وقال في غرض له ويقال انه ماتب بها اخاه المرتضى ❖

رضيت من الاحباب دون الذي يرضى * وداينت من يقضى الديون ولا تقضى
وقد انهزمت في الليالي جراحها * وحل الصبا عقد الرحائل عن تقضى
ولم تبق لي في الاعمى التجمل طربة * ولا رب عند الشباب الذي يمضى
ضمي اليوم عن ظل الشبية مفرق * وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني ومطول من الناي يئنا * قوارض تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى وري قلبي بلذعة ميسم * من الكلم العودان مضاعلي مض
فعدرا لاعدائي اذا كان اقربى * يشذب من عودي ويعرق من يحض
اذا مارحي مرضى القريب بسهمه * عذرت بعيد التوم لما رمى مرضى
الم ياتيه اني تفزعت بعده * رواي لعلياء جاش لها نهضى
واني جلالت الانف من كل حاسد * قبالي وخدى كل مضطعن ارضى
وكم من مقام دون مجدك قتله * على زلق بين النوائب اودحض
وقارعت من احياك قبل قراعه * قذى محنتي بعد التشا زرو البغض
لقد امست الارحام منا على شفا * واخلى بمشف لا يعلل ان يقضى
رايت مخيلات العقوق مليحة * فلا تجعل برق الامادى صادق الومض
ولا تشمت من و دلوانا معا * شحجان تلطينا الجنادل بالارض
اذا كنت اغضى القوارع جة * فلك اولى ان يرم و ان يغضى
على غصص لوكن في البدلم ينز * وفي العود لم يورق وفي العضب لم يمض
رزيتك حيا بالقطيعة والقلبي * وبعض الرزايا قبل موت الفتى المقض
اناديك فارجع من قريب فاني * اذا ضاق بي ذرى مضيت كما تقضى
لقد كان في حكم الوشاح لورأى * من المجد بطئ ان يبالغ في حضى
فكيف ولم تخرج مناديج همتي * ولا ذمة العلواء بسطلي ولا قبضى

اذا هو اغضى ناظري على القذى * وكان يثلى مسخطا فلمن يرضى
 خليلي ما عودي لاول فامز * ولا زيد وطبي للقيم على مخضى
 قتل للعدى عضوا لا خامص انكم * تعرقتم الايدي على من الغمض
 هم تقضوا ما قد بنى اولوهم * وشداوهيهات البناء من النقض
 وفي كل يوم يصبغ العار منهم * رداء امرء والعار باق على الرخص
 يريدون ان يخفوا النواقر بيننا * وقد صاحت الاضغان في الحدق المرض
 ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا * لها تقضان العرق يحفر بالنقض
 دعوتكم قبل التي لا شوى لها * وقلت لكم فيؤا الى الخلق المرضى
 ردوني غير اقبل ان احل القذى * فلا تردوا الا على التمد البرضى
 ولسوا يجيى قبل ان يمنع الحيا * ابائى او يوبى على رعيكم جضى
 ومن قبل ان يسدى المعادون بيننا * برو داخلنى ماشئت في الطول والعرض
 ولا تركبوا سيماء دامية القرى * بلا حقب تطوى البلاد ولا عرض
 تقوا طار حرب لا يعود مثيرها * وان غلب الاقران الا على رمضى
 ولا توجلوا زور العقوق بيوثكم * اناشدكم بالله في الحسب المحض
 اراها بعين الطن حراء جهمة * ستجرى الى عار العواقب او تقضى
 تهضمنى من لا يكون لغيره * من الناس اطراقى على الهون او غضى
 افوق نبل القول بينى وبينه * فيولنى من نزعتها وبها عرضى
 وارجع لم اولغ لسانى في دعى * ولم ادم اعضائى بنهش ولا عضى
 اذا اضطربت ما بين جنبى غضبة * وكاد فى يمضى من القول ما يمضى
 شفعت الى نفسى فكفكفت * من الغيظ واستعطفت بعضى على بعضى

❖ وقال ❖

ارى موضع المعروف لا استطيعه * واغضى و لو شاء المنى لى لم اغض
 لاحظ خلان الكرام بغصة * ويقصر مالى عن بلوغ الذى يرضى
 واقبض كفى في الحقوق وقديرى * ذهابى بها عند المضول عن القضى
 قبلنا هذى الليالى ولا ندى * وتستقرض الايام منا ولا تقضى
 ولو لا الندى ما طأ طأ العدم هامتى * ولو كان ينضينى من الهم ما ينضى
 وكيف وقور العرض والمال وافر * ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
 ومن عدم اقربى النوازل غدرة * ولو حل لى لحمى قريتهم بعضى

❖ وقال ❖

* قالوا تز اور عطفه * وارايتا ايماضه *

- « وَاِذَا ابَاءُ الْبِكْرَلَا * يَسْطِيعُهُ رَوَاضُهُ »
 « خَضِبَاسِلَ خَطَامِهِ * عَنْهُ وَهْلُ ابَاضِهِ »
 « عَطَلَتْ رَبَاهُ مِنَ الصَّفَا * مَوْحَرِبَتْ اَنْفَاضَهُ »
 « اِنْ يَسْتَعْصَمُنِي فَلَا * مَغْبُوطَةٌ اَعْوَاضُهُ »
 « قَدْ عَزَمَ يَعْتَاضُ مِنْهُ وَذَلْ مِنْ يَعْتَاضِهِ »
 « هَيْهَاتَ لَا احْبَابَهُ * مِنْي وَلَا ابْغَاضَهُ »
 « مَا سَرَنِي اَقْبَالَهُ * فَيَسُوْثُنِي اَمْرَاضُهُ »

قافية
الطاء

❖ قافية الطاء قال يرثي ابا علي الحسين بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة الاحد السابع عشر من ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن بالعشرونية عند قبر ابي بكر الرازي الفقيه و كان قد نيف على التسعين ❖

ابا علي للالد ان سطا * وللخصوم ان اطالوا اللغطا
 تصيب عددا ان اصابوا غلطا * ولمع تكشف عنهن الغطا
 كشفك عن نبض العذارى الغيطا * ومصعب للقول صعب الممتطا
 صفت حتى ما دمجول المطا * دامي المراط رحله قد اغبطا
 وصائرات بالخطا لبا لخطي * توارد عنك قطعن الربطا
 كما رايت الخيل تعد والمرطا * البست فيها كل اذن قرطا
 قد وردت افهامنا ورد القطا * ومشكلات ما نشطن منشطا
 عطا ثما يقول اذا عطا * ميز من ديجورها ما اختلطتا
 حلل ما بين العقاص المستطا * ظل المجارون وما ثور طا
 ملوا مجارات فنيق قد مطا * قرم بهذا الارض ان تخمطا
 مل المطى القرب العنطنطا * تطرقوا الفج الذي توسطا
 لاجد ما اودى ولا مغتبطا * كانوا العقائيل وكنتم الفرطا
 عند السراع يعرف القوم البطا * ارضى ز ما نابك ثم اسخطا
 ما اطلب الايام * منا شططا

❖ وقال يرثي صديقه العربي وقد ذكره وقيل انه كان داعية له ❖

كانك لم تعذب عوير ضيات * ابا العوام قينا ناططا
 ولم تحمل على الاعداء منهم * قنا لدنا واما ناسيا طا
 اذا المنجود نبهتهم طروقا * رمى زغل الشبية والنشاطا
 قيام السهمري فبادروها * وقد لبسوا الخيلة والشططا
 ولم تسق الجياد مسومات * تحشمها المغاور والوراطا

وترسلها العرضة صاديات * مبادرة الى الماء الغطاء
 تصيب بها فواغر كل ثغر * كأنك ترسل النبل المراطا
 فلين مفارق المعزاء وخدا * كفى الاغل اللهم الشماطا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي * فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا
 وناحية تساقطها حسيراً * سقاط حسامك البدن الغياطا
 وتطلق رحلها والفجر طفل * وقد اكل البواني والملاطا
 وسارية طويت بها احتسافا * بساط الدوان له انبساطا
 دوارع للبلاد بغير حاد * تحال فضول انفسها سياطا
 وعدن بهاتساول من وجاها * ديب النمل يتعل البلاطا
 ومنخرق كان هلى رباء * من الظلم الاكّة واليا طا
 تعلقت النجوم بحا نبيه * كان الليل البسها القراطا
 طعنت غلامه بالركب حتى * رايت له انجيابا وانعطاطا
 وكل فتى تبطن نبت نبع * وصير غمد قاطعه اباطا
 اغيلة زجت بها الامادى * تعاطى بالذوايل ماتعاطا
 تحال على غواملها اذا ما * وردن الطعن السنسها السلاطا
 ويوم لاو قيعه ذى اوار * ككير القين او قد فاستشاشا
 فرقت جوده فرق العناصى * وقد مزج الطعان به اختلاطا
 تعاطى كاسه فتعب فيها * ويحتقر الجبان فلا يعاطى
 جعلت طلا العدى فيه اقتراحاً * على بيض القوافى واشتراطا
 تغفل فى ججاجها العوالى * كما غفلت فى اللحم المشاطا
 تنزى بعد يومك كل خطب * كأنك كنت للجلى رباطا
 الا اين السريع الى المنايا * اذا المعزال عررا وتباطى
 اذا ولج الرواق رايت منه * طويل الباع قد غمر السمباطا
 وكنت اذا . اخذت بمنليه * غدات الضيق فرج الى الضماطا
 وكم بزلأ . صبح بها اليه * تطاطا لها تجزك فأتطاطى
 فقولاً للمنفذ مذر ويه * خض الامرا نغماسا وانعطاطا
 مراس الحرب اسعبه العوالى * وطول الامن اسحبك الرباطا
 هم حلوا لك الاحباب عفوا * فدو نكهن ولغاً واستراطا
 جوكم والاسنة فى الهوادى * فلم بدعو نحو ضكم ليا طا
 غداة خلى بداركم الامادى * وقوع الطير تبدر اللقاطا

تشتق في جلو دكم العوالى * كان الطعن يلبسها الرهاطا
 بكل قرارة منكم لحيم * يقضى الليل زفرا واتحاطا
 اجكم ولاقى عن صلاكم * عضاض الطعن والضرب الخلاطا
 ومد يبو عكم حتى غدوتم * ومالى النجم اقربكم مناطا
 وحلق مفر بجى كان فيكم * وان لكل طائرة سقاطا
 فلا تبعد رجال من قریش * وسمت بهم فلا عد العلاطا
 دعواتكم هذا المجد لسا * بانباب العوامل وانتشطا
 تخيرهم حسام الموت منا * خيار الزائل اعترض التماطا
 تداعوا كالسلوك وهت قواها * مروقا بالنوائب وانخرطا
 مضوا من كل اغلب مستميت * اذا ما العار جلله اماطا
 ناوا عني فضعضهم نواهم * وما كانوا قد قطعوا النياطا

❖ وقال في النسب ❖

سنت لنا بلوى العقيق وربما * عرض الزلال وذاد عنه الغارط
 قلبى وطر فى يوم جم لقاءها * ضدان ذاراض وهذا ساخط
 نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا * ويذيق سهم الموت سهم فالط
 قل للغزال اذا مررت بذى النقا * فلعل جاشك للبلا بل رابط
 هانت فى هبة القليل مناقش * ابداء فى عدة الوصال مغالط

❖ وقال فى غرض له ❖

مالذا الدانى الى القلب شحط * وغريم الحب بالدين الط
 ظالم قلد احكام الهوى * طالما جار علينا وقسط
 نسخط الشئ ونرضاه اذا * لم نرا العتي على طول السخط
 كل يوم لى خصيم ضالع * والمقادير لها حكم شطط
 عجبت ان ماد شغبا منطقي * كل ذى حلم اذا ضم لغط
 ورات وخط بياض طارق * وخط التهمام قلبى فوخط
 مالها تنكر مع هذا الشجى * وقعت الشيب بالجعد القلط
 وارعوى عودى على صمائه * ان من غز اليبالى ونحط
 موقرا تحسبني عن غايى * لا المدى يطوى ولا العب يحط
 ان قومي صدعتهم نوبة * شقق البرد اليماني يعط
 خلتمهم والخطب يعنامهم * شجر الوادى رماه المختبط
 او كما خايل يوما طاهر * كلما ثارت له البدن حبط

تبعوا امر المتأدبر فهم * قاطن يعطن اودان يشط
قل احداث رحي الدهر بهم * فهم في رقع الدهر تقط
ذاقهم مستحليا ارواحهم * وراى المضغ طويلا فاسترط
يصطفى كل كريم منهم * واذا استكرم ذوالعقم ربط
وبواق غير باقين وكم * يلبث القارط من بعد القارط
كم طوى الموت لهم من بهمه * حائض الغمرة فراج الضغط
وجواد متعب مضاره * كلما لثت به الحيل معط
سلمهم او فاسل الروح بهم * يوم خدر الشمس بالنقع يلط
يصر الناس على ايديهم * قصب الاعناق بالبيض تعط
اقبلوا الاعداء ملتف القنا * بين معروض ومجور يخط
تسبب الارماح من قعاقعها * شجر للطير فيهن لقط
ومواض تنثر الهام لهم * هبت العاصف ترمي بالخطب
فارقونا وبقينا بعدهم * كالوذايا وضعت عنها الغبط
في ذنابي معشر جيرانهم * مضغ للخطب يغدو وولقط
ليس بالراضى اذ انبهتهم * طارق الليل ولا بالمغتبط
صور رائحة لا يرتجى * تقعها مثل تها ويل الخط
شمنوا ان خلق الجذبهم * غلط الدهر وكم يبقى الغلط
كسل الايام عنهم عزهم * ربما جاء زمان قد نشط
كل مخنوق على جرقته * خلط العجز بنوك فاختلط
ان راى القمر طاطاوله * حاجب من حافر التؤم يبط
اهمل العرض على علم به * ورعى لما رعى المال فقط
طمع ورطنى في حبلهم * ويصاد الطير من حيث لقط
كنت ارجوهم ثمارا تجتنى * فهم اليوم قتاد يخرط
من عذيري من رصيد كيده * راش ماراش طويلا ومرط
جامع لي بين فخري واذى * ربما برح بالاذن القرط
جل الثقل على ذى غارب * كما عجم من الحمل ضغط
اتقى الرمي ولو شئت مضى * كل مطرور اذا صم عط
واذا كشفت ما بر مضى * من مضىض الداء قال الحلم غط

❖ قافية الطاء قال في الزهد ❖

قل للهو امل في الدنى ما بالكم * كالسائمين وانتم ايقاظ

قافية الظاء

ابن القساول والجياير قبلكم * قاضوا على زلال الزمان وقاظوا
متنافسين على المقام وانما * خلف الركائب سائق ملطاط
للبيت لمح والمناسخ تحفز * والرعى خطف والورود لماظ
انظر الى هذا الزمان بعينه * ترجع اليك بمقتضه الاحاظ

❖ وقال في معنى آخر ❖

يا عمر ولا اعلم ثقلا بهضك * خلة حرفا رعتها ملمضك
من قائم على العلى ما حفصك * ما نام عن حاجته من ايقضك

قافية العين

❖ قافية العين قال يمدح الملك بهاء الدولة وانعدها اليه وهو بالبصرة
وقد قتها في آخر سنة ٣٩٤ ❖

المهاك عناربة البرقع * مر السلائين الى الرابع
انت اعنت الشيب في مفرق * مع الليالي فصلى اودعي
يا حاجة القلب الم ترجى * جناية الدمع على مد معي
لولا ضلالات الهوى لم يكن * عنان قلبي لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة * عهدى به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة * ان مر بالدار ولم يد مع
يا حبذا منك خيال سري * فدلته الشوق على مضجعي
اني تسدى من حقيق الحمى * منازل الحى على لعلع
بات يعا طيني جنى ظلمه * وبث ظمئان ولم انقع
معافقا كان عناقى له * وراء احشائي والا ضلع
ما قرنى يشرب من مهجتي * ربا ويسقيني من ادمعي
هل تبلغنى الدار من بعدهم * على الطوى جائلة الانع
كان مجرا النع في دفها * مضطرب الايم على الاجرع
تحملى والشوق في كورها * انى رعاني طرب اسمع
ان بهاء الملك ان ادعه * والخطب قد نازلنى ينزع
رب ذمام لي في ضمنه * لم اتقوله ولم ادع
مصطنعي والسن في روقها * اصاب منى غرض المصنع
لم ارض الاء ومن قبله * اقمعنى الدهر ولم اقنع
اصرا ان روع جيرانه * لم يذق الغمض ولم يجمع
كانما الضيم اليه سري * وهو على المطلع الامنع
في حسب اصبح وضاحه * قد غلب الشمس على المطلع

لئن نأى عنا فاحسانه * ادنى من الناظر والمسمع
سوم الحيا اقلع عن ارضنا * ونحن في ائسره نرتعي
كم نفعة منه على فاقة * تثبت عشب البلد البلقع
ونظرة نجبر وهن الفتى * وعظمه منصدع ماوعى
اذا قضى مر على نهجه * واستوقف الحق على المقطع
كم طار في ملكك ذونخوة * قالت له ريح المنايا قم
ان شمع اليوم بهر نينه * فهو غدى يعطس عن اجدع
لم يلقك المغرور الا غدا * يقوم الجنب على المصرع
تنتظر الحى به هتفة * من التواعى وكان قد نعى
من جاهد حاب ومن طالب * اوفى على الفخ ولم يطلع
و مسرع اقلع عن عثرة * روعاء والعثرة للمسرع
و نادى اطرق عن حزنه * قد نادى الناجد بالا صبع
معاشر ما اختلطوا بالعلى * ولادبوا والعز في موضع
شابته السؤات ما بينهم * ما شبه الخالق بالانزع
ارتضعوا والعار من فيقه * ونزعوا واللؤم لم يسزع
من ما قد اعذر من مؤمس * وواعد الكذب من يلمع
راموك بالايدي وكان السها * على ان يدرك بالاذرع
قد علموا عند قراع الصفا * ان الصفا العادى لم يقرع
قل لبهام نشرت في الربى * هذا قوام الدين فاستجمعي
قد اضجر الضيف من غياله * اظفورة منك على مطمع
غضبان قد غرك همهامه * على مجارى اللقم المهبع
كم فيك من خرق لاظفاره * كلغم الاشدق لم يرقع
ليس كغز والذئب بهم الحمى * ان مر بالسخلة لم يرجع
ان لم يشاور حله تصبجن * وليمة الذؤبان والاضبع
يستقم رأى وعنه غنى * قد يصقل السيف ولم يطمع
لابدان نر مضروحاته * وان عفى اليوم ولم يوقع
والسيف ان مر على هامة * روعها ان هو لم يقطع
قل للحسود النجم في فوقه * عشت بداء الكمد الموجه
لا يد للبطنة من خصة * فجع على غيظك اوفاشبع
اماتها الاعداء ما جربوا * منك بزعزاع القنا الشرع

مواقع تفسخ فيها الضبا * حقة رأى البطل الاروع
 ايامك الغر تسر بلتها * مثل متون القضب اللمع
 افاقة البصرة من دائها * وقدر في الناس لم ينجم
 طادات اسياك في غيرها * والسيف مدلول على المقطع
 قدنى الى ماقدنى قبلها * اى جنيب لك لم يوضع
 فلست بالحامل من عادى * على سنام النقب الاضلع
 قدخاب من اصبح من غيركم * على والاقبال منكم معى
 يا ايها البحر بناغلة * فهل لنا عندك من مكرع

وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقد تولى بعد ابيه الملك ويعزبه
 ويعزبه وكتب بها اليه وهو بارجان في رجب سنة ٤٠٣ *

تمضى العلى والى ذراكم ترجع * شمس تغيب لكم واخرى تطلع
 ان الصفا العادى يقرع بالاذى * من غيركم وصفاكم لا يقرع
 متداولين لباس اثواب العلى * هذا يجاب له وهذا ينزع
 فى كل يوم للنواظر منكم * اعلام علياء تحط وترفع
 لا مثل من ملك العلى مستقبل * فينا ومن طوت المنون مودع
 عينان عين للزيد قريرة * منا وعين للنقيصة تدمع
 واذا طمان من العطية مضجع * يوما افض من الرزية مضجع
 فلن فرحنا ان ذلك مفرح * ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
 للمجد من عليائكم ومصابكم * انفيه شمم وآخر مجدع
 بوسى ونعمى اعقت فكانما * ردت على اعقابهن الادمع
 لولا الاغر ابو شجاع لم يكن * وهى النوائب عن قليل ترتع
 لولاه ما انجر الكسير ولا سما * طرف الحسير ولا سلى المتفجع
 ما كانت العلياء بعد مصابها * لولاه بالبدل المهدد تقنع
 نلوا كناين مجد هم قبح يروا * منهن اقوم نصله لا ينزع
 سهارمى غرض العلى من بعدما * لم يبق فى قوس المعالى مستزع
 طلبتك قد قلقت اليك نصولها * حتى استقر بها النصاب الامنع
 ظمئ اليك واين عنك محيدها * والرأى عندك والروى المرتع
 ما كان غاربها بغيرك يتطى * يوما وطنيها بغيرك تطبع
 سبقت ببيعك القلوبا كفها * ايد اطعمك والضمائر اطوع
 من مضر يخشى الهوى لا ينثنى * او صافق بيد الرضا لا يرجع

اعطت نحائلها الصدور ورجيا * تعطى يد و لها ضمير يمنع
 الله ايد ملككم وسمى به * مجد القواعد و البناء الارفع
 بيت يسقف بالسما و واقه * و تهاب ذروته الحمام الوقع
 اطناب قبته انا يبب القضا * و سجوف ظلته المواضي اللمع
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه * او ضعضع البنيان لا يتضعضع
 كم مصعب منع الخطام تركته * تحت الرحالة يستقيم و يطلمع
 او خالع قصرت يديه عن العلى * بوع لكم تقص الرقاب و اذرع
 فسبقتهم و كبا به من جده * دون المناقص القفار موقع
 تخفى مكائده و يظهر سو طكم * الذر يقرص و الاراقم تلسع
 لائل عرش بنى بويه انهم * خذر المكارم و الجنباب الامرع
 فعلى روا ثهم يحوم المعتنى * و الى رواثهم تشيرا لا صبع
 ان قاربو فهم السهاد المجتبى * او باعد وافهم السهام المنقع
 ايدهم طرق الندى و جباههم * ابها من التيجان لابل المع
 فهم لا يام الحقائق مفرع * وهم لا يام المكارم مطمع
 هتف العلى بهم الى غاياته * فتضرع القوم اللثام و اسرعوا
 انا فرسكم و اللدن غصن و الصبا * غص و للعيش القياد الاطوع
 رشم سهاى للعدى و تركتم * قد الى امد المعالى تتبع
 و حنتم حظى ليلحق شأوكم * حتى استمر و حظ غيرى يقرع
 و صنعتم فعرفت قدر صنعكم * و لرجا غلط الطريق المصنع
 و حفظت ما استودعت من نعمائكم * ان الوفاء اما نة تستودع
 يا بانى الشرف الموطد حيث لا * تصل العيون و لاتنال الا ذرع
 و سليل محصنة العلى فى جرها * مستودع و بدرها مسترضع
 تحنو الملوك عليه من جنباته * كالقلب حانية عليه الا ضلع
 ارتق لها فتق النوائب بالندى * او بالقنا و لكل خرق مرقع
 و اسلك سبيل ابيك ان سبيله * لقم يحير الى المناقب مهيع
 و اطلب على ايامه و جياده * حسرى يردن به الطعان و ضلع
 تدفى الغوار على الغوار كأنها * و طفا تحفها بليل زرع
 و الصبح منقد القميص كما حلا * عن حر مفرقه البجال الانزع
 و استقبل الايام غير جوامح * تننى اليك بها عنان طبع
 تعنوا لخصك الخطوب ذليلة * بعد العراك و حدهن الاضرع

ان سرامسك كان يومك فوقه * ويقبل عند غد لما يتوقع

* وقال بمدح ابيه وبهنيه بردا ملاكه عليه في سنة ٣٧٤ *

طلاب العزم من شيم الشجاع * وسعى المرء تحرزه المساعي
ودون المجد قلب مستطيل * وباع غير محبوب الذراع
اخوف بالزمام ولست ادري * باين اجز ناصية الزمام
ولست اضل في طلب المعالي * و نار العزم مالية الشعاع
ويعجبني البعاد كان قلبي * يتحدث عن عدى بن الرقاع
لقيت من المقام على الاماني * كما يلقي الطموح من الصقاع
ولو اني ملكت عنان طر في * اخذت على الوسيقة بالكرام
و كنت اذا تلون لي خليل * تلون بي له خلق النزاع
ويجمل بالسلام اذا التقينا * ولكن جواد بالوداع
ايصر عني الزمان ولست آوى * الى جنب ذليل للصرع
وارضع بالخذاع عن المعالي * وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طيبنا بارض * مشوهة المعالي و البقاع
اذا مزق الدجى منا اخذنا * عليها بالمذائب والنلاع
واولى بالضيافة لو علمنا * خصيب الرجل مطروق الرباع
اذا بخل الغمام على محل * تدارك خلة الابل الرتاع
الى امل الحسين بسطت ظني * ورشحت المطالب لا تتجاعي
يجري ان تناكرت الليالي * وغوثي ان تكاثرت الدواعي
وقد جعل الزمان يضئ وجهي * ويرفع ناظري ويمد باعي
رفعت اليك دعوة مستجير * وانت مدي حقيرة كل داع
ليهنك ما تجددت الليالي * وحسبك من فراق واجتماع
وما رد الزمان عليك حفظا * من الاملاك و المال المضاع
تتارى الناس قبلك وهى غضب * اديوان الضياع ام الصياع
وطادت في يدك مروضات * وكانت ققع قرقرة بقاع
ظفرت بما اشتبهت وانت وان * ونال البعض غيرك وهو ساع
يشر والقلوب مفعجات * كان بشيره في الخلق ذاع
وماكل المواهب بالاماني * ولا كل الاحاضى بالقراع
لكل في بلوغ العزم طبع * وبعض الناس مختلف الطباع
بزين المسلة استفتت الاماني * من المطل الممانع والدفاع

واصبحت الشفاعة مقلقلات * تنازع نطقه الخبر المذام
 فاعلن بشره في كل وجه * وبين طوله في كل نام
 رءاك لكل ماتاتيه اهلا * وانت احق ذوداً بالمراعي
 صنيعاً لايجر عليك منا * وحل المن غير المستطاع
 اجاء ابو الفوارس منك سيفاً * تجافيه بين ابي شجاع
 قدى لك من ينازعك الرزايا * ويقرضك الاذى صاماً بصاع
 يعرض انامل الاسد الضواري * عليك بغيض اتياب الاقاعي
 رعاك بلحظ طرف غير دان * وحاج عليك سمعاً غير واعي
 فكنت السيف اعمده جبان * فسل وقد تسدى للمصاع
 الان رد العلاء بلارقيب * وشمر في الامور ولا تراعي
 ولا تغرك قعقة الاحادي * فذاك الصخر خر من البقاع
 رجونا منك يوما مستصيلا * على الاعداء وضاح القناع
 تغيط الخاسدين به وترضى * قلوبا لا تعلل بالحداد
 اتقمع ان نضام وانت جار * وتهملنا البقاع وانت راع
 وما في الارض احسن من اسار * اذا استولى على امر مطام
 الان تراجعت تلك الرايا * وجهزت الرعية للمراعي
 وما د السرب امنع من قلوب * تغلب بين اضلاع السباع
 وصار الدهر امزح من طروب * يصافح سمعه نغم السماع
 تمسح عطفه بعد اجتناب * وتخطم انفه بعد امتناع
 تفاخر نار جال ليس تدري * بما علم الجبان من الشجاع
 ولو خليت عنا في رهان * تبينت البطاء من السراع
 ونحن احق بالدينيا ولكن * تخيرت القطوف على الوساع
 اروم بحسن رايك كل حسن * يؤلف فرقة الامل الشعاع
 واطلب منك ما لا عيب فيه * واين المجد الا في اصطناع

وقال في اخيه المرتضى ويهنيه مولود له في سنة اربع وسبعين وثلثمائة

لا غشك من وصل اللهم القواطع * وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
 دفيني ارم ارضا واطلب غيرها * فبينهما ان واصل اللهم قاطع
 فما كل ممنوع من العز شاكر * ولا كل محظوظ من المال قانع
 وما قنيت ربع فبت ولم تبت * ترفعني من غير ذاك المطامع
 قطوع لا قر ان الرجال كائني * الى كل فح ناير الرجل نازع

افي كل يوم يعدم الدهر جانبي * وتقر عني من ناظر به القوارع
 وقد قطع المعروف باللؤم قاطع * وباع الثناء الحر بالذم بائع
 فلم الق الاماذق الود كائنا * يسف به من طائر الغدر واقع
 وراثة للبين من ما مريية * تز عزع منها بالسلام الاصابع
 فلو لم تزود بالسلام عشية * لسرنا واعناق المطى خواضع
 تصد حياء حين تبعث وعد ها * كذو باواني بالرجاء لقاسع
 وتخد عني ورق الحمام بشدو ها * ورجع زفير الحمام السواضع
 حنين المطايا علم الشوق مهجتي * فكيف يسليها الحمام السواضع
 بذلتك قلبا كنت اذخر صونه * اذا لاح لي برق من العزم لامع
 سبقت الى ياسى رجائي فخرته * ولم ينتظر رأى فهل انا طامع
 وما عند املاك الطوائف حاجتي * اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
 ومالى شغل بالقريض وانما * ابين ما فيه يقول المطامع
 ولو هز اسماح الملوك سما عه * دروا ان كل المجد ما تانا صانع
 تقول لي الايام وهى بخيلة * الا فاما ذو عطاء وما نسع
 رأيت كريما ما خلا قط من حى * يزار ولو ان الديار بلا قع
 وما مرضت نار القرى فى خيامه * بليل ولو ان الرياح زمازع
 اذا صار عتها الريح خلنا شعاعها * يشير الى الورد اواركبها جامع
 فضنا بنى فهر بما فى اكفكم * من المجد فالايام عوج رواجع
 وردوا الك الحرب حلا عن العدى * اذا امكنت حد السيوف المقاطع
 فكم غارة تستر جف الليل ايقضت * صدور القساو الغادرون هواجع
 هيون العوالى والنجوم رواقى * ونقع المذاكى بينهن براقع
 ولا بد من شعواء تطمى نفوسنا * وليس لها الا السيوف مشارع
 هو اليوم اخفت خيله لمع آله * فاشباحه فوق الهجاج لوا مع
 ترى النقع مسود الذبول وفوقه * رداء الردى تحمر منه الوشائع
 وركب كان الترب ينهض نحوه * يعا تقه فى سيره او يصارع
 فلو ان ثغر الليل لاح ابتسامه * عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
 اذا ما سرت تحت الدجى فوجوههم * لضوء الضحى قبل الصباح طوالع
 وان اذ لجوا لم يستل الليل عنهم * كانهم فيه النجوم الطوالع
 ويبدأ فيها للسراب زخارف * تلاعب لخط المجتلى وتخادع
 فلا تجبو من سكرهم فى هجيرها * فخر وذاهم للمجير طبائع

تطاول سير الليل فيها كأنما * دخان لا عناق النجوم جوامع
وقدمد من باع المجرة فاشنى * كان الثريا فيه كف تقارع
وارض يظل الليل بين فروجها * وتجرعه اجرا عها والجارع
نخطيتها والصبح يخرق في الدجى * نوافذ لا يلتقي بها الجورائع
وهيت لضوء القر قدين نواظري * الى ان بدى فتق من الفجر ساطع
كانهما القان قال كلا هما * لشخص اخيه قل فاني سامع
اذا انالم اقبل عن الخل هفوة * فلا بسطت كفي اليه الصنائع
وان انالم يستنزل المجد حبوتي * فلا اهلت منى الربى والرابع
ابا قاسم حلاك بالشعر ما جدد * عليك له حتى المهمات رضائع
اخ لا يرى الايام اهلا لدحه * ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
شجاع لا عناق النوائب راكب * همام لا طواد الحوادث قارع
ستشرع ماء الفخر في كأس مدحتي * وما انا في ماء الندى منك شارع
ليهنك مولود يولد فخره * اب بشره للساثلين ذرائع
وليدلو ان الليل ردى بوجهه * لما جاورته بالجنوب المضاجع
ومبتسم يرتج في ماء حسنه * له من عيون الناظرين فواقع
رحى الدهر منهم كل قلب من العدى * بسهم نضى احقادهم وهو قارع
برامونه باللحظ كي يعصفونه * وابصارهم صور اليه خواشع
وما صرعوه بالحصاظ وانما * لارواحهم في مقلتيه مصارع
يودون ان لو كان بين قلوبهم * مع الحق حتى لا تراه الجماع
متى ابتسموا فاعلم بان تغور هم * دموع لما تلك الشفاء مدا مع

وقال يمدح ابا الخطاب حزة بن ابراهيم ويهنيه بنى روز سنة ٤٠٨ *

تخيرته اطول القوم باعا * وارحبهم في المعالى ذراعا
وانجدهم بعنان الخطوب * يحير على الدهر امرامطاعا
بعزم كبارقة المشرفى * يابى على الهز الاقراعا
وصدر وسيع على النائبات * يحيل اذ اغب رأيا وساعا
ترى كل يوم مع الحادثات * مراكا له دوننا وقراعا
له قلم ان جرى غربه * امنا القنا وخشنا البراعا
ومد ره قول يبدى الخصوم * اذا بلغوا بابا لخصوم القراعا
كعالية الرمح ان طاولوه * طال الى المجد تقسا وباعا
اذ انزعوا عن هوى المكرمات * من اللؤم زاد اليها نزاعا

بحمزة امنيت القى الخطوب * وارعى العدو واعلو البقايا
 يدافع ركنى حتى انال * ويدفع عنى الاعادى دقايا
 اطال يدي فقرعت الهضاب * واطلعتى بالندى ما استطاما
 حقوق على راي انما * حقوق عليه فولى وراعى
 فلا الوعد كان مطالا ضمرا * يغرولا القول زورا خداما
 صنعت فتمت حسن الصنيع * وكم صانع لا يرب اصطناما
 تعاطوا صنيعك فاستقبلوه * ان التطيع يعيى الطباما
 وغيرك يطل فعل الجميل * فان فعل الفعل يوما اضاما
 تلقاك نيروزك المستجد * يسر حيانا ويرضى سماجا
 ولا زال دهرك طوع الجنيب * اذا ما امرت با مراطا جا
 تلا فى الخطوب ثقالا بطاء * وعن الامانى عجا لا سراجا
 همام رमित قيادى اليه * ملاء الى شعبه وانقطاما
 مددت يمينى فاعلقتهما * يدا باصطناع الايادى صناما
 اذا قرحت عندنا نعمة * اما دايديه فينا جذاما
 فلورام قسمة عمرى له * لم ارض له العمر الامشاطا
 وان هوساومنى مهجتي * صفقت على راحتيه بياما

❖ الافتخار قال ذلك فى شكوى الزمان ❖

غالى بها الذائد حتى ابتاعها * بادنة قد ملئت انساها
 سوغها الراعى ربيع ضارج * والارض قد عم الندى بقاعها
 يوردها بين نطاع فالنقى * زرق جام لبست يراعها
 طامع لها حض اللوى ونشرت * على ربي قباقيب اقطاعها
 رعت حلى رامة وشاطرت * جوازي الرمل بها لعاها
 تلس اثار زرو دجونة * الفت على ذى بقر بعاها
 مسيلة بين العقيق والحصى * اضواح بطن الارض او اجراعها
 تطلق عقل النبت ما رجعت * خلخالها بالرعد او قعقاعها
 يستنفض العشب بهاراً سه * اذا البروق اعتصرت رفاعها
 حتى بنى التى على سنامها * مبانيا ما بطنت سيباها
 شاغبة الهم فارضاء بها * تسرع عن دار الاذى نزعها
 ان قطع الراعى عليها لم تبل * اشبعها الخدر اف ام اجاعها
 مخيلة مبركها من شخصها * اذا المطايا عمرت رباها

تضيع من عبء الوقي كانها * حائمة قدر قتت شرا عها
 تحسبها الورهاء ريعت قجبت * من الاذى طارحة قنا عها
 وقرها السير فكانت حقبة * لو سمعت حسن القرى ادراعها
 كانها طاوى السيرها جبه * غرض ضراء قد بلا مصاعها
 اذاراى افتراقها زوالها * ثم بنى اذاراى اجتماعها
 او احقب اعجله قناصه * مشاورات النفس او ازما عها
 فى مائة تطيعه محاميا * فان رءاها شر داء اطاعها
 تنصب اتصا به لنباة * ذعرا وينصاع له انصاعها
 يحفظها مشا ئخا عن سربها * فان رأى جد الردى اضاعها
 افضى عليه اربا من همه * لو عدل الدهر ثنى زما عها
 مطبوعة على العلى لورضيت * بالذل يوماً انكرت طباعها
 يا حفظها ان بلغت مرامها * وان ابى الدهر فياضيا عها
 استعجل الامر وحظى رائب * نفس ارجى ابدأ خداعها
 ولو قنعت بالحصول لم ابل * ابطائها بالرزق او اسراعها
 اصارع الاقدار عن وقوعها * بمنكب معود صراعها
 تصادف الحرقاء من زمانها * سجال رزق اخطأت صاعها
 قومي الاولى لما جرو الغاية * يذو ابطاء العاب او سراعها
 هم الملاجى والمناجى والحمى * اذا المنايا وقعت وقاعها
 هم المعاذ والملاذ والذرى * اذا السيول ركبت تلاعها
 هم المقلون المنيلون اذا * ما اللزبة اللزباء القلت باعها
 ازوال ايام الطعان ان طغت * يد الزمان احسنوا دقاعها
 فى حيث لا تنظر تحت نفعها * الا عطى الموت او قراعها
 لم يغنموا الاموال الا اخذوا * صفيها وقبضوا مراعها
 تلقى بها مرسى الوقار والحجى * وضئضى العلياء او جاعها
 ان نزلوا الجواما تواشمه * والارض كانوا ابداء طلاعها
 بيوتهم مرهوبة تخالها * اولاج غيل رشحت سباعها
 المانعون الضيم بالذن ترى * هثمائها للطعن او زعزاعها
 كان فى الايام حيات النقا * ارقبها العضاض او شجاعها
 من كل سوار اذا رام العلى * جازعقاب الجوام ملاعها
 محلقا يبلغ منها خايبة * لورامها العيوق ما استطاعها

حاصوا حصاصات قریش بالقنا * شوارما وجعوا شعاعها
 ردوا على ساداتها اخطارها * وضمنوا بيض الظبي ارتجاعها
 وتوجوا بمجد هم مفرقها * عن عطل وسوروا ذراعها
 كانوا صياصيبها وكانوا دونهم * قراطها في المجد او نزاعها
 والزاجين بالقنا اعدائها * على الثنا يامنوا واطلاعها
 ايام خطوبيا لضبا اغمادها * عن العلي وغزوا ثبا عها
 بالخيل لا تعلف الاشدها * وملكها بالبيد واندراعها
 مثل الرماح هز هزت كهوبها * وكالذياب اتبعت اطماعها
 كان عقبان الشريف فوقها * تعلو قنان الارض او جراعها
 تلمح ما ارضها باعين * مثل الجدى طارحة شعاعها
 هم رفعوا بمجد هم قبابها * وضووا من نارهم بقاعها
 جوا با طرف القناسو امها * من العدى وآمنوا رتاعها
 والصقوا بالزغم دون نيلها * موارتا قد اوعبوا اجتماعها
 ان كان روع ما قدوا شجاعها * على الردى ودمرو مجراعها
 كبوا على اذقانها اصنامها * لاودها ابقوا ولا سواعها
 تدارك الله يحمدي عزها * وقد شرها ذلها وباعها
 حازت به جد العلي وقدرأت * تقارع الجدود واصطراعها
 بمجده والعز من ايامه * مدت الى نيل العلي اضباعها
 واعجبا لعصبة مغرورة * تريدان تلصق بي قذاعها
 اذهلني استوائها في غيبها * مطيعها اعذل ام مطاعها
 تقودني الى الهوان ضلة * وقد ابى العزلى اتباعها
 تسومني ورد القذى وقدرات * صرفه هذى النفس وامتناعها
 تريدان القى انلنى لقائها * وان اينخ للاذى جمعها
 والبس العار الطويل لبسها * وارضع المذل لها مر ضاعها
 قبيلة اغلطها نهج العلي * لؤم هروق جرت اتضاعها
 قوم هوت نفوسهم من ذلة * واشرفت حظوظهم ايقاعها
 باليتم حطوا انخطاط قدرهم * اورفعني همى ارتفاعها
 اما المعالي فاخذنا اولها * طول سنيتها واخذتم ساعها
 اسمحت الدنيا لكم وامرضت * صنائع لم تحسنوا الصطناعها
 درت عليكم نعم مظلومة * لم تشكروها فانظروا ايقاعها

يا بؤس ما خرت عليكم حامد * من رائعات فككارتياحها
 قصعة مار لذعت اعراضها * لذع اللظى ووقرت اسماعها
 وغادرت صفاء جهادامية * عقر المطايا المتايضاها
 وامنت منها نزارانها * سوء قول كيفت سماعها

✽ وقال ايضا ✽

خصيم من الايام لي وشفيع * كذا الدهر يعصى مرة ويطيع
 وبى ظمأ لولا العلى ما بلته * وفي كل قلب غلة ونزوع
 وما انا ممن يطلب الماء للصدى * ويجمعني والواردين شروع
 رضاعي من الدنيا الملمات فطامه * وما نزع الثدي الغزير رضيع
 ايننا ولا ضيم اصاب انوفنا * وفي الارض مصطفى لنا وريع
 اذا غدرت نفس الجبان بصبره * حتنا دروع طلقة ودروع
 واقتعنا بالبيد ليس بمنزل * وما بين ايدي اليعملات وسيع
 ابئك ان المال مار على الفتى * وما المال الا حفة ونزوع
 اطلع لي عزما الى ما ارى يده * وصاحب سرى في الرجال مذيع
 وتشتاق نفسي حالة بعد حالة * وازجرها انى اذا لقنوع
 واني لا عرى بالنسيم اذا سرى * وتعجبنى بالابر قين ربوع
 ويحنى على الشوق نجدى مزنة * وبرق باطراف الحجاز لموع
 ولا عرف الاشجان حتى تشوقني * حام يبطن الوادين سجع
 ولولا الهوى ما كنت الامشرا * اطاع على هول الهوى واطيع
 اذاراق صبح فالحصان مصاحب * وان ما ق ليل فالخسام ضجيع
 تركت الليالى خلف ظهري درية * وصاحبني طاغى الذباب قطوع
 وخاطرت مشغوقا بما انا طالب * اجوب الدجى والطالين هجوع
 الا ان رجحا لا يصول لنبعة * وان حسا ما لا يقدر قطيع
 وفارقت من ابنا قيس وخندف * رجالا ولم تنفر على ضلوع
 تركتهم يدعون والدمع ناشر * وما ملكت طرفي على دموع
 وحذرهم منى فواد مشيع * وعزم لاقران الرجال قطوع
 ونفس على كرا لاثاب حرة * وقلب على حرب الزمان مطيع
 وقلت قبول الضيم اعظم خطية * وما الحرفي رحب البلاد مظيع
 فلما رايت الذل في القوم منة * ذهبت فلم يقدر على رجوع
 الا ان ليلى بالعراق كانه * طليح تبجافه الرجال طليع

مقيم يعاطيني الهموم وناظري * معنى باعجاد النجوم ولوع
 وخيل انحنائها السماوة والدجى * تنفر ايدى بها الحسا وتروع
 الى ان تسامى الصبح والليل لافظ * حشاشته والطالعات تريع
 والله يوم بالعراق نجوته * وايدى المنايا فى النجاء وقوع
 قلمت منه املس الجيب واثنتى * له فى جيوب الناكثين ردوع
 تنازعه الافواه فى كل مشهد * وكل حديث كنت فيه بديع
 طعمنا واظعمنا القنا من دماثه * وطارت بامال الرجال صدوع
 وتحفظ ايدينا كهوب رما حنا * واطرافها بين القلوب تضيع
 طماعة انى املك المجد كله * وكل كريم فى العلا طموع
 ومولى يعاطيني الكؤوس تحملا * وقد ود لوان العقار نجيع
 خبأت له ما بين جنبى فتكة * دهمته ويوم القادرين شنيع
 فلا كان مولى لا يدوم وفاؤه * فان وفاء فى الزمان بد يسع
 وبعض مقال القائلين مكذب * وبعض وداد الاقربين خدوع
 ارار شداً يصغى وليس مكلم * ومسترشداً يدعو وليس سميع
 وما هو الا ما جدد متلثم * وآخر مجرور العطاف خليع
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة * وما الخلق الا آمن وجزوع
 ويوم رقيق الطرئين مصفق * وخطب حرار القلتين قطيع
 عجيت له بسرى بنا وهو واقف * ويا كل من اعمارنا ويجوع
 واى فتى من فرع سعد صحبته * وما هجنت تلك الاصول فروع
 خفيف على ظهر النجيب تهزه * عروض على اعطافه وقطوع
 اذا غاب يوم اطلع العزوجه * وللبد رفينا مغرب وطلوع
 ساقص من ليل الثوية وفرقى * الى منزل للدهر فيه خضوع
 ارى العيس قد خاط اللغام شفاهاها * ومن دونها صعب الضراب منيع
 اذا اخذت منها الازمة حشبا * نجاء واعضاد المطى تبوع
 ونحن اذا طار السياط بشأوها * سجد على اكوارها وركوع
 وانى لا ارضا من الدهر بالرضا * وعزى اخوذوا الزمان منوع
 وفى العيش مشمول النطاف مرقق * وفى الارض مخضر الجنب مريع

وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه يعاتبه *

تضيق صدور العتب والعذر اوسع * ويجمع طرف الهجر والود اطوع
 لك الله من قلب ملاء وفاؤه * وليس لعذر فى نواحيه مرتع

ولى خاطر ما ان سالت مضائوه * على الهم الا كاد فى الدهر يقطع
اليك فأتطمى الى العذر همتى * اذا ما صفالى من وداك مشرع
ولكنى فى معشر جل ودهم * اذا ما جتته النائبات التصنع
اذا ركضت اقوالهم فى مسامعى * على العدو جاءت خاطرى وهى طلع
لحى الله هذا الدهر سيف على المنى * اوصل اراى بها وتقطع
صحبت الرجال الخاطبين الى العلى * فتبطنى لؤم الزمان واسرع
امالى من حظ المكارم ان ارى * سريعا الى داعى العلى حين يسمع
تردسها على الحادثات طوائشاً * وفى قوس عزى لو تبوع منزع
اصرف فهمى والمقاول شرع * واملك حلمى والعوامل شرع

❖ وقال فى سكين اهديت له ❖

ومهترئة العرنيين رقراقة الشبا * تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القبين حلة * تقضض فى مثل النجوم الطوالع
فجاءت بجسم يملأ اللحط بهجة * اذا ما اجتلاها حاسر مثل دارع
يحى بها من لم يحى يمينه * غير العوالى والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى * وارهف من غرب النوى فى المقاطع

❖ وقال فى صديق له كتبها اليه وقد اقتصد ❖

- * مقيم من الهم لا يقلع * وماض من العزم لا يرجع «
- * ويوم اشم باقباله * ويوم بادباره اجدع *
- * لا خفق من علقته بالمنى * يداه واثرا الذى يخدم «
- * راينا الرجاء على نابه * رشاء وكل يد تنزع *
- * بليت وغيرى لا يتلى * بامرير ما فيه ما مطمع «
- * بدهر الوم فلا يرعوى * ومولى اقول ولا يسمع *
- * وانى اذا ما استطال الزمان * انجدنى صاحب اروع *
- * ونفس على صبرها مرة * وقلب على رأيه مجمع *
- * اخوض به كل دوية * يزل بها الخليف او يطلع «
- * بكل مقلدة بالنسوع * كان الاغام لها برقع *
- * يصيح الحصان تحت اخفافها * فتوناو يصطحب اليرمع «
- * وانى لا رعب فى جلدها * ولركب هم لجة زعزع *
- * اقيم وخذ الضحى ابيض * واسرى ووجه الدجى اسفع *
- * وامضى الى بلد المستعز * وهاب الشنية من يطلع «

- * واشلى على المقربات السباط * اذا ضمها البلد البلقع
 * واوردها الخمس في لحمها * تبرض ما القت تكرر
 * تعجب منها وحوش القلاة * تسير و اسرائها رتع
 * ارى النوم ينبو به ناظري * و كل العيون له مرع
 * ومن ضاقت الارض عن همه * حران يضيق به مضجع
 * لئن كان احزن بي منزل * فن قبل امرع لى مرع
 * على اثنى عند عض الزمان * صفاة يظن بها المقطع
 * لقد صاف امواله من يهود * وقد طلق النفس من يشجع
 * وابيض يوم الوغى خاسر * تردى بقائه الدرع
 * تحف مضارب به ماء * كاحف اودية الاجرع
 * واسمر بهتز في راحتي * كما هزت القلم الاصبع
 * وزعف تحمد عن بيضه * كان الاغم بها انزع
 * يذل لى سطوات الزمان * سبى وملى لا يخضع
 * تطاولت للبرق لما سرى * وعنق الى مثله اتلع
 * فما لى لاستعيد الجوى * وقد لاح لى بارق يلح
 * وابذل قلبا بامنا له * تضمن الجوانح والاضلع
 * الا ان قلب القفى مضغة * تضر ولكنها تنفع
 * وابلح اعداده للخطوب * طودا الى ظله ارجع
 * كريم الوفاء امين الاخاء * باق على العهد لا يقلع
 * سريع الى دعوتى فى الامور * وانى الى موته اسرع
 * جلوت به الدمع عن ناظري * وكان على غيره يدمع
 * وكعكفت عن سواه يدي * وكنت ارى الماء لا يشع
 * دعوتك يا ناصرى فى الهوى * و كان الى ودك المعزع
 * اثنى انك طوحت بالريا * رة عن عارض يقطع
 * لقد نال شكواك من مهجتي * كما نال من عرضك المبعثع
 * دم جاش شتو بوبه عن يد * يقل بها البطل الانزع
 * مفيض و لكنه غائض * وخرق ولكنه يرقع
 * ولو ان لى فسحة فى الزمان * جاءك لى القدر الاسرع
 * وان غبت عنك فان القواء * عندك فافاته مو ضمع
 * يعاج عليك فلا يتنى * ويشرب منك فلا ينفع

- فاني انعطفتي المظلمات * عليك كما عطف الاخدع
- ولولاك لم اعترف بالغرام * ولا قيل ان الفتى مومع
- وما فضل شوقي لولا البكا * والشوق عنوانه الادمع

* المراتي قال يرثي بهاء الدولة وقد تذكر ايامه وما كان من الاشتغال عليه
و يتو الى من اكرامه وبره لديه عند هموم خطرت بقلبه وذلك في شهر
ذي القعدة من سنة ٤٠٤ بعد موته بسنة واشهر *

اظن الليالي بعد هم ستر بع * فلم يبق لي من رائع فيروع
خذي عدة الصبر الجليل فانه * لكل نزيح يا امير نزوع
ولو كنت ابكي للاحبة قدابي * لقلبي سلوا واطمان ولوع
ولكنما ابكي المكارم اخليت * منازل منها للندي وربوع
وهل انا جار ذلك العين بالبكا * ولو ان كحل الماقيين نجح
اييت وطراق الهموم كانها * محافل حتى ينتهي وجوع
لمارح اولى الليل عن اخرياته * كافي اقود النجم وهو طليع
وحيني لرقاق الدموع وقبعة * لها اليوم من عاصي الشئون مطيع
بمن ترفع الجلى بمن ترفع العلى * بمن تحفظ الامال وهي تضيع
بمن ينقع الظمان وهو محل * بمن يامن المطرود وهو مروع
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى * صلوم لا شراف العلاجدوع
فان قوام الدين للخطب يعتري * ولدهر يغدو بالاذى ويروع
واين قوام الدين للبيض والقنا * اذالم يكن الا اليقين دروع
واين قوام الدين للنيل والقرى * اذا الجذب معط والسحاب منوع
ايا من لاضياف الشتاء يلفهم * سقيط ظلام قطقط وصقيع
تجاذبهم ايدي الشمال رباطهم * فيسقط سبا او يضل قطيع
اذا كان بين البيت والرفرف الصبا * احاديث تخفى مرة وتذيع
ومن للعفات المرملين يشلمهم * من الدهر قرن لا يرام منبع
فياراعى الذودا الظماء تركتها * واحفظ راع مذنايت مطيع
وليس لها في الواردات شريعة * ولا في ثنايا الطامعين طلوع
ولا للغواذي مذققت مزائد * ولا للمعالي مذ هدمت قريع
اقول لنا عيه عقرت وجررت * بشلوك فدماء اليدين جوع
وغلغل ما بين الحجاين والحشا * سنان كصباح السليط وقيع
لقيت الندي غضا يرق نباته * وشمل العلى والمجدوه وجيع

يسدر مع في الكواكب مخول * غته عروق للعلی وفروع
من القوم طالوا كل طول الى العلی * اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
بنوا في بقاع المجد وهو بمنع * بنى طيرها بين النجوم وقوع
فلا حلت ام المكارم بعده * ولاشب للمجد التليد رضيع
ولادت الركب الخصاص على الوجا * سفائن بر والسياط وقوع
اظم عليه الراحتين تعلقاً * وقد نزعته من بدى نزوع
خصبتك حلقة لم ابعه ولم اكن * كباغى رماح يشترى ويبيع
طويتك طى البرد لم ينض من بلى * وقد بغمد المطرور وهو صنيع
انما ديك من تحت الخطوب غدى لها * بظهرى رحل ضاغط وقطوع
وما كانت الايام يقر عن هضبتى * لوانك واع للدهاء سميع
رمتنى سهام الناس بعدك جهرة * وانبض نحوى عاجز وجزوع
وزال مجن مانع كنت اتقى * به الخطبوا الخطب الجليل قطوع
وما كنت ادرى ان فوقك أمراً * من الدهر يد هو بقتة فطيع
فقالب اطماعى عليك مغالب * وقارع امالى عليك قروع
خصبت فلم اسمح لغير اكفكم * بدرى وبعض الحالين طموع
اباء ولو طارت بكفى مليحة * الى النيق ربداء الجناح لموع
يسومونى حسن البناء وضامن * لسوء مقال ان يسوء صنيع
وحسبك من ذم الفتى ترك مدحة * لامريضق القول وهو وسيع
سفاك على نأى الديار وشحطها * ربيع وهل يسقى الربيع ربيع
وحياك هنا كل نجم وشارق * اذا جن ليل او اضاء صديق
ذكرتك ذكر العاطشات ورودها * تحرق اكباد لها وضلوع
تقاذفن يطلبن الرواء عشية * نزائع ادنى وردهن نزع
ضربنا طريقا بالماسم اربعا * الى الماء لا يدنى اليه شروع
فهجراً لدار الحى بعد رحيلكم * وماكل اطعان لمن رجوع
ولامرحبا بالارض لستم حلولها * وانكا مرعى للقطين مريع
لقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا * مداء ولوان القلوب دموع
ولوان قلبى بعد يومك صخرة * لبان بها وجداء عليك صدوع

* وقال يرثى بعض اصدقائه من امراء بنى عقيل ثم من بنى شيبث وتوفى
في جادى الاول من سنة خمس وثمانين وثلثمائة *

منابت العشب لاحام ولاراع * مضى الردى بطويل الرمح والباع

القائد الخليل يرعاها شكاً ثمها * ومطم البرل للديمومة القاع
 من يستغز سبوطاً عن مقامدها * ومن يجلبل نوقا بين اناس
 يسقى اسننته حتى تقى دماً * ويهدم العيس من شدوا بضاع
 معابات الاعلى هم ولا اغتمضت * عيناه الاعلى عزم وازماع
 خطيب مجمعة تغلى شقاشقه * اذارموه بابصار واسماع
 لما اتانى نعى من بلادكم * عضضت كفى من غيظ على الناع
 ابدى التصامم عنه خير اسمعه * عددا وقد ابلغ الناعون اسماعى
 عمت هقيلوا وان خست بنى شبت * بزلاء تملأ اذن السامع الواعى
 ليس الشجاع الذى من دون رويته * بابا يلا حك مصراعاً بمصرع
 ولا الذى ان مضى ابقى لوارثه * سوائهما بين اضواح واجزاع
 لكنه من اذا اوذى فليس له * الاعقائل ارماع وادراع
 يعتسه الذئب فى الظلماء مرتفق * على الرحائل ملقاة واقطاع
 يذوق العين طعم النوم مضضنة * اذا الجبان ملئ عينا بتهجم
 اشبعث الراس لا يجرى الدهان به * وان قلى فباض الغرب قطاع
 لا يخلف المال الارث يتلفه * ولا يذم على ماروح الراعى
 كم فجعتنى الليالى قبله بفتى * مشمع بغروب المجد نزاع
 يمر صوتى فلا يملوى بجانبه * وكان يكفيه ايمائى والماعى
 من كان انسى امسى وحشتى وغدا * من كان برى اسباباً لا وجاع
 انزلته حيث لا يظمى الى نهل * ولا يبالى بالبحال وامراع
 وارتعت حتى اذالم بقلى طمع * املت نهج دموى غير مرتاع
 فى كل يوم اكر الطرف ملتقنا * وراء نجم من الاقران مضاع
 اما نع الدمع عينا جددامية * والزم الجدد قلباً جدد ملتاع
 هل دمة خذفتها العين شافية * دامنوت عليه بين اضلاعى
 ام هل يرد زمانى فى نسيته * لنا اوائل سلاف وطلاع
 يحدو على العنف احزاناً ليلحقنا * عجلان ابرك اولاً بجماع
 جرى الزمان على قوم سنا بكة * واوقع الموت فيهم اى ايقاع
 واستطعمتنى الليالى ما اظن به * فكان نار غم اطعماى واشباعى
 بينا يسير الفتى حتى دعون به * فرد عارضه ليا الى الداعى
 يسعى مجداً فان الوى به قدر * ضل الدليل وزلت اخصى الساعى
 يامصعباً تحسب الايدى المنون به * فقيد قد ذليل الدهر مطواع

كم فرحة للا عادي بت تكلوها * لولا كفاها بذي ودقين مناع
 الجبهة بصدور الخيل معلمة * الى الوغى وطوال ذات زعرار
 ارش فوقك نجدى بمد له * نيل السماء باذى ودفاع
 يبدو مع الليل زخا فأنكره * ريح النعاصى بوانى الخطوم مطلاع
 وكل هافية الاعناق ينجرها * لمع البروق على ميت واجراع
 برق كتحقق جناح المسرجى اذا * جلى الطرائد من ومنض وتلماع
 تجتر ورقا وترغوم من جوانبها * رعدا اذا قيل قد همت باقلام
 استودع الارض خلاني لحفظهم * لقد وثقت الى هوجاء مضيام

* وقال يرئى الوزير ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ورد الخبر
 بوفاته بواسط في شوال من سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة وكيدة *

لو كان يندفع القضا بمجرد * او يشنى بمد جمح ومقنع
 لغدت مشمرة تفيك من الردى * عصب تجرقنا الطعان وتدعى
 ومسددون اسنة يزنية * قتلوا ابا كعبها حبال الاذرع
 قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا * رفعوا بمسبها غبار الاجرع
 خيل ترح بالجميع من الردى * وقنا تتقف بالطلا والادرع
 متعلقين عنان كل مسوم * يشاى عجاخته بوقع الاربع
 ذى عزة سبقت عليه كانه * فيها يد لحاظه من يرفع
 فغدى من الغنم القريب المجتبى * سرع الى الطاب البعيد المتزع
 يانا شدا همل المسامى نا فضا * فى ارها لقم الطريق المهيع
 هيئات لامسعة تشد بعدها * بضبا القواضب والقنا المتزعزع
 ان ابن يوسف عريت انقاضه * وثوى بمنزلة المكل المضلع
 متطاما منا من بعدما وضع له * ايامه خذ الذليل الاضرع
 القى بطا عته ولما يتنع * ومضى لطيه ولا ير حع
 قذيت له مقل السماح وقد شكى * وهوت له ذلال الدار وقد نعى
 انبته تحت الصفايح لو يرى * ودعوته ذاك سادل لوبى
 ياليت من يمسى مجازا للردى * ومعرج التدر انغد المسرع
 يغد ولاقدام الخطوب جعتر * ويرى جرث لائحون ومسرح
 ماللزمان بلذ طعم مصائبى * فكانه يطهى ليشرب ادمى
 مغرى بنزع قوادى مستعذبا * من صرفه لتألى وتوجى

ارعى الذين عنوا له ورق الغنى * دونى واعلمكنى شكيم المظمع
 ومضى باخوان الصفاء فلم يدع * منهم اخاتقة ولا عضدا معى
 ابكيك يا عبد العزيز لحظة * تعمى مطالعها وخطب مضلع
 ومقاوم ما زلت تعبير ليلها * بلسان قوال وقلب سميدع
 انى ارى فى المجد بعدك ثلثة * تبقى وخرقا ماله من مرقع
 من يشرق الخصم الالذ بريقه * حيا ويقدع منه مالم يقدع
 ام من يبلغ بالبلاغة غاية * تلوى بحسرى طالين وضلع
 ام من يروم من المغيرة غربها * والخليل تنهض بالقطا كالدرع
 نوا قد للقول يبلغ وقعها * مالم يس يبلغ بالرماح الشرع
 شهب تشعشع فى النوائب ضوئها * كالشمس تنفض رأسها المطلع
 حتى يقول الغابطون وقدر اوا * فعلامة زاحم بحد او ر ع
 ويود من جل القساو اصبحت * تلك الاداة على الكمى الاروع
 ان لا تكن فى الجمع امضى طعنة * فلانت امضى خطبة فى الجمع
 ان القصاحة ذلت لك عنقها * فاخذت منه بالعنان الاطوع
 امست ظهور المجد عندك ترتقى * منها الى قمع السنام الامنع
 كيد كارقة الصال وبده * شركبارقة النصول اللمع
 نها زاذنية الكلام ذا هفا * تلب الجرى وعى قول المصقع
 قد قلت لا متعرضين لسطوة * خاوا وجار الارقم المتطلع
 اياكم ان يستغيثكم الدجى * ومقيه ومثيلكم فى موضع
 ياليت شمرى من اعد لدره * ماذ عدلضيق ذاك المضجع
 من كان ماء العين اصبح رده * من انتذاه مطلة بالادمع
 لم يخل من ترمى الخطوب سواده * من واقع ابداء من متوقع
 نجد الضراعة والقيضة نذرة * ان القلامة سلكت للاصبع
 ان اقض مفروض البكاء عليكم * متعرجا يجرى الدموع تبرعى
 فالام تتبعكم لوا عجز زفرنى * ونوازع من دمعى المتسرع
 هل تعلمون على بعاد دياركم * ان القليل عليكم لم ينفع
 لاتعد موامنى وان بعد المنى * نفسى الحميد واذة المتفجع
 ماشئت من دمع لكم متحدر * وزفير وجد بعدكم مترفع
 امسى اخ لك لا يجارك فى الصبا * طلقا ولا ساك فى المرضع
 فى صدره ارب عليك من الجوى * تذكى باقاس المعنى الموجع

رزء تخضعض سهمه في مقلتي * يمضي الزمان ونصله لم ينزع
 نضج الثرى ذوانت فيه مجلجل * يستحلف الاكلاء بعد المقلع
 هزج الرعود له نكل ثيبة * زجل كشقة الفتيق الموضع
 لثق المنساخ ثقيلة اوراكه * خمر الجمر مروض بالبلقع
 حتى يرى نزع الرى من نوره * عماء يرق على خطيب ممرع
 ومتى تلى فيما سقاك تقيضه * ابد الزمان غمتها بالاد مع
 نشي عليك نداء راعى هجمة * مد الجدوب على الغمام المقلع
 ونقول فيك ولو سكا قالت * الايام اكثرت ما تقول وتدعى
 ولقد تجا في الجسد عن نه تء * فاقا عليك فاقير بمد مع
 نقضت اداة الفضل بهد كرها * فوعى بصطلم وشم باجسدع
 فاذهب رعاك الله خير منسج * وسقى ثرك المزن غير مروع
 فالقلب للناسين ان لم يثبت * وجامن للاعداء ان لم يدع
 وقال يرقى اباحسان المثلد رء المسيب امير بن عقيل وقد قنته خلمان *
 داره بالانبار خيلة في الليل وذلك في صفر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة
 وكان من اصداقائه جداً *

الاناشد ذاك الجناب المنعما * وجرد ايناقن الوشيخ المزحما
 ومن يملاء الايام بأساً وذئلا * وشنى له الاعناق خوقا ومطمعا
 اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً * وقد كان لا يلقاه الا مروعا
 وجازاضاميم الجياد مغيرة * وخيل نرار حاسرين ودرعا
 وسمر عقيل تحمل الموت اجرا * وبيض عقيل تقطر السم منقعا
 ولم ينخش من حد الصوارم مضرماً * ولم يلق من ايدي القبائل مدفعا
 راي ورق البيض الحماف هشاماً * وشوك العوالى ناصلا او مترعا
 هو القدر الاولى الذى يقصر القنا * ويلوى من الجبار لينا واخذما
 ويستهمز الجرد الجياد تخالها * بحافلة الابطال سرباً مذهباً
 ترى الطفر الماضى الشباه قلامه * اذا غالب المقدار والباع اصبعاً
 اتانى وغول الارض بينى وبينه * فيالك رزء ما امض واوجعاً
 جوانب ابناه وددت بانى * صممت لهما ما اوراق العود مسهما
 تصامت حتى ابلغ الفس عذرة * وما انطق الناعون الا لاسمها
 مان اباحسان كبت جفانه * واهمد نيران القرى يوم ودا

اعز على عيني من العين موصعا * والطف في قلبي من القلب موقعا
 ابان غليلي بالضلوع ولم اجد * لقلبي وراء الهم مذاب مطلعا
 وفارقني مثل النصارقا * وودعني مثل الشباب مودعا
 على الوجد حتى كان لئال ذالدي * بخط جنب قبل جنبك مضجعا
 لقد صغرا لارزاء رزئك عندها * وهون عندي النازل المتوقعا
 فان لم تزل تقسى عليك فانها * ستفذا تناسا حرارا وادعا
 وبالا تمي اليوم لا صبر معه * واحليت يوم الروح بيضا وادعا
 برغمك اجمت الصوارم والقنا * فطير ابا عباء الملامة لوقعا
 ومنجعا ارض العدو تخاله * جبال شروري طلن ميثا واجرا
 اذا وردت اولاه ما وقية * انشت على اخراه بالما اجعا
 مطرت به حتى استراث جاحد * وجميع بالبيد احسرى وضلعا
 من القوم طاروا في العلى كل طيرة * ومدوا الى الاحساب بوما واذرا
 اذا اتعلوا الريط اليماني واقلوا * يحرون منها الشرعي المضلعا
 حسبت اسود الغاب رحن عشية * يبادون بالظلماء لجا موصعا
 صفاح خدود كالوذائل طلقة * تحال بهن البايلى المشعثما
 وايض من عليا معد سبابه * الى السورة العليا بغير اضرا
 كائك تلقى سنة البدر طالعا * اذا ابدر القوم الرواق المرفعا
 فان الهبت فيه الخفيضة خلته * وراء الشام الا رقم المتطلعا
 يقوم اهتراز الرمح خبت كهوبه * ويقعد اقعا دابن خيل تسعا
 ضوم على الهم الذي بات ضيفه * جوع على الامر الذي كان ازمعا
 صلبت على قرع الخطوب كاغا * يرادين طودا من عماية افرعا
 وكم مثله يستفرغ الدمع رزده * ويوهى صفاة القلب حتى تصدعا
 اصيب به فلم يغض جبينه * قطوبا ولم يعصر على الدمع مدمعا
 اذا اجم الا قوام دون ثنية * تخبر الى بحبوحة المجد طالعا
 تراه النقال العود في جراته * وفي كبة الروح الغلام السرعا
 فيا باني العز سلم ما بنى * وياداعيا للمجد اهل ما دعى
 فقدت لك قد الناظرين تخرما * جميعا عن العينين واختلجا معا
 تسافت ثوب المجد بعدك عن بلى * كائك لم ترفع من المجد مرفعا
 لنن بز هذا الحى منك عماده * فقير عجيب ان يعز وينعما
 فقد تسمع الاذ نابا وعب صلها * ويدرك انف فمة الطيب اجدا

وان يعض نصل من عقيل نجد له * مناصل في ايدي الصباقل قطعاً
فاغريض ذاك الماء حتى على الربى * ولا جثت ذاك الاصل حتى تفرعاً
وان يختلسنا ذلك العضب حادث * فن بعد ما القى الغماد المرضعاً
مجاور قوم انزلوا دار غريبة * اذا طعنوا لا يطعنون المشيعاً
ولا يستجدون اللباس من البلى * ولا يمرون المنزل المتضععاً
يضيئون عن دار اللقاء تحا لهم * اذا مادعوا يوماً مرمين هجماً
حفائر القى الجود افلاذ قلبه * بمن وخط المجد فيهن مجعاً
وخط بهن الرحل تدمى صفاحه * كما افرد الحى الاجب الموقعاً
اجدك لا تلقى لذا المجد جامعاً * ولا للمعالي الغر بعدك بجعاً
وكان طريق الجود عندك مأماً * فاذا ب بالقوم اللثام واسبعاً
اسيت على مال المسيب انه * بدور المعالي غاربات وطلعا
تفروا تفري السجل دق اديمه * ولما تدع فيه الخوارز مرقعاً
مضوا بعدما بقوا الى المجد لهجماً * ركوباً باعلى غارب الارض مهجماً
اذا وضعوا فيه اجار الى العلى * وان سار فيه الناس اردى واضلعا
ولم يتركوا في نصل شنعاء مضرباً * ولم يدعوا في قوس حلياء منزعا
تفالتهم ايدي الزمان علا ثقاً * من العز قد زایلن عاداً وتبعاً
اخلاى ما بقى والعينى قمره * ولا زودوا الا الحسنين المرجعاً
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً * فقد اصبحوا القلب مبكى ومجرماً
كان عقاراً بعدهم بابلية * تخال بهافي الرأس تكبساء زعرماً
لها رقصات في الذوائب والشوى * ترد جبان القوم ندبا مشيعاً
شربت بها شرب الظميمة صادفت * قرار عباي من الماء مترعاً
سقاكم وما سقيا السحائب غمرة * من الجود داروى من نداكم وامرماً
نشاص الثريا كلما هب برقه * تذبذب يزجى عارضاً مترقماً
حدثه من الغوراء هو جاء كلما * ونى عجرفت فيه فغب واوضعاً
تلف به لف الحداة حائلاً * يدار عن البيداء طرداً مدفعاً
كان بققعاع الرعود عشية * عشار براغين الجلال الجلنغماً
كان اليماني حاك في اخرياته * فاعرض ابراد السحاب واوسعاً
الى ان تفري من جلايبه الصبا * كان على الجرباء ريطاً مقطعاً
فشق على ذاك التراب مزاده * وخوى على تلك القبور وجمعاً
فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم * ولا سمع الداعى اليه ولادعى

ولا اسفأ للدهر ان صد مؤيساً * ولا مرحباً بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم * فلا دعدعاً للعائرين ولا لعا
وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن معروف وتوفي في صفر سنة ٣٨١
ويعزى عنه امير المؤمنين الطائع لله لما كان من اصطناعه اياه و تقديمه له
لسابقة يده في بيعته *

عظيم الاسى في هذه غير مفتح * واؤم الردى فيما جرى غير منفع
ولا عون الا الدمع تجري غروبه * فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع * وليس الضبا فيما لم يقطع
ولا مانع مما رمى الله سهمه * دفاع المحامي اودراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بفسادح * فسيان تقياسا سرا و مدرع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره * بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان غيبن القوم من طاعن الردى * اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا وما زال بركها * على مقصد منا وشلو مبضع
اذا سمحت يوما بسجوا سجع * تلتها على عمد بنكباء زعزع
ايوم عبيد الله كم رعت من حشا * جليد على طول المدى لم يروع
وكم خف دمع فيك قد خف غربه * بطيا اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امر اذا دهما وقوعه * وان وقوع الامر دون التوقع
اياجد تأواري من العز هضبة * تمد الى العليا بيوع واذرع
سقالك ولولا ما تجن من النقي * لقلت شتايب العقار المشعشع
و قل لقبرانت سر ضميره * يكاء الغوا دى كل يوم باربع
وقعت عليه عاطفا فضل عبرة * تفيض على فضل الحنين المرجع
اقول له والعين فيها زجاجة * من الدمع قد وارى بها الحول مدمع
وماهى الا ساعة وهو لاحق * بعا دالى يوم المعاد و تبع
هل انت مجيبى ان دعوت بأنة * وهل انت غاد بعد طول مداى
وهيهات هالت بيننا مستطيلة * ضهوم الى الاجرام من كل مطلع
لناكل يوم فرحة من مبشر * بمقتبل اورنة من منفع
وطاغى رجاء فى لم مسلم * وعارض باس من خليط مودع
ويا بعد ما بينى وبينك سامعا * وانت بمرثى من مقامى و مسمع
لحى الله هدا الدهر ما ذا جرت به * نوائبه من مؤلم الوقع مطلع
لقد جب منا ذروة بعد ذروة * فانبا باطلاع الاحب الموقع

ليس عبيد الله اخلى مكانه * فلا عطس الاسلام الا باجدع
 تعزى امير المؤمنين صريخة * من العز عن ماضى الصراثم اروع
 اميرك لم يذخر لك نصحا اذا جنى * رجال عن العيش القديم باضلع
 هو السابق الهادى الى عقديعة * راي الناس فيها بين حسرى وضلع
 غرست به غرسا يرى الدهر عوده * وكان متى تغرس على الرغم يترع
 بقيت امين الله عودا لفرع * ومرعى لا خماق وورد المظيع
 اذا صفحت عنك الليالى واعربت * بحفطك فينا هان كل مضيع
 فلا فجمت بالعز دارك ساعة * ولا غضى من باب الرواق المرتع
 ولا رحلت تلك الرباع بجودة * على كل حال من مصيف ومرع
 لقد هاج هذا الرزء ريعان زفرة * تلتيتها بالقول عن قلب مودع
 ولا سبب الا المودة انه * تقطع منى والقوى لم تقطع
 وليس مقال حركته خفيطة * وعهد كقول القائل المتصنع

* وقال يرنى ابا طاهر بن ناصر الدولة وبلغه ان قوما من بنى عقيل غضبوا من
 مرئيه الرائية المتقدمة *

- | | | |
|---|----------------------------|------------------------------|
| » | آب الردينى والحسام معه * | ولم يؤب حامل الحسام معه » |
| * | ان الخفيف الحاذين جدله * | معير بالقعودو الربعه * |
| * | عدى عليه من كان خيفته * | بقا على العون لازما ظلمه » |
| » | لو انصف الحى من ربيعته * | ماضاق مختله ولا ربعه » |
| * | وانترع النار من مطيته * | معاجلا بالدم الذى انترعه * |
| * | بالسمر تهرتز في اسنته * | والحيل تعد والعنيق والربعه » |
| » | في جفل قعقت حوافره * | قعاقع الرعد حاديا فزعه » |
| » | تتلاه عين من رءاه وترنج * | من الرعب اذن من سمعه » |
| * | كان سنانا يزين صعدتهم * | شل نذاك السنان من نرعه » |
| » | وما رثالم تزل له طبة * | تجدع اعناق حى من جدعه » |
| » | يطلمه فوق كل مرقبة * | قلب جرى وعرمة طلعه » |
| * | اذا جرى والحسود في صعد * | من العلى يغيان ممتعه » |
| » | جلي غبار المدى له ومضى * | يطلب فوق العيون منقطعه * |
| » | انكى نداه المريض ام بشره * | اللا مع للمعتفين ام ورعه » |
| * | ايها عقيل واى منقصة * | كوضع مولى الاقوام من رفعه * |
| * | صار طراد الملوك ماد تكم * | بعد طراد البعوض والقمعه * |

- الام انى رضىت زافرة * كانوا نجوم الفخار لو لعه
- ان لاتكن ذا الاصول تجمعنا * يوما فان القلوب مجتمعة
- كم رحم بالعقيق تقطعها * ورحم الود غير منقطعه
- لانيشوا من ثقوب زندهم * كاني بالزمان قد قرعه
- لابد من ان تشوب حالهم * لكل ضيق وان اصيب سعه

✽ وقال يرثي ابا محمد يوسف بن ابي سعيد النحوي بديها وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من الاعيان الاعلام في اللغة والنحو وتوفي بعد وفاة
الصاحب بن عباد بايام قلائل ✽

يا يوسف بن ابي سعيد دعوة * اوحى اليك بها ضمير موجع
ان الفجائع بالرجال كثيرة * ولعلما يرعى ومن يتفجع
لما رايت الناس بعدك تكبوا * سنن الحفاظ فساد ومضيع
قرضت في عرض الوفاء بقولة * لا كون بعدك حافظا ماضيعوا
من كان اسرع عند امرك نهضة * قد بات وهو الى سلوكه اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده * قد كان منك بحيث تشنى الاصبع
لم ينسنا كافي الكفاة مصابه * حتى رمانا فيك خطب مصلع
قرف على قرح تقارب عهده * ار القروف على القروح لا وجع
وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد * ان الحمام بخير خلق مولع
واهاله لو كان اسرى يقتدى * بر غيبة او كان خرق يرقع
في كل يوم للنعوش مشيع * منا يرن ورا جع يستر جع
كيف الفرور والفتاء ثنية * ويد المنون تشير ثم المطلع
ولرب اصعر حاقد مرنيته * امسى له في الحرب خدا ضرع
ما كنت ابخل ان اطيل لوائه * يجدي المطيل اذا اطال وينفع
لكنه سبان من تجرى له * عند الفجائع دمة او ادمع

✽ وقال يرثي بعض الناس في المحرم من سنة ٣٨٧ وقيل انه يرثي بهار جلا
هاشميا وهو الذي فيه قصيدة نونية ما اقل اعتبارنا بالزمان وكان طالما بالعربية
متجرا في علوم اللغة وكان الرضى قد قرأ عليه كثيرا ✽

قف موقف الشك لابس ولا طمع * وغا لط العيش لاصبر ولا جزع
وخادع القلب لا يودى الغليل به * ان كان قلب عن الماضين يتخدع
وكاذب النفس يمتد الرجاء لها * ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
سائل بصحبي انى وجهة سلكوا * عنا وای الثنا يا بعدنا طلعوا

حدى باضعا نهم حتى استربها * حادى المقابر لايلوى به ضلع
 غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها * مرثى انيق من الدنيا ومستمع
 بنى ابنى قد نكى فيكم بشكته * ونال ما شاء هذا الازم الجزع
 كنتم نجوما لذا الدهماء زاهرة * قضى منها الليالى السود والدرع
 ان تخب انواركم من بعد ما صدعت * ثوب الدجى فليضوه الشمس منقطع
 فى خرة المجد مذ غيبت كلف * على الزمان وفى خد العلى ضرع
 وبا لمواضى جوان فى الوغى وبا عناتى الضوا مر مذ ارحلتهم خضع
 مصاعب دعدعت ايدى المنون بها * فطاع معتصم وانقاد ممتنع
 لم يعد موايوم حرب تحت قسطها * طير العوالى على لياتهم تقع
 لم يترعوا البيض مذ لا ثواغهم * الا وقد غاض ماء الشيب والنزع
 نسابق الموت تطو يحا بانفسنا * حتى كان على الا جال نقترع
 ابكيهم ويد الايام دثبة * تدوفلى فضلة الكاس الذى جرعوا
 لا امترى اننى محرى الى امد * اجر واليه قبيل اليوم اونزعوا
 واننى وارد العدل الذى وردوا * بالكره او قارع الباب الذى قرعوا
 سدت فواغر افواه القبور بهم * وليس للارض لارى ولا شبع
 اعتادهم لا ربحى ان يعود لهم * الى ماض ولاى فيهم طمع
 فساتو هج احشائى على نفر * كانوا عوارى للايام فارتجعوا
 تليج ان ترعى الاقدار انفسنا * وكلنا للمنايا السود من درع
 ذلها وما نحن الا للردى اكل * والد هر يعضغنا والارض تبلى
 ذوايب من لباب المجد ما فجعوا * بجثل انفسهم يوما ولا فجعوا
 كانوا حوامى جبال العز فاقرضوا * وصدعوا تلى العليا مدان صدعوا
 فوارس قوضوا عن سايقاتهم * فاستزلوا بطمان الدهر واقتلعتوا
 قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم * تحت العجاج باطراف القناولع
 اذا تردوا من الايام نائية * قاموا لها فاطاقوا الحلم واصطنعوا
 لانستلهم الضراء نازلة * ولا تقو دهم الاطماع والنجع
 كم خصمة كان فيها العزآونة * وشعبة كان فيها العار والضرع
 من كل اقلب نطار على سوس * له لواء الى العليا متبع
 يخفى به التاج من لثلاء غرته * على جبين بضوء المجد يلتمع
 ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها * وهمة تسمع الدنيا وما تسمع
 تلقى الضبا حاسرا تبدا ومقاتلة * ويرهب الذم يوما وهو مدرع

ارى النسيم بواديكم ولا برحت * حوامل المزن فى اجد انكم تضع
ولا يزال حنين الثبت تر ضعه * على قبوركم العراصة الهمع
هل تعلمون على نأى الديار بكم * ان الضمير اليكم شقيق و ليع
لكم على الدهر من اكبادنا شعل * من الغليل و من آماقنا دفع
لوا عجم افصحت عنه الدموع وقد * كانت بحجمها الاحشاء والضلع
انزفت دمعى حتى ماترت له * غربا بعين على دراه اذيقع
ثم اضطررت الى صبرى فعذت به * و احرب الصبر لما احجم الجزع

✽ وقال يرفى صديقاه ✽

صبرت عنك ولم انمظك من شعب * لكن ارى الصبر اولى بى من الجزع
وان لى عادة فى كل نازلة * ان لاتذل لها عنق من الضرع
لذلك شجعت قلبى وهو ذو كد * وملت بالدمع عنه وهو ذو دفع
ماض على وقعات الدهر ان طرقت * غدا بحمل اذاها جدم مضطلع
وحاسر يتلقى كل نائبة * تدمى فيصبر فيها صبر مدرع
لولا اندفاع دموع العين غالبية * لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
فى الياس عنك سلوحين تضره * وقبل يومك يقوى الخرز بالطمع
ما كان ذيلك مسدولاً على دنس * ولا نطاقك معقوداً على طبع
ما شئت من لبن اخلاق ومن كرم * ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله نقرة وجد لست املكها * اذا تذكرت اخوان الصفاء معي
يوصل الحزن قلبى كلما فجعت * يدى بحبل من الاقران منقطع
لقى الغمام حواياه على حدث * نزلت منه بملقى غير متسع
فى حيث لا طمع يوماً لذى طمع * فى ان يعود ولا رجع لم تجمع
لا عين تنظر ان ارسى بعفوتها * زور ولا اذن عند النداء نعى
كا لشاء يعذل منا غيره كثر * غيا ويوعظ منا غير مستمع
هى الثنايا الى الاجال تطلعها * فن حثيث ومن راق على ضلع
وهون الوجد ان الموت مشترك * فينا وانا لذا الماضى من التبع
انا لنعلم ان العيش مختلس * واثنا تقطع الايام بالحدع
هيمات لا قارح يبق ولا جزع * على نوائب هذا الارلم الجزع
ان المنايا لشتى بين طارقة * هونا وباقرة عن هول مطلع
اما قناء على الدنيا على مهل * او اعتباطا يعادى عدوة السبع
مالىالى يرتقن المجاجة من * شربى ويوبين مصطفى ومرتبى

هدت عوادي الردى بينى وبينكم * وانزلك الردى عنى بمنقطع
وشئت شملك الايام ظالمة * فشمل دمعى ولى غير مجتمع
اخى لارغبت عيني ولا اذنى * من بعد يومك فى مرئى ومستمع
ولا ازال بقلب غير مصطبر * اذا هاب به السلوان لم يطع

✽ وقال يرثى صديقه ✽

ذكرتك لما طبق الارض عارض * واعرض برقك لضرام لموع
وانت مقيم حيث لا البرق يجتلى * بعين ولا روح النسيم يضوع
غريب عن الاوطان لالكهبة * اليها ولا بعد المضى رجوع
خلا منك ربع قد تبدلت نحوه * ربوع بلا ما مثلهن ربوع
وعاود قلبى الذكرا ذنح جيرة * زمانا واذ شمل الجميع جميع
واذ عيشا الرقراق يسبغ حفظه * علينا واذ طير النعيم وقوع
الى ان مشى بينى وبينكم الردى * وقطع اقران الصفاء قطوع
افى كل يوم صاحب استجده * وتزعه من راحتي نزوع
اذا قلت بخطوه الحمام هوت به * نيوب ردى فيها السمام نقيع
سلام على تلك القبور وجادها * باروى واسنى ما يحود ربيع
فلا تغبطونا اذ لقنا وانتم * على ظعن ان اللقاء سريع

✽ وقال يرثى بعض اهله ✽

* اترك الغر من لدائى * حوالى البيض والدرع
* تحذ واللبالى بهم رفاقا * ماضيهم معو زالرجوع
* تفرقوا لا عن اختيار * وانتقلوا لا الى رجوع
* رجعت فى اثرهم برغمى * بعد نزاع الى نزوع
* ابقوا الجوى جرحه بقلبي * ماضت مكتومة النجيع
* كم غبن الموت فى كريم * وقارع الخطب عن قريع
* بانوا فلم انتزع عليهم * دمعى وكم استذب ضلوعى
* واسفح الدمع للاعادى * انى فارغ الدموع

✽ النسب قال فى ذلك ✽

يا صاحب القلب الصحيح اما شفى * الم الجوى من قلبى المصدوع
اسأت بالمشتاق حين ملكته * وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لا تتكفن لى الهوى * فضح التطيع شمة المطبوع

كم قد نصبت لك الحياثل طامعاً * فقبوت بعد تعرض لوقوع
 وتركتني ظمشان اشرب دمعى * اسفاً على ذاك اللمى المنوع
 قلبي وطرق منك هذا في حى * قيظ وهذا في رياض ربيع
 كم ليلة جرعتهما في طولها * مضض الملام ومؤلم التفريع
 ابكى ويسم والدجى ما بيننا * حتى اضاء بثغره ودموعى
 تبلى انا ماله التراب تعللا * واناملى في سنى المقروع
 قر اذا استخجلكه بعتابه * ليس الغروب ولم يعد لطلوع
 لوجئت تستمع السرار وفتما * فعببتما من عزى وخضوعى
 ابغى هواه بشافع من غيره * شر الهوى مارمته بشفيغ
 ما كان الاقبة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
 كدى قديم في هواك وانما * تاريخ واصلك كان مذا سبوع
 اهون عليك اذا امتلات من الكرى * انى ايت بليلة الملسوع
 قد كنت اجزيك الصدود بمثله * لو ان قلبك كان بين ضلوعى

❖ وقال ❖

اقول وقد حنت بذى الاثل ناقتى * قرى لا ينل منك الحنين المرجع
 تحنين الان بي لايل الهوى * ولى لالك اليوم الخليط المودع
 وبانت تشكى تحت رجلى ضمانة * كلا اذا يا ناق نضو مشجع
 احست بنار فى ضلوعى فاصبحت * يخب بها حر الغرام وبوضع
 اروح بفتيان خصاص من الجوى * لهم افة فى كل دار وادمع
 اذا غرد الركب الخلى تاوهوا * لما وجدوا بعد النوى وتوجعوا
 على ابرق الحناء كان حنيننا * وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع
 تزا فر صبحى يوم ذى الاثل زفرة * تذوب قلوب من لظاها واضلع
 منازل لم تسلم عليهن عقلة * ولا جم بعد البين فيهن مدمع
 قدمعى على بالى الديار مفرق * وقلبي على اهل الديار موزع
 ارى الياس حتى تعزم النفس سلوة * ويرجع بي داعى الغليل فاطمع
 ذكرت الصبا ذكر الطريد محله * يذاد ذباد العاطشات ويرجع
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم * ولا مربع بين الحنين مربع
 سلام على الاطلال لا عن جناية * ولكن يا سآحين لم يبق مطمع
 نشد تكما هل زال من بعد اهله * زرو دورا مته طلوع واربع
 وهى انبت الوادى العقيق بعدهم * وبدل بالجيران شعب ولعلم

فيا قلب ان تقن العزاء قطالما * عهد تك بعد الظاعنين تصدح
 وقد كان من قلبي الى الصبر جانب * قلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 نعم ماذني عيد الغرام ونبهت * على الجوى دارا بميشاء بلقع
 وطارت بقلبي نعمة عضوية * تنفسها حال من الروض بمنع
 اصد حياء للرفاق وانما * زماحي منقاد من الشوق طبع
 نظرت الكشيبي الايمن اليوم نظرة * ترد الى الطرف يدي ويد مع
 ورب غزال داجن في كناسه * على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 واحسن في الحب التقاضى اذالوى * ويذل منزور النوال فاقنع
 وايقضت للبرق اليماني صاحباً * بذات النقا يخفى مرارا ويلمع
 تقرض نجديا يدق وميضه * عقيق الحمى منه معان واجرع
 معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى * اذ الدماك الشوق من حيث تسمع
 هناك الكرى اتي من الوجد ساهر * وبره الحشى اتي من البين موجه
 فلا لب لي الا التماسك ساعة * ولا نوم لي الا العشاء المروع
 تصامم عني لاثنا فضل برده * ولا يخفل الشوق اللؤم المقنع
 طوتك الليالي من رقيق كانه * من العجزير بوع الملا المتقطع
 ينام على هذى الصفاة بلادة * اذ اقام من نبد الحصاة المشيع
 الاليت شعري كل دار مشنة * الى موطن يدنو بشمل ويجمع
 الاسلوة تنهى الدموع فتتهى * الى مورد يروى الغليل فينقع
 وهبت له ظهري على عقر غاربي * وكل زمام قاذني منه اتبع
 وكم ظهر صعب ماد بالذل يمتطى * وعرنين آب بات بالضميم يقرع
 وقل لليالي جاملي او تخاملي * فلم يبق في قوس المقادير منزع

✽ وقال ✽

الا يا غزال الريم من بطن وجرة * اللواجد الظمئان من اشروع
 خللك في الاحشاء مرعى تروده * وصابك من ماء الدموع ربيع
 الاهل الى ظل الاثيل تخلص * وهل لنيات الغوير طلوع
 وهل بنيت خيم على ايمن الحمى * وزالت لما بالابرقين ربوع
 وهل لليالينا الطوال تصرم * وهل لليالينا القصار رجوع
 ولم انس يوم الجزع حسنا خلصة * بعيني على ان الزيال سريع
 ولم اتواقفنا ذهلت ولم يعن * لطير قلوب العاشقين وقوع
 على حين اعدت جبرتي قلب صاحب * فرحنا وسوط العامري مضيع

حديث يضل القلب عند استماعه * فليس عجيباً ان يضل قطع
حشية لي من رقبة الحى زاجر * من الدمع الا ان تشدد دموع
وقد احمرت عيناي حينئذ بالبكا * فقل لي لاي الامر يطيع

❖ وقال ❖

تشأهقن لما ان راين جف رقى * بياضاً كان الشيب عندى من البدع
وقلن عهد ذنوق طاق ذا التنا * رداء من الحوائك الرقيق فما صنع
ولم ارضب عيب منه صتاله * و كان حبيماً للتلوب على الطبع
وقالو خلام زان الشيب رأسه * فبعداً لرأس زنه الشيب الزرع
تسلى الغوى عنه من بعد صبوة * وما بعد لبث الهشيم من الجمع
وكن يخرقن السجوف اذ بدى * فصرن برقمن الحلوب ان اطمع

❖ وقال ❖

طارضاني ركب الحجار نـ * متى عهدهم ما يام جـ مع
واستلح حديث من سكن الحيف * ولا تكـتياه الابد معي
فأتى ان ارى الدنيا بطرفي * فلم لي ارى الديار بسـمع
يا غرلاً بين النقي والمتـ * ليس بقوى على نالك درعي
كاحا سل من فـؤادى سم * عادهم لكم مضبض الوقع
وتخرجت يوم رحت حراما * من عطاسـ فن اباحت معي
من معيـد ايام سـلمع على ما * كان منها وابن ايام سـلمع
طالباً بالعراق ينشد هـ * ت ز ما ذا اضله بالجـ زع

❖ وقال ❖

وقعت دركب العامرية وقفة * يمز اشتياقي و الدموع خواضع
وكم لي لمة بتنا على غير ربة * علينا عيون للنوى و مسامع
نفض حديثاً عن ختام مودة * معاقلها احشـ ثـبـا والا ضالع
يكاد شراب اليبين عند حديثنا * يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تنفـ * وقد رفعت في الحى منا الموانع
سلوا مضجعي عنها وعن قانا * رضينا بما يخبرن عنا المضـ اجمع

❖ وقال ❖

بتلبي بغورى البلاد لبانة * وان كنت مسددا على المطالع
لعل اعطى والاماني ضلة * وان اللبالي معطيات موانع

مبيتى فى اثواب ضمياء ليلة * بوادى الغضى والعاذلون هواجم
وما نطق مشموله * بحجة * وعاهاصنى من آمن الطود قارع
من البين لولا بردها قلت دمة * مرتدة قد اسلمتها المدامع
باعذب مما نولتنيه * وهنا * وقد شامت الغور النجوم الطوالع
هو الشئ تحتص النلوب بحفظه * وفيه به دون العيون المسا مع
واولى به من كن شئ الما حازما * يذب عن اطرافه وبقارع
ستظفر من نظمى بكل قصيدة * كما حلت لليل المحوم الطوالع
ثمنى قوافيها وراء بواتها * طرافها كما تلو النصول التبع
اذ هدها المسار طاح لها الكرى * وهزت جنوب السحاب المضاجع
وغيرك يعمى عن معان مضيفة * كما تنفض للحط البروق اللوامع
وما كل مدوح يلذ بحده * الا بعض اطواق لرجال مجامع

❖ وقال يصف الذئب ❖

وعارى الشوى والمنكين من الطوى * اتبع له بالليل عارى الاشاجع
اغبر مطوع من الليل ثوبه * انيس اطراف البلاد البلاقع
قليل نعاس العين الاغيا به * يمر بعينى حاتم التلب جائع
اذ اجن ليل طارد النوم طرفه * ونص هدى الحظـه بالمطالع
يرواح بين الناظرين اذا لتقت * على اليوم طبق العيون الهواجم
له خطفة حذاء من كل تلة * كشطة اقنى يهض المطل واقع
الم وقد كان الظلام تنصبا * يشرد قراط لجحوم اللوامع
طوى نغمه وانساب فى شملة الدجى * وكل امرء يتقاد طوع المطامع
اذ فات شئ سمعه دل انده * وان فات عينيه راي بالسماع
تطالع حتى حلك بالارض زوره * وراع قد روعته غير ضامع
اذ غابت احدى الفرئس خطمة * تداركها مستهدأ بالكارع
جرى يوم النفس كل عطيمة * ويبنى اذا لم يحض من لم يدفع
اذا حافظ الراعى على الشاةزة * حتى السرى لا يتقى بالطلائع
يخدعه مستهزء بلحاظه * خداع ابن ظلماء كثير الوقاع
ولما عوى والرمل بينى وبينه * ثيقن صحى انه غير راجع
تاوبت والظلماء تخرب وحمه * الينا باذبال الرياح الزعازع
له الويل من مستطعم عاد طعمه * لتوم بحال بالقسى النوازع

❖ ومن قصيدة قالها فى صباه فى صفة القلم ❖

لك القلم الجوال اذا مثقف * يحول ولا غضب تهاب واقعه
 سواء اذا غشيت النفس رهبة * وذولهدم غشى من الدم دارعه
 يلجج من فوق الطروس لسانه * وليس تؤدى ما تقول مسامعه
 وينطق بالاسرار حتى تظنه * حواها و صفر من ضمير اضالعه
 اذا اسود خطب دونه وهو ابيض * تسودوا بيضت عليه مطالعه

❖ ومنها في صفة الطعن ❖

ويوم كان السهمري هبونه * الى الموت والنقع المثار براقه
 ولا قرن الا ادمع الطعن نحرة * وما غسلته بالدموع مدامعه
 يخرق منه كل جلباب مهجة * على انه في منظر العين راقعه
 ❖ ومنها في صفة الليل ❖

وليل بجلباب الشباب رقعه * بصبح بجلباب المشيب طلائعه
 كان سماء اليوم ماء اثاره * من الليل سيل والنجوم فواقعه

❖ وسئل ذم مغن بارد الغناء فبح الوجه فقال ❖

وسرع لي بالسلام كانما * تسليمه مما يعض وداع
 تفق بمنظرة العيون اذ ابدى * وتقى عند سماعه الاسماع
 ابداك تستشفى ومن نعماته * تولد الا لام والاوجاع
 ام كيف يطر بنا غناء مشوه * ابدانها بوجهه ونرايع
 نرى الوجوه تقاديا من صوته * حتى كان سماعه اسماع
 وكان ضرب بناه ضرب الطلي * و كانا ايقاعه ايقاع
 اشبه الينا من غنائك مسمعا * زجل الضراغم بينهن قراع

❖ وقال ❖

اروم التصافي من رجال اباعد * ونفسي اعدى لي من الناس اجعا
 اذالم تكن نفس الفتى من صديقه * فلا يحدثن في خلة الغير مطمعا

❖ وقال ❖

سيكتني ياسى وفي الصدر حاجة * كما انطقتني في الرجال المطامع
 بضائع قول عند غيري ربحها * وعندى خسرانا تها والوضائع
 غرائب او هدت على الطود ذي الصفا * اصاخ اليها يذبل والقعا قع
 تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة * رقتما النعاع والرياح الزمازع
 كان لسانى نسعة حضر مية * طواها ولم يبلغ لها السوم بائع

لقد كان لي عن باحة الذل مذهب * ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما مد ما بيني وبين مذهب * حجاب ولا سدت على المطالع
اكر ثنائي وابن فعلاء معرض * لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالقرض لم يضع * فان الندي عند الكرام ودائع
سبدرى من الغبون منا ومنكم * اذا افترقت عما تقول المجمع
وهل تدعى حفظ المكارم عصبة * لثام ومنلى بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدي الطوال فعاونوا * على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن فضلى اليكم ذريعة * فيا ليت شعري ما تكون الذرائع
ارى بارقالم يرونى وهو حاضر * فكيف ارجى ربه وهو شاسع
واخلف شمسى كل برق اشبه * فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع
ساذهب عنكم غير باك عليكم * ومالى عذر ان تفيض المدامع
واهجركم هجر المغيق من الهوى * خلا للقلب منه واطمان المضاجع
واعتد فجا انتم من حلاله * ثنية خوف مالها اليوم طالع
وما موقى والركب يرجو على الصدى * موارد قد نشئت بهن الوقائع
اثاركم والنفس ولهى عليكم * ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع
ولا ماطفا جيدا اليكم بلفتة * من الشوق ما سار النجوم الطوالع
ولا اذا كرا ما كان بينى وبينكم * مراجعة ان الحب المراجع
نبذتكم نبذ الخفف رحله * وانى لحبل منه بالعذر قاطع

✽ وقال فى معنى سئله ✽

ما خطأتك سهام الدهر رامية * فما ابال من الدنيا من تقع
الناس حولك غريان على جيف * بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا
فما لتافيه ان اقبلوا طمع * ولا عليهم اذا ما دبوا جزع

✽ وقال ✽

يقولون ماشى الدهر من حيث ماشى * فكيف بمشاش يستقيم باضلع
وما واتق بالدهر الا كواتد * على فضل ثوب الطل والظل يسرع
وقالوا تملل انما العيش نومة * تقضى ويمضى طارق الهم اجمع
ولو كان نوما ساكنا لجدته * ولكنه نوم مروع مفزع

✽ وقال على البديهة يصنف مجلساً ✽

ولرب يوم هاج من طربي * ولقد يضيق بغيره ذرعى

من منظر حسن ومن نغم * ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا * طعن الدجى باسنة الشمع
* الزيادة قال *

عبدك السيف الذي لم يزل * دونك مداولا على المقطع
برضيك في هدم رقاب العلى * وفي بناء الحب الارتفاع
طار من الماء خيصر الحشا * قد طمع الناس ولم يطمع
* وقال *

خلطو الصوارم بالقنا وتعمموا * بالبيض واجتابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصرخ بنصرهم * فجروا عايه من الضبا يبعوا
* وقال *

شرس تيقضه تيقض خائف * وفعال نجدته فعال شجاع
ومدر بين على اللقاء كأنهم * لم يخلفوا الا اليوم قراع
* وقال *

لكل امرء نفسان نفس كريهة * واخرى يعاصيها الفتى وبطيعةها
ونفسك من نفسك تشفع للندي * اذا قل ما احرارهن شفيعةها
* وقال *

وضلعاء من مظلمات الخطوب * عيماء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال * من خوف مكروهها يسمع
* وقال *

ومنسوبة من بشاة الوجيه * تحسب خرمها برقعا
مكرمة الحد عند الطراف * يلطم لاطمها اربعا
* قافية الغين قال *

قافية
الغين

لان قرب الله النوى بعد هذه * وكان لروحات المطى بلاغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة * وهيهات عن شغلى بكن فراغ
وايس لبرد الماء لم تشرى به * الى القلب منى يا ايم مسوغ
* قافية الفاء قال يروح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في انراض
ولم يسم الممدوح فيها ثم اضاف اليها بيتا ذكره فيها وانفذها اليه في سنة اربعمائة *

قافية الفاء

بالجد لا بالمساعي ببلغ الشرف * تمشى الجدود باقوام وان وقفوا
اعيان الدهر خلق لا دوام له * البذل والمنع والانجاز والحلف
واط بمقوته اعقاب خلته * يوما ودود ويوما ملة طيف

راحت تهب من شيب المبه * وعاذر شبيه التهام والا سف
 ولا تزال هموم النفس طارقة * رسل البياض الى القودين تختلف
 ان الثلاثين والسبع التوين به * عز الصبا فهو مزور ومنعطف
 فإله صبوته ينيها طلل * ولاله طربة يعلى بها شرف
 اين الذين رمو اقلبي بسهمهم * ولم يداووا الى الطرف الذي قرفوا
 يشكو افراقهم القلب الذي حروا * منى وتمكيهم العين التي طرفوا
 كم جاذني الخوف مما كنت آمنه * وكم امننت التي قلبي بها يخف
 قد يأ من المرء سهما فيه موقنه * وقد يخاف الذي ينأى ولا يحرف
 لما رايت مراحي الطن مخطية * ودون ما ارتجى منكم ثوبى قدف
 صرفت نفسي عنكم وهى غائبة * والنفس تصرف احيا فتنصرف
 ما هز فرعكم بأس ولا طمع * ولا مري دركم اين ولا عنف
 ولا لكم فى ثابا المجد مطلع * ولا لكم فى ظهور المجد مرتدف
 يابى الى العز والعزاء من شيبى * امساك حبل غرور ما به طرف
 هبها ضبانة ليل انت خاطبها * ان الاطلام وان عناك منكشف
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر * والفجر يعرب عما اعجم السدف
 كاني يوم استعطى نوا لكم * دان من الصخرة الصماء بغتف
 ويوم ادعوك للخطب احذره * دان يبلغ من قدضه الجذف
 ما كنتم فى سبوقى اذهز زتكتم * هز اللوابى اذا امضيتها تقف
 ما اعجب التسمية الموجهة قسمها * الدار واحدة والورد يختلف
 ان حرمت من العليا ما رزقوا * لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 لا ارحلن المظالم ابر كها * حيث اطمان الدى واستوسق الشرف
 كأنما فى رحال الركب خاطرة * تعاقب الدو والثاجة الصعف
 بدار اخلف ما فى وعده خلف * لارا غيبين ولا فى حكمه جف
 حيث الحقوق قيام فى مقاطعها * وكل من حاكم الايام منتصف
 راضى الامور على اولى سبيته * فالراى محتك والهمر محتف
 يحبى المكارم ابناء له وردوا * كما بنى المجد آباء له سلفوا
 بابن الاولى نزلوا العليا محالية * منازل الدير يرمى دونه الصدف
 المقدمون فلامين ولا عرل * والحاملون فلا خور ولا ضعف
 لى فيهم خلف من كل مفقد * وربما جاز قدر الذهاب الخلف
 فى كل يوم عدو انت قائده * قودا الجنيب لما عسفت معسفت

في السلم داققة شؤبها خضل * والروع بارقة ذور عدها قصف
 فن شعاب ندى امواهيه دفع * ومن طعان قنأ باره خسف
 تغد وكانك والهامات طائرة * جان من الخنظل العامى يتقف
 كان سيفك ضيف الشيب ليس له * عن الرأس اذا ما جاء منصرف
 فاستأ نفوا العزم خضراً زمانكم * كما اذا الدهر فيه روضة انف
 وابقوا بقاء الدرارى في مطالعها * الا البدور فان البدر ينكسف
 تسعى البكار معناة وقد ملكت * اولى الجمام عليها الحلة الشرف
 اذا راينا قوام الدين راكبها * فليس في ظهرها القوم مرتدف
 قفل لمعتسف ير جو لقا لهم * لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسفوا
 لو ان عين ايك اليوم ناظرة * تعجب الاصل مما اثر الطرف
 ونى عن السعى فاسترعى مساعيه * مذر بابطريق المجد لا تقف
 قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت * منها القوارط يوم الجرى والسلف

* وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقد واصل اقتضائه بذلك وعائيه على
 تأخره عنه وكان قد اضرب عن قوله الشعر واطرحه وهى آخر قصيدة مدح
 بها الملوك وذلك في صفر سنة ٤٠٤ *

قل لافتى يرمى الى المجد طرفا * ضرم يعجل الطوائف خطفا
 طار يستشرق المواقع حتى * وجد العزم وقعاً فاسفا
 يا عماد الدين الذى رفع المجد * وقد مال بالعماد دين ضعفا
 ومغيث الانام وابن غياث * الخلق طود رسا وطود تعفا
 ومجارى الدموع خطبا فخطبا * ساقا خطوه وصرفا فصرفا
 انت ثانى جاحها يوم لا تمك * كف لجام الخطب كفا
 فى رواق من القتال لا ترى فيه * سوى البيض والعوامل سقفا
 كافات ارضه السماء على المزن * قاهدت لها قساطل وطففا
 تتبع الطعن طعنا على الا عنا * ق شررا والضرب ضرباً طحفا
 لا تابطا له عما ثم بيض * لبسوا تحتها زفيراً وزخفا
 رسبوا فى غمارها ولوان الطود * يئسوا بها زل وخفا
 قد كفيت السعى الطويل وتأبى * ان يرى المجد منك حبساً ووقفا
 بين جد بذى الجدود قافى * واب ضمن العلاء فوقفا
 قام فيه تلف خطبا بخطب * لانؤما ولاسؤما الففا
 يلبس الهمة العلية للاعداء * درعاً ويركب العزم طرففا

من رجال جنوا لكم ثم المجد * حر يضا وعاقروا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي * قبل يعلوا الرجال عقداً وحلفاً
 ركبو اصبعة العلى اول الناس * فن جاء بعد هم جاء ردفا
 بيت جود تكفى النوائب فيه * وجفان القرى ليس تكفى
 عنده النار او قدت بالينجوج * تذكى عرقاً وتجزل عرقاً
 قد بلاك الاعداء حلوا أو مرأ * وبلو سيمتيك لينا وعنفا
 فراوك الحسام قدأ وقطا * وراوك الغمام وبلاو وكفا
 قلبوا العزم من سجايك تقلاب * اليما فى برده المستسفا
 حبسوها تصنعاً فراوها * كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
 جمحدا الحاسدون منها الضرورا * ت واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى * رقى عن وجهه الغمام فشفاف
 كذبوا انت اسبق الناس احسانا * واندى يسداً وامطر كففا
 خلق ثابت اذا غير الدهر * رجالا اخلاقهم تنكفا
 ان تناسوا اذا كرا الجود طبعاً * اوتتوا اثنى الى الجود عطفا
 رام منى قود القريض ولولاه * لقد جاذب الزمام الا كففا
 هب من رقدة الفتور اليه * بعد ما غضى ناظره واغفا
 هو ظهري نقاد طوما على الين * ويباى القياد ان قيد عسفا
 وبرود غالى بهن ابوك القرم * فاخترها الاشفا الاشفا
 ان من صوغها من التاج تاجاً * ولرب الاطواق طوقا وشفا
 قابق للخطب مقدياً منه عيناً * كل يوم ومر عفاً منه اتقا
 انت اعلى من تمنأ بالعرز * اذا ما ضقى عليه ورقا
 بل تمنى ملابس العزان ابقيت * فيها نشرأ واعبقت عرقا
 ومرافى العلى بان بت تعلموها * وثوبا اذا ما على الناس زحفا
 صل بفخر الملك الا غر حاما * تجمع الماضيين عضبا وكفا
 داعم الملك يوم مال ولاقى * موجانا من الخطوب ورجفا
 ومدوا والعلاء من حلة البؤس * وقد اعجز الطيب واشفا
 لن ترى مثله الليالى وهيئات * لقد اجيل الزمان واصفا

❖ الاقتحار قال فى ذلك ❖

ردوا الغليل لقلبي المشغوف * وخذوا الكرى عن ناظرى المطروف
 ودعوا الهوى يقوى على تضاعفاً * انى على الاشجان غير ضعيف

ولقد رثقت على العذول مسامحي * وصممت من عذل وعن تعنيف
 ارضى البطالة ان تكون قلائدي * ابدا ولوم اللاتمين شنوف في
 هل دارنا بالمل غير تريعة * ام حيننا بالرميل غير خلوف
 فلقد عهدت بنا كنا قره المها * من كل ممشوق القوام قصيف
 سرب اذا استوقفت في ظبياته * عيني رحت على جوى موقوف
 يرعين اثار القلوب تواركا * مرعى ربيع باللوى وخريف
 كم بين اثناء الظلوع لهن من * قرف باظفار النوى مقروف
 لا تاخذيني بالمشيب فانه * تقويف ذى الايام لا تقويفي
 لو استطيع نصوت هني برده * ورميت شمس نهاره بكسوف
 كان الشباب دجنة فتفرقت * عن ضوء لاحسن ولا مالوف
 ولئن تعجل بالنصول فخلفه * روحات سوق للمنون حنيف
 واذا نظرت الى الزمان رايت * تعب الشريف وراحت المشروف
 وعقال كل مسبع متغطف * ومجال كل موضع مضعوف
 اهللى يستل الدنى لسانه * سيدوق مرأب مربعى ومصيفي
 فيمن تهيرنى بفيك رغا مها * ابتلا لى بالجدام بطريقي
 ابعشري وهم الاولى عاداتهم * فى الروع ضرب طلى وخرق صفوف
 من كل وضاح الجبين مفاخر * عند العظام با سمة مهتوف
 واذا قرعت فهم صدور ذوابلى * ومن العدو معاقل وكهو فى
 فاذهب بسيفك حاسما اطماعها * عن صل واداو هزبر غريف
 فلقد جررت على الزمان عوائدي * انى ادق زحوفه بزحوف
 هذا وقومك بين قاذف معشر * كذبا وبين ملعن مقدوف
 لا المجد فى اياي اتمهم بمعرف * يوما ولا لهم الندى بحليف
 ذاك الثقاف يقيم كل ميميل * وايا الجراز اقد كل صليف
 قبلى سقاك ابي كئوس مذلة * ولتشر بن يدي كأس حتوف
 فحذار ان سب الفتيق لحاظه * وتقنا ربت انيابه بصريف
 ولضيغم يظا الرجال غلبته * بقنى من الانياب لا بسيو ف
 واشدد حشاك فلست تطمح خاليا * الا بذلك مو قفى وو قو فى
 واذا رميت من الحذار بمقلة * فى الجورا عك فى السماء حفيف
 اهوى الى فرض يسؤك غيها * متسرعا كالا جدل الغطريف
 كيدا يرى ان لا دعى امية * كاد الرجال ولا دعى تقيف

لوفيت معتليا عليكم واضعاً * قدحى على قر السماء الموف
 وولبتكم فخرزت عن عيد انكم * حتى اقام بميلها تشقيف
 وقطمتكم بالزجر عن عاد انكم * ورددت منكر كم الى المعروف
 عف السرائر لم تلتظ لريبة * يوما على مغالقي وسجوف
 فلئن صرفت فلسك عن شرف العلى * ومقاعد العظماء بالمصروف
 ولئن بقيت لكم فاني واحد * ابدا اقوم منكم بالوف

✽ وقال ايضا يدكر ضيق صدره بامر النقا بة وما يتكلفه فيها ✽

ردى مر الورود ولا تعافى * فاني بئى يومك ان تجافى
 فطورا تعرضين على زلال * وطورا تعرضين على ذفاف
 ومن يشرب بصاف غير دنق * يرد يوما بدنق غير صاف
 غمست يدي في امر قن لي * وابن بنزع كفى وانكفافي
 كفاني اننى حرب لقومي * وذلك لي من الضراء كاف
 حطمت صفارهم حتى استلانو * مجاورة بهم حد الثقاف
 فصرت لدمهم غرضار جيماً * يراموني بمثل حصي القذاف
 واكذب بالصيانة مدعيم * والجم قائلهم بالعفاف
 ولواني اطعت الرشديوما * لابسدت التحمل بالتجافي
 واغضيت اللواحق عن ذنوب * وموضعها لعيني غير خاف
 ولكن الحمية في تأبى * قرارى للرجال على التكافى
 وانظر سبة وعظيم عار * رضاي من المنازع بالكفاف
 ولواني رميت اصاب سهمي * ولكنى انكب عن شعافى
 فاسهمى السديد من التواني * ولا باعى الطويل من الضعاف
 ولي انف كائف الليث يابى * شمىي للذلة واستياف
 وقد عرف العدى وبلوا قديماً * خطاى الى المنايا وازد لافى
 لي العزم الذى قد جربوه * يقدمضارب البيض الحفاف
 وربط الجاش والاقدام زل * يزولها الردى يوم الوقاف
 وقد كلت صوارمها وملت * عرائن القتي من الرعاف
 فقال اغريان العوالى * من الاعداء ملائى الصحاف
 يضيف فلا يجير من يراه * امارات المضيف من المضاف
 اذا عهد المناقب جاء بيتى * يجرذ يول احساب ضواف
 اقلوا لا ابالكم وخلوا * مطاعنة الاسنة بالاثاف

قد مدت غبايات المخازي * على صاكنكم مد الطرف
 صفوت لكم فرقتهم غديري * فاي مغاضب رجع المصافي
 وبوشك ان يقام على التقالي * انايب اطرن على التصافي
 مضى زمن التمايح والتداني * ودان من الزائل والتنافي
 لئن اعلى بنا نكم اصطناعي * فسوف يثل حرشكم انحرافي
 اداوى دائهم فيريد خبثا * وليس لداء ذى البغض اشاف
 حنوت عليهم ولرب حان * على حان وان بعد التلافي
 فما قلبي وان جهلوا بقباس * ولا حلمي وان قطعوا بهاف
 وما يغني القوادم من جناح * تخامل ان قعدن به الخوافي
 وعندى للزمان مسومات * من الاشعار تخرق القيا في
 قصائد انست الشعراء طراً * غواثهم على اثر القوافي
 بوارد للغيليل كان قلبي * يعب بهن في برد النطاف
 اسربهن اقوا ما وارحي * اقوا اما بثلاثة الاثافي

❖ وقال ❖

وفوا بما عيد الخليط واخلفوا * وكم وعد والقلب المعنى ولم يفوا
 وما ضرهم اذ لم يجود واجتمع * من النبل او منوا قليلا وسوفوا
 افى كل يوم لفتة ثم عبرة * على رسم دار او مطى موقف
 وركب على الاكوار تثنى رقابهم * لداعي الصبا عهد قديم وما لب
 فمن واجد قد ازم القلب كفه * ومن طرب يعلموا البقاع ويشرف
 ومستعير قد اتبع الدمع زفرة * تكاد لهما عوج الضلوع تثقف
 قضى ما قضى من انة الشوق وانثنى * يدارى الجوى والقلب يهفو ويرجف
 ولم يفن حتى زایل البعد بيتنا * وحتى رمانا الا زلم المتغطف
 كان الليالى كن آلىن حلقة * بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
 الم خيال العامرية بعدما * تبطننا جفن من الليل او طف
 يحبى طلا حاحين هموا بوقعة * تهاوى على الاذقان مما تعسفوا
 وقيد بن قد مال النعاس بهامهم * كما رعت ايدى المعاطين قرقف
 احارب لا يدرون ما الريف بالفلأ * ولا يغبطون القوم اما تريفوا
 رزايا هوى ان عز برق تناولوا * وان مارضوا الطير الغواى تعنفوا
 توارك للشوق الذى هو آمن * نوازل بالارض التى هى اخوف
 ايا وقفة التوديع هل فيك رجعة * اشارته فى ذاك البنان المطرف

وهل مطمئني ذاك الغزال بلفتة * وان ثور الركب العجبال واوجفوا
 عشية لا ينفك لحظ منه * مراقبة منا ودمع مكفكف
 فله من غنا الحداة ورائه * ولله ما وارى الغبيط المسجف
 وسائلة هني كاني لم ابح * حتى قومها واليوم بالنقع مسدف
 لئن كنت مجهولا بذلي في الهوى * فاني بعزي عند غيرك اعرف
 فلا تعجبني اني تعرقني الضنا * فان الهوى يقوى على واضعف
 يقرع باسمي الجيش ثم يردني * الى طاعة الحسنة قلب مكلف
 سلى بي لم انفل في لهواته * ولحل الردي دوني بنايه يصرف
 سلى بي لم احل على الضرب ساعدي * وقد ثلم الماضي ودق المثقف
 سلى بي لم اثن الا عنة ظافرا * تحدث عن نومي نزار وخندف
 سلى بي لم اصبر على الظلم بعدما * هوى بالمهاري تقنف ثم تقنف
 وحى تخطت بي اعز بيوته * صدور المواضي والوشيح المرف
 وكل غلام ملاء درعيه نجدة * ولوثة اعراية ونغطف
 على كل طاوفيه جد وميعة * وطاوية فيها عباب وعجرف
 وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها * وحن من الانباظ نبع معطف
 فان يعلموا صوت المرنات يعلموا * بمن جعلت تدعو النوى وتهتف
 لنا الدولة الغراء مازال عندها * من الجور واق او من الظلم منصف
 بعيدة صوت في العلى غير دافع * بها صوته المظلوم والتخيف
 ونحن اعز الناس شرقا ومغربا * واكرم ابصار على الارض تطرف
 بنوا كل فياض اليمين من الندى * اذا حاد النى ما يقول المعنف
 وكل محيا بالسلام معظم * كثير اليه الناظر المتشوف
 وايض بسام كان جبينه * سنا قر اوبارق متكشف
 حيي فان شم الهوان رأته * يشد ولا ماضي الغرارين ارف
 لنا الجبهات المستنيرات في العلى * اذا التئم الاقوام ذلا واخذفوا
 ابونا الذي ابدى بصفين سيفه * صفائن هند والفنا يتقصف
 ومن قبل ما ابدى ببدر ونخيرها * رلا موقف الاله فيه موقف
 ورتنا رسول الله علوى مجده * واعظم ماضى الصفا والمعرف
 وعند رجال ان جل تراثه * قضيب مجلى اور داء مفوف
 يريدون ان تلقى اليهم اكفنا * ومن دمنا ايديهم الدهر تنطف
 فله ما اقسى ضمائر قومنا * لقد جاوز واحد العقوق واسرفوا

يظنون ان تعطى نصيبا من العلي * وقد عاجلوا دين العلي وتسلفوا
 وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه * مقدم مجده اول ومخلف
 مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا * واشفوا على حزالقاب واشرفوا
 اذا قاتل ردوا غارب العلم ارجعوا * وان قال مهلا بعض ذا الجد وققوا
 وبالا مس لماصال قادر ملكهم * وارض منه الجانب المتخوف
 تلاقاه حتى ساع الظعن قلبه * واسمع لما قيل لا يتألف
 وكان ولي العقد والعهد بينه * وبين بهاء الملك يسعى ويعطف
 ولما التقي نجوى عقيل لنبوة * ومد بهم حبل من العذر محصف
 لوى عطفه لى القسى رقابهم * ولو بسواه استعطفوا ما تعطفوا
 وسل مضرا لما سرى لديارهم * فهب ونام العاجز المتضعف
 توجهها كالسيل صلحا وعنوة * قابق ورد البيض ظمئ تلهف
 له وقفات بالحجج شهودها * الى عقب الدنيا منى والخيف
 ومن مائرات غيرها تيك لم يزل * لها عنق عال على الناس مشرف
 حتى فاه عن بسط الملوك وقد كبت * عليها جباه من رجال واء نف
 زمام علا لو غيره رام جرة * لساق به حاد من الذل معنف
 جرى ماجرى قبلى وها انا خلفه * الى الامد الاقصى اغدوا وجف
 ولولا مراعات الابوة جزته * ولكن لغير العجز ما اتوقف
 حذفت فضول العيش حتى رددتها * الى دوى ما يرضى به المتعنف
 واملت ان اجرى خفيفا الى العلي * اذا شتم ان تلحقوا فخنفوا
 حلفت برب البدن تدمي نحورها * وبالنفر الا طوادلبوا وعرفوا
 لا بتذل النفس حتى اصونها * وغيرى فى قيد من الذل يرسف
 قد طال ماضيت فى العيش فرحة * وهل ينفع الملهوف ما يتلهف
 وان قوام الشعر مالم اكن بها * مسففة منها عقيق ومقرف
 انا الفارس الوثاب فى صهواتها * وكل مجيد جاء بعدى مردف

* الاغراض قال وكتب بهالى على الحسين بن احمد بن ابي الريان
 يتشوقه ويعتب عليه *

اشكو اليك مدا معاً تكف * بعد النوى وجوانحنا تجف
 وحشاً اذا ذكر الفراق هفا * فى جانبيه الشوق والاسف
 فجعت بعلق مظنة يده * فاقام لاهـوض ولا خلف
 كا لناشط امتنعت موارد * ونأت عليه الروضة الانف

انس تذاقص مع تكامله * لا بدع ان البدر ينكسف
 لا يبعد الله الذين نسأوا * وقعوا الغرام بنا وما وقعوا
 اى القوى قطعوا و اى دم * سفكوا و اى جراحة قرفوا
 لم انس وقفنا و وقفهم * بعد النوى ودمو عنا تكف
 متساكتين من الوجوم وقد * نطقت علينا الا دمع الذرف
 يا راكب الكوماء غاربها * كالطود اوفى فوقه الشعف
 يطأ الطلام على مغارقه * والليل فى اجفانه وطف
 ذرع الدجى وطوى خيسته * ولها على قم الربى كف
 حتى نضى الاطلام صبغته * وطوى وجون الليل منكشف
 ماض اذا اهوى به كنف * من جنح ليل ضمه كنف
 ابلغ فتى جسد مذكرة * تنقذ منها البيض والزعف
 نقشات مكر وب الط به * حر الجوى وغلا به الكلف
 ما كان اسرع ما نياز من * وتكدرت من ودنا نطف
 حبل خدى با كفا طرف * منه وفى ايدى النوى طرف
 هل حسن ذاك الدهر مرتجع * ام طيب ذاك العيش مؤتلف
 ام هل يباح الود ثانية * ويلذ برد الماء مر تشف
 لهفى على داء الزمان وهل * يشنى زمانا ما ضيا لهف
 انبت حبلك بعدنا وحدث * كلا لطيته نوى قذف
 وانقض سلك نظامنا بدرأ * ولقد عينا وهو مؤتلف
 و تجنب البتاء جانبا * و بنا فلا ود ولا شعف
 و قلى مجالسنا ومال به * عطف الى البغضاء منعطف
 و اريج ذاك الانس اجعه * و اميط ذاك البر والطف
 جعل الوصيه تحت اخيه * واتى الاساءة وهو معترف
 اذا فذم اليك خلته * فهو الملوك العادر الطرف
 فلعلنا ولعل مظمة * يوما مقربك منه تنتصف
 فسقى ليا لنا التى ساءت * فرط من الانواء او سلف
 يحدى بسوط الریح تحفره * هفا فة فى سوقها عنف
 نتج الصباح هشاره سىلا * جوداوا لفتح شوله السدف
 تدعوك حين الشمل منشعب * فتلا قنا والراى مختلف
 ان لم تقم تلك الفصون غدا * منهم مناد ومنقصف

لا تحسبن قولي بما ذقته * وجدى ببعديك فوق ما اصف

❖ وقال وسئل ذلك ❖

جرعتني غصصا ورحلت مسلما * فلا سقيناك مثلهما اضعا
 ان يجتمع يوما اكن لك جذوة * حرا توسع جانبيك ثقافا
 انسى التفاني لاراك ورجعتي * ابكي الديار وادب الالافا
 انسى ارتفائي والعيون عواجع * وجواني عن مضجعي تجمعا
 انسى اشتالي بالسقام مقيمة * عندي عقائله وانت معافي
 كم قد اردت على التبدل خاطري * فاني وراغ عن البديل وعافا
 ورقبته فوجدته متمنعا * وبعثته فرايته وقافا
 وعذرتني بعد الالباء لانه * ظن الذي يطري كانت فخافا
 ولقد جنيت علي عمدا لاكن * عرف الجناية محبطا قتلا
 ما هكذا من كان يزعم انه * حين الصديق ولا كذا من صافا
 هب لم تكن لك بالوفاء عوائد * اتراك ان احسنت ان تتوافا
 ومن العجائب ان وفيت لغادر * نقض العهد وضيع الاحلافا
 لا كنت من ريب الزمان بسالم * ان كنت تسلم من يدي كفافا
 بل لا التذت من الزمان بشربة * ان لم اغصك من زلال ذفافا
 ان خاف لي دهر حليك فطالما * مال الزمان على فيك وحافا

❖ وقال يعاتب صديقه ❖

كل شيء من الزمان طريف * واليالي مغانم وحتوف
 لا يبد الهموم الا غلام * يركب الهول والحسام رديف
 كلما حزت النوائب فينا * اطلعتنا على الكلوم والقروف
 يا ابا الفضل والامور فنون * تبعث الهم والخطوب صروف
 وحفاظي كما علمت ولكن * انكر الغد رودي المعروف
 انما الغدر في الرجال ازب * ان تأملت والوفاء السوف
 صرح الاقتصاء والقول محبو * س على ما تريد موقوف
 ومرادى يقل في جنب نعمي * كفاين التكرم الما لوف
 ان قول الجواد يتبعه الفعل * كما يتبع الوطيف الوطيف
 ما يذل الزمان بالفقر حرا * كيفما كان فالشريف شريف
 ان تكرمت فالحيول كريم * او تمنعت فالملوك عنيف
 او يكن افكر الاخاء قديما * منك قلبا فان قلبي عروف

احمد الله انى ما قضيت * وان الذى طلبت طفيف
فاجعل الان ما سالتك برا * انما البر منزل ما لوف
واحتمل سطوة العتاب فخير * النبع مامد متنه الثقيف
وعتابي هزلعطفك والا * خصان مالم تهزهن وقوف

* وكتب اليه ابو اسحق الصابى يعتذر من تأخره عن زيارته *

اقعد تناء زمانة وزمان * جائر عن قضاء حق الشريف
ولئن ثقلا عن الخدمة الخطو * لعن خاطر اليها خفيف
فاقتصر فيما تؤدى من القرض * على الكتب والرسول الخفيف
والفتى ذو الشباب يبسط فى * التقصير عدو الشيخ العليل الضعيف

* فقال يحبيه عن هذه الايات *

كم ذميل اليكم ووجيف * وصدود عنا لكم وصدوف
وغراما بكم لو ان غراما * جرت فعالوا جد المشغوف
صبوة ثم عفة ما اضر الحب * فى كل خلوة بالغيف
هجر وناولم يلا مو او اصلنا * على مولم من التعنيف
وطلبنا لوفاء حتى اذا عجز * رضىنا بالمطل والتسويق
كيف يرجو الكثير من راضه الشوق * الى ان رضى يبذل الطفيف
ان بين الحمى الى جانب الرمل * معانا من الظباء الهيف
عاطلات بل عاطيات وما * اغنى الدمى عن قلائدوشنوف
حارضتك الحدوج بالجزع يحدين * نغر ايمانهم فى السيوف
سائلا عن الرقاق ابن مصاب * الغيث من جو مربع ومصيف
وبدور يلط من دونها النقع * ولا يكتفى بلط السجوف
بعدت شقة الوصال اذا كان * بخوض القنا وخرق الصفوف
ووراء الغبيط من ذلك السرب * اجم مبرقع بالنصيف
مانع ما يجود بالنيسل ممنوع * برز من القنا وخفيف
من اقاح غمسن بالبارد العذب * طويلا ومن قضيب قصيف
مورد ينقع الغليل ويزداد * صفاء على طروق الرشيف
كل يوم وداع ركب عجال * بالنوى او عناء ركب وقوف
فكثير الى الجمول التفاتى * وطويل على الديار وقوف
لاتول الاضعان طرفا فافا * ترجع الا بناظر مطروف
ودع المرء بالديار فافا * يجدى على واقف ولا موقوف

واعدد الجيرة الحضور اذا * طنوا اعداد النائين للخلوف
 شغل الهم اهله فاشتغلنا * فيه من زوره الخيال المطيف
 وضيوف الهموم مذكن لا يترلن * الا على العظيم الشريف
 كالجناب المطور يزدهم الرواد * فيه والمنزل المسألوف
 لم يتقف عودى الزمان ولكن * ضج عود الزمان من تشقيفي
 قلت للدهر يوم رام اختداعى * من جناني الماضي ونفسي المعروف
 عد ذميا هبلت واطلب لشم * الذل يادهر غير هذى الانوف
 لم توف العشرين سنى وان * الحلم عني على الجبال لوف
 في معنى الكهول حلمان كا * ن نهوضي عن الصبا وخفوفي
 واذا البرد كان في اليد والعين * صنيعا اغنى عن التفويف
 هز عطفى الى الاعز ابواسحق * ودى يلوى عليه صليف
 ونزاع يهفو اليه بلبي * هفوات المصر صر الغطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا * النذب يغدو على الزمان حليفي
 كلم كالنصول هذبها القين * ووجه كالحرقلى المشوف
 ان شكوا لك للزمان مبین * لى عن قدر عقله المضعوف
 ايعوم الجحوم فيه ولا * يتقع غلا للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت * ولكن اذاف غير منيف
 والحضوظ البلماء من ذى الليالى * انكحت بنت عامر بن ثقيف
 قصف الدهر فيك رحمان الكيد * وحامى عن المعيب الموف
 ان حرمت الرزق الذى نال منه * فدواء العيبى داء الحصيف
 عمل قاضح واجل من بعض * الولايات عطلة المصروف
 فاصطبر للخطوب ورب اصطبار * شق فجرأ من ليلهن المخوف
 اين من يلبس الدروع ثقلا * لرجوع الى خفاف الشدوف
 كم تحملتها بظهر من الصبر * فخفت والعبء غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان جر حته * من حشاه منهن كنير القروف
 لم تغب عن سواد قلبي وان * غبت معنى نوائب وصروف
 قرعينا بطارقات الشكايا * ما تجافت مطرقات الحشوف
 اترانا نطيق دفعا لما اعيبى * صلال التقي واسد الغريف
 امهل الناقصون واستعجل الدهر * بسوق للفاضلين عني
 من يكن فاضلا يعيش بين ذال الناس * بقلب جوى وبال كسيف

كلما كان زائد العقل امسى * ناقصا من تليده والطريف
لا عجب انى سبقت واهرقت * جياذ المنشور والمرصوف
انت يا فارس الكلام تقدمت * واخليت لى مكان الرديف

✽ وقال يعاتب صديقاله ✽

قضت المنازل يوم كاظمة * ان المطى يطول موقتها
لمع من الاطلال يحزننا * محتلها البالى ومألها
سبقت مدا معنابرشتها * من قبل ان يؤمى مكفكفها
وتكلفت من صوب ما طرها * فوق الذى يرجو مكلفها
ان كنت انفذت الدموح بها * فالو جد بعد اليوم يخلفها
لا منة منى على طلل * ديم طلاع العين اذرفها
ولوا عجم نفسى بنفسها * و بلا بل د معى يخففها
ظعنوا فللا حشاء مذظعنوا * خرق تعسفها وتعسفها
لا تنشدن الدار بعدهم * انى على الاقواء اصرفها
وعلامة للشوق اضمرة * طولى على الايقاع اشرفها
فى كل يوم لى ضريم هوى * يلوى الديون ولا يسوفها
رقصاً بقلبي يا ابا حسن * العين منك وانت تطرفها
فكا ننى بعلائق شعب * قد زال عن ام تألفها
ومقومات من غصون هوى * يعوج اطوارا مشقفها
فى القلب منك جراحة ابداء * ما زلت ادملها وتقرفها
كم من معاقدبت تفسخها * و مواعد بالقرب تخلفها
اما الحفاظ فانت تطله * والمحفظات فانت تسلفها
ساروم عطف النفس منك وان * كان الغرام اليك يعطفها
و لطالما استصرفتها مللا * فلش صحوت فسوف اصرفها
واذا طلبت لها السلوانى * الا النزاع اليك مدفعها
فكان منسيها يذكرها * او ما يؤسسيها يو سفها
تمضى ونحوكم تلفتها * والى لقائكم تشوفها
فهوا كم والشوق يعذرها * وذميم فعلكم يعنفها
هل يعطفنكم تو جمعها * او يقبلن بكم تلفها
فاستبق منها ما يرضى به * تلك الصباية انت ترشفها
لا تأمنها ان اسأت بها * هى ما علمت وانت تعرفها

ان كان يطعمكم تذللها * فلسوف يفزعكم تغطفها
 ولئن غلا فيكم تهالكها * فليكثرن حنكم تغفها
 ساروخ عن ورد اليها وان بها * هي حرفة لا بد احرفها
 ان الهضبة لا افاد لها * قدر لعرك لا اوتفها
 يدنو بنفسى لينها كرما * ويبين عند الضيم يحرفها
 قسماً رب الراقصات هوى * ام اليها العود مرجفها
 يطلبن زائدة الظلم اذا * طرق الظلام لظل مسدفا
 بلغت على علل السرى وغدت * وملاؤها بالبدن نصفها
 يغدو على الارقال مؤتماً * مزينها العاصي تغفها
 نحو على رفق مقدمها * ويقم معذورا مخلفها
 وبحيث جعلت العريب ضحى * مثل الحنى بها معطفها
 وبفضل ما اوعى محصبها * واقرب من قدم معرفها
 انى على طول الصدود لكم * كالنفس مامون تحيفها
 اغضى واغضب في حبابكم * ورقاب ودى لا احرفها
 جائتكم اشلاء مشرعة * متوقعا فيكم تقصفها
 قدبات فيها قائل صنع * يهوى لها ذمها ويرهفها
 اعز على بان يكون لكم * بالامس ثقها مثقفها
 وراقعاً للعارضا فيه * يبقى على الايام مغدفا
 يحلى لاهينكم مشوهها * ولقد يكون لكم مفوفها
 ان تستعيدوا من توسطها * اعراضكم فكفى تطرفها
 وتزاجروا من قبل ان تردوا * بجوارد مرتشفها
 وتغنوا ابطاء عارضها * من قبل ان يمر به جرجفها
 فلتزجعو انما تلو منها * ولتقلعو اندما توقفها

✽ وقال ✽

اقول لها بين الغديرين والنقا * سواء الدجى بينى وبين المنا صف
 خذى الجانب الوحشى لا تتعرضى * لحنى جلال بالهوى والا صا لف
 امامك ان الخوف حاد مشمر * وما للمطايا مثل حادى المخاوف
 فرت تطن النسع يوما اجيله * فلا عذر الا يتقى بالبحار ف
 وقفت بها فى اول العجروقة * خشاشا كما افضى الية حالف
 واشمته رمل الانعم غدوة * فسافت بانف منكر غير عارف

أحلها الشوق القديم فنبرى * باجلاد ماني القلب بجم المشاغف
 كثيرا لتفات الطرف في كل مذهب * بانه مصدور على البين لاهف
 اذا مادماه الشوق راوح كفه * على لاعج في مضمر القلب لاطف
 امادله البرق الحجازي موهنا * عقاليل ايام اللقاء السوا لف
 كان به من حب ظمياء غصة * يشبع شجاها بالد موع الذوارق
 كان ابثوني على ذيب ردهة * ذنى الليل فاستثنى رياح التناثف
 اقومها حتى اذا قيل راكب * تطالعت مر المائل المتجائف
 متقنا بارقال المطى وطالما * صبرنا على ضيم العدى والمخاسف
 وما سرتنى انى اقيم على الاذى * واني بدار الهون بعض الخلاثف
 فجوبى الملا او جاورى في ربيعة * واسرة غيلان الطوال الغطارف
 من البيض غران المجالى اذا التذوا * بذلك بسامون شسم المرافف
 هناك اذا استلبست البست فيهم * جناحي عتيق آمن الظل واجف
 بحيث اذا اعطى الذمام حباله * خلقت بها غير البوالى الضعائف
 اذا ما طلعت النقب والليل دونه * امنى العدى الا تلفة خائف
 نجوت فكم من عضنة فى اناملى * عليك ولهف من قلوب لوا هف
 اتوعدنى بالقارعات بخيلة * لقد ذل من عرضتم للمتالاف
 اذا غضبوا الامر كان وعيدهم * حقيق الا لا باوار تعاد الروانف
 لها نبعات الشر يتبلون بها * ضروبا فن بادي حقوق وراصف
 مجاهيل اغفال اذا ما تعرفوا * با حسا بهم انكرتهم بالمعارف
 وكم اسرة من غيركم ذات شوكة * ديننا الى عيداتها بالقوا صف
 عطفنا اليها بالعو الى اسنة * شروبا كاذبا بغطاء الدوالف
 وعدنا بها جراتقى صدورها * دماء العدى قطر الانوف الروانف
 وكنا اذا داع دعى لو قبة * سحبتا لها الارماح سحب المطارف
 عجبت لذي لو نين خالط شيمتى * فكشفت منه مخزيات المكاشف
 ضمنت يدي منه وكانت غاوة * على ضرب مردود من الورق رائف
 يخاوض عين النار خوفا من القرى * اذا نار قوم اوقدت بالمشارف
 وان انس الاضياف صمت كلابها * وطأ طأ احناق المطى الصوراف
 نبذتك نبذ السن بعد انقصامها * واني لمجدام القرين المخالف
 اذا المرء مضته قذاة بطرفه * فقير ملوم ان رماها بحاذف
 وما انت من جذمى فترجع راجع * من الرحم البلهاء بعض العواطف

حلفت بمن حج الملبون باسمه * جميع المطايا من منا والمواقف
 عجافا كاوتار الحنايا من الطوى * على مثل انجاس القسى العطائف
 طوى الضر من اجوافها بعدما انتهت * شباثلها طى البرود اللطائف
 ترى كل مجمود اذا مسه السرى * اكب على السرحين اكب راعف
 ورب الهدايا المسعرات فكبها * عجالا ورب الراقصات الخوائف
 وما بالصفاء من حلق ومقصر * ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وساع الى اعلام جمع ودافع * وماش على جنبى الال وواقف
 لاهرا ضكم عندى اشد مهابة * من الخنظل العاصى عند النواقف
 فلا تستهبوا الشر من رفداته * فيسحتكم سمحت السنين الخوائف
 قوافى يقطر ن السمام كانها * ملاغم حبات الرمال الزواحف
 فكم خصة منكم لنا بقرارة * يعود اليها ناشط بعد قاصف
 واياكم ان تحملوا من قوارضى * على ظهر رعرع الملاطين شارف
 نخب بجانبيكم وفي كل ساعة * يتاح لها منكم براق ورادف
 دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه * لنيل المعالى واقعدوا فى الخوائف
 وذلك اديم لم تكونوا سراته * بلى رجا استانرتتم بالزوائف
 تغطوا ولا تستكشفوني عواركم * فما حيلة الالهة ظهر قارف
 وان مدت الايام بينى وبينكم * اطلت بكاء العاجر المتهائف

✽ وقال فى قريب منه ✽

الله يعلم ميلى عن جنابكم * ولوتناهيتنى فى البر واللفظ
 فكيف بى وعلى عينيك ترجة * من الحقودو عنوان من الشف
 لطيف منك بوجه غير ملتفة * الى المنايا وعطف غير منعطف
 فما اغبك من عذر ولا شغل * ولا ازورك من وجد ولا شغل
 قد كان قبلك مرجو فواضله * راق الى المجد طلاع الى الشرف
 تمر نعمة نعماء اذا خطررت * من القبول بجنبي روضة انف
 ان تستغضك المعالى بعد ذلك فقد * افحشنى فى بدل منه وفى خلف
 يهنى لىءه تغريده اظافره * كاتهنش سباع الطير للحيث
 اذا نجى من يديه غير منغفر * افنى انامله عضا من الاسف
 يطن انى وصال به سبى * انى اذا من امير المؤمنين ننى
 اذا لبست جالا انت ملبسه * فانى قد طرحت المجد عن كتنى
 لا قدس الله نفسا منك جامعة * كيد البغال وحقد الجلة الشرف

ولاسق الغيث دارا انت ساكنها * الا باغبر نارى الذرى قصف

قافية
القاف

قافية القاف قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله ويصف جلوسه للناس وكان حاج
خراسان اكثرهم وذلك فى صفر سنة ٣٨٢ *

لمن الحدوج تهرز هن الانيق * والركب يطفو فى السراب ويعرق
يقطعن امراض العقيق فشم * يحذور كائبه الغرام ومغرق
ابقوا اسيرا بعدهم لا يفتدى * بما يحن وطالب لا يلحق
يهفوا للولوع به فيطرح طرفه * ويزيد جولان الدموع فيغرق
ووراء ذاك الخدر عارض مزنة * لا نافع ظمأ ولا متألق
ومحجب فاذا بدى من نوره * للركب ملتهب المطالع مونق
جروا الى شعب الطعان واسدوا * ايدى الطعان الى قلوب تخفق
هل عهد نابعد التفرق راجع * ام غصتنا بعد التسلب مورك
شوق اقام وانت خير مقية * والشوق بالكاتب المعنى اعلى
ما كنت احظى بالدنو فكيف بى * واليوم نحن مغرب ومشرق
من اجل حبك قلت عاودانسه * ذاك الحمى وسى اللوى والابرق
طرق الخيال بطن وجرة بعدما * زعم العواذل انه لا يطرق
اتحننا بعد الرقاد وقسوة * ايام اصفيك الوداد وامدق
انى اهتديت وما اهتديت وبيننا * سور على من الطلام وخندق
ومطلحين لهم بكل نية * ملق وسادته الثرى والمرفق
او قابضين على الازمة والكرى * يغشى اكفهم النعاس فتمرق
او موال الى الغرض البعيد فكلهم * ماض بخيب مع الرجاء ويعنق
والى امير المؤمنين نجت بهم * ميل الجماجم سيرهن تدفق
كنفائق الطلاء اعجلها الدحى * وحدى بها زجل الرواعد مبرق
يطلبن زائدة المكارم والندى * حيث استقر بها العلاء المعرق
الزاجر القدق الذى يروى به * ظمأ المنى والوايل المتعبق
ابغاة هذا المجد ان مرامه * دحض يزل الصاعدين وبزلق
هيهات ظنكم تمرد صادق * من دون ميلكم وعرا الابلق
لاتحروا هذا البحار فرجا * كان الذى يروى المعاطش يفرق
ودعوا بمجازبة الخلافة انها * ارج بغير ثيابهم لا يعبق
عنيت بهم تختز دون منالها * قمع العدى ويرد عنها القيلق
كعقائل الابطال تجلب دونها * بيض القواضب والقنا المتدقق

فهم لذرونها التي لا ترتقى * ابدأ ويضتها التي لا تغلق
 اشفقت فكنت شفاؤها ولقد ترى * شلوا باظفار العدو يمزق
 كنت الصباح رعى اليها ضوئه * ومضى بهوته الظلام الاورق
 فسامها لا يمتطي وبنائها * لا يحتلى وفناؤها لا يطرق
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب * والعذر مهجور الطريق مطرق
 في كل يوم للعدو اذا التوى * بضباك يوم اواره ومحرق
 انتم موادم كل خطب ينق * وبكم يفرج كل باب مغلق
 وابوكم العباس ما استقى به * بعد القنوط قبائل الاسقوا
 بعج الغمام بدعوة مسموعة * فاجابه شرق الجوانب مغدق
 مامنكم الا ابن ام للندي * او مصبح بدم الاحادي مغبق
 لله يوم اطلعك به العلي * علما يراوك بالعلوم ويرشق
 لما سميت بك غرة موقوفة * كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 وبرزت في برد النبي وللهدي * نور على اطرار وجهك مشرق
 وحل السحاب الجود ليث معظما * ذاك الرداء وزر ذاك اليلمي
 وكان دارك جنة حصاؤها * الجارى او انما طها الاستبرق
 في موقف تغضى العيون جلالة * فيه ويعثر بالكلام المنطق
 وكانما فوق السرير وقد سما * اسد على نشزات ظاب مطرق
 والناس اما راجع متهبب * مما رآى او طالع متشوق
 مالوا اليك محبة قججمعوا * وراوا عليك مهابة قفرفقوا
 وطعنت من غرر الكلام بغيصل * لا يستقل به السنان الازرق
 وغرست في حب القلوب مودة * تزكو على مر الزمان وتورق
 وانا القريب اليك فيه ودونه * ليدي عدوك طوق عز اعنق
 عطنا امير المؤمنين فاننا * في دوحة العليا لا تنفرق
 ما بيننا يوم الفخار تقاوة * ابدأ كلانا في العلاء معرق
 الا الخلافة ميرتك فاني * انا هاطل منها وانت مطوق

وقال يهنى بهاء الدولة سنة احدى واربعمائه ويمدحه *

راي على الفور وميضاف شتاق * ما اطلب البرق لماء الاماق
 ما للوميض والفؤاد الخفاق * قد ذاق من بين الخليط مذاق
 داء غرام ماله من افراق * قد كل آسـيه ومل الرواق
 لال ليلى في الفؤاد اعلاق * تزيد من حيث تقضى الاشواق

قامت ترايبك بقلب مقلّاق * وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق * يرمى القلوب واسيلار قراق
 يهوم الليل مقام الاشراق * حتى اذا قام الوغى على ساق
 ردوا القناوطا عنوا بالاحداق * احبهم على الضنا والابراق
 حب الضنين المال بعد الاخفاق * ان مو دات القلوب ارزاق
 من منصفى من الملوك المذاق * قلبي وطرفي من جوى واقلاق
 في غرق ما ينقضى واحراق * يضمن حتى بالخيال الطراق
 رعى الا له بالرميض الذلاق * كل غراب بالزبال نعاق
 ياناق اداك المؤدى ياناق * ماذا المقام والفؤاد قد ناق
 هل حاجة الماء سور الا لاطلاق * الهالك عن ليل السرى والاعتناق
 مناشط الشيخ ورعى الطباق * سرى الى ورد الجموم الفهاق
 حل المساعي غير حل الاوساق * بحيث تسرى للعلاء اعراق
 وللندى مواسم واسواق * عند قوام الدين ليث الاملاق
 نور الغواشى ومساك الارماق * من معشر باتو بليل العشاق
 الى المعالى والندى بالاشواق * كانوا اذا ظلم ليل الاطراق
 شهب الدباجى ونجوم الافاق * بيض وجوه كالطبي واعناق
 المع من تيجا نها والاطواق * سيان منهم سابق ولحاق
 من فاذغير المجد منهم اوساق * مهلا الى ابن الصعود ياراق
 ضل المجارون وقام السباق * لم يلحقوا يوم غبار الاطلاق
 الاقذى لناظرا وحلاق * قدر رجعوا عنك بلى الاعناق
 هيهات فات الا عوحى المعتاق * سهم من الله بعيد الا غراق
 اعطى دون القوم خصل الاسباق * مسعاة مجد طاق منها ماعاق
 خطبتها على النجيع المهراق * غراء مانا كها بمطلاق
 ليس لها الا الجزار الذلاق * يفرجها ضرج القذى من الماق
 ضربا اخا ديداً وطعنا شباق * نأى القرارات بعيد الاعماق
 يذكرونا وائل طعن دفاق * يوم الزويرين ويوم التحلاق
 جاجا من الغريب افلاق * انذرتهم ونب هريت الاشداق
 طوى من الادماج طى الخراق * صل على ختف العد ومطراق
 محاذر اللخط مرجى الاطراق * سحائب تشيم بعدا عراق
 لنا حياها و الزلال الفيداق * وللعدى ارعادها والابراق

في كل يوم ذوالجلال الخلاق * يرى لقوس المجد منكم افواق
 ارقنى طولك بعد الاعناق * اساغ ريق وانخناق قد ضاق
 فانعم بنبروز اليك مشتاق * والى به من خير ما يلقي اللاق
 غاوقيت فالعدى بلاواق * عهد على الايام باقى الميثاق
 ان لا يرى غضك ذاوى الاوراق * ضوامر الاثمار بعد الابراق
 ما هون الفانى * اذا كنت الباق

✽ وقال ايضا يدحه في هذه السنة ✽

- » خل دمعى وطريقه * احرام ان اريقه
- » كم خليط بان عنى * ما قضى الدمع حقوقه
- » يا شقيقى والفتى يغضب فى العذل شقيقه
- » حاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه
- » من لبرق هب وهناً * من ابانين وسوقه
- » من شريق الحمى * ينشد نجدا وعقيقه
- » فى غمام كالمسالى * يتقل الليل وسوقه
- » لاح فاقناد فوادا * طازب الاب مشوقه
- » طال ذكر النفس اروا * ح زرود وبروقه
- » وعقا بيل غرام * تذكر القلب خفوقه
- » وخيال دلس القلب على العين طروقه
- » كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
- » انعمى ياسرحه الحى * وان كنت سحيقه
- » اتمنى لك ان تبقى * على النأى وريقه
- » ثم حرم واشيك * علينا ان نذوقه
- » يا قوام الدين والفا * رج للد ين مضيقه
- » انت داعيه وهاديه اذا ضل طريقه
- » من رجال ركبوا المجد * فاذ مواعقيقه
- » معسر كانوا قبيل العز قد ما وريقه
- » وملوك فى ثراهم * ضرب المجد عروقه
- » ومغاوير المحيطات * وفرسان الحقيقه
- » حسب يحسب من * فيه واعراق عريقه
- » من ترى يرفع روقيه ومن يطلع نيقه

- * لهم الايدي الطوال الطول والبيض الذليقه *
 « وموا ريث مقارى * الليل والنار العتيقه *
 * بوجوه واضحات * فى دجى الاذل طليقه *
 « واكف مقنعات * فى الندى الغمر مريقه *
 « و باخلاق رفاق * دون اعراض صفيقه *
 * اتخذوا المجد اباما * استحسنوا قط عقوقه *
 * ان فيهم مولد الملك * ومن قبل علوقه *
 « ناشيا تسلمه الام * الى الطثر الشقيقه *
 * هم رموا عنى جليل * الخطب يدعى ودقيقه *
 * طردوا الايام عن ور * ددى طرد الوسيقه *
 « اطلقونى من اسارى * الدهر اطلاق الربيه *
 « هل نهى الاعداء سا * مى علق ذموار حيقه *
 « فيلق جر على * لربى اذبال القليقه *
 « مثل اعداد نجوم * الليل اورمل الشقيقه *
 « احذر الشمس بجون * يجعل الليل خسوقه *
 * جلب الخيل ليوم * قد اقام الضرب سوقه *
 « مطلت بالرعى حتى * نسى القود عليقه *
 * فى هجير من اوارال * طعن قوار البوديقه *
 « كل صدر بالعوالى * يسمع الطعن شهيقه *
 « فيه نجلاء رموح * بالاسا بي عميقه *
 * حجة الناهل فى المحض * ارباب مستذيقه *
 * قد افاقوا والضببا * من هاهم غير مفيقه *
 « رجعوا من عرة الفحل * الى ذل الطريقه *
 * قلت للمختبط الطبا * لب قد اوضع نوقه *
 « فانتك البرق فى فن * يرحووقد قات لحوقه *
 « سبق السيل قاعيا * كل باغ ان يعوقه *
 « لا تعاط اليوم عبأ * ابدا لست مطيقه *
 « وهضابا تزلق الطر * ف واطوا اذا زليقه *
 * حسب الاوشال جهلا * كالعيا ليم العميقه *
 * ومدى الجازر تدمى * كالمباير الرقيقه *

- « ضلة الرائد قد خا * طر با لبكر فتيقه *
 « حشت تستدرك فينا * خطل الدهر وموقه *
 « آسيا جراحة النجل * ورقا عا خروقه *
 « في معال باقيات * للقذى خير مذيقه *
 « واثقا بالدهر تعطي * من رزا ياه و ثيقه *
 * كلما عفت صبوح الا * عمر حوطيت غبوقه *
 « مطلع الشارق ان غا * ب رجي الناس شروقه *
 * آمن لمرتفع ترعى * روضة العز انيقه *
 « ان يكن عيد قاعيا * دك ايام الخليقه *
 « انها انوار احدا * ق ونوار حد يقه *
 * ان نعاقي الا عادي * اسكت الذل نعيقه *
 * لفظ الملك شجاء * واساغ اليوم ريقه *

❖ وقال يمدح ابا به ويذم عدو اله في سنة ٣٧٥ ❖

يادار ما طربت اليك النوق * الا وربك شائق ومشوق
 جائتك تمرح في الازمة والبرا * والزجر ورد والسياط عليق
 ونحن ماجد المسير كاغما * كل البلاد محجر وعقيق
 دار تملكها الفراق فرقهها * بالحل من اسر الغمام طليق
 شرقت بادمعها المطى كاغما * فيها حنين اليعملات شهيقي
 خفقت يمانية على ارجائها * وطفعت عليه زعرع وحريق
 في كل اصباح وكل عشية * يسرى اليها للدموع فريق
 سقط العرب على المساقط بيننا * فله بانجاز الفراق نعيقي
 فتوزعت تلك القذاة نواظر * وتقسمت تلك الشجاة طوق
 الان اقبل بي الوقار عن الصبا * فغضضت طرفي والظباء تروق
 لو انني لم اعط مجدى حقه * انكرت طعم العز حين اذوق
 رمت المعالي فامتنعن ولم يزل * ابدأ يمانع عاشقا معشوق
 وصبرت حتى نلتهن ولم اقل * ضجرا دواء الفادك التظليق
 ما كنت اول من جثا بقميصه * عبق الفخار وجيبه مخروق
 كثرت امانى الرجال ولم تنزل * متوسعات والزمان يضيق
 من كل جسم تقتضيه حفرة * فكانه من طينها مخلوق
 ومفازة تلد الهجير خرقتها * والارض من لمع السرور بروق

نجاء صامئة البغام كانها * والال يركض في الفلاة فينشق
 سبمت اليك العزم طائشة الخطا * قبحت واعناق المطى تفوق
 جذبت بضبعي من تهامة قاصدا * والتجم في بحر الظلام غريق
 مستشر بابر قا تقطع خيطه * فله على طود البلاد شروق
 هز المجرة افقه فكانها * غصن باحداق النجوم وريق
 حج الظلام الفجر فيه كانها * الاضواء في شفة الغياطل ريق
 والليل محذول النطاق عن النحي * عار وعقد الصبح فيه وثيق
 ما كان الا هجمة حتى انثني * والطرف من سكر النعاس مفيق
 وتماسكت تلك الغمام بعدما * ارخي جوابها كرى وخفوق
 ياناقي عاصي من يماطلك السرى * فلخلق غيرك بالنعقال خليق
 مارفحت ركبائها الا وفي * جلد الظلام من الضياء خروق
 وردى حياض فتى معد كلها * فالجبل ابلغ والقلب عميق
 واذا تراخت حبوتي او ثقتها * بفناء بيت تربه العيوق
 في بلدة حرم على اعدائه * وعلى الاوائ ربوة ازليق
 تتراجم الاضياف في ابياته * فرقا تحن الى القرى وتتوق
 واذا رآهم لم يقل متمشلا * ابني الرمان لكل رحب ضيق
 عجبنا بعك كيف تخصب ارضه * وجنابه بدم السوام شريق
 والخليل تعلم ان حشوظهورها * منه نهى يجاب عنه الموق
 مازال يجنبها الى اعدائه * والنمس تسحب والفلاة تضيق
 من كل رقاص كان صهيله * نغم وماج الطعان رحيق
 طرف تعود ان يخلق وجهه * في حيث ينضو والتقع وهو سبق
 ذو جلدة جراء تحسب انها * من طول تخليق الرهان خلوق
 واليوم ملطوم السوالف بالضبا * والليل مرتعد النجوم خفوق
 لفظت نفوسهم شفاة صوارم * فغرت وانياب العوامل روق
 في كل يوم يندبون مصارعا * للوحش فيها والنسور طروق
 نشوانة الاعطاف من دم فية * فيهم صبوح للردى وغبوق
 تبكي عليها غير راحة لها * بالهاطلات رواعد وبروق
 وتطلعت ارآئه فكانها * اطلعت في سجع الغروب فتوق
 ويكر والفرس الجواد مبلد * ويقد والمضرب الحسام معوق
 كرات من شدنت قوائم عزمه * فلها رسم في العلى وعنيق

كفاه ادبت السهام فسالها * في النبض عن خطأ البنان مروق
 لو احتداء السهم طاعة قوسه * ماشيع النصل المصم فوق
 يدنى الحمام بكفه مستر سلا * لقضائه ذاق السنان رشيق
 تقضت على الايام منه شمائل * ابرزن وجه الدهر وهو طليق
 واقام اسواق الضراب فلردي * فيهن من سبي النفوس رقيق
 تقسى فدائك اى يوم لم تقم * لك فيه من جلب القواضب سوق
 قربهاب الموت ضوء جبينه * واليوم خوار العجاج فسوق
 والسيف ليس يهاب قبل قراعه * حتى تمس العين منه بروق
 عشق السماح فكل سحر للملا * فيه باتقات السؤال يحقيق
 ظهرت قلبي مذ علمت بانه * لسرى ما تحبه العظام طريق
 كم كاهل للشعر اثقل نعته * عطفيه وهو لما يود مطيق
 طأطأت فرع المجد ثم حنيت * فارتد وهو على عدك سحق
 فرع اشار الى السماء فخازه * حتى كان له النجوم عروق
 ومنجل شهدت عليه يمينه * في حيث يمينه الندى ويعوق
 تبكى اذا بكت السحاب كانه * ابداء على طرف الغمام شقيق
 واذا تعرض مارض اغضى له * ان لا يرى الانواء كيف تربق
 لو ابدت الايام جانب وجهه * لتشبتة مظالم وحقوق
 ان سار سار النزال بخفية * حتى كان سلاحه المسروق
 بيت اقام البخل فيه فاستوى * لقياه للمحروم والمرزوق
 يرجو بلوغ مذك وهو محقق * مع حزمه ان الجواد حقيق
 في الطينة البيضاء خرسك انه * خرس تداوله البقاع حريق
 واذا التمت فكل وجه باسل * واذا حسرت فكل خدر روق
 الله جارك والمطى جوائر * والنصر درعك والحسام ذليق
 لازلت تجنب من سيوفك في العدى * نحر ايجيب وراءه التشريق
 واذا جهرت بصوت عزمك مسهما * اصغى اليك اليمن والتوفيق
 شرفت مدحى فاعتلى بك طوده * ومن المدائح فائق ورفوق
 شهدت له الخيل الحواطر انه * خير الصهيل وما سواه نقيق

✽ وقال بمدحه ايضا في سنة ٣٧٧ ✽

* لو صح ان البين يعشقه * ما استعبرت في السير انيقه *
 * قهر على غصن يرفعه * مر الحياظ وليس يرشقه *

- * طأطأت لحظ العين حين خطى * والبين ير مقنى وارمقه
 * واذبت دمعى يوم ودعنى * فى صحن خد ذاب روثقه
 * ودعته والبدر تحسبه * متقا عسا فى الفجر احنقه
 * والليل يكبو فيه ادهمه * والصبح ينهض منه ابلقه
 * والشم تر كض فى سوائفه * وتكاد خيل الدمع تسبقه
 * ما غرنى يوم اللقاء ولا * خدع ارتباع هواى ريقه
 * وعلت حين نشرت مطرفه * ان الفراق غدا يزيقه
 * بكنت الجفون وانت طارفيها * وشكى الفؤاد وانت محرقه
 * ودى خير الناس اذخره * ما كل ودفيك اتفقته
 * ودتقادم عهد فصقى * وجد يد ود المرء اخلقه
 * لمشمر الاطراف منزعج * الاعطاف يجمعه تارقه
 * لا غر تغشى الشمس غرته * ويشق جيب الليل مشرقه
 * يسرى قبحه خلاقه * ويضئ اوجهنه تحلقه
 * ابدت خبى المجد طلعت * واذا ع سرا لفضل منطقته
 * وتلقا شرقت استنه * الاوصفو الحمد يشرقه
 * واذا استرق المحل مرتبعا * امر السحاب الجون يعنقه
 * واذا تامل شخصه ملك * اومى الى قدميه مفرقه
 * فى كف حارى الذباب له * لمع تدلك كيف ترمقه
 * اطفاه نورق غربه فطنى * والماء يطفئه ترقرقه
 * جذلان يرقص فى الرأس * اذا غته بالصهلا سبقه
 * صلى الردى لو يستطيع الى * نصل براحتة مخلقه
 * يؤوى الضيوف ودون حجرته * باب هلى الاحداث يغلقه
 * واذا النوائب زعزعت يده * فى الطعن جائته تملقه
 * عريان حبل العيد من دنس * لا يستطيع العذر يعلقه
 * الجود ينهاء ويا مره * و الدهر يرجوه ويفرقه
 * هو قادر لكن صولته * فى البطش يصرعها توقفه
 * ولرب مجهول ركائبه * خلف الرياح الهوج تحرقه
 * قلقلت بالا خفاف تربته * والقيط عزاً ام يحرقه
 * ذمتك ربوته ووهده * وشكاك فد فده وسملقه
 * ولرب وردبت قاربه * لا يطمئن به تدفقه

- * والماء يرعد في جوانبه * جزعا وضم العيس يسرقه
 * لما لحظت الدهر زائله * اظلامه و افتر ضيقه
 * ساورته ققصفت سورته * وارتاح في نعماك علقه
 * وكذلك هم الريح في غصن * تشنيه او ماء تصفقه
 * افل السماح وانت شارفه * ودجى العلاء وانت مشرقه
 * في معرك تقع السيوف به * و تلير اذ رعه واسوقه
 * والشمس تجري وهى مهملة * في ثوب تقع لا تخرقه
 * والخليل تطبع في حوافرها * رسما تداوله و تخلقه
 * من كل ذيال السباب رمى * بيد به اولى النقع او لقه
 * اشليت عزمك في كتابه * و السهم يشليه مفوقه
 * فاسلم على الابام تلبسها * فالدهر ثوب انت مخلقه

✽ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنة ✽

- بود الرزا يا انها في السوابق * وكم للعلی من طالب غير لاحق
 وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل * وفي لذة الدنيا غرور لما ثق
 ارى العيش اياما تمرو ليتنا * نباعد من احدا ثمنا والبواثق
 شهى الى الناس النجاء من الردى * ولا عنق الاوهى في فتر خائق
 وعندي من الود الذي لا يشوبه * لحاظ المرائى او كلام المنافق
 اغالط نفسي بعد مرئي ومسمع * ولا انظر الدنيا بعين الحقايق
 واكثر من شاوورته غير حازم * واكثر من صاحبت غير موافق
 اذا انت فتشت القلوب وجدتها * قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
 على اننى ادرى اذا كان قائدى * بقاءى فان الموت لاشك سائق
 وما جعنى الا موال الا غنية * لمن عاش بعدى واتهامى لرازق
 تنفس في رأسى بياضا كانه * صقال تراق في النصول الدواق
 وما جزعنى ان حال لون واعمى * ارى الشيب عظبا قاطعا حبل عاتق
 فالى اذم الغادرين واثمنا * شبا بى ادنى خادر بى وما ذق
 تعيرنى شيبى كفى ابتدعته * ومن اين ان يبق بياض المفارق
 وان وراء الشيب مالا اجوزه * بعا ثقة تنسى جميع العوائق
 وليس نهار الشيب عدى بزمع * رجوعا الى ليل الشباب الغرائق
 وما العز الاعزك الحى بالقنا * وربط المذاكى في خدور العوائق
 وانغادك الاسياف في كل لمة * وركزك رمحى في صدور الفياق

ولا ترتضى ان يدنس العرض ساعة * ومشيك في ثوب من الزين رائق
 فلا العزما ادنى لياق من القنا * واركز رحي في صدور الفياق
 سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها * بحسمى واغراها بما كان غارق
 تكلفنى سيرا الى كل غاية * مضرا بابناء الجديل ولا حق
 وليل كعين الضبي الانجو منه * قطعت ولى من ذابلى ضوء شارق
 جريا على الظلاء حتى كانى * اراها بالحاظ النجوم الطوارق
 وركب انا خوا ساعة فتناهبوا * ترى اليد فى اعضائهم والمرافق
 وثاروا بايدي العيس عجلى كانها * خرا طيم اقلام جرت فى المفارق
 وما انا ممن يصنجر السيف قابله * ويذكره الامواه حرالو ذائق
 ولكن شريك الوحش فى كل مهجة * وردف الليالى فى الربى والابارق
 رعى الله من فارقت من غير رغبة * على الوجد منى والسقام المطاق
 يبا عد عنى من غراى لاجله * ويقرب من قلبى له غير وادق
 اذاشت ان لا تنجر الهم فاغترب * وان شئت ان تلقى الحمام قفارق
 فكل غريب يألف الهم قلبه * ولا سيما قلب الغريب المفارق
 فكيف بطرف لحظه لخط مدنف * سقيم وجسم قلبه قلب عاسق
 اذا كنت ممن يحمى الشوق فى الهوى * فلم فاض دمعى من حنين الايانق
 وما انا وقاف على كل منزل * وما انا مرتاح الى كل بارق
 احن الى من لا يحس صبا به * وما واجد قلبا مشوق وشائق
 وعندى من الاحباب كل عظمة * تزهى فى قرب الضجيع المعانق
 تعطلت الاحشاء من كل انة * فلا القرب يصيبنى ولا البعد شائق
 وما فى الغواني من سرور لناظر * ولا فى الخزامى من نسيم لناشق
 رعى الله فى من هذه الارض غيرها * وقطع من هذا الانام علائق
 فكلم فيهم من واعد غير منجز * وكم فيهم من قائل غير صادق
 يطنون ان المجد فى له العنى * وان جميع العلم فضل التصادق
 وفاء كانبوب اليراع لصاحب * وعذر كاطراف الرماح الذوالق
 ولولا ابن موسى لم يكن فى زماننا * معا ذلجان او محل لطارق
 ولا دبرت سمر القنا كف فارس * ولا مد فى رزق المنى باع رازق
 نعمدنا من كل ارض بنفحة * وامطرنا من كل جو بوارق
 اذا هم لم يقعد به زجر زاجر * وان ثار لم يعطف به نعنق ناعق
 وان رام املاك البلاد بفتكة * مشى الذل فى تيجانها والمناطق

له العزو والمجد القديم و رائة * واخذ اذن البيض الضبا والسوابق
 وما زال يلقي كل غبراء فحمة * تعالى باطراف القسا والعقائيق
 وما برحت في كل عصر سيوفه * مواضع تيجان الرجال البطارق
 يجردها مثل الاقحاح على الطلي * ويغدها محجرة كالشققا ثق
 تبلفه اقصى الاماني رماحه * وارهه والراى بيض المفارق
 وخيل كاطراف العوالى جرية * على الطعن مسقاة دماء الموارق
 اذا عن طرد او طراد تبادرت * طراد الاطادى قبل طرد الوسائق
 تدبر عيوناً بدد الروح لحظها * وغطى مثاقيقها غبار السمائق
 نواصب اذان الى كل نبأ * طوارق الحاظ الى كل مارق
 ذواكر النجوى يوم طعانه * ينسى رؤس الخيل جذب العلائق
 تروع حنسان الليث ان لم تدمه * وتطعن فى الاقران ان لم تعانق
 هنيئالك العيد المضاعف سعده * كماضاعف الوسمى نبت الحدائق
 وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه * بمكة فى ظل البنود الخوافق
 وقدت اليه العيس عجلى مروعة * تناهز فى كيرانها والتمارق
 مدفعة تحت السياط كانها * اذاجنت الظلماء ربد القائق
 وينعتها الحادون او توسع الخطا * الى قرب ذاك الموقت المتضائق
 واى مقام للورى تحت ظله * مهيب يطاطى من عيون الحرائق
 واكثر ما تلقى به العين او ترى * افاضة مخلوق الى قرب خالق
 ثماني اعطيت المنى فى مرورها * ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
 واكبر ظنى ان ارى منك عارضا * يؤمها فى مثل تلك البوارق
 ابا احدهذا طلابى وهذه * منى التى امتك دون الخلائق
 وانى لا ارجوك مالا اذبعه * مخافة واش اوعدو مما ذق
 ولا بد من يوم جيد كانه * من النفع فى اثناء برد شبارق
 عظيم دوى الصوت فى سمع سامع * بعيد سماع الصوت فى نطق ناطق
 اعد عنائى فيه روحاً وراحة * وكم سعة للمرء غب المضائق
 واى مقام للورى تحت طله * يطاطى رأسى من عيون الحرائق
 اذا انت يوما سمتنيه قائما * تكلفنى قطع الذرى والشواهد
 وحسبك منه مارضيت استماعه * واكثر ما فى الناس لغو المناطق

✽ وقال و كتب بها الى بعض اصدقائه ✽

• سيدى انت ليس ✽ كل صديق بصادق •

- * كم لسان ذنى * اليك بقلب وامدق *
 * كيف ينمى الوفاء وال * خل غير الموافق *
 * سرت بالشوق والتفت * الى غير وامق *
 * مستريح من الجوى * كاذب الود ماذق *
 * انت لاخيرك الهوى * من جميع الحلائق *
 * لا يرانى العدو الا * بعين المسارق *
 * انا لولاك ماظفر * ت بقلب صادق *
 * انا مولى العدى وان * كنت عبد الصادق *
 * منزلى لا يزال يد * نوالى كل طارق *
 * بطلام الغروب او * بضياء المشارق *
 * وسقاء الغمام تجلو * تغور البوارق *
 * واعق الغراب بين * بروق وبارق *
 * بضبا تخلط الجزو * ربضرب المفارق *
 * انا للوجود مداخلت * ووحدت خالق *
 * خلقى ذاك والتخلق * ضد الخلائق *
 * احرز المال للعطا * بحجر القياتق *
 * وارى جمعى ال * نرى اتها مازاقي *
 * ما امر الرجال لو * قنعوا بالحقائق *
 * لى من الدهر ما * يشيعنى فى البوائق *
 * فرس لاحق الا * باطل من نسل لاحق *
 * ونحيل الكعوب فى * رأسه ضوء بارق *
 * وصقيل الذباب يقبض * لحظ الموامق *
 * اتحدى به الردى * فى ظهور السوابق *
 * يوم قود الجياد اخطاره فى السما لق *
 * تنزى رؤسها * من جنوب العلائق *
 * ارتقى زاية الكهو * ل بسن المراهق *

* المرائى قال يرئى ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى وتوفى ليلة الجمعة فى آخر صفر
 من سنة ٣٩٢ وكانت بينهما صداقة وكيدة وقد تولى هو الصلوة عليه *

الايا القومى للخطوب الطوارق * وللعظم يرمى كل يوم بعارق
 وللدهر يعرى جانبي من اقاربي * ويقطع ما بينى وبين الاصادق

ويورى بقلبي نار وجدشواظها * ترينى الليالى ضوئها فى مفارقى
والنا ثبات استشهد فتنا نصالها * على شزير ميننا بالقلائق
ولافس قد طارت شعاعا من الجوى * لفقد الصفايا واقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مروع * وملتفة فى عقب ماض مفارقى
نجوم من الاخوان يرمى بها الردى * مغار بها فوق العيون الروامق
كانى اذا اتبعت اثار غارب * بعينى لم انظر الى ضوء شارقى
ولادار الاسوف يحلى قطينها * على نعل غربان الخطوب النواعق
ويخرج منها بالكر اثم حادث * ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كانا قذى يرمى به السيل كلما * تطاوح ما بين الربى والبارق
اعض بنانى اصبع بعد اصبع * على ثامر من فرع مجد ووارق
وعقد من الاحباب اوهى نظامه * كرو الرزايا واعتقاب الطوارق
ارد الشجى قبل الزفير تجلدا * واغلب دمعى قبل بل الحماق
كانى بعد الذاهبين رزية * ترجى وراء الماضيات السوابق
ولا ريب انى مبرك فى مناخهم * وانى بالماضين اول لاحق
فاين ملوك الاقدمين تساندوا * الى جذم احساب كرام المعارق
بهايل مناعون للضميم احسنوا * بلائهم عند النصول الذوالق
هو اصب بالتيجان فوق جاجم * وضاء الجبال واضحات المفارق
اذا رموا الملك العرازين خلتهم * اسود الشرى ساقبت دما بالمناشق
فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا * ضوارب بالاذقان مثل الشقائق
هم اتعلوا العلياء قبل نعالهم * وداسوا طلى الاعداء قبل النارق
قرى كل حر المنظمين كانه * عتيق المعالى من جياذ حقائق
اذا قام ساوى الرمح حتى يسه * بغارب ممطول النجاد وعاتق
ورد الدجى يعشوا الى ضوء وجهه * كان على عرينه لمع بارق
واين الملاجى العاصمات من الردى * اذا طرقت احدى الليالى بطارق
مصاعب لم تعط الرؤس لقائد * ولا استوسقت قبل المنايا السائق
فشن عليها الازل العود غارة * بلا قرع ارماع ولا تقع مازق
وشل بها شل الطرائد بالقنا * وكعكها من جلة ودر ارق
لتبك ابا لفتح العيون بد معها * والسنا من بعد هسا بالمنا طق
اذا هب من تلك الغليل بدماع * تسرع من هذا الغرام بنا طق
صديق اذا التا الصديق واعرضت * خلائق قومي جانبا عن خلائق

كاتى جناتى يوم وافى نعيه * فرى اديم بين ايدى الخلائق
 فغن لا و آ بى القول يملو عرا كها * ويحذفها حذف النبال الموارق
 اذا صاح فى اعقابها ما طردت له * تسوانى بالاعناق طرد السوائق
 وسو منها ملس المتون كانها * نرائع من آل الوجيه ولاحق
 تغلغل فى اعقاب لمن وسومه * باقى بقاً من وسوم الا يا ذئب
 فى الناس منها ذائق غير آكل * وقد كان منها آكل غير ذائق
 ومن للمعالي فى الاكسية القيت * الى باقر حيت المعانى وفائق
 يطوح فى اتقانها بضميره * مربر القرمى ولاج تلك المضائق
 تسنم اعلى طودها غير عاثر * وجاوز اقصى دحضرها غير زالق
 طوى منه بطن الارض ما تستعده * على الدمر : تر رابطون المهادر
 مضى طيب الاردان يارج دكره * ورشح : تندى لمر بن ناشق
 كان جميع الناس انوا عشقه * على : شى مطار الريح الفارق
 امدوه من طيب لذير كرامة * وضرب : فى ثوب جريد البنائى
 وما احتاج برداً غير برده فافه * ولا عرف طيب دير تلك الخلائق
 مرافق شعت كالهسائم وسدوا * : نزل اليبس : غير المرافق
 قد اعتنقوا الاجداث لامن صباية * وارب : ز : نى التجميع الممانق
 وفى الميت ان واره ستره الرى * : : : : : : : : : : : : : : : :
 وفارقنى عن خلة غير طريقه * : : : : : : : : : : : : : : : :
 تروق ماء الود بينى وبينه * : : : : : : : : : : : : : : : :
 سقال وهل يسقيك ام دةلة * : : : : : : : : : : : : : : : :
 من المزن جمجم اذا النج لجة * : : : : : : : : : : : : : : : :
 سلافة عيت شلشلتها هيسة * : : : : : : : : : : : : : : : :
 ومستنبت روضا عليك منورا * : : : : : : : : : : : : : : : :
 وما فرحى ان جاورتك حديقة * : : : : : : : : : : : : : : : :
 اخ لك امسى واجد ابك وجده * : : : : : : : : : : : : : : : :
 سجالك من ربح الزفير بحاصب * : : : : : : : : : : : : : : : :
 فاعهدمنى ان لهوت بثابت * : : : : : : : : : : : : : : : :
 : : : : : : : : : : : : : : : :

* وقال يرثى صديقاله وقد تقدم ذكره فى عدة مرات *

تعيف الطير فانباته * ان ابن لىلى علقته العلوق
 وان سجلا من دم آمن * امره الطعن بوادى العقيق

يانا عى القارس قد اصبحت * ضياع ذى العرعر منه تعوق
 تعلم من تنعى الى قومه * طار ذر اماك بعضب دايق
 بعد الارماح تميم لقد * هدم من عادى بناء عتيق
 فرعن فى اصل كريم الثرى * وجلن فى فرع عزيز العروق
 حدوا له من حيث لا يتقى * حيرامن الطعن ملاء الوسوق
 كان اذ المطلع امسى الردى * رصيده وازور عنه الفريق
 قالت له النفس على ماعها * مالك لا تنقض هذا الفريق
 ما كان بالراجع عن نهجه * لو وقف السيف له فى المضيق
 لا يدع الذابل من طعمه * على صبوح بدم او غبوق
 كان املاء لسانفا * يفيه الدهر بلال بربق
 كم بات رباء لسيارة * طارقه غير اوان الطروق
 فى قنة عيطاء ممطولة * كانها قلة رأس حليق
 يزامل الليل على رحله * ويوثر القوم بطم الحقوق
 ويغتدى بعد حراك السرى * يعارض الركب بوجه طليق
 اوفى كما جلى على بارق * ويتقى العظم برمل الشقيق
 اوحية الرمل لوى رأسه * مشرق الشمس بطود ذليق
 يعقد اولاه باخرااته * لاف نبت الراقم الحقيق
 كحمة الالوث مالت به * بين الندامى نزوات الرحيق
 جامع ليل وصيال معاً * اطراق ذى الحلم وصول الخنيق
 يدبر فى فيه ذليق الشبا * مثل لما ظ الرجل المستذيق
 نخال ما تطرح اشداقه * ما طخ المحض بقعب الغبوق
 مستجمع فرق عن وثبة * نشطك حبل العربى الربيق
 نعم كعام الثغر يشجوبه * فم المنادو كعام الفتوق
 تضمنه فى الروح من ذرعه * ام لها منه اذى او عقوق
 زال وابقى عند اعقابيه * جذيم مال عرفته الخفوق
 مضى وو صاهم بان يقبلوا * دعوى العدى فيه وحكم الصديق
 كان هوى للنفس لو اننى * فى حلق القيد وانت الطليق
 ما كنت بالهائب صرف الردى * ما سلم العضب وانت الرفيق
 ما انا باللا فى بذات النقا * خيل وغي مشعلة بالعنيق
 ما طلم الماء فلما سلت * عن الروى ما طلمها بالعليق

ولا بن ليلي مارضه سار محبه * يحدو بخفان جبالا ونوق
يا في الى الضيم غدي مضغه * سلسالة سائغة في الخلق
يروح من يرجو له عزة * قد خضض السجل بحال عميق
يحدث النفس بما فاته * نطاول العمر لمجنى السحوق
استبدل الحى بعقبانه * اغربة بعدك حق العنيق
خاطرة الشوك باذنا بها * لما انطوى قرقر ذاك الفنيق
قد نطق الصامت من بعده * ولا وجوه الحى مذهب روق
لا اغفلت قبرك حنانة * خرقا بالقطر صناع البروق
ولا اغب الارض تسمى بها * ظل صفيق ونسيم رقيق
ما ابدع المقدار فيما جنى * لكنه جيل غير المطبق

❖ وقال يرفي صديقاله ❖

الوى حيازى عليك تفرقا * واشكو قصور الدمع فيك ومارقا
فيا شمل لى لا تزال مبددا * ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
قد كنت استسقى الدموع بليها * وما جم دمع العين الا ليهرقا
اطاب هذا الدهران سرمة * اساء وان صفى لنا الو درنقا
كانى انا دى منه صما صلدة * وصل فلاة لا يلين على ارقا
اذا غفل الحادون ثار مساورا * وان رجع التجوى ادم واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه * اذا مارنى جواب ارض وحلقا
له منظر العادى وكل هنيئة * يغادر بالانقا بردا مشرقا
كان زمانا ضاع من ارجية * تلووى باقوار النقا وتعلقا
تلفظ شيئا كالحباب وغامرت * به وثبة امضى من الليث مصدقا
رشاء الردى لو غص بالطود هاجه * ولو شم مالاقي من الارض احرقا
دويمية يحمى الطريق بحجرة * اذا نفخ الركب ان نام وارقا
وما العيش الا غمة وارتياحة * ومنفترق بعد الدنو وملتقى
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة * فيالا بسا ابلى طويلا واخلفا
فكم من على فيك خلق وانتهوى * وكم من غنى نال منك واملقا
ومن ما اردى جذاما وحيرا * واطلق زور الموت عوجا وعملقا
والقى على دار السموءل بركة * وقاد الى رزق المذون محرقا
فقارق هذا الابلق الفرد غتة * وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
فلا البأس والاقدام نجى عتية * ولا الجود والاعطاء ابقي المحلقا

اراه سنانا للقريب مسددا * وسهما الى النائي البعيد مفوقا
 اذا ما عدى لم نبصر البيض قطعاً * ولا ان خف منا طاولا الجرد سبقا
 رلا في مهاوى الارض ان شئت مهبطاً * ولا في مراقى الجوان رمت مرتقا
 ولا الحوت ان شق البحار بفائت * ولا الطير ان مد الجناح وحلقا
 وللعمر نهج ان تسنمه الفتى * الى الغاية القصوى ازل وازلقا
 الاقاتل الله الردى جاء غازيا * فغار عنا عن مخه الساق وانتقا
 وكمن غليل قد شرقت بيومه * جوى بعد ما قالوا ابل وافرقا
 وآخر طلقت السرور لفقده * وقد راح للدنيا النشور مطلقا
 بنفسى من اقدت داراً انيقة * من اليسر واستودعت مذاحلقا
 وابد لته من ظل قتين ناظر * ظلال صفيح كالغمام مطبقا
 وخففت عن ايدى الافار * وحلء نقل الجنادل والقسا
 جلست عليه طامست حاشى * من انبأ امر ان احب واعنقا
 وما من هوان حطى الزريرة * ردى له بينا من العرب صيقا
 وقد كان فوق الارض يستمر * صرورا الارض انأى واسحقا
 خليلي زمال من ايس بيرة * صبرة الاضلاع ادما تسروا
 تمر كاهرت او ثل بارق * يشق الدجى والعارض المتأتما
 كان يدى التسطرىم روجها * تغلب فى الكف اللجين المطرقا
 وحص الجاحى فى ذراية طيرة * كان بهامن ميعه السير اولقا
 تميز التتى ذمرا قصه * اكانه قري القنق الطاوى وعميقاً عشيشقا
 لعل افوت المجد ان جد جده * واعظم ظنى ان ينال ويلحقا
 وهل يامن الانسان من فناءه * وان حث باليداء خيلا وانيقا
 لقد سل هذا الرء من عين الكرى * وغصص بالماء الزلال واشرقا
 ومما يمر المرء مانساً انه * يرى نفسه فى الميتين معرقا
 ولو غير هذا الموت فالك ظفره * وولاك غربا للحمايا مذلقا
 لكان وراء النار مناودونه * عصائب تختار المنون على البقا
 اذا ضرب بوارد والحد يدمنما * وان طعم وار دو الو سيج مدققا
 بكل قصير يعلق الهام ابيض * وكل طويل يهتك السر دازرقا
 اذا هتزم من خلف السنان حسبه * باعلى النجاد الارقم المتطقا
 ولكنه القرن الذى لا تردده * وهل لامرء ردا اذا الليث حققا
 يقود التتى مازم بالضم انه * وقد قاد ابطا لا وقد جر فيلقا

مشقق اعراف الخطابة صامت * ولاقى صدور الخيل يوم الوغى لقا
ولم تغن عنه السمر قوم درها * ولا البيض اجرى القين فيهن روتقا
سقاء وان يروى لى القلب غله * وما كان ظنى ان اقول له سقا
ولا زالت الانواء تحبوه مرعداً * من المزن ملاس الحيازيم مبرقا
اذا قيل ولى حاد يحدو عشاره * وان قيل ارقاد معه القطر اغدقا
واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا * ولا يشعر المندوب بالهام ان رقا
ولا كان بالسقيا يعودانى له * كما لو سقى طارى القصيب لاورقا
ولكن اداوى خاطر متلهفا * وقلبا بما خلف التراب معلقا

✽ وقال يرثى ابالحسن بن الفضل المهلبى بديها ✽

لا يبعد الله فديانا رزيتهم * رزما الفصون وفيها الماء والورق
ان يرحلوا اليوم عن دارى فانهم * جيران قلبي اقاموا بعدما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعدهم كد * باق وكل سياخ بعدهم شرق
اراك تجزع للقوم الذين مضوا * فمهل امنى على القوم الذين بقوا
لا يلبث المرء يبلى شرح جدته * من الزمان جديد ماله خلق
هد الغرام دموى فى مسالكه * عليهم واضلت صبرى الطرق
وكيف تنم بالتغيب بعدهم * حين امان عليها الدمع والارق
انى لا عجب بعد اليوم من كبى * تدعى لهم كيف تندى وهى تحترق

✽ وقال يرثى اباسحق الصابى وقد اجتاز بقبه وهو بالجينة من ارض كرخا
وذلك سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ✽

لولا يدم الركب عندك موقفى * حييت قبرك يا ابا اسحق
كيف اشـتياقك اذ نأيت الى اخ * قلق الضمير اليك بالاشواق
هل تذكر الزمن الا نيق وعيشنا * يحلو على متامل ومذاق
وليا لى الصبوات وهى قصار * خطف الوميض بعارض مبراق
لابد للقرناء ان يستزايلا * يوما بعذر قلبي وعذر فراق
امضى وتعطفنى اليك نوازع * بتنفس كتنفس العشاق
واذود عن عيني الدموع ولو خلت * لجرت عليك لو ابل غيداق
ولو ان فى طرفى قذاة من ثرى * واراك ما قذيتهما من ماق
ان تمض فالجد المرحب خالد * اوتفن قالكم العطام بواق
مشحوة تدعى بغير مضارب * كالسيف اطلق فى طلى الاعناق
يقبلن كالجيش المغير يؤمه * كمش الازار مقلص عن ساق

قطرات اذ ان الملوك خليقة * بجواضع التيجان والاطواق
 عقلوا بها المجد الشرود واثلوا * درجاً الى شرف العلى ومراق
 او ترتها ايام باعك صلب * ووكدتها بالنزع والاحراق
 حتى اذا مرجت قواك شدتها * باسم على عقب الليالى باق
 كجائب قعدت بها ارماقها * محسورة مخشين بالاغراق

✽ التسيب قال في ذلك ✽

امن ذكردا رباً لمصلى الى منى * نعاد كما عيد السليم المؤرق
 حنيناً اليهاو الثواء من الجوى * كانت في الحى الولود المطوق
 الله انى ان مررت بارضها * فوادى ما سور ودعى مطلق
 اكر اليها الطرف ثم اردت * بانسان فى صرى الدموع يفرق
 هو اى يمان كيفما كان نلتقى * ور كى منقاد القرينة يعرق
 فواها من الربع الذى غير البلى * وآها على القوم الذين تفرقوا
 اصون تراب الارض كانوا حلولها * واحذر من مرى عليها واشفق
 ولم يبق عندى للهوى غير اننى * اذالركب مروا بى على الدار شهقوا

✽ وقال ✽

» اترى نراح من الفراق * يوما وناخذ فى التلاق «
 * فاغض من قلبي واحو * الدمع بين المأقى *
 » واروح فى ظفر الهوى * وقد اتصفت من الفراق «

✽ وقال ✽

* يا ليلة كرم الزمان * بها لوان الليل باق *
 » كان اتفاق بيننا * جار على غير اتفاق *
 * واستروح المشتاق من * زفرات كرب واشتياق *
 » فاقصص للحق المواضى * بل تزود للبواقي *
 * حتى اذا نسمت رياح * الفجر توذن بالفراق *
 » برد السؤال لها فاحيت القلائد بالاعناق *

✽ وقال ✽

ولقد اقول لصاحب نبهته * فوق الرحالة والمطى رواق
 او ماشمت بذى الابرار نعمة * حصلت الى كبد الفتى المشتاق

بفنى تسيم الشيخ من نجد له * حرق الحشى وتحلب الا ماق
آها على نفحات نجد انما * رسل الهوى وادلة الاشواق
اسقيت با لكاس التى سقيتها * ام هل خطتك الى كف الساق
فاوى وقال ارى بقلبك لسعة * للحب ليس لدا ثما من راق
قصف الغرام لفرق من دائه * انى لا قدم منك فى العشاق
امتد كدى وطول تجلدى * واليم وجدى من نوى وفراق
اشكو اليه بياض سود مفارقى * ويضل يحجب من سواد الباقي
❀ وقال ❀

ايها الرايح المغد تحمل * حاجة للمتميم المشتاق
اقرعنى السلام اهل المصلى * فبلاغ السلام بعض التلاق
واذا ما مررت بالخيف فاشهد * ان قلبي اليه بالا شواق
واذا ما سئلت عنى فقل * نضو هوى واظنه اليوم باق
ضاع قلبي فانشده لى بين جمع * ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عنى فطالما كنت من قبل * اعير الد موع للعشاق

❀ وقال ❀

يا حسن الوجه قبح الاخلاق * انى على ذاك اليك مشتاق
رب مصافى علق بمذاق * ان مودات القلوب لارزاق
يا اهل لدائى من يدىك افراق * هيهات ما اعضل داء المشتاق
❀ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ❀

اذا قلت ان القرب يشقى من الجوى * ابى القلب ان يزداد الاتشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت * من الشوق اخلا قايزلن التخلقا
وكم لى من ليل يجددلى الهوى * اذا شتم البرق اليماني ولعرقا
اضائع لحظى ان يطول ذبانه * اليك وانتهى الدمع ان يترقرا
مخافة واش يشلم الحب قوله * وهيهات طال الحب منا واورقا
غدونا على الايام نحصى مودة * ونمنع عن اطرافها ان تمزقا
فما انت الا الهم صافح ثغره * وما انا الا العضب صادق مفرقا
اذا كنت لى خلا فحسبى من الورى * بقاؤك لولا انت ما طال لى بقا
جعنا فلا تحفل بما يصنع النوى * يطول على الايام ان يتفرقا
❀ الاغراض قال فى معنى سئل القول فيه ❀

لو كان ما تطلبه غاية * كنت المصلى وانا السابق

تظنني ارجب عن موقف * يحضرفيه الشوق والسائق
فكرت حتى لم اجد فكرة * تفوح الاولها طائق
لو كنت في اثناء سرى اذا * علمت انى قائل صادق
قلبي حبيب لك لا يرعوى * وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رعى مقلتي * كان نومي تحتها ماشق
قاصبر فان الصبر احرى اذا * ضاق عليك المسلك العائق
فالنطق الظاهر ما بيننا * مترجم والنظر الغاسق
* وقال *

وليل تمزق عنه النسيم * واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر صاغتة الرياح * وعانقه الماء صفوا ورثقا
تخيل اطرافه في الغدير * السنة النار حرا وزرقا
* وكتب الى بعض اصدقائه وقد بلغه انه جرى في داره كلام بكرهه *

مارفع الواشون في ولفقوا * قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر دارى مقرب * لكلامهم وجبين دارك مشرق
من لي بمن ان بان عيب خليله * غطاء عن شانيه او من يصدق
قال متى عود على ايديهم * ملقى ينيب دائما ويحرق
كم يسبك الذهب المصقى مرة * قد لاح جوهره وبان الرونق
يحلولهم عرضى فيسترطونه * ويضل عرضهم الذليل فيبصق
تقضوا عيوبهم على وانما * وجدوا مصحافي الاديم فزقوا
واذا الخليم رعى بسر صديقه * عمدا قاولى بالوداد الاحق
من كان يغتاب الرجال وهم ان * يبلوا الا صادق فالصديق المطرق
واذا تالفت الثغور لعينه * لم يسدر ثغرام سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه * ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى * للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى على فكل رحب ضيق * ان قلت فيه وكل حبل يخنق
امر شحى للعزم غير مرشح * واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي * ويجذ من املى الذى اتعلق
الموت بر كض في نواحي دهرنا * وكان صرف الحادثات مطرق

* وقال *

برقت في الوعد في دجى املى * والغيث لا يقتضى اذا برقا

حاشاك ان اقتضيك منقبة * تسلك فيها الى العلى طرقا
فانهض بها ايها الغلام تجدد * حبلا ضنينا بكف من علقا
وكم صريح نهضت تنصره * والطعن يسترحف القناعلقا
راع العدى عن جوا نبي بيد * تروع فيها النظر والورقا
* وقال *

اهز حاسية العيدان آيسة * على الخوا بط لالينا ولاورقا
ما كان مدحى لهم افرجوتهم * لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نعدك للجلى فقلت لهم * حسبي من ارى ما لا يبلغ الشرقا
ناموا خلين عما بي فلم تركوا * وهنا على مطال الهم والارقا
كفى لقوم هجاء ان مادحهم * يهدى الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبالى باعقاب الحديث خذا * فايبالى امان القوم ام صدقا
* وقال وسئل ذلك *

قرغاض ضوئه فى الحاق * يوم جد انطلاقه وانطلاق
جامد اللحظ حيرة البين الا * ان منه ذوب الدم المهرق
صار در الدموع يخلف تغرى * فى حواشى تلك الحدود الرقاق
عن صبرى يوم اللقاء ولكن * فضخته الاشجان يوم الفراق
ياغريق الجوى ستقضى اذا ما * طلع البين من ثنايا العراق
يوم لا غير زفرة من فوادي * ذى قروح ورشة من ماق
تسرق الدمع فى الجيوب حياء * وبنا ما بنا من الاشفاق
كاد طلل الدموع يلتذ لولا * هز سير الرسم والاعناق
والثرى منتش بعاقرة السير * دما جاريا بايدي النياق
لا اذم الاسراء فى طلب العز * ولكن فى فرقة العشاق
بيننا بابنى المغيرة يوم * فائر الشمس مدنف الاشراق
شقة الضرب فى الطلى والهواى * رنة الطعن فى الكلا والصفاق
وانتشاح النشور بعد ادراع * النقع من حلة التبييع المراق
ومحاج مجرر الذيل تخطوه * حيارى نواظر الاحداق
جرت نجدة وليس بدم * فى الوغى كل ارمذ الحلاق
وبنو عنابنو جرة الحرب * وماء المكارم الرقاق
وسوامى المحاظ فى الروع تلتاهم * عناء فى السلم للاطراق
ونجوم تنوب عنها العوالى * من سماء المحاج فى الافاق

حرم حشوه القنا وفناء * ذوا طراز من الجياد العتاق
 امعني على بلوغ الاماني * وشفائي من علتي واشتيائي
 وخليلي لما جفاني خليل * صد حتى غصصته بفراق
 ماء ودي مصفق لما امازجه * برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي * ذقت مني الوفاء وعذب المذاق
 لا طبع العذول فيك ولو * اني سليم القواد والعذل راق
 اينعت بيننا المودة حتى * جللتنا والدهر بالاوراق
 كم مقام خضنا حشا الى اللهو * جميعا والليل ملق الرواق
 ومزجنا خمر الرضايين في ارشف * برغم المدام تحت الغباق
 وذمرنا الظلام حين لقينا * خارجا من ثيابه الاخلاق
 قم تبادر مرعى الزمان بين * فسهام الخطوب في الايماق
 واغتمها قبل الفراق فـا * تعلم يوما متى يكون التلاق
 ما افترقنا من الضمير فينضو * الذكر ما بيننا ظني الاشتياق
 نحن غصنان ضمنا ماطف الوجد * جميعا في الحب ضم النطاق
 لوراءنا العدو اضميرنا ما * بين احشائه وبين التراق
 كلما كرت الليالي حلينا * شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومنى * غرة كوكبية الاثلاق
 لانزال الايام تصدر منا * عن اخلاص تقذه بفراق

❀ وقال ❀

- * ما خي ما اتسع الزمان * على جاعتنا وضاقا
- * الا ليعقبنا اجتماعا * بالنوائب وافترقا
- * سابق فليس تنال * اغراض المنا لا سباقا
- * من قبل ان ترد الخطوب * على مودتنا طراقا
- * فزيد بعد امن لقائك * كلما زددت اشتياقا
- * وارك تمنحني الصدود * وبعلم انوا انطلاقا
- * ان كنت ذا خوف الفراق * فقد تجملت القراقا

❀ وكتب الى صديق يتشوقه ويدعيه ❀

لقاؤك جر على القراق * وما زادني القرب الا اشتياقا
 جلوت على هدى الوداد * فاسلفتها بالقبول الصداقا
 واسرفت بالبشر حتى ظننت * انك اضجعت فيه النفاقا

وحاشاك من بهمة في المغيب * فكيف حضو ريعم الرقا
 وكان الزعيم بهذا الاخاء * يوما حسونا كاسادهاقا
 نحرنا الدنان على صدره * فله اي دماء اراقا
 شرقنا بلذاته والسرو ر * يلوى ازاراً ويرخي نطاقا
 وجبت على الصبح ثوب الطلام * والبدر يخلع عنه المحاقا
 وكنت اخيله في السماء * رحمة طرف اصاب البراقا
 فشقق والليل رطيب الذبول * غلائل تندى ذبول رقا
 سقا الله دهرنا حباناً الوداد * مبتداه فشكرنا القراقا
 ومارلت اعجب من حفظه * لنا القرب حتى نسيت العراقا
 اقتص من جسدي بالفراق * ومازاد الباع منك العناقا
 * وكتب اليه ابو اسحاق الصابي *

اباحسن لي في الرجال فراسة * تعودت منها ان تقول فتصدقا
 وقد خبرتني عنك انك ماجد * سترقي من العليا بعد مرتقا
 فوفيتك التعظيم قبل اوانه * وقلت اطال الله للسيد البقا
 واصمرت منه لفظه لم ابح بها * الى ان اري اظهارها لي مطلقا
 فان عشت او ان مت فاذا كر بشارتي * واوجب بها حقاً عليك محققا
 وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً * اذا ما اطمش الجنب في مضجع البقا
 * فقال السيد الرضى يجيبه *

سنت لهذا الرمح غرباً ملقا * واجريت في ذا الهند واني روتقا
 وسومت ذا الطرف الجواد وانما * شرعت له نهجاً فخب واعنقا
 لئلا يرق مني مخائل عارض * لعينيك تقضى ان يجود ويغدا
 فليس بساق قبل ربعك مربعا * وليس براق قبل جوك مرتقا
 وان صدقت منه الليالي مخيلة * تكن بجديد الماء اول من سقا
 ويغدو لمن ياوى جنابك مريثا * زلالا ولا عدا دوتك مصعقا
 وان تولى لا بد القريسة * يرصد غرارة المقادير مطرقا
 فما ذاك الا ان يو فرطعها * عليك اذا جلي عليها وحققا
 وان يسوي وما في المعالي فانه * سمال يوق وطأ رجليك من لقا
 وان يسع في الامر العظيم فانه * سعى لك في ذاك الطريق مطرقا
 وان يصب السهم الذي راشر نصله * فما كان الا في هوالك مفوقا
 وان ينهض الفرس الذي هو غارس * يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا

ليجنيه دون الناس ما كان مثرا * وتلبس ظلامه ما كان مورقا
 فتم وادما واستعنى فستتضى * حساما اذا ما مر بالعظم طبقا
 وجر ذبول الحفظ انى اجره * لها ما اذا ما اظلم الليل ابرقا
 وجيش جناحه يرقان بالندى * خفوقان ما لنا لامن الارض محققا
 به كل طعان يلوث برأسه * غنيق المذاكى ما بشير من النفا
 لدن غدوة حتى ترى الشمس ورسة * كان على الغيطان ثوبا مزبرقا
 وركب اغدوا بالركاب فنشفوا * تماثلها بالجوب غربا ومشرقا
 وكل معرات الضلوع كانما * اقاموا عليها جازرا متعرقا
 فان راشنى دهر اكن لك بازيا * يسرك محضورا ويرضيك مطلقا
 اشاطرك العز الذى استفيده * بصفقة راض ان غنيت واملقا
 فتذهب بالشطر الذى كله غنى * واذهب بالشطر الذى كله شقا
 وتأخذ منه ما انام وما حلا * واخذ منه ما امر وارقا
 فغيرى اذا ما طار غادر صحبه * دوين المعالى واقعين وحلقا
 فان تسلف التحيل قبل او انه * اعضك به وجهها من الود موقعا
 وان تعطى الاعظام قولافانى * ساعطيك فعلا منه اذكى واعبقا
 لعل الليالى ان يبلفن منية * ويقر عنى بابا من الحظ مغلعا
 تطاروا لا تستبطعز مى فلن ترى * علوا اذا ما لم تجدد متعلعا
 فان قعدت فى السن عنها فانه * سينهض بى مجدى البها محققا
 وليس ينال الامر الابحازم * من القوم احى ميسما ثم الصقا
 فوالله لا كذبت ظنك انه * لعار اذا ما عاد ظنك محققا
 فان الذى ظن الظنون صوادقا * نصير الذى قوى الظنون وصداقا
 * وكتب الى بعض اصدقائه فى كتاب *

كفى حزنى انى صديق مصادق * ومالى من بين الانام صديق
 فكيف اربع الابعدين بخلة * وهذا قريب قادر وشقيق
 * وقال فى صفة الناقة وسئل ذلك *

جاء بها قاصة عن ساق * رواء من ارث ابى الغيداق
 تحن والخنة للحمشاق * ما ولع الحنين بالنياق
 تمشى على نعل دم مراق * ليست بذى هلب ولا طراق
 تذكرى رمل النقا واشتاق * ويردماء لعس وساق
 يترع من انغوب جم باق * خصها فى قلبى عتاق

مناشط الشيخ على الملاقي * اشعث بادي جبين التراقي
 كانه في السمل الاخلاق * من تيهه ذواتناج والاطواق
 نحارة للابل المناسقي * فواقهااد في من الفواق
 اسفع الاموضع النطاسقي * ينزل حد الصارم الذلاق
 منازل العقال والرياق * موطن المنزل للرفاق
 مرت على الاقوار والبراق * مرجرور العارض الشهاقي
 طائرة بالقرب الخفاسقي * منفلت الدلو من العراق
 تحثو على نجد ثرى العراق * كانها بعد الهباب الباقي
 والليل اعمى ساقط الرواق * نذير قوم جد في اللحاق
 ينذر جيشا عجل الاهراق * اقبل لا يحفل ما يلاق

✽ وقال يصف الحية ✽

نهت منى يا ابا الغيداق * اصم لا يسمع صوت الراق
 صل صفاملعن البصاق * ريقته تهز ما لدر ياق
 كانه ام من الاطواق * يلقي الرجال عنده الملاقي
 ينظر عن عين بلا حلاق * ان نام لا يكلو هاجماقي
 اثاره في القور والبراق * يستوقف الركب عن الاعناق
 يشم منك موضع النطاق * يوخزه عن ذرب حذاقي
 يكمه في هرق الاشداقي * ليك عن حديدة الحلاق
 ترى على الليات والتراق * اهالة من سمه المراق
 مثل القذى للجلج في المشاق * ينخب بالماضى جنان الباقي
 رزقك ادته يد الحلاق * لكنه مر من الا رزاق
 قد حان الان بقيه الواقي * من ابتغى جملا بما يلاق
 تجربة السيف على الاعناق * الم يعقك اليوم هني عاق
 حتى لقيت اذني عناق * سوف اغنى بك في الرفاق
 حدوا كد والبدن بالقياق * محملا غوارب النياقي
 من لاذعات الكلم البواق * تهز بسجلها الى العراق
 انى ارتقيت بعد ضعف الساق * روايباً مزلة المراق
 اهدقت للارطاد والابراق * نصب مسيل العارض البعاق
 ترفع عرضا منك ذا انخراق * كما رقدت النعل بالطراق
 حذار من مذروبة ذلاق * ترفع عنك جانب الرواق

هواجها مقطوعة البراق * حتى على الاذان والاحداق
تنتزع الاصول بالاعراق * يلحسها الحرالى الاباق
اعقدها مواضع الاطواق * لها على الاعناق وسم باق
مثل وسوم الابل المناق * نريضة من جلب العراق
تغنى لغير الشم والعناق * يمتطها وهى الى النفاق
لاتقلع القوباء بالارياق * عجت لاعراضكم الاخلاق
افلق فى جاجم افلاق * واجهر اليوم على ارماق
لانا من السار على الاحراق * هذا ونبلى لك فى الايفاق
فكيف بعد * النزع والاغراق

❖ وقال ❖

ما لخيال الحبيب قد طرقا * وما لهذا الحب قد قلعا
سالت بانسان عينه لجم * لو لم يكن سابحا لقد غرقا
❖ وقال ❖

ضاقت ديونك عند الغيد اصاقا * وما قضيتك لما جئت مشتاقا
تحملوا وعيون الحى ناطرة * وعاق طرفك يوم الجزع ماعاقا
❖ وقال ❖

خلوا اعليك مطال السفر وانطلقوا * واسلقوا سلوا قبل ان عسقا
لو يصغونى الهوى ما كان عدهم * ردا القلوب وعدى الشوق والارق
❖ وقال ❖

وردنا بها بين القيب وضارج * تريكة جون اسأرتها اللوارق
وقدد غرغ الليل الجوم لغورها * كبيض الاداحى بعثرته المعائق
❖ وقال ❖

« دولة تطلب القرا * رومجد محلق »
« هو بأس مكذب * ورجاء مصدق »
« قد بيتهم فشيذوا * وغرستم فاورقوا »

❖ قافية الكاف ❖ قافية الكاف قال يمدح الملك بهاء الدولة واقفها اليه وهو بالبصرة فى جادى
الاولى من سنة ٣٩٧ ❖

يا اراك الحى ترانى اراكا * اى قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بعمان * من الماطر الروى وسقاكا
اى نور لسا طرى اذا ما * مريوم ونا طرى لا يراكا

لا رأى السوء من رء الكمدى الدهر * واحيا الاله من حيا كا
 ورعى كل ناشق لك دلته * صبا ضلة على ريبا كا
 ما على البرق لو تحمل من نجد * باضعافه فسقى الارا كا
 ياديار الاحباب كيف تغيرت * ويا عهد ما الذى ابلا كا
 هل اولاك الذين عهدى بهم فيك * على عهدى واين الاول كا
 لم تدع فيك نائبات الليالى * اثرأ للهوى سوى مغنا كا
 واثاق كانهن رزايا * واسارى لا ينظرون فكا كا
 وشجيج طم الزمان نواصبه * كما شعث الوليد السوا كا
 الذميل الذميل ياركب انى * لضمين ان لا يجيب سوا كا
 حل او طمان معشر منعوا * سرحك رعى الجاوملواقرا كا
 جنتهم مخمس الركاب فنادوا * جنت الورد لا يعقب صدا كا
 وضحت غرة الضياء على القرب * فبلوا وارسلوا العرا كا
 يا ملوك الملوك والى لك النصر * على العالم الذى ولا كا
 ورايت العدو حيث تراه * وراء العدو حيث يرا كا
 كم الى كم تنغى الصعود وقد جزت * المعالى وقد طلعت السكا كا
 زدت سقا على ابيك وكانت * عاية المجد لو لحقت ابا كا
 بايا ترفع السموك الى اين * المراقى وقد بلغت السما كا
 بليت ما ملته امراد او راحت * الدرارى على العلا اشترا كا
 يا امير الخطوب ناد عيات * الخلق الذى رجوت ها كا
 من ادا حال الصلال ارياء * قوا ما لديسا ومسا كا
 ملك الملك ثم جل عن الملك * فامسى يستخدم الا ملا كا
 عجا كيف يرتضى صفحة العمل * لرجل يطى بها الافلا كا
 رسخت فى العلى جبالك الشم * ودارت على الاحادى رحا كا
 من طموح خطمته وجوح * بك اغضضته الشكيم فلا كا
 لم ترل تطعن المولين حتى * حسبت من قباها الطهور قنا كا
 ورجال تحككوا غافا قوا * يحذيل قد عودوه الحكا كا
 فرع عر تعطى على الاين هرشا * جاء فان راي الضيم شا كا
 ضربوا فى جوانب الطودا بطر * حق العاجرين كيف احا كا
 قطعت بابن واصل مدة العمر * فهاج الصيارم الفتا كا
 طاح فى حد مخليك وخست * اكلة الذئب ان تقارب فا كا

هل يروع القروم عندك والاسد * كليب عوى لها في حياكا
 طلب الامر فانتى بغرور * كان فوقاً فخاله ادراكا
 صاحب الامر من قرى الضيف * والسيف ورق القنا وانت كذاكا
 كيف تقذى عين ويالم طرف * نظرا اليوم وجهك الضحاكا
 انا غرس غرسته واجل الغرس * ما قررت ثراه يداكا
 لم اجد صانعا سواك ولم * اصرف من الناس منعما الاكا
 في حيا طولك اهترزت واورقت * قريب الجنا بصوب نداكا
 كل يوم فضل على جديد * وعلاء انا له من صلاكا
 وعطاء يزيد البحر يعلو * كلما قيل قد بلغت مناكا
 نعمة رفرفت على ولم * انصب لها في المطامع الاشراكا
 واذا ما طويت عنك التقاضى * عنى الطول بي عنك واقتضاكا
 لا سفير اليك الامعاليك * ولا شافع اليك سواكا
 ايها الطالب الذي قلقل العيس * وابلى عروضا والوراكا
 ناد باركب هل بلغت الى البحر * فخرس به كففاك كفاكا

✽ الافخار قال من قصيدة في صباه اسقط بعضها ونقاها ✽

لقد جثمت تعبيسه في المضاحك * تمعد باعباء الدماء السوافك
 فكفكف صدور السهرى بعزمة * على كل ملائ من الضغن فاتك
 اذا ما اظل النقع طرف سنا نه * تسرع من حجب الكلى في مسالك
 وليل مريض البحر من صحة الدبحى * حطته بنا ايدي الهجان البوارك
 بركب فرو برد الظلام وقلصوا * حواشيه في ايدي القلاص الرواتك
 يصافحه نشر الحزامي كاغما * يمسح اطراف الرياح الشواهك

✽ ومنها ✽

فجاثت باسد في الحديد ترقرقت * عليها بجاء الشمس عذر الترائك
 بدت تزلق الابصار في لمعانها * على انها في ثوب اقم حالك
 تلف باعراف الجياد رماحها * وتنشر من اطمار بيض بوانك
 وتنكح اوتار الحنايا نبا لها * فتشرد عنها في نصال قوارك
 اكف بلالاء السماح فروجها * تبيض اعجاس القسى العواتك
 بيوم طراد قنع الشمس نفعه * بفاضل اذيال الربى والدكادك
 خطوا تحت حجر الدروع كاغما * تردوا بموار الدماء الصوائك
 ولا يالون الطعن حتى كانه * اسرو اضلوعا من كهوب التبارك

* ومنها *

ولا نوم الان تسراحي رماحه * قلوب تقيم في صدور المها لك
وقد شردت ذود العوالي اقاملى * ولكنها بين الطلى في مبارك
قطل دماء من نحورا عزة * كحقن افويق الضروع الحواشك
الكنى فناهرا الى البيض والقنا * فاني قذاة في عيون المثالك
ولى امل من دون مبرك نضوء * تقلقل انباج المطى البوارك
سقى الله ظمآن المني كل عارض * من الدم ملائ الملاطين حاشك
يزجر من وقع الصفيح على الطلى * ويرعد من قرع الحقنا بالحوارك
بطعن اذا نادى عواليه قومت * من القوم مناد الضلوع الشوابك

* وقال يرثي بهاء الدولة بن عضد الدولة وتوفي ليوم الاحد لاربع خلون
من جمادى الاخر سنة ٤٠٣ بارجان وله من العمر ثلاثة واربعون سنة وكان قد
اصطنعه وبالع في اكرامه والتنويه باسمه *

دع الذميل الغايات والرتكا * ماذا الطلاب اترجو بعد هادر كا
مالى كافها التهجير دائبة * على الوجى وقوام الدين قد ملكا
جل العروض فلا دار ملائمة * ولا مزور اذا لاقته ضحكا
امسى يقوض عنا المزحلتة * وثور المجد عنا بعد مايركا
اليوم صرحت الجلى وكم تركت * بين الرجاء وبين اليأس معتركا
تمثل الخطب مظنوننا لتالفه * فسوف تلقاه موجودا ومدركا
رزقة لم تدع شمسا ولا قرا * ولا غماما ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل مفقودها عوض * لا تقى المجد فيها كل ما ملكا
قد اجهش الملك قبل اليوم من حذر * وانما اليوم اذرى دمعها وبكا
امسى بها عاضلا من بعد حليته * وهاد ما من بناء المجد ما سمكا
من لبياد مراعيها شكائها * يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
مطأها تحت اطراف القنازلقا * من الدماء ومن هام العدى نيككا
من للضبا يخلى درع الرقاب بها * حطم التصدق لا عقل لاسلكا
من للقنا جعلت ايدى فوارسه * من للقاب لها الاطراف والمسكا
من للاسود نهها عن مطامعها * فكهم رددت فريسا بعد ما انتهاكا
من للعزائم والاراء يطلعها * مطالع البيض يحلوضوها للحلكا
من للرماح ذا شفت حلى عطب * يغدولها بالغيا بالظول اومسكا
من للخطوب ينجى من محالبها * وينزع الظفر منها كلما سدكا

من معشر اخذ والفضل فآثر كوا * منها لمن يطلب العلياء متركا
 قدوا من البيض خلقا والحياء خلقا * عيصا الم بعيص المجد فاشتبا
 لو انهم طبعوا لم ترضى اوجههم * درارى الليل لو كانت لها سمكا
 هم ابدعوا المجد لان كان اولهم * راي من المجد فعلاقه فحكا
 واد بوار من الغاوى فلم يدعوا * ليربع الخطب احلاما ولا حركا
 الراكبين ظهورا قل مار كبت * والمالكين عنا قاط ما ملكا
 هيماء لا البس الاعداء بعدهم * يوم الحراء لجاما يقدر الحنكا
 ولا ريمحت على العلياء حافلة * لها سهام من الاجام قد غمكا
 يا صفقة من يباع كلها غرر * من ضامن لعل من بعدها الدركا
 خلا لها كل ذئب مع اكيله * من واقع طار او من عاجر فتكا
 الموت اخبث من ان يرتضى ايدا * لاسوقة بد لامنه و لاملكا
 كالعلق والعلق لو خيرت بينهما * لم ترضى بالدون يوما ان يكون لكا
 راق تقرد بالاحسان يقرعها * وزائد النجم في العلياء واشتركا
 اللين يطيك من اخلاقه ذللا * والضمير يخرج منه الابي المعكا
 عمر العطية لا يبقى على شرب * وان غدا قلبي الرائي محتكا
 لا تبغوا في المساعي حير اخصة * فاحضر الطرف في العلياء ماملكا
 ما نزل قبرك يستسقى الغمام له * وكيف يسقى القطار النازل القلكا
 لا يبعد الله اقواما رزيتهم * لو ثلوا من جنوب الطود لانهتكا
 قدتهم مثل قد العين ناظرها * يكي عليها بهايا طول ذاك بكا

✽ وقال في النسب ✽

اذارجى الدهر ان ينسبه غصته * ما يحدث الدهر ادى قرحة وبكا
 ان ياخذ الموت منا من نسبه * فانب الى بمن بقا ومن تدركا
 انى ارى القلب ينزولاد كارهم * نزوال الغطاة مدوا فوقها شركا

✽ وقال ✽

يا ظبية البان ترحى في خائله * ليهنك اليوم ان القلب مرماك
 المأ عندك مبذول لشاربه * وليس يرويك الامد مع الباك
 هبت لنا من رياح الغور رائحة * بعد الرقاد عرفنا ها برباك
 ثم اثسينا اذا ما هزنا طرب * على الرجال تعللنا بذكراك
 سهم اصاب وراميه بذى سلم * بعد العراق لقد ابعدت مرمك
 حكمت لحاظك ما فى الريم من ملح * يوم اللقاء و كان الفضل للحاك

كان طرفك يوم الجزع يخبرنا * بما طوى عنه من اسماء قتلاك
 انت النعيم لقلبي والعذاب له * فما امرك في قلبي واحلاك
 عندي رسائل شوق لست اذكرها * لولا الرقيب لقد بلغت بها فاك
 وعدا لعينيك عندي ما وفيت به * يا قرب ما كذبت عيني عيناك
 سقى مني وليالي الحيف ما شربت * من الغمام وحياتها وحياسك
 اذ يلتقي كل ذي دين وما طله * منا ويجتمع المشكو والشاكي
 لما غدى السرب يعطوين ارحلنا * ما كان فيه غريم القلب الاك
 هامت بك العين لم تتبع سواك هوى * من اعلم البين ان القلب بهواك
 حتى ذنى البين ما احببت من كد * قتلى هواك ولا فاديت اسراك
 يا حبذا نعمة مرت بفيك لنا * ونظمة عمست فيها ثناياك
 وحدثا وقعة والركب معتقل * على ثرى وخذت فيه مطاياك
 لو كانت اللمة السوداء من عددي * يوم الغمى لما افلت اشراك

❦ وقال ❦

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى * علقك بمن بهواك مثل هواكا
 لو كان حبر الوجد يعقب بعده * برد الوصال غفرت ذاك لذاك
 لا بل شجيت بمن بيت مسبا * خالى الضامه ولا يحس شجاكا
 ان يصبحوا صاحبين من خير الهوى * فلقه دسقولك من الغرام دراك
 يا ليت شعراك بالاسى اعداهم * اولا فليت فراغهم اعداكا
 اهوى وذلا في الهوى وطماعة * ابدأ تعالى الله ما شقاكا
 يا قلب كيف علقك في اشراكهم * ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
 ا كمننت حتى اقصدتك سهامهم * قد كنت عن امالها انهماكا
 ان ذبت من كد فقد جر الهوى * هذا العرام على من جراكا
 لا تشكون الى وجدا بعدهما * هذا الذى جرت عليه يدكا
 لا طابنك بالغليل فاني * لولاك لم ادق الهوى لولاكا
 باعاذل المشتاق دعه فانه * يضوى على الزهرات غير حشاكا
 لو كان قلبك قبه مائه * حاشاك عما عنده حاشاكا

❦ وقال ❦

❦ يا مقلقي قلبي عليك ❦ ما طبه دنى اليكا
 ❦ انت الشفيق فلو جنيت ❦ لما اخذت على يدكا
 ❦ امسيت بالث ناظري ❦ فكيف اقضى ناظريكا

« وكفأك انى لست اعقد * خنصرى الا عليك »
 * وقال فى غرض له *

اما يحرك للاقدار نا بضة * اما يغير سلطان ولا ملك
 قد هادن الدهر حتى لا وقاع له * واطرق الخطب حتى ما به حرك
 كل يفوت الرزايا ان يقعن له * اما لا يدى المايا فيهم درك
 قد قصر الدهر عجزا عن لحاقهم * فاین این ذمیل الدهر والرتك
 اخلت السبعة العليا طرائقها * لم اغلظت نهجها لم سمر الغلك
 * وقال ايضا *

افى كل يوم انت رام بهمة * الى حيث لم ترم النجوم الشوائك
 وما كل مامنيت نفسك خاليا * تنال ولا تقضى اليه المسا لك
 يقولون رم تلقى الذى انت طالب * فاین العواقى دونه والمها لك
 وكم سعى ساع جرحتفا لنفسه * ولولا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
 الا ربما حياك رزقك طالعا * ورحلك محطوط ونضوك بارك
 * وقال *

« ورب غاور ميت منطقته * بسكنة والخلوم تعترك »
 « وللفتى من وقاره جنن * ان كثرت من عدوه الشكك »
 « ثار به الجمل فابتسمت له * ورب جان عقابه الضحك »

* الزيادة قال يخاطب سلطان الدولة معرضا بدم أعدائه *

ايا را كبا يرئى به الليل حيرة * لها غرق من بينها ووراك
 قراها ربيع الوادين وربما * قرا عهاد باللسوى وركاك
 لها هاديا عين واذن سمعة * اذا غار او غر العيون سماك
 تحمل الوكار بما جلت به * وذايا مطا يامشيهن سواك
 وابلغ عماد الدين اما بلفته * بان سلاح اللؤم عندي شاك
 افى الرأى ان تسترعى الذئب ثلة * وغوثك بط والخطوب وشاك
 اردت وقاء الرجل والنعل عقرب * مرصدة والا فعدو ان شراك
 وكان ابوك القرم هادم عرشه * فلم انت اعما دله وسماك
 يكون سما ما للمعادين نا قعا * وانت لارماق العداء مشاك
 الا فاحذروها اول اسيل دفعة * ورب ضئيل عادوه هو ضناك
 نذار لكم من وثبة صيغمية * لها بعد غرار السكون حراك
 ولا تنزع شوك القتاد فانكم * جديرون ان تدموا به وتشاك

طبعتم نصولا للعدو قواطعا * وليس عليكم للضراب شكاك
 وكان قنيصا افلنته حباله * وابن حبال بعدها وشراك
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم * على ان في فيه الشكيم يلاك
 فكيف اذا التقي العذارين خالعا * وزال الجمام قادم وحناك
 هناك ترون الرأى قدفل والتوت * حبال بايدي الجساذين ركاك
 دماء نيام في الاباحل اوقضت * وظنى يوما ان يطيل سفناك
 ليس ابوه من له في مجنكم * ضراب على مراز مان دراك
 وكان سنا نافي قناة ابن واصل * اليكم ولا جدادتم عراق
 فامست له بين الغباروا ربق * رهون منايامالهن فكاك
 تلاقى عليه العاسلات كأنها * انا مل ابد بينهن شبك
 وآمل ان برعى حى الملك سربه * وبالجزع حض عازب واراك
 فاثبتته نشطة من حيمة * ولا من اراك الجهلتين سواك
 يطاولكم وهو الحضيض الى العلى * فكيف اذا ما عاد وهو مكاك
 احيوا عليها بالمحافر انها * معارفى طرق العلى ونباك
 وما الحزم للاقوام ان يطاوا الربى * وبين نعال الوا طئين شبك
 ولو عضد الملك اجتباها مخيلة * لقطعها بالعصب وهى تعكاك
 فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا * اذالج بالداء العظال حكاك
 وان ملاك الرأى نزع جاتها * قبيل امور ما لهن ملاك
 فان يطفأوها اليوم فهى شرارة * وغدوا اواراوا لا وار هلاك

❖ وقال ❖

لا يرك الحى ان قيل هلك * اخذ المقدار منا وترك
 انظرى ترضى بقايا قومنا * انجلى اليوم غبار المعترك
 اخذوا الشطر الذى ابقى الردى * ثم قالوا عن قليل هو لك
 ابتغى عدل زمان قاسط * انما الناس على دين الملك
 باخلى ان ضاقه الحق فلا * اعتق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❖ قافية اللام قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على تكملة خصه
 بها وثياب وورق في سنة ٣٧٦ ❖

انذر كائب ان عرضت بمنزل * واذا القنوع اطاعنى لم ارحل
 لا اطلب المثرى البخيل لحاجة * ابدا واقنع بالجواد المرسل
 وارى المعرض بالثيم كانه * اعشى المحاظيخ غير المفصل

ولرب مولى لا يقضى بجاحده * طول العتاب ولا عناء العذل
 يطغى عليك وانت تلثم شعبه * كالسيف يأخذ من بنان الصبيل
 ابكى على عمر نجاذبه الردى * جذب الرشاء عن القلب الا طول
 اخلق بحبل مرسل في غمرة * ان سوف ترصد بنان المرسل
 ما كنت اطلب للقاء ولا ارى * قلعا لابين الضاع عن التحمل
 الوى عنانى من منازلة الهوى * واصد عن ذكر الغزال المغزل
 وازور اطراف الثغور ودونها * طعن يرح بالو شبح الذبل
 اتال من حذب الوصال ودونه * مرا لاياء ونخوة المستدل
 ما كنت اجرع نطفة معسولة * طوع المني واناؤها من حنظل
 اعقيلة الحيين دونك فارفعى * ماشئت من هذب القناع المسبل
 هيهات تبغك المحاظ وبيننا * هضب كخر طوم الفهام المقبل
 او طان غيرك للضيافة طلقة * وسواك في اللؤاء رحب المنزل
 و اذا امير المؤمنين اضاف لى * املى نزلت على الجواد الفضل
 بالطابع الميمون انجح ملطبي * وعلاوت حتى ما يطاول معقل
 قرم اذا غزت الخطوب مراحمه * ادعى غواربها بناب اعصل
 متوغل خلف العدو وعمله * ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 واذا تناولت الرجال غنيمة * قسم التراث لها بحد المصل
 ثبت بهجة الخطوب كانها * جائت تقمع بالشنان ليذل
 راي الرشيد وهيبة المنصور فى * حسن الامين ونعمة المتوكل
 اباؤك الغرور الذين اذا نتموا * ذهبوا بكل تطاول وتطول
 درجوا كادرج القرون وعلهم * ان سوف يخبر آخر عن اول
 نسب اليك تجاذبت اشياخه * طولا من العباس غير موصل
 هذى الخلافة في يدك زمامها * وسواك بخبط قعر ليل اليل
 احرزتها دون الاثام وانما * خلف الحاجة سائق لم يذهل
 بحوادير يعنقن من تحت القنا * عنقا يغرد بالذباب العسل
 غر محجلة اذا احتضر الوضى * نقب عن يوم اغر محجل
 رفعت قاي الحزم عنها لم يضق * عرفا واي اللجم لم يتصلصل
 سلخ الطلام اهابه وتهالت * جنبات ذاك العارض المتملل
 طلعت بوجهك غرة نبوية * كالشمس تملأ ناظر المتأمل
 واذا نبت بك في مسالة العدى * ارض وهبت ترا بها القسطل

وفوارس ما استعظموا بشية * الا طلعت عليهم في جفيل
 شردت بنا ذاك الركاب كأنما * يذر عن بردة كل قاع محمل
 والال ينهض بالشخص امامنا * ويمد اعناق القنان للثمل
 من كل رائبة ترفع جيدها * فكانه هادي حصان مقبل
 ومعرس هزج الو حوش كأنما * طرق السامع من غمام مرجل
 حركت جوانبنا العلاء واسرعت * في العظم واقثأت شحوم البرل
 واليك طوح بالمطى مغور * عصفت به ايدي المطى الذلل
 قاتتك تلتهم الهواجر طلحا * والظل بين خفافها والجروول
 وخفائما فجعت بكل حقيفة * ملأى وكل مزا دماء انجمل
 وعلى الرجال عصائب ملتائة * تلوى بشعرتم غير مرجل
 حلقت حبلك ثم اقسمت المنا * ان لالوين بغير حبلك انملى
 امل جثا بفناء دارك قاطنا * وكأنه بفناء ولد مقبل
 ومجلل بندي يديك كأنما * غطاء عرف العارض المتهلل
 ارجوك للامر الخطير وانما * يرجي المعظم للعظيم المعضل
 واروم من غلواء هزك ضاية * قصاء تستلب النواظر من عل
 كم رامها منك الجبان فراوغت * شقاء يلعب شدقها بالسجل
 تدعى قلوب الحاسدين وتنشئ * فترد عادية الخطوب النزل
 ضاق الزمان فضاك فيه تقلى * والمه يجمع نفسه في الجدول
 هذا الحسين الى علائك ينتمى * شرفا وينسب مجده في الحفل
 اسلفته وعدا عليك تمامه * وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
 فاسمح بفعلك بعد قولك انه * لا يحمد الوسمى الا بالولى
 فلعلنا اغتياح ان لم نعرف * ماء المنى ونعل ان لم نتهل
 كم وقفة ناجيته في ظلها * والقول يعذر بالخطيب المقول
 ثبت فيها وطأ وورائه * جزع يقلقل من متون الجندل
 ايه وكم من نعمة جلالة * تضفوا كهداب الرداء الخمل
 فسيما وحلق كالعقاب الى العلى * وعدوه يهوى هوى الاجدل
 ويوده لو كان قرنا سالفا * اونظفة ذهبت بداء مغيل
 ومشر العرنين خرجينه * لك غير مقبول ولا مستقبل
 لمارةك تقاصرت خطواته * جزما وجميع بالرواق الاول
 لله انت لقد اثرت صنيعه * ييىدى معمم في الصنائع مخول

شرفتنا دون الانام وانما * ير القريب علاقة المتفضل
 وجذبنا جذب الجير الى العلي * وعدوه يهوى هوى الاجدل
 فلانت اولى بالامامة والهدى * واذهب عن ولد النبي المرسل
 اغبرار درمن عطائك تقتدى * من در غيرك بالضرور الحفل
 لولا غمام نذاك اصبح راكبا * يشكوا الاوام وقد اناخ بمشكل
 واحق بالاطراء باعث هممة * وصلت من الارحام مالم يوصل
 مولاي من ان اراك وكيفالي * بحضور دارك والعدو بمعزل
 انظر الى بعض طرفك نظرة * يسموها نظري ويعرب مقولى
 فالان لا ارضى وانت بموئلى * برضى القوع وعفة التجمل
 نعمى امير المؤمنين حرية * ان لاتنسام عن الرجاء المهمل
 نعم اذا رفع الكلام سجافه * اوحى بذائله وان لم يسئل
 ويدأ اذا استمرت عامر منها * دفقت عليك من الزلال السلسل
 تمحو اساطير الخطوب كما محى * مر الشمال من الغمام المقل
 لا يحتمى بالرح باع مؤيد * لوشاء طاعن بالسماك الاعزل
 هذا الخليفة لا يفض عن الهدى * ان نام ليل القائم المتبتل
 لما اهبت بنصرة لمسلم * دفع الزمان وقد اناخ بكلكل
 واليت فيه مدائحى فكأنما * افرغت نبلى كلها فى مقتل
 من كل قافية اذا طلقتها * عطفت عنان الراكب المستجمل
 فطفرت من محباته وجواره * باجل نعماء واجوز موئل

وقال يمدحه ايضا فى شهر رمضان من سنة ٣٧٧ *

امبلنى ما اطلب الفزل * اولا فتجيدنى القناء الذبل
 والسيف اولى ان اعوذ به * واستأنست بركا به السبل
 وانا الذى نقر الزمان به * مما تجر الاعين النجل
 اسرى على فرر وتكبنى * دون الرجال الانيق للذل
 لا المال يحد بى اليه ولا * يعتاقها الخوذان والنقل
 يحل بى الشد الحثيث الى * الغايات خراج بى المهمل
 فى غلة تركوا قه ودهم * يرغوراء الليل وانجفلوا
 وادا المراد حى صلا صله * قنعوا بما تقضى لنا المقل
 ومقوم الادنين تحسبه * طوداً انا فى بصره جيل
 متناول يوفى معذره * عنقاتضاء خلفها الكفل

اجهدته والكريمصره * والماء من عطية ينهمل
 ونجيبه نرض الزمان بها * من بعد ما قدمت بها العقل
 جدعت مرانين الربى ونجت * هو جاء يخذ وحذوها الزمل
 طلبت امير المؤمنين ولا * ان يطاف بها ولا ملل
 حيث العلى لا يسترابها * والجود لا يلوى به البخل
 والطائع المرجو ان جدت * ايدى الرجال وقل من يسمل
 ملك اذا بصر السماطه * كثر العشار وطبق الزلل
 واذا السريسر سما بقعده * غربت بطاهر كفه القبل
 واذا العيون سمت اليه بدا * وجه تخاوص دونه المقل
 فاللحظ محتبس ومنطلق * والقول منقطع ومتصل
 طرب الى النعماء عاهدا * ان لا يمر بسمعه عذل
 يلقي الخطوب ووجهه ملق * ويخوضهن وقلبه جذل
 تحفى بشاشته حينه * كالسم موه طعمه العسل
 من معشر كانت سيوفهم * حلياً لمن ضربوا وان عطلوا
 بالفخر يكسون الذى سلوا * والذكر يحيون الذى قتلوا
 انت الجواد اذا غلى املى * والمستجير اذا طغى وجل
 ومطاعن بعثت يدك له * طعن ايزل لوقعه البطل
 وعلمت ان السيف يدفعه * لما اطل العارض الهطل
 لله رححك يوم تورده * والماء لا صرد ولا غل
 خطل المناكب لا يميل به * هوج ومن ذمت القبا خطل
 ومضاغنين اذا هما اعتراضا * يتضاغان وللتنازل
 برك الهصور على فريسته * ومضى يد حرج نحوه الجعل
 واذا الرمان اراد قودهما * حرن الجواد واصح الوعل
 امر يد زائدة الامام اقم * هيمات مك الشد والتميل
 اتريد غايات الفخار وما * لك ذقة فيها ولا جمل
 فانق بضانتك فى اباطحه * ودع الغمير تلسه الابل
 يا قابض الايام عن وجل * يمينه عن مسها شلل
 بلى الذى امنت روعته * والمعصم فى الاطواد لا يبل
 لوليك الدنيا من خرفة * ولا من عاديته الهبل
 ان قال فيك عدالك منقصة * قالوا السماء ادعها نعل

احذر صدوك ان تقربه * من قلبك الخلدات والحيل
 لاتخذرن على وقاه ولو * ارضاك منه القول والعمل
 فواده حنى عليك وان * طاماً وذلاً لك الوجيل
 ان المجرد في هواك فتى * لا اللؤم يردعه ولا العذل
 مثل الحسين وبين اضلعه * قلب بغيرك ماله شغل
 يثنى عليك بكل حارفة * ابداً وستر العيب منسدل
 ذاك الحسام اطلت جفوته * ولقماً ظفرت به الخلل
 ووعدته وعداً تعلقه * والوعد ملوى به الا مل
 فانهض به في النائبات تجد * عضباً تساقط دونه القل
 واسلم امير المؤمنين اذا * شرع الحمام وصمم الاجل
 متقلد بنجاد مملكة * في غدها الاقدار والدول
 وانتم بيوم المهر جان ولا * نعم العداة به ولا غفلوا
 فلانت نهاض اذا قعدوا * ابدا وصعاد اذا نزلوا
 يوم تجدد السنون وقد * درجت عليه الا عصر الاول
 فالناس فيه معلل طرب * رخو الا زار وشارب ثمل
 ما استجمعت فرق السهوم به * الا وبدد جمعها الجذل
 هو خطة نزل الشتاء بها * والضيف منطلق ومر تحل
 وانا الذي اهوى هواك ولو * ضربت على البيض والاسل
 وطئت قبائل غالب عقي * وتشرفت بمقامي الخلل
 وقأت عين البخل مذكرت * بنداك عندي الانيق البرل
 ومراغم يفدو على قصي * فيجوزوه ويبدأ تحتيل
 خضت الغمار فجازجتها * دوني وطبق ثوبى الليل
 ومذكر رجاء معنسة * كالشمس اخلق ضوءها الطفل
 رجم تعلق بالبعيد كما * علق الخباء النازح الطول
 اثنان يقتطعان من فرصى * وانا الذي ارعى واهتبل
 غرضي بمدحك ان يطاوعني * صويح باياحى وتعتدل
 واقوم بين يديك مرتجلا * لا العى يقطعنى ولا الخلل
 ولئن غنى كل المديح الى * فلئأنى قولى وانتمى الغزل
 فالارض ام الترب اجعها * وابو البرية كلها رجيل

✽ وقال يمدحه ايضاً في شهر رمضان سنة ٣٨٧ ✽

مسيرى في لياالى الشباب ضلال * وشيبي ضياء في الورى وجال
 سواد ولكن البياض سيادة * وليل ولكن النهار جلال
 وما المرء قبل الشيب الامهنة * صدى وشيب العارضين صفال
 وليس خضاب الرأس الاتعلة * لمن شاب منه طارض وقذال
 وللنفس في عجز الفتى ورباعه * زمام الى مايشتهى وعقال
 بلوت وجربت الاخلاء مدة * فاكثر شئ في الصديق ملال
 وما راقتنى ممن اودت خلق * ولا خرنى ممن احب وصال
 وما صحك الادنون الا باعد * اذا قل مال او نبت بك حال
 ومن لى بخل ارتضيه ولبت لى * عينا تعا طيها الوفاء شمال
 تميل بي الدنيا الى كل شهوة * واين من النجم البعيد منال
 وتلبنى ابدى التوائب تروى * ولى من عفا في والتنع مال
 اذا خرنى ماء وفي القلب غلة * تر ابا وكل الماء عندي آل
 ومثلى لا يأسى على مايفوته * اذا كان عقيب ماينال زوال
 كانا خلقنا عرضة لمنية * قفن الى داعي النون بحال
 تخف على ظهر الثرى ويطونه * علينا اذا حل الممات ثقال
 وما نوب الا يام الاسنة * تهاوى الى اعمارنا ونصال
 وانم منا في الحياة بها ثم * واثبت منا في القاب جبال
 اذا المرء لا عرضى قريب من العدى * ولا فى للبساغى على مقال
 وما العرض الا خير عضو من الفتى * يصاب واقوال العداة نبال
 وقور فان لم يبرح حتى جا هل * سألت عن العورا كيف تقال
 الى كم امشى العيس غرثى كلبلة * واودع منها ريرب وريال
 اروغ كاني في الصباح طريدة * واسرى كاني في الظلام خيال
 تطفى بنا اذا وادنا كل مهمه * خفاف تخفيها ربا ورمال
 لطمنا ما يدبها الفيا في اليكم * وقد دام اخذا وطال كلال
 خوارج من ليل كان ورائه * يد الفجر في سيف جلاه صفال
 تقوم اعناق المطى نجومه * فليس لسار فوقهن ضلال
 وهو جاء قدام الركاب مغذة * لها من جلود الازحات نعال
 رحلنا فكان البدر حسنا وشارة * وملنا الى البيداء وهى هلال
 اليك امين الله وسمت ارضها * باخفافها يدنو بهن تقال
 ايادى امير المؤمنين كثيرة * وما ل امير المؤمنين مزال

واوقاتہ اللاتی تسر قصیرة * وایامہ اللاتی تسر طوال
 من الضاریین الہام والخیل تدعی * وان غاب انصار وقل رجال
 ہم القوم ان ولی المعاریک اقبلوا * وان سئلوا بذل النوال انالوا
 وان طرق الیوم العبوس تہللوا * وان مالت السمر الذواب مالوا
 اجبل لحاظی لا یرى غیرناقص * کان الوری نقص وانت کمال
 لنا کل یوم فی معالیک شعبۃ * وفائدة مانتقضى ونوال
 وانت الذی بلغتنا کل غایۃ * لہا فوق اعناق النجوم مجال
 فما طرد النعماء وعدک ساعة * ولا غرض من جدوی یدیک مطال
 اذا قلت کان العمل نانی نطقہ * وخیر مقال ماتلہ فعال
 ازل طمع الاعداء عنی بفتکۃ * فلا سلم الا ان يطول قتال
 فان تقوس الناکثین مباحۃ * وان دماء الغادرین حلال
 وشمر فسا للسیف غیرک ناصر * ولا لالعوالی ان قعدت مصال
 ومن لی یوم شاحب فی عجاجہ * انال باطراف القنا وانال
 وکانقرس الشقراء فی الجوشمۃ * لہا من غبايات الغبار جلال
 اردنی مرادا یقعد الناس دونه * ویغبطنی عم علیہ وخال
 ولا تسمعن من حاسد ما یقولہ * فاکثرا قوال العداۃ محال
 ہنالك الصوم الجدید ولا تزل * علیک من العیش الرقیق ظلال
 وجادک منہل الغمام وصاغت * حاک جنوب غصۃ وشمال
 ولا زال من آمالنا ورجائنا * علیک وان ساء العدو خیال
 وفی کل یوم عندنا منک عارض * وعند الامادی فیلق ونزال
 انا القائل المحسود قولى من الوری * علوت وما یعلو علی مقال
 یقولون حاز الفضل قوم سبقتهم * وما ضرنی انی اتیت وزالوا
 ولا فرق بینی فی الکلام وینہم * بشیئ سوى انی اقول وقالوا
 فلا زال شعری فیک وحدک کاه * ولا اضطرنی الا الیک سؤال

* وقال یمدح الملك شرف الدولة ابالعوارس سیرزک بن عضد الدولة عند
 دخوله بغداد ویشکرہ علی انزالہ اباء وعمہ من القلعة الی کانا متعلقین بہا ولم
 ینفذہا الیہ فی سنة ٣٧٦ *

احطی الملوک من الایام والدول * من لا ینادم غیر البیض والاسل
 واشرف الناس مشغولاً بھمتہ * مدفع بین اطراف القنا الذبل
 تطفی علی قضب الابطال نخوتہ * وقائم السیف مندوب الی القل

ما زلت ابعث امرى عن هواقبه * حتى رايت خلو العز في الحلل
 وفي التغرب الاعنك مغنمة * ومنبت الرزين الكور والحلل
 لولا الكرام اصاب الناس كلهم * داء البعاد عن الاوطان والحلل
 ترجو وبعض رجاء الناس متعبة * قد ضاع دمك ياباك على الطلل
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت * بي المهابة حتى جازني امل
 في فتية ركبو اعراضهم ورموا * بالذل خلف ظهور الحيل والابل
 والماء ان ضفرت منه مرادهم * شربته من بطون الانيق البرل
 ايها لقد اسر الدنيا فبجده * على الحوادث مقدم على الاجل
 هنت يا ملك الاملاك منزلة * ردت عليك بهاء العصر الاول
 دماك رب المعالي زين ملته * وملة انت فيها اعظم الملل
 صدمت بغداد والايام غافلة * كالسيل يانف ان يأتى على مهل
 بكل البج معروف بطلعته * اذا تناكر ليل الحادث الجلل
 يا قائد الخيل ان كان السنان فها * فان رححك مشتاق الى القلل
 وكم مددت على الاقران من رهج * في ليلة تعذر الا لحاظ بالقلل
 ومستغرين ما زالت قلوبهم * تبدد الراى بين الريث والجلل
 حتى اخذت عليهم حنق انفسهم * فاظلموا بروق العارض الهطل
 راموا مقامك فازورت عيونهم * ما كل لخط عن الاماق من قبل
 لله زهرة ملك قام حاسدها * وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 لا تأسفن من الدنيا على سلف * فاخر الشهد فينا عذب العسل
 ولا تبالي بفعل ان هممت به * ولورحى بك بين العذر والعذل
 لا تمشين الى امر تعاب به * قتل ما تظن الايام بالزلل
 لله اى فتى امست لبانته * رديه بين ايدى العيس والسبل
 لا يفسد الحب راياً كان اصلحه * اذا الفتى طرد الاراء بالغزل
 رءاك اشرف ممدوح لمتدح * وخير من شرعت فيه يد الامل
 فجاء نحوك لا يلوى على احد * ان المقيم عن النزاح في شغل
 وليس يأتلف الاحسان في ملك * حتى يؤلف بين القول والعمل
 فما امل حديثنا انت سامعه * وحاشق العز لا يوتى من الملل
 ما عذر مثلى في نقص وقولته * ابي الوصى وجدى خاتم الرسل
 هذا ابي والذى ارجو النجاح به * ادعوه منك طليق الهم والوجل
 لولاك ما انفسخت في العيش همته * ولا اقر هيون النجل والحول

حططته من ردى صماء شاهقة * من الزمان عليها غير مختفل
 تلعاء حالية الارداق تحبسها * رشاء مادية مستحصد الطول
 تلقى ذوائبها فى الجوى ذاهبة * يلفها البرق بالاطواد والقلل
 وائت طوقته بالمن جامعة * قامت عليه مقام الحلى والحلل
 اوسعته فرأى الامال واسعة * وكل ساكن ضيق ضيق الامل
 جذبت من لهوات الموت محبته * وكان يطرق فى الدنيا على وجل
 ما كان الاحسام اغمدته يد * ثم انتضته اليد الاخرى على عجل
 فاقذف به ثغرا لاهوال منصلتنا * واستنصر الليث ان الجين للوعل
 ولا تطيعن فيه قول حاسده * ان العليل ليرجى الناس بالعلل
 اولى بتكرمة من كان يخدمها * والجود يقطع بين الحمد والبخل
 كفالك منطره ايضا محبته * فى جرة الخدم ما يغنى عن الخجل
 تحمل المشرف العالى وكم شرف * غطى عليه رداء العى والحطل
 او تيته من نذاك المستطيل الى * مرعى اتيق وظل غير منتقل
 انالترجوك والايام راغمة * والروض يرجو نوال العارض الحضل
 نبلى بدولتك الدنيا وجاش لها * ان لا تكون عليها ابرك الدول

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وقدوردا لخير بشكاة لحقته وبرء منها *

لازعزعتك الخطوب يا جبل * وبالعدى لا يجسك العلل
 قد يراع الليث لالذنه * على الليالى ويسلم الوعل
 لا طرق الداء من بحبته * يصح منها الرجاء والامل
 حاشاك من عارض تراع له * ذاك فتور النعيم والكسل
 النجم يخفى وانت متضخ * والشمس تخبى وانت مشتعل
 وانت لامر هق ولا قلق * والبدر مستوفز ومتقل
 واعمل كما يطبع الحسام وفي * جوهره صاقل له عمل
 ماضره ذاك وهو منصلتنا * تسقط منه الرقاب والقلل
 ما صرف الدهر عنك اسهمه * فكل جرح يصينا جلل
 باقى تخاطاك كل نائبة * الى العدى والنوازل العضل
 قد ضمن الله ان تدوم لنا * مسلما والزمان والسدول
 فما يقول الا عدا لا بلغوا * السوال ولا ادركوا الذى املوا
 ما قدروا الا علت جدودهم * ولا نجوا بعدها ولا والوا
 لا خوف والجد مقبل ابدآ * على الليالى وانت مقبيل

هل قدم الطود وهي راسخة * يخاف منها العثار والزلل
 لا تنغضى ايها الرؤس لها * واستوسقى للقياديا ابل
 لا ترتعى معشبا منابته * ييض الضبا والعوامل الذبل
 ترعى سوام البعيد هيبته * فكيف يرضى وذوده همل
 قفل لغاومشى الطلام به * اين الى اين قاذك الحطل
 طمعت ان ترتقى بلا قدم * الى العلى راع امك الهبل
 حلت في نومة الغرور بها * شر منام وغرك المهبل
 فاحذر مراحمي الاقدار عن ملك * ما امر الدهر فهو ممثمل
 اترجم البحر في خطامطه * ام تتعاطى السيول ياوشل
 هيات ان يسبق الجياد وحي * او يطلع الغاي قبلها رجل
 يا درنهب العلى ترحزه * بوع طوال واذرع قتل
 راى لصايا فشارها صبرا * ذق الجنى قذاضلك العسل
 سطوا قام العدى على قدم * وقوم الماثلين فاعتدلوا
 قد سبق السيف هذل عاذله * لما تجأى الحسام والعذل
 اليس من معشر بنوا شرفا * صعبا وفيهم خلا ثق ذلل
 قشاعم طارت الجدود بهم * مذصعد وافي العلى وما نزلوا
 مدوا علا بي مجدهم وسمت * بهم رعان المضائل الطول
 المنشرات العلى منازلهم * والقمم العاليات والقلل
 كانوا اسماء لنا فلا عجب * ان قطروا بالانوال او هطلوا
 ما هملوا السائمات حين رعوا * ولا اضاعوا الامور حين ولوا
 اذا استهبوا سيوفهم ابلا * فلم اعد الفمود والخلل
 من كل مطرورة مخالبه * على العدى خير انه رجل
 يفتق الناس في مطالبه * وتلتقى عندنا به السبل
 ترى خبايا عن رد سائله * وهو اذا عصو صب الوغى بطل
 يعود عند ضيمه ييس * وفي يديه من الندى بلل
 كم نعمة منك كاللطيمة مسر * اها غنوم وعرفها شمل
 البستنيها بغيض طالبها * وغودرت في الاضالع الغلل
 اصبح كيد العدو يجذبها * عني لا يدى الجواذب الشلل
 مالى اذا شئت ان اذ حللى * من عزكم كان حطى العطل
 ارى نها باتساق حافلة * لاناقة فيدى ولا جمل

وشرح ما يرجع الغزى به * ان ما يدعى وفاته الغل
 اين ندى كفك الكريم لها * واين عادات طوالت الاول
 بنا الاذى لايكم اذ انزل * الخطيب طروق وصمم الاجل
 ودمتم للعلى وعيشكم * غص وراووق عزكم خضل
 لايها ان تقيكم حذراً * نحن جفون وانتم مقل

✽ وقال يمدحه ايضا في نير وز سنة ٣٧٩ ✽

- * اين الغزال الماثل * بعدك يا منازل «
- * قد بان حالى سر به * فلم اقام العاقل «
- * من لقتيل الحب لو * رد عليه القاتل «
- * يجرحه النبل ويهو * ي ان يعو دالتا بل «
- * شيع بالقطر الروى * ذاك الشبا ب الراحل «
- * ظل و كم يبقى على * فوديك ظل زائل «
- * ماسرني من بعده * الا عواض والبدائل «
- * ماضر ذى الايام لو * ان البياض الناصل «
- * كل حبيب ابدأ * ايامه قلائل «
- * لقد راى بهار ضيـك ما احب العاذل «
- * واسترجعت عند اللها * ظ الحردا لعقائل «
- * وانعدت منك نصو * ل الا عين القوائل «
- * فلا الدمالج يقعـنـ ولا الخلاخل «
- * فان وعدن فاعلن * ان الغريم الماثل «
- * ووعد ذى الشيبة يا * لوصل غرور باطل «
- * سقى ليالى الدارجو * ن برقه سلاسل «
- * يخلفه على الربى * النوار والخنائل «
- * اطفال لروض ارضعتـها الفرق المطاقل «
- * تكسى العوالى وتحلى * بعده العوا طسل «
- * كأنما يطره * ملك الملوك العادل «
- * هو الحيا وفي الحيا * من جو ده شمائل «
- * غيات كل ازمة * ان عضى مام ماحل «
- * وداعم الديننا اذا * مادت بها الزلازل «
- * ليس هموس الليل عد * آءا لنهار باسل «

- ذورا حة يعترك * البأس بها والنائل
 القاحل القعل الذي * يحجز عنه القائل
 والحامل العباء وما * اخف منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تنشد فيه الشمس قد * تاهت بها القساطل
 قبائل تخفها * الى الردى قبائل
 جمع كسجرا اللذيد * ين له ازامل
 تحشى عواليه ورا * الجبر المقابل
 كان معروض القنا * تحمله الصواهل
 اراقم تحملها * عقارب شوائل
 كما تنوب الدير قد * عاد اليها العاسل
 قفل لغا و مده * فى النغى راى قابل
 انى ارتقيت خطة * امك فيها هابل
 ساورت اطوادير * دى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها * بالحزى جدنازل
 قائت يدك قابها * والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا * عن لحطك الانامل
 يالك من حلف نشى * حيث يزل الناعل
 ان قوام الدين من * ثغر العلى مناضل
 تمنع الطود فلا * راقى ولا مطاول
 اماراى ابن واصل * تقتصه الحبائل
 القاء فى تيار جم * مالد به ساحل
 وطار ترقبه الضبا * والاسل الذوايل
 افلتسها منخرق * الجلد له ولاول
 ما د على ماتفه * من دمه حائل
 ينزل منه منزل * الردف الطويل الذابل
 يلفطه الشجاء و * الاطام والمعائل
 تقطعت بينهما * بالقضب الوسائل
 دلاء فيها مثل ما * دلى السنان العامل
 تمضى العوالى حيث تنوى تحتها الاسفل

« وما على الا كعبان * تخطم العوا مل
 « حاول رد غربها * من بعد ما يحاول
 « كدافع في صدر سبيل الطود وهو سائل
 « حتى امتطى راحلة * تنكرها الرواحل
 « لا ترد الماء ولا * تطوى بها المنازل
 « ربها نباحة * في الناس وهو خامل
 « في العين مال وهو في * القلب مذل سافل
 « وفارس لا ينزل * الدهر ولا ينزل
 « فاحبط رصيد قننة * تخشى به الغوائل
 « هناك ظبي كربة * لاط وذئب مامل
 « فاليوم بكرو خد * صعب القياد بازل
 « والله فيه ضامن * لما اردت كافل
 « ان كان ذا العام له * فالحنايا قائل
 « ومن دواء الداء ان * ما طل كي ما جل
 « في كل يوم من ايا * ديك قطين نازل
 « والله فيه ضامن * لما اردت كافل
 « ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
 « كالغيث ضوا بارق * منه وروى وابل
 « او اخر من منن * تضمها الاوائل
 « فانم بها من ولد * وانم بها حوامل
 « فدم على الدهر تخطى ربعك النوازل
 « مالك من دار العلى * اخرى الليالي ناقل
 « وابلغ من الترو زما * يبلغ منك الامل
 « تمضي الليالي بك و * المقدار عنك خافل
 « كالنصل يمضي صاقل * عنه ويأتي صاقل
 « وهو كاساء العدى * ماضي الغرار فاصل
 « آل بويه اتم * الا عناق والكواهل
 « فيكم بنايع الندى * والدج الهوا طل
 « هواجر الايام في * ظلا لكم اصائل
 « والناس اتم وسوا * كم باقروا مل

« ما في الرجاء بعدكم ❀ ولا البقاء طائل ❀ »

❀ وقال يمدحه ايضا في سنة ٤٠٢ ❀

اهلا بمن على التنويل والبخل ❀ وقر بتمن ايدي الخيل والابل
القاتلات بلا عقل ولا قود ❀ الما طلات بلا عدل ولا حلل
كان اللقاء اساءة بذي سلم ❀ الى القلوب واحسانا الى المقل
كانما عاذلات الصب بعدهم ❀ يقتلن عقلا لشرا من النزل
يرمن في السارح المرعى مجلسه ❀ وهمه اليوم ان يغد ومع الهمل
رمن منه وحادي الشوق يخفره ❀ بقاطع ريق الا قياد والعقل
يطلبن يرى بامر زاد في سقمي ❀ ان الاساءة لاهون مع العذل
حاولن شغل فوء ادى عن علاقته ❀ بالعذل والقلب عند البيض في شغل
ان الرباب من غزلان اسنة ❀ اعلقن ذا الشيب اعلاقا من الغزل
من كل ريم هوى الحاظ مقلته ❀ يمشين للعدر انصارا على العذل
حليه جيده لا ما يقلده ❀ وكله ما بعينه من الكحل
خادتلغت والمشتاق يتبعه ❀ صفح الطليق الى المقصود بالطول
اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم ❀ حتى استعانوا على عيني بالطلل
يا قاتل الله ريعان الشباب وما ❀ حلى على من الاشجان والعلل
وروضة من سواد الليل حالية ❀ كان المشيب اليها رائد الاجل
قالو الجفاء لو د البيض مطعمة ❀ قدضل طالب ود البيض بالجل
اني اقول لملاق ركائبه ❀ مهلا عليك فليس الرزق بالعجل
ليس المقام بئان عنك واردة ❀ من الخطوب ولا لارزاق بالرحل
اما ترى نفحات الرزق تطرقني ❀ ولم اقل اصحابي ولا ابلي
في كل يوم قوام الدين ينضحني ❀ بماطر خير مسزور ولا وشل
يروى ولم يتوقع صوب عارضه ❀ ولم يقدم بشير البارق العمل
ظفرت بالنفل المطلوب عن وطني ❀ وانما يرجع الغازون بالنفل
من كل بيضاء لم تخطر على خلدي ❀ من الايادي ولم تبلغ الى املي
ذرت الى ذرور الشمس طالعة ❀ شروفها ابد اباق الى الاصل
في كل يوم جديده من صنائعه ❀ الى لاناقتي فيها ولا جلي
يردني بقنيص مانصبت له ❀ على المطالع اشرا كما من الامل
وسمت عطلا وارغمت المعاطس بي ❀ من العدى واقت الصعب من مبلي
رفعت نارى على علياء مشرفة ❀ من المعالي واخضعت النواثل

فهل تركت لذى الاوطان من وطر * يسعى له ولذى الامال من امل
 لم يبق طوقك في جيدي مكان حلي * وانما يستعدا الحللى للعطل
 اغنت ملا بس فخرانت مسجها * عن رائع الحللى او عن رائق الحلل
 اتسم لنا نفس من كل كاربة * وانجم في ظلام الحادث الجلل
 تنبوا ذالم يكن عنكم مضاربنا * والسيف اقطع شئ في يد البطل
 الناس ما غبتم سلك بلاد درر * ولا نظام واجفان بلا مقل
 مثل النهار بلا شمس تضئ به * او الظلام بلا بدر ولا شعل
 من معشر وردوا العليا جنتها * وسابقوا بعجل الجارين بالمهل
 لقوا الخطوب بالاخور ولا ضعف * والرائعات بلا ميل ولا عزل
 طاروا باكياد ذوبان مسومة * رعين بين مجال البيض والاسل
 في جفل كشجاء البحر مدبه * من مجرى ضرب العيرين بالجفل
 جرة كمجر السيل ذولثق * من انبعاث الدم الجارى وذو خضل
 يرمى به ملك الاملاك بغيته * قطع الدليل بما يغنى عن السبل
 اما نهى الناس عنكم صوب بارقة * يشكو الى اليوم ناجيها من البلل
 في ابرق وسيوف الموت ماضية * يطعن امرئ في الاعناق والقلل
 قصرت رمحك طولا في صدورهم * ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
 طاشت رؤسهم حتى جعلت لها * منا صبا من انايب القنا الذبل
 راموا بسذلهم ايمان عزكم * كبرد القين نحائنا من الجبل
 فابن زخم الرقاب الغلب دافعة * دون العدى وقراع الاذرع القتل
 هيها تردت على الاعناق كانه * ايد قصرن عن الاطواد والقلل
 كسدا بها يوم يم والقنا شرع * والضرب يبعد بين العنق والكفل
 اسلن بالدم وادى كل خا مضة * من العيون بجاء الزن لم يسئل
 حتى رجعن ولم يتركن فاهرة * من العدو والى قول ولا همل
 جرى النفاق على عود مقلقة * دوين من اود باد ومن خطل
 قضى لك الله ان يجرى بلا امد * وان تدوم مع الدنيا بلا اجل
 نو قلا في بناء غير منتقض * من المعالى وظل غير منتقل
 معطى عنا نا من النعما تقوت به * تغاير الدهر بالايام والدول
 وكلما جزت اما او بلغت مدى * رد الزمان على ايامك الاول

✽ وقال يمدحه ويهنيه بنى رز سنة ٤٠٣ ✽

ذكرت على بعدها من مثال * منازل بين قنا فالطال

ومبنى قباب لها حامر * على الغور اطنا بهن العوالى
 مرابع يشكو بهن الجراح * اسود الشرى من ظباء الرمال
 حقائل علمهن العفاسف * وصل المطايا ومطل الوصال
 مضاحكهن عقود العقود * واجيادهن لثالى اللثالى
 ابعد الاسى عاد عيد الغرام * وقرف من الشوق بعد اندمال
 هو بين مقتص اثر الغزال * ولى ومنظر جيد الغزال
 وما طلب البذل من باخل * بمسورة غير داء عضال
 وما زال يلوى ديون الهوى * ويويسنا من قليل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار * بعد النوى وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي * بعيد البياض قلوصل الطلال
 وبدلت مما يروق الحسان * من منظر ما يروع الغوال
 سواد تجمل زور البياض * علوق الضرام برأس الذبال
 ومر على الرأس مر الغمام * قليل المقام سريع الزبال
 فليس الصبا اليوم من اربى * ولا ذلك البال باعز بالى
 حلفت بهن وام العجاج * الى الخيف يطلبه من لائى
 خصاصا تصاول بالجرمين * بعقل الوجى وقيود الكلال
 يماطلن بالوخذ عند الجذاب * كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الاين حتى برين * اخر القسى وبرى النبال
 لقد ربنا من غياث الانام * مقيم الصفا ودليل الطلال
 حول نهوض باعبائهما * اذا البرل جرجرن تحت الرجال
 فتى فى الندى احرق الراحتين * صناعمهما فى بناء المعالى
 اذا علققت فى بناء الخطوب * زجت بكلكل عود جلال
 عرفنا بك اليوم عليا ابيك * والفصل تعرفه بالسخرال
 هو الغيث اقلع مستخلفا * علينا وقعة ماء زلال
 لئن كنت تاليه فى الجلال * فالك قدامه فى الكمال
 ولولا الحياء لجاوزته * ورب اخير امام الاوال
 مقيم نجى على فارس * رقاق البرود رقاق النعال
 ابوا ان يحلوا بنار القرى * ولو اوقدوا نارهم بالعوالى
 يدل الضيوف على دارهم * برأس جموح وروق طوال
 لهم صفحات كبيض الصفيح * جلاهن عن جوهر المجد جالى

و ايسدى شجاع كرام معا * بمجد مصون ومال مذل
 اذا قفروا وضعوا الفاخرين * حطم القروم رقاب الا قال
 اقول لساع على اثر هم * يطالب شا وأ بعيد المنال
 وجاؤ ابا صل من الدليلين * ارسى علا من اصول الجبال
 حذاراً فان على الجهلتين * هموس الدجى مرصداً للرجال
 له هامة كرجى الطاحنات * تدور على لبدة كالثقال
 ينوء تحاميل ذى رتبة * ويقعد اقعاد عريان صالى
 وما زال ساعده والابان * على جزر من لحوم الرجال
 كسوب اذا ما ارتضى بالقنيص * لم يدخر مطعماً للعيال
 لم ينهكم رش شؤ بوبه * بوابل ذى بردو السجبال
 ويحكمكم عن ورود الحمام * تخطف قرم قد يم الصيال
 وقود الجياد على اينها * تصاهل تحت القى الطوال
 تو قح يوم الوغى بالجميع * وينعل بين القنا بالقلال
 سبقن العجاجة يحملنها * اراقم لامظة للنزال
 عليهن كل ابن لم الطعان * ربي القنا اوريب النصال
 اذاريع شهر للمحفظات * وجرد يول الحديد المذال
 نضمن من الشد نضح المزاد * ثم انطلقن انطلاق الغزال
 يخلن اذا بلهن الجميم * هقبان يوم تدى او طلال
 ترى كل مشرق للقواد * ضليع الاضالع سامى القذال
 يقوت مقلده والعدار * من مائد الشيطمى الطوال
 كان الطريد الى ظلة * يد بمعلولقات الجبال
 ينال المدى قبل رشح العذار * وما سوط فارسها غير هال
 اذا حر كته عروق السباق * بين الخصال وبين النقال
 مضى شب الدوح و ثب الغمام * وينضو المقاديم نضو التوال
 مدتم بياحى بعد القصور * والحقتهم عطلى بالحوالى
 واطلعتمنى فوق الرجاء * بعيد او فوق منال اليبالى
 واطلقتهم الحد من مضربى * وحادثتهم قائمى بالصقال
 واحذيتهم قدمى حذوة * من المجد غير حذيم القبال
 رعى الله دولتكم بالثبات * اذا مارى غيرها بالزوال
 واسحبكم ضافيات العلى * جرالشموس طراق الجلال

جرىتم على الدهر جرى النفاق * راب الثا وقيام الممال
زمان على كزمان الشباب * غرض الجنى وزمان الوصال
لياليه صبح من المغطات * واياه من سكون ليالى

* وقال يمدح اياه ويهنيه بعيد الاضحى من سنة ثمانية وسبعين وثلاثمائة *

ردى يا جيا دى وآذنى برحيل * سترعين ارض الحى بعد قليل
الا ان فى قلبى الى المجد طربة * وعند اللقا يوما شفاء خليل
اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة * فاهون بخطب الزمان جليل
على دماء المزن ان لم اثر بها * رعيلا يشق الارض بعد رعيلا
فاخذ حق ان يثور غبارها * من القاع عن ارض بشر مقيل
وما حاجتى الا المعالى وقلما * يضع رجائى والطعان رسولى
وانى لتراك البلاد اذا نيت * على وما ذو نجدة بذليل
وانى معيرسا عدى من ارادة * بابيض طاغى الشفرتين صقيل
الى المجد دون الربع زمت ركائبى * وبالعز دون الغيدبان نحولى
اسوم الهوى تفساعز و فاعن الهوى * وقلبا لضيم الحب غير قبول
وامنع ودى الناس الا اقله * لاه من من طاغ على صثول
واعذر من عقلى حياء اصونه * و اقدى كنيرى منهم بقليل
واحطم سرى فى الضلوع مخافة * الميا ن يوما ان اذيع دخيلى
ندى على شرب الهموم مهند * اذا شاء اصفى الهم دون مقبلى
وانى ابى ان اذل وفى يدى * عنانى ولم يقطع على سبيلى
وكل دم عندى اذا ما جلته * وان اثقل الا قوام غير ثقيل
وان طريقى بالمناسم فاضى * اذا لم فيه الضبا بذبول
وكم من حبيب قد سقانى فراقه * وغالب عنه القلب غير ملول
وقد غنم الوسمى بينى وبينه * وآل يجفرا باب هطول
وان طراد النفس عما ترومه * اشد عناء من طراد قبيل
يرجى غدى فى كل يوم ويتقى *

يقر بعينى ان اروح بحسد * فا حسد الا قوم غير ببيل
وما صاغت يوما يدى يدغادر * ولا ضاق خلق عن مقام نزيل
فاول لؤم المرء لؤم اصوله * واول غدر المرء ذم خليل
عذولى ما ولى قري العجز مركبا * ولكن ظهر العزم غير ذلول
نسيم من الدنيا يطيب لناشق * واى اوام بعده و خليل

تقى الينسافيسة الظل للفتى * بنعمى وما انعامها يحجز يل
 تداعتلى الايام حتى رمينى * بما كنت اخشى من لقاء بخيل
 ولا بدلى ان اغسل العار بعده * ويارب ما ردام غير غسيل
 يظن الفتى ان التطاول دائم * وكل صعود معقب بنزول
 ارجو ذباب السيف ثم اخافه * وارضى بسخط المجد غير عذول
 وبالضرب ما نال ابن موسى مراده * وحل ذرى العلياء اى حلول
 فتى سوم الاراء مبرمة القرى * ولا راى الا راى غير سجيل
 تعلم من اياته وثباتهم * على المجد من عليا قنا ونصول
 وما ضره لو كان كل قبيلة * تطالبه يوم الوغى بدخول
 وقد علم الاعداء ان لا يرد هم * بغير زفير خائق وعويل
 اذا طرق الخطب العظيم عياله * وقدمال عنق الراى كل ميل
 عزيمة الوى مستبد برأيه * وعقل امرء لم يستعن بعقول
 جرور على مر الخدائع ذيله * واعظم ما يعطى بغير سؤل
 ويارب طاغ من اعاديه طامح * ادال الليالى منه اى مدبل
 اطال عنان الامن حتى اظله * باعبر طام من قنا وخيول
 وكم رحما طتب به وهو مغضب * فعاد الى الاحسان غير مطول
 اذا بعد الاعداء عن سطواته * فلا يامنوا من بالغ ووصول
 كفى بهما بز لا قد صبحتهم * شमित الذنابى غير ذات جحول
 مذكرة لاتصدم القوم صدمة * فتقلع الا عن دم وقتيل
 نذار لكم من كيدته ان قلبه * ضوم على الاسرار غير مذل
 ورجرا جرة تلتف ايدى جيادها * واى ضجاج من وغى وصهيل
 وجرد تمطى فى الاعنة شرب * كان حواميهما رقاب وعول
 ضوامر من طول الوجيف كانها * غداة الوغى كانت بارض جليل
 وكم خاض تامور الظلام بفتية * يرون وعور الليل مثل سهول
 تنوش انايب الرماح ورائهم * كاسد تماشيمها جوانب غيل
 سيف ابا فى اكف اية * وكل طويل فى عين طويل
 يغامر بالاراء قبل جيوشه * ويبيض الضبايض بغير فلول
 فان غنم الجيش المغير ورائه * فاغنمه فى الحرب غير غلول
 لك الله هذا العيد يحد وطلية * لغائب عز موطن بقول
 ولو لم يكن فى عيدنا غير انه * دليل على السراء اى دليل

وما زاحم الايام الاتطلعا * اليك يوم في العيون جيل
ومد سماء من علائك ملاها * نجوم من الاقبال غير افول
قتل ما انال الدهر سعدا وغبطة * قرب زمان حل غير منيل
بقيت الليالى ماسلين وهل فتى * يطالب اسرا ن مضى بكفيل
بقيت وافنيت الامادى فانه * شفاء جوى بين الضلوع دخيل
وهون تقديم العدو بغصة * ولوج الردى في اسرتى وقبيل
ولى في عدوى ان مشى الموت نحوه * عزاء اذا ودى الردى بغايل
على انه ما اخطأ تنى منية * اذاهى غالت من اودد غول
ولى غرض ان لا تزال قصيدة * نجسم يوما عن مناى وسولى
كلام كنظم الدر غير مناهب * وصدر كقول المعصب غيره قول
ولست بواع بعد هذى فوقها * ولا مثلها من مقصر ومطيل

✽ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٧٩ ويذكر السيرة
التي عملها في مناقبه وايامه ✽

ما ابيض من لون العوارض افضل * وهو الفتى ذاك الشباب الاول
مثلان ذاحرب الملام وذاله * سبب يعاون من يلوم ويعذل
ارنوا الى يقق المشيب فلا رى * الاقواضب للرقاب تسلسل
واللمة البيضاء اهون حادث * فى الدهر لو ان الردى لا يعجل
ولقد جلت شبابها ومشيبها * فاذا المذيب على الذوايب انقل
انى فررت من الهوى فشربتنه * لم ادر ان عقيب رى حنظل
وعلمت ان وراى اطول سكرة * مما اعل من الغرام وانهل
عجب المن يلقى الهوى بفواده * عجلان وهو من التجلد اعزل
ان لا يعرض للذوايل نجدة * ان الطعان من الذوايل اسهل
الاثن جلانى الوقار ردائه * وانجباب عن حيني ذاك العيطل
وبرعت وجدا كان يشمخ كلما * اغرى الملام به ولج العذل
انا من علمت وليس يطفى سطوتى * غلواء من يملغى على ويجهل
يغضى العدو اذا طلعت وقلبه * يغلى عليه من الضغائن مرجل
ويزيغنى عما اجن مخانلا * والا ورق العادى لا يترزل
اجلوعليه ناجذى فاو اجتلى * ما بين اضلاعى لسان يلققل
فعلام ازجر بالوعيد واجترى * والى ما طلب بالدخول وامطل
مالى قنعت كان ليس مهندى * يبدى ولا جدى النبي المرسل

فلا حذرون من الزمان غلبته * حتى ماشاؤا ولا ما ابذل
 ولا دخلن على النساء خدو زها * واليوم ليل بالحاجة اليل
 متضايق يدعو القريب خجاجة * ابدأ وطلع بالبعيد القسطل
 وعلى ان اطاء العراق واهلها * يوم اخر من الدماء محجل
 يوم تزل به القلوب من الردى * جزما واخرى ان تزل الارجل
 وبهاجة تلقى السماء بثلها * عظما كما مد الغمام المتقل
 لوشام موسى كفه في ليلها * خفي البياض على الذى يتأمل
 طلب العلى والجذ فيه من العلى * وان المراد تأى وطال تغفل
 قاعزم فليس عليك الاعزمة * والعجز عنوان لمن يتوكل
 او حل اللوم القضاء فانه * عود لاثقال الملام مذل
 ويحير من عوراء همك ساج * اوصارم او ذابل او مقول
 لا تحدثن طمعا وجدك مدبر * واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
 واعقل رجائك للحسين فانه * حرم يذم من الزمان ومقفل
 جذلان تقطر نعمة ايامه * لطالبين فراغب ومؤمل
 ماضى المقال يكاد من تطبيقه * يوم الجدال يبين منه المفصل
 غير المعاجل بالعقاب اذا هفى * جرم ويسبق بالعطاء ويحمل
 ضرغام هيماء كفاه بانه * عند القواضب والقناى مشبل
 نستعطف الامر المولى باسمه * فيعود او ندعوا العلاء فتقبل
 ولرب يوم قدملائت فروجه * خيلا تدرع بالغبار وترقل
 وفوار سايته احون على الردى * نهلا وقد غر البرود السلسل
 من كل اروع ماجد في كفه * فلق هتوف بالمنون ومعمل
 ضربا كاشداق الهياج رواعيا * ووغى كما اضطرم الالباء المشعل
 وعيون طعن كالعيون يدها * مامد آنية العروق الذبل
 من كل شوهاء الضلوع مشيرها * متعود والناضر المتأمل
 شهاقة تذق النجيع وتنطوى * فيها المسائل او تصل الانمل
 ينزولها علق تمطق خلقه * او ما ندلىق النواظر شلشل
 ولديك ان طمع العدو صوارم * تدمى عرائن العدى وتذل
 كالنار ما يسالن غير ضريبة * والسيف اعلى من يهود ويسئل
 يستبهم الامر القضيع فلا ترى * الا القواضب مطلقا يتقبل
 ما بين ان يخشى المنية والذى * يصلى بها فى العمر الامسزل

لا تنظر الباطني لقربي وارمد * بالذل واقطع ما عليه يعول
 هذا الامين ادال منه شقيقه * ومضى عقيرا بابنه المتوكل
 والعفو مكرمة فان اخرى بها * متغافل قال الرجال مغفل
 ولقد خطرت وانت غائب نكبة * فحلاك ما قال العدى وتقولوا
 لا يغرر بك انهم بسبها مهم * اشووا وما بلوغ مدى ما ملوا
 هيهات لم يرم العدو بسبهم * وان انزوى ان لا يدمي المقبل
 وانا المضارب عن علاك بقول * ماضى الغرار ولا الجزار المصقل
 يدمي الجوارح وهو ساكن غده * ولما يمضى بغمد منصل
 هيهات يلحق بالصميم مدرع * ابدوا يزرى بالبحار الجدول
 ما صارم كدر الذباب كصارم * خلع الحباء على ضباه الصيقل
 وسماؤه الطماء تكتم شخصها * انى اضاء العارض المتملل
 ليس التفرد بالعلاء طماعة * ان العلى درج لمن يتوقل
 نثر ونظم قد طمحت اليهما * صعدا ويعنوا لالاخيرا لاول
 وحديث فضلى ضارب بعروقه * فى الارض تنقله المطى البرل
 لولاك ما سمحت بقول همى * قد رى اجل من القريض وافضل
 هذا وفي بعض الذى امتلات به * عنى البلاد لقائل متعلل
 لما نظرت الى هلاك عربية * ومضجع راعى المناقب مهمل
 احرزتها متو خلافا ياتها * والمجد ملا يدعى قد يتوغل
 فى سيرة غراء تستضوى بها * الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالسولى مكث * ماشاع منها والعد ومقل
 يغتن فيها القا ثلون كاغما * طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 هناك جدك بالتخلق فى العلا * ولانت نعم المقبل المتقبل
 وطرحت تهنية بايام ارى * فيها شوى من يغفل وينبل
 وارى لحاظ الحاسدين مريبة * والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
 ما للزمان يعقنى بعصا بة * تجفوعلى مع الزمان وتقل
 يدوى على قدم الليالى عهدا * مثل الاديم على التقادم ينقل
 ود الحليم شفاء دائك كله * وصداقة السفهاء داء معضل

* وقال يمدحه ايضا فى عيد الاضحى من هذه السنة *

لى الله انى للعظيم حمول * كنير بنفسى والعد يل قليل

ومن طعمه في سيفه كيف يتقى * ومن يطلب العلياء كيف يقبل
 يقو لون خال في البلاد وانما * تفاضل فيهم انفس وعقول
 ولولا تقوس في الاقل عزيزة * لغطي جميع العالمين خول
 فما طلب الا يام من متغرب * له كل يوم رحلة ونزول
 رمي مقتل الدنيا بسهم قناعة * فز الاغالي للرمية خول
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها * بقلبك ام للبنين نكول
 وما ينقل الميت الصعيد وانما * على الحى عبء للزمان ثقل
 وتختلف الايام حتى ترى العلى * عناء ويغد وما يروق يهول
 اقول لغربا لنا يا ودوده * لمن خيول بجة وخيول
 ستعطى يد الجاني اذا ما دنى لها * بغير وغى قرن الد صئول
 فلا تعتصم بالبعد عنها فانها * مسرة نقي في العظام دمول
 ارى شيبة في العارضين فيلتوى * بقلبي حراها جوى وغيل
 ومن عجب غضى عن الشيب جازعا * وكري اذا لقي الرعيل رعيل
 ولي نفس يطغى اذا ما رددته * فيعرقني عرق المدى ويعول
 وما ذاك من وجد حلا ان همة * عناي بها في الواجدين طويل
 بكيت وكان الدمع شيب مبيض * عذارى لا جارى الغروب هطول
 وشوكة ضغن ما انتفتت شباتها * نرحت اذاها والزمان بديل
 وما انا الا الليث لو تعلمو نه * وذلا لشفر البادى على قبيل
 وذود المئاقى من جديل وشدقهم * يبلد عنها شد قم وجديل
 سققتا بها قلب الظلام وفوقها * رجال كاطراف الذوابل ميل
 وهبت لاصحابي شمال لطيفة * قريبة عهد بالحبيب بلييل
 ترانا اذا انقاسنا من جت بها * ترنح في اكوارنا ونغيل
 ولم ارنشوى بالشمال عشية * كان الذى غال الرؤس شمول
 وبرق يعطينا الجوى غير انه * به عن عيون الناظرين نحول
 وليل مريض النجم من صحة الدجى * نضونا ولثلاء النصول دلييل
 واخضر مستور التراب بروضة * رعيننا و قد لبي الرغاء صهيل
 وعد نابها والليل ينقص ظله * سقاط اللثالي والنسيم حليل
 اذا استوجبت اذانها من تنوفة * وججهم وخذ دائب وذميل
 رمت بانامى الحداق قراءها * اباريق يعرضن الردى وهجول
 ولو لا رجاء منك هز رقابها * لما آب الاضالع وكليل

ودون رواق المجد منهل ممنع * جزيل المعالي والعطاء جزيل
 مرير القوى لا يرثم الضيم انفه * وايدى العدى الاعلى تصول
 ينهنه الاعداء وهو مصمم * ويزجر بالعذاب وهو منيل
 فتى لا يرى الاحسان عباً يحرمه * ولكننه لولا الالباء ذلول
 اقرب بحق الجحد وهو مضيع * وعظم قدر الدين وهو ضئيل
 سرى طالباً ما يطلب الناس غيره * وما كل قرن في الرجال رحيل
 فما آب حتى استفرغ لبد كاه * شروب على غيظ العدو اكل
 ابرجى مداه بعد ما ضحكت به * امام المعالي غرة وجول
 ارى كل حى من فضالات سيفه * وها هو ذا الطاغى الغرار صقيل
 وكم غرة يعدو الملجم ماؤها * شققت و لو ان الدماء تسيل
 وهول بغيط الحاسدين ركبته * وحيد العلى والهائون نزول
 بطعنة مياس الى الموت رحمه * يروم العلى من غاية فيطول
 فذاك رجال للمنى في ديارهم * تحيب ولطن البليد عويل
 فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلى * الاقل ما يعطى العلاء بخيل
 ارادوك بالامر الجليل وانما * يصادم بالامر الجليل جليل
 الا ان اذا لقيت ثنى زمامها * وعطل اعراض لها وجديل
 فالليل انت راكب ظهرها * وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وطاغ وعاء الشفرتين ضلوعه * وداء من الغل القديم دخيل
 رماك وبين العين والعين حاجز * وقال وراء الغيث فيك وقيل
 فما زلت تستوفي مراميه والقوى * تقطع والاقبال عنه يميل
 الى ان اطعت الله ثم رميته * فلم تغض الا والرمي قتيـل
 كذلك اعداء الرجال وهذه * لسائر من يطغى عليك سبيل
 وتسمو سمو النار عزاً وهمة * ويهوى هوى الارض وهو ذليل
 هنيئلك العيد الذى انت فانه * بينك وصاح الجبين جـيل
 ولا زالت الاعياد هطلى رحية * يحيك منها زائر ونزيل
 وساق عدك العاصفات واقبلت * عليك شمال لدنة وقبول
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل * فيوجز بعض القول وهو مطيل
 ولا الفضل الا ما اقول قراءه * وباقي مقامات الاناء فضول

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

منلى بذعابة من البرل * ترمى اليك معاقد الرجل

عجلى الرواح كأنما لحت * فيكم عذير الجود من قبلى
 اهلتمها والبدر مضطجع * حتى استجلب لقائى الاقل
 كتبت سطورا من مناسمها * فوق الاباطح والسرى عجلي
 انى بهما فى السير مقترح * عجلي على الاقتساب والجدل
 ان الذى وجدت اليك فتى * يرى الى ميلى من البخل
 لا تملك العرضات قعدته * وان استغزفتى ذرى الابل
 لم يشتمل بالذل جانيه * مذ شد قبضته على النصل
 تأتيك قمحه اذا قمعت * عن طيب مغرز ذلك الاصل
 ولانت مثل السيف او مثل * حاذت بقا ثمة من الذل
 واذا هتفت بهم لنا ثبة * جذبوا ورائك بالقنا الذبل
 لا يسلون من اتقى بهم * قرع الظبي ومواقع النبل
 عامى وعام المحل فى بلد * فاسحب الى ذوابة الوبل
 واحصد قراى فانى ابدأ * بين القرائن مارج الحبلى

* وقال يمدح ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى على تفسيره قصيدته الرائية
 التى قدرثى بها ابا طاهرو اولها الى السلاح ربعة بن نزار *

اراقب من طيف الحبيب وصلا * ويا بى خيال ان يزور خيالا
 وهل ابقت الاشجان الامثلا * تعاوده ايدى الضنا ومثالا
 الم بنا والليل قد شاب رأسه * وقدميل الغرب النجوم ومالا
 وانى اهتدى فى مدلهم ظلامه * يخوض بحارا او يحوب رمالا
 تأوب من نحو الاحبة طاردا * رقادى وما اسدى الى نوالا
 اوائل مس الغمض اجفان ناظرى * كما قارب القوم العطاش صلالا
 وما كان الا عارضا من طماعة * ازال الكرى عن مقلتي وزالا
 سقى الله اضعانا اجزن على الحمى * خفافا كا قواس النصال عجالا
 يغالبن اعناق الربى عجرفية * تراعى رجال فى اللقاء رجالا
 وجدت اصطببارى دونهم سفاهة * وابصرت رمدى بعدهن ضلالا
 وما ضر من امسى زماحى بكفده * على الناي لو ارنخى لنا واطالا
 تذكرت ايام القرينة والهوى * يحدد اقارنا لنا وحبالا
 مضين بعيش لا يعدن بمثله * واهقبتنا مر الزمان خيالا
 سلى عن فى فصل الخطاب وعن يدى * فضا قاكحيا الرمال طوالا
 وببيضاء تروى بالدماء متونها * اذا ما لقين الدار عين نهالا

فقال ارضى بالقليل ذراعة * واوسع دين المشرفى مطالا
 تريد الليالى ان تحف بمقودى * انى جواد لو اصاب مجالا
 ما خذها اما استلا باوفكة * واما طرادا فى الوغى ونزالا
 فان انالم اركب اليها مخاطرأ * واعظم قتلا دونها وقتالا
 فهذا حسامى لم ارق بذبابه * مضاء وهذا ذا بلى لم يظالا
 واطلبها بالراقصات كانما * اثور منها ربر باوز يالا
 اذا اسقط السير العنيف نعالها * من الاين احذتها الدماء نعالا
 واكبرهمى ان الاقفاضلا * اصادف منه للقليل بسلاما
 فدى لابي الفتح الافاضل انه * يسر عليهم ان ارم وقالا
 اذا جرت الاداب جاء امامها * قريبا وجاء الطالبون اقالا
 فتى مستعاد القول حسنا ولم يكن * يقول محالا او يحيل مقالا
 ليقرع اسماع الرجال فصاحة * ويسورد افهام العقول زلالا
 ويجرى لنا عذبا بغير او بعضهم * اذا قال اجرى للمسامع آلالا
 اشفهم ان مير الناس خلة * واكرهم للعاجين خلا لا
 واشد خهم يوم التفاضل خرة * واشد خهم يوم الجدال ذبالا
 تناول نصلا من سهامى فراشه * وانى لارجو ان يرش نصالا
 وما كان الا الا سيف اطلق غربه * وزاد غرارى مضريه مقالا
 ولما رأيت الودفردون محله * حرا وقصد اسدى يداوانالا
 بعثت له وفرا من الشكر باقيا * وكنا من الحمد الجزيل ومالا
 قسم آخر منه كوسمك اولاً * واثن عليه رونقا وجالا
 ومثلك ان اولى الجميل اقمه * وان بدء الاحسان زادوا لا

* وقال فى ابى الطيب خداد بن ماقية وقد تجددت بينهما صداقة وكتب
 به اليه *

ما بقى كذا ابدا مستقلا * يقلبنى الدهر عز او ذلا
 واقع بالدون فعل الذليل * يخشى الاجل ويرضى الاقلا
 وانى رأيت غنى الانام * اذا لم يكن ذاعلاء مقلا
 ومن دون ضيى قناه الرماح * ويبض القواضب رقا و فلا
 وما زلت كلا على المقربات * الى ان انال ذرى الحمد كلا
 اذا عز قلبك فى دهره * فاعذرو وجهك ان يذلا
 الا فاجهد النفس فى نيلها * ولا ترقبن عسى اولعلا

اذا المرء لم يخط بعد الطلاب * فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي العجز عن همة * تود الا يانق شد او حلا
 وجب غير مستكثر بالحساب * حزنا يغول المطايا وسهلا
 الى حيث توحي اليك البنان * وتصيح ثم المعن المجلا
 قليل المنال وخير البلاد * حبي منزل لا اري فيه مثلا
 ولا تحب غير حد الحسام * برقا ينج من الضرب وبسلا
 وايم من السمر طاغى اللسان * يابى اللد يغ به ان يسلا
 وتعلو المعالي على العاجزين * ونحن نرى الذل اعلا واغلا
 حدتك ابا الطيب العباديات * فانك ابذل جاها وبذلا
 بلوت خلائق هذا الانام * مازلت ابلو مرارا وابلى
 فلم ار الاك من مصطفى * ثناء ويرعى ذماما والا
 فاصبح قلبي يرى مذراك * انك اوقع فيه واحلا
 دخلت يداي جميع الوري * عداه اعتقتك عضدا وخلا
 فدى لك اعلى من المكر مات * يحجز ان يجعل القول فعلا
 ينام عن الخير يوم الضياع * وفي الشريط طلع سمعا ازلا
 طويل اليدى الى الخزيات * يمد الى المجد باعلا اشلا
 فتى احلقته عنان الفخار * مكارم جائت به المجد قبلا
 واصبح حاسده خاطبا * اذا كان يهدى الى المجد ضلا
 اشم لعالية السمهرى * وهمته منه اعلا واغلا
 ويجمع قلبا جريا ووجهها * اتم من البدر نورا واما
 مضاء القضيبي اذا ما انجلا * وضوء النهار اذا ما انجلا
 وقلب الشجاع حسام فان * حلا منظر فحسام محلا
 يغيم يوم الندى المستهل * ويقشع يوم الوغى المصملا
 ويوسع مادحه بشره * فيوليه اضعاف ما كان اولى
 يشمر للروع عن ساقه * ويسحب للجهود ذبلا، ر فلا
 فيوما يعود يجد على * ويوما يعود بمدح معلى
 ويلقى اليه عظم الزمان * من المآثرات الاجل الاجلا
 فيمسي لا سرارها حافظا * ويغدو باعنائها مستقلا
 فدونها كاضات الغدير * والسيف سل والروض طلا
 ولو لأك كانت كامالها * تصان عن المدح عز او نبلا

قد كنت حصنت ابكارها * وعودتهن عن القوم عضلا

* وقال يفخر بابائه الطاهرين عليهم السلام من العلام *

اتذكر اني طلب الطوائل * ايقظتني مني غير نافل
 قوما فقد مللت من اقامتي * والبيد اولى بي من المعائل
 شتاني الغارات كل ليلة * وعوداني طرد الهائل
 وصيراني طلبا الى العلى * اني عين البطل الملاحل
 قد حشد الدهر على كيده * وجاءت الايام بالزلزال
 ومن عجيب ما اري من صرفه * قد دمت من ناجدي اذ امل
 تو كس احداث الليالي صفتي * لا دردر الدهر من معامل
 لا خطر الجود على بالي ولا * سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 ولا هتدت لضوء ناري طارق * وذمني ضيفي وحاب سائلي
 ان لم اقدحها كاضاميم القطا * او بدر العقارب الشوائل
 طوامح الابصار يهفو نفعها * على طموح الناظرين بازل
 مستحبا الى الوغى فوارسا * يستتر لون الموت بالمراس
 تحثهم ضوا مر كانها * اجادل تنهض بالاجادل
 غرا ذاسدت ثنيات الدجى * طلعتها بالغر والسوائل
 وذى جبول نافض سبيه * مجما على نيل المياة الحائل
 ينفض لا تلحق من غباره * الا بقايا فلق الجراول
 يكرع في غرقه من طوله * ويتقى الجندل بالجسادل
 بمنله ابغى العلى واغتدى * اول نزال الى السوازل
 وذى فلول مرهف نبجاده * على لموع ذات ذيل ذابل
 ابى امير المؤمنين والذى * حزالرقاب بالقضاء الفاصل
 وجدى النبي في ابائه * على ذرى العليا والكواهل
 فن كاجدادى اذ انسبتني * ام من كاحياى اوقبائلي
 من هاشم اكرم من حح ومن * حل بيت الله للوصائل
 قوم لا يديهم على كل يد * فضل سجال من ددى ونائل
 فوارس الغارات لا يطربهم * الانوارى نغم الصواهل
 بالسمر تختب ثعلباتها * مثل ذياب الردهة العواهل
 والبيض قد مرقن من اغمادها * للروع تعلو قمم القبائل
 ينضبن امان دماء مارق * او من دماء العوذ والمطائل

ذوو القباب الحجر تنضى سجنها * عن عدد من سامرا وجمال
 ارى ملوكا كالبهام غفلة * في مثل طيش النعم الحوافل
 اولى من الرود اذا جربتهم * برعى ذى الرياض والنجائل
 ان انا اعطيتهم مقادنى * فلم اذا طلق غربى صاقل
 ومقولى كالسيف يحتمى به * اشوس ابا على المقاسول
 مالك ترضى ان تكون شاعرا * بعداً لها في عدد الفضائل
 كفالك ما اوراق من اغصانه * وطال من اعلامه الاطاول
 فكم تكون ناظماً وقائلاً * وانت غيب القول خير فاعل
 كم يقتضين السيف عرمى ويدي * تدفعه دفع الغريم الماطل
 اهرب القول حذار ميتة * لا بد القاها بغير قائل
 قدما قبلى الرخ في عتية * تحت العوالى وكليب وائل
 هبني شيئاً يوم طاحت عنقه * عن حد مفتوق الغرار فاصل
 لما راى الموت او الذى انبرى * الى الردى مشمر الدلال
 او مصعبا لما دنى ميقاته * وضرب المقدار بالحبائل
 حى عيين الضيم ان تقوده * وانتقاد فى حبل الردى المعاجل
 فعل امرى راى الخول ذلة * فاختار ان يقبر خير خامل
 ان كان لا بد من الموت فمت * تحت ظلال الاسل الذوابل

❦ وقال ❦

لمن دمن بذى سلم وضال * بلين وكيف بالد من البوال
 وقفت بهن لا اصغى لداع * ولا ارجو جوابا عن سؤال
 ايا دار العلى درجت عليها * حوايا المزن والجمع الخوالى
 قاي حياً بارضك للغوادى * واى بلى بربعك للبيالى
 وبين ذوائب العقود ظبي * قصيرا لخطوفى المرط المذال
 ريب ان اربع الى حديث * نوار ان اريد على اتصال
 فهل لى والمطامع من ديات * دنوا من لى ذاك الغزال
 لقد سلبت ظباء الدار لى * الا ما للضباء بها و مالى
 ينقصنى بايام التلاقى * معا جلتي بايام الزيال
 تخيفنى الصدود و كنت دهر * اروع بالصدود فلا ابالى
 وكيف افيق لاجسدى بناء * عن البلوى ولا قلبى بسال
 يرئىنى اليك الشوق حتى * اميل من اليمين الى الشمال

كما مال المعارق ما ودته * حيا الكأس حالا بعد حال
 وياخذني لذكركم ارتياح * كما نشط الاسير من العقال
 و ايسر ما الاقي ان هما * يغصصني بذات الماء الزلال
 ولولا الشوق ما كثرت التفاني * ولازمت الى طلل جبال
 واني لا اواق ثم اني * اذا وامقت يوما لا اقالى
 انا ابن القرع من اعلى نزار * ومن يزن الاسافل بالا مالى
 ثماني كل ممتعض ابي * جرى طلق الجوح الى المعالى
 من القوم الاولى ملكو ارقاب * الا و اخروا ختلوا اقم الا و الى
 اذا بسطوا العلى مسجوا رفاق * البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا * فناء البيت ذى العهد الطوال
 وانهم لا عنف بالمذاكى * محاضرة واقرب بالعوالى
 افظ من الاسود فان انا لولا * رايت ارق من بيض الحجال
 يخف عليهم بذل الايادى * وقد اثقلن اعناق الرجال
 بنى عمى و عن على يمينى * من الضراء ما لقيت شمالي
 اعود على عقوقكم بحلى * اذا خطر العقوق لكم ببالى
 ارونى من يقوم لكم مقامى * ارونى من يقول لكم مقالى
 ومن يحمى الحريم من الاعادى * ومن يشفى من الداء العضال
 يسامح دونكم يوم المنايا * ويرمى عنكم يوم النضال
 سابلغ بالقلى والبعد عنكم * مبالغ ليس تبلغ بالالال
 فمن لا يستقيم على التصافى * جدير ان يقوم بالتقالى
 واحسب ان سينفعنى انتصارى * اذا ما عاد بالضرر احتمالى
 اكيدا بعد ما رفعت منارى * وارست فى مقاعد هاجبالى
 وشهد المجد اطنسابى اليه * ومد على جوانبه حبالى
 وتم علاكم بى بعد نقص * تمام الحضر مية بالقبالى
 وما فضلى على قويمى بخاف * كما فضل القريع على الاقال
 واني ان لحقت ابي جللا * فهذى النار من ذاك الذبال
 واين القطر الا للغواضى * واين النور الا للهلال
 اصون على الرجال فضول قولى * وابذل للرجال فضول مالى
 ورب قواضب نكبت جناتى * اشد على من صرد النبال
 صبرت لها ولم اردد مقالا * فكان جزاء قائلها عقالى

وجاذبني على العلياء قوم * وما علموا بان جميعها لي
 لئن نلت الكواكب في علاها * لقد ابقيت فضلا من منالي
 خلقت بها كرا كمة الحنايا * خو ابط للجنا دل و الرمال
 مهدمة العرائك من و جاها * تعاظ من الغوارب بالرجال
 الى البلد الحرام معرضات * لاجرا الطلي بدم حلال
 ليعتسفن هذا الليل مني * اشيعت غاب لثته الفوال
 خفية ، الحاذ يشغله سراه * زمانا ان يفكر في الميزال
 ويمترق الى العلياء حتى * يجاوز مد غاية كل غال
 فان انالم اقم فيها ققامت * على قبري النوادب بالمثال

✽ وكان ايضا ✽

حب انني شغل قلب ما لشغل * وافاة الصب فيه الهوم والعذل
 قالوا اصبت قتلت الشوق يجمعنا * ويعرق الوجد ما لانعرق العلل
 وان تميزن جسمي ما علمت به * فالرمح ينأ دطو راثم يعتدل
 كيف ، التخلص من عين لها علق * بالظا عين ومن قلب به خيل
 ومن لوجدي ان يقنا ذني طمع * الى الحبيب وان يعتنا قني طمل
 لاتبعدن مطايا نا التي جلت * تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
 سيرالد موع على اثارها عنق * وسيرها الوخد والتبغيل والرمل
 دون القباب عفاف في جلا سها * والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل
 فلا الحدوج ترى وجه المقيم بها * ولا تحس بصوت الظاعن الابل
 وفي البرائع خزلان مربية * يرميتنا بعيون نبلها الكحل
 اذا الحسان حلمان الحلى اسلمة * فانما حليها الاجياد والمقل
 الآود ال سوى طيف يورقني * ولارسائل الا البيض والاسل
 وعادة الشوق عندى غير غافلة * قلب مروع ودمع واكف هطل
 واجمع الناس من ولى حبايبه * ولا عناق ولا ضم ولا قبل
 لانا صر غير دمع ان هم ظلموا * والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
 والعذل اثقل محمول على اذن * وهو انخفيف على العذال ان عذلوا
 من لي يبارق وعد خلفه مطر * وكيف لي بعتاب بعده خجل
 النفس ادنى عد واثت حاذره * والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
 والحب ما خلصت منه لذاذته * لا ماتكدره الا وجاع والعلل
 قدعو د النفس عيني ان يفارقه * واهون السير عندى الانيق الذلل

لما تشبث بي دار ولا يلد * انا الحسام وما تخطى به الخلل
الليل اجعل ظهر انت راكبه * ان الصباح لطرف والدجى جل
ولي الشباب وهذا الشيب يطرده * يغدى الطريدة ذاك الطارد العجل
ما نازل الشيب في رأسي بمرحل * عني واعلم اني عند مرئحل
من لم يعظه بياض الشيب ادركه * في غرة حنقه المقدار والاثجل
من اخطأته سهام الموت قيده * طول السنين فلا لهو ولا خذل
وضاق من نفسه ما كان متسعاً * حتى الرجاء وحتى العزم والامل
والرجال احاديث فاحسنها * مانق الجود لا مانق البخل
ما عفتي في الهوى يوماً بما عنتي * ان لا تعف بكفى القنا الذبل
ولا اقتحامي على الفارات يعصمني * من المنون ولا ريث ولا عجل
وميتي في النوى والقرب واحدة * اذ تكافأت الغايات والسبل
يستشعر الطرف زهو ايوم اركبه * كانه بنجوم الليل منتعل
والخيل طالمة ما فوق اظهرها * من الرجال جبان كان او بطل
اغرادهم صبغ الليل صبغته * تضل في خلفه الاحاظ والمقل
مناقل في عنان الريح جريته * كانه قبس اوبارق عميل
قصير ما بين اولاه وآخره * كانما العنق معقود بها الكفل
اذا الربيع كسى البيداء برده * ضاقت ركابي وهاد الارض والقلل
والواردات مياه القاع سابحة * على جوانبها الخوذان والنقل
وكالغور اقا حيمها اذا غربت * شمس النهار والقت صبغها الاصل
ورد ومرعى اذا شئت مشافرها * مستجمعات ولا كد ولا عمل
وخافلين عن العلياء قائدهم * في كل عي فتى العقل مكتهل
سنوا الخضاب حذار ان يطالبهم * بحكمه الشيب او يقضيهم الغزل
حارين الامن القمحا يسترهم * ثوب الخمول وتنبوا عنهم الخلل
قوم باسماءهم عن منطلق سمع * وفي لوا حظهم عن منطري قبل
يسدون اذا قبلت لحظهم * شرب المروع لاهل ولا نهل
يبدون ودي ويخبوني ثرائهم * لو كان حقاً تساوت بيننا العلل
كفى حسودي كبتاً انني رجل * اغري به الهم مذاغري به الجدل
ما بال شعري ملوياً بجانبه * من كل ما يقتضيه القول والعمل
لا حاجة لي ان مال يعيدني * له الرجال ويضنني به الشعل
حسبي غني نفسي الباقي وكل غني * من المقائم والاموال ينتقل

تغير الناس في سمع وفي نظر * واستحسن العذر حتى استقبح الخلل
 فما طلاك انسانياتصاحبه * كل الانام كما لا تشتهي همل
 يستبشرون اذا صحت جسومهم * وبالعقول اذا فتشتها علل
 ما هيئتني العدا الا وكنت لهما * سماء كل جواد ارضه القلل
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم * يخرق الرمح ما تعي به القبل
 قومي هم الناس لاجيل سواسية * الجود عند هم عار اذا سئلوا
 ابي الوصي وامي خير والسدة * بنت الرسول الذي ما بعده الرسل
 واين قوم كقومي لو سألتهم * سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 كالصخر ان جلوا والنار ان غضبوا * والاسدان ركبووا الابل ان بدلوا
 الطاعنين من الجبار مقلته * والضاربين وذيل النقع منسدل
 والراكين المطايا والجياد معاً * لا الشكل نحسبها يوم ما ولا العقل
 تغضي عيون الاغادي من رماحهم * وللأسنة فيهم احين نجل
 ليس المعاد الى الدنيا يمتفق * ولا رجوع من يمضي به الاجل
 والله اكرم مولى انت آمله * يوما واعظم ما يعطى وما يسئل
 عفو وحلم ونعماء ومقدرة * ومستجيب ومعتطاء ومحتمل
 وكيف نامل ان تبقى الحياة لنا * وغير راجعة ايامنا الاول

✽ وقال حين تولى النقا به وقد بلغه عن بعض اعدائه بلاغة ✽

قلق العدو وقد حضيت برتبة * تعلو على النظراء والامثال
 لو كنت اقنع بالنقا به وحدها * لغضضت حين بلغتني امالى
 لكن لي نفسا تتوق الى التي * ما بعد اعلاها مقال على
 قالوا جرت على نذاك وطالما * ارغمت فيه معاطس العذال
 هيهات قل الحامدون وصار من * احبوه يحسدني على اموالى
 من لي بمن تزكو الصنائع عنده * حتى اشاطره كرائم مالى

✽ وقال ✽

امل من مثاليها فهذا مقلها * وهذي مغاني دورهم وطلولها
 حرام على عيني تجاوز ديمها * ولم يروا ظمء الديار همولها
 وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها * وجرت على ذاك الصعيد ذبولها
 خفوق رمال ما يخاف انها لها * واغصان بان ما يخاف ذبولها
 اذا ما تراءها اللوائم ساعة * فاعذرها فبين يحب عذولها
 رضينا ولم نسح من النيل بالرضا * ولكن كثير لو علمنا اقليلها

شمس قباب قدر ايناشروقها * فياليت شعري اين منى افولها
 تعالين من بطن العقيق تيامنا * يقو منها قصد السرى فييلها
 هل انت معيرى نظرة فاريكها * شريق نجد يوم زالت حولها
 كطامية التيار تجرى سفينها * وكالفلج العلياء تهفو نخيلها
 ولم تر الا ممسكا بيمينه * رواجف صدر مايل غليلها
 ومحتنقا من غيره مايزوله * ومحتبطا في لوعة مايزولها
 محى بعدكم تلك العيون بكأؤها * وغال بكم تلك الاضالع غولها
 فن ناظر لم تبق الا دموعه * ومن مهجة لم يبق الا غليلها
 دعو الى قلبا بالفراق اذيبه * حليكم وعينا في الديار اجيلها
 سقاها الرباب الجون كل غمامة * يهش لها حزن الملا وسهولها
 اذا ملكك ريح الجنوب عنانها * احالت عليها بعد لاي قبولها
 وساق اليها مثقلات عشاره * ضوامر ترغو بالضرب فحولها
 نجائب لا يودى باخفافها السرى * وان طال بالبيد القوادن ميلها
 فكم نعمة من ارضها بردت حشا * وبل غليلا من فواد بليلها
 تخطى الرياح الهوج اعناق رملها * قنبرنا خير القرى وتميلها
 منازل لا يعطى القياد نزيلها * مغالبة ولا يهان نزيلها
 خليلي قد خف الهوى وتراجعت * الى الحلم نفس لا يغرمديلها
 فلست ابن ام الخيل ان لم امل بها * عوابس في دار العدو بليلها
 اذا انجفلت من غمرة تاب كرها * وما د الى مر المنايا جفولها
 يزخر من عض الشكيم لعابها * ويرعد من قرع العوالى خصيلها
 واعطف من خوض الدماء رؤسها * وقد قدت اوضاعها وجولها
 تميل عليها بالسياط نوازعا * الى كل يبداء يروم دليلها
 قو قرع انف السياق مراحها * وغاض على طول القياد صهيلها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها * تنوذ ومرعى قودها ومقبلها
 بايماننا بيض الغروب خفائف * تغول بها هام العدى ونغولها
 تقلن حتى كاد من طول وقعها * بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
 قوائم قد جربن كل مجرب * بضرب الطلى حتى تفانت نصولها
 واودية بين العراق وحاجر * يبيض العوالى والمواضى نسيلها
 يمد بدفاع الدماء غشاؤها * ويجرى باعناق الرجال جيلها
 اذا هاشم العلياء عب عبا بها * وسالت باطناب البيوت سيولها

مدفعة تحت الرجال ركايبها * مخففة تحت البود خيولها
 وكل مشاة النسوع مطارة * سواء عليها حلمها ورحيلها
 كان على زرق الظليم قطورها * وفي يد علوى الرياح جديلهما
 رايت المساعي كلها وتلاحقت * فروع العلى مجموعة واصولها
 اذا استبقت يوم اثراخت تبيعهما * وخلي الى الشأ والبعيدر سيلها
 واما امالت للطعان رماحيها * وشن عليها اللقاء شليلها
 فتم عوال ماترد صدورها * وشم مهار مايرد رصيلها
 وشم الكماة الذائدون عن الحمى * عشية لا يحصى النساء بعولها
 ابي ما بى لاتدعون نظيره * رديف العلى من قبلكم وزميلها
 هو الحامل الاعباء كل مطيقها * وعج عجيج الموقرات حولها
 طويل نجاد يمتحي في عصابة * فيقرعها مستعليا ويطولها
 اذا مال قلنا بجمع الليث وثبة * وان جاد قلنا مدمن مصر نيلها
 حلیم اذا التفت عليه عشيرة * تطا طاله شبانها وكهولها
 وان نغرت يوما امالت رؤسها * اقام على نهج الهدى يستميلها
 وانظرها حتى تعود حلومها * وامهلها حتى تؤب عقولها
 ولم يوطها بالحلم فضل زمامها * فتعثر فيه عثرة لا يقيها
 فن يأسه المرهوب يرمى عدوها * ومن ماله المبدول يودى قتيها
 اكابرنا والسابقون الى العلى * الا تلك آساد ونحن شبولها
 وان اسودا كنت شبلا لبعضها * لمحقوقة ان لا يذل قبيلها

* المرائى قال يرثى الحسين بن على عايهما الصلاة والسلام في يوم عاشوراء
 سنة ٣٧٨ *

راحل انت واليالى نزول * ومضربك البقاء الطويل
 لا شجاع يبقى فيعتنق البيض * ولا آمل ولا مأمول
 غاية الناس في الزمان فنا * وكذا غاية الغصون الذبول
 انما المرء للمنيعة مخبوء * وللطعن تستجم الحيول
 من مقيل بين الضلوع الى طو * ل عناء وفي التراب مقيل
 فهو كالغيم الفته جنوب * يوم دجن ومزقته قبول
 مادة للزمان في كل يوم * فنثنى حيرة وتبكي طويل
 واليالى عون عليك مع البين * كما سا عدالذ وابل طول
 رجاو افق الفتى من زمان * فرح غيره به متبول

هي دنيا انوا صلت ذاجفت * هذا ملا كانها عطبول
 كل بك يبك عليه وان ط * لبقاء والشاكل المشكول
 والا ماني حسرة وعناء * للذي ظن انها تعليل
 مايبالي الحمام ابن ترقى * بعدما غانت ابن فاطم غول
 اي يوم ادمي المدا مع فيه * حادث اربع وخطب جليل
 يوم عاشور الذي لا امان * الصحب فيه ولا اجار القبيل
 يا ابن بنت الرسول ضيعت العهد * رجال والحافظون قليل
 ما طاعوا النبي فيك وقدا * لت بارما هم اليك الذحول
 واحالوا على المقادير في حر * بك لو ان عذرهم متبول
 واستقا لو امن بعد ما جليوا * فيها الا ان ايها المستقل
 ان امرا قنعت من دونه السيف * لمن حازه لمعى وبيل
 يا حسام قلت مضارب الهام * وقد فله الحسام الصقيل
 يا جو ادادمي الجياد من الطعن * وولى ونحره مبلول
 جمل الخيل من دماء الاغادي * يوم بيدو طعن وتخفى ججول
 يوم طاحت ايدللسوابق في النقع * وقاض الونى وغاض الصهيل
 اتراني الذماء ولما * يرو من مهجة الامام الغليل
 ام تراني اعير وجهي صونا * وعلى وجهه تجول الخيول
 قبلته ارماع واتصلت فيه * المنايا وما نقتله النصول
 والسبايا على النجائب تستاق * وقد نالت الجيوب الذبول
 من قلوب يدمى بها ظفر الوجد * ومن ادمع مرأها الهول
 قد سلبن القناع من كل وجه * فيه للصون من قناع بديل
 وتنقبن بالانامل والدمع * على كل ذي تقاب دليل
 وتشا كين والشكاة بكاء * وتنادين والنداء عويل
 لا يغب الحادي العجول ولا يفتقر * تر عن رنة العديل العديل
 يا غريب الديار صبرى غريب * وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزاع يطغى اليك وشوق * وغرام وزفرة وغليل
 ليت اني ضجيع قبرك اوان * ثراه بمعد معي مبلول
 لا اغيب الطفوف في كل يوم * من لراق الانواء غيث هطول
 مطرنا هم وريح شمل * ونسيم غصن وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم مسناني * غائب من طعانه ممطول

وجيادى مربوطة والمطايا * ومقامى يروع عنه الرحيل
 كم الى كم تعلو الطغاة وكم يحكم فى كل قاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبى ولكن * غير بدع ان استطب العليل
 لميت انى ابقى فامترق الناس * وفى الكف صارم مسلول
 واجر القنا لثارات يوم * الطف يستلحق الرصيل
 صبغ القلب منكم صبغة الشيب * وشيى لولا الردى لا يحول
 انا مولا كم وان كنت منكم * والدى حيدر واهى البتول
 يفرح الناس بى لا بفضلى * والانام الذى اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقيه * سرورا وسامع ما اقول
 لميت شعرى من لائمى فى مقال * ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشئ ما ذرى فيه كل * الناس من جل ان لاني عذول
 هو سؤلى ان اسعد الله جدى * ومعالى الامور للذم سول

✽ وقال يرثى الامير اسحق بن المقتدر عم الطائع لله وايا القادر بالله وهو المعروف
 بابن دمنة ويعزى الطائع لله عنه وكانت وفاته فى شهر ردى القعدة سنة ٣٧٧ ✽

اير جع ميتارنة وحويل * ويشفى باسراب الدموع غليل
 نطيل خراما والسلو موافق * ونبدى بكاء والعزة جليل
 شباب الفتى ليل مضل لطفه * وشيب الفتى غضب عليه صقيل
 قالون ذا قبل المشيب بدائم * ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
 وحائل لون الشعر فى كل لمة * دائل على ان البقاء يحول
 تؤمل ان تروى من العيش والردى * شروب لاعمار الرجال اكل
 وهيهات ما يغنى العزيز تعزز * فيبقى ولا ينبجى الذليل خول
 تقون مقيل فى الكرى جنوبنا * وهل غير احشاء القبور مقيل
 دع الفكر فى حب البقاء وطوله * فمك لا العمر القصير يطول
 ولا برح ان تعطى من العيش كثرة * فكل مقام فى الزمان قليل
 ومن نظر الدنيا بعين حقيقة * درى ان ظلا لم يزل سيرول
 نشيع اظعا نا الى غير رجعة * وتبكي ديار بعدهم وطلول
 لما ذا تربى الرضعات طماعة * لما ذا تحلى با النساء بعول
 اليس الى الاجال تلوى وخلفنا * من الموت حاد لا يغيب عجول
 فمخضر بين الاقارب اوفى * تشعط ما بين الرماح قتيل
 اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره * فليس الى حسن العزاء سبيل

وان جهل الاقدار والدهر ما قل * فاضيع شئ في الرجان عقول
يغير الوان الليالي وتنحى * به غرر معلومة وجول
تعز امين الله واستأ نف الاسى * ففي الاجر من عظم المصاب بدليل
وما هذه الا يام الا قوارس * تطار دنا والنا ثبات خيول
وان زال نجم من ذوابة هاشم * فلا عجب ان التجوم تزول
مضى والذي يبقى احب الى العلى * واهدى الى المعروف حين تنيل
بقائك نهوى وحده دون غيره * فدع كل تقس ماسواك تسيل
وموت الفتى خير له من حياته * اذا جاور الايام وهو ذليل
تلفت الى اباك الغر هل ترى * من القوم باق جاوزته حبول
وهل نال في العيش الفتى دون عمره * وهل بل من داء الحمام غليل
ومن مات لم يعلم وقدم انق الثرى * بكاه خليل ام سلاه خليل
فكفكف عنا الوجد اما تعزيا * واما طلا با ان يقال خيول
فكل وان لم يجعل الموت ذاهبا * الا ان اعمار الا ذام شمول
وللعزن سورات تجور على الفتى * كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى * لوان غراما باليكاء فسيل
فاما ولا جد يزول بغيره * قصير القنا عند البلا جيل
وكم خالط اليا كين من سن ضاحك * وبين رغاء الزار خات صهيل
وانى ارا نى لا الين لحادث * له ابد او طأ على ثقيل
واغضى من الاقدار وهى تنوبنى * وما نظرى عند الامور كليل
يهون عند الصبر ما وقعت به * صروف الليالي والخطوب نزول
وما انا بالمغضى على ما يرينى * ولا انا عن در القريب احول
ولا قائل ما يعلم الله ضده * ولو نال من جلدى قنا ونصول
ولولا امير المؤمنين تحضرت * بى البيد هو جاء الزمان زمول
وطوحى في كل شرق ومغرب * زمان ضنين بالرجال بخيل
ولكنه اعلى محلا على العدى * وعلم نطقى فيه كيف يقول
وهو دنى من جود كفيه عادة * اعوج عليها يا المنى واميل
يقولون لو املت في الناس غيره * وهل فوقه للسائلين مسول
ومن يك اقبال الخليفة سيفه * يلاقى الليالى وهى عنه تكول
ومن كان يرمى عن تقدم باعه * يصب سهمه اغراضه ويؤول
فتى بصرا العليا في كل موقف * به الرخ اعنى والحسام دليل

ويدخل اطراف القنائل مهجة * بها ابدأ غل عليه دخيل
 اذا لاح يوم الروح في برج سايح * تناذره بعد الر عيل ر عيل
 بقيت امير الموقنين فانما * بقاؤك يا لعز المقيم كفيل
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة * ولا زال قلبا بين جنبك غول
 واعطيت ما لم يعط في الملك مالك * فانك فضل والا نام فضول

* وقال حين خلع امير المؤمنين الطائع لله و جلس واجدأ يتوجع مما
 لحقه ويشكو ايامه ويرثي زمانه وهذه مرثية غريسة المعنى وذلك في
 شهر شعبان من سنة ٣٨١ *

ان كان ذاك الطود خر * فبعد ما استعلا طو يلا
 موف على القلل الذواهب * في العلى غرضا وطو لا
 قوم يسدد لحظه * فترى القروم له مثولا
 ويرى عزيز حيث حل * ولا يرى الا ذليلا
 كاليث الا انه * اتخذ العلا والمجد غيلا
 وعلى على الا قران لا * مثلا يعد ولا عديلا
 من معشرر كبوا العلا * وابو عن الكرم النزولا
 غر اذا نسبوا لنا * الغر اللوامع والحجولا
 كرموا فروعا بعد ما * طابوا وقد عجموا اصولا
 نسب غدا رواده * يستحبون له الفحولا
 يا ناصر الدين الذي * رجع الزمان به كليلا
 يا صارم المجد الذي * ملئت مضار به فلوللا
 يا كوكب الاحسان اعجبك * ملك الدجى عنا افولا
 يا غارب النجم الجسا * م غدوت مغمودا جز يلا
 يا مصعب العلياء قا * دتك العلى نقضاً ذلولا
 لمبق على ماض قضى * ان لا ترى منه بد يلا
 وزوال ملك لم يكن * يو ما تقدر ان يزولا
 وسنازل سطر الزما * ن على معالهما نحو لا
 من بعد ما كانت على * الايام مرياة ذلولا
 والامسد تركز القنا * فيها وتر تبط الخيولا
 مر يسه النجم الحسام * ويصطفى الحمد الجز يلا
 من بين من يوم بعد * دبالبان حولاء وحولا

من يورد السمر الطوا * ل ويطعم البيض النصولا
 من يزجر الدهر الغشو * م ويكشف الخطب الجليلا
 ونراه يمنع دوننا * وادى النواثب ان يسلا
 عقاد الوية الملو * ك على العلى جيلا فجيلا
 هذا وكم حرب تبر * الا سد سطوتها الغليلا
 صماء يخرس آلهها * الا قرا ما او صبيلا
 والخليل ما بسة تجر * من العجاج بها ذيو لا
 اجتاب عارضها وقد * رحل المنون به همولا
 كالنائر الضرغام ان * لبس الوغادق الرعيلا
 ان ما ديو ما ماد وجء * الدهر مقتبلا جيلا
 ولئن مضى طوع المنو * ن مؤمما تلك السبيلا
 فلقد تخلف مجده * حيا على الدنيا ثقيلا
 واستذرت الايام من * تقحاته ظلا ظليلا

وقال يرثيه وقد توفى يوم الاربعاء من شوال سنة ٣٩٣ بعد جدع انفه واذنيه

اى طوددك من اى جبال * لحقت ارض به بعد حبال
 ما رى حى نزار قبلها * جبلا سار على ايدى الرجال
 عجبا اصبحت للضميم وما * نثر الطعن انايب العوالى
 واذا راعى المقادير رحى * فدروع المراءعوان النصال
 قاده المقدار قسراً بعدما * اكرو السمر على المقى الطوال
 وابال الخيل فى كل حى * يمنع الماطر منهل العزال
 مثل عقبان المواهى دجا * راشها فرع الخنايا بالنبال
 حاملا عن قومه العبء وما * جدوا عرصة الجود الجلال
 ايها القبر الذى امسى به * على الارض جميعا وهو خال
 لم يوارى بك ميتا انما * افرغوا فيك ذنوباً من نوال
 طالما لا ذببه الملك كما * لاذت الاصبغ يوما بالقبال
 جلدوه باذلا محققرا * دبح الليل ولزات الحبال
 ان غدا مجدوعة اشرافه * قالينا واقية والمجد طال
 حقروا اليشا ولوها هويه * كان بعد العقر ارجى للصيال
 وكذا الايام من قارعها * تركت فيه علامات الزال
 عقلوه بعد ما جاز المدى * وطوى شأ ومساع ومعال

وكذا السابق يوماً بعنان * يحرز المجد ويوماً بعقال
قت عنها بعد ما عجز بها * ورعى اوسقها بزل الجمال
وانترعت النصل من مقلتها * بعد غايات نزاع ومطال
ليتهم اعطوك اذ لم يعدلوا * بلة الراقي من الداء العضال
تجوا في المجد ما القحت به * ربما اوقد ناراً غير صالى
وكافى خلل العيب ارى * نقرة من جرحها بعد اندمال
واذا الاعداء عدوك لها * سلموا فضلك من غير جدال
لا اضاعوا رائباً في قلة * كلاء المجد وقد نام الكوالى
يوم للشعب دهان من دم * والمواضى للمقادير فوالى
في قتل شيعوا ارماحهم * اتم الموت الى الطعن بحال
بخفاف فوق ايمان رجال * وثقال فوق اعناق رجال
قضب يوم صداها بالطلى * فى الوغى اطول من يوم الصقال
لك منها ناحل تعصى به * يوم ابدلن عصياً بعوال
تلحم الاعداء منها جازراً * ينقل اللحم الى غير عيال
قد قدحت العز زندا غير كاب * ولبست المجد برداً غير بالى
واذا اغلى الورى اكرومة * وجدوا عنك باثنان الفوالى
ان للطائع عندى منة * رجاً قد بلها الى يلال
ليس ينسبها وان طال المدى * مر ايام عليها وليال
فاتنى منها انتصار بيمنى * فلا فنيتم انتصاراً بمقال
لا عجيب يحفظ كف لبنان * ووقاء من يمين لشمال
عن من آسى معد ظهره * اخذ الالهبة يوماً للزيال
ينظر الدنيا بعينى ناهض * مطراً ينفض انداء الطلال
ينشط البلغة من اكالها * نشطة المطر ودولى وهو جالى
لا يرم قبر مبراى الذى * منجد الاعناق غورى الشمال
كلما عرج رعى فى مرضه * شعل البرق الرباب المتعالى
كزهراء الدهم لا قيت به * فى رمال تنفدى برعال
تطلق الضرة من اخلاقه * ام اوبين نعامى وشمال
الحقت شفاعته الريح كما * جرت الخيل رعايب الجلال
لا ارى الدمع كفاء للجوى * ليس انا لدمع من بعدك غال
وبرغى ان كسو ناك الاثرى * وفر شنك زراى الرمال

وهجر ناك على ظن الهوى * رب هجران على غير تقال
 ايها الظاعن لا جاز الحيا * ابدأ بعدك بالحي الحلال
 كنت في الاجال ارجوك ولا * ارتجى اليوم عظيما في الحجال
 كل مأسور يرجي فكه * غير من اصبح في قيد الليالي
 نسب كالشمس اوفيت به * في المعالي بين نجم وهلال
 زلق المرقى بعيد المتهمى * في قناة للمساعي وقلال
 تقصر الا لحاظ عنهن وما * ظن مذمديده للحلال
 في الروابي من معد والثرى * نهن المجد بعادي السجال
 واذا ما الارض كانت شوكة * حظر وافيهما على غير نعال
 كل راق مر بالنجم الى * قمم السوددو المجد الطوال
 معشر ان غابت الارض بهم * لم يغبوا عند مجد وفعال
 كلما ازادوا الى اعظمهم * نشرتهم سمع غير بوالى
 والعلى ان لم يؤبوا دارها * طرق هوج واطلال خوالى
 ضمنت منهم قراراتهم * عمد المجد واركان المعالى
 لا تقل تلك قبور انما * هي اصداف على غر لثال

* وقال يرثي صاحب بن عبادا بالقاسم اسمعيل وقد ورد الخبر بوفاته يوم
 الاربعاء لعشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ بالرى وكان في عشر الستين *

اكذا المنون تقطر الا بطالا * اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
 اكذا تصاب الاسدوهى مدلة * تحمى الشبول وتمع الا غيالا
 اكذا اتقام عن الفرائس بعدما * ملئت هما همها الورى اوچالا
 اكذا تحط الزاهرات عن العلى * من بعد ما شئت العيون منالا
 اكذا تكب البرل وهى مصاعب * تطوى البعيد وتحمل الاثقالا
 اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت * لجبا واوردت الظماء زلالا
 ياطالب المعروف خلق نجمه * حط الحمول وعطل الاجبالا
 واقم على بأس فقد ذهب الذى * كان الا نام على نداء عيالا
 من كان يقرى الجهل علما ثاقبا * والنقص فضلا والرجاء نوالا
 ويحب الشجعان دون لقائه * يوم الوغى ويشجع السوءالا
 خلع الردى ذاك الرداء نفاسة * عنا وقلص ذلك السربالا
 خبر تمحض بالاحبة ذكره * قبل اليقين واسلف البلبالا
 حتى اذا جلا الظنون يقينه * صدع القلوب واسقط الاحبالا

الشك ابرد في الحشا في مثله * ياليت شكى دام فيه وطالا
 جبل تسنت البلاد هضابه * حتى اذا ملاء الاقالم زالا
 ياطود كيف وانت مادي الذرى * القى بجانبك الردى زالا
 ان قطع الامال منك فانه * من بعد يومك قطع الامالا
 ما كنت اول كوكب ترك الدنا * وسما الى نظرائه فتعالى
 انقامن الدنيا تبت حبالها * ونزعت عنك قيضك الاسمالا
 ذا المنزل المعطان قد فارقت * وغدا تبوء منزلا محلالا
 لارزء اعظم من مصابك انه * وصل الدموع وقطع الاوصالا
 يا امر الاقدار كيف اطعتمها * او ما وفاقك جلا لك الاجالا
 كيف اغتفلت فقا جثتك بغرة * اوليس كنت المخطط المربالا
 لم تكف يا كافي الكفاة منية * فقدت اليك صوارما والالا
 الاوقى المجد المؤئل ربه * الا زوى المقدار الاحالا
 الا افا تلك الليالى عثرة * يا من اذا عثر الزمان اقالا
 ان الذى انحى اليك بسهمه * قدر ينال ذبابه الريبالا
 لا مسمع الا نباض منه فتقى * يوما ولا مالى الجفير ينالا
 وارى الليالى طارحات حبالها * تستو ثقب الاعيان والارذالا
 يرين عود النبع غير موارق * بين البنان كابر ين الضالا
 لاتامن الدنيا عليك فانها * ذات البعول تبدل الابدالا
 وتناذر الدهر الذى شرع الردى * وتخرم الا ذواد والاقبالا
 واستر جل الاملاك قسرا بعدما * ركبوا من الشرف المظل جبالا
 وطوى مقال من نزار سادة * فى الحرب لا كشف ولا اميالا
 قوم اذا وقع الصريح تناهضوا * با خيل قبا والقناء طوالا
 وترى خفافا فى الوغى فاذا اتدوا * وتلا غط النادى رايت ثقالا
 صاحبت بهم ثوب الليالى صيحة * فتنا بعوا الدما ثها ارسالا
 يتوا كلون الموت جنبا بعدما * كانوا اسود مغاورا بطبالا
 نزعو الجمائل عن عواتق فتية * كانوا لكل عظيمة جبالا
 من بعدما دعوا القباب وجلسوا * ذلل المطى ودمنوا الاطلا
 حرب اذا دفعوا الجياد لغارة * هزوا العباب وخضضوا الاوشالا
 من كل منهب ماله سواه * او بالغ بعطاءه مانالا
 اوبائت يرعى النجوم لغارة * ويعد للمغدى قنا ونصالا

لم ترهب الاقدار خفته ولا * اتقت النوايب بجعه العضالا
 وعصائب اليمين الذين تبواوا * قل الهضاب وطردوا الوعالا
 كانوا فحول وغى تداندا بالقنا * لا كالفحول تسافد الاخذالا
 ظفر الزمان عليهم فنتارحوا * فرقا رطسار وابالمنون جفا لا
 وعلى الهياة آل بدار انهم * طرحواله الاسلاب والاثقالا
 من بعدما خلطوا الججاج وجلجلوا * تلك الزعازع والقنا العسال
 والمنذرون الغر شرد منهم * حيا على لقم العراق جلالا
 والازد شيريون شرد منهم * متفيئين من النعيم ظلالا
 تلوى لهم عنقي الفرات بمدة * وبوقوؤن البارد السلسالا
 من معشرو دوا المنون ومعشر * سلبوا الحجال والبسوا الاجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم * ينحى القطين ويندب الجلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلا فقد * منتك في ذاك الزمان ضلالا
 لمن الضوا مر غربت امطاؤها * حول الخيام تنازع الاطوالا
 بدلن من لبس الشكيم مقاودا * مربوطة ومن السروج جلالا
 فججت بمنصلت يعرض للقنا * اعنا قها ويحصن الاكفالا
 لمن المطا يا غير ذابت رحائل * فارقن ذاك السرو والا رقالا
 امست تقنع بالسقاب وطالما * جعل الضبا لرضا عن فصالا
 من كان يحمل فوقهن عصابة * مثل الصقور غر انق ازوالا
 من كان يحمشهن كل مفازة * تلد المنون وتنبث الا هو الا
 لمن النصول نشبن في اغمارها * كلف الضبا لا ينظرن صقالا
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا * وعد من جراً للوغى وبجالا
 ان صين سردك في العياب فطالما * امسى عليك مذيلا ومذالا
 كم لجة في الدين خضت غمارها * هدر القنيق تخمصا وصيالا
 بسنان رمحك اولسانك موسعا * طعنا يطيش على العدا وجدالا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه * فلقد رزى بك موثلا ومثالا
 واهها على الاقدار بعدك انها * لم ترض غيبر بنان كفك آلا
 اقدن عنك شجاع كل بلاغة * ان قال جلى في المقال وجالا
 من لو يشاطعن العدى برؤسها * واثار من جرياتها قسطالا
 سلطان مجد كنت انت تعزه * ولرب سلطان اعز جالا
 ان المشهر ذيله لك خيفة * ارخى واحرز بعدك الاذبالا

ما كنت أخشى أن تنزل لحادث * قدم جعلت لها الركاب قبلا
 دفع الزمان لك النوائب دفعة * وتصوب الوادي إليك فسلا
 يا شامتا بالسيف اغمد ضربه * كم هب مندلق الغرار وصلا
 ان اذهب الفعال دهرك ظالم * فلقد اقام وخلد الافعالا
 طلبوا التراث فلم يروا من بعده * الاعلى فضائل وجلالا
 هيهات فاتهم تراث مخاطر * حفظ الثناء وضع الاموالا
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه * من ان يثر او يجمع مالا
 مفتاح كل ندى ورب معاشر * كانوا على اموالهم اقبالا
 كان الغريبة في الانام فاصبحوا * من بعد فارب نجمه امثالا
 قوم اذا كلمت بها الحاضيا * شوس القروم تقطع الابوالا
 واذا تجا يشت الصدور بوقف * جلس الكلام وقيدوا الاقوالا
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها * ورجال خيل يتبعن رمالا
 من فاعل من بعده كفعاله * او قائل من بعده ماقالا
 سمع يرقع للسوءال سجوفه * ويعجب الالهزاج والارمالا
 ياطالبا من ذا الزمان شبيهه * هيهات كلفت الزمان محالا
 ان الزمان اظن بعد وفائه * من ان يعيد مثله اشكالا
 وارى الكمال جنى عليه لانه * غرض النوائب من اعيركالا
 ملا الاله عليك من متوسد * بعد المهاد جنادلا ورمالا
 كسف البلى ذاك الهلال المجتلى * واجر ذاك المقول القوالا
 ورايت كل مطية قد بدلت * من بعد يومك بالزمان عقالا
 طرح الرجال لك العمام حسرة * لما راوك تسيرا واجلالا
 قالوا وقد فجتو ابنعشك سائرا * من ميل الجبل العظيم قالا
 فتبادروا عط الجيوب وعاجلوا * عض الانا ملينة وشمالا
 ما شققوا الا كسالك والموا * الا انا مل نلن منك سجالا
 من ذا يكون معوض ما من قوا * ومعول لمؤمل وثمانلا
 فرغت اكف من نوالك بعدها * واطال عظم مصابك الاشعالا
 اعز زحلى بان يهزك طالب * فتضن او تلوى النوال مطاللا
 او ان يؤمل من تبدل زائرا * بعد التهلل عندك استهلالا
 اران ينال ديك الصريح لكربة * حشدت عليه فلا تجيب مقالا
 يا شافي الادواء كيف جهلته * داء رماك به الزمان عضالا

يا كاشف الاحمال كيف رضيت * لمقبل جنبك منزلا محلا
 قد كنت آمل ان اراك فاجتني * فضلا اذا غيري جنى افصلا
 وافيد سمعك منطقي وغرائبي * وتفيدني ايامك الاقبالا
 واعد منك لريب دهرى جنة * ثنى جنوب خطوبه فلا لا
 فطوى لدهرى طى غير صباية * واعاد اعلام العلى اغفلا
 قبرا على الرى شق ضريحه * لا غرو حقرت الردى اعجلا
 ان عيس موعظة الانام فطالما * امسى مها بالورى ومهالا
 لتسلب الدنيا عليك فانها * نزعته بها الاحسان والاجالا
 ورحاه من ارعى البرية سبيه * وسقاه من اسقى به الامالا

❦ وقال يعزى اباسعيد بن خلف عن اخيه ❦

ان لم يكن نصلا فحمد نصول * خالته احداث الزمان بغول
 اولايكن بابي شبول ضياغم * تدمى اضافره قام شبول
 تلك الغمامة كان بارق خالها * لو انست الايام غير مخيل
 كنانؤمل ان يحلى صوبها * عن اخضر غرض الجنى مطول
 لو لا طلاب النسل بورق عوده * بات النساء سدى بغير يعول
 ولربما بكى الفقيده لنفسه * اوللطامع فيه والتأميل
 اتري بمن نغتر من ايامنا * ونطيل من امل لهن طويل
 ابوردها المطروق ام بنعيمها * الممذوق ام ميعادها المطول
 نرجو البقاء كائننا لم نخبر * عادات هذا العالم المجهول
 لو ان غير يد الزمان ترعى * وتفضل حدم معاشرى وقبيلي
 لاويت من دون المذلة جانبى * وجررت عن دار الهوان ذبولى
 لكن سلطان اليا الى غالب * عزمى وقطاع على سبيلي
 قدرت فذل لها التزيم مهابة * ليس الذليل لقادر بذليل
 وهو الزمان يبيع كل ممنع * ويغض من طمعان كل جليل
 من بين مجروح بحد نيوبه * يدعى وبين مضيع ما كول
 اعدى جذية بالردى وعدا على * رد فى جذية مالك وعقيل
 واستنزل الاذواء من نحواتهم * فغدوا ذوى ضرع وطول خول
 وحدى بال المنذرين فودعوا * بالحيرة البيضاء كل مقيل
 وسطى على ابناء قيصر سطوة * انما فاجلت عن دم ممطول
 واعادوا يوان المدائن محرما * هريان عن برد العلى المسدول

واستل منه مالكيه ودونه * عدد الدارارى من قنأ و خيول
 وهوى بتيحان الجيا برة الاولى * عن كل مطرور الغرار صقيل
 يلت مفارقهم دما ولطالما * غرقوا بسك فوقهن بليل
 او بعد ما رفعوا القباب وجولوا * في كل ممتنع المقام ظليل
 من كل اخلب كان يحسب عهده * في العز والعليا غير مخيل
 ويظن ان لو طاولته منية * لابي اياه المصعب المعقول
 اولو طغى غرب القرات لرده * متقطعا و اقام عند النيل
 نزل القضاء به فعاد كانه * لم يغن امس بطارق و نزيل
 صبرا جيلا يا على فربما * صبرا الفتى والصبر غير جميل
 لو كنت اعلم ان وجدأ نافع * لقدحت فيك بزفرة و غليل
 وجعلت تصعب المصاب معظما * من شأنه بدلا عن التسهيل
 لكنها الاقدار يمضى حكمها * ابد ا على الاصعوب والاذلول
 من لم يكن بالصبر معتصما هوى * من تحت عبء للتضاء ثقيل
 من لم يكن متماسكا في عمره * مالت به الايام كل ميميل
 ولربما ابتسم الفتى وفؤاده * شرق الجنان برثة و عويل
 ولربما احتمل الليب مموها * غص الزمان يبشره المبذول
 وطغى على تلك الجراح كانه * ما آب قط بغارب مهزول

* وقال يرثى بنت سيف الدولة المسماة بتيقة وورد الخبر بوفاتها بمصر في شهر
 رمضان سنة ٣٩٩ وكانت من افاضل النساء وكان كثيرا ما يبلغه عنها شد شغفها
 بشعره حتى انها انفذت الى مدينة السلام لانتساخه وهى آخر من بقى من هذا البيت *

تغالب مم تغلبنا الليالى * وكم يبقى الرحى على النبال
 ونطمع ان يمل من التقاضى * غريم ليس يضجر بالمطال
 اذ كيف تسفع بالنواصى * ليالينا وتعثر بالجبال
 يحط السيل ذروة كل طود * ويهون بالجنادل والرمال
 هى الايام بجائرة القضاء * وملحقة الاواخر بالاول
 ينينا الورد فان دنونا * ضربن على الموارد بالجبال
 اطيب للمقام قباب حى * وتخفنا المنون الى الرجال
 ونسرح آمين وللمنايا * شبا بين الاخامص والنعال
 ويبى المرء يابسها نعيما * تهجر صاحبها بعد الطلال
 ففى الماعون واضحة الحيا * الوف البيت ذى العهد الطوال

من البيض العقائل من معد * بنين قبا بهن على الجلال
 فعوا طبة لا يبيض مشرقى * قديم الصنع حادى الصقال
 لسيغ الدولة العربى فيها * صبيغ القين قام على النصال
 اذا ما العمل انجب فاتباه * فقد ضمن النجاة للسفال
 وما طابت غواضى الزن الا * اطن وقائع الماء الزلال
 قصائر فى بيوت العزتمى * منا سبها الى المجد الطوال
 وكل عقيدة للجد تمسى * عطول الجيد حالية الفعال
 كان صدورها اصدا ف ايم * محصنة ضمن على لثال
 ظهرن نباهة وبرزن طولا * وهن وراء مقدرة الجمال
 غلبن على جبال الخلق حتى * تركن الخلق منسى الجمال
 لها نسب العناق مرداة * الى الفايات ايام النصال
 تعد النوق من شرف فحولا * اذا اتسبت الى العود الجلال
 عما يرمن ربيعة انزلتهم * اعالى المجد اطراف العوالى
 هم الرأس الذى رفعت معد * قد يمالا يطاطا للقوالى
 فحول المجد جمعها المنايا * واسلمها الزمان الى العقال
 ولم يك عزهم الا خلاسا * كصفق باليمن على الشمال
 كقومك لا يعيد الدهر قوما * ومثل ابيك لا تلد الليالى
 اريقنت فى قبورهم اللواتى * يبطن القاع اذنبه النوال
 لقد ارست حفائرهم جميعاً * على هام المكارم والمعالى
 سقى تلك القبور فان فيها * سقاة العا جزين عن البلال
 بايد تحبس الاوراد عزاً * وتأمين من ملا طمة السجال
 غائم للعود بها ازيز * رضاء العود رازمة المنال
 كحكمة الاداهم اقبلوها * ليالى الورد مائلة الجلال
 فسقى عهد دارهم حياها * وحيها بالنعاسى والشمال
 اذا ابتدرت نسايم المساعى * فاظنى وظنك بالرجال

✽ وقال يرقى بعض اصداقائه ✽

ما بعد يومك ما يسلوبه السالى * ومثل يومك لم يخطر على بالى
 وكيف يسلوب فوادهاض جانبه * قوارع من جوى هم وبلبال
 يا قلب صبراً فان الصبر منزلة * بعد الغلوا ليه ايرجع الغالى
 ولا تقل سابق لم يعد غايته * فلا المقدم بالنابجى ولا التالى

نقص الجديدين من عمر يزيد على * ما يتقصان على الايام من حالي
 دهر يو ثرى فى جسمى نوائبه * فما اهتمامى اذا اودى بسر بالى
 نغتر بالحفظ منه وهو يمتلنا * كما يفر ذبول الجمره الصالى
 مضى الذى كنت فى الايام آمله * من الرجال فيا بعد الامالى
 قد كان شغلى من الدنيا غدرت * منه يدى زاد طول الوجد اشغالى
 تركته لذبول الريح مدرجه * ورحلت اسحب منه فضل اذىالى
 كفى لادع فى الارض يوم نوى * مودعاً شطرا عضائى واوصالى
 ما بالى اليوم لم الحق به كذا * وانزع الصبر والسلوان ما بالى
 ماشئت من والديؤدى ومن ولد * يمضى الزمان باسدى واشبالى
 بالمال طوراً وبالاهلين آونة * ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
 اليج منه رويدا او على عجل * لو كان ينفع اروادى واعمالى
 ما عجب الدهر والايام دائبة * تسعى على على عمد ويسعى لى
 نجبها و على رغم نودعهما * الى المتون وداع الصارم القالى
 كم انزل الدهر من علياء شاهقة * وشال من قعرنا فى الغور منهال
 وكم هوى بعطيم فى عشرينه * مطعام اندية مطعان ابطال
 حال على نظر الاعداء يلحظهم * لو احظ الصقر فوق المرء بالعالى
 لش ترامت بك الاعواد معجلة * عن الديار الى مزورة الجالى
 فليس حى من الدنيا على ثقة * والدهر اعوج لا يبق على حال
 فلا يسرك اكنارى ولا جدتى * ولا يعمك اقتارى واقلالى
 ارى يقين المنى شكافارفضه * ما اشبه الماء فى حينى بالال
 قبحت يادار من دار تغربها * فانت اغدر مطعان ومحلل

* وقال يعزى صد يقاله على بنت توفيت له حبيب وفاة اخرى *

نخطو وما خطونا الا الى اجل * وتنقضى وكان العمر لم يطل
 والعيش يو ذننا بالموت اوله * ونحن نرغب فى الايام والدول
 ياتى الحمام فينسى المرء منيته * واضل الداء ما يلهى عن الامل
 ترخى النوائب من اعمارنا طرقا * فنستتر وقد امسكن بالطول
 لا تحسب العيش ذا طول فتركبه * يا قرب ما بين عنق اليوم والكفل
 نروغ من طلب الدنيا وتطلبنا * مدى الزمان بارماح من الاجل
 سلى عن العيش انا لا ندوم له * وهون الموت ما تلقى من العلل
 تدهو الموز جباانا لا غسالة * محملا عن ظهور الحيل والابل

ويسمى البطل الموفى بسايجه * مشيا على البيض والاشلاء والقلل
 يقودنى الموت من دارى فاتبعه * وقده زيت باطراف القنا الذيل
 والمرء يطلبه حتف فيدركه * وقد نجى من قراع البيض والاشل
 ليس القناء بما مول على احد * ولا البقاء بمقصود على رجل
 يبكى الفتى وكلام الناس يأخذه * والدمع يشرح بين العذرو العذل
 وفي الجمعون دموع غير حائضة * وفي القلوب غرام غير مرتحل
 لعل ما سطعت فالدينيا مفارقة * والعمر يعتق والمغرور في شغل
 ولا تشك زماناً انت في يده * رهن فالك في الاقدار من قبل
 عاد الحجام لاخرى بعد ماضية * حتى سقاك العلى حلا على نهل
 من مات لم يلق من يحى يسلايه * فكن بكل مصاب خير محتفل
 وكل بالك على شئ يفارقه * يسلفيقتص من ضحك ومن جذل
 ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد * وابعدا انس من دارو من طلل
 العقل ابلغ من عراك عن جزع * والصبر اذهب بالبلوى من الوجل
 سقى الاله ترا باضم اعظمها * مجلل الودق مجرور اعلى المقل
 ولا يزال على قبر تضمنها * برق بشق جيوب العارض الهطل
 وكلما اجتاز ريعان النسيم به * لم يوقط الترب من مشى على مهل
 يا ارض ما العذر في شخص عصفت به * دون الاقارب والعواد والحول
 اردت ان تحجب البيداء طلعت به * الم يكن قبل محجوبا عن المقل
 جسم تفرد بالاكفان يجعلها * مذطلق العمر ابد الامن الحلل
 وغرة كضياء البدر لا معة * صار التراب بها اولى من الكل
 شر اليباس لباس لا تروع له * والقبر منزل جار غير متقل
 للموت من قعدت عنه ركائبه * ومن سرى في ظهور الانيق البرل
 ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم * ولا جبان ولا غمر ولا بطل
 وما تغافل الا قد ارعن احد * ولا تشاغلن الايام عن اجل
 لنا بما يقتضى من عمرنا شغل * وكلنا علق الا حشا بالفز
 حال على نظر الاعداء يلحظهم * لو احط الصقر فوق المرء بالعلل
 ونستدل الاماني وهى مردية * كشارب السم ممزوجا من العسل
 تؤمل الخلد والايام ماضية * وبعض آمالنا ضرب من الحطل
 وحسب مثلى من الدنيا غضارتها * وقد رضينا من الحسناء بالقبل
 هذا العزاء وان تحزن فلا عجب * ان البكاء بقدر الحادث الجلل

وكيف نعدل من يبيكي لميته * ونحن نبكي على ايامنا الاول
* وقال يرثي بعض اصدقائه *

ما التامت الارض القضاء على فتى * كمحمد من بعده او قبله
عمرى لقد بليت محاسن وجهه * فيها وقد بقيت محاسن فعله
زادت مناقبه انتشارا بعده * وحديثه فكانه في اهله
* وقال في الزهد *

« ان اشر الخطب فلا روعة * او عظم الامر فصبأ جليل *
* ليهون المرء با يمه * ان مقام المرء فيها قليل *
« هل نافع تفسك اذ للتها * كرامة البيت وعز القليل *
« انا الى الله وانا له * وحسبنا الله ونعم الوكيل »

* النسيب قال *

خليلي هل لي لو ظفرت بحاجة * الى الجزع من وادي الاراك سبيل
وهل انا في الركب اليائي مدج * وايدى المطايا بالراح تميل
وفي سر يان الريح لي لو علمتا * شفاء واو ان النسيم عليل
وفي ذلك السرب الذي تريانه * احم غضيض الناظرين كحيل
شهى الهمى طام الى الركب جيده * نحتولا لا يدى القا نصين مطول
وكم فيه من حو اللثاث كاغما * جرى ضرب ما بينها وشمول
تجلن بالربط اليماني كاغما * ضمن غصونا مسهن ذبول
علقناك يا ضبي الصريم طماعة * اعندك من ثيل لنا قنيل
انلنا بها اولا قثن بنظرة * فاني بالاولى الغداة قتيل
وانى اذا اصطكت رقاب مطيكم * وثور جاد بارفاق محمول
اخالف بين الراحتين على الحشا * وانظر انى ملتم فاميل
احن وتجريني على الشوق قسوة * الا غال ما بينى وبينك غول
وما زادني ذكر الاحبة عن كرى * ولكن ايلى بالعراق طويل

* وقال *

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا * من الزمان بلا خوف ولا وجل
كنا نؤمله في الدهر واحدة * فبجائنا بالذي يوفي على الامل
ورب يوم منعنا من اوائله * الى الصباح جواز النوم بالقل
بتنا ضجيعين في ثوب الطلام كما * لف القضيبين من الريح بالاصل
طورا عننا فان القلب من كذب * يشكو الى القلب ما فيه من العلل

وتارة رشفة لا انتضاء لها * شرب الزيف طوى علا على نهل
وكم سرقنا على الايام من قبل * خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

❦ وقال ❦

خيرى عن الود الصريح يحول * عمر الزمان وغيرك المملول
اتظن انى فى القطيعة راغب * هيهات وجهك بالوفاء كغليل
وكذا الصديق اذا اراد قطيعتى * ظن الظنون وقال انت ملول

❦ وقال ❦

ومقبل كفى وددت بانه * او مى الى شفتى بالتقييل
جاذبته فضل العتاب وبيننا * كبر الملوك ورقة المملول
وحلت عقد نطاقه فكأنما * عقد الجمال بقر طق محلول
جذلان ينفض من فروج قيصه * اعطاف غصن البانة المظلول
منلى به والدار غير بعيدة * عن داره والمال غير قليل

❦ وقال ❦

وقد كنت ما بى ان اذل لصوبة * وان تملك البيض الحسان عقالى
خبيصا من الاشجان لا ارضع الهوى * بقلبي ولا اجتاز الغرام بيالى
والا ترى للسرب بين غزالة * ترشح في ثوب الصبا وغزال
فلما التقينا كنت اول واجد * ولما افترقنا كنت آخر سالى
وليلة وصل بات منجز وعده * حبيبي فيها بعد طول مطال
شفيت بها قلباً اطيل غليله * زمانا فكانت ليلته بليالى
فيا زائرا لو استطيع قدته * باهلي على عز القليل ومالى

❦ وقال وقد راى فى شعره طاقات ييضا وهو بن سنة ٢٣ ❦

عجبت يا شيب على مفرقى * واي عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارض * ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت ارى العشرين لى جنة * من طارق الشيب اذا اقبلا
قالا نسيان ابن ام الصبا * ومن تسدى العمر الاطولا
يا زائرا ما جاء حتى مضى * وعارض ما فاض حتى انجلا
وما راى الراؤن من قبلها * زرها ذوى من قبل ان يبقلا
ليت ييضا جاني آخرأ * فدى سوادا كان لى اول
وليت صبحا سائنى ضوءه * زال وابقى ليله الا لبقلا

يا ذا بلا صوح فينيانه * قدآن للذابل ان يختلا
 خط برأسي يققا ايضا * كأنما خط به منصلا
 هذا ولم اعدو مجال الصبا * فكيف من جاوزاوا وغلا
 من خوفه كنت اهاب السرى * شحا على وجهي ان يذ بلا
 فليتني كنت تسربلته * في طلب العز ونيلي العلى
 قالو ادع القاعد يزرى به * من قطع الليل وجاب القلا
 قد كان شعري رجا يدعى * نزوله من قبل ان يسز لا
 قالان يحميني ببيضاة * ان ا كذب القول وان ابطلا
 قل لعدو لي اليوم عد صامتا * فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 طبت به نفسا ومن لم يحسد * الا الردى اذعن واستقبلا
 لم يلق من دوني له مصرفا * ولم اجد من دونه موثلا

❖ وقال ❖

احبك بالطبع البعيد من الحجبى * واقلاك بالعقل البرى من الخبل
 فانت صديق ان ذهبت الى الهوى * وانت عدوى ان رجعت الى العقل
 وسيان عندي من طواني على الجوى * يعذب قلبي او طواني على دخل
 وما الحب الا ذلة واستكانة * لمولى ارى اعزازه ويرى ذلى
 ولو اننى خيرت من امنع الهوى * لما اخترت ان اهوى وهوى ومعى عقل
 ولكنه لا راي في الحب للفتى * فيعلم يوما ان يمر وما يحلى
 ولو كان في العشق اختيار الا قصر * قلوب عن المحبوب ما ظن بالبذل
 ولم يحسن الصب التقاضى ودونه * غريم مسئى لا يمل من المطل

❖ وقال ❖

ايا اثلالات القاع كم نضح هبرة * لعيني اذا مر المطى بذى الاثل
 ويا عقيدات الرمل كم لي انة * اذا ماتت كرت الشقيق من الرمل
 ويا ظعنات الحى يوم تحملوا * حقرت وافنى الله نسلك من ابلى
 ويا ظبيات الجزع يسنخن خدوة * لقد طل من قرشقن بالاعين النجل
 ويا بانه الوادى ادمعى بالهوى * اترحيا ام ماسقاك من الوبل
 حوائد من ذكراك رقصن بالحشا * واضر من ما بين الذوابة والنعل

❖ وقال على لسان انسان اصاب حبيباه بعينه وسئله القول في ذلك ❖

اصبت بعيني من اصاب بعينه * فوادى ولم يعقل دعى يوم طله

لقد تأرت عيني بقلبي ولم يكن * حلالا له من مهجتي ما استحلته
 فاهلا بعينيه وان طلتا دمي * فكم ما لك لم يرزق العبد عدله
 وبعدا لعيني لم اصابته بالاذى * والاتلقت واقع السوء قبله
 فيما ظالماً تستحسن النفس ظله * وياقاتلا يستعذب القلب قتله
 ليهنك ان النفس يخنك الهوى * جيعاً وان القلب عندك كله

❖ وقال ❖

سهمك مدلول على مقتلي * فن برى سهمك يانا بل
 ليس لقتلي نائري تقي * وليس في سفك دمي طائل
 قدرضى المقتول كل الرضا * واجبى لم سخط القاتل
 مطلتنى حين ملكك الحشا * الا وقلبي لي يما طل

❖ وقال ❖

وما تلوم جسمي عن لقاءكم * الا وقلبي اليكم شيق عجل
 وكيف يقعد مشتاق بحركه * اليكم الخافران الشوق والامل
 فان نهضت غالى غيركم وطير * وان قعدت غالى غيركم شغل
 لو كان لي بدل ما اخترت غيركم * فكيف ذاك وما لي منكم بدل
 وكم تعرض لي الاقوام قبلكم * يستأذنون على قلبي فاوصلوا
 ❖ وقال وكتب بها في بعض كتبه الى بهاء الدولة ❖
 لا تحسبني وان اسأت به * يرضى الوشاة ويقبل العذلا
 لو كنت انت وانت مهجته * واشى هوالك اليه ما قبل

❖ الاغراض قال في معنى سئل القول فيه ❖

سليمان دلتنى يداك على الفنى * واجريت لي عزما اغر محجلا
 مددت بضبعي جاهلا ففقدت لي * مصادا باعنان السماء ومقلا
 وصليتني حتى ظننت باننى * سا عبر من عرضي الجرة جدولا
 فكيف ارتحالي عنك غير مزود * ويارب زاد لا يبلغ منزلا
 ولا سير الا ان اشد حقيبة * ارى ضميرها من ضامر الزاد انحلا
 والا فزودني وداك اننى * اسل على جيش الطوى منه منصلا
 فاصرت حرب الدهر حتى رأيت به * يحارب من امسى واصبح مر ملا
 وكنت اذا ما نا كرتني بلدة * فزعت الى الجرد العنا جيج والملا
 ومن كان مهجورا كما انا فيكم * فما يستحي الايام ان يتبد لا

❖ وقال في معنى آخر ❖

- « اوعيداً يا بنى جشم * ينقض الا طناب والحللا »
- « وطرا دافى مللمة * تستبح الخيل والا بلا »
- « ونزاعا لا ورود له * يعجم الخوذان والثفلا »
- « سترافى منسى ثالثة * لا اضيف الهم ان نزل »
- « وخفيري غيا هبها * ساجضمته الا ملا »
- « طرب للصوت تحسبه * حرييا يعشق الغزلا »
- « سوف يغشى ارضكم اصد * يفرس الا يام والد ولا »
- « لاينام السيف فى يده * ويرى فى بابل رجلا »
- « انما الدنيا لمقتدر * اين القى قوله فعلا »

❦ وقال ❦

- « لا تعذلى فى السكوت * قرب قول لا يقال »
- « كم صامت متوقع * انى يعزله المقال »
- « ان التجميل نظفة * ابدأير تقها السؤال »
- « ماكنت ارجب فى الحياة * وليس لى عز ومسال »
- « لى لو علمت الى ذرى * العلياء آمال طوال »

❦ وقال وسئل ذلك ❦

وقائل لى هذا الطود مر تحل * وهل يخف على الايام محمله
لا يبعد الله من غالت ركائبه * صبرى وقلقل من دمعى تقلقله
بطيب النفس ان النفس تتبعه * وكيف يرحل من فى القلب منزله

❦ وقال وسئل ذلك ❦

قصدت العلى والمكر مات سبيل * وطلا بها لولا الكرام قليل
وكل فتى لا يطلب المجد اعزل * وكل عز يز لا يحجود ذليل
صبغت المعانى بالا ماني فلم تحل * على ان الوان الظنون تحول
فاين كوسى والرماح شوارع * الى الطعن والبيض الرقاق تحول
اذا جر اذيال العدو الى لمرك * فان جلا ييب التراب ذبول
اخو عز مات لا يكفكف عزمه * حذار الا مادي والدماء تسيل
ولا يستكن الروح فى طى قلبه * ولا يصحب الصمصام وهو كليل
فكل فلاة من نواك الجنة * وكل مكان من رماحك خيل

❦ وقال يعاتب بعض اصدقائه ❦

هصينا فيك احدا باليال * وطاوعنا المكارم والمعالى

وفيك رجعت احشاش الاغادي * باطراف الذوابل والنصال
 وعذت بجانيبك من الرزايا * معاذي في الهواجر بالظلال
 دعوتك يوم دافع عنك نحري * جناية الصوارم والعوالي
 فاجلت النوائب منك برقا * يدل على الوفا اذا بدالى
 وما هول القواد من التصابي * بعيد من قواد عنه خالى
 ولم اعلم كعلم بنى زمانى * بان القرب داعية الملل
 وانك حين تطمع في فضالى * وتعلم ان لى سبق النضال
 كاش في الهياج بلا حسام * وساع في الظلام بلا ذبال
 وانى من زمانى في رجال * مزاج وداهم ماء التقالى
 شمال المال تملو عن يمينى * ويمنى المجد تقصر عن شمالي
 اقول لهمتى لما ابتلى * معاتبة الملول على الوصال
 اما تبه لعل العتب يشقى * وان كان الزعيم بكسف مالى
 ولولم تبلغ العتبى بقول * لعاتبناه بالبيض الصقال
 راي العذل بذل المال طبعى * واسباب الشجاعة من خلال
 فلم اعذل على خوض المنايا * ولم اعتب على بذل النوال
 ابت هممى تسبغ الماء صفوا * اذا ما الذل حام على الزلال
 ادوم على العلى ظمأ لاني * اعل بما ثها ظمأ السوال
 وماز لن العوا طل كل يوم * من العلياء يذمن الحوالى
 ولما ما طلت بالحرب سعد * شئنا الموت فيها بالمطال
 اثرنا في قبائلها بحاجا * تركنا منه اثرا في الهلال
 فن يهدى لال تميم عتبى * متقياً في ذرى الاسل الطوال
 منعتكم الوداد فلم تودوا * فالتقت الملام على فضالى
 ولست بياسد هكفى لاني * ارى الاملاء تقصر عن منالى

❦ وقال ايضا ❦

ان لم اطع امما واعص عواذلا * قلبت صوارمها على معاولا
 واجيع اعياسا واشبع صارما * واعل حرضا ناواظمى صواهدلا
 ولرب مصحوب شرقت بلومه * فلفضته قبل الاساغة عاجلا
 وليته زج القنساء مودعا * فكأنما اعملت فيه عاملا
 ومنحته رأى القوافى عاتبا * فاكنن في جنبه سما قاتلا
 وكسوت من مر الملام جناية * قبل العتاب فصافيه جنادلا

وهزرت اخمصان المخاوف دونه * فاجتاز بحبسها ظبي وذوابلا

وقال *

وجد القريض الى العتاب سبيلا * فتنى معاذرك الوعو رسهولا
مالى احرك من وفائك ساكنا * واهز منك الى الصفاء كلبلا
طال المطال بردود لم يزل * عندى مصونا فيكم مبذولا
قالى متى ينسى عتابك هبوة * ويشنها قللا على وقيللا
فى كل يوم غارة ماتشنى * الاو تشنى سيفه مفلولا
ان الذى وجد المدايح غلة * اخرى بان يجد المدايح غيلا
كم من نظام قد نثرت هواجسى * حتى نظمت العذرفيه فصولا
وقصائد سدد تهن اسنة * وشهر تهن قواضبا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جداولا * نحو القلوب وللهموم مسيلا

(وقال يعاتب بعض اصدقائه وقد وعده وعدا فى امر رجل ساله فيه فاخره)

- « لعمرك ما جر ذيل الفخار * الى ابن منجبة باسل »
- « جرى يشيعه قلبه * كاشيع الهمزم العامل »
- « ينال من الطعن ما يشتهى * وياخذ منه القنا الذابل »
- « وها اننا اذا غرض بالزمان * فلا عيش يا لعه العاقل »
- « وكل سرور ارى انه * خضاب على لمتى فاصل »
- « اذا انا آملت قال الزمان * اوراق حبلاك يا حابل »
- « ولا بد من امل لا فتى * وام المنى ابدأ حامل »
- « ودهر تتابع احداقه * كما تابع الطلق النائل »
- « فذاك ابا حسن فى السماح * من لا يل به السائل »
- « لنيم تلمس منه العلى * ويا نف منه يد النائل »
- « فذلك من لابنى وبيله * اذا استمطر البلد الماحل »
- « فاهزيت بقرائك الضيوف * ولا ذم منزلك النازل »
- « وكم لك من هممة تستطيل * بها العضب والازرق العامل »
- « ووعد تنفروا بالعطاء * كالعام از يحمد القائل »
- « وافوه ما جلته بالمقال * وقد جلىح الذرب القائل »
- « فرجع فى حلقة غصة * كما رجع الجرة البازل »
- « لك الخير وعدك لا يقتضى * وان حال من دونه حائل »
- « ولا ضير بعد مجئ الغمام * ان ابطاء الوايل الهاطل »

- ومطل الكريم سربع الزوال * كا لظل ريعانه زائل
- وانت وان كنت بحرا السماح * فخير مواهبك العاجل
- وما صدق وعدك الاحلى * مكرمة جيدها طائل

❦ وسئل وصف الخرق قال ❦

- راح يحول شـماعها * بين الضمائر والعقول
- فكانها في كاسها * والليل منسحب الذبول
- ماء الهجير مرققا * في سرة الظل الظليل

❦ وقال وسئل ذلك ❦

صائبذل دون العزاكرم مهجة * اذا قامت الحرب العوان على رجل
وما ذاك ان النفس غير نفيسة * ولكن رايت الجين ضرباً من البخل
وما المكروهون السهرية في الطلي * باشجع ممن يكره المال بالبذل

❦ وقال ❦

زلت في وقتي على طلل * بال غن ما ذرى من الزلل
لما تاملت قبح صورته * رجعت ابكى دما على املي
وجه كظهر الجبن مسترق * الحسن وائف كغارب الجمل

❦ وقال ❦

ايحك بيع الاديم النعل * واطوى ودادك طي السجل
واقض ثقلك عن عاتقي * فقد طالما ادمنى يا جيل
قوارض لفظ كعز المدى * وشدان لحظ كوقع الاسل
تبدلت منى ولوسائتي * لقلت اذا لاهنالك البذل
وكيف وكنت على الساعدين * جامعة وعلى الجسد خل
وما عطل المرء يزرى به * اذا كان طوق وريديه ضل
فصبت الحباله لي طامعاً * لقد خاب ظنك يا محتبل
ولم تسد راني جرى الوثوب * اذا الخيل مر بجنبى فصل
واملت ما عكسته الخطوب * سفاها احرك هذا الامل
لقد كدت ان تسزل الاريب * ولكن تجامع سمع ازل
افخرنا فحسبى بما قد اطال * باهى وانزلني في القلل
وان اذل الاذلين من * يريغ بيضع النساء الدول
حلت بقلبي حل الجموح * كما قطع الصعب لي الطول
نجوت ومن ينج من مثلها * يعيش بعدها آمنان زلل

وقادر خيرى تحت الهوان ❀ يضرب ضرب غراب الابل

❀ وقال وقد انزل عن النقابة ووليها بعض اعدائه يبذل المال الكثير ❀

تطاعها فبؤسك ان تجلى ❀ وول حنون دهر لك ماتولى
ولا تكل الزمان الى حساب ❀ فابدى الزمان اساءام لا
نجوئ باليد بن يثت شملا ❀ جيعا بالنوى ويل شملا
يعزى القارب الاعلى ويحمى ❀ عظيم المزو الخطر الاضلا
فقد تك من زمان كل قد ❀ وفعلك ما اخس وما اذلا
امثلى يستظام وما ترى لى ❀ اذا عرض العيان ينيل مثلا
فحسبك قد جلت على مضيق ❀ شجاك تجلدا وشجاك جلا
محمد ط لما شمرت فيها ❀ فدوتك فاسحب الذيل الرقلا
ونم متودعا صونا وامنا ❀ فقد سلفتها جزا و ذلا
فان اتبعت هذا الامر لهفيا ❀ فانك اغرب الثقلين عقلا
يراه المستعز على طوقاً ❀ فيغبطنى به واره غلا
وما حط الا مادي لى محلا ❀ ولكن حط عني الدهر كلا
فان اخذوا الا قل من المعالى ❀ فقد تركوا من الصون الاجلا
حد وامن بنى جلب ثقال ❀ بعيدا ان يخف وان يزلا
هوت ام الهموم الى تساقى ❀ وقد افنتها نهلا وعلا
وكيف يضائل الحد ثمان منى ❀ وقد ضائلته حتى اضمحلا
سجينة مستحيت لا يبالي ❀ من العلواء يعطل ام يحلا
انا الرجل الذى علمت نزار ❀ اجل مغا رسا واعز نجلا
امر على لهى الاضداد طعما ❀ وانفذ فى طلا الاعداء نبلا
اليس ابى حسيباً وفخرا ❀ وباعاً واسماً وعلا ونبلا
وقلبك اوفر الايام مجداً ❀ واوضع بالعلى حتى اكلا
فان يقعد فقد طلب المعالى ❀ فعلقها واوصلها وملا
ونفسى ما علمت ولى جنان ❀ ابى لى ان اهان وان اذلا
فلم آسى وقد احرزت مجداً ❀ كفانى ما يبلغنى المحلا
اذا خلت المبادل للمولى ❀ فياسر ان ما عزل المولى
وبينا ان يقو لوا قد تملى ❀ بها حتى يقولو اما تملى
بمالك فلتها وكفالك جاراً ❀ فلا نلتها بالمجد الا
فن وجد الطريق الى صعبا ❀ فقد وجد الطريق الى سبلا

وهل في ذاك الا ان يتولوا * تسب مكث غلب المظلا
وما لك مطعم فير -- شنى * تركت عليك فضلا قد اضلا
تمهل اذ اصبت بها حبينى * ولو غيرى اصيب بها استهلا
شنى بلبا لها غلا قد يما * وعذت بنزعها فشفيت غلا
فان يك ما لها فلقد انقما * فارخصنا بقيمتها واغلا
فلم يك جوده في ذاك جودا * ولم يك بخلنا عن ذاك بخلا
فما المغبون الامن تولى * ولا المغبوط الامن تمخلا

❦ وقال على البديهة وقد ذكر ما بداله الوزير ابن مارجس من المال
حتى قلده الوزير ومكثوه ❦

•	اشترى العز بما بيع	❦	فما العز بغالى	•
•	بالقصار الصفران شئت	•	او السهر الطوال	•
•	ليس بالمغبون عقلا	❦	من شرى عز اجمال	•
•	انما يدخر المال	❦	لحاجات الرجال	•
•	والفتى من جعل	❦	الاموال باثمان المعالى	•

❦ وقال وهو في بعض اسفاره ❦

•	بحيث انعقد الرمل	❦	خزال دأبه المطل	•
•	جروور للموا عيد	❦	فلا منع ولا بذل	•
•	ولو صرح بالياس	❦	ابى وجدى ان اسلو	•
•	لئن ايسنى الصد	❦	لقد اطمعنى الدل	•
•	له عينان تبرى	❦	منهما للاعين التبل	•
•	سواء بهما الاحياء	❦	للواجد والقتل	•
•	امد الطعن الفادو	❦	ن زمت بهم الابل	•
•	كما اشرفت الدوم	❦	ضحى او طلع الرقل	•
•	جلى عنها طراق الليل	❦	واقلولى بها الجهل	•
•	وفيهما القضب الرى	❦	الندى والقضب الجذل	•
•	الا لله كم ترشق	❦	فينا الاعين النجل	•
•	وتصيينا ديار الحى	❦	ان ساروا وان حلوا	•
•	فذى الدار اذا تقنى	❦	وذى الدار اذا تخلو	•
•	خلعنا طاعة الحب	❦	فلا عهد ولا ال	•
•	اذا ما نفع الجهل	❦	فان الطائر العقل	•

- * فاما تسريسي القوم * يبلوني الذي يبلو
 * سراعا للزمان العود * اعلوه كما يعلو
 * تقيت الشوك بالنعل * فشاكت قدمي النعل
 * فقد انهز بالثقل * اذا ما عظم الثقل
 * وانزو نزوة الباز * ل لا ير له الحبل
 * وقد يتمل الحى * وفيه البيض والنبل
 * وقد يتصر الواحد * لا مال ولا اهل
 * يضام العدد الكثر * ويابي العدد القل
 * اخلاي يغداد * جثي دونكم الرمل
 * وحالت دون لقياكم * زحاليف القائل
 * لقد كنت شديد الظن * ان ينقطع الحبل
 * وان ينصدع الشعب * الذي لوتهم والشمل
 * ولكني رعت الارض * ما طاب لي البقل
 * واجملت النسوي لما * فشي اللاء والازل
 * ومن انزله خصب * الربى اظعنه الحل
 * ولا عار على المائح * ان يلفه السجل
 * ندماي على الهم * سقا عهديم الوبل
 * وحيياكم رياء * جديد النور مخضل
 * تذكر تكلم والد مع * لاوبل ولا طبل
 * فما خلفكم جار * من الماقين منهبل
 * وفي الايام ما يسلي * ولكن اين من يسلو
 * ابي طاعة الضيم * فلا رحب ولا سهل
 * وان جزت عن العز * فما جازي الذل
 * هي البيداء والظلماء * والناقة والرحل
 * شراه المرء للموت * يبيع الضيم لا يغلو
 * وان الجانب الوهر * على الجانب السهل

❀ وقال ❀

اعزايامي مني ذا الطلل * وانها ما جلتنى ما احتمل
 وانني بقية البرل الاول * قد يحسن العود على طول الامل
 شيب وما جزت الثلاثين نزل * نزول ضيف بخيل ذي حبل

يصرف عنه السمع ان ارعى كل * ولا يقول ان اناخ حي هل
 كانمه لما طرى على عجل * سواد نبت عمه يياض طل
 يحى باللهم ويمضى بالاجل * فواه ان حل وواها ان حل
 ابد لن منى ذا الشباب لا بدل * سرعان مارق الاديم وقتل
 هل ينفعنى في الوهاد والقلل * مد الملقى من النوق الذلل
 في فنية عود جواب السبل * ان يشربوا مائهم على القلل
 ينضون بالليل غلالات الكسل * ويستسئون الكرى من المقل
 اذا دعوا للطعن والخطب جلل * حسبت ايديهم من القنا الذبل
 ييقون آثار آمن الطعن نجل * من كل نواها كما صيغ الوعل
 يطيع في حاملها السمع الازل * يقول من عاينها من الرجل
 كذا الطعان لا عى ولا شلل * في كل يوم انا نخصاص الاصل
 آكل بالميس غوارب الابل * اهدم ما بينى السنان بالاظل
 بين عجماريق العنيق والرمل * مشتملا بر دالجنوب والشمل
 وطالعامع الشميط ذى الشعل * وفار بأمع الظلام ذى الطفل
 تعرضا للرزق والهزق اشل * وشبح الكف اذا قيل بذل
 رد ما سقاك الدهر علا ونهل * وما حذتك النائبات فانتعل
 مادمت جشاما على نضوا لامل * مسوقا في كل يوم بارحل
 من لم يعان العزم يعط النفل * فدا انقضى العمر وانت في شغل
 فاجسر على الاهوال ان كنت رجل * ونل باطراف الضبا ما لم ينل
 من طلب العز بغير السيف ذل * وامش على المجد ولو على الاشل
 وانج من الهون كما ينجوا البطل * من لم يثل من بعد هافلا وثن

✽ وقال يصف افراخ حمامة شاهد ها ✽

لخب الى بالد هناء ملقى * لا يدى العيس واضعة الرحال
 مناخ مطمحين تقاذفهم * حريب الحاج والامم العوالى
 اراحوا فوق اعضاء المطايا * قد افتر شوا زراى الرمال
 فبين ممضض بالنوم ذوقا * وبين مقيد بعري الكلال
 الى ان روع الطلاء فتق * اغرك لجمة الرجل البحال
 فقاموا وير تقون على ذراها * سلايم المعالق والحبال
 وارقى دعاء الورق فيها * على جرح قريب الاند مال
 تذكرنى بسالفه الليالى * وسالمة الغزالة والغزال

وَايام الشباب مساعفات * جعن لنا وَايام الوصال
 كاقاس الشمول كرهت فيها * على ظماء و اقاس الشمال
 اقول لها وقد اريت مراحا * لبالك يا حامة غير بالي
 تباعد قولها من قلب شاك * تعلق بالغرام و قلب سال
 تربع الى روادف طاطلات * قصائد لا تفصل بالثالي
 هواري لا يزال الدهر حثي * يحللها بر بط غير بال
 وكل ان يغيب قصرت خطاه * كشبح الحى طاطا للفوالى
 مراحت قبل طارقة المنايا * وقبل مردطارية الليالى

✽ وقال ارنجبالا عند هوم نوالته عليه ✽

اقول والهم زميل رحلى * يمر قنى مطاله و يبلى
 ولا ارى من ذمنى ما يبلى * من يشتري منى جميع فضلى
 بساعة من عيش اهل الجهل * كنت ارى العقل تفارق مثلى
 فصار ادى * ضاثرلى حقلى

✽ وقال فى معنى آخر ✽

« اشم ببابل بو الصغار * ولو انا بالرملى لم افعلى »
 « والقى التحبات من معشر * كما ارنجم الناس بالجندلى »
 « وانزل فى القوم اقلاهم * ولو لا الخضارة لم انزلى »
 « ولو كنت راكب هذا الجواد * بوادى القرينة لم ارحل »
 « ولو مدلى طناب بالقناة * حجانى لذاع القنا الذبل »
 « واسرة عزطوال القنا * اذا انزل الذل قالوا ارحل »
 « مهجنة اصطلى نارها * وعز على الرجل المصطلى »
 « ولو سور السيف فى مثلها * لقال اطعمنى ولا تقبل »
 « فلو كنت من شاهدين اريت * وى الرؤس على الارجل »
 « مقام يدنس عرض الابى * ويلعب بالقلب الحول »
 « ولو كنت داهمة حرة * لرحلنى الضيم عن منزلى »
 « وكيف تقلب داعزمة * وقدنز بالقرب الاطول »
 « ابى ولاحد اسطوره * واين الالباء من الاعزل »
 « برى الجاهلية اجمالها * وانا عن الموقف الارذل »
 « واولا اله و تخوانا * رحمت الى الطائع الاول »

✽ وقال اجنسا ✽

لقد طال هزى من قوائم معشر * كلال الظبي لم ارض من بينها نصلا
 رجال اذا ناديتهم لصنيعة * وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
 اذا حشمو النزر القليل ريتهم * يحجون من لؤم وما حملوا نقلا
 هلى النفس اثنى باللام لاننى * نخلت وسوم الخيل احرة عقلا
 وجلت ابطاء البكار ما ربي * ولما اجلها المصاعب والبر لا
 يشيع لثيم القوم ذو الجهل لؤمه * ويستريح بعض اللؤم من صعب العقلا
 الاربعاء رقى اللثيم فيتنسى * واعضلنى من يجمع اللؤم والجهلا
 حبالى بموعد العطاء تصرمت * شهور واعوام وما طر قواخلا
 توأصوا بمطل الوعد ثم تحاسروا * على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
 ذنابى قصار لا يزيدون بسطة * وان ركبوا يوما ظنتهم رجلا
 فشتان انتم والخيلون للجدى * اذا عدم العام الندى روضوا الخلا
 يكونون للوبل الغرامى اخوة * فان ضن عن اخوانه خلف الوبلا
 يبيتون غرثى يملكون سياطهم * وقد طردوا عنا المجاعة والازلا
 حياض معانى الماء طادية الحيا * يدل عليها الخابطان اذا ضلا
 يذودون عنها للغرائب سومهم * ولوانهم شاؤا القذا وردوا قبلا
 اذا سالوا لم ينعموا النصف طابا * وان طاعوا الاقرا لم يعرفوا العذلا
 اذا فرت شوها من جانب ابدى * على غير نذر تقموها القنا الذبلا
 ثقل ما يدبهم خفاف كذا * اطاروا الى الاعداء من روسها انحلا
 كان طروق الصيم يخرج منهم * اذا خضبوا الداء المجنة والحبلا
 اذا مادعوا خلت لراح عواصفا * تهيل ثرى من جانب الغور اورلا
 ينادى القنا بالليل مرتد ناره * حباب القرى طاهراها الخطب الجرلا
 وباراعى الكوماء للسيف ظهرها * فضع عن بوانيسها الخزيمة والرحلا
 اولئك قومي للذين مقالهم * لباغى الدى او دارى ليل لاهلا

✽ وقال ايضا ✽

اذا راسنى الاقوام بعد وداده * لبست العلى ذملا بغير قبسال
 وخبى راحل الهم في طهر عرده * مـوا شكة من بحرف وتقال
 وما كنت ن فارقت حيا ذمته * يطول نزعى او تحن جـالى
 اذ احملوا منى علاقة وامق * فلا يأمنوا يوما نزعاة سالى
 اذهب هن قوم كرام اعزة * الى جندم قوم طاجزين بحال
 كن بادل الاجلاء بالعين بالقذى * وآب بداء لا يطيب عضال

ينازعني الاحساب مستضعف القوى * له عن رهان المجداى فقال
 اذا مفرم عاد اتقاء بعرضه * امام يديه واثقت بجالي
 يد بدا مخيولة لينالي * وقد اعجز الايدي الصمحاء منالي
 تعرضت للعريض حتى علقته * باظفوراقي ذى ندى وطلال
 ومن لا يدع ايقاد نار بقرة * فلا بد يوما ان يجي بصال
 وان على بعدى رحي قوارض * لارغب جرحاً من رحي نبال
 يشكل في الناظرون اقله * غرار مقال ام غرار اتصال
 لان اطمع الاقوام حلمي فربما * اخافهم بعد الامان صيالي
 وليس قبوع الصل مانع وثبة * اذا نال منها والغ بمنال

❖ وقال وسئل ذلك ❖

غدت عرسي تجوم لي ذنوباً * وذنبى عندها ذنب القمل
 تربني الذل عمداً وهو فرك * وهيهات الغرورك من المدل

❖ وقال ايضاً ❖

ابي الله ان تؤتي بخير فرتجى * لئام فروع قد ذمنا اصولها
 اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا * فكيف نرجى للمقام طولها
 هزرت المواضي فانشئت عن ضرائبي * فما ربي في ان اهر كليلها
 اذا قيل بيت الهزكتهم ضيوفه * وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها
 وقولة خزي فيكم تستفزني * واعلم ان لا بد من ان اقولها

❖ وقال ايضاً ❖

وذى ضغن معسولة كلماته * ومسموعة تترى الى القلب نبلة
 عركت بحلمي جهله فكدرته * عراكا الى ان مات حلمي وجهله
 ركبت طراب الاثمين على الجفا * وغيرك لم تسلم عليهن فعله
 لقد اوهر النهج الذي انت خابط * قفف سالم بحيث انتهى بك سهله
 لاشفي مريض الود بيني وبينكم * وعاود نكساً بعد برة مبله
 وكان الاذى رشحا فقد صار غمرة * واول اعداد الكثير اقله
 نهيتك عن شعب عسير واوجه * بذى الرمث قد اعياء على الناس صله
 وبيت كاصب الارى لا تستطيعه * صدور الرماح الزاعبيات نبجه
 فلا تقربن الناب يحميه ليه * ودع جانباً وعرأ على من يحله
 فان على الاطواء من جزع بينه * رصيد لطريق ضل من يستدله
 تلفع في منى عباء مشبرق * اصابع الوان الدماء تبسه

قضا قضاة ما بات الا على دم * تضمض منه عرسه ثم شبهه
 اخو قنص كفاه كفه صيده * اذا جاع يوما والذراعان حبله
 يشقق عن حب القلوب بمخفف * اذل كما حلى من الرمح نصله
 كخارز مقدود الاديم رأيتـه * يبين عن الاشعار طورا يغله
 قليل ادخار الزاد يعلم انه * متى ما يعاين مطمعا فهو كله
 تصدع عن همهامه الخيل والقنا * صياحك في اعقاب طرد تشله
 له وقعة المجزاع ثم تحيره * حفيظة مجموع على الروح شمله
 ومستوقدات من لظى العار اججت * لها حطب لا ينقضى الدهر جزله
 توردها قوم فطاحوا جهالة * وكان عقاب المرء عنهن عقله
 وطوق من الخزاة عنكم عقدته * الا ان تمتد العار يعجز عقله
 مضغتك بالدم ثم لفظتكم * وماكل لحم يعجب المرء اكلمه
 شغلت بكم قولي وعندى بقية * وقد يردف الطهر الذي ادخله
 فلا تعتقد خلا يسرك بعضه * وان غاب يوماً عنك ساءك كاه
 اذا شئت ان تبلوا امرء كيف طعمه * فدعه وسائل قلبه كيف اصله

✽ وقال ✽

تغير القلب عما كنت تعرفه * ايام قلبي دارا منك محلال
 واد برالود ما بيني وبينكم * وللمودة اديار واقبال
 ما كنت صبا في الناس لي بدل * وان سلوت فكل الناس ابدال

✽ وقال ✽

ولما ابدالى ان ما كنت ارجى * من الامرولى بعد ما قلت اقبالا
 تلومت بين العذرو اللوم ساعة * كذا الورد يدمى قبل ان يتبللا
 فلما رايت الحلم قد طار طيره * ولم ار الا ان الوم واعذلا
 رجعت اولى طائر الجدلومه * فلا قام بين العائرين ولا على
 العنه مستنبأ من عنائه * كما ردفي الغمد الكهام المغللا
 واعفيت من لؤم امرء ما وجدته * مليا ولا باباً عن الجود مقفلا
 لجدى اذا باللوم اولى من الحيا * ومن ذاي لوم العارض المتهللا

✽ وقال في غرض له ويذكر فيها بهاء الدولة ولم يظهرها في مدائح ولا ينسبها اليه
 وانما عرض بذكره في ابيات منها فلذلك لم تكتب في ديوانه مع المديح ✽

اياك عنه عذل العاذل * قلب الفتى في شغل شاغل

دعني ومن يسلبني مهجتي * ما اطلب العون على قاتل
 ويا فرعى بعقيق الحمى * حصلت من حقى على الباطل
 يعجبني مطل غريم الهوى * لطول ترد ادى الى الماثل
 وطارق للشيب حبيته * سلام لا اراضى ولا الحاذل
 اجرى على عود ثقاف النهى * جرى الثقافين على الذابل
 واعدنى عقر مراحي له * لادرر الشيب من نازل
 فاليوم لازور ولا طربة * قام رقيبى وصحى ماذلى
 ياراكب الوجناء مصوبة * على الملاكا لصدع العاقل
 كأنما ترمى جلاد الصفا * باوب رجلى ذرع حافل
 راعت حصانجد باخفافها * بعد الترامى بثرى با بل
 ابلغ قوما كثر واقلة * بعد مضى السلف الراحل
 كانوا صفاء الكاس ثم انجلوا * من البواقي عن قذى ناقل
 زال نجوم عرفوا بعدهم * وفى التفانى نبيه الخامل
 ضرورة جت على وردكم * لما خطا فى مطر الوا بل
 لا يكب الناهق ذواربة * الا اذا رد عن الصاهل
 اغدقونى بعد صقل الشبا * اغداد لا الماضى ولا الصاقل
 وحاجة السيف الى ضارب * يوم المنايا لا الى صاقل
 لا يحسن النبة فى قاطع * من ليس للقاطع بالحامل
 وسوف احى لكم ميسما * ينش منه وبر البازل
 اذا انبرى للجلد ابقى به * علطا من الزور الى الكاهل
 اطواق مادان تقلدتها * حسدت منها عنق العاطل
 ارسلها هز لا وادى بها * ما ابلغ الجسد من الهازل
 يعيشوا اليها كل ذى ناظر * كالنار فوق الشرف القابل
 قول كانياب صلال القنا * تشال منه قدم النا حل
 اسرع فى الناس اذا قلته * من خير السوء الى الناقل
 لا تنكروا السيل اذا كنتم * على طريق الحب الهاطل
 قل لقوام الدين مستدفعاً * به حجام القدر النازل
 يانجوة الخائف من دهره * ويثقف الخطل المائل
 مجذبت حبل من يدى قاطع * فامدد له منك يدى واصل
 هيهات ما غميك بالنجلى * يوما ولا ظلك بانزائل

و لا خضاب العهد اعطيته * ان تصل الاقوام بالناسل
 ما كنت لما طلبت دعوتي * سميت يا واني ولا النافل
 تمت قيام الرمح في نصرتي * مرافق ادم بالعامل
 حتى خسات الخطب عني وما * قد رلا انه آكلني
 كم غرني فترك من نا صر * ابطاً والمبطأ كالحاذل
 اطمني حتى اذا جتته * كان سراب البلد الماحل
 تعذب الا مال في ظله * وتثنى عنه بلا طائل
 من كل ملبوس على غمره * لبس مطال السقم الازل
 موج الاخلاق لا محسن * رب يد الجود و لا باخل
 كالعير في حانة ذي طحفة * لا طالب النسل ولا ماذل
 واندمي ان لم اكن سامعا * سورة الصل ابي وائل
 قال ورأي المرء من عقله * ويذهب الرأي عن العاقل
 اغلوطه لانهض من عثرها * قد سبق السهم يدا لنابل

❖ وقال ❖

جمعت بك الجهلات في غلواتها * سفهاً فعرض من العنان قليلا
 واحذر لو ازع قائل متغطف * امسى يسن لسانه ليقولا
 بفواق تدع الرأس اميمة * وقوارع تدع العزيز ذليلا
 قد كان عرضك في الصوان تطبه * فلت ابيت ليغدو وبديلا
 ان العباب اذا تغطط او طمي * جعل الجبال وان حلون مسيلا

❖ وقال ❖

لباك مسرو القوي اذبال * اغاب قوال الندى فعال
 من قبل ان تدعو به الامال * ان قال لم يقعد به الفعال
 ينيل جودا ذوق ما ينال * خلق رقيق مائه ذلال
 كالخمر الا انه حلال * المال بغنى والثناء المال
 تبقى العلى * وتذهب الرجال *

❖ وقال ❖

وقال اسفها انما هي مضغة * بفيك ابا الغيداق ترب وجندل
 صرفت بوجهي لا بقلبي عنكم * وبصرف قلب المرء والوجه مقبل
 رجعتا على الاعقاب فيما يسرنا * نجر الى مالا نردو نعتل
 صحاح اديم الود لا عيب فيهم * سوى ما يقول الجاذب المتعلل

فزعني الى الابدال بعد فراقهم * فاعـوزني يا عمر من اتبدل

❖ وقال ❖

- « رست قبورهم على * هام المكارم والمعالي *
- » فكأنما هرق الندى * فيهن اذنية النوال »
- » منهم وراء التراب امـسال الصوارم والعوالي *
- * اترى المنايا كيف جلن * بذلك الحى الجلال »

❖ وقال ❖

تكلفني هذر البخيل ولي مال * ملائك لا يذهب بك القيل والقال
فعندك اكثر اري اذا كنت مكثرا * وعندي اقلالي اذا كان اقلال
واني لارمى بالنوال مسافة * من الجود لا يستطيعها الرجل النال

❖ وقال ❖

تقار عينا على الاحساب حتى * تواد عينا فكل خير آل
وكان بين قومكم وقوى * خاشات باطراف العوالي

❖ وقال ❖

يا سعد سعد الخيل والابل * ادفع صدور الانيق البرل
او ما رايت العيس آخذه * لك اهبة الادلاج والعمل

❖ وقال ❖

الاحي طيف الشبيبة ان طروقه * رسول الردى اقدامه ودليه
وقد كان يبكيني لشعري نزوله * فقد صار يبكيني لعمرى رحيله

❖ وقال ❖

امت له تلك الضغائن حفطة * وكفكت عنه من غروب الطوائل
واصبحت الارحام بين وبينه * غطاء على تلك الندوب الاوائل
وان ار نصلا قاطعا فلهاشم * نصول مواض في اكف الصياقل

❖ وقال بهني بعض اصداقائه بالعيد ❖

- » ان غرب الدهر مصقول * وغرار الخدم سلول *
- » ورداء الفجر منسحب * ونطاق الايل محلول »
- * وحواشي الجوناصلة * والدجى بالصبح مطلول »
- » وسايا اليوم يحكمها * من قدوم العيد تقبيل *
- » شهدت فينا مخائله * ان هذا الصوم مقبول »
- » فاطم حكم السرور وان * زخرفت فيه الاضاليل *

« وتعلل بالمدام له * انما الدنيا تعاليل »

❖ وقال ❖

وقد تركزت صوارهم بحجر * سقيطة جندل بين الوجال
وماضلت ضللا لهم بحجر * وتأتع من دماء بني عقال

❖ وقال ❖

ومعترك للوصل يحلى عجاجه * بطحاء قوم عن قبيل وقاتل
واكز مايلقى به غب نومه * سقاط اللثا الى اوفصوم الخلاخل

❖ وقال ❖

اصبحت لا ارجو ولا ابتغى * فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبي واما محي ابي * ورأيت التوحيد والعدل

❖ وقال ❖

يا خليلي بالحمى والمسال * اخذ الدمع اطرى فانظرالى
هل بحسان لي بقاصية السرب * طريق غزالة وغزال

❖ وقال ❖

يا حاذ لان اسأتما العذلا * لامرحبا نكما ولا اهلا
اعذلتما من لا يمل هوى * وتركتما هذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كد * وعذرتما من طرق العذلا
لوان غير دمي ذهبت به * لم تسئلا قوداً ولا عقلا

❖ وقال ❖

رائعات اخفن نقيلا * وخطوب ادقهن جليل
ورزايا تهملهن حلوم * راسيات وتستزل عقول

❖ وقال ❖

تذارعن بالايدي عن العور بعدما * تقدر عرين من الليل مائل
فاعممتها الشمس حتى رأيتها * فنجدها تساميتها الجاء القوايل

❖ قافية الميم قال يمدح أمير المؤمنين الطائع لله ويشكره على ما قد اسداه الى ابيه
من الجليل عند دخوله اليه بعد عودته من فارس في سنة ٣٧٦ ❖

هي سلوة ذهبت بكل غرام * والحب نهب تطاول الايام
ولقد نصحت من السلو وبعده * جوالجوى فبردت اى ضرام
من بعدما ظمها الغليل جوانحي * واطال من ماء الزلال اوامى
نشر الجنيب على ننيات الهوى * ونجوت مرميا الى زماي

قافية
الميم

طلب

طلب الفناء لا للتداعى ولا الحيا * ما مار يوم حياه للاحرام
 احسودذى النور المبين للعلی * اربع على ضلع وانك دام
 اما تناسعه العلا فانه * قرم يخاطره بویزل عام
 ولرب قرن فات اطراف القنا * حتى اخذت عليه بالاقلام
 وولعت فى جد الحديث وهزله * ولع القواضب بالطلی والهام
 فى فیلق جم الذوا بل والضبا * مثرمن الاسراج والابرام
 ما زلت تكشفه بصقول القرى * والخیل بین مغیره وصیام
 قلقلت من اعطافه فكاثا * فخرت ینبوعاً على الاقدام
 طرف یتیه على اللجام تكبرا * فتكاد تركبه بغير لجام
 ویدتصول على الحسام شجاعة * فتكاد تبسطها بغير حسام
 والطعن یرجع بالقنا وصدورها * خطاطة خلف الجیاد دوام
 حرا الكعوب كاثا الوى بها * نضح من الشبان والعلام
 ایهأ وانت حیا الى اوطانه * دفع الزمان بمرق وشثام
 هذا الحسین وقد جذبت بضبعه * جذبا یمرق رائن الارحام
 اعطيته محض المودة والهوى * وغرائب الاعزاز والاکرام
 ووددت والقول لیس بخلب * فى عقبه والوعد غیر جهام
 متنا ولا طرف الفخار یجره * ویقود مصعبه بغير زمام
 لماءك رأى النبی سجدا * فى برده الاجلال والاعظام
 ورأى بمجلسك المرق فى العلی * حرم الرجاء وقبة الاسلام
 اوسعت من خطواته فى موقف * متغلغل بتضایق الاقدام
 ورفعت ناظره الیک مسلما * فى ای ابهة وای مقام
 ومن القلوب سوا كن وخوافق * ومن العیون غوامض وسوام
 قربت من فدا نامل راحة * معروفة بالقض والابرار
 وخصصته بالبشر منك وانما * بشر الامام قرابة الانعام
 بر الاقارب والاباعد واجب * واحق بالتمی بنو الاعمام
 لا تشمتن به الاعادی بعد ما * عرضوا من الاحقاد والارغام
 هی قولة لا یستطیع رجوعها * كالسهم یخرج عن بنان الرامی
 والقول یعرض كالهلل فان مشى * فیه الفعال فذاك بدر تمام
 ولرب فاعل فعلة لا یتثنى * لورام رجعتها بكل مرام
 وكذا الملوك تقوضوا واستصعبوا * تقویض ما رفعوا امن الاطام

وغدى سنان ابن الثلج عاجزا * من تقض ما على من الاهرام
 و كذا عمرو بن المسيح فانه * بعد اضطراب النزع رد سهام
 ويل لغرور حصاك فانه * متعرض لخالب الضرغام
 هيهات طاعتك التجاة وحبك * التقوى وشكره افضل الاقسام
 فاسلم امير المؤمنين لغبطة * معقودة لذوائب الانعام
 وتمل ايام البقاء ولا تزل * تطغى بشكره السن الاقوام
 نفس يحرمها الحجام مهابة * ليس النفوس على الردى بحرام
 قاله يعلم ان نورك لم يزل * مستهزيا بالظلم والاضلام
 والمجد يخبر عن فعالك انه * يدلى اليه بحرمة وذمام
 واسمع امير المؤمنين فانما * الاسماخ ابواب الى الافهام
 القول في الاطراء خير مبلد * والشكر للنعماء غير حقام
 جائتك محصدة القرى جبارة * تستعبد الارواح في الاجسام
 من لى بانشاد يكها في موقف * لاعتده شرقا مدى ايامي
 لا ادعى فيه الغلو وانما * يوفى على قتل الرجال كلامي

* وقال يمدحه ايضا ويشكره في هذه السنة *

امير المؤمنين بنيت فينا * صنائع بعضها خطر عظيم
 وما اقتعد العلى الاشجاع * ولا بلغ المنا الا كريم
 لمثلك تحرز المال الليالى * واولى الناس بالعدم اللثيم
 وانت حيتنا من كل ضيم * وقد ضربت على الطمع الخوصم
 اتقت بنا على قمم الاعادى * وكان الجديدرك ما يروم
 خلائق منك تعرفها يقيننا * وكل فتى بشيته عليم
 فداؤك كل منتحل المعالى * تقطع دونه الحسب العظيم
 باخلاق كجاد جت الليالى * واحساب كما نعل الاديم
 وآخرهز عطفه اختارنا * بحلمك يوم تقتقد الخلوم
 تبلج فيه وسمك والمطايا * تعلعل في حوار كهالوسوم
 وكم فوق البسيطة من شريف * اغر الوجهه شينه بهيم
 لك الجبل الممنع ان تسامى * عدو لا ينام ولا ينيم
 جذبت عن المطيع زمام عز * اطاع الوخذ منه والوسيم
 سما بك خير اباء ولكن * مضوا طلقا ومجدهم مقيم
 دعوتك يا امام ومن ورائى * سفه الراى يعذل او يلدوم

وحسبي ان تعيش على الليالي * سليماً لا يطلقك النعيم
 رجوتك والرجاء يدباني * وانت لكل مكرمة جسيم
 فان العيش ما جررت منه * حمام والحجج به مقبم
 واني ان دعوتك للمعالي * لا علم ان بارقه اشيم
 وقبلك ضاع حق في الليالي * كما ضاع الغريب او اليتيم
 ونعماء شكيت بها ولكن * غدا حطى من الريح السهوم
 ومن لي ان اراك ولي مقام * بدارك لا ازول ولا اريم
 ومالي لا اصول على الاغادي * واعلم ان دارك لي حريم
 تدار كني صنيعة والاماني * تقلل من جوانبها الهموم
 ولولا ما نلت مشيت برجلي * بقيت الخف حليتها الكلوم
 والطف تساقط منك وهنا * علي كما تهوره النجوم
 اصدت سواد ايامي ياضاً * وايام الوري ييض وشيم
 وقد عظمت على بنات دهرى * كما عظفت على السيف الروم
 ومنك توات الانواء دوني * وطبق ارضي الكلاء العميم
 فلا عرضت سنوك من الليالي * وعمر عدو مجدك لا يدوم
 تذوب على منازل الغواذي * ويركض في حدائق السيم

وقال يمدحه ايضا وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضائه بذلك عن
 الحضرة ابو الحسين علي بن صاحب النعمان وعاتبه علي تأخره اياه فقال في
 شهر ربيع الاول من سنة ٣٨٠ *

لله ثم لك المحل الاعظم * واليك يتسبب العلا الاقدم
 ولك التراث من النبي محمد * البيت والحجر العظيم وزمزم
 ما ناقلت ركب الركاب الى منى * وارق من علق الدماء الموسم
 خطر من الدنيا يحل وسورة * تعلو وقدر زائد يتقدم
 تمضي الملوك وانت طود ثابت * ينجاب عنك متوج ومعهم
 ما ذاك الا ان ضربك منهم * امضى وان علو مجدك اعظم
 ان الخلافة مذهبنت بعبثها * هذه الضمير بها ونام النوم
 قد كان منبرها تضال خيفة * واستل منه الهزبري الاعظم
 حتى تمخط منك فوق سراته * والارض راجفة فنيق مكرم
 لله اي مقام دين قمته * والامر مردود القضية مبرم
 فكما كنا كنت النبي مناجزا * بالقول او بلسا نه تسكلم

ايام طلعتها المطيع واوحشت * منذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيف
 غضى واعقب بعده متيقظا * سجلاه يؤسى في الرجال وانعم
 كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم * كالنار يخلفها الرماد المظلم
 لا تمتدى نوب الزمان لدولة * الله فيها والنبي وانتم
 شرفا بنى العباس مدرواقه * وعلى تساعده القنا والانجم
 كم مهمه لبست اليك ركابنا * والا رض برد بالمنون مسهم
 حتى تراعفنا المناسم والذرى * فسوا ته الا هلا دماء المنسم
 هن القسى من التحول فان سمي * طلب فهن من النجاء الا شهم
 يضمن امرا ما تضمن مثله * ايام ايام الجدىل وشده قم
 في حيث لاورد العطاء مصرده * ابدا ولا فعل الزمان مذمم
 وانا النذير لما رقي بمنه * من ضوه نار للطغاة تضرم
 جراء جاهلة الشرار مهولة * للناس ظرين لها دخان ادهم
 ولملم يرحى العدو بركنه * ماض كطهر المنجنيق مسلم
 في معرك فقد التكلم بعده * للروح الا ارمل وتغصم
 كثر الحديد به فبعض يتقى * كلم الطعان به وبعض يكلم
 من كل ضاحكة القنبر كانها * بردا ماركه الشجاع الا رقم
 وطويل سالفة السنان يؤده * خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم
 وممرقق العرنيين الا كلفة * مما يطبق دائما ويصمم
 في قبة ركبو العلم من هاشم * يرمون اقطار العدو واكارم
 يحرق الحياء الغض في قسائهم * في حين يحرق في اكفهم الدم
 واذا غضبت فانت انت شجاعه * توفي على غضب الردى وهم هم
 بحماثل الملك الجليل مقلد * وبخاتم البساء العظيم مختم
 وعظمت قدرا ان نروك مغنم * اوان يصير على بنانك درهم
 هي راحة ما تستفيق من الندى * ابد الزمان وبسيرة لا تختم
 ملك تلاعب بالهوى عزمانه * بعدابه عما يقول الاسوم
 حال على نظر الزمان مبر * مما يمن به الزمان ويشلم
 بينا يضى على الاطلال فينجلى * حتى يغير على الضياء فيعلم
 اللع و الاضرار فعل لسانه * ليراش عاف او يضعضع مجرم
 ويروح عنه وليه وعدوه * هذا يزيد غنا وهذا يعدم
 فعلى المقارب مطلع متبلح * وعلى المجانب عارض متجه

في كل يوم خالص متاخر * يردى وجد غالب متقدم
 وقروح امصار تروح وتفتدى * عفوا اليك وغيرها يتجسم
 اولاك لم يك مثلهما ما يرتقى * علوا ولم يك مثلهما ما ينضم
 ما كان قوي دون مدحك انى * صب بغير جلال وجهك مغرم
 لكنها نفس تصان لتتضى * وتجم من طول المقام فتفهم
 انت العلى فلقصدها ما اقتنى * من جوهر ولمدحها ما انظم
 ما حق مثلى ان يضاع وقوله * باقى العباد على الزمان مخيم
 واجل ما بقى الرجال فضيلة * تمنا حبا اذن ويوذقها فم
 وانا القريب قرابة معلومة * والعرق يضرب والقرايب تلحم
 انى لا رجو منك ان سيكون لى * يوم اغيض به الاعادى ايوم
 وانا عندك رتبة مصقولة * ان هابن الاعداء وقتها عموا
 انى وان ضرب الحجاب بطوده * او حال دونك يذبل وتلثم
 لارالك فى مرأة جودك مثلاً * يلقي العيان الناظر المتوسم
 ولقد اطاعك من على ناصح * ماضى الجنان اذا اضلك مغرم
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * قلب بما يدنى اليك متم
 فاشدد يدك به يدك ناقض * فيما يود من الامور ويرم
 علما اقول بديهة وروية * ويطل عندك قائل لا يعلم
 شعرا يثير به العجاج سالة * كالطعن يدعى والقنا يتحطم
 وفصاحة لولا الحياء لهجته * اعلام ما قال الوليد ومسلم
 وخطابة للسمع فى جنبااتها * شغل يعوق عن الذى يترسم
 فعلام يطلب غايتى متسرما * خلق الجنان اقول ما لا يفهم
 هيهات اقعدك الخضيض مؤخرأ * عنى وجاورنى السها والزرم
 ازداد فكري فى الزمان فاصبى * لموا جدى ابد اليبالى ترثم
 وارى الخليم يبال من اعراضه * ويسل مقوله السفية فيعظم
 يقتاد مخشى الرجال مراده * عفوا ويطلم كل من لا يطلم
 قلب يشيع الحادثات وعنده * عزم على نوم الزمان مصمم
 يادهر دونك قد تمائل مدنف * واقتص مهتضم واورق معدم
 انى عليك اذا امتلات حية * بندى امير المؤمنين محزم
 منذاد رعت عطاؤه وفناؤه * ارمى ويرمى الزمان فاسلم
 واذا الامام اعار قلبى همة * فالامراهمى والمعاطس رغم

(وقال يمدحه ايضا ويهينه بشهر رمضان من سنة ٣٨٠ ويستأنف في الدخول عليه)

متى انا قائم اعلى مقام * ولاق نور وجهك بالسلام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي * من النعماء والمن الجسام
ولى امل اطلت الصبر فيه * لوان الصبر ينفع من اوامى
وما خفت النوائب ترقى بي * وقد اقعى بيمحها لجامى
وباب الاذن منى كل يوم * يتعقع بالقوافى والنظام
لكم ارجاء زمزم والمصلى * وبطحاء المشاعر والمقام
واتم اطول العظماء طولا * واندى فى المحول من الغمام
وابعد موطننا من كل حار * وابعد جانباً من كل ذام
واجرى عند مختلف العوالى * وافلج عند معترك الحصام
باباً مضوا وهم غرار * من القول المهجن والملام
وامات درجن عن الليالى * وهن اصح من بيض النعام
وعز لا يززع بالرزايا * وطودلا يضعضع بالزحام
وفخر شامخ العرين عال * ومجد طائر العذبات سام
تسيل اليكم ايدى المطايا * بكل اسم معروق العظام
يغلبن البعاد على التدانى * ويؤثرن المسير على المقام
ويعلقن الذميل ولا سبيل * الى الغدران والنطف الطوام
وينصل ليلهما عن كل عنس * غضيض الطرف فائرة البغام
اخفت من جوانبها الفيافى * وساقط نحفها خوض الظلام
تناخ بجمالى الدنيا نوالا * وصادع بيضة الملك السهام
يأس مثل غرب السيف ماضى * وجود مثل ماء المزن هام
وصولات امر من المنايا * على بشر الذمن المدام
امير المؤمنين وانت اولى * بغايات الفخار من الانام
وانت مملك شرقا وغربا * حريم الارض والبلد الحرام
اجب صوتى اليك فكل ملك * يلذ على مسامعه كلامى
وجردنى تلاقى الدهر منى * بمسوم مضاً ربه حسام
ولا تتغاضين عن القوافى * فقذارنت على طول الحمام
وانى منعم مع كل قرن * يرادى بالعداوة او برامى
ودافع كل داهية ناد * وقائد كل ذى لجب لهام
لعلى بالغ اعلى ولاق * منى تقسى من المن العظام

وامر منك تحذره الاكادي * فلتحقه باجفان دواي
 فاعينهم لبغضته خواض * وهن لعظم منظره سوام
 تهن قدوم صومك يا اماما * يصوم على الزمان من الانام
 اذا ما المرء صام من الدنيا * فكل شهوره شهر الصيام
 لان جذبت من ايدى اليبالى * عناني واشتملت على زماي
 فما خشى الزمان ولوتلاقت * يدهاء من ورائي او امامي
 ولا سبها وقد امسى على * ظهير والسفير الى امامي

✽ وقال بمدحه ايضا في ٣٧٩ ✽

ضربن الينا خدودا وساما * وقلن لنا اليوم موتوا كراما
 ولا يتر كوا بمناخ الذليل * يرحله الضيم اما فعاما
 الى كم خضوع لريب الزمان * يعود الاطال هذا مناما
 ولا انف تحمي لهذا الهوان * ولا قلب يأنف هذا المقاما
 فان رايكم ما يقول النصيح * فسالوا القنا واستشيروا الحساما
 وادنوا العليق من المقربات * تقل لكم ليس الاجاما
 تيقضتم لدفاع الخطوب * فلم تتركوا الاكادي نياما
 السنا بني البيض من هاشم * اعز ذماما واوفي ذماما
 وما اقلتنا المنايا غلاما * يؤمل الاقلتنا غلاما
 لنا كل مغرب في العلا * لا يطرق الحى الالاما
 ومذ كان ان شم ضيائي * فن اين اعلم هذا الشماما
 الى الطوائع العدل اعلمهن * سوام القطا يدرعن الظلاما
 كافي اروع بها جنة * اذا التبت بالدجى او نعماما
 يقول الرفاق اذا رجعت * من الاين جرجرة او نعماما
 لك الله جميع بانضائهن * تعف السنام وثيق السلاما
 الى اين خلفي اتني العنان * اذا ما وجدت امامي اماما
 الى ان انخنا الى ابن المطيع * جدنا السرى واطلنا المقاما
 امام ترى سلك ابائه * بعد الرسول اماما اماما
 بعد لعليائه هاشما * اذا ما الا ذلاء عدوا هاشما
 من الرا كزين الرماح الطوال * والرافعين العماد العظاما
 اذا ما بنو بيت اكر ومة * اطلوا السمالك ومدوا الدعاما
 مع الشمس قد فرشوه نجوما * من العز او ظلوه غماما

كأنك تلقى بدورا تضئ * إذا طلعتوا أو قروما تسامى
 هم استيقضوا جدهم للخطوب * فقاموا بها وانا موالا ناما
 لهم نسب كاشتباك النجوم * نرى للمناقب فيه ازدهاما
 مضى ككشعشة المشرق في * ينفي الظلام ويأبى الظلاما
 يزر السماح عليه الشغوف * ويلبسه العز يفضا ولا ما
 عليه من المصطفى لامع * يحيط القذى ويحلى القماما
 اذا نشر والعدى مازضا * اسال بواديهم اواها ما
 و باتوا قد اکتحلوا بالطمان * وقد رحلوا بالنجيع الجماما
 و طارت بغلبهم المقربات * تركب اعقابهم القداما
 وقد طوح الالهى العنان * من الروح والاعوجى الحزاما
 كان الرماح باعجازها * بمانية تستحيل القماما
 شراح من الطعن افواهها * كما جرب الناصحون الحلاما
 رموا في بيوتهم جرة * اطالوا القعود لها والقياما
 اذا اذكروا الوتر حزو الرقاب * وان اذكروا العفو جزو الماما
 هلائك اعظم من ان يرام * ومجدك امنع من ان يضاما
 و انت المعظم من هاشم * اذا ما بدى بادؤه قياما
 و اخلوا له معشبات العلاء * يرعى الجميم ويسقى الجماما
 مشيت البراح وراح الذليل * يو صد بابا ويرخى قواما
 وما كنتم الدهر الا الرعاة * ولا سائر الخلق الا السواما
 حلفت بها كقسي النباع * تحسب اعناقهم السهاما
 كما فلة المزن آنسها * مسحة في قياد النعاما
 وكل ثنيق الى فاقة * يساقط زبدا اولغاما
 وكل ابن ليلي على مقرب * اذا ما ونى راع منه الزماما
 ولا رحل لحيان في ذقنه * اذا اجلود الليل لالك السناما
 بيت كان به او لقا * حن السيرا و حائلا او عداما
 يودى اشيعث جم الهموم * حراما يز اول ارضا حراما
 كحصل اليماني الى القراب * وما اصبر العمد منه كراما
 تبى للمجد في وجهه * سافورا ولم ينض عنه اللثاما
 وكب الهدا لاذقائه * تؤم به زمرما والمقاما
 فضل التحج لهذا صدرا * ادا ما جرى و لهذا زماما

لا فت اعز على محبتي * من الماء ينقع منها الا واما
 وادنى وان كنتم في البلاد * انأى ديارا وابدى خياما
 اليس ابوكم ابى والعروق * تخلط لحي بكم و العظاما
 نبتنا معا فالتعنا حروقا * بارض العلى واختلطنارغاما
 اذا عم المجدها ماتكم * كعاني لونا به واعتلاما
 لث كان شخصى فى غيركم * فان لعلبى فيكم مقاما
 وان لسانى لكم والساء * وان ولوعى بكم والغراما
 وكنت زمانا اذود الملوك * عن السلك رقرقت فيه الطامام
 اريد الكرامة لا المكرامات * ونيل العلى لا العطايا الجسمام
 فخرز العقائل من حاطرى * الى م اما طل عنها الى ما
 لقد طال هتبي على ناظر * راي بارقا غير دان فساما
 الى كم اجدد ووجدى بكم * واعلق منكم حبالا رماما
 ازيد معا قدما مرة * وتأبى العلائق الا انجذاما
 وانى اعوذ بكم ان يعود * حبابى قلى وئسائى ملاما
 فهل صافق قابيع العراق * غيرغبين فاشرى الشئاما
 متى ما ازرمطاع المكرامات * قد اخذ البدر فيه التماما
 فالبس عطفى دالك الجلال * واورد عيني ذاك الهماما
 فاحفل الخطب من بعدها * اذا حل بل لا ابالى الحماما
 اتروى العرائب من وردكم * وذودى على جانبيه تطامى
 فلا تنكروا قلعة من فتى * اقام على مطلكم ما اقاما
 سلام اذالم تكن لقيه * فان يدا ان ترد السلا ما

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنيه بتحويل سنة في جادا الاخر من سنة ٣٨٨
 وانفذها اليه وهو بواسط

« اترى ديار الحى * بالجر عين باقية الخيام
 « ام فرقتهم خلعة * الايام اوبجع العمام
 « ماذا على الركبان لو * حوا طولك بالسلام
 « اوبلغوا من واجد * لف الضلوع على العرام
 « دار وصلت بها الهوى * احن من سكر المدام
 « ايام انظر فى معاطف * سود الغدائر والجمام
 « سقيا لازمان بهما * كنت الماقلب بالسلام

- * هبوا فقد تتيقظ الا * جدد للقوم النيام
 * زمو المطى واجلسوا * منها على الدبر الدوامى
 * ودعوا نواطرها من * الارقال تعمى بالانعام
 * حتى تنخوافى حى * صعب المراقى والمرام
 * ملك الملوك به يرا * وح بين عفو وانتقام
 * يظمى الرواة اذا سطى * واذا سخرى اروى انظوا حى
 * ما ان ابالى من ورائى * بعد ما يضحى اما حى
 * القائد الجرد العنا * ق يحلن فى بيض ولام
 * من كل ذى خضل مرا * ح السوط مكدود اللجام
 * ومسوم الرايات تخفق * فى الجما هير العظام
 * ونحول النعم الجسا * م ونازع النعم الجسام
 * ان الجياد على المراط * تشتكى طول الجمام
 * ترمى باعينها الى * البلد اليانى والشمام
 * يصهلن من شوق الى * قطع الفاو زو المرامى
 * ومصرة الاذان ترقب * وثبة بعد القيام
 * فاصدم بهاتغر العدى * بجوانب اللجب اللهمام
 * يحملن اسد الغاب قد * عقدوا الذوائب باللام
 * مستلثمين بها كان * رؤسهم بيض النعام
 * من كل هفان القميص * اشهم معروق العظام
 * ماض كان ذراعه * من قائم العضب الحسام
 * يغدون فى فيح العلى * متجارحين من الزحام
 * يتفثون عجاجة * كجأجئ الغيم الركام
 * حتى تقود من المطا * لب كل ممنوع الزمام
 * لاتغررنك من عدو * لك رمية من غير رام
 * اشلى بها الضرغام حتى * هب من طيب المنام
 * هى عنده سبب الشبا * ب وعندنا سبب النظام
 * اتى بقرطس ذوالعمى * غرض المرام بالسهمام
 * هيهات ان تطأ الذيا * ب مرابض الليث الهمام
 * اين التجوم من الحصا * اين النضار من الرغام
 * غلبت على كرم المعنا * رف فيه اخلاق اللثام

- * فذوت نصارته وخضك دونه ريان نام
 * طلب العلى خبطا فضل * ضلال فاشية الظلام
 * يحدوبها سفها وقد * حلفت يمينك بالخصام
 * يا كاشف الكرب الملم * وكاشف الداء السقام
 * بلغت غايات المنى * وورثت اعمار الا نام
 * فاسلم على غيظ الانا * م ودم على رغم الحمام
 * وتمن بالتحويل غير * محمول عن ذا المقام
 * تمليا بالعمر يعطيك * الردى عقد الذمام
 * لازلت تلبس كل ما * م واعد ببلوغ عام
 * لو كان شئ دائما * بشرت ملكك باللدوام

وقال يمدحه ايضا وينجزه وعداً سبق له *

- * زاروا الركب نيام * اوداع ام سلام
 * طارقا والبدر لا * يخفوه الا الظلام
 * بين جمع والمصلى * ريم سرب لا يرام
 * وحلول ما قرىنا * ز لهم الا الغرام
 * بدلوا الدور فلما * نزلوا قلبى اقا موا
 * يا خليلي استفياني * ومن الوجد سقام
 * وصفالى قلعة الر * كب والليل مقام
 * من الال خفرو العيس * كما ربيع النعام
 * فزفير و نشيج * و عجيح وبغام
 * ومنى اين منى منى * لقد شط المرام
 * هل على جمع نزول * وعلى الخيف خيام
 * يا غزال الجرعو * كان على الجزع لماس
 * لقضينا حاجة * النفس وان طال الملام
 * احسد الطوق على * جيدك والطوق لزام
 * واغض الطرف اننا * ل ثنا يا ك البشام
 * واغار اليوم ان مر * على فيك الاشام
 * انا غرضت فوادى * اول الحرب كلام
 * ان جعلت القلب مرعى * كترت فيك السهام
 * من يداوى داء احشا * ثك والداء عظام

- » يا ضيافات الخلق ايا * مك في الايام شام
 * غرر واضحة الاعلا * م و الدهر ظلام
 » انت للدينيا ولد * ين مساك ونظام
 * وبهاء وضياء * و غيات وقوام
 * ان اعد ائلك لما * قادهم ذاك الزمام
 » وراوان طريق * المجد وعروا كام
 » واستطا لوالغاي حتى * جرجر الشيب الغيام
 » سلموا البقل الى العود * فبا ناء وقاموا
 » مقوم قيد للورد * وقد جر الاطعام
 » حبس الارداء با * الغلة والحى قيام
 * ليس يدري ان بغى * اول من عز الحمام
 » جامع اقصره * من قامح العضب الجام
 » كان ممن اسكرته * امس هاتيك المدام
 » ونجى من زجة المو * ت وللموت زحام
 * طافيا تةذفه * الغمة والماء جام
 » نزع النبلة قدطا * ربها الريش اللوام
 * عجمة طرحها * المرضاح والعجم زمام
 » والى اليوم قذى * ناظره ذاك القتام
 » قدر العاجزان * الخيل يخليه الهمام
 » كان فى معطسه * الرخم وفى فيه الرغام
 * اتبرى ما يكفه * مالى الخيل الطغام
 * لاحديث القوم منسى * ولا العهد قدام
 * جاش واديك فسال * السيل والقوم نيام
 » راكبا ظهر من ال * غى مسيم ومسام
 * حطم الاول والا * خريغيه الخطام
 * شمه ريبال غاب * اول الغرس شام
 * يادليل المجدان * ضل عن المجد الكرام
 » والذى يرعى بدا * رالمزو والناس بهام
 * لى مواعيد ووعد * الغيث عقد وذمام
 » لويت عنى فيا * لالناس هل ظن الغمام

- » حبس القطر بارضى * رث *
 » انما اللوم لحدسى * ما على انغيث ملزم
 * قد تيقضتم لامرى * لكن الجسد نيام
 » وعتاب القوم الا * بالاربعين خصام
 * عجا كيف بنا اليو * م بكفى الحسام
 » لا ذراعى رخوة الجبل * ولا السيف كهم
 * موضع الذم زمانى * وخلال اليوم ذام
 » ايها الزارع سقيا * فبذ الزرع اوام
 * انما غرسك نبع * ومن الفرس ذام
 » عديما عودتنى * من اياديك الجسام
 » ثم دم ما حسن * العيش وما طاب الدوام
 * امر اتخذك الايا * م طوداً واثام
 » انما الاقدار جند * لك والدهر لزم

❦ وقال يمدحه ايضا ويشكره على مخاطبته بالكناية في رزمه ان رنة . ❦

اعلى الغور تعرفت الخياما * ولدار الحى مبلى ومقاما
 منزل من آل ليلى لم يدع * ولع الدهر به الارما ما
 حبذا الدار وان لم يلقنا * قاطن الدهر به انما
 من راي البارق في مجنوبه * هبة المصباح قد راع الظلاما
 كلما ومضى من نحو الحمى * قعد القلب من الشوق وقاما
 ما على ذى اوعى نهبه * بارق من قبل النور فثاما
 يا خيلى انظرا عني الحمى * ان طرف العين يار مع اطاما
 طال ما استسقوا العيني دمعها * اينما انسقيت للدار انما
 اخلق الربع واثواب الهوى * مستجدات وارعا وخراما
 آه من برق على ذى بقر * نبه الشوق على ذلي وثاما
 كم رعيننا العيش فيه ناظراً * ووردنا اول الحب جاما
 وغريمى صبوة قد قضيا * بعدد بن الشوق ضما وازاما
 يا قوم الدين قدها صعبة * لم تكن تنبع من قبل الزاما
 انت فيها هضبة الله التى * زادها قرع المتادير اثاما
 ويد للدهر موهوب لها * ان اساء الدهر بوعا والاما
 ما يضر القوم اوقعت لهم * ان يكونوا عن حى المنياما

منبت تجرز من اصرافه * حسبلا يقدر العار قداما
 ارتاباء علوا فاقعدوا * عجز الجدوا وطوك السناما
 امطرو الجود مضيئا بشرهم * فراينا هم شمساً وغماما
 شغلوا قدماً عن الناس العلى * ورموا عن نعر المجدا لاناما
 معشر تموا فلم يتلموا * ثم الا تمار ينظر ن التماما
 كحوامى الطود رأيا وحجى * ورماح الخط غربا وقياما
 افرج المجدلهم عن بابيه * ولقى الاعداء ضغطا وزحاما
 فائب منك من شهاده * ما قضى العمر ولا ذاق الحماما
 لم يمش من عاش مذموما ولا * مات اقوام اذا ما تواكرا ما
 يعظم الناس فان جئنا بكم * كنتم الراعين والناس السواما
 اولم ينس الهدى فى ابرق * لجب قاد الجماهير العظاما
 لحجى يلفظ فيهن القنا * لغط الاوراد رفعا ولطاما
 يوم ولى قومه فى هرة * مستفز مل الجيد الطفاما
 مستعيرا هاهم يحسبها * جفنتات الحى ينقلن الطعاما
 شهد الروح فلم يعط القنا * نهز الطعن ولم يرض الحساما
 ونجى الفاوى يفدى دهره * حرى الموقف قدليم ولاما
 طرح الذرع ذميا واتق * بغطاء الطعن شما وعذاما
 يستز يد الطرف حتى لو يرى * مهلة الواقف قدالتى اللجاما
 خلفه وطفاء يبريها الردى * مطر الطعن رذاذا ورهاما
 دأبها فى دار زين تنتهى * شلة الطارد بالودو النعاما
 بتن بالشدة يخرقن الثرى * دبح الليل ويرقعن القتاما
 خلعت ايديهن فى مفرا بها * انمل الو لدان يفلين اللهاما
 جاذبت فرسانها اعناقها * كلما نهنهن طالبين اماما
 وليالى السوس صبحت بها * صابحا يسقى دم الطعن مداما
 تضمم الاعناق للسيف اذا * خفر السيف على الذرع الذماما
 رشم سهمى وضاعفتم له * عقب النعماء والريش اللواما
 كل يوم نعم مشفوعة * لاحقات وتوال وقداما
 اصبحت عندى ولودا ناتجا * يوم تغدو نعم القوم عقاما
 مثل رشق النبل الاجرحها * تبر الغل وتستل الاواما
 كلما شبح عندى ضيفها * رجعت جدد الطود غلاما

يا جزت عنى الجوازي معشراً * ملكوا الورد فاعطوني الجماما
 جنتهم فى حفرة الدهر فلا * اوصدوا الباب ولا طوا القراما
 ضرب العز عليكم بيته * ثم القى الرجل فيكم واقاما
 وعمرتم آمنى ريب الردى * يطل الخطب بكم تاما فاما
 كلما خف اليكم حادث * فخط النهج ولم يعط المراما
 مارا بنا سلكها من غيركم * جمع النثر ولا ضم الاما
 لا طوت عنا الليالى من غدا * للورى غنيا وللادين قواما
 كلما رحلت اليوم فتى * نوب الايام زادتك مقاما

وقال يمدحه ويؤمى الى الاستغناء بما ولاه فى ذى القعدة من هذه السنة *

يا من رأى البرق على الانعم * يطوى رياض الفسق المظلم
 محمرة منه كفاف الدجى * نضج جراح الفرس الادهم
 قام نساء الحى يقبسنه * نارا من الايامض لم تظلم
 تطاول المنجد ثنابه * وقد عطى للبلاد المتهم
 حتى رمى الاصباح فى ليلة * ائت ازار الرجل المحرم
 لا جاز مغناهم بذات النقى * قطر الغواذى وظلال السم
 ولوا على قلبى عفيف الجوى * يعاقب القلب ولم يبرم
 الله فى طرف لكم داعم * يدهى وقلبي بكم مغرم
 لا يتعب العاذل فى حبه * قد ذهب السهم بقلب الرمي
 حينى مع اليقضى غراما بهم * وعين من يلحى مع النوم
 لولا قوام الدين ما استوسدت * اعناقهم فى السنن الاقوم
 ولا رأينا النجم ذاخيفة * من قارع الحافر والمنسم
 يغير للحجد اذا غيره * اثار لاسلة والمعتم
 لا تصحب الاغناد من لم تزل * سيوفه فى حلال مردم
 لله نعل جذبت فى العلى * اخصى ذاك العارض المرزم
 اغر من غر ربوا فى الهلى * وافضحوا بالكرم الاعجم
 بنوا على مضطربات القنا * بناء عز غير مستهدم
 يود لو صبح شماليها * نجاد عنى الملك الاعظم
 تشب بالمدل نيرانهم * لطارق الليل ولم يظلم
 لا يدفع الاضياف منهم الـ * ممنون زاد وقرى مغرم
 قلت عيون الناس عن نيلهم * فمز ذا من اعين الانجم

اسوداً تنجمها في العلى * اسدا الى امثالها تنتهى
 فيخرج الارقم من ضيغم * ويخرج الضيغم من ارقم
 سميت النبرا في عهدهم * حراء من طول قطار الدم
 تحمر منها كل مخضرة * كان لانيث سوى العندم
 كل فتى يفصح اطواقه * وجه مضئ الجيد والمطم
 للبشر في ديباجه لامع * طراز غضب العين المعلم
 قوم رباط الخيل في دورهم * كالبهم في حامدا وتقدم
 من كل مجبول القرى محصف * امر قتل الرسن المبرم
 كانه ينظر مستو جسا * ريبة من قام على مخرم
 متى اراها كذياب النضا * تحرص الهائب بالمقدم
 اعنة الفرسان اعرفها * عجلي من المسرج والمجم
 من فارس تحمل اسد الشرى * الملتقى يوم روى ايوم
 ترمى جبال البلج من قدحها * نار الوغى بالشرب المظلم
 ارعن قد كدر ماء الحيا * في مزنه بالرحم الا قسم
 يوم يود القرن لو انه * يزيد في الرمح من المعصم
 كم قلة يمتنع طودها * الاعلى ذى الجدد الاعصم
 قد ابل ليل ضيوفها * للوعل العاقل والقشعم
 قلنا ما كيدا وكم شايكت * ايدى المقادير ولم تشلم
 ينار روق اطوادها * باقى انياب فم الاهتم
 قد يفقد الحلم على غزوه * بمحفظات الغادر المجرم
 وطود نزع القعب يعني اذا * غمر جمام الغدق المعصم
 اتسام للعين ويا ربما * اجلى الوغى والغنم للمعجم
 يسلم كعب الرمح مستأخرا * ويوقع الاقدام باللهزم
 ما كان اقدا ما ولكنه * تسترع العير الى الضيغم
 وتلى وقد آد ف هدارة * يقضى على الليل لغوط الفم
 لا يؤمن بحد كلال الشبا * كم صائل بالصاعد الاجدم
 قد يملك النسرو في ريشه * عون الردى الجارى مع الاسهم
 لير المسال ويا بن الخنا * الا من الذابل والمخضم
 لا يد نحر الضب من قوته * ما يد خرا النمل من المطعم
 لا تشترغ يرك في كديا * قد بانغ الداء الى الميسم

واخطب على سيفك بكر العلى * قد تملأت من الا يسم
 حسامك النصر قصم به * ودر عك الاقبال فاستلتم
 لا يصلح الناس لاربا بهم * غير يياض السيف والدرهم
 يا ملبسى النعمى التى اورقت * عودى مرار او كست اعظمى
 ومطلع فى رأس مادية * تخساً صرف الجذع الازلم
 وكيف نوم المرمى تحته * دون الكرى مضطرب الارقم
 بين خصافى نعله شوكة * ان شدد الوطئ عليها دمي
 فاملك بهارق وحر ربها * عنق ورق الحر للمنعهم
 وحز بها ما بقى العمر لى * صفاء قلبى وصفا يافى
 خوثك منها يا غياث الورى * قد ثقل العباء على المقرم
 فصن بها مرضى ووجهى معا * صو نهما فى الزمن الاقدم
 لا تحسبوا انى على جراً تى * اجمعت حتى حاق بى مقدمى
 ما لان عودى بيدي غيرها * يوما ولا جار على مجسم
 عطفاً علينا ان يقول امرء * ان علوق المجد لم ترأى
 يجمع بالشهد مذاق الفنى * وربما آل الى العلقم
 عظيمة نا ديت من ثقلها * بالبازل الناهض بالاعظم
 مادات احسانك فى مثلها * قد لوم الدهر بها فاكرم
 وطل وصل واعف وهب وانتقم * وابق ودم واعل وزد واسلم

* وقال بمدحه ايضاً ويشكره على مخاطبته بالشرىف الاجل وهو اؤل من
 خوطب بذلك من حضرة الملك وذلك فى ذالقعدة سنة ٤٠١ *

ثور هانتعل الظلاما * لا نقى ابقى ولا سلا ما
 قود اذا الليل بها تراعى * مرقن من ظلماته سها ما
 ترجع الحنين والبغما * شكوى المريض ما طل السقاما
 اعلقتمها من الذرى ذماما * لا واهن العقل ولا رماما
 اى خياث الخلق والقواما * ان بار جان لنا غمما
 ها اوشكى ان تردى الحماما * غمرا يز يد لجة النظاما
 ان ناطح الا كراب والا ذاما * يروح الاحسان والانعاما
 اذا الرجال دوحوا الانعاما * قوم ذراء الدين فاستقاما
 قد ولد المجد له تمامما * اذا راينا الملك الهماما
 نرى سريرا يحمل الامامما * والسودد القدامس القداما

ان على اعدائه الضرر غاما * نمدح من هيبته السلاما
 تغنوا الملوك حوله اعظاما * نستكثر اليوم لها القيا ما
 اسدا تر يها عنده بها ما * شلت يد الجاذب ما ذاراما
 من بازل قد منع الخطا ما * واعجز الوراك والراما
 لا يعرف الرجل له سنا ما * ولى الا حادى منكبا حطا ما
 يوم الضغط يا من الزحاما * من معشر تفرعوا الا علاما
 مطا ولا مجدهم الا يا ما * حلوا القصور البيض والاطاما
 يخالطون الشرب والمداما * والعارقات الغر والنداما
 كرا ثما لا قيتهم كرا ما * حتى اذا يوم الوغى اغاما
 محترما قد لبس القتا ما * رايتهم ضرا غماتسا ما
 على الجياد تعلق الاجاما * فى البيد لا ظل ولا خيا ما
 غدوا يبارون بهما النعاما * مرا بعين الحامل الهمها ما
 من كل اقنى ينفض الجاما * كالنصل الا الفوق والواما
 ان قعد الخطب اليه قاما * حتى يروى الرمح والحساما
 يقضان مذم الكرا ماناما * قد بعثوه شائما فشا ما
 من مقبس الجدل لهم ضراما * جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحيا بلغتم المراما * معى كفى الاباء والاعما ما
 كم قلد وفى النعم الجساما * سوا بغاثر فع لى الا حواما
 مطونى الغارب والسناما * فطالما عاضوا بى الاقواما
 وجددوا لاحقاد والاوزاما * هم قد موني فى العلى اما ما
 واخر واعن غابى الاقداما * فذآ من النعماء والتواما
 تاما على رضم العدى فعاما * تماطلون القدر والجاما
 فذامن النعماء او تواما * شمل الثريا ضمن المقاماما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما * لاروع الدهر لكم سواما
 يوما ولا فض لكم نظاما * حتى يلاقى يذبل شما ما

وكتب اليه فى كتاب وقد نالته علة

يادهر ماذا الطروق بالالم * حام لنا عن طريقة الكرم
 لا بدان كنت آخذا عوضاً * فخذ حياتى ودع حيا الامم
 لا دردر السقام كيف رعى * طيب اما لنا من السقام

* وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويهنيه بهرجان سنة ٣٧٨ *

يعاد آمن صاحبت خير المقوم * وبعد الكل رأى الأمن الدم
 اذا ظلم لم امض فيها عزيمة * فساعة ليلى مثل حول مجرم
 ومن شغفى بالطعن اغدو ذابلى * اذا قل جرم مال بي في التجرم
 وما انا من يقبل الطعن قلبه * ولم تعلم الارماح من ابن مطعمى
 ساقدم لامستعظما ما لقيته * توسع لي في الروح اوضاق مقدمى
 فقد فع الماضى ليذا باربد * وعزى قبلى مالك من متم
 وعزم اما طيه الليالى وحاجة * رميت بهاما بين ارض ومنهم
 وليس لها الا الذى ان رايت * رايت غنى النفس في ثوب معدم
 قليل مقام بين اهل و ثروة * كثير طلوع بين وارو محزم
 امطلع يومى على ولم اخض * دماء الامادى بالوشيح المقوم
 ولم اجهد السيف الطويل نجاده * امام الطبي والنقع بالنقع يرتقى
 وليس شفاه النفس الامتقفا * يعد ليوم بالغبار ملثم
 وكم لي رماحة تزجج الحصى * بوا بلها في معلم بعد معلم
 اذا الله لم ينصر حسامى على العدى * فا انا الا هرضة التهضم
 وان هو نجى من فم الموت مهجى * نجوت والا كنت اول مطعم
 ابيت ولى في كل ارض عزيمة * تزعزع اعناق المطى المحزم
 ومستوصيات بالذميل كاغا * تخلج في اماقنا عرق عندم
 يخف كشدق الاعلم استصعبت به * على خل عنق ذى هتاين مرجم
 كان الغلام الضرب في الرحل ريشه * خفت فوق زور من ظليم مصلم
 اذا اوجست حسن القطيع وراثها * الاحت بنخيشوم كريم ومظلم
 تخيل من فضل الزمان ابن رملة * لها نهشات في مكان المحطم
 طلعت على ليل بنا ووصلته * بالبح لناع الجواشن معلم
 ومن جعل القلب الحرى دليله * فكل ظلام عنده غير مظلم
 بليت وا بلانى زمانى بعصبة * يخوضون بي في كل صيب مرجم
 قليل حديث مارق خير مكث * وبدء مقال وارد ومتم
 زمان الاذى عس فيه تشج باهله * وتغض على ذل ومت فيه تعظم
 على اننى لا اقلب رأى بالهوى * ولا قائل للشوق ان ضل يم
 ولا قاطع بالظن ما كنت واصلا * ورب مغيط قاطع بالتوهم
 وانى مما الف الجسد باخل * بشغرى فايدرى امر ابن ميسمى
 فراق من الاحباب امضى من الردى * واقطع للاقران من ضرب مخذم

لك الله من واد توركن عرضة * واتقين فيه من هوار وعظم
 ياربين تفاح الخزامى عشية * باطيب من ريح الخزامى وانعم
 اذالب دمعى ثم يغلب جارباً * ومن لايسل دمعاً على الحب يظلم
 وماذ كرتك النفس الا وضها * الى القلب باع الموجه المتألم
 خليلي ليس الدمع منى بدافع * ولوع غرام كالخريق المضرم
 وهل انا الارب نفس معاذة * وقلب معار للجوى والتألم
 اذا ما جواد مربى في ديارها * تقاضى زفيرى دائباً بالتجميم
 احن ولا يرمى حنينى بتهمة * واد نو ولا يعزى دنوى بمأثم
 وما منظر الحسنة عندى برائق * ولا نيلها والقرب عندى بجنم
 الى كم تصبانى الغوانى وبينها * وبينى حفاف مثل طود يللم
 وانى لما مور على كل خلوة * امين الهوى والقلب والعين والقم
 وغيرى الى الفحشاء ان عرضت له * اشد من الذؤبان عدو اعلى الدم
 ومن كان انعام الوزير حبيبه * ابادى الغوانى بين بكروايم
 ابيت به هادى الحشا في نوائب * يبيت لها غيرى بقلب مقسم
 وحيد العلى لا ينتهى غير نفسه * اذا عز خطب اودنى يوم مغرم
 ومنتصر يرمى بحلم حقوده * ويطرد اضغان العلى بالتكرم
 اذا عدم الطلاب لم يثر كفه * وان طال نطق القوم لم يتجهم
 يزمر الى العافين اعناق ماله * ومال رجال مقوم لم يحطم
 كثير ارتياح القلب في عقب جوده * اذا جائد القى يدا في التندم
 سريع الى داعى الطعان دماؤه * غدى طاعنا قبل العدى في التلوم
 وما هم الا قعقع البيض بالضبا * ورد القى يجرى على كل معصم
 ولا ركن الا ان تميل زحاجها * عوا ملها فضل التبييع المحرم
 وكل صباح شاحب من عجاجه * وشايع برد بالعو الى مسهم
 اذا عز جود قيل دفاع وابل * وان عز روع قيل تفخيم ضيقم
 يشين وجوه البید فى كل مسلك * يجر العوالى والرهيل المسوم
 فعال جرى لا يزال مدا فعا * الى المجد طلاما الى كل معظم
 ولكنه بالمجد والعز والعلى * احق واولى من سماء بالنجم
 اته ولم يعد ديداً فى طلابها * وما اتقاد من قاد العلى بمخظم
 ولو لم يقر الغا بطون بمجده * اقر واعلى رغم بفضل التقدم
 وما كذب الحساد للبدر طالعا * وليس يضر الذم غير المذمم

وحى جلال قد ذهرت بكبة * من الخيل لا ترعى ذما ما المحرم
 على حين خاطرت الظلام اليهم * بار عن يردى بالجدي يد المنظم
 وما افتر يوماً قط الا لقيته * بوجه جلى او بكف مغيم
 اذا مارق لا قالك غض عنانه * ورد اضافير القنا لم تقلم
 ورب نسيب للرماح مغامر * خفيف الشوى طارى الحناجى اعلم
 اذا هز يوماً للغوار رايته * اتم الى الارواح من كل لهدم
 يسرك في فك الصوارم والقنا * ويرديك في رد الكهاسم العرمم
 لهريقة تجرى بما شاء ربه * كما جال سم بين انياب ار قم
 امالى ايام الندى كل عارض * وما لى ايام الوغى كل ملجم
 تهن قدوم المهرجان فانه * اليك على الايام ينمى وينتمى
 وما زار هذا العيد الا صباة * ايك بقلب طامح الوجد مغرم
 اتى يستفيد الجود منك ويحتلى * بحاسنه من ثرك المتبسم
 فلا تمارن تستجد الكأس راحة * اضربها جل الجزار المصمم
 اراك بعين لا يسوءك لحظها * وارماك بالود الذى لم يذمم
 وفي نظري عنوان ما بين اضلعي * ورب لحاظ نائب عن تكلم
 وكمنظرة تستوهب القول من فى * وتخلف نطقى في جواب المكلم
 ولست ولو خادعتنى عن مطالبى * مضاع عذالى عايك ولو حى
 واكرم مأمول واشرف ماجد * جواد متى يندب الى الجود يقدم
 اعيدك ان تظمى فتى كان عوده * عقيد لبرق العارض المترنم
 ومن غره مال رضى ببشاشة * وادم ماء قانع بالتيمم
 الا ان شعري فيك يبق وغيره * تطير به ايدى الليلى وترتمى
 وتعتقد طرفى منك فى كل نظرة * طلاقه بدر بالعالى معمم
 ولولاك ما فانت ببغدا دناقتى * ولا كنت الا لاحقاً بالماطم
 واولى بلاد بالمقام من الدنى * بلاد متى ينزل بها الحر يغتم
 مدحت امير المؤمنين وانه * لاشرف مأمول واهلى مؤمم
 فاوسعنى قبل العطاء كرامة * ولا مرحبا بالمال ان لم اكرم
 وانى اذا ما قلت فى غير ماجد * مديحاً كافى لائك طعم علقم
 وان رجائى زين ملة هاشم * لنعموا حى من جواد ومنعم
 فكن شافعى يوماً اليه لعله * يرش العوارى من نبال واسهم
 اثار على عليائه من مقصر * يقول ولم يرزق مقالى ولا فى

فان شاء فالوسم الذي قد صرفته * مبن لعين الناظر المتوسم

* وقال في الوزير ابي القاسم علي بن احمد البرقوهي يذكرا استتاره لامرا وحشه
ويتصوب رأيه في ذلك ويتألم لغيته وكانت بينهما صداقة وكيدة *

- * تأبى اليبالى ان تدبى * يؤسأ خلق او نعيما
- * وتوائب الايام يطر * قن القنايبضا وشيا
- * والدهر يوجف فيه * معوج الطريق ومستقيما
- * والمرء بالاقبال يبلغ * وادما خطر آجسيا
- * وينال بغيته وما * انضى الذميل ولا الوسما
- * فاذا انقضى اقباله * رجع الشفيع لناخصيا
- * بينا يسبغ شرابه * حتى يغص به وجوما
- * وهو الزمان اذا بنى * سلب الذي اعطى قديما
- * كالمريح ترجع ما صفا * من بعد ما بدأت نسيا
- * يستكهم العضب القطوع * ويزلق الرخ القويما
- * ويعيد بالأس الطموح * العين مطراقا اميما
- * كم ذابل قاد الجياد * القب يعلكن الشكيما
- * كعواسل الذؤبان يذ * رعن الاماغرو الحزوما
- * ومجمر للجيش قد * نسبت ضوامره الجوما
- * قلق على الانماط حتى * يعتصرن دما جوما
- * حصف الحمام به وفر * ق ذلك الجمع العميما
- * ورعى به غرض الردى * حريان قد خلج النعيما
- * زال الوزير وكان لى * وزرا اجر به الخصوما
- * فالان اغدو للعدى * ونبالها غرضار جيما
- * يبدى العلى وانارلا * فط القضاء ولا ظلوما
- * حتى اذا لم يبق الا * ان يلام وان يليما
- * طرح العناء على الثا * م مجا نبا ومضى كريما
- * لم يعتلقه الحبس متهنا * ولم يعزل ذميما
- * اقنى العدى ومضى المنا * وبني العلى ونجى سليما
- * الحامل العبء الذي * اعيب المصاعب والقروما
- * شموه فاحتمل المعسا * رم لالف ولا سؤما
- * انقاسهم جيما اذا * عدوا واملسهم ادعيما

- وجهه كان البدر شا • طره الضياء والنجوم
- لو قابل الليل البهيم • لمزق الليل البهيم
- يحملوا الهوم ورب وجه • ان يدي جلب الهوما
- خلص النجى مساورا • قلبا على النجوى كتوما
- ومنبها عز ما اذا ما • هز لم يوجد نوما
- فى الامر يتهم القريب • عليه والحل الجيما
- حتى سمى فحدى بها • بزلاء ناجية سعوما
- كان العظيم وغير يد • ع منه ان ركب العظيما
- خطط يحجن المشجع • اويسفهن الخليما
- والحر من حذر الهوا • ن يزاول الامر الجسيما
- ويلج من خوف الاذى • فرقا ويدرع الكلوما
- والضمير اروح منه • مطرور الضبا باغ الصميما
- بعثوا سواك لها • فكان مبلدا غيا سليما
- والعاجز المافون • افقد ما يكون اذا قيما
- فسقى بلادا حيث كنت • المزن منبعها هز يما
- فلقد سقى ندى ذكر • لك دمع عيني النجوم
- ورعتك حين الله • مقلق الركائب او مقيا

❦ وقال فى فخر الملك وكتب بها اليه وهو بنارس ❦

احق من كانت النعماء ساخرة • عليه من اسبغ النعمى على الامم
 واجدر الناس ان تعنوا رقاب له • من استرق رقاب الناس بالنعم
 اذا سمى فالى العلياء نهضته • وان مشى فعلى الاعناق والقمم
 لله ام تلقت به براحتها • ماذا تلقت من الدنيا الى الكرم
 فى صبية للمعالي كان اولعهم • بالكرامات وادماهم عن الديم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه • وغت عنه بامالى ولم ينسم
 لا يتبع المال اتقا سأمصا عدة • ولا يعير العطا يا زفرة الندم
 يا مريض بالمساعى قلب حاسده • على العلى وماوى الغفر والعدم
 اقبلتها بسياط العزم تخفرها • للطعن لا بعراك العذر والجم
 من رومة يجبال الغور حاملة • حقائب الموت للاعداء والنقم
 على قطاهن صد ارون عن نهل • من القواضب ورا دون للنقم
 طريدة للعلى جلى قادر كها • بعد المطال جناح الاجدل الضرم

اقام سوقى المعالى وهى باقرة * مجال عزمك بين السيف والقلم
ففى الزال يدجرا * من علق * وفى التوال يدببضا من كرم
اهبى الرجال وان عزوا وان كرموا * مكان كفيك فيها من ندى ودم

❖ وقال يمدح اباہ ❖

يبنى وبين الصوارم الهم * لا ساعد فى الوحى ولا كرم
لا تسبر بينى بغرب عدلك لى * فبالجرى من الندى الم
وخائف فى حياى قلت له * كل ديار وطئها حرم
يعجبني كل حازم الراى * يطمع فى قرع سنه الندم
ان قام حفت به شمائله * او سار خفت بوطنه القدم
ولا احب الغلام متهما * يشق جلاب سره الكلم
صدر كصدر الرمح ليس له * سر بنصح الدماء منكتم
صغت نطاق المنى قلت لها * ما اضبت فى دياره النعم
تجرى الياالى على حكومتنا * وفى الزمان النعيم والحكم
تلعب فى النساء ثبات انفسنا * كانها فى ا كفنا زام
وليلة خضتها على عجل * وصحبها بالظلام معتصم
كانما الدجن فى تزاجه * خيل لها من بروقه الجسم
ما زالت العيس تستهل بنا * والليل فى فرة الضحى غهم
قاض على صبغة الظلام بنا * شيب من الصبح والربى لم
يا زهرة الغوطتين تبخل بالبشر * ومامس ارضك العدم
كم فيك من مهجة معذبة * هجيرها بالنسيم يلتطم
ومن غصون على ذوائبها * يزلق ظل الرياض والديم
وفتية علموا القنا كرماء * فاصبحت من ضيوفها الرخم
تكاد ان اشرفت جباههم * تضئ منها الشعور والهم
وكيف يخفيهم الظلام ونى * جميعا : اليل منهم رثم
ان عين الحسين تنصنى * ان جار اعداؤها وان ظلموا
لا يطعم الذل فى جوارفتى * تلمع فيه الصوارم الخدم
يشت فى كف الحسام كما * مثر فى كف غيره الكرم
اذا تخطى عجااجة رجعت * ازائه وار ماح تنهزم
تضمت عن وجهه غياهبها * كانه با لهلل ملتئم
فشقها والحديد مطرد * وخاضها والضراب مضطرم

واستل اسيفه محرشة * فاستلبتها الرقاب والقمص
 اذا المذبحى ماجت محازمها * واضطربت في شدوقها اللجم
 وقرها والرماح طائشة * وكفها والسيوف تزدحم
 اذا ذبول الشفاء شمرها * في الغمرات الحفاظ والشم
 قلص عن ثغره مضاحكه * كانه في العبوس مبتسم
 اذا خار الظلام لثمه * تساقطت عن قيصه التهم
 كانه من سرور يقضته * بشره بالمدائح الخلم
 اذا استطالت همومه سكرت * في كفه البيض وانتشى القلم
 وان سرى اسفرت صوارمه * والتثمت بالخوافر الاكم
 ما ضج من طول مطله امل * ولا اشتكته العهود والذمم
 لو فطنت بالقرى سوائمه * لما مشت تحت وفده النعم
 يعارض الخيل في عريضتها * قرب الى نهب لجمها قرم
 واسع خرق الضمير حيث سرى * تيججت في مراده الهمم
 كانها بيضه ضراغمه * غمودها في الكتائب الاجم
 كانها الخمر وهو يلفظها * لو ان ما تضر الكؤوس دم
 ان العدى عن غروبه طلعا * وبعد ما غار سيفه نجموا
 ما آلموا لوعيد قبل شبا * الطعن بعد المصائب الالم
 يا مخرس الدهر عن مقاتله * كل زمان عليك منهم
 شخصك في وجه كل داجية * ضحى وفي كل مجمل علم
 الى ابى احد صدعت بها * قلب الدجى والضمير يضطرم
 بها زهير شعري وها انا اذا * لم ارض في المجد انه هرم

وقال يمدحه ايضا وقد اتفذا اليه قبل دخوله بغداد على يد بعض اصحابه *

شوق تعرض لالى الارام * وجوى يخادعنى عن الاحلام
 ومثيل صبر شذبه بدالموى * فى غير ما طرب ولا استغرام
 بل فى انتراع المجد من سكناته * بمطالب تسطوا على الايام
 ومناقب تبقى ويفنى اهلها * اذ كل عيش فرصة للجمام
 لعذرت من لا يجد يرض فكره * وتكن فيه بواطن الالام
 يارا كبا تخدى به غير انة * سرح تشق جلابب الاكام
 خوصاء تحسب عينها ما وية * نظرت بها القلوات شخص غمام
 جار كان ربابه متعلم * شيم الرياح الهوج فى الاقدام

اقر السلام فتى تحاوس حية * عنه هيون تمننى وسلاى
 سيف صقيل انجدته عداته * فاستل وهو من الاحادى دام
 ماضره من ان يشام وماقتنى * صده يشبه نصله بكهام
 ان غبت عنا فالقوب حواضر * فى حيث انت فوازع الاو هام
 وقوسنا مرضى تشبث منكم * بشئ يطهرها من الاقسام
 يا ايها ذا النذب دعوة مدنف * خلقت ضها ثره بكل ضرام
 لما ذكرتك طاد قلبى شوقه * فبكين عنه مدا مع الا قلام
 خلقتنى ثرما فطلت وانما * ذاك الفرار غى الى الصمصام
 كم مزحة لى فى علاك كانها * تفر عن خلق الغمام الهامى
 اكدت على الارض من اطرافها * وتدرعت بدارع الا ظلام
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها * ابصرت فيها مسرحاً لسوام
 اشكوا واكنتم بعض ما انا واجد * واعاف ان اشكو من الا عدم
 واذا ضفرت من المناقب بالمنى * اهوت بالارزاق والاقسام
 جاثك تحدوها يداذى ناقة * وهى السفير له الى الانعام
 فاهرف له مامت من شعري له * فلقد اناك بجرمة و ذمام

* وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بعيد العطر من سنة ٣٨١ *

خلعت بها صيد الرؤس سوام * طوال الذرى يمدن كل ذمام
 بكل ظلام حرم النوم هزة * الى بلد تافى الزار حرام
 لا تخطن العز نفسا مريعة * ورود علا او ورود حرام
 واستزلن المجد من قذافه * ولو كان اعلى يذبل وشمام
 مللت مقامى غير شكوى خصاصة * وان لا امر ما امل مقامى
 نزاعا الى الدار التى انا عندها * كثير لبا نات طويل غرام
 صريع هموم يحسب الناس اننى * لما اخذت منى صريع مدام
 نوائب ايام نصرن خصائلى * مغالبة حتى عرقن عظامى
 ودون ولوج الضيم فى ذوابل * طوال با يسدى منجيين كرام
 وان زمانى يوم يخرق نابه * اعاذ منه حتى يمل هذاى
 يذاد عن الماء الذى فيه ربه * ويرمى الى الغدران مقلة ظامى
 وتعرض غرات العلى وهو كانع * فيلحظها شزرا بعين قطامى
 ولست براض من مازل جعة * امر بها فى الارض مر لمام
 سوى منزل حصباء ارضى بجوه * نجوم واظلال الغمام خيامى

فذاك مقامى ان اقمى بمنزل * والافق ايدى الطلاب تهاى
 خفيف على ظهر الجواد تسرى * ثقيل على هام الرجال قيسى
 خليلى رودا بالبقاع فاشرفا * على قلل بالا برقين سوام
 لبرق كتلويج الرداء يشبه * تضايق مريان الرعد ودركام
 تربص ان تلقى بنجد بعاده * وساق الى البيضاء غير غمام
 ورقه النعاصى فاستمر جمامه * تجفد لى سربى در ب ونعام
 يضيئ الى الربيع الذى كنت آلقا * بهديه اسقامى وبل اوامى
 منازل كان الطرف يفتح بينها * لخضر جيم او زرق جسام
 سقى تربها حتى استار خيبة * سقيط رذاذ دائم ورغام
 وراقت بهم الانوار كل صبيحة * ورقت بها الا رواح كل غلام
 تضم رجالا كالرماح اذاد هوا * الى الحرب لقواتها بضرام
 لهم عدد جهم من الخيل والقنا * وزاخرة كالليل ذات بفسام
 اذا غضبوا اجاشت ربي الارض منهم * يبيض ويبيض كالتجوم ولام
 باى سرة اجل الخطب ان عرى * وقد جيب منهم فارى وسنامى
 وكانوا د روى ان رمتنى مله * ونبل ان ارمى العدى وسهامى
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بحبه * ولا علقى كنى بعقد ذمامى
 ملاذى ان اعطى الزمان مقادى * معاذى ان جر العد وخطامى
 من القوم ما زروا الجيوب على الخنا * ولا قرعت اسما هم بلام
 سريعون ان نودوا اليوم كربة * جريون ان قيدوا اليوم خصام
 لهم شرف اب على الناس افسس * وفضل عد يد للعدى ولهام
 نجومهم فى العز غير خوارب * واجد ادهم فى المجد غير نيام
 يهاب بهم مستلثمين الى الردى * على فارقات بالطعان دواى
 عنا جيج قد طوحن كل حقبة * من الركن واستهلكن كل لجام
 نرائع ما تنفك تبرى صدورها * جيوب غلام او ذبول قتام
 يخالطن بالقرسان كل طريده * ويبلغن بالارماح كل مرام
 احاسد اذا الضرغام دونك فاجتنب * بوادر مقدم الجنان محامى
 حذار لمن ليث ترى حول غيله * سواقط ايدى للرجال وهام
 له العدو الاولى التى تحطم الفتى * وتجلي الامادى كل يوم مقام
 هنيئا لك العيد الجديد ولا تنزل * تخلص من عام يرو عام
 ثلثت من فضل العفاف عن الهوى * بمجاء من الدنيا اعن لثام

وخالفت في ذا الصوم سنة معشر * صيام عن العوراء خير صيام
الا انني غرّب الحسام الذي ترى * وغارب هذا لا قود المتسامي
كلانا له السبق المبرالي العلي * وان كان في نيل العلاء امامي
وما بيننا يوم الجزاء تفاوت * سوى انه خاض الطريق امامي

❖ وقال وسئل ذلك ❖

ما ان رايت كمعشر صبروا * لقوارع اللزبات والازم
بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم * حرق الجوى ومثالم الكلم
جمعت بهم خيل الاسى فتنوا * اعناقها باعنة الحزم

❖ وقال في مثل ذلك ❖

* لله جيد ما تمهد * غير احشاء المكارم
* فتطوق العلياء وهو * قريب عهد بالتائم
* نيطت بهطفيه حيا * لات المغانم والمغارم

❖ الاختصار قال في ذلك ❖

* يعلم المجد انني لا اضام * ومجبري من الزمان همام
* لجانى اغر شيمته الكر * ونصل حليه الاحرام
* رب قول غنى الى وعزى * خافل والهموم عني نيام
* وتعرفت قائله ولكن * آه لو كان في يميني حسام
* سوف تخدى اليهم الذبل السمر وتعدى عليهم الاقلام
* دون ان اقبل المذلة للعز * اباؤ ونخوة وغرام
* وطعان تندق فيه العوالى * وضراب يزور منه الحمام
* لست ادري ماذا يقول لساني * وفي للمقال فيه ازحام
* و كان الحمام فينا جنيب * يتبع العيش والزمان زمام
* فاصرف الهم انما العيش يوم * ودع القول انما الدهر طام
* ايها العاجز المكدر وردى * ربما عرفتك تلك الحمام
* فاتفق في الوجار واقعد ذليلا * قد كفالك الجلى رجال قيام

❖ وقال ايضا ❖

هو الدهر فينا خايع الاجام * فطورا يغير وطور يحامي
وانى اروع به بالوداع * حتى يخادعني بالسلام
فن عرف العيش صبيت به * عزائم في طريق الحمام

اريد من الدهر حظ الجبان * لا قدر حظ السباع الدمام
 فإني لم يسمها نوالى * وإني على لم يطأها عزامى
 قطعت مفازة هذا الرجاء * ولكن جدى بعيد المرام
 اخفض عزمى عن رتبة * ادانها بالخطوظ السوامى
 لعالمى وان لم تصب * ما عثرت برجاء اللثام
 وما احتشمت من يدى النصول * الامهزة نصل كهمام
 اما ما نقتنى صدور السيوف * اما قبلاني نصول السهام
 لم يشرب الصبر قلبي ولا * انتشى مرحوا العوالى ضواحي
 الم اسرفى ليلها والعجاج * يا بجم بين الرعيل الالهام
 اكلك بالطنع يوم النزال * خدود السيوف لغير اللطام
 اذا عصف الخوف ماء الوجوه * رءاه من الدم حجر الوسام
 عدوى اقبح على ذلة * فكم زال من اخصى عن مقامى
 شمنت على بانف رأيت * معطسه داما من زماي
 واصبحت تعطو بعنق الابى * وذفراك مقروحة من لجامي
 تروم ابتزاري فطلى وذاك * اذا فك اطواق ورق الحمام
 اما يحلم الدهر في قتيبة * اما نوا الملام بجهل المدام
 عقارت تلاحظ منها الكؤوس * افوا هنا يحفون دوام
 وايا من من خمار الشباب * نشاوى تجر ذبول الغرام
 اعينك من خجلات الهوى * اذار مقتنه عيون الملام
 وان يرشف الهجر ماء الوصال * وان يهتك العذر سجع الذمام
 فنتحك صفو وداد بتوق * الى رنقه كل هذا الانام
 وكم ليلة فيك انكثتها * وانكثتها في طيف المدام
 الى ان بدى فخرها سفراً * يزين عنه فضول اللثام
 تخادعني نسمات النسيم * اذا حبست بجواشى الطلام
 وقد شملته شذوف السهم * ورصح قطره فطار الرهام
 تنور اليه سوام الاحاط * وتسرح من حسنه في مسام
 ولو وجد الدهر وجدى عليك * لا صر فيه خدود النعام
 ذعرت الهوم بخطارة * تسيل بهما في قلوب الاكام
 تلثم منسهما بالدماء * اذا ما اطعمت بقرع السلام
 خللت منسهما في النوى * على الركض ميسم ايدى النعام

وانكمت اخفاها سيرها * لعزم ولود وامر حقام
 تنأيل بين خريسة * زوافر تكسو الثرى بالغام
 وما وردت على كورها * وعرجت عنه قنيل الاوام
 مريض المشارع بما تريق * عليه الرياح دموع الغمام
 يخيل لي ان نجم السماء * يرعد في صفوتلك الجمام
 وطفل الدجى في حجبور البلاد * يطعم بالتعبر مر القظام
 تراحم انجمه للاء فول * والبدر في اثر ذاك الزحام
 وبهما في القيص محبوبة * تطا لعنات جيوب السهام
 تعقل شارد وهج الهجير * في جوها يخبوط السهام
 وبكر من القطر حتى كان * ما اقتضها غير غيم جهام
 بما طلة ركبها بالورود * الا اذا حان ورد القظام
 قطعت و كالتى همة * اذا اسمع الرعب قالت صمام
 وملتهب السرب جارى الرماح * مرتعدا لبيض دامي الخوامى
 تطر زشمس الضحى بيضه * اذا انفرجت عنه سحيف القمام
 اذا سار فالشمس مستورة * ووجه الثرى بارز الحدادى
 حلت حبي تقعه بالطراد * لما احتجى فرسى بالجزام
 وانى شقيق الوغى والندى * رضيع لبان المعالى الجسام
 اذا مظر ظلتنى القنا * وسالت قبائلها من امامى
 لبست بها جنة لا يفض * سرودها بنبال المرام

❖ وقال ايضا ❖

- لا امر يا بنى چشم ❖ حبست الماء فى الادم
- وقلقلت الجياد دوا ❖ حى الا شداق بالجم
- وازججت القطا الوصا ❖ ن يا لخطومة الرسم
- تغلب فى الدياجى عن ❖ عقال الاين والسأم
- وتتر وكل مجهلة ❖ بلا قصد ولا علم
- وكم ليل رقدت به ❖ خليا من يد السقم
- وناربت ار حقها ❖ كلى الريح با لعلم
- المت لها ومرقد ها ❖ شفاء الداء من الم
- وابن ضرا متها بما ❖ يا حشائى من الضرم
- قرير العين بالا حبا ❖ ب ارعى روضة الحلم

- فاما ان يرانى العذل • بين ضماثر الخيم •
- واما شاردأ فى البيد • حشو حيازم الطلم •
- غذا هرعى وصدقى كل • مفتر م و منهم •
- وكل مشيع يصبو • الى المأثورة الخدم •
- اذا بعد الكلام ونت • على مسافة الكلم •
- ولى حلقان ماصلحا • لغير السيف والقلم •
- وائى خيلة شرقت • على الايام من شيمى •
- اذا هير ترفع عن • قبول مواهب الديم •
- نسيم نشره سبق • يجر سوا لف النعم •
- انا بن البيض والبيض • الضبا والحيل والنعم •
- وكل مطهم تنبو • حوا فره عن الا كم •
- وكل مثقف يختل • حيث مواطن الهمم •
- وكل مهند يستل • فى الا عناق والقسم •
- وكل اغرق قد شرقت • خلا تقة من الكرم •
- ضروب حين تعثر • شفرة الصمصام باللم •
- وطعان اذا ما القع • عصفر ثوبه بدم •
- وقوى الضامنون • الامن ان هجموا على حرم •
- اذا ما خائف غلبت • عليه سطوة العدم •
- قروه بعد ما عقدوا • عليه غمائم الذمم •
- الان تكشف المكتوم • من خداعة التهم •
- واصبح من اشراعى • معتذرا من الجرم •
- وصارت غاية المعتر • جانحة الى الندم •
- وصريح كل قول • خروار الحلف والقسم •
- امانى استراكت كل • صبار على الالم •
- كفالك بان عرضك فى • طروق العار فى ذمم •
- وذلك عصمة منى • بحبل غير منجذم •
- وحسبك ان يقل شيا • هجر كاشعر الالم •

❦ وقال ايضا ❦

اما آن للدمع ان ينسجم • ولا للبلا بل ان لا قلم
قلمو عرائنا با لخطوب • و تهزه اجفانا بنا بالحلم

قاتنا بنو الدهر لا نستفيق * من نشوة الهم حتى نهم
 ولا تصحب الليل حتى تغال * كوا كبه في الفيا في بهم
 ولا بد من ذلة للفتي * تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع * وطيب الغنى بعد حال العدم
 ما رجوا المعالي بغير الطلاب * ومن اين يحلم من لم ينم
 اذاصال بالجهل قلب الجهول * فاعذر فاكل جهل لم
 راي الدهر يعصف بالفاضلين * فحب من النقص ان يغتم
 سيقبر في الطير كي لا يكون * سواء وامواته في الرحم
 اذم رجا لا بترك المدح * وبعض السكوت عن المدح ذم
 صل الياس وانهمض بعين الخطوب * فاثقل الظهر الا الهرم
 ولا تهجر العزم عند المشيب * فليس عجيبا بهم بهم
 ومنى في نوب هذا الزمان * غضب اذا ما سطى او عزم
 وما حلية البيض صوغ اللجين * ولكن حلاها دماء القهم
 امرخي ذوابة هذا الهجير * على منكبي مجهل او علم
 ارحنا نرح وتراب المطى * فان بها ما بنا من السم
 ويا اهيف رقتة العيون * ورقت عليه قلوب الامم
 تضرم خداه حتى عجبت * لعارضه كيف لا يضطرم
 لسن تجد طائعا بالنوال * لقد جاد عنك الخيال الملم
 ومثلك ظالمة القلوتين * تلاقى الجمال عليها وتسم
 لها في الحشا خافر كلما * جرى الدمع دل عليه ونم
 اقول لها والقنا شرع * وبرغم من قومها من رغم
 لنادون خدرك نجوى الزفير * ويجري الدموع وشكوى الالم
 والافقرع صدور القنا * ووقع الضبا وصيل الجهم
 وتقبلها كذباب الوزاة * تمرى علا لثمن الحزم
 دفن على عقلات الظنون * يضرغن مضغ العليق الحكم
 الى ان تلتطمعن النساء * بالخردون طروق الحرم
 اجبايها الربع نساء لنا * فلست على بعدهم متهم
 وكيف وانت مريض الطلول * ضجيع البلى ونجى السقم
 كانك لم يعتقك المنسيم * ولامال نحوك قطر بغم
 ولا تشرت فيك تلك الرياح * غدائر من منة او جهم

نثر فيك سحاب الحيا * وطوق جيدك لما انتظم
 ودوت عليك ثدى الغمام * كان ربك سقاب الديم
 ترى يرمى الغيث عن مقلة * بها رمد من دنار الحم
 ومن اين تعرفك اليعملات * والدمع في لحظها مزدحم
 ولكن احست باعطائها * واوطانها في الليالي القدم
 احن اليك وتابي المطى * لحد ترابك ان يلتطم
 وخرق تدافعه المقربات * خوفاً وتفر منه الرسم
 تجلت فيه رداء الظلام * وسرت وحاشينا الهم
 هلى كل خطارة لم تزل * تجاذبنا السير حتى انقصم
 خرقنا مع الشمس تلك القلاة * وجبنا مع الليل تلك الاكم
 صلينا بجمرة ذاك الهجير * وعدنا بفحمة هذى العتم
 كان منا سهم في السرى * تلاعب بين السرى بالزام
 ورمال النهار باخفافها * الى ادحج بالدجى مد لهم
 زحن بنا الليل في ثوبه * فكادت منا كبه تنحطم
 فعانق بيضا كان الصدى * باطرافها شعبة او غم
 وقد لمعت من حواشى القمود * كائنات اثل من عنم
 وقلص عنا قيص الظلام * وكان بانف الد يا حى شمس
 ويوم يرف عليه الردى * باجنحة المصلات الخدم
 متى انسل لحظ ذكاء به * فاجفانه قادمات الرخم
 على طعان يرد الجواد * بالدم المى مكان الرثم
 وايد تجيل قداح الرماح * وباع المعرد عنها يرم
 قلوب كاسد الشرى الضاريات * واحشا هم دونها كاللاجم
 فاترشف الماء الا احتلالا * ولا تجرع الدم الا قرم
 اذا حسروا قال سيف الحمام * واعطافه حلقا تنسجم
 اللطعن تهتك هذى النحور * وللضرب تكشف هذى القمم
 اذا صحبوا الدم في الباترات * فلا صحبوا ماءهم في الادم
 مضوا ما طرى العذل من جودهم * ولا اتبعوا المال عض الندم
 وسالت لمجد هم غرة * تكاد تكون جبول القدم
 قد استحت السمر من طعنهم * فكادت لافراطه تحتسم
 هو الطعن يفر منه الجواد * ولو كان ذامرح لا يتسم

ردي المهر المياقب الجياد * فايض غدرا نه للنعم
 غناء طلبا نا عويل النساء * وقرع قنا نا لطام اللهم
 اليس ابونا اصغر الوري * جنا با واكرم خالا وعسم
 كانك تلتقي به السهمري * ان مد يوم وغى اوا تم
 يقد اذا ما نبا العا جزون * وضرب الضبا غير ضرب القدم
 اسرت بكفيه عمر الزمان * جد اول ماء الردي والكرم
 قا ما تفيض بغمر النوال * على المعتفين واما بدم
 تعود من خوفه العاصفات * اذا خفقت في جناه الاشم
 وكان اذا رام خدع العلى * تقنصها والعو الى حطم
 يبق كل شئ فلو يستطيع * غدى لحدود الا حادى لثم
 ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد * ويدعو الجياد بنات الخرم
 فتى لو اذم على صهوة * لما جاز في الضوء امر الظلم
 واهيفان زعر عنه البنان * امطر في الطرس ليلا ام
 يشيب اذا حذفته المدى * وتخضب لته لا هرم
 وتنطف من فخر رقة * سويدا تقتل من غير سم
 له شفتان ولو كانا * لسانا لما بان عنه الكلم
 وربما ظنهما الحاثقون * لسان فم الا رقم بن الر قم
 له سنة بين لهي صفا * يقولون نام ولما ينم
 وانت ابنة الفكر قا بلتنا * يعقد لجيد العلى منتظم
 تروين اسما عنا في النشيد * كانك من كل لفظ نغم

✽ وقال ايضا ✽

الا ليت اذبال الغيوم السواجم * تجر على تلك الربى والمعالم
 ولولاك ما استسقيت مزنا لمنزل * فاحل فيه سنة للغمائم
 ويارب ارض قسطت تشقبي * جيوب الملايدى المطى الرواسم
 وليل طويل الباع قصرت طوله * اليك وقد القى يدافى المحازم
 وعيس خطت عرض القلابر حالنا * تزحزح في الا عناق رقص التمام
 اذا فاح ريعان النسيم رأيتها * الى جانب الغربى عوج الحياشم
 يسير بها مستنجد بعصاة * انا ملها ملو ية بالقوا ثم
 تبارى نجوم الليل بالبيض والقنا * وضوء بدور هامها في الغمام ثم
 حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه * على العار كأس من مجاج الملاحم

واين من الدهر استماع ظلامتي * اذا نظرت ايامه في المظالم
 فهل نافع ان ينصر المجد عزمتي * على هذه العلياء والمال ظلامي
 انا الا سد الماضي على كل فعلة * تمشى شفار البيض فوق الجماجم
 وفي مثلها ارضيت عن عزمتي المنا * وصاغت اطراف القنا والصوارم
 ولم ادر ان الدهر يخفض اهله * اذا سكنت فيهم تقوس الضراغم
 وما العيش الا قرحة ان هجرتها * سطوت على الدنيا بسطوة حازم
 سأ صبر حتى يعلم الصبر انني * ملكت به دفع الخطوب المواجهم
 وآخذ ثاري من زمان تعرضت * مغارمه بيني وبين المغانم
 وما نام اغضاء عن الدهر صارمي * ولكنني ابقى على غير راحم
 وان انا اهلكت الزمان فما الذي * يصدع عزمي في صدور العظام
 وركب سروا والليل ملق جرائنه * على كل مغبر المطالع قائم
 خذوا عزمات ضاعت الارض بينها * فصار سراهم في ظهورا لعزائم
 يريهم نجوم الليل ما يتبعونه * على ما نقى الشعرى وهام النعائم
 وعطى على الارض الدجى فكانتا * نفثش عن اعلاهما بالمناسم
 وفية صدق من قریش اذا اتدوا * اركوك عطاء المال ضربة لازم
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا * رماح العطايا في قلوب المراحم
 وان سحبا خرصانهم لكريمة * تصدع صدر الارض عن قلب واجم
 وثبتت في علياء معد غصونهم * ثبات نبال في قلوب البراجم
 ايسمح لي هذا الزمان بصاحب * طويل نجاد السيف من آل هاشم
 اذا انا شيعت الحسام بكفه * مضى عزم مشبوح الذراع ضياعم
 اذا ضاقت الهمم التزييع رمي بها * نزائع لا يعلقن غير الشكايم
 ولست بمستصف سوى كل خائض * الى كل بحر بالقنا متلاطم
 انامله في الحرب عشرين سنة * ولكنها في الجود عشرين غمائم
 طموح اذا غض الشجاع لحاظه * واطرق عن برقي الظبي كل شائم
 اعاذل ما سمعي للومك مرتعاً * اذا كان مصروفا الى خير لائم
 ابشك عن ليل تعسفت منه * كاني امشى في متون الارقام
 يخيل لي ان النجوم ضمائر * يغفل فيه خشية من عزائم
 لقيت ظلام الليل في لون مغرق * وفارقتهم والصبح في لون صارمي
 اجوب آجام المنايا واسدها * تروعي من بينها بالهمائم
 وبينى وبين القوم من آل معرب * ضغائن تثنيني زهيد المطاعم

اذا ما اجتمعوا من مالهم ثمر العسلى * جنيت المعالى من خصون الهامم
 اعز بنى قهر وعبد مجا شع * واى وعيد بعد وقع الصوارم
 ابوعدنا من عطل البيض والقنا * واقسم لا ينجو بغير الهزائم
 عشية خضنا بالضوامر ليلهم * وفى كل جفن منهم طيف حالم
 يريهم صدور السمر بين نحورهم * فما استيقضوا الا بقرع الحلاقم
 كان الكرى يقتص من طول نومهم * فيسهر منهم بالقنا كل نائم
 وكم من غلام خالط البأس قلبه * يقطع اقران الامور الغواشم
 ونحن دلقنا للاراقم فتية * يضيفون اطراف القنا فى الحيازم
 تطلع من خلف العجاج كانعا * تطالعهم منها عيون القشاعم
 اذا شجر الضرب الدراك تعطقت * الى الطعن افواه النسور الحوائم
 وولوا على الخيل العتاق كانهم * تزاحم غيم العارض المتراكم
 تفيض عيون الطعن بالدم منهم * ويغسلها فيض العيون السواجم

❖ وقال ايضا وهى من اول قوله وقد اسقط منها بعضها ❖

هذى الرماح عصى الضال والسلم * لولا مطا حنة الاراء والهجم
 ان الذ وابل والاقلام ارشية * الى العلى للملوك العرب والعجم
 ليس السيوف عن الاقلام فانية * القرى للسيف والتقدير للقلم

❖ ومنها فى صفة الرمح والسنان ❖

كالكو كب انتشرت منه ذوائبه * وموقد النار يذكيهم على اضم
 او كالشجاع تمطى بعد هجمته * يرخى لسانا كعرب الهمدم الخدم
 عزان ما اجتمعا الا لتصلت * على الحوادث صبارا على الالم
 لهاشم غرر تلقى سوائلهما * طلاءة من ثنايا اليأس والكرم

❖ ومنها فى صفة الحل ❖

وخضخص السجل فى قعر القلب فلم * ينزح له غير مكتوم من الودم
 واصبح البرق يخفى حر صفحته * عن المر ابع او يثرا من الديم
 واجذب القوم واضطرت اكفهم * وان تطهرن من اثم الى الزلم
 وقل عند كرام الحى نائلهم * حتى خلا يوم رحم منزل البرم
 وكل سا ثمة باتت تسميها * كف المسيم غدت لجماعلى وضم
 وصوح النبت حتى كاد من شعث * فيهم يصوح نبت الهام والهم
 كانوا السمائب ترحى من كنائنها * مقابل الحل بالمتعجر الردم

ارعت معداً و أثني من نياضها * ومن يقايس بين الشاء والنعم
 دنيا ترشف عيشي و هي كالحقة * غضي و ابسم فيها ابادي الكظم
 كالنمر يعبس حاسيها على مقعة * والكأس تجلو عليه ثغر مبسم
 الجدل لا يقتضي اسباع ملهية * والهزل يمكن في الاوتار والنغم
 وما ابن غيل تذيع الموت طلعتة * اذا تطلع غضباناً من الاجم
 يحلودجى شذقه عن صبح مامله * مطرورة كشبا المطرورة الخدم
 يوما باقدم مني في تللمه * شعواء تعرف بالعقبان والرخم
 واليوم يقطع قرع البيض حبوته * عن العجاج وحبل الله في الحرم
 اذا العوالى على اشد اقها هجمت * اعدى الملى بالدم الجارى على الرخم
 والطعن ينتجع الاجساد انفسها * والضرب ينحل بالعقبى على القهم
 ورب ليل كان النار مقلته * والكلب يسمعه النادى عن الصهم
 سهرته والا مانى ترتقى فكرى * حتى تطلع من همى الى الهم
 اراقب الضيف ان يرعى مطيته * وبيننا منكب مال من الظلم
 اوحى الظلام الى الاصباح انفتى * اسرى وما خدعته لذة الحلم
 على جالية توفي الظلام خطى * تكاد تسبقه من خفة الاقدم
 خراجة الصدر ان صاح المهيب بها * على الوجى من صدور الانيق الرسم
 خرق تبوع بي في كل مجهلة * كائنى راكب منها على حلم
 تلقى الاحبة قتلى في مسالكها * دماءها في رقاب الاسد والام
 متى تنسم مس السوط جلدتها * زافت كازاف عنق المصعب القطم
 تعطى الخطام اذا ما البرصافه * تيار بحر بايدي العيس ملتطم
 هوجاء ما التفتت يوما على الم * من السياط ولا حنت الى قرم
 اذا جذبت لذكرا السير مقودها * كأنما جذبتها سورة اللحم
 ما يطلب الدهر والايام من رجل * يعود بالجد اشفاقا على النعم
 اذا اقتضته الامانى بعض موعدة * غطى بستر العطايا عودة العدم
 من مد معصره مستعصماً يدي * عصيته باخاء غير مخذم
 ومن اشيعه يأمن لوا ثمه * ولورموه بجراح من الكلم
 ولو هتكت حجاب الغيب لاقتضت * اجفان كل مريب اللحظ متهم
 كفى الذى سبني انى صبرت له * استنصر العذروا سحبي من الحرم
 بردى عفيف اذا غرى لغبرته * كانت مناسج برديه على التهم
 انا زهير فنى في زمانك ذا * يعض ما افترت منه يسدا هرم

اذا العدو ~~في~~ الخاف حديدي * وحر ضداً هن من ها جرات في
 جعلت سمى على قول الحناحرما * غاي فاحشة تدنو الى حرمي
 يكاد انفي اذا ما استاف مرتبة * من التواضع ينضو خلعة الشهم
 جدي النبي واحي بتسه وابي * وصيده وجدودي خيرة الامم
 لقصدنا تمتطي كل راحلة * هو جاء تخبطها الم الصخر والرخم
 بكل اشعث منقض القميص اذا * جد النجاء به عن اطيب الشيم
 لنا المقام وبيت الله جرتة * في المجد ثابتة الاطناب والرخم
 ومولدي طاهر الاثواب تحسبني * ولدت في حجر ذاك الحجر والحرم

❖ وقال ايضاً ❖

قليل من الحلان من لا تدمه * وكثر من الاعداء من انت همه
 وغير بعيد عنك ناءز وره * وغير قريب قاطن لا تؤمه
 مصافيك في الايام انك اتقه * اذا جل ما تلقى ورغمك ورغمه
 الا ليت بين الحى لم يقضى يومه * وليت طليع الذود لم يبرسمه
 وليت اديم الارض يعرى كما اكتسى * من الناس او يغفوكا بان رسمه
 تبا شرعيني فيهم مايسوها * ويلقى جناني منهم مالا همه
 سقى الله قلبا بين جنبى ريه * وما نافع قلبي من المساء جهه
 ولكن مشتاقا اذا بلغ المنى * تقضى او ام القلب اوزال غمه
 اما علم الغادون والقلب عندهم * يضمز فيراً يصدع الصدر رضمه
 يان وميض البرق مالا شيمه * وان نسيم الارض مالا شيمه
 اخضعت الهوى حفظ العزمى وانما * يسان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وطيف حبيب راع قلبي خياله * وعرفني طول الليالى مله
 وما زارنى الا ليخجل طيبه * نسيم الصبا او يفضح الليل ظله
 تطلع من ارجاء عيني دمعها * وما كاد لولا الوجد يبقا دسجهمه
 الاهل لحب ذات اولاه رجعة * وان زاد عندي او تطاعف ائمه
 ليالى اسرى في اصيحا بلذة * وفخ الدجى راو قد دق عطمه
 واغدو على ريعان خيل تلفها * صدور القناو النقع مال احه
 رايت الفتى بهوى الثراء وعمره * يرى كل يوم زائد امنه عدمه
 حبيب شباب المرء شيب يخصه * اذا طال عمر اوفى بعيمه
 طليعة شيب ظفها فيلقى الردى * برأسى لها تقع وبالقلب كلمه
 انا طعن نفسي حامي وانما * اداوى عدوا مارق في سهمه

وليس يقوم المرء يوما بحجة * اذا حضر المقدار والموت خصمه
 واولى بمن يستخلف الدهر بعده * على صرمة ان يودع الارض صرمة
 فواجبها للمرء والداء خلفه * ومن دونه الاقدار والموت خطمه
 يسر بماضى يومه وهو حنقه * ويلتذ ما يغذى به وهو سمه
 ورود من الاجال لا يستجيبها * ورود من الامل لا تستجيبه
 الى كم اذود السيف من هام عصبه * اما فيهم من يطعم السيف لحمه
 وعندى مال من دم الجوف شربه * وماضى الضبان اسود القلب طعمه
 اقول لغربي لفقت بضيغم * يراد الا احدى خطفه ثم حطمه
 فدع هضبة منابى الله شمكها * فان بنا الله يعيبك هدمه
 ومن عجب الايام انى محسد * اما ادى على ما يوجب الود حكمه
 وليس القى من يحب الناس ماله * ولكنه من يحب الناس علمه
 يشف خلال المرء قبل نطقه * وقبل سواى عنه فى القوم ما اسمه
 اساء جوار الذل منى ابن همة * اذا هم واطى بين رايبه همة
 ولو غير قلبى ضم ذا العزم شمه * ولكنى لا يقتل الصل سمه
 وابلى لا يرضى عن العجز رايه * ثم ادى على اضى من البدر لثمه
 اذا خلع الليل السهار سمت به * ما رب مضاء على ما يهمه
 وكم فى نار من يهيض نجيبه * اذا سل عرما سبق الضرب عزمه
 انيس ملقيان الحروب كائما * تظمت به فى نائر النقع امد
 اذا صرع الاقوام من سوء ذكبة * حلاها قويم الانف فيها اشمه
 رفيع نبوت المجد كالجد جده * فخاراً وفى العلياء كالحال عمه
 مهيب وقار الجبا نبين ابيه * ومخول مجد الوالدين مومه
 فن حائف عبد اليبالى مجيره * ومن شعث بين اليبالى ليله
 واتى لدقاع فى العرم والمنى * الى كل ليل يعقد الطرف نجمه
 وما تستدل الجهم يماى فى الدجى * ضللا واكن مثل عينى جرمه
 سد دنا بى العيس كل ثية * ومن دونها جون القرى مدلهمه
 ومنخرق لا يقطع الطرف عرضه * ولا يزوى عن اعين الركب جرمه
 توهمت عصف الريح فيه فراجه * يسر الى سمى مقالا يصمه
 وجيش يسامى كل طود عجاجه * ويفتر عنه كل واد يضمه
 تخطف ابصار الا ادى سيوفه * وتغلا اسماع القبائل لجه
 اذا سار صبحا طاردا الشمس بقعه * وان سار ليلا طلق الارض دهمه

تراجم جراً من دم الضرب بيضه * ويتجلب شقراً من دم الطعن دهمه
 صد منابه الجبار في أم رأسه * وكان صفاء الرأس ذا الداء صدمه
 وما ضاقت الاقطار من دون قوته * طبانا ولكن اويق العبد ظله
 هذيري من ذم عهدي وقربنا * حرار او قلبي وادع لا يذمه
 تجرم لمالم يحد لي ذلة * واقصدني بالثؤم والجرم جرمه
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة * ليعلن يوم الندي كيف طعمه
 واجمته لاحن غناه وانما * لاشربه في حر خطب اجمه
 واتى وان والى على القلب حربيه * لنتظران يعقب القلب سلمه
 ولا تياسن من حرق حرف وانما * تحلمه باق اذا ضاع حلمه
 اطمع ان انسالك يوما وانما * هو اك ضجيع القلب مني وحلمه
 يقربيني منظر انت قيده * ويعتاق قلبي مطلب انت غنمه
 وانت القتي لا عاجز عن فضيلة * وغير قليل من معاليه قسمه
 تجاوزت نعمدوا عفا لعيب ان يدم * على الحل يفسد ظن قلب وورهمه
 اري اخوة الحلان ودائسو ثني * ويمدح عندى او اطاول ذمه
 على اننى راض بما جر هجره * وهل انا الا القلب يلتاث جسمه

❦ وقال ايضاً ❦

اري نفسي تنوق الى النجوم * ساجلها على الخطر العظيم
 وان اذى الهموم على فوادي * اضر من النصول على اديم
 واتى ان صبرت ثنيت قلبي * على طرف من البلوى اليم
 ولي عزم كصد الرح ماض * سوى ان الليالى من خصومي
 ويمنعني المدام طروق همي * فما يحظى بها الا نديمي
 وما اوفت على العشرين منى * وقد اوفى على الدنيا غريمي
 ونجوى قد شهدت وعدت القى * حنان في الى قلب كشومي
 وهول يرعد النسيان منه * ركبت معارض المجد المروم
 اذا ما حاجة قضيت بسيفي * شكرت لها يد الابل البهم
 ويعرفني العدو بوقع رحى * اذا ما الوجد موه بالسهم
 وما لي هممة الا المعالي * وذب الضيم من نسب صميم
 وقود الحيل تركع من وجاها * وقد غلب التجميع على الكلوم
 تصح في الطلي بدراك طعن * كرخ الشوك رعن عن المسيم
 ويذهلها اذا التقت العو الى * ضرام الطعن عن مضغ الشكيم

و كل نجيلة كالسهم تصمى * عرائين الاماز والحرور
 ترمي الشمس اول من يراها * و آخر شاوها طلق الطليم
 وحث العيس تستلب الفياقي * باملاء الذميل على الرسيم
 جز عن الليل والافاق خلص * كان نجومها نعل الاديم
 والبلج مثل فرق الرأس نهج * قطعن وما قلتن من السؤم
 وما قد تخفر بالدياجي * عن الطراق والسلم المقيم
 وردن ولا دلاء لهن الا * مشافرن في الورد الجوم
 وعدن وقد وهى سلك الثريا * وكر الصبح في طلب النجوم
 وقد لاحت واعيننا ذكاء * وراء الفجر كالحد اللطيم
 ومختلط الندى ارج الخزامى * رطيب ذوائب الكلال العميم
 ابحت خزينة ابلى فامست * تغير شعاهن على الحميم
 الاهل اطرق السموات يوما * بري القلب من عنت الهموم
 والصق بالقبا كبدى ويهفو * على من التقاولع النسيم
 واطلق عقلها برى نراها * من الانواء ضاحكة الوشوم
 ارى الايام طادية علينا * بيض من فوائدها وشيم
 يطل نفوسنا داء عفام * فيسلنا الى ارض عقيم
 وتبع بالدموع واى دمع * يحير ولو اقام على السجوم
 ويفردنا الزمان بلا قريب * يدم من الزمان ولا حيم
 ونلقى قبل لقيان المنايا * رماح الداء تطعن بالجسوم
 فلو كانت خصوصا سر قوم * ولكن الفناء على العموم
 ويكثر طلى العرماء الا * اذ اراح الردى وغدا غريمي
 رايت المال يرفع من سفيه * وعدم المال يتقص من حلیم
 فليت كريم قوم بالعرضى * ولم يدنس دهم من لثيم
 يلوم وقد الام وشر شئ * ادال فالك لؤم من لثيم
 اشب لا خرق الاعداء لخطى * فيرجعنى الى الاغضاء خيمى
 ابالى الذم اباء تساموا * الى عقا طيبة الا روم
 اذا شتموا على الاعداء عادوا * وقد غمروا الضغائن بالحلوم
 الا من مبلغ الا حياء انى * قطعت قرائن الزمن القديم
 وانى قد ايت مقام رجلى * بوادى الرمث اوجبل الغميم
 وعن قرب سيشغلنى زمانى * برعى الرأس عن رأس القروم

ومالي من لقاء الموت بدأ * فإلى لا أشد له حز يي
 سألتس العلى اما بعرب * يروون اللهادم او بروم
 ولو انى اعنت بآل عسكل * رغبت عن الذوائب من تميم
 حذاركم بنى الضحاك انى * الى الامر الذى تؤمون او مى
 ولا تتعرضوا بذراع فاد * مذل عند حيسته شتيم
 فان تلك مدحة سبقت فانى * بضد نضا مها عين الزعيم
 وقافية تخضض ماترامت * بها الايام فى عرض اللثيم
 ترد ما لها من يعيها * سوى الاطراق منها والوجوم
 لها فى الرأس سورة تطاطا * لها الانسان كالرجل الاثيم
 ليعلم من اتاضل ان شعري * يطالع با لشقاء وبالنعيم

✽ وقال عند نبات الشعر بعارضه ✽

رأت شعرات فى عذارى طلقة * كما افتطفل الروض عن اول الوسم
 فقلت لها ما الشعر سال بعارضى * ولكنه نبت السيادة والحلم
 يزيد به وجهى ضياء وبهجة * وما تنقص الظلاء من بهجة البجم

✽ وقال ✽

قعد الرضوان بالذل قسم * انما الماضى اذا هم عزم
 ما مقامى خير ممضى نية * ابداهدركا لفحل السدم
 اعرض الامال مشغوقا بها * ثم انساها اذا الخطب الم
 طال لبثى سادراً فى غمة * وقد يما كنت فراج الغمم
 لا الوم الهم ان لازمى * فهموم المرء يبعثن المهمم
 لست با لوانى ولكن فتى * ظلمته نا ثبات فا نطلم
 وزمان شرع انيا به * ابدأ يعرقنا حرق السلم
 المغا زيل كرام عنده * والمنا جيب كلفوظ العجم
 خضع الدهر بنا ثم بنا * وكذا الدهر اذا ساق عدم
 انا من ابناؤه فى معشر * يتوا صون باخفار الذمم
 ان طوانى الغيب عن الحاظهم * من قوا الحمى تمزيق الا دم
 لا بلا قونى الا خائفنا * احطم الاقوال منهم واذم
 ان ترانى مطرقا عن سوره * كقبوع اغضسى وارم
 فهموى ساعيات جهدها * ليس كل السعى يوماً بالقدم

قد يحيب العزان اقعدة * عن طلاب العزخوقا وعدم
 ويخيب الطالب المثرى وقد * جـول البيداء واجتاب الظلم
 ابقت الايام منى صعدة * تزين العماجم منها ان عجم
 واذا زعزعها الدهر سمت * لدنة تنمى على طول القدم
 لست للزهراء ان لم ترها * كوهول الهضب يعجمن العجم
 يستجن اليد من فرسانها * بين بغداد الى ارض الحرم
 بعجاج يملأ الافق دجى * وطعان يخضب الارض بدم
 شر ما تفتت من اعناقها * قتل الغور وغيطان الاكم
 كالردى اقدم والغيث همى * والدجى طبق والسيل هجم
 حاملات كل غضبان به * من لمام الغيظ مس ولم
 كالصقور العلب الحاظهم * كالجدى تلعن من خلف الثمن
 بددوا ما جمع البأس لهم * بانا ييب العوالى فى الكرم
 لست بالغادر جدى ان هوى * وجدودى فى العلى اعلى الامم
 وينافى خلقت اطرافها * حقبا للرمح طولوا والقلم
 لا يرى مثلى الاطالبا * ذروة المنبر اوقعر الرجم
 طامح الرأس على اعواده * او على مادية الرمح الاصم
 خطبة اما علاه اوردى * مجلى ان اقرع السن ندم
 بن على الناس بعز وعلى * ستساويهم غدى بين الرمم
 هبنى الرمح بكفى فارس * بطل اكرهه حتى انحطم
 هبنى العضب ذليقا حده * ثلم البيض خرابا وثلم
 اترانى دون من رام العلى * فى اليسالى منذ عاد وارم
 ودنى ضارع عن امره * اخذ العرب بتيحان العجم
 كم ابلى جد فى اجوازها * بخرق الناب عليها وابن عم
 طلبوا هافسوى بعضهم * ورعى بعض اليها فغنم
 صبر وافيتها على كل اذى * ولقوا من دو نها كل السم
 ان يكن ملك فمنى ناله * او يكن حتف فانى لم الم
 انما يهلك منى ما جد * يولع السيف عرقب النعم
 ناقص الاموال فى بحر الندى * زائد الخطوا الى ضرب القمم
 نحن قوم قسم الله لنا * بالرزايا ورضينا بالقسم
 انما قصر من آجا لنا * اننا نف من موت الهرم

نصف جيش المرء حلم والذي * يعقل العاقل منه كالحلم

* وقال ايضاً *

من الركب ما بين النقا والانايم * نشاوى من الادلاج ميل العمايم
وجوه كخطيط الدنيا يرلا حبا * مع البيداضباب الهموم اللوازم
كان القطاميات فوق رحا لهم * سوى انها تأبى دنى المطاعم
على مصعبات اللازمة ساقطت * من النأى ما بين الذرى والمناسم
ذكرناكم والعيس تهوى رقابها * وايا فنا مبدولة بالقوا ثم
فاضعنا عن حل اسيا فنا الهوى * وتقضى منا مبرعات العزائم
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزة * على شعب الرحل اضطراب الارقام
وخفت قلوب من رجال كانما * نرائع طير غدوة بالقو ادم
فن صبوات تستقيم لمائل * ومن اريجات ان تهت لناسم
وفي الجيرة الغا دين كل بمنع * يشير اليها عن بروق المباسم
ويجملو لسالمع العمام وبشره * واين لناسم منه يجود الغمام
صفحن اليناسم خدود اسيلة * دنوا لعواطى من ظباء الصرائم
ورفعن اطوار السجوف فصرحت * عن الوجد دواء القلوب الكوام
وكيف تراهن العيون وانما * شغلن المثاقى بالدموع السواجم
يعاطين اعطاء الذلول طماعة * ويصدن صدات الجياد القوام
ترودن مناكل قلوبهمجة * وزودنا لا وجد عض الاباهم
خليلى هل زال الاراك وهل عفت * مغانى اعناق الاوى والاحارم
وكيف اطالى الرمل منذ تجذبت * عليها الزبانا بالغمام الروائم
احب ترى ارض اقت بجوها * حبيب الى قلبي وان لم يلائم
واستشرف الاعلام حتى يدلى * على طيها مر الرياح الهوام
ولا انسم الارواح الا لانها * تجوز على تلك الربى والمعالم
برغى انزلت الهوى عند مانع * ودمت على عهد امر غير دائم
كافى ادارى مبرة عريسة * تحايد عني من مناط الشكائم
وهذا وما ابيض العذار فكيف بي * اذا الشيب امسى لونه من عمامي
و كنت ارى ان الشباب وسيلة * لمنلى الى بيض الحدود النواعم
انا ابن الاولى امدعو ايوم معرك * امد انا ييب القنا بالمعاصم
من القوم تملو فى الجامع مبرم * مناصب اعناق رزان الجماجم
ملون فى يوم القضاء اذا شدوا * يجدع القضايامن انوف المطالم

وان منعوا النصف اقتضوه واقتضوا * على النصف بالأيدي الطوال الفواشم
اذ انزلوا بالماحل استنبتوا الربى * وكانوات جاثملون العتائم
قروني حياض واستفرغوا القنا * الى نيل اعتاق الملوك التماقم
يسرون بالمسعاة لاسعى بالخطا * ويرقرن بالملياه لا بالسلام
وما منهم الامر شبناشيا * على ندى ييضاء من آل هاشم
فتى لم تور كد الاماء ولم تكن * اطربه دخولة بالاعاجم
اذا هم اعطى نفسه كل منية * وقمقع ابواب الامور العطائم
وما اتخذوا الا الرماح سرادقا * ولا استزرزوا الا بضوء الهادم
وما فيهم من بقسم القوم امره * ولا ضارع يتقاد طوع الخرائم
ولا واهن ان عضه الامر هابه * والى مقار ليد الزليل المسالم
يبيت على خور الحشايا وغيره * على ظهر جاح من الليل طارم
لنا هفوات الماء من كل منهل * موارد آساد العرين الضراغم
ابى العرم الاونية في ظهورها * اذا انقأت اعناقها بالمغارم
هو ايس ان قاتلن يوما لغاية * هتمن يناروق الربى والمخارم
وكيف احاف الليل انى ركبته * ويبنى وبين الليل بيض الصوارم
وجمع اذا هز الاواء تبحاربت * بجانبه من ازل وزمازم
له لفظ من اصتكك رماحه * تنق عو اليها تنق العلاجم
وتحسبه مما تضيق واقفا * وما رد من غرب الجياد الصلادم
به كل هفواف القميص شمردل * تفرج عن وجه نقي المقادام
بطعن كما انعط الاديم ارقه * تعار رايدى الغادرات الحوزم
وتعرف فى عرينه المجد ساهما * على عقب الادلج او غير ساهم
لويت الى ود العشرة جانبي * على عظم داء بيننا متفاقم
ونمت على الاضعان حتى تلاجت * جوائف هاتيك الدوب القدائم
وقلت اظفارى و كنت احدها * لتريق قري بيننا والمخارم
وراحت علمى بعدما غربت به * ذنوب بنى عمى غروب السوائم
واوطأت اقوال الوشاة حامصى * وقد كان سمحى مدرجاً لانمائم
وسالمت لما طالت الحرب بيننا * اذا لم تطفر كالحروب فسالم
وقد كنت اصميمهم بعود نوافذ * تن لها الاعراض يوم الحصائم
صوائب من نبل العداوة ام ترل * تعطى لوباً من وراء الحيازم
سيرضون منى عن اياد كوامل * ومن قبل ما نيلوا بايد كوامل

قضيت بهم حق الحفاظ مدة * ولا بد ان اقضى حقوق المكارم
 فان ماودوا رحي بعيب فانها * جنادل عندي مثل كف المراحم
 وكم مجموني فانسالت مهنذ با * واثر عودي في النيوب العواجم
 وبى يستسبح الريق قوم واثنى * اذا شئت من قومي شجى في الحلاقم
 اذا لم يكن الا الحمام فاثنى * ساكره سمعى عن كلام الاوائم
 فن قبل ما اختار الاعشبة * على شرف باق رفيع الدعائم
 فطار ذمام قد تقلد مارها * بشر جناح يسوم دير الجماجم
 وجاءهم يجرى البريد برأسه * ولم يغن ايغال به في الهزائم
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة * فلم ينبج والاقدار ضربة لازم
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت * به الذل اعراق الجدود الاكارم
 وقال وقد عز القرار او الردى * لحي اخزى ذكره في المواسم
 وما نغمرات الموت الا انغماسة * ولا ذى المنايا خير تهو يم نائم
 راى ان هذا السيف اهون حملا * من العار يبقى وسمه في الخاطم
 وما قلد البيض المباير عنقه * سوى الخوف من تقليدها بالاداهم
 تعافى الدنيا وامتطى الموت شامخا * بمارن عز لا يذل لحا طم
 واضرم بها حراء تصفو ذبولها * من الدم عن لباس تلك الملاوم
 وقد خلفت خوف الهوان بصعب * قوا اديم اباء كريم المقام
 على حين اعطوه الاماني فعافه * وخير فاختار الردى غير نادم
 وفي خدره غراء من آل طلحة * علاقة قلب للنديم المخالم
 تحجب ايام الحياة وانها * لا عذب من طعم الخلود لطاعم
 فقارقتهم والملك لمارهما * يجران اذيال النفوس الكرائم
 ولما لاح الخوف ان من الردى * حدها المحادى رمح قيس بن حاصم
 وغادرها شنعاء ان ذكرت له * من العار طاراس خزيان واجم
 لذلكنى بعد القرار امية * بشقشقة لو ثاء من آل دارم
 و سل لها سل الحسام بن معمر * وكر على اعقاب ناب بصارم
 توردد ذكرى كل بجد وغائر * واجلم خوفا كل باغ وظالم
 وهددنى الاعداء في المجد لم ينحن * نهوضى ولم تقطع عقود تمانى
 و عندي يوم لو يزيد و مسلم * بدى لهما لا ستصغرا يوم واقم
 على العزمت لامية مستكينة * تزيل عن الدنيا بشم المراغم
 وخاطر على الجلى خطار ابن حرة * وان زاجم الامرا العظيم فزاجم

❖ وقال ايضاً ❖

يا قلب ما اطول هذا الغرام ❖ يوم نوى الحى ويوم المقام
 فى القرب لىان ديون الهوى ❖ وفى نوى الدار جميع السقام
 مقيمة عندك اشجاء نهم ❖ ولا يلاقونك الا لمام
 لم ينفعوا الطمشان من غلة ❖ ولم يبا لوا طرب المستهام
 متى تقيق اليوم من لوعة ❖ وانت نشوان بغير المدام
 صباية والحى قد قفّعوا ❖ عن جانب الغور عماد الخيام
 سقى المغاني يحنوب النقا ❖ ماء المياقى ثم ماء الغمام
 وزائر زار على نأيه ❖ بعد الاثى عاد بعيد الغرام
 ام نزل عند حقيق الحمى ❖ ومضجع عدى باعلى الشمام
 زيارة زورها خاطرى ❖ ما اقنع النفس بزور المنام
 خدائع اغضى على علمها ❖ لعلها تنقع هذا الا وام
 يا قاتل الله الغواني لقد ❖ سقيني الطرق بعيد الحمام
 اعرضن عني حين ولي الصبا ❖ واختلج الصبح وراء الطلام
 سيان عدى ابدت شيبة ❖ فى الرأس ام طبق غضب الحسام
 القى بذل الشيب من بعدها ❖ من كنت القاء بدل الغلام
 ترى جيم الشعر لما ذوى ❖ يراجع العظم بعد الغمام
 كم جدن بالاجيادلى والطفى ❖ فاليوم يخلن برد السلام
 وكنت اذا قبلت اسمعنى ❖ قعاقع الحلى وراء القوام
 ايام اغدو والصبا مقودى ❖ اسلس للقائد طوع الزمام
 فى قبة تحسبهم لثوا ❖ على العرائن بدور التمام
 تحال اثوا بهم فى القنا ❖ من شطط الخلق ومط القرام
 اذا دعوا والور دستوبل ❖ دفوا الى الطعن دفيف النعام
 وظاهر والنقع على زغفهم ❖ ورجلوا بالدم سود الحمام
 وصاحب فى الحى جثامه ❖ معانق الحفظ بطى القيام
 لباسه للعار لا يأنف ❖ الذل ولا يال لم حر اللطام
 قدما قد العجز على انه ❖ يهون فى الضيم بطول الملام
 لا يعقد الميزر فى حادب ❖ ولا يرى النصر ولو بالكلام
 ناب اذا جربته فى العدى ❖ وهو على عنق ماض هدام
 اذاراى وطفاء علوية ❖ ايقضى شام برق ونام

من معشر شبوا على احتى * واوجروا بعضى عند العظام
 اقارب ان وجد واغمرة * رشوا الى قلبى مرط السهام
 ويعرفونى بالاذى كذا * لان لهم منى عرق العظام
 جواهر مثل نسيم الصبا * وغيهم مثل احيج الضرام
 سمانهم تنمس بى كذا * اظلم جوى وبجوى تقام
 سيدكرونى انما جانب * من العدى وانحل عقد الرمام
 واصحرت اعراضهم للاذى * تصرد فيهن ثبال المرام
 من لهم منلى اذا اصحوا * معارض يهضب يضا ولا م
 وشلت الارماح من ارضهم * طرد الغواني مدطرد السوام
 والحيل تستدع شوك القما * فى يوم لا ظل لغير القتام
 كانها سيل مضيق له * دون النيا بازجل وازدحام
 لا طمعن الليل عيديدية * ضايعة تكسو الثرى بالانعام
 مثل نعام الدوهاهى به * مع الدجى بارق غيم ركام
 اليت لا حمل فى نصبا * ان مرج العرض ورت الخطام
 فوق دراهم الصدور الضبا * محلصة من كل حاب ودام
 على اولاتى بعد اطراده * حطى اوا بلغ بعض المرام
 نادر كم تحذو بذى نقية * معترك العظم اجب السام
 بصحيتته جلبت فرقت * منها الليالى وكلوم دوام
 قد اغطت الميس على عقره * مع نقب الميسم ما ما فعام
 فى كل يوم ناشد همة * احتلها العاجر فى ذا الانام
 بعض كفيه على حظه * ويسئل الدهر خطوط اللثام
 يحمر ظمري عدم فيهما * معدل يعمل فعل الكرام
 لاضائح فى الدهر من علة * ولاخدول الرجل يوم الرحام
 او اصف الدهر لا وفى به * على رقاب من رجال وهام
 وما تنفع المرء يسي له * جد وراء وطلاب امام

(وتبارى المراد برى سرف الدولة بن عصدا ولد ولتو وفى بجادا الاخر من سنة ٣٧٧)

هل كان يركب الاسد ايام * سبقت فيها بانعام وارعام
 وهل ارى لك من هذا سوا قدر * تناول الاسد من خيل وآجام
 كـ من ارم الردى من باع مقتدر * طال ودم الردى مازن جام
 ان المايا مـداة لافسسا * وان امتد باعوام واعوام

نسى باقدامنا عنها قدر كنا * سبق الجياد ومانسعى باقدام
مالى بطى الليالى غير مكترث * وماورائى منها كان قدامى
الهن شخصى الردى فردا فاحذره * والموت أكثر من ظنى واوهامى
ان الحيات وان عزت مخائلها * هل وان المنى اظغات احلام
ناهى البقاء الى الذاوى تراجع * كلا ولا يرجع الذاوى الى التامى
ابا القوارس ما على يد اعصفت * من المتون باعلى عرك السامى
ان المنية مازالت مفرقة * حتى رمتك ولا عدوى على الراعى
كرت فلم تنسها بالسهر مشرعة * ولم ترعها باسراج والجمام
الاتقيت وما سومت من عدد * وما تعلمت من تقص و ابرام
هيهات القى حجام كل مارنة * تدعى وابطل موت كل اقوام
تبلى المقادير اعمارا وتسخرها * ويضرب الدهر اياما يام
فن كين ردى تسرى عقارب * ومن طلوع رايات واعلام
اين السرير وقد قام السماط له * اجلال اروع على القدر بسام
اين الجياد تنزى فى اعينها * يطلبن يوما قطوباً وجهه دام
اين الفيول كانا لمتطين لهما * على ذوائب اطواد و اعلام
اين المراتب والدنيا على قدم * موقوفة بين ارماح و اقلام
اين الوفود على الابواب مدكرة * بالقرط من مجد اخوال واعمام
مضى ولم يغن ما عددن منه ولا * كسب العلى واجتناب اللؤم والذام
وعاد اعظم من فى جيشه جرة * وليس يملك الاعض ابهام
وكان اقطع من صمصا مه ضبة * قينا و امضى مضاء منه فى الهام
لم يحربوما باطراف العراق دما * الاوراع دماء القوم فى الشام
وكان ان حان هدم ثم عدت به * ملائت ارضك من خيل وانعام
يحنو على رجم مخفوة ويرى * قطع الرقاب ولا قطعاً لرحام
تبكى الركاب وقد ردت ازمتها * فالركب ما بين احوال و ارقام
اليوم يرتاح من كانت اضالعه * على قوادم احقاد و ارقام
يموت قوم فلان سى لهم احد * وواحد موته حزن لا قوام
سقى الحيا منك او صالا مفرقة * فيها مجامع اجلال و اعظام
غيثان ذا جامد تحفى مخائله * عن العيون و ذا بادي الذرى هام
لله درك من غراء احرزها * موسومة قلب ضرعام لضرعام
قد كدت اخفلها لولا محافظة * على يد سلفت منه و انعام

أما دحراني غضا وخوله * ماشة من بذل اعزاز واكرام
 وكنت اجمته للعزا طلبه * وانما كان للمقدور اجماعي
 ودون ما تشتهي النفس متعبة * ان اللثالي ورايا الا خضر الطامي
 فاذهب كما ذهب البدر استبد * برغم اهيئنا جلباب اظلام
 فالدراك منا غير مقلية * ولا لقبرك منا غير الممام

✽ وقال يعزى بهاء الدولة من ابنته التي عقد عليها للقادر بالله بواسطة ابيه
 وسفارته وكانت وفاتها في شهر ربيع الاخر من سنة ٤٠٠ ✽

لهم ان الغمد مذيقي الحسام * وبعض النقص آونة تمام
 اذا سلك العلى سلت قواه * فلا جزع اذا انتقض النظام
 واهون بالناسك يوم تنق * لنا الرأس المقدم والسنام
 وما اشكو المناهل حين تسمى * مغيضة اذا بقي الغمام
 وهل هو خير قد اخلفته * لك العلياء والنعم التوام
 وما شررت طواح عن زناد * عفت قدحا اذا بقى الضرام
 افق يادهر من امسيت تحذو * جو حالا ينمنه الهام
 قرعت مرز الجلباب يغدو * وقدمع الحزامة والزام
 اذا سلوا فقد سلم البرايا * وان فقد واقعد قدحا لانام
 لهم كرم تزيده المعالي * اذ الوم المعاشر او الام
 وايام من الاحسان يرض * لهم الى العلى نسب قدام
 مراجعة لصبية من ملوك * اليهم يقعد النأي الكرام
 وكل معجم بالمجد قضى * به ذم العلاء ابهام
 ربي بين الصوارم والعوالي * فجاء كان توأمة الحسام
 يروع سوامه بالسيف حتى * تمنى ان اسرتها اللثام
 معاشر لسواهم في ذراهم * امان الطير آمنها الحرام
 يذم اللؤم عندهم اليها * وليس لجارهم ابدانام
 وحادثه لها في العظم وقر * كقيص السن ليس لها التيام
 كنى بعتابها والموت دان * وقد قعد الرجال بها وقاموا
 قفل للخائن المفرور امسى * بمارنك الرغامسة والظام
 اتعلم من تخاطر اوتسامي * خروا ما اراك به المنام
 فخل عن الطريق لسبل طود * تحذر لا يخاض ولايعام
 الم يقمعك بالاهواز منه * قطار خيم عارضه القتام

باریق حطر کبته واجلی * من الاعداء والا عداها
 وارسلها تخب بدارزین * عباب الیم لح به التطام
 یلمن من الغوب کانهادی * نساء الحی تثقلها الخدام
 وکن اذارمین الی حدو * طلبین امام حتی لا امام
 ولست بحاضن ان لم یروها * موافر جلهایض ولام
 توقص تحتها القلل السوامی * ونخدع من حوافرها الا کام
 بنقع یطم الا صباح منه * علی بیض یضئ به الطلام
 تقارط بالقنبا ممطرات * کما فاجاک بالذو النعام
 حذار له فبعد الیوم یوم * له شررو بعد العمام عام
 وماترك الرماة قصور باع * ولكن کی تراش له السهام
 فنه البیض ماضیه ومنکم * یدالدهر المفارق والمام
 لنا فتحت الصفائح کل یوم * مقیم لا یریم ولا یرام
 صموت لا یحجب لهن داع * ارن ولا یرد له سلام
 قدم مادام للباقي بقاء * وما حسن التلوم والدوام
 فلا کشف الضیاء علی الیالی * ولا عدم العتاب ولا القوام
 یكون لك التقدم فی المعالی * وفی الاجل الآخر والمقام
 وكان لنا امامک کل نقص * یكون من الردی ولک النقام

✽ وقال یعری الوزیر بن صالح عن والدته ✽

هی ما علمت فهل تردهمومها * نوب اراقم لا یرد سلیها
 ارواحنا دین وما انهاسنا * الا قضا والزمان غریبها
 فلا ی حال تستلذ نفوسنا * نعمات عیش لا یدوم نعیمها
 یمضی الزمان ولا نحس کانه * ریج تمر ولا یشم نسیمها
 لم یشفع الدهر الخوّن لمهجة * فی العمر الا ما دوهو خصیمها
 فکانما الدنیا الغرورة بردة * تبدی بلی ویرقا شمیمها
 یا دهر کم اسهرت لی من لیلۃ * قد کنت قبل اناسها وانیمها
 والارض دار لا یلذ نریلها * عمر الزمان ولا یریم مقیمها
 کم باع ابا تغل خطو بها * وادیم جبار یقد ادیمها
 قبر علی قبر لنا وواخر * یلقی ریم الاولین ریمها
 ان الوزیر وان تطرقه الردی * وعدی علیه من الخطوب ذمیمها
 مستلثم لقیته اولم تلقه * بنوائب بیض الامیم وشمیمها

الدمع العظيم من تحارب جرة * فانظر لعين ما ابيع حريمها
 وثمان من العزأ شجاعة * واجل ما عزي نفوسا خيمها
 بلكارم غر الوجوه تنيلها * ومقاوم غلب الرقاب تقومها
 كم ذاهب ابكى النواظر مرة * ومضى وطاب لقلعة تهويها
 او غر محرون تبسم سلوة * والعين لما برق بعد سجومها
 انى لارجوان يكون مقامها * في حضرة خضل الغمام نديها
 من كل فادية سلافة بارق * ومن الرياض رطيبها وعيمها
 في رقعة لا يستطيل سفيها * ابداء ولا يدري المقال حليمها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها * بلى وكالعبد الذليل زعيمها
 ماض راحلة وانت وراثتها * من ان يكون على المنون قد يمها
 تركتك طود الا يرام وجرة * لا تصطلي ويدايذل مضيمها
 هل خبرت لما انت بك ما الذي * في مهدها او ما يضم حزيمها
 ام هل درت ان الحسام جنينها * طلقا وان ابا العلاء فطيها
 وكانت فلتلد النساء ناهة * اولا فنجبة النساء عقيها
 صبرا فاغتاض المصاب كصبره * شيئا اذا غمر القلوب همومها
 في الذاهب الموروث سلوة وارث * وامر ما ورث الرجال غمومها
 ما ساجلتك من المقاول عصبه * الا وضل مقالها وغريمها
 ان قيل اقدم فانت شجاعها * او قيل اعطاء فانت كريمها
 هذا او كم لك من عزائم جرة * في حل حادثة تضئ نجومها
 وتمز احشاء البلاد بضمير * يرد الطعان اخرها وبعيمها
 خرتي تاذعها النجاء بجانب * قد هالت بعد الرواء خرومها
 ان كان ررئك ذا جسيما الذي * ينمى اليك من الامور جسيمها
 ولا نت انجد صار للمة * واعز من ينجاب عنه ارومها
 للثابتات من الرجال جريها * يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

* وقال يرقى اياه ابا طاهر الحسين بن موسى وتوفي ليلة السبت لخمس
 بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ *

وسمتك حالية الربيع المرهم * وسمتك ساقية العمام الرزم
 وعدت عليك من الحياجودع * لاعن قلى ومن البدى مجسم
 قد كنت اعذل قبل يومك من بكا * فالיום لي عجب من المتبسم
 واذا وددمعى ان يبل محاجرى * فالיום اعلمه بما لم يعلم

لا قلت بعدك للمداع كفكفي * من عبرة و لو ان دمعي من دمي
 ان ابن موسى والبقاء الى مدى * اعطى القياد بارس لم يحطم
 ومضى رخيص الثوب غير مدنس * وقضى نقي العود غير موصم
 وجاء ايض عرضة و ثناؤه * ضم اليدين على يياض الدرهم
 وفني عن الدنيا فكان شجي لها * ان العني قذى لطرف المعدم
 ملا الزمان منائحاً وجراثحا * خطاً بموسى في الرجال وانعم
 واستخدم الايام في اوطاره * فبلغن ابدا مائة المستخدم
 اليوم اغدت المهند في الثرى * ودفت هضب متالع ويرمرم
 وغدت عرائن العلى واكفها * من بين اجدع بعده او اجذم
 متبلج كرما اذا اسئل الجدى * مطر السدى اما ولم يتغير
 جذلان تطلع منه اندية العلى * وجها كريم الحد غير ملطم
 يرمي المغارم بالتلاد ويتثنى * نلح الضمير كانه لم يغرم
 الواهب النعم الجراجرمادة * من ذائد ين سخاء لم يتدم
 جاءت بها لمع الربيع مشيدة * حراء تحسبها عروق العندم
 متقبلات بالديد وراصة * بين القا المزروع والمتهدم
 يبدى اخر برد الوية القنا * غب الوقائع يعتصرن من الدم
 ويقول للنفس الكريمة سلمى * يوم اللقاء ولا يقول لها سلمى
 هتف الحمام به فكان وصابة * بذل الرائب واحتمال المغرم
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى * الا بواقي من علا وتكرم
 يابى الندى ترك الثراء على العتي * ويقل ميراث الجواد المعتم
 ملائت فضائلك البلاد ونقبت * في الارض يقذفها الحبير الى العمى
 فكان مجدك بارق في مزنة * قبل العيون وغرة في ادهم
 انعالك للخيال المغيرة شربا * خبط المغاربهن من لم يحرم
 كالسرب او جس نبأة من قانص * فضى يلف مؤخرأ بمقدم
 واليوم مقصد للعيون بقمعه * لا تهدي فيه الببان الى الفم
 لم يبق غير شفاقة من شمس * كمضييق وجه الفارس المتلثم
 من حائض غمر الوغي في غلة * بل الندى مطر القا التحطم
 او ناقش من جلده شوك القا * عن كل قاذرة كشدق الاعلم
 او مفلة حجة السنان نجحت به * رواء لا تدع العذار الملجم
 يزوبه القزم الكذوب ويتقى * مر الحديث بكل يوم ايوم

ويروده وصف الشجاع لطننة * من ذابل او ضربته من مخذم
 حتى يطن الصبح سيفاً منتضى * اهوى اليه مع الكمي المعلم
 ومقاوم غرض الكلام بروده * فيمن بين معضد ومسهم
 اغضى بها المتشاوقون وسلموا * لهدير شقشقة الهزبر المقرم
 بالرأى تقلبه العقول ضرورة * عند النوائب لا بكيف ولا لم
 حل العظام والمغارم ناهضاً * ومضى على وضوح الطريق الاقوم
 حتى اذا دهم الجذاب ملاطه * واوى الزمان لانقه والمطم
 صرح الوسوق فلم يدع من بعده * عند العظيمة حاملاً للمعظم
 كالنقص قد عرك الدواب صفاحه * عرك الصناع من العنان المودم
 رقد الملوك بحزم ابلح رأيه * فلق لغاشية العقول النوم
 تنفض عنه النائبات كانها * وبر المواقع قش تحت الميسم
 كانوا اذا قعد البكار بثقلهم * قالوا لذا العود الجلال تقدم
 همرى لقد قذفوا الكروب بفارج * منه وقد رجوا الخطوب بمرجم
 فكاثما قرعوا القنا بعثية * ولقوا العدى بريعة بن مكدم
 رقاء اضغان يسل شباتها * حتى يغير سم ذاك الارقم
 سبع وتسعون اهتبلن لك العدى * حتى مضوا وعبرت غير مذم
 لم يلحقوا فيها بشأوك بعدما * املوا فعاقمهم اعتراض الازلم
 الابقايا من غبارك اصحت * غصصا واقداء لعين اوفم
 ان يتبعوا حقيك في طلب العلى * فالذئب يعسل في طريق الضيفم
 هل من اب كابي لجرح ملمة * يؤسى وشعب عظيمة لم يلثم
 ان الخطوب الطارقات فجعلنا * بحمي الابي وجنة المستلثم
 بمهل في الغابرين مؤخر * ومحقر في السابقين مقدم
 الطاهر بن الطاهرين ومن يكن * لاب الى جذع النبوة يعظم
 من معشر تخذوا المكارم طعمة * ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 من حائد او ذائد او طاهر * او ما طر او منعهم او مقرم
 وقروا على المجد المشيد همومهم * وتهاونوا بالنائل المتهدم
 عيص الف تقابلت شعباته * في المجد شجر مقوم لقوم
 يتعاودون المكرمات ولادة * من بين جد في المكارم وابنم
 قد قلت للحساد حين تفاوضوا * طرق القلوب جوى وخطب لازم
 لا تحسدوا المترادين الى العلى * والغالبين على السنام الاقوم

والطاعنين بكل حد مدعس * والماطرين بكل نبل مرزم
 لكم الفضول اذا تكون وقية * او غارة ولهم صفى المغنم
 هطرون ما لانوافكم من طيهم * بين المجا مع غير شم الرخم
 يتساعدون الى على هادية * ومكارم قدم ومجد قشهم
 يترأيدون على السؤال وعندكم * ام العطاء مفدة لم تنثم
 فتعلقوا عجب المذلة واركوا * رفع العيون الى البناء الاعظم
 تلك الاسود فن يحرف ريسها * ام من يمر بغا بها المتاجم
 خطت باطراف البلاد قبورهم * رقم النجوم سقوف ليل مظلم
 وكعالك من شرف القبيل بان ترى * بدر القبور لمجد او متهم
 عدوا جبالا للعلاء وان غدوا * امشاج مجد في دما ثم اعظم
 وضعت بتلك صفائحاً وضرائحاً * ثقال او طف بالعود مرمر
 وسقت ثراهن الدموع مرشة * فغنين عن قطر الغمام والسمي
 لا تحسبن جدثا حواه ضريحه * قبر اذالك مغار بعض الانجم
 اغربت ظهري للعداء ولى القاء * بزها مزدحم العديده مرمر
 جدثها بل اسرجت رجاته * طبعها على مطر الندى المتهمز
 ضمن السماحة في ملاث ازاره * والمجد في انواره المتكتم
 وكشفت للايام عورة مقلتي * حتى رددن على بعدك اسهمي
 قد كنت ما بيني وبين سهامها * فاليوم لا يخطبن شاكلة الدم
 هل يسمعن منى الزمان ظلامتي * فيما جنى والى الزمان تطلمي
 قل للنوائب لا اقبلك عثرة * فتسرعى لوقائي واستلثمي
 لا تصفحن عن المليم اذا جنى * واذا المضارب امكنتك فصمم
 فالعمر من ترك الجراء على الادى * واقام ينظر غدرة من مجرم
 ومصوغة كالدرع احكم سردها * صنع فاصبح في الزمان الاعجم
 عضلتها رمد لا طلب كموها * وز قفتها لك نعم بعل الالم
 انى نزلت وكنت غير مذال * بيت المهان وانت هين المكرم

✽ وقال يعزى صديقاً له ✽

عجزنا عن مراغمة الحمام * وداء الموت مغرى بالانام
 وما جزع الجزوع وان تناهى * بمنتصف من الداء العقام
 واين نخود عن طرق المايا * وفي ايدى الردى طرف الزمام
 نوائب ما صحن الى عتاب * يطول ولا حذر على ملام

هي الا يسام ثا كل كل حي * وتعصف بالكرام وبا للثام
 وكل مفارق للعيش يلقي * كالحق الرضيع من الفطام
 وكم ليد النوائب من صريع * بداء السيف اوداء السقام
 فمن ورد المثية عن وفاة * كاخر طائر العرنيين دام
 ولو امن الجبان من المنايا * لا غمد سيفه البطل المحامي
 ثنا فرثم ترجع بعد وهن * رجوع القوس يرمح بالسهام
 خطوط لاجم لها جوادى * وعزم لا احط له لشاخي
 رايت الموت يبلغ كل نفس * على بعد المسافة والمرام
 سواء ان شددت له حزمي * زماما او حلت له حزامي
 عزاءك ما استطعت فكل حزن * يعول به الغلو الى الاثام
 وعمر المرء ينقص كل يوم * ولا عمر يقرر على الثام
 وما تنجي الدموع من المنايا * فترسلها باربعة سجام
 وكنا عند مختلف اليا لي * وكر الدهر طاما بعد طام
 اذا اخذ الردي منا رجعا * الى صبر يشرد بالفرام
 وكان الصبر يقبض كل وجد * كما قبض الصباح من الظلام
 وفي حسن العزاء لنا مجير * يخلصنا من الكرب العظام
 اساكنة التراب وكل حي * جد يران يغيب في الرغام
 تقتنصك الردي عرضا وامسى * يجاذبك المسير عن المقام
 وللملج من نعاك وكل ناع * يحجم او يلجلج في الكلام
 وكل حشا عليك كان فيه * سنان الرمح او طرف الحسام
 ايا قبرا تقسم كل صبر * وقلقل عبرة المنقذ الدوام
 اقامت فيه ماجدة حصان * كما المزن من بيض الخيام
 تطرقك النسيم من الخزامي * ودرت فيك انواع الغمام
 واصبحت السقااة على فوضى * تهافت بالتحية والسلام
 فابكت الحمام حليتك الا * كما غتتك اصوات الحمام
 الا لله كل فتي ابي * عزيز الانف يغضب للزام
 يحير من الزمان اذا تفاوى * بصبر للنوائب واهترام
 وايام تقلل من غروبي * على مضض وتنقص من فرامي
 تلاعب بي اماما او وراء * طراد الشيخ يلعب بالغلام
 براني الدهر سهما ثم ولي * فجر دني من الريش اللوامي

وها ان اذا ابثك كل بيت * رقيق النسيج رقراق النظام

وقال يرفى صد يقه العربى وقد تقدمت له فيه عدة قصائد وقيل

يرقى رجلا من بنى تميم *

لعمري الطير يوم ثوى ابن ليلي * لقد حكفت على حلم كريم
وان قنا العدى ليردن منه * دماً لم يمر في عرق لثيم
كان الرمح يصدر منه عدواً * عن الاجمى ذى البلد الكليم
واقسم ان ثوبك يا ابن ليلي * لجموع على عرض سليم
رزيتك كالوذيلة لم تمتنع * بها بعد الوجود يد الغريم
تنام وتترك الاضغان يقضى * خاشات الذوابل في تميم
اذا نزع الملابس اذكرتهم * دخول يديه آثار الكلوم
ومن مطل الديون احد صبراً * على عتب المطالب والغريم
تداعت لي بمصر عه الليالي * واوعبت النواذب في اديمي
ونابت رأسي الزفرات حتى * تطأ طأحنوة الرجل الاميم
وتفتن القوارع في جناني * قران النبل في الغرض الرجيم
اجزع ان حطمت جازاتي * وهن يقضن اعناق القروم
ومالي لا اروع وقد رمثني * يد الجلى بقاطعة التميم
احن اليه والقياً ضمير * حنين العود للوطن القديم
وانشده واعلم ابن امسي * مطالا للبلابل والهموم
كادما القرى نشدت طلاها * وما وجدان جازية يفوم
تطيع البأس ثم تعود وجداً * اليه بالمقصدة والشميم
يعارضني بذكرك كل شئ * خداة الداء غب على السليم
اجدك لن ترى بعد ابن ليلي * طعانا بين رامة والغميم
ولا نقعا يثور على مغير * ولا يتنا يطل على مقبم
ولالج الصهيل مسومات * مججن دماً على ملك الشكيم
جعلن ثياب بذلتها لذي ياجي * وقسطها عما ذا النجوم
ولا اسلا استها ظمها * منعن منابت الكلاء العميم
ولا عردا من الاحساب عيسى * نقي البيط من عقد الوصوم
وكان كلبدة الضرغام عزاً * اذا ذل الرقع للخصوم
اذا ارعى بارض لم نجد * يشارك في الجسام ولا الجيم
ارجو للمواضن كابن ليلي * احلت اذا على بطن عقيم

النسيب قال وسئل ذلك

يا ليلة السقم هلاعدت ثانية * سقى زما تك هطال من الديم
 ماض من العيش لو يغدى بذلت بها * كراثم المال من خيل ومن ثم
 لم اقض منك لبايات ضفرت بها * فهل لي اليوم الازفرة الندم
 فليت عهدك اذ لم تبق لي ابدأ * لم يبق عندي حقاً ييلا من السقم
 تهبوا من تحني القلب مولة * وصادروا انه خلوا من الا لم
 ردوا علي ليالى التي سلفت * لم انسهن وما بالعهد من قدم
 اقول للائم المهدى ملامته * ذق الهوى وان اسطعت الملام
 وظبية من ظباء الانس عاطلة * تستوقف العين بين الخمص والهضم
 لو انما بفناء البيت سارحة * لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم
 قدرت منها بلارقي ولا حذر * على الذي تام عن ليلى ولم اثم
 يتناضحيعين في ثوبى هوى وتقى * يلغنا الشوق من فرع الى قدم
 وامست الريح كالغيرى تجاذبنا * على الكشيب فضول الربط والكهم
 يشينا الطيب احيانا وآونة * يضيئنا البرق مجتازا على اضم
 وبات بارق ذاك التغريو ضحى * مواقع الثم في داج من الظلم
 وينتسا حفة بايعتها بيدي * على الوفاء بها والرحى للذم
 يولع الطل برديننا وقد نسجت * رويحة العجربين الضال والسلم
 واكتم الصبح عنها وهى غافلة * حتى تكلم عصفور على علم
 قمت انقض بردا ما تعلقه * غير العفاف وراء القيب والكرم
 والمسةنى وقد جد الوداع بها * كفنا تشير بقضبان من العنم
 والتمنى ثغراً ما عداك به * ارى الجنى بنبات الوابل الرزم
 ثم اثنتينا وقد رايت ظواهرنا * وفي بواطننا بعد من التهم
 يا حبة لمة بالرمل ثانية * ووقفة من ييوت الحى من اثم
 وحبة نهلة من فيك باردة * يغدى على حر قلبي بردها بغمى
 دين عليك فان تقضيه احب به * وان ابيت تقاضينا الى حكم
 عجبت من يا خل عني بريقته * وقد بذلت له دون الانام دمي
 ما سا عفتني الليالى بعد بينهم * ولا بكيت لباينا بذى سلم
 ولا استجد فوادي في الزمان هوى * الا ذكرت هوى ايامنا لقدم
 ولا تطلبين لي الابدال بعدهم * فان قلبي لا يرضى بغيرهم

وقال

خليلي ما ازرى بحبك في الحشا * ولا غص عندى منك انك اعجم
وطابك عندى العائيات ظوالمآ * وانى وان طاو عتبن لا ظلم
بنفسى من يستدرج اللفظ عجمة * كما يعضغ الطبى الاراك وييعم

❦ وقال ❦

عطون باعناق الظباء واشرقت * وجوه عليها نضرة ونعيم
امطن سجوفا عن خدود ثقية * صفى بشرمها ورق اديم
شفوف على اجساد هن رقيقة * ودر على لبا تهن عظيم
يجلن خلاخيل النطاوملاها * برادى عبل ينهن عيسم
باطر لاغصان الاراك امالها * وقد رق جلابب الظلام نسيم
غراحي جديدبا لديار واهلها * وعهدى قديم بالطلول عيسم
يقولون ما ابقيت للعين صبرة * قفلت جوى لو تعلمون اليم
ايصح جفنى بالدموع واخذى * ضنيننا بها انى اذا للثيم
ولو بخلت عيني اذال سفتها * فكيف ودم الناظرين كريم

❦ وقال في دم الشيب ❦

يا عدولى لقد غصضت جاحي * فاذهب اين شتبا برمام
بعد لوفى عمامة الشيب اختال * يردى بطالة و غرام
خفضت فزوة الشباب و حال * الهم بين الحشا وبين الغرام
ايها المصبح ذل ذميا فما اعظم * يومى بعد ذاك الظلام
او مضت شمك المنيرة نورى * وقنلى بظل ذاك الغمام
فالطوفى عن المشيب وقالوا * لا ترح انه جلاء الحسام
قلت ما آمن على الرأس منه * صارم الحد فى يد الايام
ان ذنبى الى الغوائى بشيى * ذنب ذئب الفضالى الارام
كن ييكن قبله من وداعى * فبكا هن بعده من سلامى

❦ وقال وقد جرى ذكر ما وصف به ابن الرومى الجارية السوداء وسئل
القول فى هذا المعنى فقال على البديهة ❦

ولامثل ليلي بالشقيقة والهوى * يضم الى نحرى غزالا منها
حلوت بكالفصن الرنح قحت * اماليه غب القطر نور امكها
وابيض براق النظام كانه * حصا برد لوانه تقع الظما
فسقيا لاظمى ذى غروب تمخاله * غزالا رعى بالشئ مردأ و غظما

ولا نسج الحجر الشفاء كأنما * تبطن داء اوولفن بهاد ما
 احبك يالون الشباب لاني * رايتكما في القلب والعين توغما
 سواد يود البدر لو كان رقعة * يجلدته اوشق في وجهه فما
 ليغض عندي الصبح ما كان مشرقا * وحبيب عندي الليل ما كان مظلا
 سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه * فلم ادر من غمر من القلب منكما
 وما كان سهم الطرف لولا سواده * ليبلغ حبات القلوب اذارمي
 اذا كنت تهوى الظبي الى فلا تعب * جنوني على الظبي الذي كله لي

❖ وقال ❖

ولي كبد من حب ظمياء اصبحت * كذا الجرح ينكي بعد مارق الدم
 اصاب الهوى قلبي بعيدا من الهوى * وما كل من يبغى السلامة يسلم
 اجمعهم من قوادقوى على * وحكم في ذلك الدخيل المجمعهم

❖ وقال ❖

تذكرت بين المازمين الى مني * غزالا رمي قلبي وراح سليما
 لن كنت استحلي مواقع نبلة * فاني الاقي غبهن اليما
 اصاب حراما ينشد الاجر غدوة * فما عاد ما جوراً وعاد انيما
 فلو كان قلبي باريأ ما الله * ولكن اسقاما اصبحت سقيما
 اذا بل من داء امادت له المها * تكاسا اذا ما عاد ماد مقيما
 يظنونني استطرفت داء من الهوى * وهيهات داء الحب كان قديما
 قصت يجمع شاذنا فرجته * واخفق قناص يكون رحما
 ما غدو مهينا بالحبائل ساعة * غزالا على قلب العدة كريما
 تراه لنا بالخيف فتح لطيفة * سرت عنك الاعمدة ونسيما
 ولم ارمثل الما طلات عشية * ذوات يسار ما قضين غريما
 فلا يبعد الله الذي كان بيننا * من العهد الا ان يكون ذميا

❖ الاغراض قال ❖

لا عادت الكأس عليك النسيم * بعدى ولا فضت ختام الهموم
 في ليلة طلقها بدرها * وحاربتها في الظلام النجوم
 لا اسحب النشوان من ذيله * فيها ولا درت عليها الكروم
 غبت وشوقي عندها حاضر * شيعت القلب وراء الحريم
 جاء وجلباب الدجى صاحب * وما دوا الجو صقيل الا ديم

لو ان قلبي مطلق في الحشا * جرى اليها في عنان النسيم
 يا ليلة تكسر الحظما * كانها مكسوة بالغيوم
 كم ليلة مثلك انضيتها * وراح ترخي من ازار النديم
 تكاد من حسن اذا زرتها * تحدث برافى الهلال السقيم
 في مجلس قوم اعطاه * تقارب الوصل وقرب النعيم
 يجلو على الكأس من خدرها * ايض سامى الفرع نامى الاروم
 تعلق الحسن باعطاه * قال والا غصان لا تستقيم
 موقر الشمة ان جاذبت * مقاله يوم الجدل الخصوم
 في حيث تنزو عذبات الحبي * بالقوم حتى تستطير الحلوم
 يقر ضنى الود على نأيه * وعند قرب الدار نعم الحميم
 حلا في الاعداء عن ورده * وبى الى المساء نزاع مقبم
 اذا دني ارقل في ارضه * ويرتعي ذاك الجنب العميم
 ان دفعوا ظمئ فياربما * زادت عن الماء نزوع القروم
 من بعد ما مدت حيازيمهم * على قلوب داميات الكلوم
 في كل يوم تنتضى منهم * قوارض تعقر حلم الخليم
 احيت شتا ييب الحيامزلا * مات لنا فيه الزمان القديم
 ايام يغد والروض مستشرا * ويحتلى تلك الربى والرسوم
 ايام ترجى من موا عيونا * ضارحها تفرس عدم العديم
 تنظر في ائنا اوطاتنا * لقاح جودلر جاء القديم
 لى في حواشى البرق انس فلا * ادرى ماغضى دونه ام اشيم
 اخاف ان يسطوبه شوبه * وبيننا من دجنه هضب ديم
 اجف ومفانيه ومايننا * لا يغضب الناقة فيه الرسم
 و كنت لا ابرح اوطانه * مطينابين الضحى والصريم
 اسلب في الجرى الى ربه * سنطة الذئب وشأو الطليم
 يادين قلبي لك من لوعة * نعاو دالقلب عداد السليم
 قل لغريمى في ديون الهوى * يا حبذا منك مطال الغريم
 ذممت دهر الم يزل صرفه * يطرقنى وفد الفعالم المزميم
 ارى الاسى ان جل خطب الاسى * اسمح من طبع الغراء اللثيم
 والقرب بالود على نأينا * احسن من قرب العدى بالجسوم
 اكرم ودى دون خطابه * ان يصل الحبل بغير الكريم

وقال يذكر السير بالليل ويصف الاسد

بني حاصر ما العز الاقصاد * على السيف لا تخطو اليه المظالم
ضجيع الهوي نايقلب الخصم رأيد * واكبر سلطان الرجا ان الخصائم
ارى ابل العوام تعدى على الطوى * وتاكل حوذان المعريق المناسم
وتظمى على الاعداء اشد اذ خيله * وتشرب من افواههن الشكائم
تحاول امر ايرمق الموت دونه * لقدزل عنده ماتروم المراوم
اقام يرى شم النسيم غنيمة * ولا بد يوما ان ترد الغنائم
وتعجبه غر البروق يشيمها * سرا ما اذا مرت عليه الغنائم
امسح عرين الظلام بعمر * ومن دونه خد من الليل ساهم
ولى بين اخفاف المراسيل حاجة * ستشعب والايام بيض نواعم
تجاربنى فى كل شرق ومغرب * واكبر غنى انهم لا تسالم
اقول اذا سالت مع الليل رقة * تقاذفها حتى الصباح المحارم
رعى جنبات الوادين قدونها * اشم طويل الساعدين ضبارم
اذا هم لم تقعد به عز ماته * وان نار لا يعنى عليه المطاعم
كان على شقيه ثغرا ورائه * ذوابل من انيا به وصوارم
فاجذب الاقران منه فريسة * ولا ما ديو ما اتقه وهو راغم
يرى راكب الظلماء فى مستقره * وتستن منه فى العرين الغنائم
تمرورا لليل تكتمه السرى * وقد فضحتنا بالبنام الرواسم
له كل يوم غارة فى صدوه * تشاركه فيها النور والقشاعم
كان المنايا ان توسد باعه * تيقظ فى انيا به وهونائم
وما الليث الا من يبدل بنفسه * ويمضى اذا ما بادته العظام
وما كل ليث يغتم القرم زاده * اذا خفت تحت الظلام المضراغم

وقال

الاخبر من جانب القور وارد * تراعى به ايدى المطى الرواسم
وانى لا رجو خطرة لو ذمية * تجيب بناداعى العلى والمكارم
نداوى بها من زفرة الشوق انفسا * تطلع ما بين اللهى والحيازم
وانى على ما يوجب الدهر للفتى * وان سامه جل الامور العظام
مقيم باطراف الثنايا طماعة * اسائل عن اضعا فكهم كل قادم
وارقب خفاق النسيم اذا احدا * من القرب اعناق الرياح الهواجم
بنات السرى هذا الذى كان قلبه * يسومك ان تصلى بنار الغراجم

ومن كان وضاح الحسام مشمراً * اذا شحبت فينا وجوه المظالم
 يمسح اضغان العدو وانما * يقبل ثغراً من ثغور الاراقم
 اذا شهد الحرب العوان تدافعت * صدور المواضي في الطلي والجماجم
 وعقر قرسان العدى ودمائهم * جوامد ما بين اللحى والعمائم
 حدا فقه كل العيون الى البكا * قطع ارسان الدموع السوابج
 وما خطرت منه على الجذلة * فيقرع في آثارها سن نادم
 الايت شعري هل ايتن ليلة * الاطم اعناق الربى بالمناسم
 وهل تقذف البيد امرحلى اليكم * تنفس على ليلى انوم المحارم
 ولا بدان القى العدى في خيلة * من الخيل تولى بالقنا والصوارم

❦ وقال ❦

« قال الضمير بما علم * انت المحكم فاحتكم
 « خجل يثق حذره * والعذر شاهد من ندم
 « لا تلز منى زلة * سفهت على بها القدم
 « قل قلما خضبت على * اشبا لها اسدا لا نجم
 « هل انت الا البديطر * قى ضوئه مقل الظلم
 « صاغت راحته وحشو * بنائها عبق الكرم
 « فكأنما جذبت يدي * بذ وابتى سيل العرم
 « جانت كان بطفها * خجل المحول من الديم
 « حطت اليك من الضما * ثرفى رشاء من ندم

❦ وقال ❦

نهته عتابك الا ان هفى جرم * بعض العتاب على الاخلاص متهم
 مالى اقول فلا تصغى بسامعة * تصام بك عن ذا لقول ام صمم
 رقبا بانقل لا تسمح على مضر * وانظر بعينك من زمو او من خطمو
 فلست اول من راقته حلل * ولست اول من ناخته له نعم
 من اضر الصدع من ليس يضره * بغيا مشى في نواحي سره الندم
 من انهضته لقطع الود عذرتة * كان المذم منه الكف والقدم
 من ساء ظنا بما يهواه فارقه * وحرضته على ابعاده التهم
 متى تهجم غدر سر عهدكم * فان عذرى على عذركم حرم
 يصدعنى من ودى له صدد * ولا اروم الذى لى وده ايم

❦ وقال وسئل ذلك ❦

- وليلة ما خلصت منها • الى خفوق ولا منام
- يفعل فيها ضيا وجي • ما يفعل البدر بالظلام
- حفت بهما الخروهي تجلي • والكأس محطوة الشام
- وحاش للبدر وهو وجي • يخطب شمساً من المدام
- خيري من الخمر في رضاع • ارضب عنه الى القطام
- وقال في معنى آخر •

- اباهرم انجها اني • سامطرها عن قليل دما
- ولا تشحن بانف الابي • فاولى لا تفك ان يرغما
- وانك يوم تترى علي • وتبغى لي المؤيد الصلما
- كن صارع الاسد المستعير • في الغاب اوساور الارقا
- بدأت فعقبت بالعضلات • وكنت اري البادي الاظما
- وما كنت ارمي بسهم العقوق • الا امرأ صابني اذ رمي
- قد فتك في التيه من بعدما • سلكت بك السنن الاقوما
- وقد كان اشرق جوى عليك • ولكن لظلمك ما اظما
- قف حيث انت فاكل من • بغى ان يطول ويسموسمي
- ولا من تقدم نال العلي • رخيصاً ولكن من قدما
- سابعثها ظبة تجتلي ال • خصائل او تعرف الاظما
- فدو نكها قاصفاً حاصفاً • من الشراو عارضاً مرزما
- قوارض تثني بضم الدروع • وتستزل البطل العلما
- فن كان يسقيك ري الجنا • فاني ما لعقك العلقما
- وما كان يلقاتك مستسماً • فاني الا قيك مستلثما

• وقال •

اتطمع ان السقي اليك مقادتي • ولي مارن مامرته الخزائم
وتكثر بالامر العظيم تهدي • ومنى تنقيض الامور العظام
ومن عجم الاقوام قبلك صعدتي • فما آثرت فيها النيوب العوام

• وقال في اجتماع اصدقائه عنده •

نظمنا نظام العقود والفة • فكان البني سلك نظامي
اخى وابن عمي وابن جد فاني • تباريح قلبي خالياً وخرامي
وسادسنا الازدي ما شئت من اب • جواد ومن جد اغرهما

احاديث تستدعي الوقور الى الصبا * و تكسو حليم القوم ثوب هرام
 فنضحي لها طربي بغير ترنم * ونغسي لها سكري بغير مدام
 تعالوا نولي اللاتمين تصامما * ونغض على الايام كل ملام
 ونفتنم الاوقات ان بقاءها * كره غمام او كحل منام
 من الله استتيق صفاء يضمننا * وطاعة ايام و دار مقام
 واستصرف الاعداء عنا فاننا * مدى اليوم اغراض لكل مرام

❁ وقال ❁

- * الملح برق ام ضرم * بين الحرار فالعلم
- * تضحك من و ميضه * لماعة من الديد
- * كما استشب ناره * قين يضال وسلم
- * قد هدلت شفاهاها * على القنان والاك
- * تهدر عن رعودها * هدر الفتيق ذى القطم
- * لنا فساطيط على * ذرى الروابي وخيم
- * اشية لفتية * تصرعوا على اللام
- * قد سوروا اكفهم * بلى اطراف الخطم
- * وحلوا ميس الرجال * بالشعور والحجم
- * او قضهم وللكرى * فيهم خيال ولم
- * كانوا يحذبهم * من الرقاب والقيم
- * من كل معروق الغطا * م املس ولا الازم
- * يلوك فوه مضغة * ضعيفة عن الكلم
- * اذا ارادوا قول لا * من سكرة قالوا نعم
- * والركب فى مضلة * لانضد ولا علم
- * ما انعلت بارضها * خف بعيرا وقدم
- * اقول لما ان دنى * من المصاب وهزم
- * يابرق ان صبت الحيا * فلا تصب الا بدم
- * على ديار معشر * خانوا العهد والذم
- * تهجموا ضيف العلى * و اشتهنوا زوال النعم
- * من كل راعى امة * اجهل من راعى غنم
- * ما بينهم و المكر ما * ت نسب ولا رحم
- * وما بهم الى الندى * لا ظمأ ولا قرم

- * كانوا اذا الخطب دجى * وحللت احدى النعم
 * ما حلت امسا لهم * يوما خوارب النعم
 * كم فيهم لمطر د * من وزر ومعتصم
 * كم اذكرونى معشرا * كانوا اقرارات الكرم
 * ما منة من ا ردى * ونجوة من العدم
 * اذا هم يثقوا * فيها قفل للجبارنم
 * هم وسهوا ما اغفل * الناس على طول القدم
 * اذا اذا مساووا * على ا زمان ما اجترم
 * وآمنوا حتى على * المقلوب ما طارق هم
 * اهل التصول والقنا * والمعطيات والجم
 * والسامر اليهباب فى * الظماء والشرب العم
 * جزا اذا تعا نقى * الابطال بالبيض الخدم
 * فى حيث لا يلذنا * معنقى و ملتزم
 * من كل مطوى على * عظيمة من الهمم
 * من عشقه يوم الوغى * يرى الطعان فى الحلم
 * محتمل الا عبء لا * يجرها من السأم
 * عفا فان لم يحمد ال * ضيم سوى الظلم ظلم
 * صاحت بهم من الردى * مسجمة على الصمم
 * وانترعت من عزهم * تلك العما دوالدهم
 * با طشة بلا يد * واعظية بغيرهم
 * وقبل ما كنت لهما * قباب عاد وارم
 * قال يوم مرى دارهم * لا كذب ولا ام
 * قل للعدو هر با * قد زخر الوادى وطم
 * وشافهت امواجده * ذرى القلال والهم
 * ومن يكن تحت حجر * السيل يوما لا يغم
 * تسو منى الضيم لقد * نفخت من غير فسم
 * اما علمت انه * من كان حرام بضم
 * ابا لخصا زى ابدا * مدرطا و ملتئم
 * ثياب عار ابدأ * فضفاضة على القدم
 * تنخر بك فى الصبح و * تستغنى بها عن الظلم

- * قبحت من خلا ثقي * ثيبة و من شيسم
 * تريد جهلا ان تسي * وما مدا ولا تدم
 * هيهات اعيما ماير * يد قبله على الاثم
 * ميان من قبل غصـوا منكم ومن هدم
 * ومن سما بها مكم * الى العلى ومن رقم
 * جسوا محاً في العارلا * بقيا ولا رعى ذمم
 * اجر حتى فها كها * بنت عناق والرقم
 * واليث لا يخرج الا * مخرجا من الاجم
 * كلذعة الميسم في * شواظ نارو ضررم
 * والحبة الرقطاير * دى ابدأ بغيرسم
 * حتفا على امرا ضكم * تعطها على الا دم
 * فاستشقوها نعمة * تجددع مارن الاشم
 * تعرض من جنو بكم * طسم اللهم بالحلم
 * كاغا تضرب في * العرض الاخر بالقدم
 * مذكورة ما بقيت * من خير عقدر لثم
 * ترى على ما رالعا * م وسما وهي رم
 * فلو نزلت الجلدكا * ن رقاها كما رقم
 * كم جررت سفارها * لثم فتى بلا وضرم
 * خا بطة لا تنقى * صدم اخ ولا ابن عم
 * تببت من اسماعها * ثن من غير السم
 * لتند من بعدها * هيهات حين لاند م
 * كم سقم منك اتى * على عقايل سقم
 * ملكت بي محجة * لا لهجا ولا لقسم
 * ضلعا لا يعطى الهوى * دليلها فلا جرم

❖ وقال ❖

ما بقى كذا نضو الهموم كاغا * سقتنى الليالى من عقايلها سما
 واكبر آمالى من الدهرائنى * اكون خليا لا ورا ولاهما
 اكرا حديث المطامع ضلة * والقمح من هذا المنى ابطناعما
 فلا جامع مالا ولا مدركا علا * ولا محرزا اجرا ولا طالبا علما
 بارجوحة بين الخصاصه والغنى * ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

❖ وقال ❖

وكم ضاحكاً راح راحته كعوبه ❖ ابى بعد طول الغمزان يتقوما
 تقبات منه ظاهراً متبليها ❖ وادمج دونى باطنها متهمجما
 قابدى كروض الحزن رقت فروعه ❖ واطسم كالليل الحذارى مظلمها
 ولواننى كشتته عن ضميره ❖ إقت على ما بيننا اليوم مأتما
 فلا يسطر بالسوء ان سائنى يداً ❖ ولا فاقا غربالذم ان را بنى فها
 كعضو رمت فيه الليالى بفادح ❖ ومن جل العضو الا ليم تألما
 اذا امر الطب اللبيب بقطعه ❖ اقول عسى ظنا به وعلما
 صبرت على ايام خوف قصه ❖ ومن لام من لا ير عوى كان الثما
 هى الكف مضى تركها بعددائها ❖ وان قطعت شانت ذراعاً ومعضماً
 اراك على قلبى وان كنت طاصيا ❖ احر من القلب المطيع واكرما
 جلتك حل العين ليجها القذى ❖ فلا تجلى يوما ولا تبلغ العمى
 دع المرء مطو يا على ما ذمته ❖ ولا تنشر الداء العضال فتندما
 اذا العضب لم يؤ لك الا قطعه ❖ على مضض لم يتبق لجأ ولادما
 ومن لم يوطن للصغير من الاذى ❖ تعرض ان يلقي اجل واعطها

❖ وقال ❖

* رب اخ لي لم تلده احي ❖ ينق الاذى عني ويجلو همى «
 * ويصطلى دونى بالم ❖ اذا دعيت اشتد ماضى العزم «
 « كأنما كان ❖ مفدا دى باسمى «

❖ وقال ❖

« لا اشتكى ضرى الى ❖ الداس وهم من اعلم «
 « ان الهامس بال ❖ ضر جو اذ منعهم «
 « اشكو الذى يرحنى ❖ الى الذى لا ير حم «

❖ وقال ❖

قد يبلغ الرجل الجبان بالله ❖ ما ليس يبلغه الشجاع المقدم
 لا تخد عن عنه قرب ضريبة ❖ ينبوا الحسام بها ويضى الدرهم

❖ وقال ❖

ابانزار يفسد القوم النعم ❖ غم لك الوجد وذكافى العدم

ترم المال وبالعرض سلم * أنى اذا راحت على الحى النعم
 راح على بيتى التناء والكرم * لا سلم المال اذا العرض سلم
 قد كنت قاديتك والامرام * اما ترى خلف عقابيل الطلم
 لو ث خجار الصبح فى رأس العلم * نفسك ان الخيل بالقوم زيم
 انج فمن لعتك الرمح الاصم * ناشدك الله ويختار الرحم
 وقلت حد عن منهل غير لقم * فلم تطعنى رب رأى متهم
 سمحك واع وبعتك الصمم * حتى لقيت خفة البارى الضرم
 ام الدهيم حاملا بنت الرقم * امرها المقدار امرار الو ذم
 افلت منها بعد انشاب القدم * وبعد ماضاق عليك المزدحم
 منقلت الاطفور منشق الحلم * اقسمت بالبيت الحرام والحرم
 وبالمبين خدوا شعث اللحم * على روايا من وجأ ومن سام
 يطلعن من اجبال رضوى وخيم * بها وقار بعد ما كان امم
 وما جرى بالحيف من دمع ودم * يوم يطير الناس غريان اللحم
 حيث ترى تلك المجالى والقهم * عيسين غرباناً ويغدون رخم
 والمستجار بعد ذوو الملتزم * تلتقى به لا امم بعد امم
 مفترقا لا عن قلى ومصطدم * صك المجيل زلماً على زلم
 لا صد عن عرضك صدعاً لا يلم * عطا كما عط القرارى الا دم
 ديب نار القين طارت فى العهم * اقرع فيه بشبا طمن و ذم
 نهز الدلاء تلتقى والماء جم * ويل اذا يوم النطاح للاجم
 لم يلبث الاصل على ضرب القدم * مر ضنت منى لصير بالقيسم
 حامى الاوار منضج اذا وسم * آسى الحفيزات اذا الداء الم
 عاجل ادواء العروف فحسم * خنجة الذئب عوى من القرم
 آنس وهماً نسيم ريح فنسم * مانس على الليل اذا لم يرشم
 من اسقم الناس رموه بالسقم * ومن رمى باو قضا لم ينم
 كم ضاف رحلى منكم طارق هم * بت له احطم رأى و ازم
 توجس الليث استراب بالاجم * اهد رعن شقة العود القطم
 حتى رميت رب نبل من كلم * ان هموم التلب اعوان الهمم
 قد يقدح المرء وان كان ابن عم * ويقطع العضو الكريم للالم
 لازم ان لم يعينك الرجم * لهن منك عاقران للجم
 يسلى ذفراك دماً وما ظلم * موارد الجهل مصادر الدم

تقنة ما رملها تقنة سم * تشتتها بجان غيرا شم
 اذا وطاها صاحك القوم وجم * تجافها وما جنا ولا جرم
 خذها حروبا كماها ضيب الديم * لاغرنا اليوم من القى السلم
 ان حراء غير مغور الشيم * قفل لنا من المعيد والقرم
 جاءت به مخداجة غير متم * لها الرزايا ولبطنها العقم

❖ وقال ❖

ايا مطر ووجدتك في معد * كذات العرفى السرح السليم
 سرات الحى هذا الحى فبر * وبعض القوم رعنقة الاديم
 قنساء نحن لعلسها واذتسم * فكان العاب منها والوصوم
 وما وضعتك حاضنة ولكن * تمطق قول من لبن لثيم
 اذا المتاج لم ينجب قباها * فليس الفضل الا للعقيم

❖ قال ❖

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب * قلت هل سبب اقوى من الكرم
 وسيلتى انه خيث وبي ظماء * وان ظممتنا توسلنا الى الديم
 قرخت يابك لا اخشى تمنعه * فان تمنع لم اعدل ولم الم
 لم ارم بالظن الا من يصدقده * ولا توخيت الاموضع النعم
 ما الذنب للزن جازتنى مواطره * وانما الذنب للارزاق والقسم

❖ وقال ❖

لكم حرم الله المعظم لا لنا * وبطحاء موالا خشبان وزمزم
 وما رد شعب المازمين على منى * وجمع وما وارى الستار المحرم
 لئن لم نصبحكم بها مستغفرة * كصلة انف المرء يتبعها الدم

❖ وقال فى معنى سئل القول فيه ❖

تألف نجديا كان زهاء * قواعد رضوى او منا كبريم
 اقول له لما تفارط صوبه * وراه لك قد القعت كل عقيم
 تبعق حتى خلت ان بعاقه * على عدم الجدوى اكف قيم
 اينهم والجذب قد عضك القرى * ولا عهد للباغى الندى بكريم
 فما استحضروا العلات وهى كثيرة * ولا طرقوا من روعة ووجوم
 هم ضمنوا اللاؤا والازل راكد * على مقعد من عسرهم ومقيم
 فما ولدت ام المكارم منهم * كراما ولا تغلط لهم بلثيم

❖ الزيادة قال ❖

البستى نعماً على نعم ❖ ورفعت لى علماً على علم
وعلوت بى حتى مشيت على ❖ بسط من الا حناق واقسم
فلا شكرن نذاك ما شكرت ❖ خضر الرياض صنابع الدير
فالجد يبق ذكر كل فتى ❖ ويبين قدرموا قع الكرم
والشكر مهر للصنعة ان ❖ طلبت مهوور حقائل النعم

❖ وقال ❖

اذا رعد وايوما لنا برعيدهم ❖ على النأى ابرقنا لهم بالصوارم
ويوما على الاهواز كانت جياته ❖ تودج فى لبا تها بالهزام
قضى وطرا منها الحمام وما اشتفى ❖ حسا مك فيه من قراع الجماجم

❖ وقال ❖

فى كل يوم انوف المجد تصطم ❖ وتستزل لاركان العلى قدم
طود تصدع من صماء شاهقة ❖ تنبو عن العز عن اقطارها القدم
جوائف من جراح الدهر بالغة ❖ الى القلوب وما يجرى لهن دم

❖ وقال ❖

كذا فلتعد الراميات سهامها ❖ ومثلك من نزع الرمات سوامها
اذا رضى الاعداء ان يخضبوا القنا ❖ بما الطلى لم يرض الا انحطامها
يؤمر نفسا شجعتة على الردى ❖ ولا مته فى حب البقاء ولا مها
قليل تشكيها السرى ان رنى بها ❖ جواشن هذا الليل الا بغامها

❖ وقال ❖

فكأنما اولى الصباح وقد بدا ❖ فوق الطوائل راكب متلثم
واذا مع بالطلء فتق واضح ❖ كالطعنة النجلاء يتبعها الدم

❖ وقال ❖

تر حلنا الايام وهو يقيم ❖ ويخرج فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لينة ❖ على ذى الليالى هينا لكر يم

❖ وقال ❖

بعثت بها معرفة الهوady ❖ وقعن الى المدى وقع السهام
فن شهب كفران المساعى ❖ ومن دهم كاخلاق الشام

❖ وقال ❖

كان ايديها بوادي المرام ❖ بين خفا في جندل واران
• انا مل الولدان ❖ يفلين الهام •

❖ وقال ❖

اعقل قلو صدك بالاجراع من اضم ❖ حيث استسيف الدي واستلفط الوم
تلق على الماء ييضامن بني ثعل ❖ ديباج اوجههم بالبشر مر قوم
قدمم اياهم سمر الرماح و من ❖ اطبا بها الخيل تعطو والافاعيم

❖ وقال ❖

وسود النواضر حجر الشعاه ❖ تحسبمن ولغن الد ما
قريب لالوانهن الشقيق ❖ مفتضح عندهن المي

❖ وقال ❖

اتقوا ابذلة العيون فضاوا ❖ وبارائهم يرب " الا نام
ان من حاضت النواظر فيه ❖ لخرى ان تخوضه الاقدام

❖ وقال ❖

ربما اودعنتك سهم المرامي ❖ حاكس من عواشي الايام
حابس القيل بالمغمس والاحبوش يرجونه قدام قدام

❖ وقال ❖

كل يوم تجب منا سنام ❖ وتنداعي لثلي الايام
واقفا كل موقف تنهادي ❖ دونه او تزل الاقدام

❖ قافية النون قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على انعامه عليه وذلك
انه استداه بحضرة وجلوس له مجلساً خاصاً لقيه في ثياب بيض انساوا اختصاصاً
وبس به واكرمه وتقدم في افاضة الخلع عليه في بيت بالقرب من مجلسه خلج
السواد ثم عاد الى حضرة فزاد في اكرامه ورتبه في مكان ابيه وادناه من
سريره وامر ان يحمل معه خلعة اخرى من خواص ملاسه للكرمة من الاولى
للقانة فعمل هذه القصيدة يذكرك ذلك ويهنيه بعيد الفطر وذلك لا يام قلائل

بقين من شهر رمضان من سنة ٣٨٠ ❖

• الا ان اعربت الطنون ❖ وعلى على الشك اليقين •

« وارتاحت الامال في ❖ اطرافها جندل ومين «

• من حمة كالليل شب ❖ لها الذوائب والقرون •

- * واليوم بان لناظرى * ما اثرت تلك الغصون *
 » وتمطت الشعراء نا * هضة وقد علم الحنين *
 » الا ان لما امتدلى * طول واصحب الى القرين *
 * ومضت من نأبى على * جزم ونجد فى الشئون *
 » اغضى على خدع الموا * رب او تطن بى الطنون *
 * وعلى امير المؤ منين * لموئلى جبل حصين *
 » اثنا شنى شلو النوازل * والنوائب لى شجون *
 » وسطى بايامى فقد * جعلت مر ائكها تلمين *
 * واضاء لى زمنى وايا * م القى بيض وجون *
 * ملكا بنى العباس قار * اجى مقامكم غبين *
 * اتم لها ان هاب خطتها جبان اوضنين *
 * ما فيكمم الالاد * على عظامها مرون *
 » حتى تزول فحولها * منكم وقد دانوا ودينوا *
 » عكفوا على العلياء ما * فيهم على مجد ضنين *
 » ينغون شائبا كما * عكفت على البيض القيون *
 * لهم الجياد معدة * تتابها الحرب الزبون *
 » وقنيصها لهم قرى * وظهورها لهم حصون *
 * معتادة شرب الدماء * وعندها الماء المعين *
 » غضى اذالم يلق اعينها ضريب او طعين *
 » يامن له رأى الزيق * ومن له الحلم الرزين *
 * ومروح الابل الطلا * حرمت بهن نوى شطون *
 » من بعد ما خشعت غوا * ربهما وقد قلق الوضين *
 » لك ذروة البيت المعظم والباطح والحجون *
 » اترى امين الله الا * من له البلد الامين *
 » لله درك حيث لا * تسطو الشمال ولا اليمين *
 » والا مرا مرك لافهم * يو حى ولا قول يمين *
 » لما لقيتك فى مكا * ن يستطا وله الركين *
 * واليوم ابلح تستضى * له ظهور او بطون *
 » ورايت لبت الغاب * معترضاله الدنيا مرين *
 * اقدمت اقدام الذى * يدنو وشافعه مكين *

- « فلذلك ما ارتعد الجبسا * ن له ولا عرق الجبين »
 « وسمعت لعيسى غرة * تفضى لهيبتها الجفون »
 « واشتد من نور النبي * عليك عنوان مبین »
 « وجمال وجهك لى بنيل * جيع ما ارجو ضمير »
 « وافيضت الخلع السواد * على ثرشفها العيون »
 « شرف تخصصت به وقد * درجت بغصته القرون »
 « وخرجت اسحبها ولى * فوق العلى والتجم دون »
 « جذلا والحساد من * اسف زفير اوانين »
 « وحملت من نعماك ما * لا تحمل الا جرالامون »
 « وكففتنى من معشر * خطط المني فيهم حرون »
 « من كل هجم الصفحتين * كان وجته دجين »
 « هنالك هيدك سعده * ما كان منه وما يكون »
 « والعيدان تبق لك * العليا والحسب المصون »
 « حزا بلا كدر من * الدنيا وبعض العزهون »
 « وارى العلى جذاء الا * انها لكم لبون »
 « جدا لما تولى فان * الحمد للنعماء دين »
 « وبقيت عمر الدهر لا * يخنالك الاجل الخون »
 « وعلى منك ضافيا * وعلى اطاديك المنون »

❖ وقال يمدحه ايضا ويشكره على تواصل بره ويذكرنا را وقعت في بعض دور وكان ذلك في سنة ٣٧٨ ❖

- لون الشيبه انصل الالوان * والشيب جل عمائم الفتيا ن
 نبت باعلى الرأس يراه الردى * رعى المطى منابت الغيطان
 الشيب احسن غير ان حضارة * للمره في ورق الشباب الان
 وكذا بياض الناظرين واثما * بسوادها تتأمل العينان
 لهني على زمن مضى وكاننى * من بعده كل على الا زمان
 افنيته طساغى الغرام كائما * جارا حياة العمر مفترقان
 يرجوا لفتى خلس البقاء وانما * في ام رأسى نخوة السكران
 متعرض اما للون حائسلى * بين الذوائب او لعرقاني
 مالى وما للدهر قاتل صرفه * عزمى وقطع بينه اقراانى
 ورعى بشخصى بين كل مفازة * لا تستقل بها مطى جبان

متقرباً لا استجير بمنزل * فاذا نزلت فعلقة الضيفان
 سيفي رفيق في البلاد وهمتي * متعللي وجوانيخي خلا في
 يشكو الحب الى شذوقه * وانا المشوق وما يبين جنا في
 واذا هممت بن احب امانتي * خصر يعوق وهمة تنها في
 لله ما اغقت عليه جوانيخي * والشوق تحت حجاب قلبي طاني
 مامر برق في فروج غمامة * الا واعدى القلب بالخفقان
 واذا تحركت الرياح تحركت * بين الضلوع غوامض الاشجان
 اجمت لحظي حفة وسجية * ان لاجم البيض في الاجفان
 غير ان دون العرض لا اسخوبه * والعرض غير عقيلة الا نسان
 واذود من سمعي الكلام كانه * عضو اخاف عليه حد سنان
 لي يقضة الذئب الخبيث فان جرى * سفيه فعندي نومة الطربان
 حذب علي الاحباب لا اسلو الذي * يسلو ولا انسى الذي ينساني
 اشكو والنوائب ثم اشكر فعلهما * لعظيم ما القى من الخلان
 واذا امننت من الزمان فلا تكن * الاعلى حذر من الزمان
 كم من اخ تدعوه عند مله * فيكون اعظم من يد الخلدان
 لولا يقين القلب انك جنسه * لعصى وهم عليك بالعدوان
 كم صممتني بالظلام مطية * بعد احوجاج عمام الركبان
 والليل اعمدون كل ثنية * والذمر غير مغمض الاجفان
 وكان انجمه اسنة فيلق * طلعت بها صم الكعوب دواني
 بطل نعم بالحسام من الاذي * ان السيوف عمام الشجعان
 قطع الهوينا واستمر وانما * بعض التوكل في الامور تواني
 ميت يهون على الفوارس فقهه * من لا يدق عوالي المران
 ماضاق هما كالشجاع ولا خلى * بمسيره كالعاجز المتواني
 يارا كب الهوجا تعترف الخطي * طلق الظليم وغابة السرحان
 ابلغ امير المؤمنين رسالة * روعاء نافرة عن الذلان
 اجزلت عارفتي واوطأت العدى * عقي وبلغت السما بنياني
 ماضرتني ان لو بعدت عن الغنى * ابدأ واني من لقائك داني
 ويسرني ان لا تراني ذابل * ومعظم يسوما وانت تراني
 ذكراك آخر ما يفارق خاطري * ونداك اول وارد يلقياني
 واذا حطت عليك اقسمت المنا * ان لا اميل ذوائب الكريان

وتركت ايدى العيس غير مروحة * من صفصف متعرض ورطان
 واذا الفتى بلغ المنا من دهره * طاف السير ولذبا لا وطان
 انت المعين على مثار بجة * وجاح حادثة وريب زمان
 والمستجار اذا تصاغت القنا * بصدورها والتفت الفتان
 متيقظ لا القلب يفرهمه * يوما ولا الجفنان ينعدان
 وكما صر الزمان اعاره * صيني قطامي برأس قنآن
 لا يصحب الا يام الاراغسا * في وصلتى اوسائلا عن شأنى
 في كل يوم يستثير عنا نه * هو جاء راعية على العقبان
 في فيلق تعمى الغزالة دونه * وتكون خابطة بغير طعان
 متضايق خصت به فيج القلا * ضيق القلائد في رقان عوان
 وفوارسا يتسمعون الى العلى * نغمات كل حنيئة مر ثان
 مشقوا باطراف القنائير العدا * ان الرماح محاصر العتيان
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا * في الروح واتكلو على الاذان
 اسد كان على منابك خيلها * يوم اللقاء مسفة العقبان
 ترعى الجماجم والجميم ازاءها * ودم الطلى بدلا من الغدران
 لو شئت جمعت الريا شملها * جزعا وهم النسر بالطير ان
 ليس الجمائم بالبصاح وجرها * باعز بمن نلتها بامان
 صجبا لنا رجاورتك خديعة * في اى ناحية واي مغان
 ما كان الا ذات تخم طغارة * بدلت من هبواتها بدحان
 ماضر ليث العاب ناراً اضرمت * في غابيه ونجا بغير هوان
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت * بحيا الغيوث انا مل النيران
 واذا من عمك ما يسوك يسوئنى * عمر الزمان وما رماك رمانى
 مع ذافليس بضائرى ان لم يكن * لك جاريت اورضيع لبيان
 ولانت حسرة ذى الخول وما درى * ان الريا حسرة الدبران
 انا حرب ضدك فارضى حرب الله * وارضى الطعان مصمما لسنان
 وكفاك شكرى ان برك ظاهر * عندى وما يخفى على الاعيان
 واذا سكنت فان نطقى عن فى * عنى فم المعروف والاحسان
 فاكفف سماحك وان عن غلوائه * ان الغنى فى بعض ما اعطانى
 فليشكر لك ما شكرتك غالب * وذوائب الاحياء من عدنان
 مامات من كثر الشناء ورائد * ان المذمم ميت الحيوان

هذا الامام يذودني عن وجهه * ويسومني لقيادوى الششان
 متكلف. اقاتب بشر معاشر * لهم الى تشارز الغيران
 تتناجى الاحقاد بين ضلوعهم * ويز ملون اجنة الاضعان
 وانا الفقير الى خزانة جوده * فاذا ارادنى الغنى ادنانى
 لم آل جمد آفى النساء وانما * غطا بعرض نداه طول لسانى
 طمع المعادى ان تقربه ومن * صا قاعد والى فقد عادانى
 طلب العلى وابوه غير مهذب * بين الورى والام غير حصان
 ولا نلت اولى ان ترب صنائعا * كثرت بهن مطامع وامانى
 واذا بقيت فقد شفيت من العدى * قلى واعطيت الامان زمانى

* وقال هذه القصيدة فيه ايضا يعاتبه وقد استماله بعض اعداء الرضى يبذل
 المال قال اليه وهذه القطعة ليست من جلة المديح وانما اثبتت هنا لقرب معناها
 من القصيدة التى قبلها ولكونها على وزنها فكانها ملحقة بها وتام لها *

ونمى الى من الجحائب انه * لعبت بعقلك حيلة الحوان
 وتملكتك حديقة من قوله * خزانة الاقسام والايمان
 حقا سمعت ورب عيني ناظر * يقظ يقوم مقامها الاذنان
 اين الذى اضمرته من بغضه * وعقدته بالسرو والاهلان
 ام اين ذاك الراى من اعداه * حنقا واين حية الغضبان
 سحان حالى كل شئ محب * ما فيكم من كثرة الالوان
 يوم لذا وغد الذاك وهذه * شيم مقطعة قوى الاقران
 قالان صار اليأس ينقع غلى * والياس يقطع غلة الطمئان
 فاذهب كما ذهب الغمام رجوته * فطوى البر وق وطن بالهتان
 او بعد ما دعى مديحك خاطرى * بصقال لهط او طلاب معانى
 لا بارك الرحمن فى مال به * يعدى البعيد على القريب الدانى
 فى مثل ملكك لو اطعت تقضى * وذوو العمام من ذوى اليتجان
 ولعل حالى ان تصير الى على * فالدوح منبتها من القضببان
 فاخذروا قب ما جنيت فرجا * رمت الجماية عرض قلب الجاني
 اعطيتك الراى الصريح وغيره * تنساب رفوته بغير ننان
 وحرصت نصحى والقبول اجازه * فاذا ابيت لويت عنك عنانى
 ولقد يطول عليك ان اصغى الى * ذكراك او يئنى عليه لسانى

* وقال يمدح الملك بها الدولة بعد عودته من واسط وقد خلع عليه وولاه خلافة

بمدينة السلام وبلغه ان قوما من اعدائه وشوا الى الملك اشياء عتب من اجلها
عليه فاعتذر اليه بما بلغ عنه وذلك في سنة ٣٨٨ *

ملك الملوك بداء ذي شجن * لو شئت لم يعتب على الزمن
الخطب هين مع صفائك لي * فاذا كدرت على لم يهن
التي زمانى بالليان ويلقانى الزمان بجانب خشن
عدت على الايام اطلبها * والدهر يلفتني ويمطلي
مالى رايت الهم ينصبي * والغير وجد ما يؤرقني
وايت كاللسوع في كبدى * من شدة الاقلاق لا بدني
انى اتانى عنك آونة * لذع يضيق بوقعه عطن
وتفكر بدرت بوا دره * من غير ذنب كان من لدني
اهدى الى قلبي لو اذعه * واطار عني واقع الوسن
انى وما دفع الحجاج له * عند الجمار شعار البدن
والبيت ذي الأستار تمسحه * السراع من شام ومن عين
مازلت من سنن الحفاظ وكم * زال المعادى لي عن السنن
ستر الذى اظهرت من كرم * وطوى الذى ابدت من حسن
لم اوت من نصيح ولا شفق * فاز والاعداء في قرن
احباط اجرى مع زكاعلى * طرف من الخسران والغبن
ان كان لي ذنب فلا غبن * عيني ولا سمعت اذا اذني
انى باي يد رددت يدي * لما نزعك اليك من وطني
البستني النعماء في قلبي * وانلتني العليا في ظعني
ومن العجائب انت بالاحسان * تنبتني وبالاعراض تهدمني
انا عبد انعمك التي بسطت * املي وانهض عزها مني
والحراما شئت يملكه * بالمن يملك ليس بالثمن
وغرستني بندي يدك فا * تدع الزمان يغيب في غصني
ايحرنى عن رعي انعمه * من كان قبل اجرني رسي
لا اتقى طعن الخطوب اذا * لاقتها ورضاك من جنني
لورمت لي الجيد عنك لقد * عطفته اطواق من المن
لا تسمعن قول الوشاة ومن * عطف الاضالع لي على الاحن
يتطلبون لي العيوب وير * موني بالاقران الطنن
النقص اخرهم على طلع * عن غايقي والفضل قد مني

فالفرق ما بيني وبينهم * كالفرق بين الحي والسن
 اني اري الايام مرمضة * لك عن بوارق عارضهتن
 فكانني بعداك قد جعلوا * خطبا لما شبو من القسن
 وكانني بالهام قد جعلت * منهم عما ثم للقنا الدن
 تبكي ديارهم كما بكيت * مطموسة الاطلال والدمن
 فاسلم بهاء الملك ما سلمت * مادية الاطواد والقنن
 الوجه طلق والبنان ند * والوعد تقدو العطاء هي
 سترى مخالصى وتخبرلى * طبعاً على غير التفاق بنى
 واذا الزمان رعى بنائية * ونأى الاقارب قالتفت ترى

✽ وقال يمدحه ويهنيه بنىروز سنة ٣٩٨ ✽

تواعدنا الخليط لان بيننا * وزايلن القطين فلا قطينا
 وانا والمواعد كاذبات * ليطمعنا خلاب المواعدينا
 تغنى بالمطال من الفواني * وهان على المواطن ما لقينا
 ونطمأ والموارد معرضات * فترجع بالغليل وما سقيننا
 لهن الله كيف اصبهنا منا * نفوساً ما علقن وما ودنا
 لقين قلوبنا بمنود حرب * تطاعن بالدماء لج والبرينا
 جلون لنا اللثالي واضحات * اصان بها الذوائب والقرونا
 عهدنا الدر مسكنه اجاج * فكيف تبدل الثقب المعينا
 جفونا المرشقات غداة جمع * باقتل من نبالك مارميننا
 ولم نركالعيون ضباسيوف * ارقن دما ومار من الجفونا
 عوائد من تذاكر آل ليلى * كان لها على قلبي ديونا
 اكتمها في الاحشاء منها * مضيض بعد ما بلغ الحنينا
 فياحادى السنين قف المطايا * فمن على طريق الاربعينا
 وان الرأس بعدك صموخته * بوارح شبيه فعدى جنينا
 وكان سواده عيد الفواني * يعدن الى مطالعه العيوننا
 اتاجرها فترج في التصابي * وبعض القوم يخسنى خينا
 اهان الشيب ما اعززن منه * وعز على العقائل ما يهونا
 جنون شبيهة ووقارشيب * خذا عنى النهى ودما الجنونا
 ترى الايام وهى غدا سنون * وبالا حاد يبلغن الميونا
 مستسنا النوائب ما ارتنا * من العجب العجيب وما ترينا

حلفت بقلبي التي صوج * خوابط تطلب اليك الامينا
 حوامل ناهلين على ذراها * جو اني يتجدد ينمخني
 يسقيناهم على لتطامى * ويبلغن الحرار اذا وجينا
 كان سياتها ولها هباب * قلوع اليم زهرت السفينا
 بكل معبد القطرين ينضى * مطال طريقة الابد لامونا
 لقد ارضى قوام الدين فينا * وصاة الله والدين اليقينا
 رمانا بالقنا ولقد ترانا * واضيع ما يكون اذار حينا
 احاد ثقافنا حتى استقمنا * وذل بنوره اللقم المينا
 تيقض والعيون مغمضات * وقلقل والرعية وادعونا
 وما عدم العلي كهلا وطفلا * وفي حرق الوليد ولا حينا
 من القوم الاولى تبعوا المعالي * قر ان العود يتبع القرينا
 اقاموا عن فرائسها اليالي * وردوا عن موارد المونا
 هم رفعوا كمار فعت نزار * قباب صلا على كرم بنينا
 تبقى سائرات الذكر فيهم * وييقون اليد البيضاء فينا
 فان نثر لهم شكراً طويلا * فهم فرسوا وكانوا المورقينا
 قتل للمحضرين دعوا الضواحي * فان الليث قد نزع العرينا
 ولا تثمروا منه قعوداً * يقسم لكم به الحرب الزبونا
 ففي غماده ورق قديم * يزيد على قراع الصيدلينا
 قواضب لا يغيب بها الهوادي * فيعطيهما الصواقل والقيونا
 اليس وقاعه بالامس فيكم * سقى غلل الرماح وما روينا
 باربق قد ادار لكم رحاها * مدار الطود مرداة طحونا
 وجلجلها على الا هواز حتى * احاد زئير اسد كم انينا
 وساخ تقصع اليربوع فاو * اغار بطعننا قبحي طعينا
 اشاحت رأسه بالبيض يغلي * ويغدو بالدم الجاري رهينا
 يذودر قابها هيهات منها * وقد غلبت عصي الذائدينا
 تولع بالقنا قسطا وحته * لداعي الدير ايدي الغاسلينا
 خدا يري عفاقتها فامسى * يري بالطعن لتحتها البونا
 ومن شرعت رماح الله فيه * دري ان السواغب لا تقينا
 وبت على المطامع ملجعات * صلا ثقها انا ييب القينا
 على صهواتها ابناء موت * حواسر للردى ومقنينا

مجاذبة اعتتها جراح * هبطن قرارة وطعن يننا
 وقمن بغارة وطلبن اخرى * بما طلن الاقامة والصفونا
 تكفكف وهي في الغلواء تلقى * الى ارض العدى نظراشفونا
 تلقت جوع الاساد فانت * فرائسها النيوب وقدرميننا
 تحافز في مرا بطها وقوفا * وان بلغ العدا ابدا شطونا
 فلو بلجن لا لغوار حرب * لقد ظن العدو بها الطنونا
 اما شهدوا الليالى السوس منها * ومسحبها القنى بدار زيننا
 ومنشرها على هضبات يم * رباط للعجا جة ما طويننا
 اذار جمع القوى بهن حسرى * اعدن الى الطعان كما بدينا
 لحقن طريدة لولا قناها * لطال رواغها للطار ديننا
 وعدن وفي حقا ثبهن هام * لقينا من الصوارم ما لقينا
 بقناص اصاب وفي يديه * حباثل قد مددن لاخرينا
 نوا لقت الجلى عليه * قسام بعثهن وما اعينا
 سالة هاني في ح بكر * وحنطلة الذى قطع الوصينا
 وهل يرضى المطان وفي الامادى * ديون للصوارم ما قضينا
 الاجزت الجوازي اليوم عنى * جوادا لا اغم ولا هجيننا
 غماء اب ولود للعالى * وام اراقم تدهى البيننا
 من العطماء اطولهم عمادا * وانداهم اذا مطر واعمينا
 تبوع بي الى قلل المعالى * وخيرنى المعافل والحصونا
 فارغم بي على عمد انوفا * مضاضة واقدى بي عيوننا
 تمن بمطلع النروز وابلغ * مطالع مثله حيننا فحيننا
 مرجل كل نائبة مقيما * مد يلا للعدى ابدا مصونا
 تطفر بالشارب طيعات * وبالا مال انكارا وعونا
 وان احق منك بان تمنى * اذا مد البقاء لك السنونا
 وقال ايضا وقد ابل من علة لحقته وارجف عليه منها *

اقول والاقدار برتمينا * والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحيننا * وجد القرين افقد القرينا
 وما لدمعى يقرب الشثونا * قد كادان يطلع الجفونا
 من خبرفا جثنا يقينا * بان عين الكرم اليننا
 تقذى وقد اقرت العيوننا * قلوبنا اسمعتنا الانينا

وثمن يا آما لنا فا بكينا * هيهات ذلتي من زمان ليذا
 لانقضت هن مثله السنونا * اعياء العقيم ان ترى البنينا
 يامن لنا يوم تلاقى الهونا * يوق منا بعدك اويأ بونا
 ام من على ايا منا يعد يننا * ويعكس السهم الى رامينا
 ام من يرد النعم العرينا * حوا فلا تشجر بالقينا
 شجر المدارى القططالدهيتا * الله يارب الزمان فينا
 ايق على الدنيا وحاب الدنيا * مالك لا تنظرنا الديوننا
 تأخذ منا كل ما تعطينا * لا غضب ذاك الثغب المعينا
 يا ليت يوقى ولا يقينا * بين يديه ترد المنونا
 لا كان ما * تحذران يكوننا

وقال يمدح الموفق ابا على وزيرها الدولة بتلقيه عمدة الملك ويذكر فتحه
 فارس وانقذها اليه في صفر سنة ٣٩٠

ضللا لسائل هذى المعاني * وهيا لطالب تلك العواني
 وما اربى بسؤال الطلول * الا تذكر ما ضى زما في
 خليلي ان جرحماض رجأ * فكل المظى وردا المشا في
 ووجا على ارحبى الديار * فان الديار لمن تعلمان
 سقاك ولو بطما مهجتي * نجوم السماء او المر زمان
 ولا زال جوك في ناظر * من النور يحمد الرائدان
 ليالى بين برود الشباب * منى غصن رطيب المحا في
 وقد رحل البيض من لمتى * بطول الا نامل بض البنان
 فالان لما اضاء المشيب * وامسى الصبا ثابنا من عناني
 وقد صقل السيف بعد الصدا * وبان لطي البار بعد الدخان
 يرد الزمان على الهوى * ويطمع في هفوة من جنا في
 فقل لليالى الا اقصرى * كعاني ما عند قلبي كفا في
 فان الموفق الى جنة * ارد بها كل رام وما في
 اخر هيجان وما المكر مات * بطوعى لغير الا غر الهيجان
 انعمدة الملك لا استهدمت * ذراه وانت لها اليوم بانى
 وكيف ترى الملك هماتروم * وسعيك من دونه غير بانى
 شددت قواه الى هضبة * او اخيرا كل غضب يمانى
 ومثا ثر ثبت اطما بها * على النجم والقمر الاضحيان

حدثت الى فارس بالرمح * مكر الردى يوم حرب عوان
 وجرى تغالت ارسا نها * ليوم النزال ويوم الرهان
 واقبلتها كذياب الفضا * تعاسل في الصليق الارجوان
 تلمسه السنة السهرى * ما بين ادا نها للطعان
 بايدي جرين لاكوا الحروب * وارضعوها ارتضاع اللبان
 بحيث ترى العزام الشجاع * وتتنع بالذل ام الجسان
 على كل معط على السباط * لا يسترد بغير العنان
 يكرالى الطعن سامى اللبان * ويشنى عن الطعن دامى اللبان
 سرى يجر الجهم عن طرفه * طويل اذا قام ليل هدان
 وعزم يشاور حد الحمام * ويدنو وقا ثمة غير داني
 موافق يذهل فيها الشجاع * فالطن بالعاجز الهيسان
 نثرت العدى بدداً بعدما * نظمت انما لك نظم الجمان
 وكم عصابة اوضعت في الطلال * تنقب عن يومها الادونان
 جذبت عن القى ارسا نها * تطيع المقام ود بعد الحران
 تشكى موارثها في يدك * مس الحشاش وجذب العران
 وارسلتها بفرار الحسام * وخا طبتها بلسان السنان
 فاعطتك انى اعنا قها * تطيع المقام ود بعد الحران
 فضا تل الفت اسبا بها * ولم تك موجودا بالعيان
 فالا لقم اللدن في را حثيك * باولى من الاسلات اللدان
 لتهنك نعماء سر بلكها * تقطع عنها لعبون الردان
 على لقب بينت صدقه * مناقبك المعركى البيان
 واللقاب قوم اذا مرتها * تباين الفاظها والمعاني
 فلا ار تجمع العر معطيكه * ولا زلت من عثرة في امان
 ولازم ثوبك صبح العلى * كما زمت صبغة الز برقان
 فادمت فالملك وارى الزناد * صافى الموارد على المباني
 لقدنا ل من عزك الا بعدون * وقرب من شانه دون شانى
 فرشنى اكن لك سهم النضال * واعضب على يدى من برانى
 وحكى برد العلى ضافياً * احك لك امثا له من لسانى
 اذا كنت حوى فن ذا الذى * يتبطنى عن بلوغ الامانى
 وانت الزمان واني يخيب * من كان مستشفعا بالزمان

وقال جرج الهمذاني في أيام اعدائه وذلك قبل هودنه من فارس سنة ٣٧٤

زمان الهوى ما انت لي بزمان * ولا لك من قلبي اعرم كان
ابعد القباب اللاتي زلن من الحصى * اراعي الهوى في اربع ومغاني
وسيري امام الحصى والليل حاس * على الطعن من جدل لنا ومثاني
وعلتبس بالركب بادرته خلعته * السوح بارد ان وهو يراني
واخره زنتي اليه ارياحه * ومن دونه ذو صفصف وورمان
تحملت سهماً اولاً من فراقه * فلما رآني لا اخور رمان
اقول له والدمع ياخذنا ظري * بابيض من ماء الشؤن وقاني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط * وتمضي طليقا وابن عكمان
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى * جنا بان من نوارده ارجان
وماء كشيده الريح كل عشية * كما رقم البرد الصنيع يمان
مررت بغزلان على جنباته * فاطلقن دمعي واحتلبن جفاني
وطاجلني يوم العريقين في الهوى * عشية ماني بالعراق يدان
يقولون احيا ناسكك نشوة * وما علموا ان الغرام سقاني
وكم غادر البين المفرق للفتى * يمسح قلباً دائم الحفيان
ومنتزع من بين جنبيه زفرة * تخلي دموع العين في الهملان
وما الحب الا فرقة بعد الة * والا حذار بعد طول زمان
هو الشعل استولى علي كل مهجة * والقي ذرا حيه بكل جنان
سلوت الهوى والشوق الا ذوابة * تراجع قلبي من نوى وتداني
وصرت اري ان الشجون علاقة * تلمق بقلب العاجر المتواني
وها انا ذا لا امنع العين بالكرى * وتامل قود الدوم بعد جران
تخلص عن مس العاس جفونها * كما اقلصت لليسار الشفتان
تجمجم للا طماع في كل ليلة * وتقلع عن قلبي بغير بيان
عرضت من العلياء وهي تطول لي * كما عرض المقصوص بالطيران
ولو شئت جلي في غاية العلى * جوادى ولكنني ارد هنا في
ومولى دعي غيري الى ما يريد * ولو انني ممن يحيب دعاني
وحاول امر ابيضب الريق دونه * بما جدد من ود القواد جنان
يناز عني الشحاء ابي لقيته * ولو انني يوما حدرت رقاني
وعورالم نصت اليها ولم ارد * جوابالها والقلب ليس بواني
ولكنني اعضيت عنها كانما * اقول بسهمي اواعي بلساني

ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى * وما نأقنى الافداء حصاني
 ولما تعا طينا النزال انبرى لنا * مكب على اعدائه بلبان
 فسدد رمحى لم يكن يثقف * وجرد عضباً لم يكن يمياني
 حذر ربي العنقاء من متناول * الى الحرب لا يخشى جناية جاني
 وداهية تصمى القلوب كانما * تقطر عن قوس من الشريان
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه * وعنوان ثاري ان بين دخاني
 فلا يحسب الاعداء كيدي غنية * ولا اننى في الشر غير معاني
 فاني بحمد الله اقوى على الاذى * واننى على البعضاء والشنثاني
 وابيض من علياء كانما * تلاقي على عرينه القمران
 اذا رمت طعماً بالقريض حيثه * وان رام طعنا بالرماح حساني
 يحود اذا ضن الجبان نفسه * ويمضي اذا مازلت القدمان
 بصير نصريف الاعنة ان سري * ليوم نزال او ليوم رهان
 تراحمي به الايام وهو مصمم * كما يرتجى بالما تح الرجوان
 اذا ما اجتنى يوم الخصاص كانما * يحسد ثني عن يذبل وابان
 ابا اجد انت الشجاع وانما * تبحر العوالي عرصة لطعان
 ولما غوى العادون فيك وفرجت * ضلوع على الغل القديم حواني
 نجوت من العماة وهي قرية * نجاة الثريا من يد الديران
 وغيرك عض الدل من نجواته * وطا من للايام شخص مهان
 وحال الاذى بين المراد وبينه * كما حيل بين العير والنزوان
 وكان كفجر النسب يطمح راسه * فالتقى على حكم الردي بحران
 واخر راخى من قوال بيدة * ستر شد في الدنيا بعير عنان
 فاشهدان ما عرفت فيه هاشم * ولا عل يوماً من لبان حصان
 اذا المرء لم يحفظ دماً لقومه * فاجى به ان لا يد في بضممان
 ونازعك العلية من آل غالب * شعوب ومن اود ومن غطفان
 فوارس يلقون الردي بغوصهم * سراعا ولا يدعون يال فلان
 ولو شئت لما طالعك رما مهم * واطراقها عوج عليك دواني
 هرقت دماء مالها الدهر طالع * كما هرقت خرقاء قعب لبان
 وحى نبت الحيل بين ديوتهم * وكانوا على امن من الحداث
 اقمتهم من روعة من سوالهم * يمشون بالا عراف كل سنان
 ما غضى على ضمير وعرك ذا صرى * وباعى طويل من وراء سنان

إذا العدائي الضيف في كل ليلة * وكبت بأعجاز البيوت جفائي
وما ارتاح مطلوب يكون ملاذه * يا غلب من آل النى هيجان
لك ارضى بغيرك حاكما * على ولا اعطى القياد زمانى
وان طلب الضخم الغاديد خايتى * قرب جواد عد في الحيوان

❖ وقال بمدحه ايضا ويذكر وقعة كانت له في بنى غويث بطريق مكة ❖

بجمال عزمي يلا الملوان * وتضل فيه بوائق الازمان
عن مرضيع لبان اطراف القنا * في حيث ترضع من نجيع لبان
كم من حشى خطب شقت ضميره * فارقت في دمه دم الاضغان
والليل منخرق القميص من الضحى * قد كدت ارقعه بنقع حصاني
وكان انجمه وجوه خرائد * سرت عن القسطل بالاردان
وخرجت من اعجاز من بعدما * جذب النعاس عمام الركب ان
في مهمه صقل المحول متونه * لم يصدق بوابل هتان
ارض حصان من ملابسة الحيا * والارض تخمد منه غير حصان
ثم ارميت بالغيث منه غمامة * وسقت عليك الجذب بالهتان
وكان انقاس النصاي جرها * يسفن دمع المزن في الحجب ان
دمعا اذا ما قاض صورا عيننا * حيث استقر به من القدر ان
وتريك من اوراقهن اهله * تحت الغزالة شرد الغزلان
ولكم عقدت عرى الخطوب بخطبة * حلت بغيصلها عرى الحدان
كم هممة اقطعتها قصد القنا * في قصد يومى معرك ورهان
لو حاربت افق السماء لفرقت * بين الثر يافيه والدبران
عنوان بأسي ان يصول مهندي * وردى عدوى ان يطول سناني
لا تجمعني والزمان فانه * عود يحك جرائه بجراني
انى لا لخط ذا الزمان مجانبا * عن مقلة وحشية الانسان
اسطو بجاش فتى يفرق سيفه * جيش الحمام اذا التقى الجمعان
من آل عدنان الذين كفاهم * ان ابن موسى من بني هذنان
النازلين اذا تقارعت القنا * والبيض خارجة عن الاجفان
يحشون احشاء الوفاض اذا هم * احترموا بفضل ذوائب الشجعان
لبسوا العما ثم مذكرا والسيافهم * ابداء تدال معاقد التيجان
واذا الحسين دعا هم بجيادهم * حشدت اليه مصره الاذان
متواترات في الطلوع بغير * لفظ السواغب من نوى اقران

ليث به سفل الطعان دم القنا * بدعاء اهل الشرك والطغيان
 لما فرغت من التحطم في الطلي * جعلوا القلوب قائم الحرصان
 لولا ما طبعت ظبي لتقارع * ايداولا قطعت قد الطعان
 لله يومك في غويث انه * يوم به تشجي بنو غيلان
 بالحصن اذدعت القناخر صانها * وتحصنت في انفس الفرسان
 خاضت مياه وجوههم خوف الردي * فكانها فاضت على الاجفان
 صبحتهم يبد تطوح بالطبي * ويدتدق حوالى المران
 لدناتهن طعينها قناله * في الطعن وثايا الى الاقران
 قطعت انفاس الحمام بحر بها * حتى كبا في الهام والابدان
 فكانها الارماح ضلت في الوغي * حتى اثنت تستاق كل جنان
 والحيل تعثر بين اطراف القنا * مصوغة دم القلوب الاثن
 ستر السهام فروجها فكانها * ادرت اليك مدارع الطمان
 لو ان انقاس الرماح تصاعدت * في تقعها طارت مع العقبان
 خضت الطلام اليهم بسنابك * خاضت قلوب مواقد النيران
 وفريت ليلهم اذا بصوارم * وصلت عرى الاصباح باللمعان
 حسر الدجى اقضيت اعناق العدى * قبل لئيل رواكع الشريان
 فتركتهم صرعى بكل مفازة * وكانها صعدوا على الاذقان
 تخفى النصور بزفها اجسادهم * عن ناظر الريال والسرطان
 ثبتت مناسرها الجراح كأنها * مالببت تسبر وقع كل منان
 حتى رجعت بفتية قصفوا القنا * ورموا بكل حنية مرثان
 لو امكنوا وصلوا بكل مثقف * يسم الطلي في الطعن كل بنان
 اسديري الاساد نخض جيادهم * بالكر والتضراب والتطعان
 لوعقدت بعضا ببعض في السرى * كانت لها بدلا من الارسان
 يهنى بنى عدنان وقعتك التي * جذبت بضيع الدين والايان
 لو لم تحل طلي الاعادى عقدوا * بعري القلوب سبايب الاحزان
 قد هافتها من الكلم الحبا * وجو لها من صنعة ومعاني
 هل نطقة رقرقتها من حاطرى * بيضاء تنقع غلة الطمشان

وقال يهنى حاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جائه عقيب بنت *

حقيق ان تكاثر كالتهانى * بايمن اولى واعز ثانى
 ارى بدر اضاء بعقب شمس * مباركة الطلوع على القران

وقال الناس من عجب وعجب * تلاقى في السماء الشيران
هو الذكر المرشح للمعالي * والبيض القواضب واللدان
ستنظروه اذا اتسعت سنوه * واخرجه زمان عن زمان
ربيبا للصوارم والعوالي * وتر بالملعا وزوارحان
ظليق الكف في يوم العطايا * جرى الرمح في يوم العطان
ربط الجاش طلاع النسايا * الى الغايات رواخ العنان
مقارعة الذوبل في الهوداي * اخف عليه من نغم القيان
واحسن عنده من كل ثغر * مضيئ روثق العضب اليماني
تراه ابن خيم في الليالي * عزيز الجار مورود الجفان
ينال المجد من حق المذاكي * ويخشى العرم من طرف السنان
وليس جواده في النقع الا * طليعة كل يوم ارونان
يربي بين احشاء المعالي * ويودع بين اجفان الاماني
وطاحناك من ولع الغواذي * عجم البيت مغبور المعاني
يشيعني بوصفك كل نطق * ويعرفني بمدحك من رءاني
وليس الوصف الا بالنهاي * وليس القول الا بالبيان

✽ وقال يمدح اباسعيد بن خلف في مهرجان سنة ٣٧٦ ✽

امن شوق تعاقني الاماني * وعن وديخاد عني زماني
وما هو مصالحة الغواني * اذا شغلت بناني بالعنان
هدمت الدهر كيف يصون وجهها * يعرض للضراب والطعان
وامنع لثته الشمس ندب * اينما ان يقلب بالهجان
وكم متضرم الوجات حساً * اذا جربته نابي الجان
تعرفني بانفسها الليالي * وآنف ان اعرقها مكاني
اما ابن مفرح الغمرات سودا * تلاقى تحتها حلق البطان
وجدى عا بط البداء حتى * تبدى الماء من نقب الرعان
قضى وجياده حول المعالي * ووقد ضيوفه حول الجعان
بكفيمطى البيض المواضي * ويغسله دم السمر اللدان
نشرت على الرمان وشاح عر * ترنح دونه القفل الرواني
خمير في الطلام اقب نمد * يساعدني على ذم الرمان
جواد ترعد الابصار فيه * اذا هزت برجليه اليدان

كافى منه في جارى عذير * الالعاب من عناني غصن بان
 حبي الطرف الا من مكر * يبين من خلاثقه الحسان
 اذا استطاعته من سجع بيت * ظست بانه بعض الغواني
 سا طلع من ثايها الدهر حرماً * يسيل بهنة الحرب العوان
 ولا انسى المسير الى المعالي * ولونسيت اخفاف الخواني
 والطاق السحاب لكل دار * صحبنا ربهها خضل المعاني
 وكنا لا يرو عذبا زمان * بما بعد البعاد على التواني
 ونا نف ان تشبهنا الليالي * بشمس او سنا قر هجان
 فيها انا والحبيب نودانا * تدانينا ونحن القرقدان
 وليل ادهم قلق النواصي * جعلت يياض غرته سناني
 وصبح تطلق الاجال فيه * وناظر شمس في النقع عاني
 عقدت ذوائب الابطال فيه * باطراف المنقصة الدواني
 وشعث قلهم طلب المعالي * وقلوا كل منجر دحسان
 اقول لهم تقوا بالله فيها * ففضل يدا المعين على المعان
 ولا تنصر ضد وانا لعزاني * رايت العز خوار العنان
 فاركب العلي الا على * ومسح عطفها بعد الحران
 سعى والشمس ترقى في اناة * فسا روسيرها في الجواني
 رموا منك المدي والحيل شعث * بمصقول العوارض واللبان
 يدلم تخل من قضب العوالي * ترعزع منه عن قضب الرهان
 تركت لهم عيون الطعن تدمي * بمنخرط من التامور قاني
 وقد نصل الدحي عن صدر يوم * من الحر صان مخضوب النان
 واجساد تشا طرها المايا * نفوسا في ضراب او طعان
 هو العزار داء لعز متيه * بكل دفاع نائبة يدان
 وما نهض امرء بالحزم الا * وصادف حله ملقى الجران
 يضم الحائف الظمئان منه * حى يفتزع عن برد الاماني
 وتضحك ناره وضحا اذا ما * رعت نار القبائل بالدحان
 ويوم مثل شدة الليث جهم * يغفل عن الجدال طي اللسان
 سددت فروجه بالقول حتى * مددت مشيعا باع الجبان
 وغيرك من تروعه الليالي * وتخذعه امان القيان
 اذا ذكر الصوارم والعوالي * تعوذ بالمسالت والمثاني

وان طلب الذحول تضمنته * وباع دم الفوارس بالبيان
 اباسعد دماء لسو ثراخت * اوائله لعنا قبيها لسانى
 ظفرت بما اشتبهت من الليالى * واعطيت المراد من الامانى
 لكفك فورة القدح المعلى * ومنها صولة لعضب اليماني
 ولما خرقي الا ظلام جيبا * خلعت عليه ثوب المهرجان
 اذا طردت رماح اللهو فيه * ارقن على الكؤوس دم القنان
 وشرب قد نحرت له عقارا * كحاشية الرداء الارجواني
 كان الشمس مال بها غروب * فاهوت في حيازيم الدنان
 فصل بدم العقاردم الا عادي * واصوات العوالي بالغواني
 فيوم انت غرتك جواد * يذبشأوه طلق القران
 جعلت هديتي فيه نظاما * صقيلا مثل قادمة السنان
 يلف فاسق اللحظات شم * محاسنه الى معنى حصان
 وصلت جواهر الالفاظ فيه * باعراض المقاصد والمعاني
 فجئت غضة الاطراف بكرا * تخير جيدها نظم الجمان
 كان ابا عبادة شق فاهما * وقبل ثغرها الحسن بن هاني

وقال يمدح بعض الناس على لسان سائل سئله في هذا المعنى وذلك في شهر
 جواد الاخر سنة ٣٧٦ *

صبرا غريم النار من عدنان * حتى تفر البيض في الاجفان
 او ما اتقيت وقد لقيت فوارسا * يتجا ذبون حو الى المران
 من كل ميال العمامة كفه * تلوى الردى على اغرهمجان
 في كل ناداو بكل مقامة * يتقا تلون مقاتل الفرسان
 اذ لا يضيفون المعائب بينهم * ويوتهم وقف على الضيفان
 الطامنين لطيرهم مهج العدى * عن كل ضرب صادق وطعان
 الراكين الخيل تعرفها بهم * تحت العجاج اذا التقى الخيلان
 قوم اذا هطلت سحباب كفه * هطل الحيا فتعانق القطران
 واذا حو واسبق القبائل خلفوا * غر السوابق بالنجيع القاني
 وادار ايتهم على سروا تنها * ابصرت عقباننا على عقبان
 آساد حرب لا ينهنها الردى * تحت الطي واسنة المران
 يطئون خد الترب وهو مخرج * من طعنهم بدم القاوب الاثن
 يا آل عدنان الذين تبيووا * في الجحد كل بمنع الا ركان

ايد يكم رى العباد وشربها * ومفاتيح الارزاق والحرمان
 واليك عطبي الطلام حذاقر * متجلبب بالبيض والوحدان
 واذا ترشفه السرى في جريه * لقطت يداه مكا من الغيطان
 وكان نورا منك طاق لحاطه * فأتاك لا يرذو الى الغدران
 كفالك في اللاواء ينقع فيهما * ظمأ المطامع او صدى الحرصان
 في ضمير يخرجن من خلل الدجى * كالمصف حارجة من الانسان
 قدم السرور بقدمه لك بشره * غرر العلى وعوالى التيجان
 قلقت ضبي الاسياف منك بفرجة * فتكاد تنهضنا من الاجفان
 واتى الزمان مهيئا يحدو به * غل المشوق وطاعة اللهغان
 قد كان هذا الدهر يلحط جانبي * عن طرف ليث ساغب طمشان
 فالان حين قدمت عدن صروقه * ير مقنى بنو اظر الغز لان
 يا منتهى الامال بل يا محتوى * الالجال بل يا اشجع الشجعان
 يا افضل الفضلاء بل يا اعلم * العلماء بل بالطعن للاقران
 يا قائد الجرد العتاق بهيبة * تغنيه عن الجم وعن ارسان
 يا ضارب الهامات وهى ثوافر * تشكو تفرقها الى الابدان
 يا طاعنا بالرمح يعرف زجه * علقا بمجة حامل ومنان
 هذى القوافى واتقات انهما * من رحب جودك فى اعرم مكان
 تاهت اليك على القريض فردها * بنداك تائمه على الا زمان

❦ وقال بهنى بعض اصداقائه من الصارى بالشعائين ❦

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه * مرصعا يجباه الجرد العين
 اتاك يقتاد عيداً فى حقائبه * زاد السرور على الطير الميامين
 فالبس جلايبه البيض التى سرفت * واخرج عن الصوم من ثوابه الجون
 اتك تستن والا حشاء تتبعها * عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
 جاءت تمنيك بالود الذى علقت * منا الضمائر لا يوم الشعائين

❦ الافتخار قال فى ذلك ❦

توقى ان يقال قد ظعنا * ما انت لى منزلا ولا وضا
 يادار قل الصديق فيك فا * احسن وداولا ارى سكتا
 مالى مثل المذود عن ارنى * ولى غرام يحرقنى الرسنا
 الين عن ذلة ومنلى من * ولى المقسادير جانبنا خشنا
 معطلا بعد طول ملبشه * منازل قد عمرتها زمتا

قلع بى النائيات واغلة * كما تهرز الرماز ع العنصنا
 ايقطن منى مهنداً ذكر آ * الى المعالي وما بقا ارننا
 كيف يهاب الحمام منصلت * مذخاف خدر الزمان ما انا
 لم يلبس الثوب عن توقعه * للامر الاوظنه الكفنا
 اعطشه الدهر من مطالبه * فراح يستطرقنا اللدنا
 الى مهجة لا ارى لها عوضاً * غير بلوغ المنا ولا ثنا
 وكيف ترجو البقاء نفس فتى * ودابها ان تضعضع البدنا
 فما مقامي على معطلة * رنق لي ماؤها وقدا جنا
 اكر طرفي فلا ارى احدا * الا مغيضاً على مضطغنا
 ينبض لي من لسانه ابدا * نصال ذم تمزق الجننا
 وكل مستنفر ترائبه * تحمل ظيما على قد كنا
 ان مربى لم اهج به بصراً * اوقال لي لم امل له اذا
 من معشرا ظهروا الشجاعة في * البخل وعند المكارم الجننا
 بله عن المجد غير انهم * قد شغلوا بالمعائب القطننا
 يستقيمون الملام ان ركبوا * ويحملون الطنون والضننا
 نحن اسود الوغى اذا قصف * الطعن قنا الخط في جوانبنا
 ملتفة احياصنا الى مضر * امر عيد انا لعاجنا
 يجرما شئت من لسان فتى * ان هدرت ساعة شقاشقنا
 ان ابي الذي سمعت به * اسس في هضبة العلى وبنا
 ماضرنا انا بلا جدة * والبيت والركن والمقام لنا
 وهمة في العلاء لازمة * تلزم صم الرماح ايدينا
 طلائنا المجد في ذوائبه * روحنا بعد ان اضر بنا
 ناخذ من جة العلى ابداً * ما اخذ الضرب من جاجنا
 سوف ترى ان نيل آخرنا * من العلى فوق نيل اولنا
 وان ما بزمنا مقادمننا * يخلفه الله في عقائلنا
 ذلك ورد قذى لسا بقنا * والاثن يحلى القذى للاحقنا
 دين على الله لانما طله * الشكر عليه ولا يما طلنا
 لا وقرن الركاب سائرة * عر ما يكدر الابدان والبدنا
 حتى نهاوى من اللعوب * ونستجبد بعد المناسم النفا
 جر على المجد من ازمتهما * ليس كجر الا عاجز الطعنا

لا يبلغ العزان يقال فتى * جر عليه يد الردى وجنا

* وقال *

ستعلمون ما يكون منى * أن مد من ضبعي طول سني
 ماع الدنيا ولم تدعني * يلعب بي عناقها المعنى
 ناطحة بالنجم هام القرن * نطاح روق الجازي الاغن
 وسعت ايامي ولم تسعني * افضل عنها وتضيق عني
 لم اناضل القاطن المين * اسحب بردي ضرع وافتي
 ولي مضاء قط لم يخني * ضمير قلبي وضمير جفني
 راض بما يضوي الفتى ويضني * اسس ابائي وسوف ابني
 قد عراصلي ويعز غصني * غنيت بالجمد ولم استغن
 ان الغنى محيلة للضن * وللقعود والرضى بالوهن
 الفقر بيني والثراء يدني * والحرص يشق والقنوع يغني
 ان كنت غير قانع فاني * ابد جرى القادح المسن
 جنيت بأسا والتجاع يحني * اثار طعن الدهر في مجني
 تشهد لي ان الزمان قرني * سوف ترى غبارها كالمدجن
 قسا طلائل غواذي المزن * تجري بضرب صادق وطعن
 جرى عز ال المطر المستن * ان غبت يوما عنك فاطلبنى
 بين المواضي والقنا تجدني * امام جيش كجنوب الرعن
 جوى الذرى اقود مر حمن * لنقض عني تقعه بردني
 لدهر فتى ولتعر فتى * ايام اقنى بالقنا واغنى
 اقر عين القا قد المرن * عساي انق الضيم اولعني
 كم صبر خافي الشخص مستجن * منظم من الاذى في سجن
 مرتين بهمتي تعني * ياليتها بنهضة فدتني
 من قبل ان يغلق يوما وهني * متى تراني والجواد خدني
 والعضل عيني والسنان اذني * وامي الدرع ولم تلدني
 اجر فضل ذيلها الر فن * ما احتبس الرزق فساء ظني
 ولا قرعت من قنوط سني * يايها المغرور لا تهجني
 وعد باعضائي واستعدني * واحذر عداء قاطع في اذني
 ينطق عني بلسان ضغن * نبهت يقضان قليل الا من
 محرق الثوب بطعن اللدن * يادهر سيني معقلي وحصني

والخوف يهرى طلي فحتنى * يا ليت مقدورك لم يومنى
جنيت من قبل وسوف اجنى * اثنى يدى والعزم ان اثنى

* وقال وقد جدت عليه الخلع للقبابة *

سقاها وان لم يرو قلبى بنائها * وهل تنطق الجماء اقوى معانها
ضمان على قلبى الوفاء لاهلها * ونم ضباها لا يصح ضما نها
حرضن فاروى الغليل اعتراضها * ولا قطع الدمع اللجوج اعتنائها
وهل نافع ان يملا العين حسنها * اذا هى لم تحسن اليها حسانها
تذكرت اياما بذى الائل بعدما * تقضى اوانى فى الصباوا وانها
يطيب باقاس الرياح ترابها * ويخضل من دمع الغمام بنائها
ولما عطفت الناظرين بلفتة * الى الدار خلى عبدة العين شانها
ليالى ثنيتنى عواطف صبوتى * الى بدويات تننى لدا نها
ولا لذة الا الحديث كانه * لائل على جيد او اه جاناها
عفاف كما شاء الاله يسرنى * وان سبي منها بكرها وعوانها
والا ان لما اعتم بالشيب مفرقى * وجلى الدجى عن لمتى لمعانها
وتجدنى صرف الزمان ووقره * على الحلم تقسى وانقضى نزوانها
يروم العدى ان تستلان حيتى * وقبلهم اعيبى على حرا نها
انا الرجل الا عيبى الذى يعرفونه * اذا نوب الايام القى جرانها
اذا كان غيرى من قرىش هجينها * فانى على رغم العد وهجانها
وان يك فخر او تضال فائننى * لها يداها طوراً وطوراً لسانها
وانى من القوم الذين بياسهم * يذل من ايامهم حد ثانها
اذا عبروا فى الجوضاق فضاؤه * وان تراوا بالبيد عمت رعانها
فوارس تجرى بالدماء رماحها * وتمرق بالنى العريض جفانها
ينور اذا وفى الصباح عجاجها * ويعلو اذا جن انطلام دخانها
وانى لو تاب على كل فرصة * تخيل على الرأى ويخفى مكانها
سبقت وقضيتم بكل طليعة * على عقبى يلوى بها هديانها
وما كنت الا كالثرى تحلقا * يدق على آمارها دبرانها
عصائب ما استام الفخار وضيعها * ولا استأنف العز الجديد مكانها
اذا لخطتنى امسكت باكفها * على قلوبا دائماً خفقا نها
فلا هى يوم فى تنفيذ كيدها * ولا ينجلي من غيبها شئانها
يريد المعالى طاطل من ادائها * وهيهات من محصوة طيرانها

دعوه المني ربه مذ كان جرحها * وار ضعه حتى استقل لبانها
ولا تخطبوها بالرجاء فلا اري * تدنس بالبلع الدني حصا فها
راني بهاء الملك سيفا عليكم * جرى الطبى لايتثنى صلتانها
فجردني من بعد طول صيانة * وان مضرا بالسيوف صيانها
اقاض بلا من على كرامة * ونقص الايادي ان يريد امتنانها
خرجت اجر الذيل منها وقد برت * قلوب العدى منى وجز جنازها
وقرب راعي العذر راي تلبست * به خيلاء مايزول اقتنا نهما
وليس على زهر الكواكب سبة * اذا غص من انوارها زرقانها
الا ان اصناف السيوف كثيرة * واقطعها هنديها وبيها نهما
وكل انايب القناء شريفة * وافر فيها لتعلمون سنانها
فكيف رايتم وثبة الليث اذ رمى * تخمطها في جمعكم واستنانها
وكان يسوء السامعين سماعها * فصاريهول الباطن عيانها
فن مبلغ عني الجبان بانني * انا المورد الشقراء يدي لبانها
و لو لم تكن كفي قناسة قومية * لاجري ينابيع الدماء بنانها
بلينا ونحن الناهضين الى العلى * بزمي بينها الغرور زمانها
ذياب ارادت ان تعادر صيغها * فطال على مر الزمان هو انها
راو افرة مناظروا ضراعة * فتلك بروق غرهم شولانها
فكيف تعرضتم بغير نباهة * لصعبة عز في يدي عنانها
فان تعطل يوم من الدهر صعدتي * فقد طال في نحر اذا وطعانها
وان تستحيم النائبات سواي * فن قبل مابد الجياد رهانها

❦ وقال ❦

» اما كنت مع الحى * صبا حا يوم ولينا »
» وقد صاح بنا المجد * الى اين الى ايننا »
» الى ان ادرك العرق * فبنينا ثم لا قينا »
» حيننا بالخفيطات * فقارعنا وحامينا »
» فلا تسئل عن الكاس * التي فيها تساقينا »
» تناسكينا فلما غلب * الامر تباسكينا »
» عن الحلم تحاجزنا * وبالضعن تلاقينا »
» ولولا اطمت الارحا * م اعذرنا وابلينا »
» اذا ناشدت القرى * تباقينا وابقينا »

- « بنى اعما منا مهلا * سيناى بين دارينا *
 * ويغدو رهج' الروح * لحاماً بين غارينا »
 * اذا ما ضرب النقع * على الحرب رواقينا *
 * حصى الارحام تشينا * اذا نحن ثبا عينا »
 * تبالوا لتلاقونا * فانا قد تبالينا »
 * فلم يلق لنا العاجم * رعديدا ولاهينا »
 * لناكل غلام همه * ان يرد الحينا »
 * يخال موفيا نذرا * به الوقاضيا دينا *
 * حديث السمع فى حث * يكون الاذن العينا *
 * غرار النوم يجلوعن * لحاظ الصرم الرينا »
 * اذا السير حدا ايدى * الركاب الدم آلينا »
 * اذا الطوق يخلو فيه براق الطلى لينا »
 * قفى اجزك عن صبرى * اذا اوعدتني البينا »
 * سلى عن هبة السيف * شجاع القوم لا العينا »
 * لنا السبق الى المجد * باقدام تساعينا *
 * ترى زججرة الاسا * دهمسا بين غابينا »
 * اذا سا و منا الضيم * على الاعراض اغلينا *
 * وان نازعنا الحق * عنان المال القينا »
 * اذا ما روح الرعيا * اعطينا و امطينا *
 * يظن المجتدى انا * على الجود تواطينا *
 * ملكنا مقطع الرزق * فاققرنا واغنينا »
 * وجزنا طاعة الدهر * فاسخطنا وارضيها *
 * متى لم تطلع الجود * سخونا او تساخيها »
 * سرا عاقتنا قدنا * جميعا و تنا عينا »
 * اذا ما ثوب الداعى * الى الموت تداعينا *
 * وما ينفعنا يسوما * اذا نحن تفنا دينا »
 * وما اعلمنا انا * الى الغاية اجرينا »

❖ وقال ❖

- « غزال ما طبل دىنى * باجرع الغدير ين »
 * رهونى عنده تعلق * بين الهجر والبين »

- « الا لاشلا يارا * الى القلب بتصلين »
 « طريرين وامرا * على مطروقة القين »
 « الا يا نظرة ارسلتها بين الغيظين »
 « اسأت اليوم بالقلب * واحسنت الى العين »
 « فعاد الطرف بالقور * وولى القلب بالحين »
 « فيالله كم تجرز * ع يا قلبي من عيني »
 « ومن لوم الرقيقين * ومن بين الخليطين »
 « صفا قلبي الى الحلم * بلا قول العذولين »
 « وخلفت الصبا خلفي * منقاد القرينين »
 « وما جزت الثلاثين * بعام اوبعا مين »
 « قفل لي اليوم ما عذر * لك يا شيب العذارين »
 « سلى بي جولة الخيل * وملتف العجا جين »
 « وخطر القنا والمو * ت مضروب الرواقين »
 « ترى عزمي مثل السيف * مشعوذ الفرارين »
 « اجلى النقع قد صار * لحا ما بين خارين »
 « واثني سنن الخيل * بههباب القرالين »
 « بحيث تقطع القربى * على ايدى القريبين »
 « ويشفق القنا الذابل * ما بين الشقيقين »
 « ترى فيه القريسين * من البغضا قرينين »
 « رمت عندي يد الدهر * بخطب ليس بالهين »
 « ارى الايام تحداوي * في شر الطر يقين »
 « كما اوضعت تحت العيس * مرارا الملا طين »
 « ازجى اللحط كاللا * حب زحافا على الاين »
 « كما زجيت الرجاء * زحفا بعقارين »
 « وهذا الدهر يشيني * بالليسان هن ديني »
 « ويغدو ما نجا للضرع * الواني بسجلين »
 « له نضح بروقيه * ولى نضح بروقين »
 « ترى صرف المقادير * متى يصمو من الدين »
 « وهيهات لقد اغلق * دون الرزق باين »
 « فلا تطلب دواء الحط * قد اعصى الطيبين »

« وان تانيت هذا الدهر * صار الذنب ذنبتين *
 * وقد طل دم تطلبه * عند الجد يدين * »

✽ وقال على البديهة وقد ورد الخبر من واسط بتلقيب والده بذي المنقبتين
 في سنة ٣٩٢ ✽

فخرت قحطان ان كان لها * ذونو اس و كلاع ورعين
 شرف الا ذواء فيها قبلنا * كل رحب الباع هطال اليدين
 ثم ساوتها فخارا مضر * بعلى الطهر ذي المنقبتين
 سمنا مجد وعز اغتسا * عن ابي اجد فينا والحسين
 هل ترى جدا كجدي وابي * اى مجد وسناء بعد ذين
 نسب كالنضر مسرو أسطا * كل انف من بنى النضروعين
 تبروا الاقطار قد صواثما * بين جدى الكريمين وبينى
 ثابت في طيبة المجد اذا * منصب امسى زليق القدمين
 بجنات النجم يحرق دونه * بارق الافق وضوء القمرين
 زيتت افعا لنا احسا بنا * زينة الهمدم انبوب الردين
 وبمجد النفس فخرى سابقا * فضلة الفخر بمجد الوالدين
 حسب ضاربة اعراقه * بقرارات منى والمال زمين
 شاخ الاعناق مادي الذرى * ناضر العرق نضار الطرفين

✽ وقال وقد بلغه ان قوما من اعدائه قالوا اليها الدولة قد جرت
 مادته بانشاد الخلفاء الشعر وانه انما يتكبر عليك في ترك الانشاد
 وكذبوا بذلك لانه لم ينشد قط ممدوحا وهذه فضيلة تفرد بها عن الشعراء فكتب
 بهذه الايات مع قصيدة في كتاب ✽

جناني شجاع ان مدحت وانما * لسانى ان سيم النشيد جبان
 وما ضر قوا الا اطاع جنانه * اذا حانه هند الملوك لسان
 ورب حييى بالسلام وقلبه * وقاح اذالف الجياد طعان
 ورب وقاح الوجه تحمل كفه * انا مل لم يعرق بهن عنان
 وفخر القنى بالقول لا بنشيد * ويروى فلان مرة وفلان

✽ المراتى قال يرثى صديقا له من بنى العباس وهو ابن عبد الله الامام المنصور
 وتوفي في جواد الاخر سنة ٣٩١ ✽

ما اقل اعتبارنا بالزمان * واشد اغترارنا بالاماني

وقعات على غرور واقدا * م على مزلق الحد ثان
في حروب مع الردى فكا نا * اليوم في هدنة مع الا زمان
وكفنا نا مذ كراً با لمايا * علمنا اتنا من الحيوان
كل يوم رزية في فلان * ووقوع من الردى نفلان
كم تراني اضل نفسا والهو * فكا في وثقت بالو جدان
واستقيي قد ضحك اللقم النهم * وغنى ورائك الحاديان
كم مجد عن الطريق وقد * خلخ البرى وجذب البران
لننى جا زعين عن عدوة * الدهر ونرتاح للمنايا الدواني
جفلة السرب في الطلام وقد * ددع روعا من عدوة الذؤبان
ثم تنسى جرح الحمام وان كا * ن رغبيا ياقرب ذا النسيان
كل يوم نزال من خليط * باردى او تباعد من تدانى
وسواء عشى بنا القدر الجد * عجولا او ما طل العصران
يالقوى لهذه الصم الصما * عنت والمنازل الا رونان
هل يجير بذابل او حسام * او معين بساعد او بتان
مضرب من مضارب فله الدهر * وغصن ابين من اغصان
نسب ضارب الى هاشم الجود * وفرع نام الى عدنان
خفرة اطبقت على واضح الا * ثواب في المجد طيب الاردان
خلق كالربيع روضه القطر * وصدر صاح من الاضعان
وجنان ماض على روعة الخطب * وتقش كشيرة النران
لازم شرعة الوفاء يرى * حفظ التصافى دينا من الاديان
شيعوه بالد مع يجرى كما * شيع غدوا بواكر الاضعان
كل عين قريحة تتلقا * بواد من دمها ملائ
قد مررنا على الديار خشوما * وراينا البنا قاي الباني
وجهلنا الرسوم ثم عرفنا * فذكرنا الاوطان بالاوطان
جمعت زفرة بغير لجام * وجرت دمعة بغير عنان
فالتفت الى القرون الخوالى * هل ترى اليوم غير قرن فاني
اين ام السدير والحيرة البيضا * ام اين صاحب الايوان
والسيوف الحداد من آل بدر * والقنا الصم من بنى الديان
طردتهم وقائع الدهر عن * لع لع طرد الشفاء ومن نجران
والمواضى من آل جفنة ارسى * طنبنا ملكهم على الجولان

يكرهون المقار في فلق الأبر * يركع الأطباء في الغدران
من إابة اللعن الذين يحسو * ن بها في معا قد التيجان
تتراهم الوفود بعيدا * ضاربين الصدور بالأذقان
في رياض من السماح خوال * وجبال من الخلوم رزان
وهم الماء لذللناهل الطمنا * ن بردا والنار للسيران
كل مستيقظ الجنان اذا * اظلم ليل النواصة الميطان
يغتد في السباب غير شجاع * ويرى في النزال غير جبان
عطف الدهر فرعهم فراء * بعد بعد الذرى قريب المحاني
وتمت بهم بعد الجراح المنايا * في عنان التسليم والاذعان
عطلت منهم المقارى وباخت * في جاهم موا قد النيران
ليس يبقى غلى الزمان جرى * في إباء وما جز في هوان
لا شوب من الصوا رولا * اعنق يرمى منا بت العليان
لاولا حاضب من الريد يثنا * ل يربط اجم غير يمان
يرتمى وجهه الرمال اذا آ * نس لون الاظلام والادجان
وعقاب الملاع تلحم فرخيها * با زليقة ذلول الفئان
نائلا في طوامح الجوهاتيك * وذافي مهايط الغيطان
لو لوى عنك رائع الخطب ذب * اورمت دونك الحمام يدان
لوقتك الردى نفوس عزيزا * متوايد مليحة بالطعان
ورجال اذا دعوا غدوة الرو * ع وقد خف جانب الاقران
شمروا يطلبون ناشية الصو * متخنا ديد كالقناء اللدان
لاغب الربيع تريك من نو * رهجان ومنظرا ضحيان
وحدى البرق كل يوم اليه * عجل القطر بالنسيم الوانى
في جبال من الغمام كان * الليل يرمى رمانها برعان
هزجات من البروق كان * البلق فيها مجرورة الأرسان
بعد ما كن كالشوق تراهن * خفيات تقيصة الالوان
نس مزن كان في الافق منه * نفس القين في الحسام اليماني
او كاوية الصناعم علاها * صدء اللون بعد طول الصيان
لا حجت بينه الرياح فاوفي * كمجرد الانعاد والكشبان
تمتريه هو جاء من قبل الغو * رين نزع الدلاء بالاشطان
تحفز القطر كلما جلجل الرا * حد حفز الحنينة المرنا

ينظر الدهر يومك والناس بعين وحشية الانسان
لو تراخت تلك الرياح لارسلت رياح الزفير والارنان
او وني ذلك الغمام لا طلقت * مراد الدموع من اجفاني
فعليك السلام من خاشع الناس * ظر مستسلم لريب الزمان
وترى الانس لست من خاطريه * وحشة والجميع كالو جدان
معطيا للعديد الواهن الضا * رع بعد الانصار والاعوان
ذكرته ايام هذا التناثي * ماضى من ايام ذلك التذاني
لم يكن غير قسمة الفرق العجلا * نولى او نهلة الطمئنان
اصدقائي اقاربي واخلا * ي قبيلي واخوتي اخواني
فامض لاحز في الزمان بعهد * في خليل ولا بعقد في ضمان
قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم * وقد يبعد القريب الداني
صرف الطرف منك لاحزن تقال * واقل اللقاء لاحزن تواني

وقال يعزى الوزير ابا هلى الحسن بن احمد عن والده في المحرم سنة ٣٩٦ *

- » ما اسرع الايام في طينا * تمضى عاينا ثم تمضى بنا
- » في كل يوم امل قد تآى * مرامه عن اجل قد دنى
- » انذرنا الدهر وما نرهوى * كاغا الدهر سوانا عنا
- » تعاشيا والموت في حده * ما اوضح الامر وما ابينا
- » الناس كالأجبال قد قربت * تنتظر الحى لان يطعنا
- » قدنوا الى العشب ومن خلفها * معامر يطردها بالقنا
- » لا معدم يحجيه اعدامه * ولا يق نفس الغنى القنا
- » كيف دفاع المراء أحداثها * فر داوا قران اللبالي بنا
- » حط رجال وركبنا الذرى * وعقبة السير لمن بعدنا
- » كم من حبيب هان من قتله * ما كنت ان احسبه هينا
- » انفتحت دمع العين من بعده * يأبى على الايام ان يدفنا
- » مارض ناشدتك ان تحفظى * تلك الوجوه الغرو الاينا
- » يا ذل ما عندك من اوجه * كن كراما ابدأ عندنا
- » والحازم الراى الذى يفندى * مستقلعا ينذر مستوطنا
- » لا يا من الدهر على خرة * وخرليث القاب ان يؤمنا
- » كاغا يحفل عن غارة * ملتفتا يحذر ان يطعنا
- » اخي جبرألك من عثرة * لا بد للعائر ان يوهنا

- « مالئى اذتك من نعلها * هملها تحملها ينسا *
 » ساقيتك الخلو فلا بدعة * ان انا طاعتك مر الجنا »
 » اقبلت ما اعجزنا رده * فى قوة السالب عذر لنا »
 * جناية الدهر له حادة * قالنا فجب لما جنا »
 * ان كان حرمان المنى دأبه * فالفضل ان يبلغ بعض المنا »
 » كم غارس امل فى غرسه * فاعجل المقدار ان يجتنا *
 » ما لئلم فى حدك تقصاله * قد يئلم العضب وقد يقتنا »
 * يابى لك الحزن اصيل الحجبى * ويقتضيك الرزء ان يحزنا »
 * والا تجر فى الاولى وان اقلقت * وربما تستقبح الاحسنا *
 * ذا الخلق الاعلى فخذ نهجه * وانزل اليه الخلق الادونا »
 » ابا على هل لا مثالا لها * غيرك ان خطب زمان عنا »
 * فانهض بها انك من معشر * ان جشموا الامرا بانوا العنا *
 * واصبر على ضرائها انما * تغالب القرن اذا امكنا *

❦ وقال يرئى جراحة من اهلله ويذم الزمان فى صفر سنة ٤٠٢ ❦

تأمل ان تفرح فى دار الحزن * وتوطن المنزل فى دار الظعن
 هيهات يابى لك جوال الردى * ليث المقيمين وخو ان الزمن
 لا تحبب دهر كالا خائفا * فراق الف ونبو عن وطن
 وكن الى نيسة كل خائف * كالفرس الاروع صرار الاذن
 قام به الخوف ولم يرض به * قام على اربعة حتى صفن
 خف شرها آ من ما كنت لها * ان الضنين لمكان للظن
 ان رماح الدهر يلقيين الفتى * بغير عرفان الدروع والجن
 داخله بين القرنين وان * لزا على الدهر بامرار القرن
 ما استأخرت شداها عن معشر * بعد قطين الله او آل قطن
 ولا نبت اطرافها عن حجر * من مضر ذات القوى ولا الين
 رمت بنى ساسان عن ربههم * مرعى المعالى ام من الطير التكن
 واستلبت تاج بنى محرق * بعد قياد الصعب من آل يزن
 وصدعت غمدان عن مرضومة * جوبك بالمقراض اثواب الرذن
 وآل مروان غطاهم موجهها * لما نزلت بال مروان البطن
 ثم بنو القرم العتيكى وقد * ردوا يزيد العار مجلوع الرسن
 لاقى حبيب ويزيد روقها * من غيبة ما طرها القنا الادن

ابوا اباء البرل فاقسادهم * من المقادير مطامات الشطن
 الاذ كرت ان طلبت اسوة * ما يظمن السلوة للقلب الظمن
 يوم بنى الصمة في عرض الوى * ويوم بسطام بن قيس بالحسن
 ويوم نحو اسلمت عتيبة * خصاصة الدرع الذى كان امن
 او جره رمح ذواب طعنة * تلفظ الجحى ذاك لم بين
 وبالكديد ملتقى ربيعة * يحمى بعيد الموت اذار الظعن
 كائن لم تبك قبلى فارساً * حين ولاحن فتى قبلى وان
 هل كان هذا الناس الا هكذا * ذوشجن بك لباك ذى شجن
 سائل بقوى لم نبا الدهر بهم * من غير ضغن ورماهم عن شزن
 لم راشهم ريش السهام لاعدى * ثم براهم للردى برى السفن
 وكيف امسوا حففات من ثرى * من بعد ما كانوا راحنا وقتن
 سوم السفاطاحت به فى مرهم * زقازف الريح وبوفاة الدمن
 هم اخلصوا على الصفاح والذرى * اذا رضى القوم بما تحت الثفن
 لهم على الناس وما زال لهم * مشارف الرأس على جمع البدن
 بالقدم الاولى الى شأ والعلى * والاذرغ الطولى الى عقد المنن
 كيف امانى للمراعى بعدهم * من نوب الدهر وقذال المحن
 الداخلين البيت يا بابه القنا * على الخناذير الطوال والحصن
 والفاقين الصبح من مغيرة * لهما من النقع ظلام مرجحن
 والضارين الهام فى مشعلة * لهما بلا لا ضرر ولا دخن
 كم فاض فى ابياتهم منبج * يقرن بالنعمى وقرن فى قرن
 اذا تنادى للقاء فيلق * تداولوا الاغناق من سهر ومن
 ما ذرفت اعناقهم من الخنا * ولا انجلت اسيا فهم من المدرن
 كل عظيم منهم محجب * تاذن ابواب القنا اذا اذن
 ذو نسب تستخجل الشمس به * اصفى على السائغ من ماء المزن
 له القدور الطاميات للقرى * مبارك البرل الحراب بالعطن
 من كل دهماء لهما هماهم * تلقم البازل جمعاً كما لقدن
 ان العشار لا تقي من سيفه * دماؤها عام الجدوب بالهمن
 اما ترى هذا الصفيح المجتلى * يدرجنا درج الرميل الممتن
 كأنما الناس به من ذاهب * ووارديجرى على ذاك السنن
 من بورة نظوى على استطارها * يبطن باديها ويبدو ما بطن

بما احب البيت الذي تسكنه * يجمع ما بين الوهاد والقن
 بين عظامي ملك وسوقة * لم يدر ما العز ونام ويفن
 لو علم الناظر يوما ماهما * افطعه الخطب وقال من ومن
 اقسمت لانساهم ما طلعت * حراء من خدر ظلام ودجن
 اما بكاء بالدموع ما جرت * وبالفواد ان ابي الدمع وضمن
 انكرت افراح اليبسا لي بعدهم * من طول بلواي بروحات الحزن
 زدن الرزايا فتقصر دفعة * ووطن القلب عليها فاطمان
 قل للزمان ارحل به من نازل * واحل علي ظربه فقد مرن

وقال وقد نظر الى الحيرة وتذكرار بابها يرثيهم وذلك في جبا دالاول من
 سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة

ما زلت اطرب للمنازل بالنوى * حتى نزلت منازل التماق
 بالحيرة البيضاء حيث تقابات * شم العهاد حريضة الاعطان
 شهدت بفضل الرافعين قبابها * ويبين بالبنيان فضل الباني
 ما ينفع الماضين ان بقيت لهم * خطط معمرة بصر فاني
 ورايت عجماء الطلول من البلى * هن منطق عريضة التبيان
 باقى بها حظ العيون وانما * لاحظ فيها اليوم للاعيان
 وعرفت بين بيوت آل محرق * ماوى القرى ومواقد النيران
 ومناط ما احتقلوا من البيض الظبي * ومجر ما سحبوا من المران
 اليها جين على الملوك قبابهم * والضارين معاقد التيجان
 وكان يوم الاذن يبر زمنهم * اسد الشرى واسود الغيطان
 ولقد رايت بدير هند منزلا * الى من الضراء والحدان
 اغضى كستمع الهوان تغيت * انصاره وخلا من الاخوان
 بال المعالي اطرقت شرفاته * اطراق منجذب القرينة طاني
 او كالوفود رأوا سماط خليفة * فرموا على الافاق بالا ذقان
 وذكرت مسجها الريا طنخوة * من قبل بيع زما نها بزمان
 وبما ترد على المغيرة دهيعة * نزع النوار بطيعة الا زمان
 امقا صر الغزلان غيرك البلا * حتى خدوت مرابض الغزلان
 وملاعب الاثس الجميع طوى الردى * منهم فصرت ملاعب الجنان
 من كل دار تستطيل رواقها * ادماء فائبة من الجيران
 ولقد تكون محلة وقرارة * لاغر من ولد الملوك هجان

يطأ القرات فثائها بعبا به * ولها السلافة منه والرواق
 ووقت اسئل بعضها من بعضها * وتحييني عبرى بغير لسان
 قدحت زفيرا فاعتصرت مدامي * لولم يؤل جزعى الى السلوان
 ترقى الدموع ويرعوى جزع القنا * وينام بعد تفرق الاقران
 مسكية التفحات تحسب تربها * برد الخليع معطر الاردان
 وكأنا نسي البحار لطيفة * جرت الرياح بها على القيعان
 ماء كجيب الدرع تصقله الصبا * ونقى يدرجسه النسيم الوانى
 حلل الملوك رعى جذية بيتها * والمنذرين تعابير الازمان
 طرد كدأب الدهر فى طلب العلى * واولو الخفاف من بنى الديان
 نعى الزمان يجمعهم عن لعلع * وافض مبركهم على نجران
 وكان جفنا ازعجتهم تبوة * ثقلت قبا بهم عن الجوان
 وعلى المدائن جلجلت برماها * عركا بكلكها على الايوان
 والى ابن ذى بزن غدت من حوله * تقضت حويتها على غمدان
 قصفت قنا جذل الطعان وثورت * بعد الامان بها مرا لصحيان
 ضفرا لزمان عليهم قفر قوا * وجلوا عن الاوطار والاطوان

✽ وسأله بعض الناس ان يرثى حيماله ✽

الاعبر فيما يقول جليلة * يزيل بها لشك المريب يقين
 اسائله عن غائب كيف حاله * ومن نزل الغبراء كيف يكون
 وما كنت اخشى من زمانى انى * ارق على ضرائها والين
 الى ان زمانى بالتي لاشوى لها * فاعقب من بعدا لرين انين
 معيني على الايام الجفنى به * غالى على احدا ثهن معين
 خلبن على عقلى النفيس فخره * تغار قنى حلق على ثمين
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعاً * وانى على عذرى به لضنين
 وانا حرق المجهشين لبرة * ووجد قرين بان عنه قرين
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة * اذا فارقتها بالمنون بين
 تخرم مالم ازل منك نظرة * وحان ولم يقدر لقاءك حين
 وكيف وقد قطع منك على ثقى * وسدت شعوب بيلنا ومتون
 اضب جديد الارض دونك والتقت * عليك رخام كالعياطل جون
 تبجور فيها هامدين تعطلوا * ومن قبل دانوا فى الزمان ودينوا
 مقيمين منها فى بطون ضرائح * حوا مل لايرجى لهن جنين

أعتر بقبر قنطو الك صعيده * فالبس حتى ما كاد ايتن
و تنفض بالوجد الا ليم اضالع * وترفض بالدفع الغزير شئون
فان لم يكن حقر فقد عقرت له * خدودا باسراب الدموع صيون
ولا تجب ان تمطر العين فوقه * فان سواد العين فيه دفين

وقال يرثي بعض اصدقائه *

يا صاحب الجدل التي تستبه * فاسترجعته بر غمنا الازمان
فبكك لو تشي يا حيتنا الردي * او يروعني ليكا ثا الحد ثان
انزلت اقرب مثلا منا فلم * بعد المدى وتعذرا للقيان
لولا هجير الدمع بل هجير الكرى * دفتك في احشائها الاجفان

وقال يرثي اهله *

ذكرتك ذكرة لا ذاهل * ولا نازع قلبه والجنان
احاود منك عداد السليم * فيا دين قلبي وماذا يد ان
هو اطف من مقلقات الغرام * ويوم دموعي بها ارونان
ويا بي الجوى ان اسرا الجوى * اذاملا القلب فاض اللسان
وما خير حين تحيا نورها * ويمنى يد جذ منها البنان
فيا اثر الحب اني بقيت * وقد بان بمن احب العيان
وقالوا تسلسل با ترا بها * فابن الشباب واين الزمان

وقال يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الشاعر صلى البديهة
وتوفي بالنيل وحمل تابوته الى بغداد وذلك سنة ٣٤١ *

فعوه على ضم قلبي به * فله ماذا نعي النا حيان
رضيع صفاء له شعبة * من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرد السائرات * تعبق العا ظها بالمعاني
موا سم تغلط منها الحياء * با شهر من مطلع الزبرقان
خوائف تبقى اخا ديدها * عماقا وتعفو تدوب الطعان
تبش الى اليوم اثارها * باجر من طائد الطعن قاني
قعا قمعهن تشن الختوف * اذا هن او عدن لا بالشنان
وما كنت احسب ان المنون * تقل مضارب ذاك اللسان
لسان هو الازرق القعضي * تمضمض في ربة الافعوان
له شفتا مبر دالها لكي * انهي يحسانه غير واني
اذا لز بالعرض مبراته * تصدع صدع الرداء اليماني

يرى الموت ان قد طوى مضغة * ولم يطو الا خرار السنان
 فابن تسرع له للنصال * وهبته للطوال اللدان
 يشل الجوامح شل السياط * ويلوى الجوامح لى العنان
 فان شاء كان حران الجراح * وان شاء كان جراح الحران
 يهاب الشجاع غدا اميره * على البعد منه مهاب الجبان
 وتغنو الملوك له خيفة * اذ اراع قبل اللطى بالدخان
 وكم صاحب كناط القواد * عنانى من يومه ما عنانى
 قد انتزعت من يدى المنون * ولم يغن ضمى عليه بنانى
 فزل كز يال الشباب الرطيب * خا نك يوم لقاء الفوانى
 ليك الزمان طويلا عليك * قد كنت خفة روح الزمان

❦ النسيب قال ❦

- « اسقنى فاليوم نشوان * وار يا صادور يان »
 • كفلت يا للهو وافية * لك نايات وعيدان •
 • جار وفد الريح فاتطمت * منه اوراق واغصان •
 • كل فرع مال جانبه * فكان الاصل سكران •
 • وكان القصن مكتسيا * من بياض الطل عريان •
 « كلما قبلت زهرتها * خلت ان القطر غرثان •
 • ومقيل بين اخيبة * قلته والحق قد بانوا •
 » فى اصحاب مفارشهم * ثم انقاء و كثنان •
 • عسكرت فيها السحاب كما * حط بالبيداء ركبان •
 • فارتشفنا ريق سارية * حيث كل الارض غدران •
 • فاسقنى والوصل يا لقي * ان يوم البين قرحان •
 • قهوة مازال يعلق بى * مجتناها المسك والبان •
 • غير سمعى للملام اذا * صاح شاجى الصوت مرنان •
 » رب بد ربت الثمة * صاحبا والبدر نشوان •
 • قدت خيل اللثم اصرفها * حيث ذاك الجيد ميدان •
 • لى غدير من مقبله * ومن الصدغين بستان •
 • فى قبض الليل نغمه * من غن ان الوصل كتمان •
 » كيف لا تبلى غلائله * وهو بدر وهى كنان •
 • وندامى كالنجوم سطو * بالمنى والدهر جدلان •

- * خطر واو الحمر تنفضهم * وذيول القرم اردان *
- * كم نخلت من ضمائرهم * ثم البان واذهان *
- * كل عقل ضاع من يفظ * فهو في الكاسات حيران *
- * انما ضلت عقولهم * حيث يعيهم وجدان *
- * فاختلس طم الزمان بها * انما الايام اقران *

❦ وقال ❦

حبيبي هل شهود الحب الا * اشتياق او نزاع او حنين
لقد آوى محلك من فؤادي * مكان لو علمت به مكين
اذا قدرت اني عنك سال * فذاك اليوم اعشق ما يكون
فلا اخشى القطيعة ان قلبي * عليك اليوم ما مون امين

❦ وقال ❦

جنى وتجنني والتهؤاد يطيعه * فيأ من ان يجنى عليه كما يجنى
الى كم تسى الظن بي متجرما * وانسب سوء الظن منك الى الظن
ووالله لا احببت غيرك واحدا * الية بر لا يخاف ويستثنى
فان لم تكن عندي كسمعي وناظري * فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
وانك احلا في الجفون من الكرى * واعذب طعمها في فؤادي من الاذن

❦ وقال ايضا وفيه تعريض بامر في نفسه ❦

ايا جبلي نجد ايينا سقيتما * متى زالت الاضعان يا جبلا
اناد يكما شوقا واعلم انه * وان طال رجع القول لا تعيان
اقول وقد مد الظلام رواقه * والقي على هام الربي يجران
نشد تكما ان تضر اني ساعة * لعلى ارى النار التي تريان
والقي على بعد من الدار تفتحة * تدم على عيني من الهملان
فما صاحبي اليوم اسئل حاجة * ولا ترجع اسمعي بغير بيان
هل الربع بعد الضامين كعهده * وهل راجع فيه على زمان
وهل شق ذلك الشيخ حزين ناشق * وهل ذاق ماء يا لوى شفتان
لقد غدر الاضعان يوم سويقة * ويدعي لذكر الغادرين بناني
ولا عجب قلبي كما هز فادر * على ان اضلاعي عليه حواني
لك الله هل بعد الصدود تعلقت * وهل بعد ريعان البعاد تداني
وما غرضي اني اسومك خطة * كفاني قليل من رضاك كفاني
وعاذلة قرط لا ذني عدلها * تلوم ومالي بالسلو يدان

الا ليت لي من ما يبرين شربة * الذبلي من رضيع لبان
 اداوى بها قلبي على النأى لم تدع * به فتكات الشوق غير جذان
 ولو لا الجوى لم ابغ الامدامة * بطعن القنا ابريقها الودجان
 اذا سكر العسال من قرء آتھا * سقيت حياها اغريما
 ولى امل لا بد اجل عبثه * على الجرد من خيفانة وحصان
 وكل رعود الشفرتين كانه * منا البرق اما ليج باللعان
 واسمر هزهاز الكعوب كانه * قري الذيب مجبول على العسلان
 فان انا لم اركب عطيا فلا مضى * حسامى ولا روى الطعان سنانى

❖ وقال ❖

يا مسقط العين من رمل الحمى * لي عند ظيبتك النوار ديون
 شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه * ومضى يعص بنانه المغبون
 هيهات يتبعنى الى سلوانه * قلب اهاب به الطباء العين
 سحت لنا فى المرفقات عشية * ومن السهام محاجر وعيون
 لا العفو عفو حين تملك لبه * تلك اللعاز ولا الامين امين
 لو ان قومك نصلوا ارماحهم * بعيون سر بك ما بل طعين

❖ وقال ❖

اذات القرط لم اقرضك قلبي * على ظنى به ليضيع ديني
 كففاك حلى جيدك ان تحلى * باطواق النضار او اللجين
 سكنت القلب حين خلقت منه * فانت من الحشا والناظرين
 احبك ان لونك لون قلبي * وان البست لونا غير لون
 عدينى وامطلى وعدى فحسبى * وصالا ان اراك وان ترينى
 ولا تستهلكى بيدك قلبي * فان القلب بينكم و بينى
 سمعت لها خوارا كان فيه * رجوع بلا بلى ودنو حينى
 فيا لك منطقا لو كان نطقا * لسامعة تلقى باليد ين
 كان الظبية الادماء جادت * الى بناهم العذبات لين
 نظر تك نظرة لما التقينا * على وجلين من هجر ومين
 كاني قد نظرت سواد قلبي * بوجهك طاهر السواد عيني

❖ وقال ❖

يا طائر البان خريدا على فن * ماهاج نوحك لي ياطر البان
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به * ان الطليق يؤدى حاجة العان

ضمائة حاجتنا ها غير مقلته * يوم الوداع فيا شوقي الى الجبان
مقل من هموى في بلهنية * ارجى النجوم وعينه قريران
ينأى ويد نو على خضراء مورقة * لعب النعاجى باوراق واغصان
كالقرط حلق في ذفرى متيلة * من المعاقيل قرطسا ها قليقان
هيئات ما انت من وجدى ولا طربى * ولا لقلبك اجزائى واشجائى
ولا نظرت الى ماء على ظمياء * تبغى الورود وليس الورد بالدانى
ولا فجئت وقد سارت ركائبهم * يوم الغيم بغزلان كغزلان
لسولا تذكر ايام بذى سلم * وعند رامة اوطارى واوطانى
لما قد حث بنار الوجد فى كبدي * ولا باليت بماء الدمع اجفانى

❖ وقال ❖

ياروض ذى الاثل من شرقى كاظمة * قد ماو القلب من ذكر الكاذبان
امر بالركب مجتازا وكان هوى * لو ما شريتك بالاطمان اوطانا
شغلت حبنى دموحا والحشا حرقا * فكيف التت امواها ونيرانا
اشم منك نسيما لست اعرفه * اظن ظمياء جرت فيه اريانا
اشبهت اظعان ذلك الحى من بين * طيبا وحسنا واغصانا وكثباننا
لو استطيع لما ساقتك ساقية * ولا جناك فتى رندا ولا باننا
القالق والقلب صاح من رجيع هوى * واثنى عنك بالاشواق نشوانا
وما تداويت من قرح على كبدي * ولا سقانى راقى الحب سلوانا
يقول صعبى وقد اعياهم طربى * بعض الاغما احببت انسا نا
اين الخيام التى كنا نلوذ بها * بالا برقين واين الحى قدباننا
لا هجت فيك قنيصا بعد ينهم * ولا ذعرت عن الاطلال غزلانا
انستنى الناس اذ ذكر تنى بهم * يا مهد يالى تذكارا ونسيانا

❖ وقال ❖

يا ظالمى والقلب ناضره * يحنى على له كما يحنى
اجعت هجرى والفراق معاً * او ما اكتفيت بواحد منى
لم انس موقفنا وقد طلعت * كالشمس تحت حواجب الدجن
ترنوا الى بعين ملطفة * رعت اللوى ومسا قط المزن
سهما وجدت له كبدي * الما والم مصرقا عني
سمحت بكم نفسى على مضض * ولرب ساحة على صن
هيئات يعدل فى قضيته * قريب دل بدولة الحسن

وقال ايضا هو بطريق مكة وقد بلغ عسقلان وهو نزل مرحلتان عن مكة

- اما دلى عيد الضنا • جيراننا على منا
- » مواقف تبدل ذا • الشيب شطاطا يحنا
- تقول من ماين ها • نيك الطلى والاعينا
- » هذا غزال قد عطا • وذاك ظي قد رنا
- » والهفتى من واجد • على الشباب والغنا
- » انسا قها مرانها • موارد ذات قنا
- » يلقي بها فوارس • لا يحلقون بالخنا
- » محشرات رحن عن • رعى الجارمو هنا
- تروح السرب عن ال • وادى اذا الليل دنا
- » كم كبد معقورة • للعاقرين البدنا
- باعين ثر ككتها • على القلوب اعينا
- » وائل جعلتها • لرجع قول السنا
- » يورقن منهن الحما • حتى يكاد يحننا
- » ليهن من لم يفتن • انا لقينا الفتنا
- » تحق تبارج الجوى • وقد حنا ما هنا
- كما الزوع عند كم • لذا الزاع عندنا
- يا صاحي رحلى قنا • فسا لالى الدنا
- » بالغر قد غيرها • صوب غمام اد جنا
- » وامطرا د معيكما • ذاك الكتيب الاينا
- الدار حدى سكن • اذا عدت السكنا
- قالا ومن اين رما • لالشوق قلت من هنا
- » وصاحب نيهته • بعد الغوب والونا
- » رعى الكرى فى سمعه • فبعد داني اذ دنا
- » وقام كالمصعب ذى • الاوق يجر الرسنا
- » قتلت من معاقدى • على الردى قال انا
- » اتقى به ما تنقى • ولوانا بيب القنا
- » كل الضبا حدائد • وقل منها المقتنا
- » وانما الصوت على • قدر المضاء والفنا
- » وبارق اشيمه • كالطرف اخضى ورنا

- * اورمحبوبك القري * بات شمو ما ارقا
 * يقطب عنه صاحبي * ينجاب علوى السنا
 * ققلت ايه نظراً * اما قضيت الوسنا
 * اين تقول صوبه * فقال لي دون قنا
 * ذكرني الاحباب و * الذكر يهيج الحزنا
 * اضا من ان لابي * يشوق قلبا ضمنا
 * من بطن مروي السرى * في يوم حسان بنا
 * وبالعراق وطوى * يابعد ملاح لنا
 * اشتا قهم ومنيج * الى زرود يينا
 * ياويج من لي شجني * اما ملت الشجنا
 * رحلني عن وطني * افي ذمت الوطننا
 * مارابي من ابعدي * مارابي من الدنيا
 * ولو وجدت مرقعاً * لبست ثوبي زمنا
 * اني ومن يغلب با * رفع اديما لنا
 * اقسمت بالمحجوب مر * فوع العماد والبنا
 * مثل سنام العود قد * مالوا عليه الظعنا
 * موضعة صفاحه * وضع المطى الثعنا
 * والاسود الملو س قد * جابوا عليه الركننا
 * تلقى عليه مضر * بعد الضعاط الينا
 * تحكك الجرب على الا * جذا ل من مض الهتا
 * لا اقبلن معشرا * تلك الطلول اللدنا
 * تلمظ الاصلال جلجن الينا الا لثنا
 * يطلبن من وردى ظما * اما الردي او المنا
 * يصبح في اطرافها * للقوم قعر وخنا
 * لقد انا ان امنع * الضيم لقد انا

❀ وقال ❀

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت * عيون ظباء بالمدينة حين
 فوالله ما ادري خداة رمتنا * من التبع ام من امين وجفون
 بكل حشا منارمية فاصل * قوي على الاحشاء خير امين
 فردت بطرف من سهام لحاظها * وهل تتلقى اسهم بعيون

وقالوا

وقالوا اتجمع رعى الهوى من بلاده * فهذا معاذ من جوى او حنين
 فيا بانى بطن العقيق سقيما * بماء الغوداى بعدما شئون
 احبكها والمستجن بطيبة * محبة ذخريات عند ضنين
 جلون الحداق النجل وهى سقامنا * واورين اجياداً وسود قرون
 ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى * لكل لسان واضح وجين
 يحلجن قضبان البشام عشية * على ثغب من ريقهن معين
 راي برد ابعدى الى القلب برده * فينقع من قبل المذاق بحين
 تما سكت لما خالط الحب لحظها * وقد جن منها القلب اى جنون
 تمالك نشوان الاصائل رقية * وقد رقصت فيه ابنة الزرجون
 وما كان الا وقصة ثم لم يدع * دواعى الهوى منهن غير ظنون
 نصت المطايا بتغى رشد مذهبي * فاقلمن عني والغواية ديني

✽ وقال ✽

يا صاحبي تروحا بمطيتي * ان الظباء بنى الاراك سينتي
 سيرا فقد وقع الطعين لما به * مستسلما ونجى الذي لم يطعن
 ماسرني وقنا اللحاظ تنوشني * الاهناك قتيل غير الامين

✽ وقال ✽

دعى بالوحاف السود من جانب * نزع هوى لبيت حين دنانى
 تعجب سعيى من بكائى وانكروا * جوايى لما تسمع الاذان
 ققلت نعم لم تسمع الاذن دعوة * بلى ان قلبي سامعاً وجنانى
 ويا ايها الركب اليماون خبروا * طليقاً باعلى الرمل اتى عانى
 صدوه لقائى او وعد ونى لقاء * الاربجا دانيت خير مدانى
 وما حاتمات يلتقين من الصدى * الى الماء قد موطن بالرشفان
 يزيد لهاب الخس بين ضلوعها * تنسم ريح الشج والعليجان
 اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها * معاً جا باقران ولا بمشان
 باظمى الى الاحباب منى وفيهم * غريم اذارمت الديون لوانى
 فيا صاحبي رحلى اقلا فاننى * رايت بليلي غير ما تريانى
 ويامزجر الصول الطليح عشية * نراك بيطن الما زمين ترانى
 وهل انا غاد انشد النبلة التى * بها غرضا ذاك الغرال رمانى
 فلم يبق من ايام جمع الى منى * الى موقف التجمير غير امانى
 يعلل داني بالعراق طماعة * فكيف شفاى والطبيب يمانى

❀ وقال ❀

يار فتي قفا نضو يكما ❀ بين اعلام النقا قالمخنا
 وانشدا قلبي فقد ضعفته ❀ باختيار بين جع ومننا
 حارضا السرب فان كان فتي ❀ بالعيون النجل يقضى فانا
 ان من شاط على الحما ظها ❀ ضعف من شاط على طول القنا
 تجرع الاعمين فينا والطلبي ❀ قاتل الله الطلي والا عينا
 ثم كانت بقاء وقفة ❀ ضمنت للشوق قلبا ضمنا
 وحديث كان من لذا ته ❀ احد يصني الينا اذ نا
 قادروني حسدا تظهره ❀ لهم الشكوى ويخفيه الضنا
 حبذا منك خيال طارق ❀ مر بالحي ولم يلم بنا
 باخل بخل الذي ارسله ❀ سئل النيل فما جاد لنا
 سرحة اعجلها اليين وما ❀ لبس الظل ولا ذاق الجنا
 مارات عيناى مذ فارقتكم ❀ يانزول الخيف شيئا حسنا

❀ الاغراض قال يذكرو الحال في يوم القبض على امير المؤمنين الطائع
 لله ويصفه خروجه من الدار سليما وانه حين احسن بالا مر بادر
 نزول دجلة وتلوم من تلوم من القضاة والاشراف والشهود فامتهنوا واخذت
 ثيابهم ويذكرو فيها ايضا غرضاً في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٨١ ❀

لو اعج الشوق تخطيهم وتصيني ❀ واللوم في الحب ينهماهم ويغريني
 ولو لقوا بعض ما التي نعمت بهم ❀ لكنهم سلوا عما يغنيني
 وبا لكثيب الى الاجراع نازلة ❀ حلفت منهم بوعده غير مضمون
 ما سوغوني برد الماء مذ حظروا ❀ على برد الهوى والشوق يظمني
 يا مبسط الشجع والحوذان من بين ❀ حيث فيك غزالا لا يحيني
 ان الحلى خداة الجزع عيده ❀ الى ضمير معنى اللب مقتون
 لولا ظباء معاطيل سنحن له ❀ ما كان يقهر عن عقل وعن دين
 قد كان ينجو بحد من حريمته ❀ فعما يتنه عيون الرب الرب العين
 ماء النقيب ولو مقدار مضمضة ❀ شفاء وجدى وغير الما يشفيني
 ونشقة من نسيم البان فاه بها ❀ جنح من الليل يجرى في العرائن
 اسقادموعى اذا ما بات في سدف ❀ صرير ائل بدار ما يغنيني
 وصاحب وقد التهويم هامته ❀ ناديته ورواق الليل يوويني
 ققام قد غرغرت في عينه سنة ❀ يمضى على الكره امرى اويليني

لاغر قومك كم يوم على ضمد * سفها ولو بطرير الغرب مسنون
 وضاربات بلحياها على اضم * من الغوب بخاف كالعراجين
 املى ازمتها بعد المدى وغدت * من الوجى بين مقول ومرسون
 مغرورقات الاماقى كلما نظرت * برقايضى كفاف النيق الجون
 هيهات بابل من نجد لقد بعدت * على المطى مراعى ذلك البين
 سلى عن الوجد انى كل شارقة * يرشنى الشيب والايام تبرينى
 من لى ببلغة عيش خير فاضلة * تكفى عن قذى الدنيا وتكفينى
 اخى باع دنياه وزخر بها * بصوتة كان عندى خير مغبون
 قالوا تقنع بالدون الخسيس وما * فنعت بالدون بل قنعت بالدون
 اذا ظنا وقد رنا جرى قدر * بنازل غير مهموم ومظنون
 اعجب لمسكة نفسى بعد ما رميت * من النوائب بالابكار والعون
 ومن نجائى يوم الدار حين هوى * غيرى ولم اخل من حزم نجينى
 مرقت منها مروق النجم منكبرا * وقد تلاقى مصارع الردى دوفى
 وكنت اول طلاع ثنتها * ومن ورائى شئ غير آمون
 من بعدما كان رب الملك مبتسما * الى ادنوه فى التجوى ويدنوفى
 امسيت ارحم من اصبت اغبطه * لقد تقارب بين العز والهون
 ومنظر كان بالسراء يضحكنى * يقرب ما عاد بالضراء يبكينى
 هيهات اعز بالسلطان ثانية * قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 ما للعمام خذاقا غتام زافرتى * واختار من كان يعطينى ويعطينى
 خلى على قرارات الحيا ومضت * احسد انه بالمطاميم المطاعين
 يشجعون على الدهر ان جئت * خطو به وتوفى ان بنا دينى
 اذا راوا مده نحوى يداوضوا * فيها عظام جلا ميد ليرمينى
 اقارب لم يزل فى سرى قههم * خرامن اللوم يعديهم ويعدونى
 تملكو ابى كانى حضة قطفت * لا بد بعد مدى ان يسترونى
 عزوالى نصبا بعد تشظية * والصقوا ابى ادما بعد تعيين
 هبوا اصولكم وصلى على مضض * ما تصنعون باخلاق تنا فينى
 اعطاكم السجل قبل النهل عرفته * فارضوا برزق جمام واستجمونى
 كم الهو ان كانى بينكم جل * فى كل يوم قطع الذل يحدونى
 لاتأمن عدوا لانجا نبه * خشونة الصل عفى ذلك اللين
 فاحذر عدوك من اطفاء جرة * قالنا رتبى وان تبقى الى حين

اني نهيت الى المبقيا واتبعها * فلم اباقي بها من لا يساقيني
 توقعوها قد شبت بوارقها * بعارض كصريم الليل مدجون ١
 اذا غدى الافق الغربي محتمرا * من الغبار فظنوا بي وظنوني
 متى تراني مشيحا في اوائلهم * يطغوي النقع احيانا ويخفي
 لتنظرن مشيحا في اوائلها * يغيب بي النقع احيانا ويبيدي
 لاتعرفوني الا باطعمان اذا * ضحى لثامى مضروبا بعريتي
 اقدام فضبان كظنه ضغائنه * قال يضرب مخلوطا بمطعوني
 فان اصب ققادي مجبرة * وان اصب فلي الطير الميامين
 وقال يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *

اسل بدمعك وادي الحى اذ بانوا * ان الدموع على الاحزان اعوان
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن * لدمع الوجد لم يدمع له شان
 حى الطوالع من جند تصونهم * عن التواظر انما طر وكيران
 رموا جنوب المطايا عن ايامهم * وشيخة الحزن يسراهم ونجران
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته * واستوققتك باعلى الرمل اطعمان
 لما مررت على تلك السروب ضحى * نصت الى الركب اجياد واعيان
 من كل غيداء قد مال النعيم بها * كما يخيل بالبردين نشوان
 كأنما افرجت عنه قسايمهم * يوم الانعيم آجال و صبران
 مستشرقات يعرضن الحدود لنا * كما تسوق صوب الزن غزلان
 لا يذكر الرمل الا حن مغرب * له بذى الرمل اوطار و اوطان
 تهفو الى البان من قلبى نوازعه * وما بى البان بل من دهره البان
 اسد سمعى اذا غنى الحمام به * الايسين سر الوجد اعلان
 ورب دار اوليها مجانبه * ولى الى الدار اطراب واشجان
 اذا تلقت فى اطلالها ابتدرت * للعين والقلب اسواه ونيران
 كلم بقلبي اداويه ويعرفه * طول اد كاري لمن لى منه نسيان
 لا لسواهم اقصار بلائمة * عن العمد ولا للقلب سلوان
 على مواعيدهم خلف اذا وعدوا * وفي ديو نهم مطل و ليسان
 هم عرضوا بوقاه العمد آونة * حتى اذا عذبونا بالمنى خانوا
 لا تخلدن الى ارض تهان بها * بالدار دار وبالجير ان جيران
 اقول للركب قد خوت ركائبهم * من الكلا ومر الليل مجلان
 مدوا علائبها واستجملوا طلبا * اذا رضى بالهوينا معشر هانوا

ترجو الخلود وباقينا على ظعن * والدار قاذفة بالزور مطعان
 ان قلص الدهر ما اصفاه من جدة * فصنعة الدهر اعطاء وحرمان
 كم من غلام ترى اطهاره مزقا * والعرض املس والاحساب غران
 اذا الفتى كان في اخلاقه شوه * لم يكن ان قيل ان الوجه حسان
 لا تطلب الغاية القصوى قبحها * فان بعض طلاب الریح خسران
 والعزم في غير وقت العزم معجزة * والازدياد بغير العقل نقصان
 واجعل يدك مجاز المال تحظه * ان الاشياء للوراث خزان
 سيرعب القوم من سطوذي لبد * له بعشير اعراس وولدان
 لا يطعم الطعم الا من فريسته * ان يعدم القرن يوما فهو طيان
 ماشى الرفاق يراعى ابن مسقطهم * والسمع منتصب والقلب نقضان
 يستجمل الليلة القمراء او بتهها * اذا بنو الليل من طول السرى لانوا
 حتى اذا مر سوا في حيث نقرشهم * نمارق الرمل اتقاء وكثبان
 دنى كما اعتس ذو طمرين لمظه * من فضله الزاد بالبيد ركنان
 ثم استمر به نفس مشبعة * لها من القدر المجلوب معوان
 فغاث ما غاث واستنلى عقيرته * يجر مطعم للصيد جذلان
 قرن اذا طلب الاوتار عن عرض * لم تعد منه دماء القوم البان
 وخلة اخذ والروع اهتبه * لف البطون على الاعواد خصان
 طارت باشيا خهم جرد مسومة * كأنما خطفت بالقوم حقبان
 من كل اعنق ملطوم بقرته * كأنه من تمام الخلق بفيان
 يد للجرس مثل الاسنين اذا * خان التوجس ابصار واذان
 فاستسكوا بنوا صيها وقد سقطت * من غائر الجرى الباب وارسان
 كأنها النحل ترقبه يمانية * فاهت به ثم اعقاب وعيران
 كهمت فاذرة الثغر الخوف بهم * يهفو بايمانهم تبع ومران
 كان غر المعالي في بيوتهم * بيض حقائل يحميمين غيران
 يا فاقد الله بين الحى من يمن * انساهم الحلم احقاد واضغان
 الى كم ارحم البلهاء شاكية * لها من البغى احوال وارنان
 حيرى يضلونها ما بيننا ولها * مناعلى عدوان الدار نشدان
 النهر متفق والراى مختلف * والدار واحدة والدين اديان
 وثم اوصية الاحسان مكفئة * فوارغ ووطاء الشر ملائ
 انا نجرهم اعراضنا طمعا * في ان يعودوا الى البقا كما كانوا

أتى ثيابه بكم في كل مظلمة * وللرشاد امارات وعنوان
 ميلوا الى السلم ان السلم واسعة * واستوضحوا الحق ان الحق حريان
 يارا كباذرعت ثوب الظلام به * هو جاء مائة الضبعين مدغان
 ابلغ على النائي قومي ان حلت بهم * اتى عميد بما يلقون اسوان
 يا قوم ان طويل الخلم مفسدة * وربما ضرايقاء واحسان
 مالي اري حوضكم تعفو نضائيه * وذودكم ليلة الاوراد ظمئان
 مدفعين عن الاحياء من ضرع * ينضو بها مكمل وعودان
 لا يرهب الماء منكم عند حفظته * ولا يراقب نوماهو وفضبان
 ان الاولى لا يعز الجبار بينهم * ولا تنهاب عوا ليهم لذلان
 كم اصطبار على ضيم ومنقصة * وكم على الذل اقراروا ذمان
 وفيكم الحامل الهمهام مسرحة * داج ومن حلق الماذى ايدان
 والخليل مخطفة الاوساط ضامرة * كانهم على الاطواد ذو بان
 الله الله ان يبتز امركم * راع رعيته المعزى او الضان
 ثوروا الهاولتهن فيكم نفوسكم * ان المناقب لا رواح ائمان
 فغن اباة الاذى حلت بجاجها * على منا صلها حبس وذيان
 وعن سيوف اباة الضيم حين سطوا * مضى بغصتهم الجعدي مروان
 فان تنا لوا قد طالت رماحكم * وان تنا لوا فلا قران اقران

❦ قال وسئل ذلك ❦

الليل ينصل بين الحوض والعطن * والبرق يلحضب كف للبارق الهتن
 والجفن يفتزع عن طرف صحبت به * انسانيه منقل العطفين بالوسن
 في ليلة او عدت بالبين فاختلست * من العيون بقايا غير الوسن
 حتى نظرت وقلبي خير ناظره * يقسم اللحظ بين الربع والطعن

❦ وقال ❦

قنا آل فمر لا قنا خطفان * حجت اهلها من طارق الحدثان
 بني طامر مالي ولدهر بعدما * تشبث بي عن سعدتي وحصاتي
 وقد كنت لا اصغي الى السلم ساعة * واتبع داعي الحرب اين دعاني
 دعوا صهوات الخيل تدمي وفرقوا * رجلا عن البغضاء والشثان
 وكم صاحب تدمي على بنابه * ويظهر ان العزل ثم بسان
 يضم حشا البغضاء عند تغبي * ويجلو حنين الود حين يراني
 مسحت بحلمي صفته من جناته * فلما ابى مسخته بسان

مبقت برامى قلبه فاصبته * ولولم اصبيه تاجلا لرماني

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي قصيدة يشكو فيها زمانة لحقته حتى صار
يحمل في محفة واولها *

اذا ما قدمت بي وسارت محفة * لها ارجل يسعى بهارجلان

* فقال يحبيه عنها وذلك في سنة ٣٨٤ *

ظمى الى من لو اراد سقاني * ودينى على من لو يشاء قضاني
ولو كان عندي معسرا لعذرته * ولكنه وهو الملى لوانى
رمى مقلتي واسترجع السهم داميا * خزال بجلاوين يتصلان
مارجوشفاني منه وهو الذى جنى * على بدنى داء الضنا وشجاني
اييت فلم استسق من كان ظلتى * ولما سترش من كان قبل براني
مررت على تلك الديار ووحشها * دوان ومن يحكين خير دوان
فانكرت العينان والقلب عارف * قليلا ولجا بعد فى الهملان
عشية بلتنى الدموع كما نما * رداءى بردا مانح خضلان
ضمن وصالى ثم ما ظن دونه * وان ضمان البيض شر ضمان
امنك طروق الزوراية ساعة * وصيد خيال ماداي اوان
الم بهوج كما لنا يا مناخة * على جزع وادذى ربي ومحان
وميل كحيطان الاراك ترنحو * فن ذقن مستقبل بليان
وما لواعلى البوغا من كل جانب * حواطف ايدي نوم وثوانى
يقودهم منى غلام غشمشم * معين على البأساء خير معان
اذا اتقربت منه السجوف لناظر * تالقي نودور من اغر هيجان
وانى لاوى من اعز قبيلة * الى نضد او حامل عكدان
وان قعودى ارقب اليوم او خدا * لعجز فا الا بطاء بالنهضان
صاترك فى سمع الزمان دويها * بقرعى ضراب صادق وطعان
واخصف اخفا فابوقع حوافر * الى غاية تقضى منى وامان
فان اسر فالعلياء همى وان اقم * فاني على بكر المكارم بان
وان امض اترك كل من العدى * يقول الا الله نفس فلان
اكرر فى الاخوان عينا صحيحة * على احين مرضى من الشثنان
فلولا ابو اسحق قل تشبى * بنخل وضربى عنده بحران
هو اللافتى عن ذا الزمان واهله * بشية لا وان لا متوان
احاء تساوى فيه انسا والفة * رضيع صفاء اورضيع لبان

تمازج قلبسالا مزاج اخوة * وكل طلوبي غاية اخوان
 وخيرك ينبوعه طرفي بجائبا * وان كان مني الاقرب المتدائي
 ورب قريب بالعداوة شاحط * ورب بعيد بالمودة دان
 لئن رام قبضامن بنائك حادث * لقد ماضنا منك انبساط جناي
 وان بزمنا ذلك الجناح مطاره * قرب مقال منك ذي طيران
 وان اقمعتك النائيات فطالما * سرى موقرامن مجدك الملوان
 وان هدمت ذلك الخطوب بجرها * فتم لسان للنائب بان
 مثاثر تبقى ماراي الشمس ناظر * وما سمعت من سامع اذ نان
 وموسومة مقطوعة العقل لم ترل * شوارد قد بالغن في الجولان
 وما زال منك الرأي والحزم والحجى * فناسى اذا ما زلت القدمان
 وان لي يوما على الدهر امره * وكان لي العدوى على الحدثان
 خلعت على عطفك برد شيبتي * جوادا بعمرى واقتبال زمانى
 وحلت ثقل الشيب عنك مفارقي * وان قل من غربى وحض عناني
 وئاب طويلا عنك في كل مارض * بخطو وخطى انخص وبنان
 على انه ما اتقل من كان دوته * حيم يراى عن يد ولسان
 وما كل من لم يعط فمضا بعاجز * ولا كل ليث خادر يجبان
 وانك ما استرعيت منى سوى فتى * ضوم على رعى الامانة حان
 حمطت على ماضيع المرفه قومه * وفي اذا ما خوت العضدان
 من الله استهدى بقائك ان ترى * محلا لاسباب العلى بمكان
 واسئله ان لا تزال مخلدا * بملقى سماع بيننا وحيان
 اذا مارماك الله يوما فقد قضى * مثارب قلبي كلها وامانى

✽ وكتب اليه يعتذر من تاخره عن زيارته زمانة قصيدة اولها ✽

الاكل شر قيل في وصفه حسن * الى ذاك ينحوم كذاك ابا حسن

✽ فقال يحببها وتجنب الوزن المقيسد لان السكلم يحبب مقللا
والنظم مختلا ✽

دع من دموعك بعد البين للدمن * خدا لدارهم واليوم للطعن
 هل وقعة بلوى خبت مؤلفة * بين الخليطين من شام ومن بين
 بجنا على الركب انضاء محزمة * انقالها الشوق من باد ومكثين
 موسومة بالهوى يدري برويتها * ان المطايا مطايا مضرى شجن
 ثم انتبها على يأس وقد جلست * نواظر بمجارى دمعها الهتن

تروم رد نفوس بعد طيرتها * على قوادم من وجد ومن حزن
 تعرضه بين رمل مالح ضمنت * بل الغليل لقلب الموضع الضمن
 بتناسجودا على الاكوار تحملنا * لو اعب قد لطمنا الارض بالنفن
 اهتفوا الى الريح ان هبت يمانية * تحذو ثرائها عبري من المزن
 ابي ضميري الا ذكره وابي * تعرض البرق الا ان يؤرقني
 شوق الم وماشوق الى احد * سوى الذي نام عن ليلى وايقضني
 ان راغ فان الصبر اجر حتى * وان صبرت فان اليأس صبر في
 وكم رميتني من الاقدار منصبة * لم تثن باعي ولم يخرج بها عطني
 ما كنت اعلم والا يام طامسة * ان الليالي تقا حيني لتنهشني
 قداد مح الهم في عنقي حباله * ولزة الهم تنسسى لزة القرن
 ان يبل ثوبي اكتسى حسبي * او ترد خيلي فاني امتطى مني
 وادخل البيت لم تؤذن قعائده * على الحصان امام القوم والحصن
 لا اطلب المال الا من مطالبه * ولا يفي لي بذل المال با لسن
 ان البخيل الذي قد بات يونسى * مثل الجواد الذي قد بات يطلني
 لقد تقدم بي فضلي بلا قدم * اعظم بامر على ذي السن قدمي
 لا يريح المرء مرفوعا دماثمه * مادام معتمدا منا على ركن
 من اسرة ينبت التيمان هامهم * منابت النبع في الاطواد والقن
 المجد انوط من كف بلا عضد * فيهم واقوم من راس على بدن
 من مبلغ لي ابا اسحق مالكة * عن حنو قلب سليم السرو العلن
 جرى الوداد له مني وان بعدت * منا العلائق جرى الماء في الغصن
 لقد توامق قلبانا كما نهما * ترا ضعا بدم الاحشاء لا اللبن
 مسود قصب الاقلام نال بها * نيل المحرم اطراف القنا اللدن
 ان لم يكن مورد الارماح موردها * فما دعوت الى الاقلام من جبن
 والطاعن الطعنة النجلاء من جلد * كلقائل القولة القراء عن لسن
 جاز المجازون اذ جازوك في طلق * واحفلوا عن طريق السابق الارن
 ضلوا ورائك حتى قال قائلهم * ماذا الضلال وذا يجري على السن
 ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه * ليس الخطوظ على الاقدار والسنن
 قد كنت قبلك من دهرى على حنق * فزاد ما بك عن غيظي على زمي
 كم راشنا وبرانا غير مكترث * بما تعا لمح برى القدح بالسفن
 التي على آل وضاح حويته * وحل بركا على سيف بن ذي يزن

ومثلها انشب الاظفار في خفر * ومن يخرق بالا نيب اللين
 ان يدن قوم الى داري فالتهم * تنا زحني قانت الروح في بدني
 والمر يسرح في الافاق مضطربا * وتفسد ابدا تهفو الى الوطن
 والبعد عنك بلاني باستكانهم * ان الغريب لمضطر الى السكن
 انت الكرى مونس اطرفي وبعضهم * مثل القذى مانعا عيني عن الوسن
 مستهدف لرامي الغيب جانبه * يكاد ينعط براده من الظنن
 ذي سوثة ان تناهي محفل كثرت * لها المضارب فوق الصدر بالذقن
 اذا احتيت به احى على كبدي * كيف اجتنابي اذا سلمتني جيني
 لا تجعل دليل الرء صورته * كم مخبر سحج من منظر حسن
 ان الكائف لا يقريك باطنها * نقش الطوائع موسوما على الظنن
 اشتاقكم فدواعي الشوق تنهضني * اليكم وعوادي الدهر تقعدني
 واعرض الوداحيانا فيونسي * واذا كرا البعد اطوارا فيوحشي
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم * وجانب العير غير الجانب الحسن
 ومشرف كسنام العود ملتبس * بالماء لين باضلاع من السفن
 كالخيل ربطن دهما في مواقها * والبرل قطرن بين الحوض والعطن
 قد خانت النقشة الغراء ضامنة * ما يونق النفس من عجب ومن دون
 انبطت من حسنهما على نصب * وحزت من نظمها درا بلا ثمن
 انشدتها فحدي سمعي غرائبها * الى الضمير حذاء الركب بالبدن
 جارت الى خاطري عفو او خيل لي * مما استبت اذني ان لم تجز اذني
 فاقته اليك ابا اسحق قافية * قود الجواد بلا جل ولا رسن
 كانت تقاعس لو ما كنت قائدها * تقاعس البازل الجنوب في الشطن

❖ وقال في معنى سثله ❖

- » اذا ع بدا القلب مر فانه * وما ود القلب اديا نه
 « واضرب سمعا عن العاذلات * لها شانها وله شان نه
 « وما طل قلبا با بلا له * مطسال الغريم وليا نه
 * اها جك ذا الحى من وائل * تحمل للبين اضغا نه
 « فأي السرب عنك وعهدى به * تكنس في القلب غز لا نه
 * لئن او حش الربع خ لا نه * لقد عمر القلب سكا نه
 « مررت غدوا بروض الصريم * وراق ن نور ظهرا نه
 « فغن لا لما مهم ائله * وما الى قربهم بان نه

- * وما جلت مثل تلك البدور * وبين الذوائب اغصانه
 * ولي ناظر بعد بين الخليط * مات من الدمع انسانيه
 * رواة من الماء اماقه * ظمء الى النوم اجفانه
 * يروح بهم سائر اطرفه * ويغدولهم داما شانه
 * يراخي الهوى فارغ السلو * قليلا ويجذب اشطانه
 * قاتن من الداء افراقه * واين من القلب سلوانه
 * فياظالما طيب ظلمه * كثير على القلب اعوانه
 * تبعث فوادى الى حبه * مطيعا وان لج عصيانه
 * تباع بسومك حب القلوب * وتعلق عندك اثاثه
 * وشر الاسائة من مالك * اساء وما نيل احسانه
 * وقد كنت اشفق من ذا الصدود * مذ اودع العهد اخوانه
 * ويار اكبا لججت نضوه * ثانيا الغوير ونجرانه
 * يروعه الصبح اسفاره * ويونسه الليل ادجانه
 * اذا منزل ان تعمريسه * طواه على الاين طعانه
 * تحمل العكة حامي الضلوع * طال من البين ارنانه
 * الى الحى من بين انهم * ودائع قلبي وخلصائه
 * لنا لو امن القلب ما لم ينل * دما دع حى وشجانه
 * لاثم اسنة يوم الطعان * اذا استسلم السرح فرسانه
 * كان الجياد تسامى بكم * قنان الشريف وعقيانه
 * وما زاد ضوء مجاليكم * سلوس النضار وعقبانه
 * وهل ذاق تيجانه اسرة * جبا همهم الغر تيجانه
 * وان رباط بنى مالك * تقاد الى الموت ارسانه
 * اذا لفيلق المجرادلى له * الى قلب الدم مرانه
 * يكون سواكم عقاليله * وانتم الى الطعن سرمانه
 * وما كل اصل كريم العروق * تاجى على العمر عيदानه
 * لكم كل جمع كما اقبلت * تموج بالنخل عيदानه
 * كان اسنته فى القنا * شرار ظبي البيض نيرانه
 * هل الموت الا اذا سجمعت * كهوب القسى وايمانته
 * اذا دبر الطعن اوهمته * تنم الى النجم خرصانه
 * لقد ضل عهدكم بالوى * وطال بد معى نشدانه

- * أنا فشتكم وراء التقاس * انف العلوق ورثعانه
 * واهجر كم هجير مستعقب * وكم وابق طال هجرانه
 * فأنأى واقرب اوب الطليم * تنتظر الطعن ربلا نه
 * سيعد منكم على حسرة * طويل جوى القلب اشوانه
 * تبدل بالمرء احبا به * وتنبو عن المرء اوطانه
 * اذا منزل راب سكانه * من الارض حرم ابطانه
 * اذا كان صعبا تناسى الحنين * اليكم فميهات نسيانه
 * وشيئى والصبا وارق * على وما انجاب ريعانه
 * جيم تقلب اخلاقه * ومولى تلون الوانه

❦ وقال ❦

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها * ضجيعان لى والعضب ادناهما
 اذا دنتا لبيضاء منى لحاجة * ابا الايض الماضى وما ظلمها عنى
 وان نام فى الجن انسان ناظر * تيقظ عنى ناظر لى بالجن
 احربت قناة الحى مما القته * اغلغله دون الشعار من الطن
 وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه * فاعذره فى ضمه ليلة الامن

❦ وقال ❦

وصاحب فى اصحاب اتحت به * على زرو دو موج الليل يغشانا
 ثنى الذراع والى فضل لته * على الكتيب خيىص البطن طيانا
 ناديته بعدما مال الخوف به * ابانعامه ابر دناقم الانا
 ققام والنوم طرح فى محاجره * لا يرسل الطرف الا حادوسنانا
 مستأخرا ومطايبا الركب سائرة * احوقه ان عقل المرء قد رانا
 يهوى الرقاد كان الرسل افرشه * غارق ابنة منصور بن ريانا

❦ وقال ❦

قد قلت للرجل المقسم امره * فوض اليه تتم قرير العين
 رد الامور الى العليم بعها * وتلق ما يعطيكه بيدين
 الله انظر من النفس التى * تغوى وارأف لى من الابوين

❦ وقال ❦

وليس من القراع يسرن عنى * نقائات يحيش بها الجبان
 ولكن محجة ملئت قفاضت * وضاق القلب فأتسع اللسان

❦ وقال ❦

انى كل يوم لى حشار تسوقها * رماح بنى خبراء سوق الضعائن
 احوالوا عليها ما كسين رقابها * وطوا بهو اديها مكان القراسن
 اذا جرت فى ايات آل محكم * تراعين نحوى من وراء المطاعن
 تحسن الى نزعية برد بها * ونى المراعى والنطاف الا واجن
 وخالسنىها كل اطلس خاتل * خفى المراحى عن قسى الضعائن
 وشرا لاذى ما كان من غير حبة * وكيد المبادى دون كيد المراهن
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف * لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وخيل جررن النقع فى كل بلدة * وناقلن فيها لطوال الموارن
 حواها العدى منى فاصحن بالحى * حواطل من ابى حليق و آمن
 وثلة منى قد اضب بارضها * ذواله اضباب الغريم المداين
 ولولا ذباب العامرى لشابهت * بمكة امسراب الحمام القواطن
 لناكل يوم منه ذيب عرد * دم الشعر فى انيابه والبرائن
 متى تطلعوا انجدوا والغور تفضحوا * بوسم فشت نيرانه فى المواطن
 خطبتهم الى شمس الجدد وفوارك * طوالق من حبل اللثام بوائن
 عذارى بغت فيكم بغاه نساكم * وقد كن عندى فى ثياب الحواضن
 خذوها فلو قرنتوها ببرقة * قطعن الى دارى وثاق القرائن

❦ الزيادة قال ❦

- « ومستهلات كصوب الحيا * تبقى واقوال الفتى تقنى »
- « منتصبات كالتقى لا ترى * حيا من القول ولا اقنى »
- « قد حرم الناظر من حسنهما * قائلها مارزق الا دنى »
- « لا يفصل المعنى على لفظه * شيئا ولا اللفظ على المعنى »

❦ وقال ❦

ووصية خلقت لنا من حازم * وطئ الزمان سهوله وحزونا
 لما تعذر ان يبقى نفسه * بقا علينا رأيه الميسونا

❦ وقال ❦

هذى المنازل فاضربى بحران * وتذكرى الاوطار بالاطوان
 حى الطلول كما تحبى اهلها * ان الطلول واهلها سريان

❦ وقال ❦

قصور الجدمع طول المسامى * وقول الناس لم ينبج فلان
 احب الى من سعى هجين * وان بلغ العلى جد هيجان

يذم لي الزمان اذا الامت * يدهاء ولا يذم بي الزمان
* وقال *

سبق الدهر جدكم في الزمان * وعلت ناركم على النيران
وجرى في عنانكم جاح الجد * مطولا يلوى بكل عنان
* وقال *

هي لي في زورك والبوان * واتي مسقط النجم البمان
فانك مارعت من القيا في * طويلا مارعت من الاماني
* وقال *

وبرق حدى المزن حدو النقال * يزجي على الاين حيننا فحينا
كراعي العشار احس الطلام * فساق الهجائن بيضا وجونا

* وقال في قافية الواو *

خلق القلب من اطال عذابي * ورواحي على الجوى وغدوى
واختلما في مذهب الحب شتى * بين تقصيره وبين غلوى
كان عندي ان الحبيب شقيق * في النصا في فكان عين عدوى
ساءني مذنايت نسيان ذكرى * فاذكروني ولو ذكرت بسو

* قافية الهاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكتب بهاء اليه وهو
بفارس في جادى الاخر من سنة ٣٩٤ *

يا طالبا ملك بنى بسويه * مانت من هذا ولا اليه
ارث قوام الدين عن ايده * خل عنان الملك في يديه
منا ضلا يذب عن غريبه * بديهة الصل جلا نايه
يلجح الموت بما ضغيه * يكنى الدين بنا ظريه
وكا لقضيب اضطر باحديه * نجى الذى عاد بحجرتيه
وضل مغرورا بما لديه * تحيك بالعضب ومضريه
سئان من ينقص مذكويه * مخائلا ينظر في عطفيه
ما ثقل الذابل في كفيه * ومن طوى المجد على غريه
مر تقيا الى ذوا بتيه * اذا المقام لم يقم جو ليه
شوك القا يلدغ اخصيه * قد قلت للطالب فايته
اقع فما غورك من نجديه * مانت والطول الى فرديه
سقط شرار طاح عن ندره * من يطلع اليوم بنيتيه
قد سبق الناس الى مجديه * سبق الجواد بقلاد تيه

قافية
الواو

قافية
الهاء

في فلك العز على قطبيه * بمسى به ثالث نيريه
 اى فتى ينزع في سجليه * قد ورد الماء بحمليه
 اما ترى الضرام في غايه * مر مجرا يقتل ساعديه
 قد نشب الفريس في طعريه * هيهات من يغلبه عليه
 اقسمت باليت وبا نبيه * عظم ما عظم من ركيه
 رب منى ورب ما زميه * ورب من عجم بوققيه
 حريان الا مقتدى برديه * لقد وسمت الدهر صفحيه
 تقوده يوضع في عرضيه * قود الضليع مل جاذيه
 قد اغبط الرجل على دفيه * حتى راينا نضح زفريه
 يانعس ظنى بك ان تلقيه * حساه يدعوك لان تريه
 * ليه من داع * دعى ليه *

❦ وقال في السيب ❦

تلفت والرمل ما بيننا * واصلام ذى نقر اوربا
 فقلت على طويات الهوى * عسا الطرف يلعم او كراه
 فالتقى الحب الا لجوى * ولا بلغ الطرف الا قذا
 بذ كرى اشم ترى ارضه * على نأيه ويقلى اواه
 عسى من رعى بالمحب الغريب * مر ما بعيدا يقصى نواه
 وتدنو الديار بسكانها * تمنى امرء ما عدا كمنا
 اصاح ترى البرق في لعه * تخلص ام يلهوى مطاه

❦ وقال ❦

وعين رجلكم ان تكون جداها * فكنتم على عكس الرجا قذاها
 طلبتم سائى ثم عفتكم سماعة * كن خطب العذراء تم قلاها
 وما كل جيد موضع الا لادى * ولا قامن صوغها وجلاها
 فلا تعرون عينيك يا حائط الدجى * قباب بناها اللؤم حيث بناها
 ودار لثام ان ارى الركب سمتها * تحايد عنها مامدا وطواها
 مساو كنير ان اليقاع مضيئة * ونار طلام لا يضى سناها
 الا غيانى بالديار فانى * احب زرو دأ ما اقام نراها
 وبين القوا والا نعمين محلة * حبيب لقلبي قاعها ورباها
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت * عليه العاصى بهدنا وصباها
 فلا قلب عند الماز من وجهها * ديون ومقضى خيفها ومناها

وظي باطرار الجمال اذا خدى * رعى كبداً مقروحة ودماها
 وغيداً لم تحب سوى الشمس اختها * ولا جاورت الا الغزال احاها
 وخلة فرسان حيون ظبا ثمها * امر جراحاً من طعان قناها
 هي الدار لدار با كنف بابل * جدير بضيم النازلين جهاها
 منازل بمنون على الركب زاده * نزور على كد المطال جداهها
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا * ولا صاب الا بالدماء حشاها

❖ زيادة وقال ❖

- ا كبح النفس ان * جمعت الى غاية بها •
- انا مولى لشهوى * وسواى حبلها •
- لا يذل العزيز الا * اذا رام مسها •
- لو راي المستعزما * ضرر اللهوما لها •

❖ وقال ❖

- لمن بعده اسيافه وقناه * ومن يولع البيض الرقاق سواه •
- فقد كان يرجوان ينال مناه * فخلفتني فردا وقال رداه •

❖ قافية الياء قال يرح امير المؤمنين الطائع لله ويعاتبه على تأخير الاذن له
 في المنول بحضرته وذلك في سنة ٣٧٨ ❖

قافية
الياء

اراعى بلوغ الشيب والشيب دائيا * وافنى الليالى والليالى قنائيا
 وما ادعى انى برئى من الهوى * ولكننى ما يعلم القوم ما يسا
 تلون رأسى والرجاء بحاله * وفي كل حال لا تغب الامانيا
 خليلى هل تشنى من الوجد حبرة * وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
 اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله * وراك اياما وجر الليالى
 احف وفي قلبي من الحب لوحة * وليس عفيفا تارك الحب ساليا
 اذا عطفتنى للحبيب عواطف * ابيت وفات الذل من كان آبيا
 وغيرى يستثنى ارياح صباية * ويشنى على طول الغرام القوافيا
 والقي من الاحباب ما لولقيته * من الناس سلطت الطي والعواليا
 فلا تحمبوا انى رضيت بسذلة * ولكن حبا فادر القلب راضيا
 رعى الله من ودعته يوم دانق * ووليت انهى الدمع ما كان جاريا
 واكنتم انفاسى اذا ما ذكرته * وماكل ما تخفيه يا قلب خافيا
 نندى زفير ما ترقى من الحمى * وعندى دموع ما طلعن المأقيا
 مضى ما مضى من كرهت فراقه * وقد قل عندى الدمع ان كنت باقيا

ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضرا * وكان الذي يغرى به القلب نائيا
 اذا الليل واراني خفيت عن الكرى * وايسدى المطايا جثع بازائيا
 وما طال ليلى خير ان حلاقه * بقلبي تستقرى بعيني الدواريا
 الا ليت شعري هل ارى غير موجه * وهل القين قلبا من الوجد خاليا
 باي جنان فارغ اطلب العلى * واطمع سيني ان يبيد الا ما ديا
 اذا كنت اعطى النفس في الحب حكمها * وادع قلبي والقواد الغوانيا
 ولم ادن من عمر وقد فاض وده * ولكسني داويته ببيعاد يا
 تعمدني بالضم حتى شكوت له * ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
 واني اذا ابدى العدو سفاهة * صحبت عن العوراء فضل ردائيا
 وكنت اذا التثا الصديق قطعه * وان كان يوم ما را تحاقلت قاديا
 صحبت له مضا على ما يريد * مقض على الايام ما كان قاضيا
 ارى الماء احلى من رضاب اذوقه * واحسن من بيض الثغور الا قاحيا
 واطيب من داري بلا داجوبها * الى العزجوبي بالبنان ردائيا
 ورب منى سددت فيها مطالبي * واي سهام لوبلغن المراميا
 وهم سقيت الليل منه وحاجة * ركبتي اليها غارب الليل قاديا
 وخارية الايام هندي نسيئة * اسأت لها قبل الاوان التقاضيا
 ارى الدهر غضبا لما ليس حقه * فلا عجب ان يسترد العواريا
 وما شئت من طول السنين وانما * غبار حروب الدهر غطى سواديا
 وما انحط اولي الشعر حتى بغيته * فبيض هم القلب باقى عذاريا
 ارى الموت داء لا يبل غليله * وما اعتل من لاقى من الداء شافيا
 غالى وقرنا لا يغالب كلما * منعت امانى جاثني من ورائيا
 يحر كنى من مات لي بسكونه * وتجديد زهدى ان ارى المرء باليا
 وابعد شئ منك ما فات عصره * واقرب شئ منك ما كان جائيا
 ولست بخزان لمال وانما * تراث العلى والفضل والمجد ماليا
 واتلاف مالى في حياتي الذي * وخير بان يبق واصبح فانيا
 واني لالقي راحتي في تشعى * وفي طلب الاثراء طول عنايا
 رجائي ان القى صديقا موافقا * وذلك شئى طازب عن رجائيا
 وان خريب القوم من طاش فيهم * وليس يرى الا عدوا مدا جيا
 واكثر من تلقاه كالسيف مرهفا * عليك وان جرسته كان ناييا
 وما انا الا خمد قلبي فان مضى * مضيت ومالى منة في مضائيا

وما جعلني الياس الا مشعرا * لا خرق ليل او لا قطع واديا
 طوارح ايد في الليالي كأنها * تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
 اذا ما رحلنا هامن الصيف ليلة * فلا حل حتى ينظر النجم رائيا
 طواهن طول السير في كل مهمه * ورحن خجاصا قد طوين الموايا
 مررن بيماس الثمام و حزنه * حفاظا كاطراف العوالي نواجيا
 وكم جاوزت من رملة ثم حافر * واخرى تضيف الروض فيها الغوايا
 وكم تقر لا يعرف الضيف كلبهم * ويسغب حتى يقطع الليل طويا
 تهاب الندى ايد بهم فكانا * تلاطم من بذل النوال الاثافيا
 واعلى الوري من وافق الرمح باعه * وكان له في كبة الخيل ساقيا
 واشرفهم من يطلق الكف بالندی * سخيا يبذل المال او متساخيا
 وان امير المؤمنين لحابس * ركابي ان ارحى بهما ماميا
 معيني على الايام ان ظلت يدي * وان كنت معد و اعلى و عاديا
 اذا شئت يوما رحلة حط جوده * حقائب اذ وادي ورد المشانبا
 ولولاه ما انصانت لوجهي طلاوة * ولا كنت الاشاحب اللون طويا
 جريا اروع الوحش في كل ظلمة * واخبط بالقع المشار الدياجيا
 هو السيف ان اغمدته كان حازما * وقورا وان جر دته كان عاديا
 له كل يوم معرك ان شهدته * ترى قضبا عوثا وها ما عذاريا
 يضم عليها جانب النقع بالقنا * يبادرن اقدام السيوف التراقيا
 ويرمل في الاقران كل خفية * تحال بها طيرا مع الريح هافيا
 ويشني جوادا من دم الطعن ناعلا * ويرجى نجيا من وحي السيرحافيا
 تسافه في الغارات اشد اق خيله * على اللجم حتى تكرع الماء داميا
 تفا ديه الا في حرام مغامرا * وتلقاه الا عن نوال محاميا
 وما قصبة السبق الا لما جمد * سعى فاحتوى دون الرجال المساعيا
 ايا علم الاسلام والمجد والعلى * رضيناك مهديا لدين وهاديا
 وما جلتك الخيل الوردتها * عن الروح جرا بالدماء قواني
 وشعت النواصي يتخذن دم الطلي * دهانا واطراف العوالي مداريا
 وغيرك يقتاد الجياد لغارة * ويرجعها لمس الجلود كاهيا
 وما الخيل الان تكون سوابقا * وما الاسد الا ان تكون ضواريا
 وتترك صبح القوم يغبر ضوئه * وتقعك احاذ عليه الضواحيا
 بيوم طر'ديصطلي القوم تحته * بنات الحنايا والقنا والمواضيا

وجرد آينا قلن الرياح هوا بسا * ويرمين بالعدو القطا والخواصيا
 خوارج من ذيل الغبار كأنها * انا مل مقرو ردنا النار صاليا
 بكل سنسان لا يرى الدرع جنة * وكل حسام لا يرى البيض واقيا
 ولا سلم حتى تخضب الحرب ارضها * ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا
 اذا مالقت الجيش افنت جله * درى فرددت القاضلين نواصيا
 ولا كل من اوحى الى العزالة * ودون العلى ضرب يدهى النواصيا
 الى كم امنى النفس يوما وليلة * وتعلمنى الايام ان لا تلاقيا
 وكم من وقوف لى على كل زفرة * حليل جوى لوان يا سادواثيا
 ايسخ لى روضا واصبح مازبا * ويعرض لى ماء واصبح صاديا
 وما انا الا ان اراك بقائع * وان كنت جرارا الى الابد يا
 تركت اليك الناس طرأو كلهم * يتوق الى قربى ويهوى مقاما
 وفارقت اقواما كراما اكفهم * وماضقت منهم فى البلاد ملاقيا
 ويمعنى من مادة الشعرانى * رايت لباس الذل بالمال غالبا
 اذا لم اجد بدا من السيف شتمه * وقد ذلول اركب الصعب ماشيا
 فان كنت لا اعلو على هودمير * فلست الا فى غير مجدك غالبا
 عليك سلام الله انى لنزع * اليك وان لم اعط منك مراميا
 ودمت دوام الشمس والبدر فى الدنا * تحدد اما لا وتنضو لى اليها

❦ وقال يقتضرو يذم الزمان ❦

- » انكروا المجد عنوانه ❦ ومخبرتى عندا قرانيه «
- » ويعرف غيرى بلامبسم ❦ مبين ولا غرة صاحبه «
- » الا قاتل الله هذا الانام ❦ وقائل ظنى وآماليه «
- » ودهر يموت ذلانه ❦ ولا يذخر العدم الاليه «
- » اذا ملتمائنت من غصة ❦ اما د المراد فسقانيه «
- » فياليت حطى من ذا الزمان ❦ رد نوائبه الجاريه «
- » زمان غدا انخى ابناءه ❦ فافصح من ناطق راغيه «
- » شولا فهل يخبرن سالف ❦ من العيش قطع اقرانيه «
- » الا اين ذاك الشباب الرطيب ❦ ام اين لى بيض اياميه «
- » مشى الدهر بينى وبين النعيم ❦ طمأ وغير من حاله «
- » نظرت وويل انها نظرة ❦ بيضاء فى عارضى ياديه «
- » يقولون رامية للشباب ❦ ققلت ولكنها ناعيه «

- « الاقطع الناس جبل الوفاء * واولع بالغدر خلائيه »
 « وصرت اعدى في ذا الزمان * صديق اول اعدائيه »
 « اضرا الانام لي الاقربون * واعدى الوري لي جيرانيه »
 « الى كم اخفض من عزمتي * وكم ياكل العضب انجادييه »
 « فله عزى لوانه * على قدر عزى سلطانيه »
 « ستسمع بي شارد في البلاد * لامر اخير انسانيه »
 « وقد اغتدى غرض النائبات * لايتقى الروح الايبه »
 « نديما جذية لي في البلاد * نديمان والظلمة الداجيه »
 « حليق جيادي شم النسيم * والضيم سابق اذوادييه »
 « دفن غن مقلة بالدموع * ربا ومن مهجة صادييه »
 « بطرن شوا بك جعد اللغام * على القور فالقلل الساميه »
 « وفي كل يوم بلا ضاية * تقعقع للبين انجادييه »
 « وازرق ماء كلون الرجاج * بالرمل جتته طامييه »
 « سبقت اليه وفود القطا * فله شدى واعدادييه »
 « وقدمال جل الدبحى والصباح * كشقراء في جددمادييه »
 « ارى عمرة يتقيها الرجال * مخوفة بالقنا طاغييه »
 « سالى بنقى اهو الها * فاما العلاء او الداهيه »
 « انوما الذ على ذلة * ويعرى من الذل اضدادييه »
 « وارعى المنادون ان استشير * قنا حلقا وضبا فارييه »
 « واعزل نادى من المكرمات * يرى الموت من دون لقياييه »
 « مدحت فكان جزاء المديح * قبول نطامى واشعاريه »
 « فصرحت بالذم حتى تركت * شنعاء من عرضيه داميه »
 « ولم اهجه بهجائى له * ولكن هجوت به القافيه »
 « الا ما فيصح هذا الكلام * لوان له اذن وأعييه »
 « فلا تدم الامل المستعير * الاربعاء ضلت المادييه »
 « وقد ينكل المستعير الشجاع * حيناً ونخطى اليد الرامييه »

وقال يرثى جعاعة من اقربائه واصدقائه وذلك في شهر شعبان من سنة ثلثمائة
 واثنتين وتسعين *

- من راي اعينا حذفن الدموع الجواريا •
 • قد عرفن السهاد حتى * تكون الليالي •

- » تتبع النجم نظرة * والوميض الجمانيا
 « كل يوم يحذر * بعا من الحى خاليا
 « يدمو عرواتها * ودماء خواد يا
 » ان ترى الطرف داما * فاعلم القلب داميا
 « قل لو اد على التو * ية حيت واديا
 » اين قوم عهدت * هم يلقون المقاريا
 » لا يحلى خديهم * عن حيا الماطاميا
 « حبوا الجدد وابتنوا * فى المعالى مبانيا
 « وثبوها وخبرهم * صدوها مراقيا
 « معشرا بلوت عينهم والمباديا
 » كرموا انفسا عطا * ماوراقوا مخاليا
 « وملوك قادوا الرؤ * من مطيعا وآيا
 » لايا لون فى القيا * دارقاب العواصيا
 » واذا قربوا ليو * م الطعان المذاكيا
 » اهللوا اللجمات * واركبوها عواريا
 « ورسوا فى ظهورها * يعلقون التواصيا
 « كاسود الشرى ركن * الطباه الجوازيا
 » واذا ماغدى فم ال * شمس بالنقع رافيا
 » حفصوا روعة العلى * ور قوا العواليا
 » كم رموا بالمطى ثل * ك الحزوم القيايا
 » يعسفون الذرى و * يعسفون الموايا
 » جلوا شحمة السنا * م وقد كان واريا
 » كل صل بيت فى * مره بالنجم رايا
 » يشعاع من الغريم يضيئ الدياجيا
 » زجت منهم المنو * ن الجبال الرواسيا
 » لم تخف منهم القنا * والدروع الاواقيا
 » قلل العلاء عادت * ترايا و سافيا
 » وعظام البلاد صا * رواعظا ما بواليا
 » ومضوا معقبين ار * ثا من المجد باقيا
 » كلما احرزوا المكا * دم شادوا المعاليا

- * فهم اليوم جيرة لا * يحيون داعيا *
 * قرع الذل منهم ما * رثا كان حاميا *
 * وانا خوامناخ من لا * يرى الدهر ساريا *
 * طوحتهم ايدى المنو * ن الغيوب الا قاصيا *
 * كنبال القارى تر * مى بهن المراميا *
 * كنت من مجد احل ال * ذرى والروايا *
 * واذا شئت زاحوا * بالقنا من وراثيا *
 * اقرضوني من عن هم * وازن القدر وافيا *
 * فجرى ان قضيتهم * من يدى والسنائيا *
 * اذا اعوز الجزا * عجزيت القوافيا *
 * وارى بعدهم موا * مق قوحى مراميا *
 * ورجا لا قد اصبوا * بالبرود المخازيا *
 * ان لقوني اصادقا * فارقوني احاديا *
 * ماترى الناس كالبها * ثم توقعن ضاريا *
 * كل يوم يجهز و * ن الى الله غاديا *
 * ويعودون ساليا * عن قليل وناسيا *
 * رتعة الذود قد امن * على القرب حاديا *
 * قدر جعنا ضوا حكا * و مضينا بواكيا *
 * وترى المران راى * عارض الخطب دانيا *
 * خافق الجاش ناظرا * من يجيب الدواعيا *
 * فاذا انجباب ليله * وانجلي عنه ناحيا *
 * طرح الهم جانبيا * وتمنى الا مانيا *
 * ما لهذا الزمان يلقى * علينا المراسيا *
 * كل يوم يحلو علينا * خطوباً حذاريا *
 * كم طوى بالردى لقلبي * صفيا مصافيا *
 * ثالث الناظرين حزا * و للنفس ثانيا *
 * صار بالدمع آمرا * فيه من كان ناهيا *
 * اغتدى منه ما طلا * بعد ما كنت حاليا *
 * حطل الكاس لا يحسن * النديم المعاطيا *
 * ان تمض عبرتى تجد * كد القلب طاميا *

• ربما تعرف الجوى • وترى الدمع خاليا •

• وقال في الزهد ويذم الزمان •

اتذهل بعد اذار المنيا • وقبل الزرع انبضت الحنايا
رو يدك لا يغرك كيد دنيا • هي المرثان مصمية الرمايا
فانك سالك منها طريقاً • تقطع فيه احناق المطايا
اترجو الخلد في دار التفاني • وامن السرب في خطط البلايا
وتغلق دون ريب الدهر باباً • كانك آمن قمرع الرزايا
وان الموت لازمة قواه • لزوم العهد احناق البرايا
لنا في كل يسوم منه فاز • له المربع منسا والصفايا
يحيش لا غبار لحجرتيه • قليل الرزء غرار السرايا
مغير لا يفا دي بالا ساري • وساب لا يمن على السبايا
اذا قلنا احب رأيت منه • كيش الذيل يطلع الننايا
خشوم الناب تصرف ناجده • اذا ابقى اخال على البقايا
ارى افلاذ قلبي كل يوم • شعابا بين اظفار المنيا
يطيل غرورنا مهمل الاماني • وينسى بعده عجل المنيا
وهذا الدهر تحد وبى يده • حداء الطلح بالابل الايا
اذا ما قلت روح عقر ظهري • من الادلج اخط بالخوايا
وان النائبات لها حجات • وان كثر الرقائب والربايا
اذا ابطئن بالغدوات فاعباً • قوى لضيوفهن مع العشايا
ومن عجب صدود الخطعنا • الى المتعممين على الخزايا
اسف بمن يطير الى المعالي • وطار بمن يسف الى الدنايا
قرى لهم المزايان اراموا • وان نطقوا رايت لنا الزايا
ضباوة هاجر الدنيا وكيد • ولا كيد القواجر والبغايا
وان ظهورهم لو كان نصف • من الانعام اولى بالولايا
جرت بهم الخطو مع القداما • واستقطبا الزمان مع الرزايا
ققاموا بالارتب والمعالي • وقفنا بالضرائب والسجايا
لهم من ما لهم نفحات كيد • قراع الدين ذاد عن الخلايا
ذمننا كل مرتجع عطاء • ولم يسلو فيه تجعوا العطايا
فلولا الله لارتابت قلوب • بقاض لايجور في القضايا

• وقال وقد راى اخا صديقاً توفي فذكره به وكان هذا الاخ دنيا لآخر •

فيه ولا منفعة

مضى حسب من الدنيا ودين * واحقب منهما حار وغي
فذاك الطي للماضين نشر * وهذا النشر للباقيين طي
تقدمت الذوائب والقداي * وغلد بعد هاهي وبى
يمز على ان يمضى وتبقا * وان يرد المنون وانت سى

وقال يرثى ابا اسحق الصابي وقد اجتاز بقبره وهو بالجينة من ارض
كرخابا في الشهر الذى مات فيه وهو شوال من سنة ٣٨٤ هـ

ايعلم قبر بالجينة اتسا * اقنا به تنعى الندى والمعاليا
صطفنا فحينما مساهيه انها * عظام المساعي لا العظام البواليا
مررتا به فاستشرفتنا رسومه * كما استشرى الروحى الطباه الجوازيبا
وملاح ذاك الترب حتى تحلبت * من الدمع اوشال ملائى المثاقيا
نزلنا اليه من ظهور جياذنا * نكفكف بالايدي الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق * عن الوجد اقلاما عذرنا لبواكيا
اقول لركب رائحين تعوجوا * اريكم به فرطاً من الوجد ذاويا
المو عليه طاقرين فاتسا * اذالم نجد حقرا حقرا القوافيا
خطوا به رحل المكارم والعلى * وكيوا الجفان عنده والمقاريا
وانصفوا شقو عليه ضمائرأ * وجزوا رقابا بالضبا بالنواصيا
وقفنا فارخصنا الدموع وربما * تكون على سوم الفرام خواليا
الا ايها القبر الذى ضم لحده * قضيا على هام النوايب ماضيا
هل ابن هلال منذ اودى كميدهما * هلالا على ضوء المطالع باقيا
وتلك البنان المورقات من الندى * نواضب ماء ام بواقى كما هيا
فان ييل من ذاك اللسان مضاه * فان به عضوا من الجذباليا
يجيب الدواعى طاندا ومدافعا * هناك مرم لا يجيب الدواعى
وما كنت ابغى طول لبث بقبره * لوانى اذا استغديته كان غاديا
ضرايح تستسقى الدموع رواثحا * على جانيها وانغمام خواديا
ترى الكلم القران من بعده موده * نواقر عن من را مهن نواثيا
هو الا قلام نال بها علا * تقاصر عنها الخاضبون العواليا
معيد ضرب اب باللسان لوانه * بيوم وغي قل الجراز اليمانيا
مرير القوى نال المعالي واثبا * اذا غيره نال المعالى راقيا
مضى لم يمانع عنه قلب مشيع * اذا هم لم يرجع عن الهم فائيا

ولا المسندوه بالا كف الى الحشا * على جزم والمقرشوه الزاقي
ولارد في صدر المنون براحة * يرد بها سمر القنا والمواضيا
خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه * واضح تغزوه النواثب واديا
ارحت عليه ثلة الوجد ترعى * ضمائرنا ايا مهبها واليا ليا
رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة * ومن ذا الذي يغدو بچاساء راضيا
وطاوعت من رام انتزاعك من يدي * ولو اجد الاعوان اصبحت طاصيا
ولو لآك كان الصبر منا سجية * ترانا ورثناه الجدود الا واليا
تطاميت كيام عبر الخطب جاني * فالتقى على ظهري وجرز حاميا
ملائت بمحيالك البلاد مساعيا * ويملا مشواك البلاد منا حيا
كما عم حالي ذكرك الخلق كله * كذلك اقت العالمين نواعيا
رئيتك كي اسلوك فازددت لوعة * لان المرائي لاتسد المرازيا
واعلم ان ليس البكاء بنافع * عليك ولكني امنى الا مانيا

وقال عند توجه الناس للحج في سنة ٣٩٤ هـ

اقول لركب راغبين لعلكم * تحلون من بعدى العقيق اليمانيا
خذوا نظرة مني فلا قوا بها الحمى * وتجدأ وكشبان اللوى والمطاليا
ومروا على ايات حى برامة * فقولوا الديغ يتغنى القوم راقيا
عدمت دوائى بالعراق ورجما * وجدتم بنجدلى طبيبا مداويا
وقولوا الجير انى على الخيف من منى * نراكم من استبد لثم يجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعد وراشت * لواحظه تلك الطبباء الجوازيا
ومن ورد الماء الذى كنت واردا * هله ورعى الروض الذى كنت راضيا
فوالهفة كم لى على الخيف شهقة * تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صنى العيش من بعدى حتى على النقا * حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعر منهم * فانى ساكسوك الدموع الجواريا
وياقرب ما انكرتم العهد بيننا * نسيت وما استودعتم الودنا سيا
انكرتما تسلينا ليلة النقا * وموقفنا نرمى الجمار لنا ليا
عشية جارانى بعينه شادن * حديث الهوى حتى رمانى المراميا
رمى مقالتي من بين سجنى عيطه * فيارا ميالا مسك السوء راميا
فيا ليتنى لم اعل نشرأ اليكم * حراما ولم اهبط من الارض واديا
ولم ادر ما جع وما جرتا منى * ولم القى فى اللاقين حيا ليا
وياويح نفسى كيف زادت فى مها * بذى البان لا يشر بن الاغواليا

ترحلت عنكم لي امامي نظرة * وعشرو عشر نحوكم من ورائي
ومن حذر لا اسئل الركب عنكم * واعلاق وجهي باقيات كما هي
وما مغزل اذا ترسح بروضه * طلاقا صرا من غاية السرب واني
ومن يسئل الركبان عن كل غائب * فلا بدان يلقي بشيراً وناعياً
له نعمات بعده تزجج الحشا * بحس العذارى يختبرن الملاهي
يحسوزا ليها بالبعثام فتثنى * كما التفت المطلوب يخشى الامادي
باروع من ظمياء قلباً ومهجة * خداة سمعنا للتفرق داعياً
تودعنا ما بين شكوى وعبرة * وقد اصبح الركب العراقي غادياً
فلم اري يوم القرا اكثر ضاحكا * ولم اري يوم التفرا اكثر باكياً

❖ وقال ❖

الملتصامي صديقاً لنوبة * وانت صديقاً لا اري لك ثانيا
لحي الله دهر اخا نني فيه اهله * واحشمني حتى احتشمت الا دايما
فلمست اري الاعدواً مكاشفا * ولست اري الا صديقاً مداخياً

❖ وقال ❖

* ودي هتكت قناعه * عن وجه طلسمه خفية *
* تسري كواكبه الى الا * صباح والليل المطيه *
* والنجم وجهه مقبل * والبدر مرءات صديه *

❖ وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد قاله امرضاق به صدر
فلما طهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لا جله فانكرها ولم ينبتها في
ديوانه الا انها مشهورة عنه وقد وجدت بخطه الشريف ❖

ما مقامي على الهوان وعندي * مقول صارم وانف حسي
واباء محلق بي عن الضيم * كما راغ طائر وحشي
اي حذر له الى المجد ان ذل * غلام في غمده المشرقي
اليس الذل في ديار الامادي * وبصر الخليفة العلوي
من ابوه ابي ومولاه مولاي * اذا ضامني البعيد القصي
لف عرقى بعرقه سيد الناس * جميعاً محمد وعلي
ان ذلي بذلك الجوع * واواحي بذلك النقع ري
قديذل العزيز مالم يشمر * لانطلاق وقد يضام الابي
ان شراً على اسراع عرمي * في طلاب العلي وحظي بطي

ارتضى بالاذى ولم يقف العزم * قصوراً ولم تميز المطى
تاركا اسرتى رجوعاً الى حيث * حذيرى قد ورعى وبنى
كالذى يخطط الظلام وقد * اقر من خلقه النهار المضى



✽ قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج ✽

قد القادر بالله مجلساً واحضراً فيه ابا الرضى وهو ابو الطاهر اجد موسى
واحضراً بنه ابا لقاسم المرتضى وجاعة من القضاة والشهود والعقهاء وبرز
لهم هذه الايات وقال الحاجب للنقيب ابا احمد قل لو لدك محمد يعنى الرضى
رحمه الله اى هو ان قد اقام عليه عندنا واى ضيم من جهتنا اصابه واى ذل اصابه
فى ملكنا وما الذى يعمل مع صاحب مصر لو ذهب اليه اكان يصنع اليه اكثر من
صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم الم تستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه
امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا ما يطنه وهل كان لو
يحصل له عنده الا واحد من افتاء الطالبيين بمصر فقال النقيب ابو احمد ان هذا
الشعر مما لم نسمعه ولا رايناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعداء الرضى عزاه اليه
فقال القادر بالله ان كان كذلك فليكتب الا ان محضرا يتضمن القدح فى انساب
ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب محضرا فى ذلك شهد فيه جميع من حضر
فى المجلس منهم النقيب ابو احمد وابنه المرتضى وحل المحضر الى الرضى ليكتب
فيه خطه حله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه واقسم انه ليس من
شعره وانسه لا يعرفه فامر به ابوه على ان يسطر خطه فى المحضر فلم يفعل وقال
لخاف دماء المصريين وغيلتهم فقال ابوه واغيباه تخاف من بينك وبينه ستائة
فرسخ ولا تخاف من بينك وبينه ستة اذرع وحلف ان لا يكلمه وكذلك اخوه
المرتضى فعله ذلك تقية خوفاً من القادر بالله وتسكيناً له ولما انتهى الامر الى
القادر بالله سكته عنه على ان اضره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة

— خاتمة طبع ديوان الرضى رحمه الله تعالى —

ان احق ما نطقت به السن القصحاء وامر بت عنه اقوال الشعراء وانطوت عليه
دواوين الادباء ما قرب العبد الى طاعة الله واحد جعل من الشعر حكمة ومن
البيان سحرًا نحمده على ما اولانا من جيل الاله ونشكره على ما اتانا من جزيل
نعمائه اذ خصنا يا فصح المخلوقات لهجة و اشرفهم قدرا سيدنا و مولانا
محمد النبي الامي الذي استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظمها و نثرها صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه الذين بينوا احقائق الفضل فنالوا فخرا (وبعد) فهذا
ديوان شعر نسجت برده فكر علامة عصره و فهامة دهره محمد بن ابي احمد
الحسين بن موسى الابرش وهو الشريف الاجل الملقب بالرضى ذو الحسين يكنى
ابا الحسن تقيب النقيب وهو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هبة
وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولى نقابة الطالبين
مرارا وكانت اليه امارة الحاج والمطام كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ثم تولى
بعد وفاته مستقلا وحج بالناس مرات وكان احد علماء عصره قرأ على اجلاء
الفاضل وله من التصانيف كتاب المتشابه في القران وكتاب مجازات الآثار
النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القران وكتاب
الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعرا بن الحجاج
سماء الحسن من شعرا الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث
مجلدات وديوان شعره وهو هذا وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر
قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهيرة بن ابي وهب وعمر بن ابي ربيعة
وابي دهيل ويزيد بن معاوية وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم ليس بمكثر
والمكثر ليس بمجيد والرضى جمع بين الاكثر والاجادة وكان عزيز النفس
رفيع الهمة ومن شعره الذي يدل على رفيع همته قوله للقادر بالله الخليفة العباسي
ما بيننا يوم الفخار تفاوت * ابدأ كلا في الفاخر مرق
الا لخلافة قد متك فاني * انا طل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف ومناقبه عزيزة وفضله مذكور
ولد سنة تسع وخسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد السادس من المحرم سنة
ستة واربعمائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكر بلا دفن عند ابيه
وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزا شديدا بلغ الى
انه لم يتمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعرا زمانه رحمه الله تعالى
ثم انه لما راى حضرة العالم الفاضل الفيلسوف الكامل ذو النسب الطاهر

والحبيب الباهر منشئ نخبة الاخبار السيد محمد رشيد ابن العالم الجليل
والسيد الاصيل المرحوم السيد داود السعدي جميع من يجتمع معه من اهل الادب
وشعراء العرب يتشوقون الى هذا الديوان امران يطبع بمطبعته نخبة الاخبار
وقد تم طبعه في اليوم التاسع عشر من شهر ذي القعدة من عام ثلثمائة
وستة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكل وصف صلى الله
عليه وعلى الله واصحابه كما ذكره الذاكرون
و غفل عن ذكره

الغافلون

٢٢٢

٢٢

٢

✽ الطبعة الاولى بمطبعة نخبة الاخبار لصاحب المطبعة جناب
السيد محمد رشيد السعدي ✽

To: www.al-mostafa.com